10

FROM
THE LIBRARY
OF
SIR WILLIAM OSLER. BART.
OXFORD
7786 40

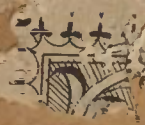

Q4
Mr58
7786
40

بتقاضائے ... عنایت نسخه ... مسمیٰ

شرح الاسباب والعلامات

حسب الحکم مهر ذیل مطبع کثیر المنافع بسلطان المطابع

الحمد لله الذي خلق مواد الکائنات ... صور الموجودات على احسن منوال ... الانسان بالعلوم ... والصلوة والسلام على افضل الانبياء ... [illegible]

[illegible]

باهتمام کپتان مقبول الدوله بهادر احسان الملک مرزا محمد مهدی علیخان المتخلص بقبول آغا نجنگ

در ... مطبع ... طبع گردید

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من بداوى الارواح لطب الحقيقة ويربى الابدان
بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابى القاسم محمد ن المبعوث الى كافة المخلوقين بما يهدى ويزور وشفاء لما فى الصدور
وعلى آله واصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاستقام عن النفوس العليلة حكماء شفقون واطباء
حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية وبعد فيقول العبد الفقير الى الله القدير
نفيس بن عوض بن حكيم الطبيب الذى كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة واتكيت فى عنوان الصبى وريعان
الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم تقنع نفسى بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبى وبليد وكان
قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاوايل والاواخر
بحل معضلاته وتوضيحه الا ما هو نذر ليس له قدر مما اورده الامام القراط فى فصوله فلما وقفت ان اكشف عن وجوه فوايد هذا الفن نقابها
واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غامضه واستخرج سر حلوه وحامضه امين موزه واظهر خبايا رموزه وكنوزه بحسب ما سمح به النظر
الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى وحده العزيز واخترت هذا الكتاب لان املى عليه الحواشى وارفع عن اسرته الغواشى واستوقد
النار فيه للعواشى لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكانت هم اهل الزمان اليه مقصورة على
درس المختصرات قاصرة عن اقتناء المطولات والمامول ممن يتصف بالانصاف طبيعته وعدل عن طريق الاعتساف سجيته
اذا عثر على سهو ان يستره وبذيل تجاوز وعفو فانى فى هذا الفن كمبتدئ فى شعاب المسالك المتوعرة ومقتن قاعدة فى كشف المدارك
المتعسرة مع ان قد فور العلايق وكرور العوايق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة التركيب
هذا مع قلة البضاعة والقصور فى الصناعة وسيحمد من حسن خيمه وسلم من الحلم اديمه ما اودعت فى هذا الكتاب من تبيين
المعاقد وتفسير المقاصد فى كل باب وانا اسئل الله الهداية واعوذ به من الغواية وله الامر والامر المطاع باحضارى

باحضاری من کرمان و هو اول ارض مس جلدی تم ابها الی خدمة السلطان بن السلطان ابن السلطان مالک رقاب اعاظم سلاطین شرقاً و غرباً ناشر العدل فی اقطار الارضین بعد او قربا المؤید بالعنایات الربانیة المظفر المنصور بالالطاف الصمدانیة امیرزاده مغیث الدولة و الدنیا و الدین الغ بیگ گورکان صلاح العالم و الجار سلاطین بنی آدم شعر ملک کان الشمس فوق جبینه متهلل الامساء و الاصباح فاذا حللت بابه و رواقه فانزل بسعد و ارتحل بنجاح خلد الله خلافته و سلطنته و ایده بالنصر جنوده و اعوانه و جعل له من وقایته حرزا حصینا حریزا و نصره من عنده نصرا عزیزا اهدیت احضرته بهدیة تبقی ببقاء الدهور و لا تفنی بکر و الشهور قائلا ایها العزیز مسنا و اهلنا الضر و جئنا ببضاعة مزجاة و تقربت الی سدته بکتاب فی علم ابدان جامع لما شذ عن الاذهان و شحت به اجانبه تقلاید القابه راجیا ان یحب علیه قبول الاقبال بخطی عین القبول بغایة الآمال و انما مثلی کمثل جالب الکمون الی کرمان و الذی عمان لکن المرجو من الافاضل ان یلحظوه بعین الرضا فیغضوا الطرف عن کل عیب کلیلة و من الله تعالی التوفیق قال المصرح الصداع الم هو خروج من حالة طبیعیة الی حالة غیر طبیعیة علی اعرف تجاهیم و من تبعه کالرازی و صاحب الکامل و ابی سهل المسیحی صاحب المائة و عرفه الشیخ بانه ادراک المنافی من حیث هو منافٍ و هذا هو الصحیح لان المسکاریمی یقطع منهم عضو او جرح و لا یاتی المومن بملک لعدم الادراک و قد حصل الخروج عن الحالة الطبیعیة و کذا من غلب علیه الفکر فی امر مهم لا یتالم من القبل لعدم الادراک و انما قیده بالجبیة لان الشیء قد یتالم من وجه دون وجه کالدوار و البثع و الوجع مرادف لکما هو مصرح به فی مقالة الرابعة من العلل و الاعراض من جوامع الاسکندرانیین حیث قال الفرق بین ان یسمی الالم او الوجع و الحدث المأوجعا و حدثا و ما قال القرشی فی شرح الکلیات الذی ظهر لی ان الالم اعم فانه هو ادراک المنافی بآیة قوة کانت و الوجع ادراکه بحس اللمس فهو مما اختص هو به الاقدمی قد تصحفت کثیرا من کلام المتقدمین و المتاخرین فلم ار اختلافا فی مواد استعمالها و هو عرض عام لهذه العلة اقیم مقام الجنس و هو مرض مزاجی مؤلم و مفرق کما ان الصداع ایضا عرض عام لها سمیت به تسمیة للشیء باسم لازمه فی اعضاء الرأس قال الفاضل العلامة قطب المحققین فی شرح الکلیات لیس الصین و نحوها من اعضاء الرأس و الالکان الرمد ایضا صداعا بل اعضاؤه الجلد و اللحم و الغشاء الخارج و التحف و الغشاء الصلب و الغشاء الرقیق و جوهر الدماغ و الغشاء ان تحته و الشبکة و الشرایین و الاوردة و العظم الذی هو قاعدة الدماغ و اما الاعصاب فهی کالفروع و الظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذکورات ما عدا العظم و جوهر الدماغ اذ لا حس لهما و الالم انما هو لاحساس و اعترض علی هذا التعریف بان بعض الاورام الحادثة عن قرحة فی الرأس او شجة او ضربة لیس صداعا مع انه الم فی

اعضاء الرأس استصعبه کثیر قراد بعضهم بالتأثیر قیداً آخر وهو ان یکل معه الحواس لیخرج الوجع الحادث منها ولیس بخارج وقال بعضهم الدوار الصداع المؤلم من شأنه ان یوجد فی اعضاء الرأس فقط وهذا یخل بالمقصد لان جمیع الآلام الحادثة فی الرأس عن سوء المزاج او تفرق الاتصال لیست مخصوصة باعضاء الرأس بل مشترکة بینها وبین جمیع الاعضاء مع انه مما لا عین له فی الکتاب ولا اثر وقال بعضهم ان السؤال لیس بوارد اصلا لان کل وجع یحدث فی اعضاء الرأس التی فصلناها سواء کان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غیرها فقد یسمی صداعا وصریح کلام القوم یشهد بهذا ویکون الصداع اما من سوء مزاج المختلف وهو ان یکون للاعضاء فی جواهرها مزاج متمکن ثم یعرض علیها مزاج متضاد للتمکن حتی یکون اسخن مثلا او ابرد فتحس الحاسة بالمتضاد لان المستوی هو الذی استقر جوهر العضو وصار کالمزاج الاصلی والطبل المقاومة لا یکون عنه اذی کما فی المدقوق حار یابس وذلک یکون اما من سبب خارج عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما کان فاعلا فی بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما علیها بالذات کالهواء عن الاحتراق فی الشمس وغیرها کالنار فان المسخن بالفعل کالشمس مثلا اذا کانت حرارتها اقوی من حرارة البدن یزید فیها اذا لم یبد وان یفید الاضعف قوة اذا لاقاه فیسخن السطح الذی یقابل من الرأس مثلا او لاثم الذی یلیه ولا فاولا علی حسب طبع المسخن وللبث واستعداد اللابث الی ان تحلل الرطوبات الرقیقة اللطیفة وتسخن الباقی ویفور فیزید حجمه ویتمدد الموضع الذی کان فیه من الاعصاب والعروق والشرائین ویحمی الدماغ وما یجاوره ایضا فتسخنه تلک الرطوبات وتخونه السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقی وعرفوه بانه عبارة عن حرارة مقیمة فی الرأس تحدث من شمس القیظ مثلا اذا ساد وفیها طویلا بحیث تثبت تلک الحرارة فی الرأس ولا تثبت فی جمیع الناس بل تهدا فی البعض قبل الغسل وفی البعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وکذا البارد المختلف سواء کان بادیا او غائرا جاز ان یوجد عند الشیخ بالذات بمجرد کیفیة الحرارة والبرودة لان الالم الفعال ولا بد له من فاعل وهما کیفیتان فاعلتان فاذا تألم العضو احس عنهما تألم ولم یلزم تفرق الاتصال ایضا اما الملاء فظاهر واما السادج فان الحار یخلخل ویفرق الاجزاء ویمیز الجوهر الرطب عن الیابس بقدر الرطب ترسیبا لیابس والبارد یجمع ویکثف ویلزم منه ان یجذب الاجزاء الی حیث یکاثفه فیتفرق من حیث یجذب عنه واما الرطب والیابس فلا یوثمان بالذات بمجرد کیفیتهما لان الرطوبة هی التی یکون الجسم بها سهل القبول والیبوسة هی التی یکون بها عسر القبول فهما کیفیتان انفعالیتان فلا یوثمان بالذات بل الیابس لم یتفرق الاتصال اما اذا کان بادیا فظاهر واما اذا کان غائرا فلانه یجمع العضو ویقبضه لئلا یلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التی کانت تملأ خلل العضو وعند الجمع یلزم التفرق فی الجهة التی عنها الجمع کما یعرض للطین

للطين ان يشق اذا جف واما الرطب فلا يكلم الا اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحي من ان سوء
المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا فمراد المسيحي من ان الرطب هو لم غير ان الالمة خفي جدا فالمراد بالرطوبة
بمعنى البلة وعلامة العلامة حالة تستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي
متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا
في المرض وجود المسبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المحققة التي يبقى اثرها في المنفعل مدة بعد
مفارقتها فان قيل قد اتفق الجميع على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى
التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد بقي بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا
السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببا بل مسبب ليبوسة الاعضاء
فانها لكونها غير مايعة ولا سائلة كالماء لم تلتحم بعد الافتراق ولم تترك الشكل الذي قبله بسهولة فبقيت متفرقة وان الماء
المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول
كيفية الماء وحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبوله ضدها وهي كيفية النار وحفظها
وقس على هذا التسخين بالشمس وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الرأس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا مؤلفا
من الحار والبارد والرطب واليابس ويليق به دواما وذلك المزاج الخاص به موجود والكانت الصحة موجودة له
بزوال يزول الصحة عنه ببقاوه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات يدل دلالة جوهرية على الصحة والخارجة عن هذا
الاعتدال آية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يوصل الاعتدال اللائق به في تلك الكيفيات والانحراف بالافعال
مطلقا وبالانفعال الملامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استشعرها الملامس المعتدل تمثل دليل على انحرافها عن الاعتدال
انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استهلنها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل
عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم
الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الهضم
والنضج وانتفاء مادة موجبة لانعدام النضج وجفاف الريق وعدم الثقل والتمدد وبيس الخياشيم فان الحرارة بسبب
التبخير تحلل الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وبخفيف اللحم العدسي الذي يولد منه الرضاب بسبب

مجاورة الدماغ والعطش هو اشتهاء ما يطفئ الحرارة بالطبيعة الى البارد الرطب وسببه هنا زيادة الحرارة والجفاف وهو وحي في
الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة المحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شأن
الحرارة اذا اثرت في جسم ان تميز من اجزائه الرطبة واليابسة بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والتصعيد
الهوائية الى النارية فتنفصل الاجزاء المائية عن الاجزاء الارضية بالغلبة وعلى هذا فيفصل عن الرطوبات التي في الدماغ
عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لازالة
الحرارة الاسخنة بالمضادة وعلاجه بتعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين اذا تنازعا على
محل واحد او صورة كل واحد منهما تريد خلع المادة بكيفيته عن صورة الآخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف
ويقوم مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يجد عليهما بخطة فلحظة
من غير وسائط ولم يتغير عن حاله الا يسير بخلاف سائر التدابير والمؤثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره
والمكان قويا واولى بالمساكن الباردة الرطبة لتدبير الهواء فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها
تحفظ الحرارة وتعمرها وتلطيفها فتضعف المطيبة بالطيوب الباردة كالصندل وماء الورد والكافور ليكون التبريد
اسرع واكثر لملائمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالمشمومات الباردة كالبنفسج والكافور
والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والمنطولات والمياه
التي تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة وتستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النظل
وهو الدرد وينبغي ان يكون هنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه لطيف النجاذات
الردية المتصاعدة الى الراس ولعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا تستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل والقوة
لئلا يسد المسام شدة القبض ولتكثيف فتحتقن البخارات ولئلا تغلظها وتمنعها من التحليل بل تخليط بها دهن البابونج الحديث فان
تعذر فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذلك في الابدان التي لا يجب ان تبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان و
بالادهان المبردة المطيبة التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية
بالادهان ايداع كيفياتها وقوتها في حامل لطيف المحل لزج يطلي المحل فان في المسام الارخاء والتلين ملايم للطبيعة
موافق لمزاج سائر الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال الفاضل ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة

اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا مخلوطة بالشمع لتحفظها عن التحلل واعتناف الهواء فانها شديدة لطافتها
تتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان مهما يحفظها وضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته
ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقته قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغائرة المجوبة ولذلك اذا
اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي فيها حتى اذا التأمت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق تحلل الخل في
محلها دفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت فقاخات ولمع ذلك قوة قابضة تقوي الاعضاء بها على دفع ما يصب
اليها ولكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريدت الزيادة فيه حتى يكون مثل الدهن او اكثر
وينبغي ان لا يكون تقيفا جدا لان فيه حدة ولذاعا وتهيجا والماورد لان لمع التبريد عطرية تميل اليها الارواح القوية
بالطبع فيكون تأثيرها على ما قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المسك ولدواء آخر في قوته اذا كان الطيب كان النفع لان
القوة الجاذبة التي في الاعضاء تقبله اشد قبولا وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه تدل على ذلك سرعة جفافه ورقته
وعدم لزوجته وان رائحة دهنه تغلب على سائر الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم وتملأ المنافذ والمجاري
قبل ان يفصل البها روائح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المستعمل من الشمس ويحط البخار
بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام اي الغير المعمول بالنار والاجود منه ما يتخذ بدهن
خل طري لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على ما سمي باليافوخ لان عظامه رخوة
رقيقة تصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يبرد
موخر الراس فانه يضر بمستشار العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا تنفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق
ايضا سريعا فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء المجمعين او صوف كما يدور على
القحدودة الى الحاجبين ليحتبس ما يصب اليه فيستوفي الدماغ منها الانتشاف ولا يسلب البواردة منها قبل بلوغ افعالها
ثم يصب على الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاغناخ
والخس والكزبرة الرطبة وحليب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان غذاء المزع من الصداع سهل
العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية والاشربة الدوائية بل يكفي فيه استعمال الاغذية الدوائية
المقصورة على المص والما من سباب اخلاطه في البدن كالكائن عن اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة

بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من سائر الاعضاء لانه
بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن وآيلامه اما لتمدده بكثرة كميته واما لحدته ولذعه بروارة كيفيته واما لازدياد
حجم الاخلاط التي في الراس بغليانها وتخلخلها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامة تقدم السبب لان تاثير الاسباب
الداخلية انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فتفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس
الحنا شيم وهي اقصى الانبت وذلك لنقصان الرطوبات لغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا
انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب
والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة واليقظة العليل لكثرة الالتهاب يشتاق الى ان
ينتقل من شكل الى آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفساني بالابخرة المظلمة
تغير لذلك افعال الدماغ ويسجي بها ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحذر مزاج الروح
فيحدث لها قلق في الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطيبة المتخذة من الازرورد والاقاقيا
والصندل والخضض والورد والنيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويجتنب من استعمال المخدرات كالبيرج والافيون
الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا رديئة مثل ظلمة البصر ربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا يرد هذا
الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين وسكنت بعد ثلثين وسبعين ساعة وبالاقراص المركبة
المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع التربجبين والاشترغل مثل ذلك
النيلوفر والبنفسج والعناب والتمرهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والخضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس
والكزبرة الرطبة مع قليل خل وما ورد ودهن ورد والطلاء يحمل على العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يساعد اليد والضماد
الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان المبردة
التي ليس فيها قبض مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ودهن الخطمي لئلا تحتقن الابخرة بتبديدها المسام بالجمع والتكثيف
واخذ ماء الشعير فان فيه عشرة خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وانه بارد منضج للاخلاط مسهل
للمحرقة منها ممن للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن الذي يسكن بالمشع والمضض معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة
لا ينفخ ولا يولد في المعدة وصفته ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا تعفن فيه فيكون ماؤه احمر طلا

واما الاستدلال بسمنه على جودته فلان الصحيح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل عشرة اكيال من ماء وقيل اربعة عشر ون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويخيض رغوته فاذا انضج رفع وصفى والاعتبار بالمبارة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي والينشوق واوراق الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد وسادج مختلف وذلك ايضا يكون اما من اسباب خارجة عن البدن كالذي يعرض من برد الهواء او صناعة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها لتوهين الحرارة وتضعفها وتبرد العصو بمقاومتها الضد والحادث في محله وفي مياه الحمامات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه العيون لاتخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وهي تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحف بعض المغفلين بقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحمأة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه المكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها ويبهاد توجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحبس البخار ويسمى هذا الصداع الخمطة لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انحصار الدماغ والقباضه من البرد ويزول الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة فتتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول المعدة كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب او تقدمه وتقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف الاعضاء ويسد مسالكها فلا تنبعث الروح فيها الى مظاهرها فتكسل عن الحركة لانه يخمد الحرارة التي هي آلة الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد عنها فتقصر عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الرأس للزكام حسبما لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذه بالهواء الحار وعلاجه التكميدي المتسخين بما هو مسخن بالفعل غير مائع حتى يميل الحرارة الى غور الرأس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد طبا كان ذلك كالمنات المملوة من المياه الحارة وكالتحرق المتشرة منها فانها اقوى من التبطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو وايبس كالملح والنخالة والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة وتنفذها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويميل الانجرة الغليظة وتبرطيب الماء الحار يلين الجلد

ويزيل عنه القبض والتكاثف ويليين الاعصاب والانكباب على المياه الحارة تنفعه جدا فان الابخرة الحارة المتصاعدة
منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والنرجس والبنفسج يسخن ويليين على الاكثر
ويعمل منها اسفنجة قطرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تبرئه سريعا بالتسخين والاحارة والتحليل وتقليل الغذاء لئلا
يكثر الابخرة ولقيل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه
ولان عند تقليل الغذاء يرجع تشتد الحرارة بحيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج
والسفستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع الزنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولتنعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل
وتندفع الرطوبة المولدة في الدماغ والامن باسباب داخلية كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد فلما يأخذ منه الدماغ باشتراكه
التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرده تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتأخر عنه قدرا تتصرف
فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومته الضد والحلول في محله وعلامته مقارنة السبب
اي تقدمه يكون قريبا من المسبب بحيث لا تخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم
يؤثر بعد انحسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل لبن الحامض فلانه تتصرف فيه الطبيعة اولا او تغيره عنها
يؤثر في البدن ويغيره ثانيا ثم تتغير عن البدن آخر الامر وتبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشربة مدة ولم يظهر اثره دل ذلك
ان الطبيعة قد استولت عليه وضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان تتلاشى بالكلية
فلا يمكنه التغير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدهور بالقياس لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن
والابخرة المندفعة عن المستحمات من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه بالبرد
بالمضادة وعلاجه التظليل بمياه طبخت فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والقيصوم
والشيح الارمني وشم الطيب الحارة مثل الهيرين والسوسن والمسك وغير ذلك من العنبر والعود والزعفران والياسمين والريحان وزهر النارنج
والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخمر ميان وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب والماورد والانكباب على ماء الحشائش الحارة
كما ذكر المطبوخة في القمقم لتبقى فيه الحرارة مدة ولا تخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد كثيرا ولا تحلل الاخرة للطبيعة
السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش قبل تأثيرها في البدن فتحوذي بزلة الانف والاذن
متزلا بمنديل كثيف حتى تفصل الحرارة الى مكامن الرأس ويكون الصداع من سبع مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما

اما الغلبة الدم الزايد فى الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يولم حا بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين
لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم وينظر فيه ذلك اذا ابرز فى غسله واذا برض وانما يكون حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير وهو
الدم الذى فى العروق الشعرية المتمزجة بهما ولو كان قليلا لم الف منك وكذلك الكلام فى العين وانما اختص الوجه والعين
بالذكر لان البحث فى غلبة الدم على الراس مع انتفاخ فيهما اى مع تبهج فى الوجه وجحان العين لضعف العضم بستهيلا الرطوبة
وغمرها للحرارة الغريزية او مع ورم فى عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وغلبة حرارة المخلخلة وثقل عظيم
فى الراس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا فى البدن من سائر الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية
فتضعف عن حمل الراس وتحريك العليل بثقل عظيم كالمغمى عليه ممنوع بحمل شئ ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اى حركة تشديدة
للشرايين بما يجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور حالة تشبيهة بالنوم لان الدم رطوبة
وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ولغلظ قوامه الضم فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعى ويغمر
الحرارة الغريزية فتحجز عن البروز الى ظاهر البدن مع الروح الداغى مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من
الهمون فى الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم
ويكون دائما فى حالة تشبيهة به وعظم النبض ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب طيب الدم ولشدة الحاجة
الى التبريد بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة تكفى فى تعظيم النبض ادنى قوة وخشن القارورة
غلظها لكثرة ما يخدر فى البول من الفضول وذلك لضعف العضم ولان المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تمتهما عن تمييز الدم
عن المائية فيختلط معها ويفيدها غلظا لانه اخشن منها وعلاجه فصد القيفال للتجذب المادة من الراس فقط وتستفرغ فان
القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مشتركة مع الابطى والقيفال عندهم طرف كل شئ وقسى العرق به لانه فى طرف الذراع
وقيل معناه العرق الراسى فانه مشتق من كبد الراس وهو فى مقدم الراس وانما سمى هذا العرق به لان قصده ينقى الراس
وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شئ من المادة ويتوجه الباقى الى الاسافل وتليين الطبيعة لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط
المرية فينجذب الدم من الاعالى عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذة من العناب والاجاص والبنفسج والسفرجل
والتمر الهندى والبنفسج والشاهترج مع السكر ويسقى ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب
والبنيلوفر والاجاص والمتعذى بالمزورات وهى المشورباجات التى لا يكون فيها شئ من اللحوم وذلك لتقليل الدم

الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر الميبر او من العدس المقشر بماء الرمان او الخضم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء الناريخ ان لم يكن بمعدل وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقبعه تكسير كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي جوهر اللطيف فاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسر ما فشي من الطعم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويضعف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة ملاطفة تختبر المادة المولمة في الراس لفرط التبريد وتزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يؤمن من ان يصيب شيء منها على الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يوخذ من عصارة ورق الخس والحمقاء والفرع مع دهن الورد ولبن البنات والنخالج الباردة المتخذة من بارد الخيار والخس والكنيرة الرطبة ودهن الورد والخل البسير مفردة بخصخصة في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من سائر الاخلاط والاستراحة الى الاشياء الباردة ويبس النحاشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مخلطا بالصفراء وهي مرة والسهر لبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب بارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض لاتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فتكون حركاته متقاربة وبسببه يهيا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة آلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا لتبادر الحركات بالسرعة ما يقوته من العظم وضعف القادرة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر ما هو اعلى ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو استهام على سبيل التعجب والتفخم كانه اشد وقطاعة حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القارعة وعلاجه استفراغ الصفراء بالطبيخ البليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والغناب واصل السوسن والتمر الهندي والسفرجل مع الترنجبين او السكنجبين خشت وحليب خيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا الدموي من الاطلية والسعوطات والنخالج وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل ههنا اقل واما صفراوي مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكيمة ورداءة الكيفية من جهة تجاورنا

قال بعض الفضلاء ان ما موجودة في بعض النسخ دون بعض اي التي توجد على اللون كما ذكرته لا الصحة انتهى قال بعض معاصري الاستاذ كلمة ما تستفهام التعجبي كما في قولهم يوم ما يوم مفيد التفخيم بالكثرة فيكون اي الصفرة الفظيعة دليل عليه ما ذكرناه وقد اضاربا وقيل من اية للتبعيض قبل ما ذكر فانه لا يحتمل فيا ياه فتوا لمذكور فانه لا يحتمل الا في الكتاب كما يظن بموارد

الاستعمال التي لا تقرأ ما ذكر ذلك

العامر من الاثر قد اضاربا على

ما شرف فيسلم فان بعض كبير

كل الصفرة في الصفراوي

الا ان يقال ان الغالب

منفاه الى الاصل وان كان

من الصفراء

اد فيه من الصفرة والزرقة

القاهر الشديد بما يلي

التقعيري بل للتكثير الى التصور

نقابل نقطع الامر نظائره

عابد الصفراء

تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلين وبما قال الرازي
من انه لا يكاد منه يكون صداع شديد فهو بالنسبة اليهما بالحرارة في الراس والحمرة في العين والوجه لانتشار الموجب والتقل في الراس زيادة
وزنه بالامتلاء ولانعمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها المتضادة للروح والحرارة الغريزية ولاستخدار الاعصاب
لرطوبتها وبرودتها فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفيا فتجرعن حمل الراس والنسا اي النوم الطويل الغرق ملا استخدار الاعصاب لرطوبتها
وبرودتها والسدد او مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها لا انطباقا شديدا اذا غلظ جوهره
بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح
وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك
بين البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالمقمع تندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك
بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى ضيق يندفع الفضل منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب
والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون
المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة والمدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة ابرد تنها وغلظها وازوجتها
لا تنضج بسرعة وبطور النيض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المتعاد فتكون سكونا تتباعد وسببه ههنا
قلة الحاجة الى التروح للبرودة وضعف القوة لان بلاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة
الصالغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بما يشبهها بالمنى و
يضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحوز ويوجد بعده خفة وراحة وعلاجه استفراغ البلغم من جميع البدن اولا
بمثل الايارج فيقرا او السفرجلي المسهل المقوي بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا يجلب ما في البدن من الفضول الى الراس
وابتدي بتنقية الراس خاصة بالجوب المتخذة من الصبر والترمد والانيسون والمصطكى والسقمونيا
والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى
الايارج الدرياقي الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من
الارواح الذي هو عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح

وهو اول مسهل كبير لقد يأمر المسهلات اذ لم يكونوا يحسنون على استعمال غيره منها ليقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات
والشايارات المتخذة من الصبر المصطكى والترمد والغاريقون والملح الهندى والانيسون معجونة بالعسل وجارس الابهج وبالجملة
القراح والشيار لفظ فارسى للمركب لانه يتناول الليل كالابهج وينام عليه ليلا تضعف الحركة اليقظة فعله استعجالا فى القرل عن
المعدة قيل ان لفعيل فعله ليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل فى المفتاح الشيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان
فيه الصبر الغراغر المتخذة من الابهج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمزنجوش والصعتر مع العسل والمرى بعد الانضاج اى كل
ينبغى ان يكون بعد نضج المادة بمثل ما بالاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنقض هذا عند
الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظة والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة
فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت اسق كان اخراجها
اسهل لانها يكون اطوع فى الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشئ لان معتدل القوام اطوع
الاستفراغ فلذلك الاحصيل النقف فى فالج الجنب من اول اليوم ولا يظهر الرسوب فى البول فى اول اليوم من الامراض الحادة وتبديل
المزاج بعد التنقية بالاضمدة والمظلات والشمومات المذكورة فى الباب السابع والمطبوخات وما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان
كالجندبيدستر والفيرزيون بالسلق او بماء المزنجوش او شموما كالكندش والترمد والجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس
يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه ينزع الرطوبات التى فيه ويستاصلها وتقطيرها فيتحلل او يستفرغ والقطور
وهى ما يقطر فى الانف او الاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والحمامات
المذكورة وانما من السعوط وعلامته تقل فى الرأس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من الباقى لسيلانها وقلة مقدارها
فى البدن لنسبة البيض بين الغليظة لجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر ملكمودة اللون لما يتولون الجلد بلون
الخلط الغالب ولان السوداء يبردها ويسيها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد ولانها تجمع
الاجزاء وتقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما فى خلالها من الاجزاء الشفافة الهوائية
كما شاهد هذا فى العضل المختلط بالزاج فان فى الزاج قوة نافذة وفى العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت
اجزاء الزاج فى خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطه العفص لقوته قبضه فخرج ما فى خلله من الهواء المشف فاسود
المختلط وثانيهما انه لا تنفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا انفذت فى خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها

الى البعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت
في البدن كثيرة ايضا لما ذكر ودقة النبض اى اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه امتلاء الاله
لكثرة البلس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة لتستعرض وتطبوه لقلة الحاجة الى التروح وبياض
القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شئ منها الى الماء وانما يكون ذلك عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فتكون اسود وغليظة
القوام لكثرة ما يختلط بها من الدم وعلامة بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبوية
والاجاص والافتيمون مع الزنجبيل ستفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس
والاليارج والتربد بمثل الزرنباج والاليارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل و
المزنجوش مع دهن البانسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور ودهن السلق
والخلاف والشمومات مثل الزنجبيل والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والزنجبيل و
المزنجوش مع دهن النيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة لكانت
السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير لتزول الحرارة الكامنة فيها كما في الربا
ولكلا يسخن الدماغ ويؤل الى الجنون والتغذى بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراج
والفراريج والطيابيج المطبوخ مع الحمص مع تجويد المضغ لكلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم
الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة
محتقنة في الراس لا تحلل لغلظها وتولد بالتمدد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا اخلت في مادة غليظة ارتفعت
منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامة التمدد لغلبة الاخبار
المؤلمة عليها تورم الانفصال والخروج عن العضو فتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر تجويف العضو
وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منهما اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة الخاصة
بها عدم التثقل نحلوا دتها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوى وسببه الاحساس بالصوت الحادث من تموج
الريح وحركتها واثقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان الريح انما تطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة
في قوقع وتحرك متموجة من مستقر ما كالماء الغير المحصور اذا حركه الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق على

الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال
ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل والضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس
تمدد الرأس من غير ان يكون معه ثقل او ضربان تبين ان العلة من الريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الرأس كما
قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداع لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها فتنفض
الشرايين وتتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف
والصعتر والمرزنجوش والافسنتين والكرفس والشبث وما شبهها والشمومات مثل السداب الرطب والمرزنجوش وورق الزيزفون
والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال بقراط
في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات المتخذة من الصبر والكندر والزعفران والفلفل الابيض
والمسك بماء المرزنجوش وبحر المنقيات من الاغذية بل يقتصر على الفاريخ المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب
القرطم وتليين الطبيعة ليندفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لانتصالها بالدماغ بواسطة العصب الراجع
ولمحاذاتها له ولما فيه عصب كثير الحس جدا تأتي دي منه الالم الى الدماغ ومما يدل على بدء المشاركة امران احدهما ان الانسان
اذا شم رائحة كريهة حدث له الهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس من لبك البرد في دماغه وهو تأذي ما
تأذي المعدة بافيته لكونها محاذية للدماغ ترتفع منها البخارات اليه وهو للطافته جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل
عنها والمعدة ان كانت تحته فلا تنفذ فيها الفضول المتحدرة منه لغلظها بل تقف في تجويفها وتندفع مع الثفل بانزالها عنها
من غير ازية كثيرة فيكون الصداع الشركي اما سوء مزاجها المفرد واما بامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار ونوائب على
حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات الرديئة منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته
ان يعظم الصداع مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف
في الغذاء فيكمل عليها ويشتد الاذى على المعدة لذلك تأذي نفس الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذى
امتلائها منه كثيرا تصاعد الابخرة لسبب طول طبخ الغذاء وخفيف عند خفتها القدر الاذى من الغذاء لا بخرة وقد يكون في الحار اليابس
على العكس فيهيج على الخواء الجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو صد الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على اعتدال الآلة
به فمتى تغير وعالجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه انشاء الله تعالى والذي يكون من اجتماع الاخلاط فيها

فيها فيكون اما لمرارة فم المعدة وهي حالة للمعدة كانها تقاضى القي وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع
الصفراء وحدتها ومرارتها فتقرم الطبيعة دفعها وتحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار اللطافة وخفته الى الدماغ
وتتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومفصل المعدة تحت المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها فتنابل سبيلها الى
الاعالى ومرارة الفم لاتصال سطح سطح المعدة والعطش والسكون بعقب القي الصفراوي لزوال السبب وعلامة القي بالتجربة
والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقي للماء نسيل رطوبات المعدة وبرقتها ويطفو بالهوائية التي حصلت له بالتقعير وير
جوهر المعدة وتنزل عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فتندفع بسهولة الى تجويف المعدة ويقيء الصفراء ويعد لها وضعف المعدة عن مساكها
لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبية وينفذ في جوهر المعدة وينزل عنها تشربته من الصفراء وذلك لما فيه من الحدة
والحرافة اللتين تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى داخل ولهذا يزاد تبريده على سائر الحموضات فان لها قبضا تمنع حموضتها
عن التبريد البالغ اذا دخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكنجبين يرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره
حيث تتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع ابخارها وتقوية
المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة وتستولي على دفعها بابواب القابضة مثل ماء السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والريباس يخلط من
ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها ههنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض
وتقوية الراس لدفع الاذى والابخرة المتاذية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم لزج مجتمع في المعدة وقد تشبث و
لج بجرمها فلا ينفصل عنها بسهولة وعلامة تقدم التخم فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم
في المعدة والجشاء الحامض اما الجشاء وهو حالة تحدث عند انتفاخ الفضل الحار المحتبس في المعدة من طريق الفم بحركة قوتها الدافعة لدفعه
فلكثرة تولد تلك الابخرة الرديئة لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها
على هضم الطعام فلم يصر حامضا كالنار التفهة اذا اضعفتها الحرارة ضعفا غير عنيف او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة دائما فيبلك البلاغم المتشبثة بها وتفتح المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريح اما لتصاعد
الرطوبات بالكثرتها من المعدة الى الفم او لان الرضاب الذي هو يتولد من اللحم الغدي الذي عند موخر اللسان لاتجذبه المعدة
لاستغنائها عنه لكثرة اجتماعه في الفم والتهوع وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير ان تقصحها حركة الموذي بسببه ههنا تاف
المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها تشبيها بحملها والسكون بعقب القي

ملك

البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبث والفجل وصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الاباريج وتقويته على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة للاتيولد البلغم وما لخلط سوداوي في المعدة وعلامته حرقة المعدة بلجاجة وحموضة وكثرة الشهوة للغذاء وللغه فم المعدة سيما اذا لم يكن بريا بحسب كيفية فان الاشتياق حينئذ يكون اكثر والحفة بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون بتنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداوي مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاطريفل والافتيمون والغاريقون وحجر الارمني وامثالها بالباذرنجبوية والمالرياح حامة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحامة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث تنتقل الى الراس وتحتقل في تلك المسافة وحينئذ لابد وان تتقدم وجع المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المنتقل الى الدماغ مجرد الابخرة الذي فيكون تقدم وجع المعدة على الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع لليافوخ اولا لحادثة المعدة والصداع الاذاولا اليه ثم ينتقل عنه اذا كثر الى الجهات الاخر وعلامته مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة وليكن بسكون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارش معرب الكوارش ومعناه الهاضوم واما ضعف فم المعدة وشدة حسه حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه وفيه بحث لان شدة الحس لاتجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله وتفسيره فيه الكيموسات الصالحة اما لفساد ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول وتفسيره فيه الكيموسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للمؤذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة حينئذ يدفع فضولا الى المعدة لتعد غذاء للاعضاء رائمة عليها والمعدة تقبلها لضعفها وشهيتها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اخذ القم خبز معنوسة في ماء الحصرم او الرياس او السماق او حب السمان فان هذه القوابض تقوي المعدة وتسكن الاخمرة وتقمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامر واذا كانت معها القم خبز طال لبثها في المعدة فتنفذ الى الاعضاء اورافا ولا تنصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة باردا مع ضعفها فيوخذ القم الخبز المعنوسة فيها ميرزة بالابازير الحامة كالانيسون والكمون والسنا ونحوه مفوهة بالافاويه وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود والسندل والقرفة فيكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها اشد وان كانت الحرضة لاتوافق لسعال حاد مثلا او لغيره من الاسباب المانعة منه فالخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء المذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع ادنى سبب

مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها بالسنة الفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع
ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس وجمود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية
وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الحواس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملايمتها للطبيعة
لتقل فضولها وسهل انهضامها وتقوذها الى الاعضاء مثل الفرايج والطباهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من
الاطلية مثل القرنفل والماورد والاترجان مثل دهن الورد ودهن البنفسج والرايحة الغير الحادة الزكية مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل مزاجه الى
تمام الحرارة مزاجا يليق به بعد الاستفراغ والتنقية الكافيان بما يليه ويكون من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شئ يأتيه ويتأدى منه وعلامته
سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس وفقاره المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد
الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع مكث الشعير والهريسة بلحم البقران
كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس بجميع احديهما انها تولد عنها دم غليظ بارد المزاج وتولد عنه رطوبة كثيفة تطفي الحركة
لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي فتقل الانفعال الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيتبلد الحس وتأنيهما انها تقلل تولد الروح عنها بسبب عجز الدم اللطيف الذي
هو مادة الروح والا اي ان لم يكن الهضم قويا فانها بالقوة الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد
تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف بسبب الحس اقوى ولذلك ربما احتيج الى المحللات شرابا مثل شراب الخشخاش ونحوه تحاميا بالمعروف مأكولا مثل الخ
قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى ولتحاملها له اسهل فان لم يكف ذلك فالغلو نيا وطلاء
بمثل نبات الخس وقشور الخشخاش والافيون مزيدا فيه ورق القنب بمقدار ورق اللفاح لكن القوة منها بما اورثت بلادية مثل ظلمة البصر بما ادت
الى الهلاك كما حكى الطبري تقناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت طول العليل نقصت حماسه عن هذا التدبير الى ضد الماء
الفاتر ويكون من الخمر والمسير والمسمى الخفة بتسمية الشيء باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والزكام
وتجلب الطوبات بالغرغرة وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقي والاسهال والفصد والادرار وقد
يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما يصيب الخفة المنسا قيل لكثرة خروج دم النفاس
بعقب الولادة ايضا ودم الحيض او بعقب الزحف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير ولا فائدة في تخصيصه بالذكر واسهر فاذا يحيف
الكثرة تحلل الطبوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر عن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تأثيرها في
الموضوع يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الطوبات تستعمل الحرارة بالضرورة فيزداد

اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها والغموم والغم كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية
الى داخل البدن خوفا من المؤذي الواقع وهي لكثافة الروح بالبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاجتماع
يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث الجفاف
بالضرورة وايضا الحرارة تعرض لها فيه ان تعود دفعة الى فيها على طريق الاجتماع والاحتقان فتقتضي الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتشنج
او بالتكثف والسهر والغموم ان لم تكن من جملة الاستفراغات لكن استفراغها على طريق التحلل الخفي فلذا خصصها بالذكر وان تزيد الصداع مع تكريره
الجفافات لزيادة التجفيف وعلاجه بتدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحساء النشا ودهن اللوز والسكر والفواكه
المسمنة وماء اللحم من قبيلة الجدي الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والحل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج ولقرع
والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الاوز والدراج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع
بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها وقد يكون لورم حار او بارد
في الدماغ وغشيته وعلامته وجود السرسام وهو ورم في الدماغ او في غشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على اي الاحوال العلامات
على ما يجئ وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ايراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ
المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجئ بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالمجفف وعلامته
ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند القليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة العليمة
لا يورثها الجماع والخان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب
لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي بين الاعضاء والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد
لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتشنج
بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا ولترطيب البدن بالمشاركة ثانيا بسبب تهييج البخارات الى الدماغ من الاغلاط للحركات البدنية
والنفسانية المسخنة للاخلاط المثيرة لها سيما اذا كانت لها كيفيات رديئة وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة
الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف اعضاء المجامع فتيالم
الدماغ عند نفيها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشباب القوي الشبق وعلامته الارتعاش بعد الجماع في البدن
لان الاعضاء من جهة ضعفها لا تتقبل من الحركة المتصلة والسكون المتصل فتخلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركات

الارادية وكذا حركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعد المباشرة حتى
تستريح القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على ما عنه فيجذبه الى قدام والى
خلف بحسب ضعف اقسامه فان ضعف الاقسام تلحقه الكناية والاذى اشد واقوى فيقبض في نفسه هربا من المؤذي ويجذب
ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم والقبض في نفسه الجذب الموخر اليه وبالعكس وربما ادى تادي الدماغ وانقباضه الى السكتة
والموة فجاءة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتبخير بدهن القسط مع الخرمنيان والمتعدي مثل بخور الحلبة الطيبة وغيرها وتقوية الدماغ
لكلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب
عتيقا غليظا او كذا اذا ضعفت المعدة عن هضمه وبقي فيها منه فضلة مدة استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث
الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ او الاغشية فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن
تحليلها فتبقى هنالك وتؤذي بالتسخين والتمديد ودوارة الكيفية قال ابن هبل افيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا علمنا
انها انما تفعل ذلك بجهات حادة تدفعها الى الراس وهو اذى الصداع المذكور الذي يحدث من الخمار لانه انما خمار نفسه فان الخمار هو
ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطها الصفرا
اورثت القي والتهوع وبحسب كثرة الصفرا وردائتها يزيد القي والتهوع صفرا وربما محمورا وقع عليه التهوع ثم قذف حطاما بلا شيء ثم تنشر
لسانه ومنه مات من يومه وآخر ما زال يتهوع حتى تقلع لسانه ولو تم ثم رعف مات وهذا يكون في ابدان قد اجتمعت فيها
اخلاط ردية فتتحرك عند قوة التهوع والقي واذا خالطها الدم اورثت النشاط وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس
ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يعتدل منتصبا وذلك لكثرة
ما ترقى البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه نفض
ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي بالسكنجبين وطبيخ الشبث مرات لانه اسهل وبالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفرا
مثل الاهليلج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بهما والايارج مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سيرا يعانيز والسبب الموجب للصداع والا يطول البثها فيها ايضا فتصير غرويته لزجة لا تحلل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم تندفع ربما اشتد
التهوع والغثيان الطعم يسيرا من الطعام المحمود ليخالط تلك البقية الردية ثم امرا لقذف وتقويتها بالشربة طبقية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة
للنخامة مستفرغة للرطوبات مثل شراب الرمان والسفرجل والحصرم بالماء الباقوت وجملتها انفع المتخذ بسيرا من الادوية مثل السنبل لبعطر المعدة ويقويها وكذلك الشيعر فان من

خاصية غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تلطيف الحرارة وتقطيع الاخرة خصوصاً اذا طرح فيه قليل من ماء الكمون او الليمون وبسيره من الملح لتلطيف القفاع وسرعة حل الطبيعة واتخاذ الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لانه يقوي المعدة ويقويها ويلطف الحرارة وليسكن الاخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لتندفع الاخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء مثل ورد والاس مع الخل وامافي الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديداً لئلا يكثف المسام ويغلظ الاخرة فيمتنع عن التحليل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السرو بسير فاترين وذلك العدسين في طبيخ فيه البابونج والبابونج مع يسير ملح يجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل صداع فدلك جلبه يوماً وليلة دايماً فبرأ ويكون من سقطة او ضربة تصيب الراس وتقرحها الاخرة الاذى في السكاية الحادثة منها في الحجاب الموضوع على المتحف ابتداءً ثم في يجب الاحتراز بالمشاركة واما بما يعرض منها في دم جرية الدماغ او في غشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او تشنج في العظم يتبعه تزعزع في الدماغ وهو يوجب الهلاك الا ما دراً ويسيجي وعلاجه في الابتداء قبل حدث الورم تسكين وجع الضربة بما امكن لئلا يرم الدماغ والا غشيته فان الطبيعة يتوجه الى موضع الوجع لمقامة السبب ويصيبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه كلها حاكة لينجر العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه لسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضاً عن هضم غذائه الذي يعليه يوماً فيوماً فيفسد فيه ويصير كلاً الا على بالاضمدة قيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الراس مع قيقوليا والمايثا وقيقوليا العدس والحضض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال ورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس بما خلط معه يسير من الخل ليوصله بطبيعته او اخل القحف ويسبق به للاذا كان الوجع شديداً فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع بتجذبه وحراقته وتبعيد المادة عنه ولو بقصد من القيفال او الاخل والاسهال بطبيخ الغاب والخيار شنبر او بالتحقن اللينة سواء اولى ليستفرغ ما في الامعاء من الثقل او لا فتنقطع ابخارات المرتفعة الى الراس وتتجذب المواد الى اسفل ثانياً بدلاً له ويندفع فيسلم الموضع العليل من الصبابها اليه واما اذا ظهرت بالحمى اختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان وما الطرفا والسرو ورق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فاكمان في الغشاء المجلل للقحف لعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج ليندمل والكمان في الغشية الداخلة دون حجاب الدماغ يسمى بالخس فعلاجه عسر جداً لم ما يتحم ويبقى قرحة تؤذي بالصديد دايماً والكمان في جوهر الدماغ او في تخيس كانت العلة اصعب والعلاج اعسر وهي عظيم

عظيم لرياسته العضو وشرفه وباجمله تظهر العلاج باذكروا ان كان في ماخس كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الجوف الداخلة لانها
وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته واذا كان معها كر في العظم تعذر جلاحه في اخر الكتاب في نوع من الصداع يقال له البيضية وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في الابدان تتصاعد منها
الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق المخرج التي يرتقي منها الغذاء الى الرأس واما الى الرأس خاصة وحقانها
تحت الغشاء المجلل للقحف والغشائين الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى تقبل الابخرة المؤذية ويعجز
عن دفعها وتحليلها وتيادي من ادنى شيء اليه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد
في الاعضاء العصبية الحس القوية من الدماغ مشتمل على جميع الرأس كالاشتمال الاغشية عليه عسر الانفكاك لكثرة الابخرة
وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية ولزومها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتستحف
فيه ثم تنفذ في جواهرها وتدفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا
من التطويل من غير طايل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة لا في وقت حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء
والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء بحيث كل ساعة كان اسرع يطرق بمطرقة ويجد جذبا او شقا
شقاقا ثم قال بعد ذلك ومن الاطباء من لا يرى في هذه الشرائط الا طليق البيضية على كل وجع يشتمل على الرأس كله خارج القحف وداخله هذا
واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات العقد وبخارات الرأس اما خلط مرة يابسة او صفراء او ملغم او سوداء او غموني في نفس الدماغ او
في حرارة او برد او ريح غليظة والم المذكر من سببه غير البخار ويشبه انه لما رأى في كلام بعضهم ان الوجع قد يكون صعبة فتوهم انه لا يكون
من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له وقفات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ
حيث قال الشيخ انه لابث ثابت مزمن تهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب قد يكون بسبب الرياح والاخلاط كما في الصرع وعلامته
ان يسبح من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول منجر او ملاقاة مسخن او استماع صوت شديد نوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة
والمهيجة قال الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ناعض منهل صداع شديد حتى تدفع تلك الابخرة او تسكن الا
الحادث من السبب المهيج وتيادي صاحبه لضعف الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام الى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط
العنف الحركة الهوائية وشدة صدمتها لفرط اتصال عصبة السمع قوتها وتيادي الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء
المجلل للقحف لاتصالها بشظايا العصب المرتقية والمنحدرة من الشؤون فتهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشاء

الدماغيين من شاهدة الضوء زمانه ليفرق ويبدد حاسة البصر فتيادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما متصلتان بالدماغ
وسبب ذلك ان الروح جوهر نورانى شبيه بالاجسام السماوية فى الصفاء يلايم للاضواء والانوار فعند مشاهدته لها يبرز بكليته الى
الخارج شوقا اليها وهشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وبتفرقه يتفرق محلة الشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند ذلك
ينقبض ويجتمع هربا منها للمضادة بينهما فيقوى بالانقباض والضوء الاضواء كلها حرارات او الحرارة من شانها التحلل والتبدد
والظلم برودات البرودة من شانها القبض والتكثيف ويجب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدوء الراحة والسكون
لان الحركة يتبعها تاثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فتيادى الدماغ لضعفه منها ونقص الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركة الغذائية
والبخارية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات التنفس عن التنفس الذى هو ضرورى
فى بقاء الحيوة فضلا عن غيره ولبعض الضوء والتاذى منه اولما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت
العلة فى الغشاء المجلل لانه متصل بالجفن فى ظاهر ان حركة الاجفان البيت اضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان بدا مبنى على
بدء فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان بخلو الاغشية من الشريان ويحس كلساعة كان سببه بطرقة
بمطرقة اذا كانت الابخرة متزعجة تحت الاغشية لقوة غليانها ومدتها بخز منها بطرق المطرقة او شق شقا اذا كانت الابخرة
راكدة مع تمديدها الاجتماعات شدة ممتدا الاغشية فان كان السبب فى الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد فى الاصول
العصبتين لاشتماله على العصبتين المجوفتين وامتدادا جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة العنبية والمشيمية من طبقات العين وان كان
فى الحجاب الخارج المجلل للقحف احس الى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد فى وجهه مع تغير
لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع من الخلط الموجب اذا الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب فى مثل هذه الحالة
الى العضو هو الدم اولان الابخرة محرارة تهاذيب الدم الذى فى الراس والوجه وترقه ومنشره فيزداد الظاهر بظهور لونه لان
هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع عصبة وخوذة تشبيها له بهيئة السلاح فى اشتماله على جميع
والوجه وعلاجه التفقد انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك بمعرفة علاماته غلبة الاخلاط وبما يستدل عليها اى على غلبة
الاخلاط فى الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اى حر شديد يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره فى الراس
وتلهب لغلبة الحرارة الغريزية وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد الغير الناصعة
المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية بالثقل وضعف الحس الغير

والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لزيادة مجهما عن تجويف الاعضاء والتهيج اى الانتفاخ مع الترهل في
الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فتصير مطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد
وتتغير لون الوجه الى البياض ويستدل على البخارات السوداوية بالكثف وليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم
ليبس السوداء مع حبث النفس لان السوداء يسبب ظلمتها وسوداويتها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش
مُعِدٌّ للغضب وحبث النفس ويسمى تحقيقه ان شاء الله تعالى وتتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات
الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى الكاملة لانها بسبب لطافتها تنفذ
الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون
تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فيستقر الخلط الغالب بعد التفقد والوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما علمت
غير مرة على حسب الواجب ويهيج الصداع في الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب
الاخلاط وتوارانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة فلتحريك
الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم ما جرى به العادة وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم البحران بالاضافة ويوم ما جرت
على غير القياس كانه منسوب الى ما جرى وهو شدة الحمى والتمور وربما يكون معه امر مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته
لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان تغلب الطبيعة
او الانصراف المواد الصالحة الملفظة للبول الى المثانة او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اعلم ان
الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة وبزداد وصول الابخرة الى القلب وعلاجه ان تتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة
دفع الطبيعة لها فالمادة اليها اما الى تلك الجهة فينظر هل يحدث عليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم فان لم يكن شديدا ودوامه
فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق فتدفعها بالقيء اما الغثيان فظاهر واما الدوار فانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة
المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة وآفية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدرة من الدماغ الى المعدة على ما بينه
ان شاء الله تعالى وينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير ان يحتاج الى حركة تحدث مناوبا وتقفا وضغطا
وحرقة في المراق والمراد به هنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط
متى انحدرت الى الامعاء تحلت عنها بطول الاحتباس فيها بخرة غليظة ريحية على ان الامعاء لا تخ في اكثر الامر عن اجزاء هوائية

تم تاليف خان

الى الباحور ١٢

وخالطت تلك الاخلاط وحرضتها في صعودها بالطبع رهبوها بعد فترة الاخلاط والانتقال لها وعرضت من ذلك الخرق والاصطكاك بالفرزة قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن انحراز الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمدد بها للاماعا ما لا يحس به عند خلائها منها الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد ثقلا في الكلى وحمرة وحبابات حمر وصفر قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه الابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباخرة يكيف الروح بكيفيتها فادرك شاجا مشعشعا بمرار وصفر فيظن العليل بها انها تخرج وقيل لانه يرطب الروح ويغلظ بطوبة الدم وتحصل اجزاء رسوبية تحكي لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما في المرآة وقوس قزح فيتخيل لها وجود في الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه في المأكول والمشروب او هل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها بالقيء يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان عليه بمنقيع الاجاص والعناب بالسفستان والرب المتخذ والتمر هندي مع الشعير او بشراب الاجاص او التمر هندي والورد المكرر مع الماء البارد او بالخشخاش المأخوذة من طبيخ العناب والسفستان والاجاص وعند السلق والبنفسج وقرص كشك الشعير البنفسج والبنيشور مع السكنجبين ودهن الجلجلان والنكان بالرعاف يعان بحكة الالف والاكلباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفوتنج البري او دفاح الاذخر والكندش مبجونة بمرارة الثور والنكان بالادرار يعان بحب البطيخ والخيار مع السكنجبين او شراب البنفسج وقد يكون الصداع من اسباب تخالف الاسباب بالاتفاق وبالعفونة من جهة السمائم والاسباب الايسخ تكون اما طبيعية حارة تصدع بحدتها وذفاذها اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها تكون اكثر تهيجا بسبب ان طبيعتها تكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يطيل السبب بالمضادة كالمسك ونحوه وغالبا شم الروائح المضادة لها تطيل الراس ثم الاغماء والطيوب البادرة مثل البنفسج والبنيوفر والنكان اضرارها بجذر الحرارة والنكان مع البيبسة فالعلاج بشمها واما منتنة حارة كالمرزنجوش وهذه الايسخ المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لذيذة ملائمة لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه بقوته على تشميم الروائح الطيبة المضادة لها فالمزاج فالنكات يابسة فيقاوم بالبنيوفر والبنفسج والنكات رطبة فبالكافور والصندل والماورد وانما يعالج بالمشمومات لان التقرح حيث كان بالشم وانسب وتطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستشاق بالادوية المضادة

Shaukat Ali

بحسب المزاج والرائحة وقوته اكثر مما ذكر وامارائحة المزابل والمستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون فتلك تحتقن
في الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ والثقل والمرارة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا
حصلت في الدماغ الثقلة فزاحمته وربما احدثت سهافيه تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه
نفسه من شدة التنفر والاستكراه لابخرة الكيفية مثل ابخرة المراحيض والحلتيت علاجها الاستحمام وصب الماء الفاتر اكثير على الرأس للتلطيف
تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصيته فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف فتنع الابخرة
الطبيعية حارة وباردة على حسب الحال فان كان شيخا فبالحارة وان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع من سببة تحدث من اخلاط غليظة
اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجب الداخلة في البطون او شرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه
بسبب سدته وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للشدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة
وممانعة السدة ومقاومتها لها ولان يحتبس في تلك المجاري التي للابدان تجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجاري فيحصل
التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب تصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة السدة وتقدم الراحة لان الحركة
تسخن البدن وترقق الفضول فتقطعها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن ويفتح الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق
والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا والمنيفايج والافتيمون مع الحلبجين وتنقيتها
بالايارجات والشبيات وقد يكون بالسدة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة
المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا اتعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتناضت عليها ضرورة انه لا يخلو من حيوة
المبدأ الفياض كما يتولد الحيوانات الحسيسة في العالم السبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوبا لاستحالة العفونات اليها وتنقيتها
بالعفونات المشاكلة لتلك التي ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت الدود ايضا
لا تخلو من عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركاتها ومن مضادة مزاجها لمزاج الانسان ومصها وتنقيها
الاعضاء وقد ذكر بعض الاطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الرأس عند محجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان قد يجرحها
وتمزقها اي تفرقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك تحرك الدود وتمزيقه وخبث ما بقي من بقاياها العفنة الردية التي لم
تستحل بعد الى الدود فانها تفسادها توذي العضو وتأكله شديدا لقوة السبب ولذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ومنتن الرائحة
الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع

او حركة رأسه لاستلزامها حركة الدود ايضا هيجانه ويهيجان المادة وتوترانها بسبب الحرارة والتقبض وسكون مع السكون وعلاجه
تنقية الدماغ اولا واسعاطا يابس فيقرافانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق
الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين وتشيح الارمني والادوية التي تصلح المتن الالف كما سيجيء ويكون الصداع
من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة او السقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصال
وتتغير وضع بعض اجزائه على بعض عن الوضع الطبعي فيحصل التمدد من جانب والانحناء من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصداع
بعض اجزاء الدماغ وحكم ذلك حكم التعفن العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعصاب والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه
وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواشح المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالته شبيهة بالسدد والنسيان لضعف القوة الدماغية ورجوعها
عن بعض التصرفات وربما يؤل الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبها ان يجد عند شمه الروائح كلها
رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المتنشق تكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء
رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب
المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا ليستفرغ ما الامعاء تقطع الانجرة المتصاعدة الى الدماغ فيؤمن من حدوث
الورم بالحقن الملينة وسقي ماء المنداب مع الخيار شنبر ان كانت معه والا فبالجادة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة
المشاكلة مزاجها للمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والطلعب ودقيق الشعير
والباقلا والكمأن معه ورم وحمى الانجبل الجلنار والعدس المقشور والرمان والورد والاس وقصب الزريرة والشاهي والتبسيط بالادهان
الموافقة مثل دهن البرد والبنفسج مع لبن النساء قد اديف فيها حضض وتقريق الراس بها والتقطير في الاذن منها فانها مع ما يقوي الراس
ليسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسميته لسبب محله وهو
وجع في احد شقي الراس احد الشيئين الممتدين في الراس طولا وعرفه جالينوس بانها السابرة المتوسطة اي هي التي تسبر الراس بالوجع
الى ان يتوسطه فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهي في الاكثرين معتادة الازمان اذا اتت وارد وانما لا يعم الراس
كله لان مادة هذا الصداع قليلة فهي اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها مكونة
في اكثر الامر في شرايين الراس وصداعها صلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب
الاضعف الفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لان دمها لا يصرف الى تغذية البدن بل يعطي ما لا دردة فقط

فقط على مذهب لبقراط وجالينوس فهو دم محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا
يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزاق الذى لا يتم النبت الا به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وتكون الفضول
المتولدة منها يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبرى عن ابن سيابر انه قال انا اذا اعتقدنا ان الاطراف
الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها من ان تتولد فى نفسها وح يصير الالم عاما فى جميع الراس لكثرة المادة
هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازى والشيخ انه قد يكون فى الاغشية الداخلة تخص الوجع داخل التحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون
فى الغشاء الخارج المحيط بالتحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما يكون بالاعضاء الداخلة فى الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدورة
الى خارج وقد يكون فى عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون من جميعها
وتلك المادة اما بخارات ترتقى الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من اعضاء ذلك الشق فاذا ارتقت اليه صارت مادة فضلية
او اخلاطا حارة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته الخاصة به اى بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان
مادته حيث كانت مستكنة فيها تحلل عنها الحرة رديئة تشاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فتجعل حركة الشرايين
اعظم عظما مستكرها وهو الذى سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة فى الدموى لان بخاره مع شدة حرارته اخلط و
اكثر وتولده ايضا يكون فى نفسها واذا ضغطت الشرايين منعت الضربان بسكن الوجع لان عضو الحس اذا ضعف كان
بقربه شريان يألم بضربان ذلك الشريان ألما يتألم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة والضد
اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة اذا كانت
عامة فى جميع الراس وبين البيضة وعلاجه ان تعرف انه من اى خلط فينقض ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب
ثم يظل الراس بماء قد طبخ فيها الحشايش الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمى والخس والورد والحاة مثل البابونج والشيح
والصعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الآبادة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل الاغاح والافيون او الحاة مثل الخناء المعجون
بماء الملح ومثل الثاقيسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والافيون معجونة بشراب بحانى ويمرخ بالمرورحات الموافقة حارة كانت او باردة
على ما علمت وينبغى ان تكون العناية فى النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها
الاطلية اللازوقية الافيونية المطلية على كاغدة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربى والافيون معجونة ببياض البيض
او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافى والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان استيقظ فيها فان كفى اى الامساك فى تسكين الوجع فنعم والا

والا فينبغي ان يعقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجدا شديدا بضارا كثيرا نفعا خاصا للبحارات
والاصلاح ترفع منه الى الدماغ بتراي قطع لكلا تصعد الفضول فانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة ليسلم العين من الانتشار فان
شرايين الرأس اذا امتلأت الشعب التي تخدم العين تنقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها ازاحتها عن موضعها فاتسعت
الثقبة وعند البتر يسلم العين من الاتساع لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى شرايين الرأس فمن نزول الماء اليها فان الفضل اذا حصل في
شرايين الرأس ولم تحلل انتفاخ عفها وضغطتها ودفعها الى اصل اطرافها سيما التي للعين لان العين بسبب تحلل الارواح من شبكية اكثر
يكثر فيها الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي حدث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لنتو الاطوبات الى
خارج فيتفرق اتصال العين عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح المددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع
وهذا اقرب الى العلل بعدا بسبب ان الاطوبات الفضلية كثيرا بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وضعف العينين من الوجع يكثر فيها تولد تلك
الاطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكون فرق بين الشقيقة ولا يكون البتر مجديا نفعا وليس المراد بالبتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع
اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بضعفين ويوضع عليها
الادوية القاطعة للدم وكوي بكوي مذهب بمدور الرأس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فتحا يسيرا التحمه بوجوه ثلثة احدها
صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيصير جمودة وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي
الشق وان حكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة بورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي
بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج الا التحام الجلد فتحدث العلة المذكورة واما السل وهو ان يشق الجلد على طول الشريان
ويكشف عنه بصنارة ويقطع الالتحامات التي حول الشريان فاذا ظهر كان وقيقا يسيرا فيقطع بصنارة ويقطع من الجانبين ويخرج منه
قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم ويحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم
مثل ورق الآس ودوار الكذر ثم المراهم الملتحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم
في موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع بين الشدين ثم يعالج بالمذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف
عن الشريان بصنارة حتى ينظر الشريان فيجعل تحته الآلة المسماة بالسلالة وهي حديدة ملساء مدورة الرأس في وسطها ثقبة يدخل فيها طرف
الشريان في دائرة منها وتلوى الآلة الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مامون عليه لانه يخاف عليه الفتق وربما ادى
وحدث الورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبراني رأيت خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر

فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعف ابصارهم وقد رايت جلابا بصرة سلت شرايينه فحدث به الحول التشنج من ليومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقل سبب لذلك ان يحدث التشنج اما في شعب الاوعية المتصلة بالشرايين المسلولة من شبكة الام او عظمة القرنية من الدماغ واما في شعب الشرايين نفسها لاتصال تشنجها عصبية بها يفيد الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شرايينه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضلة التي تحرك السفقة فاذا قطعته تحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنفيه سواء كان الاذن على الاذن فما رأينا ولا سمعنا احدا سلمها واما ترهلها فهو بسبب العفنية وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم لمشاركتها الدماغ لما بينهما من شجة العصب لكونها محاذية له ولذلك متى تجرحت رحم المرأة مثل المرد الكندر واحكمت تعطيبتها بالثياب بحيث لا يخرج شئ من ذلك الى الجوف سكن ما فيها من تخرجها وذلك ان استعملت ثفلة في عنق رحمها تصل بتخرجها الى الدماغ فاذا اورمت تأذى الدماغ بأذيتها اما بتبادية كيفية ردية او بخرة ردية اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم فتغير في كيفيته وتأذى الكيفية الردية الساذجة او بخرة حارة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما متصلان بالدماغ ولذلك ينزل المني اليهما على ما نبينه ان شاء الله تعالى ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد ومن قبل النافين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب اشتجة العصب والمحاذات والكل واحد منها علاقاته مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في حال اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا الى القدام والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا بالكل والمحاذاة والذي من القدمين يحس فيه بثقل من القدمين لان كلهما متلازمان والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والمجاذات المرققة منهما غليظ والبطاجرة غليظة جدا وقلة حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من المسالك لم يحس الا بحرارة مجردة ويعمها الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان ظهر الافة والضعف في هذه الاعضاء او لا تم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لابد ان يكون مقدما على الشركي الذي هو بمنزلة المعلول بالزمان الا ان يتعذر عضو الشركي لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وبهذا فرق الكثير في الحكم ان ظهور الشركي اولا

كما اذا كان عضو الاصلي غير حساس او ضعيف احس فيتأخر الى الشبيه الارض معضو الشركي ذكي احس سالم في بدو الامر كالعين
واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعفت الكبد في جانبها وشاركتها المعدة لبقاء
الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام تقديم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان
هذه انما يكون بعد تحلل طويل طويات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لبقاء ما عن سرعة التحلل ويمكن ان تتفق الصبا بادة الى عضو فيضطر
الضرر في احدهما قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاجه علاج هذه الاعضاء وتدبيرها كل في بابه على التفصيل
ما في القديمين وعلاجه فصد الصافن او الحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاطريفيون مشدار الجالينوس من الابتداء الى القيء ومن الكمثرى
بالملح ودبس الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي انواع المزاجات التي لم نذكر فقليل يحدث وان حدث يلتقط
الى ما ذكرت **السرسام** قال ابقراط بزعم الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس والسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره ورم الراس
قال ابو سهل هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان برسم هو الصدر وتسميته به لفضل ما له وحقيقته وهو ورم حار
او بارد وبعضهم خصصه بالحار والورم زيادة غير طبيعية الى العضو من مادة فضلية متمددة بحيث يفعل فعلا في احد حجابي الدماغ الرقيق
المجاور له الغليظ المجاور للقحف او فيهما معا وفي الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتأخرين وابا
جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة اما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فغاية
لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة عنه من غير ان يحرم ما يجد رتبة والاحد
وحرم يوحنا بن سرافيون بالاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا يغني ان تصيب الدماغ نفسه بل الى ما يتخيل فانا
قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون مهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص
ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهورة بالفاخر وبعض من المتأخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون من
تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم يقتضي من الاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل
وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان ليناً الا انه مزج من اللين اللزج ما يتمدد والعظم وان كان صلباً الا ان فيه طوبة بها تقبل نفوذ الغذاء
فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا
يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول المتمددة فيه لما كانت
الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاذ والعلامة نسب الوجه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمدد العظام

الغذاء يسير جدًا فلا يلزم من قبول تمدده قبول تمدد الورم لكثرته واقول الامر ان تمدد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعافا كثيرة
عليه نعم تمدده يكون تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمدد الفضل الآن التدريج في الغذائي البطاء وفي الفضلي اسرع على انا لا نسلم ان تمدد
الورم لابد ان يكون كثيرا فقد يكون يسيرا اما يكون مدا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه اما ان يعني بالرخوة الدسومة او يعني بها غلظ
القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عنى الاول فهي لا تقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل قال في التشريح قد دان على
انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول الرخوة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق وهذه هي بها يمتد متصلا فلا يقطع
كالمسل ولا اختلاف بين ارباب التشريح في جوهر الدماغ كذلك لان العصب انما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة ليكن موجب ان يكون مبدأه ومنشأه
جوهر الدماغ الرخو كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهتين الفاعل في الاول
هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مؤنثة وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول في اقطار الثلثة
على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي
من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا الا نه يتم بانبات قبولها للتمدد من اي فاعل
كان ومن اي مادة كان ومن اي جهة كان واما عن الرابع فبان سوء الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لتغاذيها
بسبب رداءة مزاجها ولذلك يضيق جرمها واقول الفرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذا الغرض
بيان انها تقبل نفوذ المواد اذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم فكذلك نفوذ الفضل المورم او فيهما اي الحجابين جوهر الدماغ
جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظم موجيا والحرارة قوية وسحين ما لم شديد وجع
صعب في قعر العينين وهو شديد الدوار كثيرة القيء في الرابع فان جاوزه نجاء وان كان في انشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض
صلبا منشارا ما وسحين ما لوجع في نفس الجمجمة وان كان في انشاء الرقيق يكون فيه الامر متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للعين
هذا انشاء وذلك الورم ما مس الدماغ وسمي منطيس ما لقلق على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر
كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم الحجاب وسمي بذلك لانه يصير منطيس وهو الذهن والراي وعلامته حمى
المشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فتسري فيها الحرارة الغريزية الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب
ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لتردد تلك الحرارة وسرعة اتصالها بالقلب فلم يكن لها فتور بخلاف
ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين والوجه

وقف خان

لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع
اما اذا كان الورم في الحجابين فلا حساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورتها له وتعدد
الورم سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الآفة ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس
بحضرته ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبعي
وان كانت في مؤخره افسدت التذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب
تخيلاته ولو هماته الفاسدة هذا اذا كانت في الحجاب فيما يجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان البخار الدموي
اكثر غزيا من سائر الاخلاط ومعه طوبة كثيرة تعينه على الانبساط ومع ذلك حمة ونورانية وشراق تام ويعرض لصاحبه عند توفره
استعداد تام للفرح كالسكران فينفرج من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فينجر الى
منه نحو الخارج وينبسط بتمدد لذلك اعصاب الصدر والوجه وينفتح منافذهما وتتسع افضيته هما فيحدث مستعد للضحك في الوجه والفم وقائل
صاحب التخليص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم المحمود عند الطبيعة يحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر قيئهم اذا هم
وخشونة اللسان لان الحرارة الحمي تجفف وسطحه وتجفف طوبته فيختلف وضع الجزء ويلصق بعضها ببعض فيحتاج الى فضل الضرورة الى الخلاء وحصاد ذلك
عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيها يظهر السخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لون حمرة مائلة الى السواد لغلبة المرارة
الصابغة معه وتراكمها فيه لكثرة عروقه مع احتقانه اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه لان مادته انما هو دم ملتهب فيحترق ويتعاون السواد
ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض وربما تمدد العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعف
امساكها وسيلانها لرقتها وتطيفها بسبب اختلاط الكمخونة الى العين السخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهي لا تمسك
الضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى عن امساكها وتسيل هي نفسها منها هذا ردي جدا لانه انما يكون لآفة قوية في الدماغ اولان
او ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها لضعفها فتسيل منها بغير ارادة وليس يلزم من هذا ان
تضعف سائر القوى التي في البدن فتسيل العرق البارد والبول والبزاق وغيرها من الفضول لان العين لطف جوهرا واقرب وضعا
من الدماغ فنيالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها واذا كان من عين وجد فهو دليل على فناء الرطوبات ويكره الضعف
لما يتألم حاسة البصر من الضوء ويقلل شيء الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق ويقطر الدم من الانف بالانفتاح فوهته عرق
من العروق الدماغية اولانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم حراً الانف لانه مجرى اغلب الدماغ

الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الرأس واخراج الدم على حسب القوة من غير مبالغة
ليبقى منه ما تقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقي
لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر هندي والتخيين بالحقن
اللينة مع قليل الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويطيب النوم وضع الخيارة
عنده بالملح المعمولة من ماء القرع والخيار والكبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشموم اليابسة مثل البنفسج والنيلوفر
وسقي الشعير والاقتصار من كل غذاء على ما اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية
القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة ليضعفها بالعرض لانه يقوي المرض اذ هو عدو ولا وجه لاحد
ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى المرض بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف
في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة المرض على حالته الى طبيعتها فيزيد ذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف
تصرف الطبيعة فيها وتحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تقتضي دفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل لقوة اقتناص الحجاج
فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فمن ورة من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز والماء الصفراء وهو القرنفل الخاص
وانما سمي بالاصفراء لان الصفراء تزكي الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن
من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما
اعنيت باليبس كان تسخينها اشد واسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين وصفرة الوجه
واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك تراكيب الحيوانات التي تاوي الاحجار
تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في الاحجار وفي الصيف تتحرك دائما فحرارة آلة الجسم لجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد
كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها وتقوي الاعضاء فتخف عليها الحركات الصفراء ايضا خفيفة على القوة البدنية لا تضعفها عن
حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه تهيئة المادة وصقلها
او زيادة سخونتها فكيفما اشتعالها وتسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اكثر هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم
والجزع الخلا الملطافتها فيسرع لسرعة وسوسة الخلو لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد
التخييل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخييل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبتها عن الحس الظاهر

لا التصرف فی مستودعات الخیال ومعانیها الجزئیة بالترکیب والتفصیل لانه من افعال القوة المتخیلة التی محلها البطن الاوسط
من الدماغ ویکون الفکر والذکر سلیمین کما عرض له یوقلیس الطبیب فکان یتخیل ان فی بیته قوما یزمرون ویلعبون والا فقر ان ساعة
فیأمر بسلامة فکره باخراجهم وبسلامة ذکره کان یعرف من یدخل علیه عن تصدیق والعدو وهذا انما یکون عند ابتداء العلة وضعفها
واما عند اشتدادها وانحتال باقی الاجزاء بالمشارکة وان کان الورم فی وسطه وهو موضع الفکر افسد الفکر بالتشویش ایضا وتبطل الذکر
اختلاط العقل کما عرض لرجل الذی یغلق باب الحجرة علی نفسه ویفتح الکوة ویسئل الناس ان یحبون ان یرمی الیهم بشیء فاذا سمع الیه
یرمی الیهم ولا یتخیل شیئا مثل ما یتخیل الرجل الطبیب یعرف کل شیء یرمی به فائدته ومنفعته لسلامة ذکره لکن لا یعلم انه فجعلی فیما
یضع واذا کان فی موضعه وهو محل الذکر افسد الذکر بالتشویش ایضا ویقال لذلک دائرة الذکر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة فی الاکثر
یکون من البرد وانکان الورم فیها ای فی الاقسام الثلثة جمیعا بطلت هذه الافاعیل کلها ای تشوشت هذه الافاعیل وعلاجه
اسهال البطن بماء الفواکه مثل الشهندی والعناب والاجاص والبنیشوق والسفرجل مع الترنجبین والشیر خشت وسقی
ماء الشعیر وماء الریان المزمصور وماء الاجاص ای نفوعه وماء الخیار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان یطلی علیه بالتخمیر
الثخین ویوضع فی تنور فاتر ثم یؤخذ بعد نضجه وتفوره حتی یخرج ماؤه وماء البطیخ الهندی المستخرج بان یرفع عن راسه ویعصر
بالسکین ثم تنکس علی اجانة حتی یسیل ماؤه ووضع الخل ودهن الورد علی الراس ووضع جرادة القرع والخیار وعنب الثعلب
والخلاف علیه والتدهین بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنیلوفر مبردة علی الثلج ولا یجذر من
التبرید والترطیب فی هذا النوع کما یحذر فی الدموی لتنطیل بماء طبخت فیها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج
وقشور القرع والنیلوفر والخطمی والکمان به یجعل فیها الخس وقشور الخشخاش وقلیل ماء الورد لیقاوم الخشخاش او بمرقة الرؤس
والاکارع واما من السوداوی وعلامته الهذیان والتفزع والخوف وذلک لان الروح جوهر نورانی متوحش عن الظلمة والسوداء للمضادتها
واذا غلبت السوداء علی الدماغ اظلمته وسودته فبقی فی وحشة دائمة ویسمی هذیان القول فیه ان شاء الله تعالی والیکا لان السوداء
تغلظ الدم وتبرده وتسیئه فیتولد عنه روح علی هذه الصفة ولا ینبطاع الانبساط ویستعد صاحبه للغم فیغم ویفزع
من ادنی الاسباب الغامة والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبیعته تحرک الروح منه نحو الباطن هربا من
ذلک المؤذی فتمتد الاعصاب نحو الباطن فتضیق افضیة الدماغ والعینین والصدر فتعصر ما فیها ویحدث شکل البکاء
ویخرج حینئذ بالضرورة ما فی الدماغ من الرطوبات الرقیقة بالدمع والمخاط کما یخرج الماء من الاسفنجة المغموسة عند غمر الید

غم الید علیها وسبب حصول تلک الرطوبات هو ان الالم الموجب للبکاء یسخن القلب لتوجه الدم والروح الیه ویرتفع منه ومن نواحیه
الی بخرة حارة الی الدماغ تذیب الرطوبات التی فیه وترققها وتسیلها ثم تبرد وهی فی مقبسها وتغلظ حین وقوفها فیه وتصیر رطوبات فلا تنفذ
فی الامین بغلظها اولانها تصعد فی غة وهی کثیرة والامان لصفاتهما لا تحلل شیئا فیهما الا فی زمان طویل فیدفعها الدماغ
بالعصر الی جهتی العین لاتصال الامین بهما فیخرج من الدروز التی عند الحاجب ویکون حارة لبقیة الحرارة الحادثة بالبکاء
فی القلب وکلما کان الموجب اقوی کان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة یتهیأ بها تحصیل الانسان عن کثرة تجارب
الامور وطول مشاهدة الاشیاء المحسوسة مقدمات یمکنه بها الوقوف علی ما ینبغی ان یؤثر او یجتنب فی شیء من الامور وسلامة
هذه القوة انما یکون عند سلامة القوی الدماغیة ویبس المناخر وقلة المهولات وکثرة النفس کانه یخنق ای یکون النفس
متواترا وهو الذی یقصر زمان السکون الذی بین الحرکة الانبساطیة والانقباضیة وسببه شدة الحاجة الی النسیم البارد لغلبة
حرارة القلب وعصیان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائیة الیه من الدماغ بالورم ولهذا لیس الالم
للسوداوی والصلابة ویبسه بحرارة القلب فیتدارک البواثر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا تختص بهذا القسم بل تعم جمیع
الاقسام وقد صرح به صاحب الکامل ویکون العین مفتوحة مبهوتة ای ساکنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من
الیبس مع اضطراب الافعال الدماغیة وتغیرها عن المجری الطبیعی ویعرض للعلیل علی دور الربع تغیر شدید یجیء بیانه ان شاء
الله تعالی ویلزمه صداع خفیف لقلة المادة وبردها وحمی لینة لان السوداء بسبب برودها ویبسها لا یعفن تعفنا شدیدا فان
ملاک الامر فی العفونة هو الحرارة والرطوبة ویکون النبض صغیرا صلبا مختلفا اما الصغر فهو لنقصان فی الاقطار الثلثة
فلصلابة الآلة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهی عدم اندفاعه عن غمز الاصابع الی داخل بسهولة کالوتر الممدود فلیبس
الآلة وتمددها وانضغاطها لورم الدماغ فلا یغمز واما اختلاف قرعانه بعضها بعضا فلان الآلة لصلابتها لا تطاوع القوة
فی الحرکة بسهولة فتعجز القوة عن التحریک المستوی ان کانت قویة تکلیف اذا کانت ضعیفة وعلاجه بعد النضج التام بطبیخ الهلیلج
ولسان الثور والبسفایج وورق البادرنجبویه والسفرجل مع الترنجبین والاسهال بالحقن والحبوب المنقیة للسوداء مثل الحقن المتخذة من
الهلیلج الاسود والکابلی والاملج والانتیمون ولسان الثور والبادرنجبویه ولسان الثور والبسفایج والزنجبیل والشعیر المقشر مع السکر
الاحمر ولب الخیار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الانتیمون والبسفایج والغاریقون وشحم الحنظل والسقمونیا بجرا للاخلاط
ورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندباء وسقی ماء الشعیر للتطییب والتبرید والسکنجبین لتقطیع المادة وتلطیفها ثم بعد التنقیة

تضميد الرهن بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الحمار وتضميده بماء طبخ فيها الباباونج ونحوه مما الحاج
والورد والأكليل ودرق الخشخاش ودرق السلق والمتدهين بالأدهان الفاترة لزيادة الرطيب والإرخاء مثل ودهن القرع والبنفسج والبابونج
والنيلوفر ولبن الحمار هي عامة البلغم ويسمى الغشي وتجمعه النسيان قال ثابت بن قرة حد ثه غشي يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي
يجتمع في بطونه المتقدمة فتغفل وتلك قال ابن سرافيون والأديب أبو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص المفني وغيرهم من شباهيه القدماء وفي كلام بحث لأن
الأكثر جعله على ورم جوهر الدماغ لأنهم قالوا جميعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الأغشية كما هو أبهم حيث يطلقون الورم على الدماغ وغيره
الأغشية على نقلناه عن ابن سرافيون في القرابطين حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لما
جا لينوصح في الثانية عشر من النبض ان قرنطيس يحدث في غشاء الدماغ وليس يعرض في نفس جسم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته يكون لا ينفذ
في تلك المجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السالم البارد هو فساد يعرض للذكر وصدره يكون اما من سوء مزاج بارد رطب او المادة بلغمية تغلب اما
على الدماغ او على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون مموما
وهو باطل وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان الجديث معها حمى ضعيفة بسبب البلغم مخالف
لما فهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيما ذكره الشيخ وهو ان النيرغس يقال للورم البلغمي الكائن داخل التحف وهو
السالم البلغمي بالكثرة يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الأغشية لضلاتها
ولان جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب الصفراوي في الأكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على
انه يمكن ان يكون في تلك الأقل منها جميعا اما البلغم والصفراء معا لان البلغم الصرف يشبه اعراض السبات الآتي ذكره لا يكون الا لذلك وما في المقالة
الثالثة من جوامع الأعضاء الآلية هو ان العلل الحادثة في الدماغ منها ما يكون في العرق الذي في الدماغ نمنزلة السدد والدوار ومنها ما يكون
في الثقب التي فيه ومن بطونه بمنزلة النيرغس ليس بها حقيقة الشيخ واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية تنفذ
فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدد فقد السدة لوجب الصرع والسكتة فقد الورم هو في الحجاب وفي جوهر الدماغ
وتنفذ فيها المادة على سبيل الاستقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ: دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري
ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تتفرق في المخ وينفذ فيها غذاءه والاوردة او تنفذ
فيها الروح القلبي وهي الشريانين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في سائر الاوردة
والشرايين واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري

في تلك المجاري وما المانع من ان يتولد من جرم هذه العروق من البلغم فالمانع على صلابة الغشاء حتى لا يتمدد فيها البلغم فيحدث الورم البلغمي في الشرايين فيكون قليلا ويسير الانقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة اصعب الا اذا كان الورم في شعبة اولم يكن بها التمام المجرى الثالث انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لها انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا لا انفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد السهلة منتفي جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة ظاهر ان جرم الام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قولهم على ان الانتفاع فيه غاية الركاكة فانه لو شق جلد صلب صفين في شيء غليظ كالقوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يكن ان ينفذ فيه شيء من العسل فليست للفاعل والقابل صلابة الفعل والقبول ولهذا لا يجد الاثر خاصة عند انصباب البلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج بعد تشرب الاعصاب له وهذا الاعتراض من اشد المشغبين بارز مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى آخر وبسطه مرة والايجاز اخرى متنبه على كيفية حدوث المرض لا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال الآفة في النسيان لان النسيان ابطلان التخيل او انفصال اعم منه اللازمة فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا الى النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لان القوة المتخيلة قد تخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه فانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه آنفا في المتخيلة وبين كلام القوم انفي مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى تلك الاقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الرأس وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو جبهته والآخر مؤخر وهو يحدث الدرز الى آخر هذا الجزء اصغر من كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما عطف فانه يحدث ان من الام الجافية بحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك لتحجر الجزء الذي هو اللين وهو المقدم عن الجزء الذي هو الصلب وهو المؤخر وهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن ابي صادق في هذه العلة يكون من ورم يعرض في الدماغ من خلط يجتمع في بطون الدماغ اعني تعفن فيعرض من ذلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان تفعل افعالها الطبيعية وانما سميت بذه العلة نسيانا لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون فيه التخيل تالما ولا يحس بما يكون في الجزء الآخر الذي هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع ان الدماغ ينقسم بين اوله وآخره الى جزءين احدهما من قدام والآخر من خلف الظاهر انهما كالمتساويين في المساحة ليست احدى مساحتيه اعني مساحة الطول بل مساحة جميع

الجزء بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته او لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان المؤخر اذق كثيرا من المقدم
وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام
الدماغ الى جزءين مقدم ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزءان متساويين في الطول او ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر
اولى من العكس وهذان الكلامين متناقضين وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا
للتخيين دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامته ايضا اي كما في الدموي السبات الآفي
وهي حالة بين النوم واليقظة تكون جانب النوم غالبا على جانب اليقظة فيها وذلك الآفة على اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض
على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب طوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب
السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفونة تارة بسطها اخرى ويوجب الآفة مع حمى مطبقة اي ان غير قوية الحرارة لعفونة
البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونة شديدة لانه لا يستفيد للتسخين استعداد الاجسام الحارة فتاثير الحرارة فيه يكون
ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فتخلط
الحمى وتثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتشاؤب لثقل عضل الشدقين والفك وتمدده لفضل الدماغ فترد الطبيعة دفعة بذلك
واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على القوة فيعسر عليها
تحريك الاعضاء او لاخذها الاعصاب بطوبتها فلا تاتي منها التحريك الا بعسر واختفاض اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما
لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وتاثرهما لتاثر خاصة في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم
بعد النضج بطبيخ اصل الزنجبيل وبزر الكرفس والانيسون وصل الاذخر والاسطوخودوس والزبيب مع الجنجبين والسكنجبين العنصلي
بالحقن المتخذة من صل الكرفس وصل الكبر وصل الزنجبيل والقنطوريون وصل الاذخر مع حليب السعد القرظ
والمر والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والجوب المسهلة المتخذة من الصبر والترمد وشحم الحنظل
والسقمونيا والغاريقون والمصطكى بالزنجبيل ويوضع على رؤسهم الخل الممارد ودهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية
الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار بارد فان جالينوس في الرابعة من قوى الادوية
ان الخل قد يسلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر اكتساب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية تبرد عند استحالتها الى الخل
والفضل المائي الذي فيه اذا اعفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء

شريف خان

منتهاه غايه التقصاد وقد تصوبه ارسطو ايضا وقال انه فى الحراره الخاصه بطبيعته الخمر بارد وبحراره العرضيه التى اكتسبها
هو مع ذلك يضاد الصفراء لانه يقمعه ويلطفه ويشفه وكذلك دهن الورد والماورد وقال جالينوس فى الثالثه من قوى الادويه
وجدت دهن الورد اشد برد من الزيت الا انه ليس يقوى البروده بل سوداويه بروده فاتره وفتور حراره تلطيفيه وبين حراره الخل
الذى اصابته الشمس وسخن الرمل الذى اصابه البرد اسخانا يسيرا واما الاندرطيس بطيء التلطيف فانه لا يقهر ان دهن الورد المضروب مع الخل
يبرد ولما استعمل فى اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار فى الدماغ وفهم تناقض قوله من جهه انه انما ينفع
ان يمنع المادة ويرد فى مبدا هذه العلل وهذا لا يكون الا تبريد العضو لا تسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد فى
هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد وقال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دهنين
حارين فانى قد جربته مرارا كثيره على نفسى وعلى كثير فانه يبرد اذا اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا اصابه برد شديد وكذلك
الكلام فى الماورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام
ويسخن خارجه ويعضد هذا الصحيح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج ببرده والبدن البارد اذا عولج بسخنه ثم اى بعديهين من الابتداء
يجعل معهما شئ من جنبيد بستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اى عند الانتهاء وخاصته فى اخره يوضع
عليها الاطليه والاضمده المحلله الصرفه من غير سواد مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون
بماء النمام او بماء المزرجوش مع شئ من خل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس بالكندش والجندبيدستر لتحريك
الدماغ وتسخينه وتحليل المادة وانزعاجها وتحليل ما بقى منها وتسهيل آخر من هذه العلة اى من السرسام لا من الورم
المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاصى الصناعى على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامى على العرض
الذى يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقه فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن
فى الحميات والكائن لاخلاط محترقه فى فم المعده والكائن لاورام فى نواحى الراس الخارجه ذا الكائن بمشاركه ورم
حجاب الصدر وعضلاته بمشاركته ورم المشيمه والرحم فان هذه الاقسام لا يسمى فى العرف الخاصى سرساما حقيقه بل يعرف
بامتلاط العقل الحقيقى بالورم المذكور لا غير والاستاذ العلامه قد ناقض صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقى ورم جوهر الدماغ
نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوى للحجاب الذى بين الكبد والمعده وهو حجاب يسمى بالفارسيه جكر بند
بين المعده والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذى بين القلب والمعده المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع

على التحقيق من داخل المسمى بالنخيس والمصنف خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم تطابقوا على انه ورم حار في
الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه يتصل
من الحجاب الذي ماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد بجالينوس في هذا
الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه يشارك العشار الغليظ من غشائي الدماغ المسمى بالنخيس وتعلق به فترتفع اليه الابخرة
كثيرة حارة تملأ بطن الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع
الابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت
آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغير ما فان مخ الاعضاء
حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل والنخس لان الورم يحدد العشار الحساس عضا
كانه يفرق اتصاله فيحس بوجع مثل وجع الشوك والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى ما رسمه في الشرايف
هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشرسوف فينقد منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر
الجلد ويتلون بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشرسوف وهو اولى وان كان فيه شيء ايضا والمادة الحمى فتقرب موضع العلة من
فتفصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فتفصل الحرارة منه الى المجاورة له ثم الى القلب بواسطة
الشرايين وعلاجه فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب الباسليق في فهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الاعنوع
على الجانب الايسر من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الاطلي مختلطة بشعبة من الكتفي واما اشرف العرق النابتة من الكبد
الاتصاله بالقلب والدماغ والرئة والحجاب الصدر سمي به تشبيها بالملك والابطح وهو عرق موضوع على الجانب الايسر من
الذراع وسمي به لانه من الابطح وشرط الساقين والحجامة عليها بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة
على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي وقيل الباقلى وبزر الكتان بالماء الحار وتليين الطبيعة بالطبيخ
النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والغاب والسفستان مع الترنجبين او الشيرخشت ونوع آخر من هذه العلة يقال له
شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من ورم غليظ ينصب اليها فيسد ويحتبس
الروح الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالآخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو مرة العصود لبطلان حسه وقال
القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو وعلى معنى مجازي وهو ورم جوهر الدماغ من ورم عفن

وغائغرايا مقدمتا اى مقدمتا شقاقلوس وقلك لانه اذا احتقن العضو نفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب
ورم من مادة عفنة غليظة تسادة لمسافذه او لفساد ومزاجه لانسداد مسالك النفس التى يجئ الروح من تلك المادة
وتذهب نضارته كبدن الموتى ويكون ضربانه الذى قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس ان تحقد بسبب ان الروح
الحيوانى لا يعد العضو لقبول الروح النفسانى فاذا تغير مزاجه الى الفساد لا يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعى فيفقد العضو ما يحس به الاستيلاء
مع ان حركتها ايضا تكون ضعيفة يسيرة اللهاض غائغرايا فاذا استحكم الفساد بان حلل الحس بالكلية ونفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس
لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التى سماها الاطباء غائغرايا قد كان اليونانيون يسمونه شقاقلوس وهذه
هذه العلة فى غاية الفساد واخبث الامراض تفسد العضو وتميته وفى غاية الغلظ ايضا والا لاذ فعت بسهولة ولم يلزم منها
ذلك وانما علم انه فى شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان فى نفس الدماغ لاعدمهما وبهذا الكلام يجب ان
الشرايين مسالك تقذف فيها الروح الحيوانى الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر يستعد لقبول النفس التى هى مبدأ الحس
والحركة وعند انسداد تلك المسالك يلزم لا يفيد الروح الحيوانى الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فيفقد الحس والحركة بالضرورة عن
جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنها الحيوة الا اذا كان الانسداد فى بعضها دون بعض وايضا كما ان الورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة فى
الافعال النفسانية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اى الشقاقلوس بالمعنى الحقيقى فى اى عضو كان قليلا ما يرى
بل ليس يمكن ان يبرء برء صحيحا لان العضو الى الحالة الاولى لانه ميت ولما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة لانا غائغرايا الذى هو مقدمتها
المرتبة بسيقة وقولهم قد يعرض فى الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمة غائغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر فى جوامع الاسكندرانيين قد اطلق على
اشياء مختلفة احدها الورم الحار الشديد والثانى الورم الحار الشديد والثالث العلة التى يكون معها تعفن الاربعة التشريح الحاصل عن الورم
الحار ويمكن ان يحمل كلامهم هذا على بعض هذه المعانى بحسب الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله وهذه العلة على المعنى المجازى ايضا قال بقراط
فى السابع من الفصول من اصابته ذات الرية وما عنده هذه العلة التى يقال لها شقاقلوس فانه يهلك فى ثلثة ايام وقال فى الايام الاول انه يمكن ان
يحملها مع هذه الصعوبة عضو طرشديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوم اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يحوج خبث المادة
وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده لتغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتأدى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث
الغشى قالت وقال القرشى لانه يزيد فى الاضرار بالقلب لتضرر النفس فان آلة التنفس اولية ومبدأها القلب فان كان وفاة بهذه
الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغى فيقل الواصل من الهواء الى القلب ومثل هذا الاحتمال اقصر البحارين فان جاوزه بخطا السبيل

وفيه نظر فان حركة النفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال التفكر في امر غافلين عن تدبيره بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما تتعلق بها الارادة من حيث ان التنفس يتمكن من تغيير انفعالات الحرارة الغريزية بالتقدير والتاخير عن اوقات يقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة تميل لمبدء الحركة والسكون بالذات فانحنت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وانحنت الاعلى نهج واحد فهي طبيعية حيوانية وهي التسخيرية فان جاوزتا اي تعاقبتا الثلثة الايام الاول فانه يدل على ان الطبيعة قد تهضمت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد اخطأ وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم تقدر بهذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديد الاذاة والالم لتخلية الدماغ مع صعوبة نادرا كثيرا كثيرة وعلامته علامات السرسام الحار بل اشد منها لكثرة المادة وشدة رداتها وعلاجه ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي الحمى عند القوم ورم من دم صاف مختلط بالصفراء ويسمى بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الفاسد المتنبط المستحن الملتهب المصفر الحمرة اذا احدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها الغلبان بالتهاب فاذا خرج الدم منها فاما ان يتبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو اعماقه وذلك اذا كان لطيفا رقيقا حادا وتظهر في الجلد الحمرة ولما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير حمرة بالتشبيه لا بجمرة النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول اذا تبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على الخشف الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العين وهذه اعلة لا يكون معها حمى ولا زوال عقل بخلوها عن الورم عند المصنف وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر البطريق واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال عقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المصنف مثل ان المرض ان عرضت من غير سبب رديء لم يزل العقل فانما يكون عروضها عند هم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لاحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شديد يقرنه بطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه وارادة يشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرف بالموت قبل من اليوم او بعد بقية ايام ولا يخرج منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان وتحمر العين لصعود جميع حرارة البدن الى الراس ثم تلين الحركات ويسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد آخر نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيتشوشه

ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير سبب جلي دليل على خلوه عن الدم بل يحبس في راسه بنائه تجب
فلا يصير عليه بحدة المادة واذا مس الوجه كان باردا لكمون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة بمقاومة المؤذي وان
الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه قصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنجرين من موضع فصد المتشقق من
طرف الاذنية التي اذا غمز بالاصابع يفرق باثنتين واكثر تلهوسه في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى اللسان لقلة على
باطن الذقن على حسب الامكان بمطاعنة القوة عرقا من هذه العرق بعد آخر ثم يسقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن وهو ما
الاطلية على الرأس والنطولات والمشمومات مثل تدبير قرنفليس الخالص ومن هذا الجنس العلة المفرقة بالمباشرة وهو اسم ما
وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما تخلص الفلغموني بهذا الاسم
المباشرة اذا حدث الفلغموني في اجزاء الرأس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف الجبهة والانف وحوالي العين وسمي بها لتحلل من الحار
اي تفاقم عظم حتى يعم داخل الرأس من الدماغ والجبهة فيتورم الجميع بحيث يظن الناظرون انها تنفرق وخارجه وكثيرا ما تمشي الى
الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته وعمومه داخل الرأس ما تبح منظر كشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنقطه وتوا
وتمدد هما ويشتد الوجع معه لحدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الرأس ينصدع ويشق
لعظم الورم في الحجاب والدماغ وتحظ العينان لذلك وعلاجه علاج السرسام الذي مر وانظر الى الاشياء الحمر لينجذب الدم بالمشاكلة من
الباطن الذي هو الاشرف الى الظاهر في الدواسي اهم اللازم وهو ان تخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه
وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على حقه افعال اعضائها تتم افعا
نفذ الروح الى البطن الاول من الدماغ ويطبخ فيه انطباخا ما فاذا اول ما يبادي الدماغ يبادي الى البطن الاول ثم يطبخ فيه ثم ياخذ على
من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر ويحال في الانطباخ فكلما كان نفوذه في اجزاء الدماغ انطاخ على
هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا نقصت وبطلت بحسب دوامه في قضيبة الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا
تباتي منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة فلا اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها
فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة صفراوية في بطون الدماغ او في
عروقه تتحرك حركة غير طبيعية وتقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقشد الرقيق بالصفراوية خطاء كما ذكره الاستاذ العلامة
في شرح الفصل الثامن من التعليم الاول من الفن الثاني من الكليات فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح السد اخلاط بارة

غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة من الروح حركة اخرى حدثت الدوار واختلاط غليظة بجميع
في العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفساني ويمتنعه عن السلوك الطبعي فيكثر الروح ويرجع ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت
بسبب جبل وجدار او غيرهما عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة في بطون الدماغ او في عروقه
الكبار فلا يمكنها اي تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة لكثافة الاجزاء وقلتها واما الكثيرة واخلاط لطيفة فلانها لا تتحلل في الاين
ما تحلل منها الا في زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها واخلاط كثيفة في نفسها لكنها لا محالة يكون اغلظ من
الرياح واذا لم تحلل تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحليل تراجع في بطون الدماغ وعروقه فتحرك حركة غير طبيعية يتقابلها الروح
بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان فيقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتخالفتين حركة دورية
اما في الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع مستديرا كالزئبق يلتوي على نفسه او في الروح
والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما لتفتيتين كما ترى في الزوبعة هذا هو الحق الصريح وقيل في سببه من
ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفساني معها ويتبعها في الدوران فليس شيء يمانع من
شأن الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة ويقهرها بقدر الاستطاعة لان تحيل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها في الحركة
الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان تختلف بنسبة اجزاء المحسوس الى الحاس في الدوران
من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما تكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسبة التي بين الرائي والباصرة وبين
المرئي ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئي عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئي اذا تحرك الروح
استبدل اما لقيامه من اجزاء المحسوس فيستخيل الانسان المحسوس انه دار على ما جرت عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة في الدماغ
راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتي في الدماغ نفسه تلك اما اخلاط بادية رقيقة على الكم يتحرك فيه ويتحرك الروح
مقابلا لها او غليظة تدافع الروح عن حركته المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه وهي الماغم وعلامة التقيح
وكثرة التبصق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اي انه فاعل او داخل عند الغمر يكون بسبب كثرة الرطوبة
المرخية للآلة وبياض القارورة والهدوء والسكون الدماء عند استحكام النوم لانفتاح المسام وانرفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما
سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما
تتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة بالطبع موجبة للسكوت

للسكون في جميع الافعال والاسهر وتحليل الاشياء مسوية لان الانجرة السوداوية مخلطة بالبرد فتكيف الروح بسوداويري
جميع الاشياء على نهجها وصلابة النبض وضعفه والضعف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ومطل بادنى غمز وهو على نوعين
احدهما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما يكون بسبب فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا تقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة
لغمز الاصابع وانحنت بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الوصلة للدوار ولا يخفى
هذا الكلام على معنى آخر وبذا لليس على ما ينبغي لانه لم يتقدم ذكر الاسباب الوصلة للدوار ولا السابقة وانما قال ههنا واما رياح باردة وفي ما بعد هذا
او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حارة في الدماغ كما للبلغم وعلاماتها جميع هذه العلامات المذكورة في
الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظرا لان الخلط الريحي من الثقل وعلاجه جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب
والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالمشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والمعطوسات مثل الكندش
والجندبيدستر والترمد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بمازريون ودهن البنفسج
والاطلية بمثل الخردل والعاقرقرحا والقرنفل بماء النمام وخل العنصل والانكباب على المياه التي طبخت فيها الحسائش الملطفة
مثل ورق الغار والبابونج والبرنجاسف والاكليل والشبث وكل من بذره البذاير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة
وهي ما دم وعلامته ان لا يلتبث طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في كل
ذلك الوقت اي وقت صدوت الدوار بحركة الدم وثورانه وهيجانه ودوران العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم
سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونته يلمس الراس لتسخن عضا الرأس المجاورة الدم عضو البدن عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما تنفصل
الانجرة الحارة منه الى ظاهر الجلد يعقبه تسييل عند ابتداء الدوار لما تستحيل الانجرة المنفصلة من الدم الغليظ وهو اكثرها الاطوبات ويدفع
شيء منها الى حجم العين حيث لا تحليل سريعا من الامين ويمتلئ منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم
بمثل العناب وتطوناء وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمرزنجوش الحامضة واما صفراء علاماتها صفرة اللون ومرارة الفم
وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الانجرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد
وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء بالطبيخ الهليلج والسنا مع حب رمان الخيار شنبر والشيرخشت فاهر اخلاط رياحية حارة فيه شيء مما تقدم
علاماتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد بان الدوار يكون شديدا لان حركة الانجرة المتولدة من الاخلاط الحارة تكون بالغة وقوية اشد قوة
حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها من حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة وهو اليضا لسخونتها بالنسبة اليها غير لائقة

للطافتها ويعطش بالسين المهملة صاحبه واما ان لم تهلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع التي
منه عرض منها الذبح لبعض آلات الشم كما يفعل من دخل في انفه سحاة فاحتيج الى ان تقبض له فعمها باستعانة من البواسير المستنشق المتمدد
به الريته فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك تتقدم العطاس استنشاق هواء كثير
ولما كان انفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ثم يدفعها دفعة يجب انفه لعدم تخلب الطوبة اليه
من الدماغ ويصرعه الدوار اي يسقط على الارض لشدته ويعرق عند ذلك راسه عرقا حقيقيا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الابخرة
الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويرد الباقي ويغلظه ويرشح بالعرق وعلاجه فصد القيفال وحده ان وجب وحل الطبيعة
بعده بما ذكر في الصفراوي والحقنة لا توتر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية
اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها ابخرة حادة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في
القوى والارواح وتكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار فلانها تستخن الكبد وتهيج الاخلاط وتورث الحمى حيث لم تتكسر عادتها بفعل المعدة
فيكثر ارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ واما الحقن اللينة فلا تاتي منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها
عادة واتم فايدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج بما يليق معها بالمشمومات والنطولات
والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة
وتلك تكون اما اخلاط بادرة وعلامتها علامات التي تكون اذا كانت الاخلاط البادرة حاصلة في الراس مع وجود النقيان لما ان
المعدة تريد دفع الموذي بفعلة الهضم لان الخلط البارد يقهر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء وتستثقل القوة لثقله عليها
عن اجادة الهضم والبحثار الدائم من غير تبريز وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع
مبتدئ من مقدم الراس الى البافوخ وربما يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدرد
فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلو المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتفاع المواد البادرة
والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط البادرة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة
من البليلج الكابلي والانيسون وحب الازبارنج وحب الكرفس والشبرم المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا وحشيشة الفاشرا
وحب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر المسقوطري فتنقية المعدة بالقي بطبيخ الخردل والفجل والشبث او اصل
البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكر دواء الحريق واجابه ههنا وجوز القي فيها خطر عظيم لكنها تستصل البلغم فان

فان احتيج اليها في العلل الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة منها من الدانق الى المثقالين وربما اريد جاؤ لقوتها للعلل
يقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي ويجود الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحامة للكاينة ولذلك فيه الفضول واما اخلاط رطبة
وفي بعض النسخ واما ريا حا باردة وفي كلتي النسختين نسبي اما في الاولى فلما يقتضيها قوله لا يخرج معه بالقذف شيء واما في الثانية
فلان علاجها لا يسايي علاج الاخلاط الباردة وعلامتها مع ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من الغثيان وقلة الهضم والشع
المعدة عن الاشتمال على الغذاء واجتناب الدائم والصداع واختلاف حال الدوار النهوع لكثرة المعدة لها واوجاعها الدفعها
من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع تمدي في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه تمدد في العضو
الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من حمو فيها وعلاجه علاج الاخلاط الباردة سوا
لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح وما ينفع به ههنا شرب النبيذ المعمل فيه الكمون والسعتر
كالسرياج ان احتمل المزاج شربه يرد وهما اخلاط حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاستباق الطبيعة الى الباد الرطب
الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرودة تقبض المعدة فتجمعها
فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند فصل العروق واما الحارة فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها فتصير للنفس لما يأذي
فم المعدة من مرارة الصفراء وكربها يحتاج وتمدد لذعها ويشارك القلب لقربه منه والخفقان لما يأذي القلب فيطيرب ويتحرك حركة
اختلاجية كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان تهيج قبله اي قبل الدوار غثي لان عروضه ههنا بشركة المعدة وحدث
من تلك الاخلاط بخيرة حارة مهيجة للدوار وليكن الباطريام شيء من الاغذية الى مضغة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين
والماء الحار وبالاسهال بمطبوخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والبنيشوق والسپستان والتمر الهندي
وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الزنجبيل والسقمونيا **واما البلغم** فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه يقوي
قوامه لطافته يبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص في العضو المقصود ومنها ان فيه وسومة بها تحرك الاعضاء وتسخن وتلين
المجاري وتخلق المواد ومنها الفضيلة التي يبقى منها في البدن بعد تغير استدي بها البدن بخلاف سائر المسهلات ومنها ان اللبن مركب

من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسلية الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولذلك يوجد
ما بان الخصتان معا في شئ من المسهلات وصفته على قول الرازي في الفاخران يؤخذ عند المغرب لبن مغرم ازمنية صحيحة وترك
من اربعين يوما او اكثر من في لك بسير وقد علفت بالجيار والخربزة الرطبة والخس ومشمش رقطونا ويعلى في قدر برام اي
مجرى علية شديدة ثم ينزل من النار ويصب على كل طلين ثلث رطل من السكنجبين الصافي الحموضة او ماء الحصرم ويحرك
بقضيب رطب من شجر التين مرضوض ماخوذ لحاوه ويعلق بمائة درهم من اللبنية واليبوعية التي في الخشب قوة تعقيد
على الاسهال حتى تجبن ثم يلقى في كرباس صفيقة وتعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من العذو ويغلى ويخرج
رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صفته ان يوخذ كل يوم
خمسة ارطال من لبن باغرة حليبا فيسخن ويمرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يجبن ويخيط بالسكين طولا وعرضا ويذر
عليه درهمان من ملح الاندراني مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى في كتان ان نبل خرص ويوخذ
منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى تفصل عنه الكثرة من الماية ثم يصفى ويشرب
في ثلث مرات في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماغر لانه اخف من لبن الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه
الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بغاية اللبن مع دهنية ولبن الماغر اكثر مائية واوفر طوبة ودهنية من غير باد اما لبن
الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد وغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتان
فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما في غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ مارايجين واما لبن الماغر فهو معتدل في كل ذلك
لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الضان والمائية اقل منها في لبن اللقاح والاتان وبالاحاص
اي تقيعه ومارالرمانين المعصورين بشحمها ونحو ذلك واما اخلاط بايحية حارة تنفع منها البخرة رياحية الى الدماغ وتحتبس
فيه ولا تتحلل مع كونها حارة الا لانها منحلة من فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت
او لما تحيل لطيفها وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة وبزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير وعلامتها مع ما ذكرنا
في الاخلاط المرية النحس الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمتد وباعراضا كانها تتصرف لتقاطعها
ووجع الستر لان الطبيعة تدفع تلك الرياح اكثر المعدة لانها المسلك المعتاد لما يندفع منها ويكثر هناك الممتد والوجه
والاستراحة من الوجع الى ريح دخانية تخرج بانجشاء او بطرق اخر وعلاجها تنقية المعدة بالمطبوخ السافرجلي وهو

وهو الذى لا يلقى عليه السرور للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وعنى بالشعير والاصاعد اليه
اى الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التى على الصدغين او خلف الاذنين او من الشرايين السباتين وهما شريانان
يتفرعان من الشريان الصاعد من القلب الى الدماغ فمذهب احدهما يمينا والآخر يسارا او يصعدان صعود
الودجين الغايرين منهما الروح الحيوانى الى الدماغ وانما سميا بالعرقى السبات لما يصاعد فيهما من البدن
رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات وعلامة ذلك تمددها واستلائهما وانتفاخهما
لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد اخاة مولدة
للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشريانين لنفضها حركة عظيمة مشكرية وتختلف حركاتها فى العظم والصغر والقوة
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة فى النبض واذا غلبت العلة
ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند القمر عليها والاخذ بها لانقطاع الاخلاط او الابخرة المرتقية
منها عن الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذى يتصاعد منه المواد الى الدماغ فان لم يوجد بهذه العلامات فى الشريانين
الظاهرة فهى تتصاعد من الشرايين الخفية وعلاجه بعد الاستفراغ والتقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها
وكيها حتى ينقطع الدم من الشرايين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيوانى ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما
اوسع شرايين الرأس ولا يمكن ان يشد ملاعنه القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما بالشد يصيب
الانسان حالة كالغشى ولذلك نهى عن حبس النفس عليهما فالطبيق الانسان ان يمسك معه نفسه والكان صعودهما
فى الودجين وهما عرقان موضوعان على الحلق ناتيان من الاجوف الصاعد منه احدهما يمينا والآخر يسارا فقصدهما
صالح جدا واذا كان صعودهما من الرحم والمثانة والكليتين والرجلين والساقين والفخذين والمراق وعلاجه ذلك الاحتباس بصعودها
الماحاة كما فى الرحم والمثانة والكليتين والمراق والمبادرة كما فى الرجلين والساقين والفخذين بلغط تلك الفضول وردها بالنسبة لبعدها
عن ينبوع الحرارة والغريزية المنافذ منها الى الدماغ وآفته تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب مواد ها
الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن مما لذلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس ليقابل
الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفسانى الساكن فتتبعه اى هذا التحريك حركات دائرة
متموجة كما يحدث فى الماء من وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك

في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارطب اولى وعلاجه علاج الضربة والسقطة فان كفى ذلك العلاج وزوال الدوار به فهو والا اى وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد بهما فلا شك ان منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان تتفقد العلامات حتى يتبين انه من اى سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اى بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث في الدماغ بقسمة فيشوبه فيه الروح هربا من المنافي ويلزم منه هيجان حركة متضطربة دورية فيها اى في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء المحرك جسما في من بخار او ريح او خلط وعلامته خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مفاجئ من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس فتيظ او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد تعرف السبب معالجته بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعي السدر سمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حالة تلقى الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية من اقبال الرأس وحمله فيثقل عليها في بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثاني لا يلائم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقى الانسان ساكتا لا يعقل من امره شيئا وفي جليته ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا في الاذنين لان الروح النفساني اذا امتنع عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان وحركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اى مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وضدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ابصر واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور عليه والسدر هو ان يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط وهو متقدم الدوار وسببه امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيسير الدماغ ويخدر كما يعرض عند مساك العرقين الذين بالقفا حتى يمنع الروح الحيواني عن السلوك فيها الى الدماغ كما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد بربط ما يضيق الاعضاء ويسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك في الدماغ اما خلط بارد غليظ غير كثير تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم ار جالينوس في السدر انه

في السدر انه يكون من غلظ بارد البتة ولم يذكر فيها الا انه يحدث من رياح بخارية تتولد في الراس عن سخونة بالشمس والنار
او الدثار او نحوه لكن الاطباء من بعدهما حدسوا انه يكون من غلظ بارد في الراس يخيل عند التسخين الراس الى بخارات هي الخ
ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وانتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك
الطبيعي وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدري لمامعه من الخدر
وعلامات اجتماع الاخلاط البارده الغليظة في الراس المذكورة في الدوار في الصداع ايضا للمواد البارده الرقيقة اولا فرق
بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات ايضا وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى
لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ عن الفضول بالايارجات والاقراص والمعطوسات والسعوطات والنطولات
المذكورة في تدبير عيس واما قوطشي على الراس اضرة تقع عليه فتحدث السدر لانه يعرض للمحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية
وتمكن وتسكن عن التصرفات فينبغي للانسان بامتناعاد ما للحس والحركة او سدة تعرض منكل من انقباض الدماغ واجتماعه
نفسه هربا من المؤذي ومما يتوجه اليه لدفع الالم وتتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فتحدث السدة او ورم لما
يتوجه اليه المواد فيمنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمى هذا النوع السدر للمولم وعلاجه الفصد بجذب
المادة الى الجانب المخالف وتعريق الراس بدهن الورد والمسخن لتقوية العضو ورد ع المواد عنه وتحليل مافيه بالرفق
والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطش بسبب
ما ينال بعض آلات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس في هذه الحالة تورث الغشي لاشتداد الوجع عن حركة
الراس وتزعزعه الخفيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار الشديد
الالم في حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة والضربة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه
الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الدماغية الارادية وبفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا
تلوى في البدن ولا حركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان السدر يكون
بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاءة ومن جهة ان السدر لا يكون معه بدو ولا تخير بالسبات يسبه باسم اللازم لوزم مفرط الثقل
يكون افراطه في المدة طولا اي انه يكون اطول من النوم الطبيعي ويكون ثقله في الكيفية قوية اي استغراقه يكون اقوى
الانتباه عنه وان تنبه لصاحب النوم حال العرض للحيوان ان يقاسي فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية

والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او
شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها يبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره بانطفاء الحرارة الغريزية
المضادة لها فلا تستعملها القوى وتقيد الآلات والاعضاء اليقظ فراجا باردا منافيا لتفوذ الروح الحيواني فيها فتحدث
الحاصل فيها من الروح فلا يستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها خارجا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن
الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث من ريح
غليظ مداخل بجوهر العضو والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم
وجمودة يوجب سواد اللون من وجه وصفرة من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه وانضمار تيابن حرارة
الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب
للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها
فيخرج جميع ما فيخللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق انكانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما
خللها ان لم يكن تلك الغلبة فيخضر ولا تنفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار والاشعة الموجبة للبياض الحمرة فيسود اللون
ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون النبض متمددا الى الصلابة لا يطاوع الانغماز بسهولة لانجماد
الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثف جوهرها فيشبه الارضية في عسر الانفعال مع ثقاوة اي يكون بها ان السكون الواقع بين حركتي الانبساط
والانقباض طويلا وذلك لعلة الحاجة الى التروح وعلاجه تبديل المزاج بالمستحنات بالبسيتي دواء المسك والعنبر ويطعموس
وينطل الرأس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر ويضمد بالجندبيدستر والخصل والمرزنجوش
والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ويدفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها
كما هو مذكور في آخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجية اي مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا
باردا المزاج والعضو البارد يضعف بهضمه ويقبل تحلل فضوله فيجمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة
تعدد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا بأغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما تحلل منها
من الفضول الرطبة او يرتفع اليه من المعدة بطريق الاوسع ومن سائر البدن في عروق السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير
رطوبات فجة وهو لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول للبرد وعليه من غشيه فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح

من المنفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها تربط الى اعصاب وترخيها فيضطرب بعض اجزائها على بعض ويسد
مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر السمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت
الحركة والملمس اولا وكان سائر الحواس يحالها المكاني الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه اطيب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد
الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما يصاعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة
اليه ويلزم من ذلك لكثرة فضلاته وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابها
بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركات وشبيه بالاختلاج في حاجبيه لما تحلل من تلك الرطوبات الى الدرز
التي عند الحاجبين ريح غليظة يعضي عن التحلل لكن يحلوه عن التجارية لشدة برده وكثرة غلظه كان يطي الحركة غير متحركا
بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لانه دفع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة
غروية اي لزجة تركب لسانه لما تدفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك وتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين
النائم واليقظان فيه شبه الى ان المشاهدة خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تستر بها
الالات الحواس ولا يستر بها كل الاستر خاصة حتى تطبق وتسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم عرق ولو عند استيلاء
المرض فتكون العلة قريبة من السبات وعلاجه تقية الدماغ بالحقن بالحبوب المذكورة في التيغرس ثم تبديل المزاج بما ذكر في الباب
السادس واما ارتفاع بخارات طبية رديئة كما في الحميات تنحل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فيغلظ
الروح ويسد المسالك خصوصا اذا كانت الحمى ملغمية والعليل مرطوبا ورطوبته مع انها اقل تملا الدماغ بكثرتها
فتضغط القوى تحتها ويتبعها الروح النفساني فتقصر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال
الطبيعة بكليتها على المادة وعلاجه علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم
اذا افرد وغسل القدمين بهما وشد الاطراف وتحريك العطاس ما امكن مما يقع على الصدغين لان على الصدغين
عضلتين يمتدتين حتى تنتهيان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الا غطاء احدهما لغاية لينهما مستعدتان لان تتضرر بما يرد
عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة كشدة قرعهما منه فيحدث من الضربة
عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع عرض عند
ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي ويعرض للقوى الدماغية ملبسة بما يليها من الآفة ان يضطرب افعالها ويرجع عن التصرفات

عن التصرفات النفسانية ويسكن عنها ويكمن او تجتمع الطبيعة الى اعمق من الامراض في الباطن ابا هرباً عن المؤذي او صلاحاً لحال الدماغ
فيعرض عنه السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او ضغط تعرض للدماغ لكاسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم
القحف المكسور وينبسط منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس المنبسط وايضاً معه حركة الروح الى المبارز على انه
قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا يفارق وعلاجه علاج الضربة والكسر ما لم ارتفاع البخار من المعدة وعلامة
تقدم السدد لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اودية الدماغ لانضغاط تحت تلك الانجرة فينقبض الانسان
متحيراً عديم العقل والذكر الى ان تحلل تلك الانجرة فتتحرك وتتحرك بخلافها الروح والقوى الادراك حاستة السمع بالصوت الحاد من الحركة
تلك الانجرة والخيالات امام العين لان تلك الانجرة تكون متلونة بلون ما تفيض عنه واذا اختلط الروح بها تلونت
بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها وتشكالها كالمحسوس الخارجي والحقه اي خفة الانسان عند الحواء اي خلاء
المعدة من الغذاء لقلة الانجرة او من البرنية والصدر وعلامته علامات ذات الجنب وذات الريه ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر
لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال او من اعضاء آخر مثل الملعار عند ما يتولد فيها
الدمل ويرتفع منها الانجرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتبس فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه انجرة وقد يكون بجر واذى
هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها انجرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وتنسد مسالك الروح وعلامة آفة تلك الاعضاء وتقدم
علامة علاج تلك الاعضاء وتقوية الرأس كما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار اما بخارات رطبة ارتفعت اي تقدم الدماغ
بعرق في السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة والرطوبة فاخلطت الاخلاط الموجودة والفضول المتحققة هناك وثورتها فلم تنبسط الروح
الشقيل ويسمى السبات الاقي والسهري تسمية لاسم عرضين لازمين ليس في ذكر الاقي كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه اذا ذكر
الاقي فيما اذا كان خالياً عن الورم والسهر اذا كان معه ورم لانه ذكر الاقي في علامات اليبرسام وهو لا يخلو عن الورم وعلامة ان يكون من نزع الاعقل
تغير مزاج الدماغ لطبي حركة العينين فتبقيان مفتوحتين لانضمامها للحسل وثقلها بكثرة الانجرة الرطبة ويسيل منهما الدموع غالباً تحلل
الرطوبة بحرارة تلك الانجرة وترق وتسيل الى العينين وربما لا تسكنها فتضعفها فقال الرازي السبب فيه ان العين تبقى
مفتوحة لا تطرف زماناً طويلاً تقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لتنشف الهواء وتجفيفه الرطوبة فتخرج الدموع من غير ارادة
وهذه من ارداء العلامات ويعطيس عطاساً كثيراً لان تلك الانجرة الحارة تلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم فتنتهض
الطبيعة لازالتها بتعاطسه هواء كثيراً يجذبه ثم يدفعه دفعة وتنفك الافكار الرديئة من غير تمييز صحيح عن كاذبه

لتغیر مزاج الدماغ ولا یقدر علی النوم الا فی بعض الاوقات وذلک عند ما تغلب الابخرة الرطبة علی الروح فیضعف تخیلها وتعمر ملاقاة
الحرکة الی خارج یعفو غفوة ای سنة وهو النوم القلیل ثم بینه لان الحرارة تفور عند النوم الی الباطن فیکثر هیجان الابخرة
الحارة الی الدماغ ولا تحلل بحرکة الیقظة فیتاذی منها ومن ثم ان الفضول ایضا ویزعج القلیل من النوم قلقا مضطربا کمن رای الحلا
بالکة ضیق الصدر لما تکثر الابخرة وتجتمع فی مجاری النفس وفی بطون الدماغ فی النوم لعدم التحلل فلا ینبعث الروح الی الاعضاء وتتعطل
حرکة آلات التنفس فیسخن القلب وتکثر فیه الابخرة الدخانیة حیث لا یصل الیه النسیم علی المجری الطبیعی وتعرض حالة شبیهة بالخنق
بالوهق فینزعج من النوم لذلک ایضا وعلاجه فصد القیفال ان وجب لینبعث الاخلاط التی تؤذی الدماغ بسبب انسجان تلک الآلات
لها وحجامة الساق لتنجذب الفضول الی الاسافل وتلطیف الاغذیة بمثل الفراریج والطباهج ولحم الجدی مبزرة بالکزبرة الیابسة
لئلا یتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وسوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر ای سوء المزاج الحار الیابس
والمرة الصفرا اذا حصل من الخلطین معا ورم فی الدماغ ویسمی السبات السهری والاتی ایضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسکندرانیین
فی النبض حیث قال الورم فی الدماغ یسمی سرسلما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم یسمی
سباتا ارقیا وانما انه یکون مع ورم فی الدماغ لما قال جالینوس انه اذا ترکب المادتان وورم منهما الدماغ فهی بالحقیقة علة واحدة
من قرنطیس ولیس غیر وقد یعتدل الخلطان وقد یغلب البلغم فیسمی سباتا سهریا وقد یغلب الصفرا فیسمی سهرا سباتیا ویکون
لکل واحد منهما کرة علی الآخر فاذا کانت للبلغم یغلب السبات والثقل والکسل وسائر اعراضه لیتغرغس واذا کانت للصفرا
یغلب الهذیان والارق وسائر علامات قرنطیس قال ابن سرافیون قد یسمی قوم هذه العلة علة مختلطة من النسیان وورم الدماغ وقوم
یسمونها ورما فی الدماغ مع قاطوخس واما اطباء زماننا فیسمونها بهذه الاسم المشتق من الاعراض التی تعرض فیها الی السبات السهری
وعلامتان یکون لنوم طویل فی وقت وهو عند غلبة البلغم وتعطیب الاعصاب وتغلیظ الارواح وارق مقلق فی وقت آخر
وهو عند غلبة المرار وتسخین الروح وتحریکه الی الخارج ویکون منهما فی بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع
رطوبات رقیقة وابخرة غلیظة فی الوجه وعدم تخللها بسبب النوم ملأ الی السواد وما هو لاستیلاء البرد وتراجع الروح
والحرارة الغریزیة نحو الباطن وجمود الدم فینتفی الاجزاء المشرقة من الوجه ویتسلط القبض والکثافة علیه
فیسود وفی بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستیلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة
الغریزیة الی الظاهر فینبسط منه القبض والکثافة ویرق الدم ویغلب الاجزاء المائیة المشرقة الی الظاهر البشرة فیحمر

منه الى الاعضاء النابتة ومن النخاع فيبطل الحس واللمس والحركات الارادية التى تكون من هذه الاعضاء بالواسطة ولا يكون معها تشنج
ولا تلوى والحركات مضطربة كما فى الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شئ من الروح الى الاعضاء وهنا تامة واعلم ان
الافة فى بطن المؤخر لان اول آفة تقع فيها فى هذه العلة انما تقع فى حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم بناء على البطن
الاخران المقدمان بالاشتراك فيبطلان ما فى الحواس والحركات الارادية التى تكون من الاعضاء النابتة منها لكن
لما كانت السدة فى هذه العلة فى بطن واحد يقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام فى زمان قليل ويبرء منها العليل برءا تاما
من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله موخر الدماغ فانه ابرد واميس من البطنين المتقدمين
فيهما يغان بمثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان يشخص عيناه ويجمد ويفسد اكثر حركاته وهو جميع الحركات
الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يحيا ولا يطيق حوابا والفرق
بين هذه العلة وبين السبات ان فى السبات يكون العين منغمضة وفيها تكون مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات
يكون من البرودة والرطوبة وهذه من البرودة واليبوسة وان السبات يتقدمه النوم الثقيل فى تدرج منه الى الاستغراق
وهذه تكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه ينقضى فى مدة اقل وان النبض فى السبات يكون ليناً
وفى هذه العلة يكون صلباً وان السيوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينها وبين السدر الخدرى ان السدر
يتقدمه دوار وانه يكون من البرودة والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحا
والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل فى حلقه شئ والفرق بينها وبين السرسام البارد ان
صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشئ ولا يكون به حمى
وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التى فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والسفاريج الكابلى الغاريقون وان
احتمل العليل والا فبالحقن المعمولة من ماء الخيارة ودوق السلق ودهن الحل مع شئ من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك
من المجوب والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة
تعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا اليابس والاكليل
والشبث مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيرى والسداب والمرزنجوش مفتوقاً
فيها جندبيدستر المسمى باهم اللازم افراطا فى اليقظة والتيقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفسانى

النفسانی الی آلات الحس والحرکة الارادیة لاستعمالها وخروج عن الامر الطبیعی وسببه اما اختیاری واما عرضی فی حالة الصحة
واما مرضی واما الاختیاری فثلثة احدها ان یتشاغل بالامور الصناعیة مثلا سیما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان
مایکون جوهر الدماغ فیه ملأ الی لیس فیکتفی من النوم بالمقدار الیسیر ویکون فی هذا علی الامر الطبیعی قال قسطا بن
لوقا فی کتابه فی السهر قد رایت من اقام اربعین یوما لم ینم فی نهاره ولا فی لیلة وقال محمد بن زکریا قد رایت اعدادا
یکتفون فی کل اعمارهم فی اربع وعشرین ساعة من اللیل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن یحیی فانه
کان ینام فی اللیل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفی النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانیها ان یقل من الطعام وتخفه
فیجف الدماغ ویقل النوم وثالثها ان یکثر منه حتی یثقل علی المعدة فیضعف عن حمله وینقلب من جنب الی جنب
حتی یذهب النوم ویتصل السهر واما الاسباب العرضیة فی الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفکر فان هذه کلها تحدث
السهر فی الصحة وان لم یکن فی جمیع الناس متساویا فانها قد تحدث لغلبان یسخن الدماغ فتجذب الرطوبة الیه لان
کل موضع یسخن فی البدن فیجذب الرطوبة الیه وکذلک الحال فی شعلة السراج والسبب فیه ضرورة الخلاء فیمتلئ
الدماغ بالرطوبة وینوم بالتطیب وثقل الروح ویعجز عن الحرکة الا ان حدوث السهر منها اکثری لانها تحد مزاج الروح
وذلک مما یوجب خروجها الی الظاهر لانها تشتغل النفس بها عن تبرید البدن واصلاح احواله التی منها النوم
واما الاسباب المرضیة فهی ما سود مزاج بارد یابس یهاج للدماغ ویجففه ویجفف الارواح فتشتد حرکتها الی خارج فان
کان الیبس متمکنا فی الدماغ کان السهر شدیدا طویلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة للبدة
وجفاف العین واللسان والمنخرین وان لا یحس فی الراس بحر وعلاجه ترطیب الدماغ بالاغذیة مثل لحوم
الدجاج وفراخ الحمام والجدی مطبوخة مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحلیب بقر الخشخاش والاستحمامات
بالمیاه الاغذیة الفاترة لان الماء الشدید الحرارة یفرط تسخینه یمنع من النوم ولانه یجفف مسام الراس فلا
ینفذ الماء الی باطنه فلا یحصل الترطیب بعد بهضم العذاء لان یکون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فیکثر البخار
المانع من النوم والمطولات المتخذة من طبیخ البنفسج والنیلوفر وورق الخس والکزبرة الرطبة والبنج وتشعوط
الخشخاش والشعیر ومن مرقة راس الحمل واکارعه واسعاله علی الیانوخ من بلیلة ابریق یکون بیتیاد بین الیانوخ
مسافة شبرا واکثر والشمومات مثل البنفسج والنیلوفر وورق الخس والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن النبات

والنخاع مثل مار دقن الخس ومار الكريرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة فانها يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس سابق يتحرك منه الروح دائما الى الخارج للنارية ويكون السهر في هذه النوع اشد وعلامة علامات اليبس من الحفقة والجفاف مع التهاب وحرقة في الأنس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة في سوء المزاج اليابس المغرر مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهي توجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر ولما يتشوش بالاحلام ويفزع من ظلمة في النوم ينزعج منه فتقل تحصيل هذا السهر وعلامة علامته غلبة السوداء وعلاجه استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ وتوجب نارية الروح وعلامة علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما رطوبة بليمية بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم تستحل بها تحليل النضج بل يحدث فيها ضرب من الاحتراق والرداءة والعفونة كما تولد في ابدان المشايخ فانها بحدتها وحرارتها تلذع الدماغ وتوذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامة بلبة الخمر ومرض في العين بما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين وحس ثقل يسير في الراس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية وبمقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباهه وتوثب عن النوم لان الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن وتتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنتشرها وتهيج منها بخرة كثيرة لذاعة للدماغ منزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشيطرا بعد النضج التام بطبيخ اصل السوس واصل الزنبق ولسان الثور مع الجلجبين ثم تعريق الراس بالادهان الاغذية المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة للمتكلين جدتها ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان بشوربا جيد مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومرو ما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عنها بخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع الموذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع الاعضاء التنفس عن التنفس والمشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا او بجاه على مجرى غير الطبيعي واذا كان الوجع

تشتغل آلات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما
يتالم المعدة عن ثقل الطعام ومن تبخير الرياح المتولدة من قطع والهضم فينقطع النوم اصلا تحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم
ليزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع النفس الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيره او لما تكثر الابخرة الفاسدة
وتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات رديئة موحشة ويزعج عن النوم او لما يأذي الالم من القوة الحساسة الى القوة
الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر او الخزال بالقي
والكثير المشترك بين الجميع ان تربط اطراف العليل ربطا شديدا ليلا لليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع بين يديه سراج
ويجمع عند جماعة تقرأ الاسماء الى ان يعيي العليل ثم تحلل الاطراف ويمنع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي
عليه من حضرهم نفسه وتنعش شعره لينهض القوة المدفعة لدفع المؤذي المحسوس فيندفع الاذى الذي اغشاه فيفيق ومهنا يكلفون القوة
التي كلها السهر زيادة كلال الى المحاكات والاضاءة ليبلغ كلالها احد نقطتي الراحة النوم فكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقتحامها
في المغشي عليه انما خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع بالبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة الغريزية في
الليل تغوص الى داخل فيتم لهضم وتتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضيائه يحركها وينشرها
والداعي الطبيعة الى ان تغوص الى العمق وتستريح وبحرارته يذيب البخار الغريزي الى الظاهر للاجانسته فلا يتم النوم والهضم الا بسكون
يسمى باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور الملكة المحرفة في الخيال عند غيبوبتها او
اما لفساد القوة المستحفظة لها وهي الحس المشترك او لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال او لفساد التخيل الذي هو التصرف
في الصور والمعاني الجزئية وهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار او لفساد الذكر
فهو بطلان الحفظ اما لعدمه او لنقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ
ما ينطبع فيه لان الحفظ والامساك انما يكون بالمبوسة فاذا غلبت عليه الرطوبة لم تقبل الما ينتقش فيه من المعاني الجزئية الماضية
اليه من الوهم بسهولة لكن تتركه سريعا ولا تحفظه كالشمع الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها
البرودة اعانتها على ذلك لما منعها عن التحلل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك المرض كما ذكر جالينوس في كتبه ان جريا كان ابن اربعين
فقتل من البربر يقين خلق كثير واصاب الباقين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم
واسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم وسببه ان تلك الرياح انعقد غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة التي فاضت اصابت

الدماغ استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بابل ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث
بطل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان مخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء
وبتلد الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اخراء
الدماغ يتضرر بمشاركة بعض وثقل الرأس خاصة في موخره مرطوبات تنبعث واتم من الدماغ بالعفن الحادة التي فيها التمطر بن
والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في نزهه المعدة من الاستفراغ بالدوار من فوق فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ
بالدوار من الفوق انما هو القي لا غير فلا شك انه في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيد المواد الى فوق
والمصنف حمله على سقي السطوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطاء فاحش فان لم يتبق الدماغ بها الى بالعفن اتبع بقي
الايارج الفيقرا والاقراص المتخذة من طين بشم الخرول والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والمطبوخات مثل الترمد والجندبيدستر
ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن
السوسن والمرخات مثل دهن السوسن وما فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلاذر والوج ونسخة معجون جيد للحفظ
لبوبليس بلاذر اوقية صبر سقوطري ستون مثقالا اقاقيا اربعة وعشرون مثقالا سليخة وزراوند مدوج وزعفران واحد
مصطكى كمدستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض كمد ثمانية مثاقيل فليتمون اوقية عسل قدر الكفاية دخل العنصل
وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها
ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل رطل منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين كاملين اذا كانت
الشمس في الجوزا او السرطان او الاسد وبعضهم لا يقيدون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من
الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون الاسهال اكثر وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة
جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بالخاصية واما استبلاء البرد واليبس على موخر الدماغ بحيث يجعله مثل
الشمع الاشد يد الصلابة فلا ينطبع فيه شئ لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف واليبس يعين عليها
بالغدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليتعسر تحليله عما
انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد والرطوبة لان في ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع
ما يتنقش فيه وعلامته ان يسهر دائما ويخف مناظره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا ما يستولي على اعصاب

اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يحوج التشنج فلا يتعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الأوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كالتي بخنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وخذب البلغم البارد فاذا شرب ماء ودواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب بآلته الى خلف لانقباض التجاويف وانعصاره من الجفاف والجمود ويتعدد الاعصاب المنابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسخين بالاغذية الحادة الرطبة مثل لحوم البيض والفراريج والحملان السمينة ياجة والمرخات مثل مخ سنام البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والبطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء بتة اي لا يمكنه الترطيب ما حصل له التذكر من المقدمات الجزئية وما حصل بالعقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ومن مواد القول الشارح ليتوصل به الى علم ثالث او يفسد عليه ما يتفكر فيه لفساد احدى المقدمتين محل الشغل ترتيب احدهما تقوت منه الاخرى او لفساد اجزاء القول الشارح وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويكاثف ويغلظ فتوامه فيعطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن ميالا الى الحرارة عن البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متقطعة وقد يكون بسبب استيلاء البرد المفرد اليابس وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوئها وهو اعني فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة عن المقدمتين المستعدتين عند الحافظة والعقل الفعال واستنباط المعرف عن المعرف اشتبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا او المجموع يسمون به العلة حقا كان النقصان في تعلق تدبير منزله او اهله او اخلاقه وغير ذلك او تقصيه من الامور الآلية العيالية وبلادة الذكاء في العلوم والمسائل الحقيقية الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان التقسيل هنا يكون وسط الرأس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والروائح واما فساد التخيل فاما ان نقص وضعف عن الامر التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا او ينسى ذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تكيفت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما ترتسم فيه النقوش من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من الحواس الداخلة مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا الشبيه بعكس المرايا المتقابلة يعني الخيال المتخيلة

Mehmet Akif İnan Kütüphanesi

والصارف عن انعكاس الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشتغل عن قبول الصور التي تلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اختلفا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجابة فتشتغل القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وبطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها للامرين احدهما انها لو لم تجذب اليها شغلت بافعال نفسها شاغلها الطبيعة وشغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم مرض شبيه منه بالصحة لانه حالة يتعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا تتفرغ لاشتغالها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوى السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المحفوظة في الخيال والتي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا ورهو يدعها الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فتستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم وتلقيها على الحس المشترك ثم تنعكس منه الى الخيال ثانيا فيتذكر عند اليقظة ايضا فينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عامة فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا مما من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط فلم يتذكر الباقي فيتقن رؤيا المنام ونسيانه او يطول الخيال اصلا فينمحي صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا تخيليا اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تيادى اليها من الوهم ومن المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وعلة سبب لفقدان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة ليبوسة المفرطة قال ابقراط في الصناعة الصغيرة وتفصيلها التخيل سرعة انطباع الصور او فوق الامر جبلة اعتدال الرطوبة لان لا انطباع لا يكون في يابس ولا رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان الرطب المقدم ارطب البدن والمؤخر ابرد وصاحب الاعراض تقع فيها

فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلى باستيلاء الرطوبة عليه يفسد فعله وكذلك الموخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والموخر ايبس مع انهما مشتركان فى القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التى ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغى ان يكون غاية فى سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا يفوته شئ لكثرة موارده والموخر يقبل المعانى الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول لكمال فى الخيال وليس للصور ايضا من الشرف والمعانى فلذلك جعل الموخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى وعلامتهما وعلاجهما سوار وانما يكون التفاوة عند وضع الاطلية على موضع العلة من الراس وعند استعمال المروحات والمنطولات وغيرها عليه فيقصد بها الى المقدم وفى فساد الذكر الى الموخر واما ان تخييل ما ليس موجودا اويرى امور لا وجود لها فى الخارج او يرى الاشياء على غير ما هى عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش خفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هى عليه فلم تكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صورا اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعانى الصحيحة وحفظت عوضها امورا لا تعلق لها بالمعانى الصحيحة

لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار يابس فان البرودة تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات فتتعطل الافعال او تنقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة وتقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعى فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعى فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التى هى عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخييل المصبغات والنيران آتا فى سوء المزاج الحار اليابس فلما تشتعل الروح ويحدث له نارية وشراسة فيشاهد للحس المشترك ما يحدث منه فلذلك فى الحمام على الحمة فى الصحة والمانى المائى فلاشتعال الروح لاختلاط الجمرة حرارة صفراوية لان البخار يكون من المادة التى انفصل عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر فى السوداء وتبديل مزاجه فى المادى بعد التنقية وفى الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والمنطولات والفصد كذلك مقدم الدماغ فى المانيخوليا سمى بها لسبب فان معناه بالعربية الخلط الاسود وقال حنا ابن سرافيون معناه الفزع فتكون التسمية بها مع عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعى الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة الروح الى داخل بما من الموذى توقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير بحسب العادات والاوضاع المرتسمة فى الخيال حال الصحة كما ظن رجل فى نجار انه صار خرفا فجعل يدق

من الناس والشيطان كيلا يتيسر وطن آخر كان يتيسر الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة
ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصيح وطن آخر كان يحضر حلقة الحوائين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول
فلم كلمت الحية من كبدي وذلك لمزاج سوداوي توحش روح الدماغ ويفزعه لظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية
القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى شبيه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني والروح
الباصرة انها شعاع ونور ولذلك تتوحش النفس اذا ابصرت النور وتتوحش في الظلمة لان في ذلك مناصب لمركز بها وهذه مضادة
والفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي والفاعل مادة واستعدادها وضعفها بحسب المادة
المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرا فيشتد بذلك قوته ويقبل منه قسطوافر في القلب عند انبساطه في الفرح وكيفيته
فاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان روح القلبي قليل المقدار
فيحفظه الطبيعة في البدن ولا تدعه لانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يفي بالانبساط
او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب المالنخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما بالخلاط الانجرة
الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد اللغم ويكيفية رديئة ضعف الاسباب الغامة فيغم ويفزع مما لا ينبغي
ان يفزع منه مثل تذكر الاخطاء والآثام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف
من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر بكثير تجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد الكيفية المظلمة على الدماغ
لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره اي يتكون منه او يعرض منه فيظلم الدماغ ويسود كما يظلم
الدخان الكدر المظلم عين الشمس وتؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة وألمة مثل المتفرد في الظلمات
على ان مزاج السوداء هو البارد اليابس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملائم مقوله وحدوثه
يكون اما من تعلل البدن كله من المرة السوداء وترقي بخارها المظلمة الى الدماغ وعلامة سوداوية البدن لما ذكر من ان الجلد
عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسوداء عند غلبة السوداء يتلون الجلد بلونها الغبار
وهلاسة اي زرقة مخافة لان السوداء اليسها وغلبة اراضيها تشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة
للسوداء كالنمك والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانها يخان البدن بتحليلان الرطوبة ويجرقان الاخلاط وصلابة
النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن طاعة القوة فتعجز القوة عن التحريك المستوي

وصفاء القارورة لغلظ مادة السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شئ منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الدم بين ضحك وفرح لما ذكر من ان البخار الدموي اكثر غزيرا ومعه رطوبة تعينه على الانبساط ولون صاحبه اقرب الى الحمرة المشرقة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاحتراق فللحرارة اذا لادته التي تكون من البرودة وجمود الدم فهي مع كمودة وعرقة واسعة لما تخلخل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى السرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان او كد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيدنا به لان ما كان عن الاحتراق الغير الطبيعي هو الجنون لا المالنخوليا وبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والحزن والغم لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشئ على الشئ يستعده لقبول ذلك الشئ كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة اولان الهم المتعلق به ضعف القوة الطبيعية وكثافة الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واحتقانها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم اولان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام الغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف قليل الفرح وهو مرادف للخوف والبكاء لما يصاعد الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته يجتمع الروح فيه ويتخيلات الرديئة لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف لفساد فكره ان السماء تسقط عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصابه من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلة وقد قطع بعض حلقه فسألوه عما دعاه الى ذلك فذكر انه رأى رجالا وفسارا قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لكيلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرز نفسه في البيت يلقى نفسه في البئر ويقول الآخر الرأي بهذان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين فوجع نفسه غير ان غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان مرة السوداء اذا استولت على الدماغ او هيئت للتخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلة التخيل بسبب كثرة الحركة الفكرية اللائمة لها واذا اوهيت التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر

حاصل الدليل ان الهم يوجب الخوف بما يوجب الحزن فقد ا / تفصيل الدليل ان الهم يحصل الحزن والخوف / نقص الروح لاحد امرين فيضعف فيحتقن / البرد يكثف الروح الباقي فيضعف / القوة والكثافة يتفقان / على الغم ا / ان الهم وقس عليه

فيمايرد عليهما من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ورجوعه يحصل لها النفاع بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية بسهولة فيقبض عليها سانح غيبي مما يليق بهما من اجوالها مما يقرب منهما من الابل والولد والبلد وتتقيش فيها وذلك غير ممنوع وهذا تشبيه تعاكس الصور من مرآة تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها وقبلها وذلك لسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال الكلال وكان الوارد امرا غريبا منبها تنبيه الكون بالطبع سريع التنبيه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وافعالها فاذا اقبلته التخيل وكانت اشواغل عنه زائلة بسبب المرض وضعف الحس يمتصور مناسبة وتنقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقد قيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فتقبل المفاوضة التي تقع من العقل النظري للتخيل اي استخدامه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد يدع للحس وقد ضعف الحس ايضا بنفسه المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمنعها اذا شغله شاغل عن الحس واذا تبع النفس اجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي وفاض عليها شيء مما هناك فان ذلك غير ممنوع وتنقش فيه منها ثم وقع ذلك منه في الحس المشترك وتنقش فيه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا ضعف بنفسه مزاج الدماغ وكذا العقل عن معاونة التخيل استقلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والاخلاد الى ان المتفكرة تؤدي الى التحصيل النتيجة وقد تبلغ النفساني ببعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فتظن انه اتحد بالله تعالى عن ذلك وحب العزلة وحشة عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رأيت من الادباء من ابتلاه بهذه الحالة وكان يهرب مني اذا رآه حتى الاصدقاء وتوهم انه تقية قال اتباذ اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بوحشتهم وانصرافهم عن الناس وانكان حدوثه المالنخوليا عن احتراق الصفراء يكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الذي يكون معه توثب بهيجان وجلبة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة واتحادها والهيمان اي التحير يتبعه القلق والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر لقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب المعد وحرارة لمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظره كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اكثر ذلك في الدلالة والجنان جنسه عن احتراق البلغم كما يصاحبه كسل وسكون لان البلغم بارد ومزاجه ورطوبته لا يستعد

للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي ما قيته بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس
وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان
كل مركب من شيا يختلفة يسمون بالبونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه يشتد
الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لاشتراعه عن العرقين ومن الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا عن الباسليق او الصافن
وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي بذلك الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء لا بجنبه وفصده سهل الامكان
سببه اي سبب لما ينجو ليا احتباس الطمث لانه بما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا وسقي
طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس نسيب منقى كمذ عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا مكي خمسة دراهم تطبخ
بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار وتيرك حتى تبرد ثم يصفى ويذاف فيه
درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد ودانك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد انضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات
الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع بطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فاهنا لفظها
وغلبة ارضيتها لا يطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام التام فمتى بعد الاستفراغ التام لتوسع في
الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج السمينة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد
ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ المندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون
طعامهم وسماطهم او تفهما الذي يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية المضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج
بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون فتعاد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الرأس الملائم
الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل و
تمشق بدهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما يشاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج
والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته الهليلج اصفر تمر هندي شاهترج مكي خمسة عشرة دراهم اجاص عشرون عددا
سپستان خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا مكي خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه
عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من
الفرنجبين وماء الجبل بعد التدبير المرطب من سقي الاربعة والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج السمينة ولحوم الجداء

مطبوخة فی کشک الشعیر والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمیاه العذبة وتمریخ البدن والاس تمثیل ودهن البنفسج والقرطم والتنطیل بماء الحمص یلیق المرطبة وترک السهر والجوع والتعب ثم تبدیل المزاج بالاستیار بالمبردة المرطبة وعلاج السوداوی استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء علی الدم وورد یه مع ذلک لیست متشبثة بما هی فیه فلذلک یکون اطمع فی الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان یکون الفصد فی العروق الواسعة لانها غلیظة الجوهر لا یسهل خروجها الا فی تلک العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد یخفف المادة ویقللها باخراج ما یطاوع الخروج منها وهو اللطیف الطافی ثم المسهل یخرج ما لا یطاوع وهو الغلیظ الراسب بمطبوخ الافتیمون مرة بعد اخری حتی تستأصل المادة بالکلیة فان هذا النوع من السوداء الکثرة یسیرة ارضیة وعسر انفعاله لا یندفع بسهولة ولا تقوی الادویة وان کانت قویة علی اخراج جلبتها دفعة فینبغی ان یستفرغ فی دفعات اشفاقا علی القوة حتی لا یختل بشرب المسهل القوی والاسهال الذریع وبالحبوب المتخذة من الافتیمون والبسفایج وحجر اللازورد المغسول والغاریقون والهلیلج الاسود والمقشور والاهلیلج الکابلی والصبر فیقتفی ان یبدأ بالاضعف مثل الایارج فیقرا فان لم تبین منه اثر صلاح فی المرة الاولی والثانیة یستعمل ایارج جالینوس وروفس ولوغادیا بعد سقی ما یلیق الاصول للتلطیف والتکمین ونضج الخلط وصفته اصل الرازیانج واصل الهندبا واصل السوسن والبسفایج ولسان الثور والبادرنجبویه والهلیلج الکابلی والطبرزد والصفری ویمرس فیه الافتیمون ویشرب مع الزنجبین ثم ای بعد الاستفراغ تطیب البدن بالاغذیة المذکورة والاستحمامات وغیرها من المروحات والمنطولات والاشربة وسائر التدابیر لتقویة القلب والدماغ اما الدماغ فلما یقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة الیه ولان القلب فلانه لا یمکن ان یکون بالمحولیا بلا شرکة من القلب قال الشیخ الاعجب ان یکون مبدأ ذلک المرض من القلب ان کان استحکامه فی الدماغ فانه یمکن ان یفسد مزاج القلب اولا ویتبعه الدماغ او یفسد مزاج الدماغ فیتبعه القلب ویفسد مزاج روحه فیفسد ما یقدمه منه الی الدماغ ویعین علی فساد الدماغ لان الروح الدماغی متصل بروح القلبی ومن جوهره فیجب تقویة القلب فی هذه العلة لیندفع عنه الخوف والفزع والغم فان کان مزاجه مالکا الی الحرارة یستعمل فیه ما یصلح للخفقان الجائی عن الحرارة کالجلاب وان کان مالکا الی البرودة یقوی بالمعجون المسمی بالمفرح وصفته علی ما قال الرازی ورد احمر ستة دراهم سعد مجمة دراهم قرنفل مصطکی سنبل سارون ثلثة ثلثة قرفه زرنب عنبر کافور دارصینی دهمان دهمان بسباسة قاقلة جوز بوا درهم درهم یسحق ناعما ویطبخ رطل اهلیلج حدیث مبتعة اطال ما حتی یبقی ثلثه ثم یصفی ویطبخ علیه نصف رطل عسلا ویطبخ حتی یغلظ ویدر علیه الادویة ویحرک بعود خلاف عریض حتی یختلط دوا المسک وصفته زنجبار ودرج لؤلؤ کهربا بسبد عشرة دراهم ابریشم مقرض

مقرص من بهمان سنبل سازج قاقلة بكد خمسة دراهم اشنة دار فلفل زنجبيل بكدار بعة دراهم مسك درهم يعجن بالشهد النحل النبي ويعالج
البلغم تنقية البدن بطبيخ الاهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والسفايح والافتيمون مع السكر والتمر هندي
والغاريقون ومحب الاصطمخيقون ادمان الحمام استعمال دهن الناردين والزيت والزنبق والغنار بدهوم الحوالي من الضماد والفرايح
المنوا هض والطبيخ وما لا يتملأ الرأس رطوبة منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلامته افراط الفكر
لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد وهو اما الوسواس لكن وام السبب
بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا بل وجودا وعدما وغور العين لانقباض الرطوبة المائية
لها باستيلاء اليبوسة على الدماغ ونظر دائم الى الشيء الواحد لافراط الفكر وتتابعه على تفكر وليس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان
الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء تفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهائم والحيران او
الارض لاستيلاء البرد والمواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى اسفل ولان المفكر في شيء ينظر الى الارض بالطبع فكانه
يطلب بذلك اجتماع حواسه وقحل الرأس الوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة وتقدم الفكر لانه
حركة الروح من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط واحركة مستحثة فاذا اورثت احراق الرطوبات التي في الدماغ وجففتها
سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت في شيء لا تقدر على حلها وبلوغ عللها احترقت واغتمت
وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف قال وقد قلت عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كما قلا طون ونظيره وقال الطبري قد
رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا الاجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث بهم المالنخوليا
منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم فاذا عاب الناس عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث له ضرب من المالنخوليا
كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذي بالمنطقيات ويلعب الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا
من البحلاوي فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال طل منه بكذا فخاصمه واتبه فاجتمع الناس عليهما وتراقعا الى الوالي
فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال انا سألته عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك منه وتعجب وتزايد امر عليه لامتناعه عن
المعالجة الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه وانتظر على الدراسة وانتظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك
من ملاهي الدنيا نكتب عليه ابو ماهره من بغداد ويشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث
به ضرب من المالنخوليا وكان يفزع عن علمائه وجيرانه ويقول فلان يريد ان يقتلني واخذ الى فخر الدولة حتى جفت وحترقت

اخلاطه ذلك وتقدم سهرا لانه يحلل الرطوبات ويخفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح وانوا
قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا كان الرأس مكشوفا لها لانها تسخن
الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة واستكسامل الاغذية الحارة الصفاة بالدماغ مثل النوم والبصل الكرا
لانها مما يسخن الدماغ ويخففه ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج البارد وصعوبة لقلة الحاجة
والصلابة الآلاكة واختلافه اما الصلابة الآلاكة فلا تطاوع في الحركة بسهولة وتعجز القوة عن التحريك المستوى لما يلقاها الاعيا فيتسع سبيله
ثم يعود الى التحريك على افراط الفكر والغم فتصرف الطبيعة عن التحريك المستوى الى ان تشتد الحاجة ثم توجه اليه وهكذا الايزال يفعل
من احدهما على الآخر وقة القادرة لتحجر المادة وعلاجه تقية الدماغ ويبدأ ان كان امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من
خراج الدم اذا كان اسود ولانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنها في الدماغ ويعدل منه ان كان قانى الحمرة
ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم تنبسط في البدن وح يخرج من عرق
الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان البعد وخاصة في الشتاء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ
الخلط الغالب المحترقة من الدم او البلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب توافق كل نوع من النوع السوداء على ما مر بعد
ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيداجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان
والسمك الرضراض والفالوذجات المعمولة من النشاء والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغرغر الرأس بالادهان المفترة ليكون
نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب البلة في المتأخر وتستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اي بعد الاسهال
وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه لسبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخة فيها
الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والصمغ المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر
والبنفسج مع لبن البقر او سائر الالبان من بقي الالبقة والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير على الدوام بالمياه العذبة
والايواء الى المساكن الباردة وتجنب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا
من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما مشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراق قال
سرافيون لان ابتدائه يكون من المراق وهو بالتشديد الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال ديوسقوريدس
المراق وهذا اولى والعلة الناقحة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه تحليل من نه بخارات غليظة وقال ديوقلس

سببه ان فی هذه العلة تمدد منفذ المعدة المتصل بالمعا سبب الورم فتمکث الغذاء فی المعدة اکثر واطول مما ینبغی
فیحدث عنه التنفخ وذلک یکون من خلط سوداوی حادٍ لان تولده من الاحتراق کتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضیة
حار جاف بالحرارة المسکنة فیه کما فی الرماد والاکلاس یجتمع فی المعدة ویحدث فیها ورماً بارداً فی الاکثر ویستدل بخلوه من الحمی
والعطش الذی للمراری من اختلف الاوائل فی سبب اجتماعه فیها فبقراط وشیعته والمتقدمون من شیعة جالینوس متفقون علی ان الخلط
المحترق یحصل اولاً فی الشرائین التی تردم المعدة والمراق ثم یصب الی تعر المعدة ویحدث فیها فلغمونیاً والمتاخرون
من شیعة جالینوس علی انه یحصل اولاً فی اوراد المعدة ثم یحدث فیها فلغمونیاً وقال سورفس انه یحتبس فی المعدة من الاعصاب الیها باکثر
مما یجب من الطحال ثم یحدث فی اسفلها عند البواب وما وحکی جالینوس عن بولیوقلس انه قال بهذا المرض فلغمونی فی المنفذ السفلی
بالبواب وهو طرف المعاء الاثنی عشر المتصل باسفل المعدة وقال محرانیون وهم قوم من المطببة من المجرة المشتهرون ان بدء الاخلاط
تحرق بسبب من الاسباب فتصیر الی الشرائین والاوردة فان لم تنصب منها الی المعدة ارتقت منها الی الدماغ وظلمته
واوثرت نوعاً من المالیخولیا وان انصبت الی المعدة واورادها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فیها ورماً حاراً
اولا او الورم بالضرورة یکون فی قعر المعدة لان الاوارد تکثر منهناک فتحتمل عن ذلک الورم بخارات سوداویة الی المراق فینتفخ والی
فم المعدة فیفوت جشاءً ماضاً والی الدماغ فیفوت الوسواس واستدل من قال ان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العلیل
یجد وجعاً بین الکتفین لاتصال رباط المعدة بذلک الموضع وبالقرعة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذبت فیتألم ذلک
الموضع بطریق التمدد واستدل علی ان الورم فی قعرها باحتباس النجو وانه لایخرج الا فی ثلثة ایام او اربعة وان العلیل یحس بالالم
هناک سیما فی وقت نفوذ الغذاء فی ذلک المنفذ واجیب بانا نجد بحشاً انما یحدث من بخارات غلیظة سوداویة تتحلل عن ذلک
الورم الی فم المعدة والجنبان انما تنتفخان من ارتقاء هذه البخارات الی المراق وازدیاد غلظها وتعفنها هناک بالاحتقان
والغم والحزن والافکار الردیة انما تحدث من ارتقائها الی الدماغ ایجتمع ویحتبس ذلک الخلط المحترق فی الماساریقا ویحدث
فیها سدداً لخلط فان کانت المعدة ضعیفة نصب الیها وان کان المراق ضعیفاً نصب الیه وحینما حصل اورث ورماً وتحلل عنه
بخارات الی الدماغ توجب ما ذکر من الاضرار وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشیخ یمیل الی هذا فانه قال اکثر ما یکون لشدة حرارة
المعدة وابتداء طریق الغذاء الی البدن فیرجع ویحتبس فی نواحی المعدة ویحیض البحشاء ویحدث قی مفرس لاسیما ان
شارک الطحال ویکون المراز طباً ویغلظ الدم وربما کان هناک ورم یتحبر بخارا موذیا یحدث المالیخولیا او یحدث فیها

وتارة يحرق دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض الفساد وهذا مذهب قوم
من الاطباء واستدلوا على ذلك بما يبال الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء الاصيل انما يجتمع في الطحال
ويحدث دما كما هو رأي ثابت ابن قرة او سدد بغير واحدة وعفونته فاذا وقع عن نقيه الفصل الرديء الى فم المعدة اورثت الافكار
الرديئة والوسواس وفساد الهضم كما ذكر جالينوس في الاعضاء الآلمة به قال الرازي ويجتمع في المراق وتراكم ويزداد غلظا واحتراقا
بحرارة الكبد الامعاء ويحدث دما حارا كما هو راي بولس او لا يحدث كما هو راي سرابيون فانه قال ان اجتمع هذا الدم المحترق
الاوراد التي في البطن وغلظ من فساد المزاج الحار صار اضيا سوداويا وربما صاحبه سخام اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح
النفساني وظلمه فيحدث الفزع والغم وترتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ويقلس بسبب حرارة شديدة
في الكبد والعروق الدقاق التي ينصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويحيله سوداويا ويدفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة
ويحدث اللذع والحرقة والنكاية والافكار الرديئة وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كان مفرط الحرارة وخلت
الاغذية حين كمونها في المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصادفه كبدا حادة
احترق وصار سوداء احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى فم المعدة وحين يعرض القيء يمازجه مع الغليظ والبخار الحامض فيفسد
الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الاخرة ويحدث سائر الاعراض الآخر وقال قوم سببه مرة صفراوية ترسب الى الكبد فيحترق ويطلع
المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما وتسبب هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه مرة في المعاء الصائم استدل
عليه بالالم فيه وقت انحدار الفضول عنه اعترض على من قال ان منشأ المرض يكون من غلغموني اما في قعر المعدة او في البواب او في المعاء
او في الصائم من وجهين احدهما انه ان كان هناك دم حار لا يحتمله العقلة من البحمي وليس كذلك وجوابه ان الاقل في الكلام القصد
لم يرد بلفظ الغلغموني في مكان الدم لفظ الغلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الدم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد
بهذا المعنى الثاني والثاني ان البحمي انما يحدث عن غلغموني اذا عفنت مادته ولم يتعفن هنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء والمالت
الى البرد وليس فيه عن قبول العفونة وثانيهما ان الدم الحار لا يمكن ان يبقى زمنه منطاله من غير ان يجتمع او يتحلل او يتصلب
مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عن ثبات المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا وكثافة بسبب شبيهة بالبقدونس
الغير الخالص وعلامته الحبشاء الحامض الدخاني علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وتسوء الهضم اما من فم المعدة او من كثرة الفضول
الفاسدة اليها من شدة حرارة الكبد او حرارة الدم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريزية تلطف الحرارة الغريزية كالسراج

كالسراج الذى يوضع فى الشمس فانه لا يستبين ضوءه وكثرة التمزق لقلة الاستمراء واستيلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير الهضم
الذى قد احتقن فيها فانهم يقذفون فى اليوم الثانى طعاما ثيالم يستمرء بعد الوجع من الورم ومن تمدد الرياح النافخة والحرقة
للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اى اللين البطن
والمراد به ابراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا فى معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس الى الفم او الى المساريقا
ودرس الضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها لطحال لضعفه عند ما يكون التجمع
فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل بمشاركة التى لها فم المرىء وهو حالة تعرض بالنسبة الى الامر الموحش وهو
الموذى النفسانى من جهة قلة احتمال النفس له وتحريكه الى الدفع والمقاومة دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف
القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونته مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدى وهو بفتح
الراء وسكونها القلق يحرق المعدة وتنافيها الاذكار حسها من تلك المادة الحادة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان الاستمراء
تحتف فم المعدة لعفوصتها وتمدد غدغة بجموضتها فتعرض له حالة شبيهة ببعض العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بانتفاع
بخارات شبيهة بالدخان لانها تتفصل من مادة غليظة محترقة الى الحمك واللهاة من المعدة وفى المالينخوليا الذى من الطحال
يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما فيه من شىء من السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة ضعيفة
عن دفعه يجب فى دفعه عن نفسه علاج هذا النوع المراقى ترك الاستفراغ بالكلية وان كان فى المعدة والمساريقا او المراق ولما اذا كان
فى الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد
بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد التقشف واليبس فى البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما
حكاه البطرى الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة العفوصة والحدة وتفرقها وانتشارها فى البدن
كله والاقتصار من الغذاء الى الفراريج وصفرة البيض وشبهه ذلك لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها وافصد
فى كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة
وينبغى ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وتربطيب المزاج وتبريد ليقل توليد السوداء وليزول اليبس والجفاف
العارض فى البدن من المادة المحترقة بمثل الشعير وشراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية
المعدة والاحشاء بالمنجبن اذا لم تكن حرارة وان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذى الاحشاء من الادوية

القروح قال البطري رايت البلوفة حالا عرض لهذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه ثور كبار بشعة ترشح الصديد وعلاجه
اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وملاك الامر في علاجه تبديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان
المبردة المرطبة وغيرها وبالغ في الترطيب ليكلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذيه بما يلطف من الاغذية
ويحتال في تنويمه لينقطع فكره ويرطب دماغه قال الشيخ اذا عولج الكل علاج ولم ينجع فيه ضرب راسه وجبينه وكوى ما فوقه فانه يفيق
وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع آخر من المالنخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان جمهنة باللغة اليونانية الجنون
السبعي وقال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج ودار الكلب والمانيا جنون سبعي اي جنون يكون مع غضب واضطراب
وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حالا يشبه نظر الناس ودار الكلب نوع منه امر المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث ويعتريه اختلاط
بالاستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى المادة كما هو طبع الكلاب ولهذا سمي تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر وفراغ
انما سمي لان صاحبه اذا عض انسانا عضه كالكلب ويكون اي المانيا امام سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا سببيا
لدار الكلب لان السوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها من المادة موجبا للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق
الصفراء يكون سببا للمانيا المطلق وعلامته ان جمهنة سبعي مع فكر وسكوت يشتهيه مسته لاشتعال الروح لكثافة السوداء وما ضاهاها
فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا باد في سبب ثم اذا كلم ابتدا يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه
ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان جسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون ضعف
البدن في السوداوي واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشرايع لسرعة اشتعال الروح المولد
في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافته بالنسبة والهيجان منه والقلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة
والفرق بين هذه العلة ودرم الدماغ ان هذه تكون بلا حمى ودرم الدماغ لا تفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء
الصفراوي في هذا القسم والسوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج و
ترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان والبن الجواري والتنويم بلعوق بزر بنج خشخاش والتغذية بالقرع
والاسفاناخ والحس المسلوق المطبوخ بماء اللوز الحلو ان كان الحرارة شديدة والافلحوم الجدايا والفراريج المسمنة بالسمك
الرضراضي وما كان في معناه لا تترك الطبيعة معتقلة لئلا ترتفع من الثقل بخارات موذية الى الدماغ ونوع آخر من
المالنخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى

يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قراطيس فان القراطيس الخالص يكون معه هذيان
واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة تندفع
الى الدماغ ويحدث عنه الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للآخر وعلامته اذا اخذ يبتدي بسهر طويل بحرارة الدماغ
وسببه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة الحارة سوداوية
ظلمانية وتختلط بالروح فتخيل في النوم مانيا سببها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى
حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد وبسبب حرارة الحمى والاحتراق تتدارك الطبيعة بالتمدد
ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والمؤخر او بالمشاركة
ان كان في الجزء الثاني والاستيلاء ليبس الجفاف على جوهر الدماغ فلا يطيع فيه شيء وجواب غير شبيهة بالسؤال
اما العدم لقطنة له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما نيا سببه احمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة
مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر ولما ينبع اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما وضعفهما لدوام
تفتحهما من السهر يقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قدتيان لامتلاء العروق ودورانهما وسيلان الدمع
من غير ارادة لتقلص اللحمية التي في الماق الكبير لطول السهر وضعف العين من امساك الرطوبات التي تنجذب اليها
ونخس العروق المنتفخة المتمليئة لها وعلاجه علاج السهر الصفراوي من جذب المادة الى اسفل لكل وجه ومنع الابخرة
من ان تصاعد الى الرأس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السهر للاحتراق وزيادة
يبس السوداء والترطيب في نفسه عسير فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا تضطرب فلا
ترداد المادة عدة واشتعالا وهيجانا وان يجتذب السوداء والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس هناك اولئلا تجتمع
على نفسه وغيره وقال البطريق ايت رجلين وبجا انفسهما رجلا ونسار بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار
وفزع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسميته له باسم عرضه اللازم وهو افة في الافعال الفكرية بحسب
التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب
فيه خاصة في بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه من المرة السوداء اي السوداء
المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيع قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الطبيعية

المخالطة للارضية تتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان
تحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون
مع غموم وظن شيء كما مر في المالنخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام الى تهور او من سوداء
دموية وعلامته ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حمرة
فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم وظن الشيء علامة المطلق
المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين
للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب وحرارة في الاين وزجر واضطراب
وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاخلاط من قبيل التشويش ونخ هذا لا يكون
الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عاضته من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان
وعلامته ان يكون الاخلاط مع رزانة وان شيلا احوجهم بادي بهم كل وقت لما يدفع شيء من تلك المادة الى ناحية البصر
ويخرج من المدور التي عند الحاجب والاتحليل من الجلد لغلظ فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل وثقل لكثرة ارضيته
فيشيل بها نحطة فتخطة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان شيلتها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل رؤسهم ويستثقلون لبرودة
جوهر البلغم ولان الحرارة الغريزية حيث كانت معدمة رطوبة ترخي الاعصاب ويطيل بعض اجزائها على بعض وامن
حر ويبس ما فرج يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك
المادة يمكن ان تحفظ طريقة العقل والمراد به ههنا هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امر المنزل والمدينة
وجودة المعاش ونيل الخيرات لا يتم بدونه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله وانتقاشه بالمتخيلات وليتولد
فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبي كما ان عند ازدياد تلك الرطوبة تضعف الافعال الدماغية كما في الصبي لكن الضعف
عند نقصانها النقصان جوهر الدماغ والنقصان روح الغريزية عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان نقصان عقولهم
النقصان كمية الدماغ والعدام الرطوبة التي هي المادة الروح الغريزية قد يعرض هذا الغير هم ايضا لاستيلاء الحرارة اليابس على الدماغ
فلا يتولد الروح الغريزية فيه قد ر ما ينبغي ان يتولد بسبب اصلي الجبلة والغريزة وهو الذي يحفظ طريق العقل وعلامته
عدم التعقل وعدم علامات المواد والسهر اما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق والرحم واوعية المني

وغيرها فينبغي ان يؤدي لمنها الى الدماغ اما مجردة كيفية رديئة واما بخرة حادة فيغير افعاله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي آفته
واما السبب البدن كله كما في الحميات المشتملة على المطبقة لما ترتفع الى الدماغ بخرة حادة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما
تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته
مع الناس بحسب انقصان او البطلان وحالته شبيهة بالصبوة والخرفية تتخيل له فيما ليس يرجى الى غاية انه يؤدي اليها فيما يرجى
الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون اول ما تشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليماً
وللغايات التي يهوى ويتشوق اليها سليماً وتكون عنده تجارب محفوظة لكن رديئة وفكرته في الاشياء العملية تكون
فاسدة وسببه امابرودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وتنقص الافعال الفكرية لانها من
قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة والبرودة مع مادة بلغمية في تجاويف او عينة لغلظ الروح وتكدرها وتبلدها
عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل
تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وما في قات ما يسخن بافراط كالماهوية الحارة ومياه الحمامات
وافراط الهم والفزع والفرح والسهر وجفاف الالف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الرأس
وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ وتطييبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمدققات المتوسطة
بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيري البابونج
والتمطيل بمياه الحمامات الحارة الرطبة ويقصد بها اي بالتسخين والترطيب وسط الرأس وعلامة البرودة مع البلغم
علامة نسيان الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المم الاختلاط الكائن من الصفراء الغير المحترقة والبلغم
المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة تساير البدن من اقسام المالنخوليا بحث لان
تغير الظنون فيه لا يكون الا مع خوف وفزع وغم ولا يكون معه الحمي واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عنها بل هو
من اقسام السوداء فانه كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو مرض الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو معروف عند القوم
باختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسام المالنخوليا بحث لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والفزع بل هو من فساد
الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب منها اي من انواع المالنخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهو نوع من
اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وتسمى هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب غير رونق الحيوة قال

قال الشاعر شعر فذا العشق ماخوذ من العشق الذي ۔ اذا التف بالقضبان جف بطبها قال الشيخ محي الدين ابن العربي
في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة من الفتوحات المكية في حضرة الود العشق مأخوذ من العشقة وهي اللبلاب التي تلتف
على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى تعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يحليه الانسان الى
نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التي تكون لدى المعشوق وان لم تكن في نفسها حسنا ويحدث من ادامة
الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من تلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤول الى
ضرب من المالنخوليا ثم ربما تعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما تعين وقال ارسطاطاليس هو عمى
الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته الهبوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال
الفكر في شمائله فيبقى هائما لا يعقل من امره شيئا والنسيان لك فلا يمكنه ان تبقى الاشياء التي يدركها بالحفظ والقبول والغلبة
الجفاف على الدماغ والاطراق اي انحناء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق راسه بالطبع
يطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فتقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن
تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة
وحالته شبيهة بالمالنخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني
المالي لها بفرط التخيل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء وكثرة السهر المستلزم لصدم الهضم وبيسها اي في باطراتها وفقدان الرطوبات
الرطوبات التي بها نضاة الاعضاء وظهور فيها اللطافة بنيتها من غير ان فيها كثرة اتفاق الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة
حركتها لاشتغال الروح ويكون فيها عسر ودلال الكآبة تنظر الى شيء لديد السمع خبر اسرار اوذلك لاستقرار شكل المحبوب وشمائله
في الخيال حتى صار نصب عينه ولا شيء عنده الذ من ذلك فاذا خلا النفس كنفس صاحب الهم لان الطبيعة متوجه الى تخيل المحبوب
واستحضار صورته والتفكر فيه فتنصرف عن النفس الى ان تشتد الحاجة ثم تتوجه اليه هكذا ينتقل من احدهما الى الآخر ويحدث
الاختلاف اذ لان العاشق دائما بين اليأس والرجاء فاذا غلب عليه الرجاء صار بضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى البطأ وتفاوته
واذا غلب عليه اليأس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا وبطيئا ونفس الصعداء يكون نفسه كثيرا لانقطاع
والاسترواح واما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترواح فلشدة الحاجة الى نفض الابخرة
الدخانية بسبب تراجع الروح الى القلب قال ارسطو نفس علامة المغموم اي العاشق حبس البدن والسكوت وقلة النشاط والتعقل قال ابن التلمساني

بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم وبحثان سبب الغم بتخصص سماذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول الطبيب
وسايلته فايدل على انه عارف بدائه والا يمكنه ان يبدا الطبيب اما لكونه في ولاية غيره من والد او مالك او لاستجارة من التاجر
او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان تغير حال العليل في نبضه ونفسه لونه مما يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك التشي وبهذا
فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يسيئها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر
فلم تتغير ثم ذكر عند الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض في اكثر الامر للمخنثين والمغرلين اي المخدثين مع النساء والمختلطين
معهن من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا يكاد تقر ساعة عن تدبير فان
شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور المتخيلة والفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن المتنعمين في الجد
والمرتفقين بالفقر الى الضروريات الحقيرة الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا يكادون نفوسهم تتعلق بالدنايا وتهافت
تلك الرذائل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه تربية طيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس
لكن البدن يفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغير ما ينبغي ان يعالج النفس والبدن بتربية طيب البدن بالاستحمام
بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان الرطبة والتوسيع في الاغذية وسائر ما ذكر في علاج المالنخوليا من سطابات وذلك ليكون
ابدانهم قصيرا ما يشوشه من استغال النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والحكايات المزادة
النظر الى الاسباطين والمراعي الزهرة ومباشرة الاعمال الهيجة للخصومات والمنازعات المتشغل افكارهم بذلك
وبكثرة اهتمامهم بغير المعشوق وتفهيمهم لسير الصيد وتحفوظ القيم بغتة احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا تتركهم فارغين للجماع بغير المعشوقة
من العشق ويزيل الفكر فيه لئلا ينبسط النفس ويشغلها بغيره ويمانع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة عن المني ويكسر عنه
المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر الجوع وغيرها الكابوس لان البخارات الغليظة تكبس جوهر الدماغ
وتضغطه ولذلك يسمى ايضا غوطا ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة حينئذ
تتحلل وتتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن فلا تحتبس في الباطن حتى تقوى على تطييف المواد والابخرة الغليظة
وتحليلها فتحتبس هي في البدن بالضرورة وما كان منها في الرأس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن مدافنها الظاهرة كالانف
والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحفز الحرارة وتقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة حينئذ لا تحلل من
مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمته لانخ ليصير مبنيا شفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه ويصير مثل

تميل المواد بثقلها الى جهة المقدم حينئذ فيسهل على الطبيعة تخليلها بالقيء بها من الجهة المخلخلة خيارا ثقيلا على صورة الانسان
او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته ونفسه وحركته لامتلاء او عينة الدماغ بالابخرة الغليظة التي
يتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كما يعرض للذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية
ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال
بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما الصرع او السكتة او الماليخوليا
وفيه شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخارات مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء تتحجر عنها بحرارة
متصعدة ولا بد ان يكون الدماغ ضعيفا والالم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد
كانت متصاعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى يوجب هذه الامراض وسببه ارتفاع بخارات الاخلاط الغليظة
الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد
الغليظة فلهذه الاسباب تتم وتلك الابخرة غلظا وكثافة واكثر مقدارا وتقعد عن مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما علمنا انه
مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر
عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاغاثة اتى جنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا
لبرودة الدماغ وعاودت منهبطة فتقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموجودة على الصدغين
والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان ويمتلئ الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ
لبرودتها وكثرة غلظها فتخيل كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن افعال الاعضاء
وتحريكها فتعضوان شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة وتخيله لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما بجذب النسيم البارد وسبب
انحلاله الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس فتلك البخارات اما مرة وعلامتها حمرة الوجه والعينين وغلبة النوم
الغير الغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساقين لتقليل الدم وانصرافه الى الجهة المخالفة وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها
بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها بالسهولة
ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فتحدث الكسل وعلاجه نفض البلغم من البدن بالقيء بالطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل والاسهال
بسلاقة الزنجبيل والعود والورد والمصطكى مع الكليجبين ويجيب القوقايا والاياج فيقرا ومن الاسن بالعطوسات

والسعوطات والغراغر والنطولات والاطلية ودلك الرجل واما سوداويته وعلاماتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة
النوم وغور العينين وتخيل السلوى وفى ذلك الخيال الذى يقع عليه كذلك تخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بالطبيخ الافتيمون
وماء الجبن ولا يكون الحابوس من العجارات الصفراوية لقلتها وقهرها ولطافتها وقد يكون من سوء شديد يصيب الرأس دفعة
عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وينيمه منه مسالك الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا تحلل منها الابخرة
المتصاعدة اليه فتجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغى وتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون فى ذلك
الا ضعف ايضا من الدماغ لعجزه بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب الخلل الخ المتقدم فعلاجه توجيه الطبيعة بالجملة معالد وا
والابخرة الغريزية الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذ
ودهن المصطكى ودهن الاذخر المجموع من تحليل الابخرة وردعها فان الدهن نفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام
فيندفع ما حصل فى العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة تجمع بين اجزاء العضو وتضيق المنافذ فلا تصاعد
الابخرة وتنصرف عنه وليس كل من الردع والحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ ذكر فى الادوية المفردة من الطبيعة للمهملة
تسخير البارى جل وعلا لصنع كل واحد من قوى الادوية بازاء ما تحتها فيحصل التكثيف فى مجارى العضو والابخرة فى مجارى
والضمادات المحمرة ليسخن الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل الصرع وهو فى اللغة السقوط
سمى بتسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبيانى لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعضائهم وانشرهم
وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى بالنوبانية قاذون الى الصبيانى ويسمى ايضا قسيا لانه يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكائن
قال الرازى لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبرى وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات
وتظهر الاشياء العجيبة كالكهان قال الفاضل العلامة فى شرح الكليات انما سمى به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهنيا وقد ذكرت
عود الصليب ويسمى ايضا ابرقسا اشتقاقه من سم ابرقلس وكان جبارا عند العظمة علة تمنع الاعضاء النفسية اى التى يكون فيها الروح
النفسانى عن افعالها كلها من الحس والحركة تمنعا غير تام وسببه سدة تعرض فى بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة فى
بعض البطون دون بعض لتضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة فى جميع البطون لكنها غير تامة اى غير
مانعة لها منعا تاما وفى بعض مجارى كل الاعضاء اى الموصل منها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجارى التى ينبعث
الروح فيها من الدماغ الى الاعضاء الحركة للاعضاء والمؤدية بالحس اليها وحدث هذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ

مثل السوداء البلغم او لزج مثل البلغم وكثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته
وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثري فانه قد يكون من الانبجرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ
الموذي لتصيينه بجرد كيفية رديئة لتصيبه فيمتنع الروح النفساني عن السلوك انتهاها اي في البطون والاعصاب سلوكا
طبيعيا فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس فانها يكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمتنع
الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الانبجرة
تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها
فيه وكذلك دخولها وخروجها بغتة بسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس
في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه
اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح
عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعسر في نفوذه الى الاعضاء تحدث عدة اي عشة وحركة غير
منتظمة في الاعضاء وهي حالة تسمى التشنج واقول ما ذكره انما هو سبب للرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية تحرك بها
العضل الى مبادئها منها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من قبيل الثاني وسببه ان
الدماغ يطلب دفع الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض وينعصر وتتقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة
وللاستعداد لحركة انقباضية قوية ودفعة اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب فاذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى
اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان الشد عرضت بمبادئ الاعضاء فمتى تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط واحركات اختلفت
الى ان يندفع الموذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق
الاعضاء ايضا لثلثة اوجه احدها انها عما يجوز الدماغ وثانيها انها اذ يها بما تاذيها به ذاتها لتهاتملا وهما من الخلط المندفع اليها من مبادئها وثالثها
الحركات الانقباضية قوية اشد واكثر لان الاصل في دفع الموذي وحركات الانبساط اقل وضعفا لانها تتبع لها كان يجري مجرى التابع دون
الاستقلال وسبب الكزاز بدوهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانتقال الى اخر اصقعا على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال
من الاخر حركة متشنجة اما من الجسمين كما في القدر التي تغلي فان الغلبة تحركهما وتحملهما على الاشتباك او من احدهما اما من البخار
كالمتوجه الجاحث من صديدة الجراح العاصفة واما من المادة كالمتوجه الجاحث عن متشنج يخضخضه وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة

المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعدة من الرية بعد الاستنشاق وحرارة القلب
حيث لا سبيل اليه الهواء على ما يجب فتزداد حرارته وتتأدى منه الى الرية وتحرك الرطوبة والريح بالغليان ويحيلهما عن حالهما
يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات
النفس لثقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له الى المصروع الى الاعضاء العضلات
حماية للاشرف بالاخس ودفع الطبيعة اياه الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء ولذلك قال جالينوس الزيادة حادث
في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب التخير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحجرة بعضها على بعض
لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف يضيق المجرى ويحدث التخير والخلط الفاعل لهذا
المرض اما ان يكون خاصا بالرأس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الرأس فلو كان الوجع لاذعا يميل الى اصول العين دل على مادة
حارة ولو كان تقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط مطلقا ليخ من ثقل لكنه يتفاوت ورداءة الحواس
اما الى الكدورة والبلادة الخان بلغما واما الى التشويش والتغير الخان دما او صفرا واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة الخان
سوداء والدماء لما يتحرك تلك الاخلاط نفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او تنفصل عنها المجرة رياحية تتحرك فيه وحركة اللسان
على غير نظام اي تكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائي اليه
وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان ما دونه الحروف انما تتم بكمال قوة اللسان
فلو عرض ادنى ضعف عجز عن ادراء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون لون الوجه فان لم تكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية فلقلة الدم واما في الصفراوية فظاهر واما ان يكون لشركة من الاعضاء الآخر للرأس
فاما ما كان فاعله خاصا بالرأس فهو اما بخم وعلامته تربل البدن اي خاوة بحمته كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من
الرطوبة المائية وفيه يشتهي والاولى ان يقول تربل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البراق والمخاط وكثرة البول عند
الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ والرطوبة وعسر الحركة لاشتراخ الاعصاب وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة
وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بما يجيء فيقرا مع غاريقون والصبر والسبسا اليوس بعد النضج اذا علمت ثم تنقية
الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والترمد والغاريقون بعد النضج وتشحم المنخرين بالعسل والاياجات والغراغر المعمولة
من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والاياج الكبير او المعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف البدن

التدبير بان يغذى بجاد الحمص مع الدراج والطباهيج والدجاج والفرلان والخبز المتخذ من النقى المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل لتحط المادة من الاعضاء العليا الى السفل ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء ويستعمل المضمضات والاكتحالات باللبنيات والعجنيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك الكلف والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام والمسوداء وعلامته قحل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما يصيب من السوداء الى فم المعدة ومنتهى فان بالعلاجين لاتحدثان الاغذية امتلاء البدن من السوداء وتحققان القلب باختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لانصبابه بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث تغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الطبخ على الكاذبة مع القرع على الصرع وهذا الصنف اردأ من البلغمي لان البلغمي مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذي به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحيث الا بسبب قوته او بسبب قوة ما يسببه ودليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردأ لان البلغم اكثر فيكون شدة البلغ واعظم في قوة الاذى وأحق خلافه لان البلغم للينه قد يخالفه اكثر فيقل طوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان يفيض الفضل النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير الهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها تعظمها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان يتقبل سريعا قال بعضهم ان الكامن مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن للبلغم ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من صرع واستفطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو اشر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي كثير معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري فعل الامر بالعكس والاشبه من القولين بما قطع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات كالغبيرا والمآورد ليقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيذباج السمك مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان والمادم وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان تمتلئ الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلئ ويدر عند امتلاء الدماغ منه لاستفنائه عما فيها وان يمتلئ الوجه ويحمر او الاغلبان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساقين لجذب الدم الى مكان البعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر توليد الدم ولما كان يشترك الاعضاء فيها بالشركة المعدة اذا كانت ممتلئة من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تباذى بها وليشارك الدماغ فيتشنج او يتقنع

منها الى الدماغ بخارات كثيرة رديئة تؤذي الدماغ وتملأه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ
ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية
او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد العقار بفسادها وبحمضة لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة فيها
اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاءوا النقار المعدة وصفا
حسها اولا اختلاطها بما يصيب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها اولا زدياد عادية تها اي تحيلها العقار وتسمى
فهم من المار الذي يضرب طعمه الى الطعم الشبي لبعض الانصال سطح الفم بسطح المعدة فيكيف الريق بطعمها في المعدة ويحيلون تبدد
الاودياج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ وانتفاخ المنخرين اي انتفاخهما المشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد عند
شدة الاحتياج الى الاستنشاق لتستعين آلات التنفس بالمنخرين وتحدث بهم حالة كانهم يحتقون فيها لامتلاء الصدر وقصبة الريه
من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يقصر عون بعد وصول الابخرة
الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما حوافي ابتداء لما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها
في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب التاذي فم المعدة بالمادة المصرعة ومن علاماته
المعدي ايضا انطلاق البزاق وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة
التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عصلات المثانة والمعدة والياف الاوعية ونقصان القوى الارادية فتخرج تلك
الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة
والاوعية عند تشنج جميع الاعضاء تعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة المخصوصة بالدماغ فانه انما تضعف
فيه القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القي المنقار المعدة
من الخلط الفاسد الذي يتبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه على النوبة بعقب التخمة والامتلاء لازدياد المواد
وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع بدائمة لا بكثرة فاذا كان كذلك
يعرض الصرع في اوقات الخوار لازدياد دائمة بعمل الحرارة فيه وتبخرها اياه عند اشتدادها ومصادفة المادة فم المعدة
خاليا نقي الحس اذ في تخليص الابخرة المرتفعة عنها دائرة ودثاية دائمة وبتشديد تاذي فم المعدة منها وكذلك
الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي دفعا ثم يبسط للاستراحة على كلا التقديرين ويتبعه سائر الاعضاء

المواد علة كل
عدم الخمار اشتراف فان
وقوع ضعف
عضلات المثانة آه كل
ذلك لاختلاف الدماغ
وضعفه ١٢
وعن
بها آه لدلالتها
وصلت اليه النهاية الى
اكثرها قال محمد بن زكريا
من ازدياد ما لا يزال
او امني منعهم الاسير ١٢
وقوله برد آه
اي كيفية ثانية صارة
الى الاستنشاق او لضعفه
موجبة للانقباض آه
وقوله تخليص آه
بسبب عدم الاختلاط
وقوله
بالاغلبية ١٢ بسبب
ردئة وبخارها آه
حركة المعدة للمنخرين آه
الابخرة بازدياد دائمة
حسن فم المعدة ١٢
اي الدماغ عن الذي
١٢ الدفع

الدماغ بخار ردي الجوهر بالكيفية وسببه احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة وتنبعث منه على الادوار ولاعلى الدوار مادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب احتلاله الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وتحميها عن ان تستولي عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها فاذا انقطعت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها الى نحو تصرف الغريزية فتحدث فيها العفونة والفساد ثم تعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمفارقة الحار النارى عنها ايضا بالاخرة لان القاسر على خلطه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم تتعفن رطوبته بالحار الغريب ثانيا ان يفارق عنها فيبرد ثانيا برودة فعلية وتخصيص هذا اي توليد هذه الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاخرة دون غيرها جواب عن سؤال سبق روفس وهو انه كيف تتولد هذه الكيفية السمية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار كان الاجدر ان تتولد فيها لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة فلا ترد على اليدين والرجلين الابعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجتذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها الى الضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافسها اي مسالكها التي تجتذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها بالبعد عن منبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللزجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا يعدم التنفس ما يجتمع فيها ان يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة يتكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامة ان الحس يارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضو أبعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشيء بارد يصعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدا وتدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين وتتغير لونه الى السواد المتوجه الطبيعة مع الفتها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر وياخذه التمطي والتثاؤب قبل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن واجتنابها في عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها للعلل لها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث من تلك الابخرة فقد حكى روفس ان جلا كانت به هذه العلة من مواد باردة في مشطيدة فكان يقول كان يدي فون في الثلج وح تضعف القوة

تضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها مستعينة بالقوة الارادية وعاينة البول الانعصال عضل المثانة وانقباضها من البرد و
ومن تشنج الاعصاب بشارکة الدماغ ويتقلب اصابع قدميه وبده كما يتقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتجمد اعضاءه لذلك وعلاجها في
حال النوبة فستدل مما فوق ذلك الموضع ليمنع سيلان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي عنه
وعن تلك المادة وتلطيفها وترقيقها ايضا فتقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا
والشيطرج والجلنجبين والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك والغيس العضوي المار الحار الذي فيه ودهن البابونج لتلاين الطف من
المادة ويزداد الباقي غلظا والماني غير حال النوبة تنقية البدن من البلغم لان المادة المزعجة التي تلتجئ في العروق تستدعي البلغم
ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والكمخ بدهن الفوتنج ثم اي
بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب
اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التنقية وتقوية الدماغ اولا قبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض لدواعي وقت النوبة
فان الطبيعة تستمرت للدفع فان عاودتها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النفع اقرب بالاطلية مثل الخردل والحبة بيد بستر
والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط وتقريحه بعسل البلادر وخردل الحمام ولبن
التين والكبيكج او بالكي ومنعه من الانذمال مدة ما وذلك ليتشنج عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط تجذب المادة
الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للتجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى وتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم و
الروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابليميا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ادراء الواعية وقبلها
ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف ما في الصرع فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ
وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمدها عرضا وتقلص طولها فتجذب نحو المبدا فيحق الضرر بافعال الاعضاء
الرئيسة لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدا العلة ومبدا الاعصاب المتضررة ويحق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك
وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح
النفساني بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلاماتهما وعلاجهما عند كوزة
وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في
البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الاقفية الواسعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر

وعلامته ان يكون الكرب والتاذى منه اشد بحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج فى هذه العلة انما يكون لدفع
الموذى وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج فى دفعها الى انعصار عنيف وانقباض كثير
ودقته اقصر غزته اذ فاعلها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد
مجارى القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع القوة من النفوذ ولا سدا كثيرا حتى تقل النفوذ وايضا يميل عليه ابان يكون
مر الطعم اصفر اللون والالتهاب شديدة واختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيتخلف
اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو ماء
الازاى تشنج اى صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع خص
بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذى سماه الشيخ بريح الصبيان فى الكليات وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان
واما الحكيم ابو الفرج فقد قال فى المفتاح ان الصرع مطلقا سمى بام الصبيان لكثرة ما يعرض لهم ولا يقيم حمله فى كلام المصنف على
ما سماه الشيخ ريح الصبيان لان معالجته بسقى الصعتر والجندبيدستر والكمون والاعلى ما ذكره الرازى لان قوله لانه لا يحدث بهم
اى بالصبيان هذه العلة الا مع حمى وحرارة المزاج يكون مستبعدا اذ لا يعرض لها شبان ولا ما بعد الامرد الحمى وكان المصنف
ان الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو افهيم عن الحمى على ما راى زعم انه يكون صفراويا كما قال القرطا
فى ابنيميا انما هى مع الصرع حمى فانه عن خلط اصفراوى وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان
كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام القراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر فى العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صرع
فى ان حدوثه لهم من البلغم فاذا انتقل مادتهم الى الحر اليبس انقلب صرعا وكذا كلام نحول الاطباء وقال صاحب التذكرة ان ام الصبيان
هو الصفراوى على رأى بعض الاطباء ولا اظنك ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل المعتمد فى ذلك على العلامات
وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوى وعند بعضهم ولذلك يامر فى علاجه بالاترجة والسعوطات
الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس استعمال الترطيب القوى فانه كان صبيا فانه يامر ان يسقى مرضعته ما يبرد لبنها وما يامر ان تكون مرضعا
باردا مترطبا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان على ان عند بعض آخرين يكون من غير
الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغى لانها فى الاكثر تكون من الحميات اليومية العاضة من شدة الاضطراب
وكثرة الحركات المتتابعة ولذلك لا يتجاوز فى الاكثر عن ثلثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بزوال الامراد كما قال فيزول بالمبرزات لانه لا يصح

لانه لا يصح كليا فان شمعون ذكر فى علاجه دم الضفدعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ فى الكتاب الثانى
ان بجاد شير وهو حكى الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون فى الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل
لنزول الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو
الاكثر فان جهال الاطباء يقرفون بهذا الكلام ويتفيقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوى فقط فيهلكونهم
بكثرة استعمال المبردات وعلاجه استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندى مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات والاطلية
الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس وذلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة وعند النوبة فان كثيرا ما يكون الصرع بلا
تشنج محسوس اذ كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن والماء الغائر للتطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث
الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة لان اللسعة ما يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بلا واسطة بخلاف
اللسعة مثل الزنبور فانها لا يتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتوذيه فينقبض منها ويتشنج
وتضطرب حركاته ويتبعه الاعضاء فى التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور
فى آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب اليدان وهى على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد فى المعاء
المستقيم والحيات هى ديدان طوال كبار تبلغ على قدر الذراع وتتولد فى الامعاء العليا وحب القرع وهى ديدان عراض
شبيهة بحب القرع تتولد فى المعاء الاعور والقولون لارتفاع بخاراتها الرديئة السمية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها
له فيتشنج وتضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما تتولد
فيمن كان المرار فى بدنه قليلا وكان على الهضم فان تولدها من البرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها حينئذ
سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس
وسرعة هيجان الجوع لقلة مادة البدن من الغذاء والاحساس بصعود ابخرة حارة نحو المعدة فى ذلك الوقت اى وقت الجوع
وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور
فى بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول البطنية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية
فاذا تفعت عنها ابخرة رديئة الى الدماغ اذا تادت اليه تلك الكيفية المجردة او بدواء او بغير دواء ويدل عليه احتباس
الحيض فى غير وقته وترك الجماع واكثر اى اكثر الصرع الذى يشاركه الرحم يعرض فى وقت الحمل لاحتباس الطمث حينئذ

واستحالته الى الكيفية السيئة ثم نزول العبده لاستفراغ المادة الطمثية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند
امتلائه بسبب سدة او ورم ففيسد ما فيه وترتفع عنه ابخرة رديئة الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال المتحلل من الاخلاط الغليظة
المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به لسبب
الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظم كثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المرائ بسبب دنى عروقه فيفسد فيها الخلط
ويعفن بطول المكث وترتقى منه الى الدماغ ابخرة رديئة الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وتصور المنضم و
نفخ فى البطن لما فيها من المائية والمرائ والتهاب واضطراب فى المرائ بحرقة المادة ولذعها وفى الطعام الغير المنهضم
لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع من الصرع الغائية بامر هذه الاعضاء التى بحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمى المرض
باسم اللازم اى السكوت تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية فى بقاء الحيوة ولذلك صار جميع
عضلات الصدر التى لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها لتجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة فى غاية الصعوبة فيتعطل
تلك الاعضاء ايضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام لجميع البدن باخلا اعضاء الراس وقد تطلق على استرخاء شق منه فان حابس البول
ان حدثت السكات فى النخاع الذى فى العنق يلقبت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت مادون نهاد الكتان اسفل من العنق لقى
المتنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث فى جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاز ذلك فى كلام بقراط ايضا وسببه سدة
كاملة تامة تقع فى بطون الدماغ الشريفة ابسرها ويمنع الروح النفسانى من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتنقسم افعال الاعضاء
الرئيسة واعنى بالشريفة البطون التى داخل الغشائين اى الرقيق والغليظ اربعة بين اقسام الدماغ الثلثة اى الافضية التى فى
داخل المخ فان البطون قد تطلق على الافضية التى فى داخل المخ وقد تطلق على التى فى داخل الام الجافية وقد تطلق على التى
فى داخل المخ فانهم يزعمون ان فى داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلج نجيا بل
يفلج لان الطبيعة تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فتدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف
الصرع فانه وان شارك فى السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرء منه العليل برءا تاما والسدة
فيه ليست تامة كاملة فى جميع الدماغ ولذلك تحدث عنه حركات مضطربة بخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه
وان كانت تامة لكنها فى بطن واحد بخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما فى بطن واحد ومع ذلك ليست تامة ولا كثيفة جدا
وتعرض تلك السدة اما من خلط غليظ بلغمى لزج وعلامته ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك

اى من السكتة البلغمية بان يكون مع غطيط اى تخير وهو دليل على استرخاء الاعضاء وسقوط آلات التنفس والطبائع على بعضها على ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها الا بجهد شديد حركة ضعيفة مع عرض للهوا المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للمسعوم عند النوم لا على ما ذكره المصنف الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا بطل التنفس والحس والحركة وزبد وهو صعب لانهما يدلان على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار النارية اذا لم يغلب التنفس العزيزي وفساد جزء الدماغ وفساد جوهر الروية لغليان الحار النارية فتسيل منها طوبات على سبيل الدوبان الى مجرى التنفس ويختلط بالهوا المستنشق الذي قد احتبس في الروية ويحدث الزبد والغطيط وانما يحدث الدوبان فيهما لسخافة منيهما وتخلخلها دليل جوهر قبل ان الزبد انما يحدث اذا حمى القلب بانقطاع التنفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الحجة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رأيت من سكت فاريد تخليص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان تخليص ومنه ما لا غطيط معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة للآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان حار الغريزي فيهم ليس هو شديد الافتقار الى الروح ونفوذ البخار الدخاني الى نفس كبير لما عرض له من البرد ويكون كميته بحيث لا تشكل الفرق بينها على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد ثمانين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي تجي فيه افاقتهم ومن دفن حيا انما من غير حيرة ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام تمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي وبهذا على حياته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النعومة او ريشة على منخريه او يوضع انامله على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة او الماء فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على باطن اللسان او يدخل الاصبع في الدبر حيا ينظر او يغمز فان في تلك المواضع ثلاثين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا كما رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء

ويمين في النظر فان رأى الخيال منها فهو حي وإن رأى مثاله في النظر فهو حي
واما اذا تقفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا ينظر فيه التنفس ارجى مما ينظر فيه الزبدا
لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرئة مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب و
الروح لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرأ منها اي من السكتة
الضعيفة ان يفلج او يقوا ويفلج ويقوم معا بحسب قلة المادة وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في
الصرع على ما قلناه فتدفعها الى اعصاب حد شقي الوجه والبدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الرأس بالمسوهات
مثل المسك والسنبل والقرنفل والعطوسات مثل الكندش والفلفل والجندبيدستر والحكاكات مثل الماء المغلي فيه البابونج
والبرنجاسف والصعتر والفوديخ والاشنة والعاقرقرحا وتهيج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن في حلقه
لان التهوع وتكلف القيء لتسخين الرأس ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع
الطابق الحار المتخذ من الحديد على رأسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الرأس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه
على الطبيعة وايجار الترياق الكبير والمثردليطوس يلعق او بغيره فان لم يوجد اي هذان المركبان فماء الزنجبيل
والانيسون والكمون ممروسا فيه الحلجبين وجذب المادة من الرأس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف
والشبث والقنطوريون الدقيق والسداب اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر المري ودهن الزنبق
مع سرداروج من مثل المقل والكندر والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الآفة وانقضاء الرابع والسابع
او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل نضجها
عاصية عن الاستفراغ ولم تستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم تسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يجب ايراد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها وتشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجأة واما
من غلط دموي يحار التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم
ينطفئ كما ينطفئ النار اذا عدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق
وان يعرق جبينه لما يحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة وتنفس لغير غطيط اذ لا تشنج عضلات التنفس بهذا
كما تشنج في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن لحرارته محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع

وهذا النوع اذا برء لم يحل الى الفالج لانه انما يبرء باخراج الدم ولا تطول مدته الى ان يبرد الدم ويؤول الى الاسترخاء
وعلاجه فصد القيفال بين لتندفع المادة من الدماغ في اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم
الشرط ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم السعوط المعتدل لتنزل المادة من الرأس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ والاسخنه
مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فتسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ
من جهة الامتلاء ومن جهة التمدد والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات الاورام
من ثقل الرأس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الرأس من قبيل اي من قبيل الورم لانها اي
السقطة تقيد سببا للسكتة بسبب توريم الغشاء الصلب اما الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج
الحرارة والحرارة تجلب المواد الحارة وبسبب ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون في ذلك الورم
حار الان المواد الحارة للطافتها وخفتها تسبق غيرها وانما تحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم
لانطباق مجاريه ومجرد رجوعه عن المتصرفات الكلية بسبب الالم توجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا
الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون غليظا لانه عضو كثير فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة
لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض لي في هذه الحالة
ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب لغلظ الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان تضغط منه المجاري
وتعطل الحواس وتحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام **الفالج** سمي به لانه ينصف البدن فيكون
نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت الشيء اي شققته نصفين قال ابن سينا لان من شان السكتة على الاكثر ان تؤول
الى الفالج وجب ان نتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الرأس الى القدم هذا هو المتفق عليه
عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الرأس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين
الاسترخاء وانما يميل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون
الآخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك بانه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه
الا بالقطع واما بالطبع فلا وقال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدثت الآفة
في نصف السطح المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كليته حدث السكات قال الرازي يعني ان حدثت الآفة

بنفس حر الدماغ فی نصفه لا بالتجویف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فیحدث الفالج وقال جالینوس فی الاولی من
الاعضاء الآلمة ربما کانت الآفة فی جانب الایمن یعنی النخاع من غیر ان یکون فی الایسر شیء وهذا یدل علی ان نصف
النخاع یعقل طولاً وقال فی هذه المقالة قد یتفق ان تکون الآفة فی شعب کثیرة من العصب معا والنخاع سلیم قال الرازی کانه
احسن من البدیع ان یعقل النخاع فی نصفه طولاً ویبقی الباقی بحیث لا تنقبض من فعله شیء البتة لانه ان کان ضغط او رض عجیب
ان یبلغ من نهایة ان یبطل فعل النصف بالکلیة ویبقی النصف سلیما وان کان سوء مزاج فهو شنع فاراد بذلک ان توجد
للفالج علة فقال قد یمکن ان یعقل منابت اعصاب کثیرة ومن البدیع ایضاً ان یعقل منابت اعصاب شق من البدن نبجاً
واحدة وقال فی الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدثت فی اول منشار النخاع آفة استرخی جمیع البدن جلا الوجه کما انه اذا حدثت
به آفة فی النصف من منشار حدث فالج فی ذلک الجانب وقال قد یعرض مع الفالج استرخاء فی الوجه فی الجانب وسیع فاعلم
ان الآفة فی الدماغ فانما متی کانت عضلات الوجه سلیمة فالآفة فی منشار النخاع وقال فی الرابعة اذا اعتل کلا جنبی الدماغ
عند مبدا النخاع حدثت السکتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وکلامه الاول یدل علی ان البطن المؤخر
متثنی وان الآفة انما هی فی نصف الدماغ فیکون ما ینبت منه ماوفاد وکذا الثانی یدل علی ان الدماغ متثنی وذلا
لاسترخی کلا جانبی الوجه واما الثالث فهو صریح فی ان الدماغ متثنی والامر کله متعلق اما بان الدماغ متثنی وفیه
شک کیف تحدث الآفة ببطن دون آخر وکذا الحال فی النخاع او بان الآفة تکون بجرم الدماغ فی نصفه وفیه ایضاً شک
کیف تحدث الآفة فی شق من البدن والوجه کما یکون صحیحاً وقال الرازی فی رفع هذا الشک فی الحاوی الکبیر اعلم ان الدماغ
متثنی فی جمیع بطونه وانه اذا استرخی احد شقی الجسد فالآفة فیه لکن لم تتبین فی الوجه منه شیء فان ذلک لان
الآفة فی ذلک البطن لیست فی غایة الاستحکام فاقرب منه فان الفعل یبقی له علی انه لابد وان یکون مضعوفاً وانما ذلک
لا یتبین للحس وما بعد منه فالآفة یظهر فیه ظهوراً کلیاً لان القوة تحور متی بعدت عن الاصل الینبوع واقول الذی یوجب الرازی
من جهة انه یشک فی ان الدماغ متثنی لان ابن سرافیون ذکر فی کتابه ان الدماغ مقسوم بقسمین یفرق بینهما خط مستوی
لیکون متضاعفاً حتی اذا الم منه جانب بقی الجانب الآخر علی صحته کالعینین والاذنین ویعانی الصدر والخصیتین وما شابه ذلک
والرازی نقل منه هذا الکلام فی کتابه المشهور بالفاخر ولانی ان النخاع متثنی فانه قد صرح فی الحاوی الکبیر بانی لست
اشک ان النخاع نفسه متثنی وان کان فی ذلک الی تتبین بالتشریح بل لعله شک فی انه علی تقدیر الآلمیة کیف یمکن ان البطن

قسم بالكلية وسيأتي الآخر وكان الشيخ يشير الى جواجيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وانكان الحس للامير وكيف لا يكون كذلك وهو منبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة اصدق بقية تدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من غيره او سببه فضل سطوبة بغتة وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث يقتضب بن بطوء ان الدماغ الى سائر اعضاء احد الجانبين من البدن فيجري في خلفها الوقيف في تساوي بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي القوى نصب الى الجانب الايسر وبالعكس هذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا نصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فان كان رقيقا تشنجيه لعصب وتوتر وان كان غليظا لا يتشنج به بل يبقى في فرقه بزيد في عرضه وينقص من طوله وتشنج فيستر خي بعض ويتشنج بعض فيمنع القوة المحركة وان احساسا عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او نفاذ القوة فيها لكن الاعضاء لا يتأثر بها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثيف العضو ويحدره ويقبض منافذ الروح الرطوبة تعاون البرد وتحمي العضو للبلة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله نفاذ على منع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعضاء وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعضاء على مثال شعاع الشمس منبعه ادنى كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التأثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج هذا كما قال الشيخ فان من اسباب البطلان الحركة برد ورطوبة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين كما انه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان فلا بد ان يعرض لبعض عضو واحد وبعد ابطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج بالبرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فتضمر لعدم الاغتذاء او لانسداد مجاري الغذاء لقبض التكثيف كما تضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا اعسر علاجا لان تأثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغير ذلك واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تأثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصغر فلا علاج له وانكان خصبا على لون البدن فعلاجه فان لذلك الفضل نصيبا الى منبت النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه ماغية المنبت ويسمى هذا ابو بلقيا وانكان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج اللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه استرسالا لا تبلد له

فان تشنج الاعصاب الدماغ الى آخره بالانصباب الفضول الكثيفة الموجبة من بطون

يتشرب الفضل الرطوبي في بطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت لانه كلما قسمي العصب وصل وثبته بقيته لان الفضل
كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف صدوث الاستسقاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي
يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه ينجذر بعضو عنه ويتبلد ولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد مزاجه
غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح
المصنف بقيته من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج لا من سبب خارجي وبياض القارورة فجاجها بان يكون بياضها
كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعرق بالتبلد والبرد سيما اذا كان الفالج في الجانب
الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط بمربس الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه والقردمانا وبزر
الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حينئذ تكون فجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ وتتحرك بالمسهل يزداد الضرر ضررة
ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تشير بها العصب
لا يمكن استخراجها منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل بالطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذه لا تكمل الا
اذا لطفت حد اقبال السابلة الى النضج فحينئذ يسقى الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لانها ربما سقى الادوية القوية
في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل
والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقطورين الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحوب مثل
الحب المنتن وحب الشيطرج وحب القل ثم بعد التنقية تمرخ الاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة بقايا الفضول القوية
للاعضاء مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبث مرة سادجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا
اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان تكون القارورة منصبغة والعليل عالي البدن احمر الالوان
شابا فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان بحكاية سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة به فعله اشد ولانه ربما تعفن
البلغم باستعمال الاشياء الحارة وتحدث الحمى ولا يمكن المعالجة حينئذ على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى
تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيراج فانه الضيا السكر
الحرارة ويقطع البلغم وصفته ان يوخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويلقى بدهن اللوز

Harvard College Library

حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم يوخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المرى ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ويوضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر ترطيبه على الرأس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب وسائر الاعضاء

لا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب حمى المزاج فيه ان القلب والدماغ متقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل في مزاجه بان تكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم تعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا يتحلل بسبب حركاته الفكرية والتخيلية والحفظية ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبات الاصلية المتقررة في جوهره وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما تعاون الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها بالضرورة لخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غريزية على الدماغ فحمى المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة عقب حرارة في الموضع قد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن جذب الدم توزع نصيبه في شق السليم وتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون للادوية المسخنة التي تعالج بها مدد في ذلك الشق فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد الاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له فان طرفيه يتكرر رجاعا الى خلف فلا يمكن الالتصاق بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ بورم حار في النخاع علامتها الوجع لما يحس العضو بما ينافيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب علاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا وما اشبه

قوله الاسترخاء الخ ان الاسترخاء في اللغة وفي اصطلاح الاطباء خص بالفالج المصطلح عند قوم وهو استرخاء عضو من البدن المصطلح عند المتاخرين وهو استرخاء شق من البدن طولا فالاسترخاء والفالج لفظان مترادفان

بماء عنب الثعلب في التزيد يخلط الراوند بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى الانحلال يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج ودرق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لهم ورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلامة ان موضع عليها حب الغار والمعجونة اليابسة المرة وجوز السرو والزعفران والبنفسج بسكر طبرزد والشمع اليماني مع الشمع المذاب بدهن البنفسج وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على ورم العصب وانصباب المواد اليه سبب الوجع وعلاجه بقية البدن بالفصد والاسهال الا ما له الموافق من موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والبنفسج بسكر طبرزد والفرفيون مع الشمع ودهن البنفسج على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية محللة فمنعتهم وقصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فكمن الورم وانما ينبغي ان تكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب طرية بالزبة تسيل الرباطات التي بين طرفي العظمين المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح فيخدر العصب ايضا ويطول بطول ذلك انضمام بعض اجزائه الى البعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة الاول زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجة التي خلقت من تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل وتحدث ايضا تحدب الظهر والرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام ليلا يسيل المخ بحركة الارادة على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها وليس هناك ما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا زالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج من هناك الى تلك الجهة واما اذا عدم الخلف فيعرض منه في الاكثر تمدد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام خلف ليس على مخارج الاعصاب والبضع التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان الشبر كله من عظام القص وبكذا التحدب على زوالها الى خلف وبهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامة ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي من انخلاع الزوال علاج انخلاع ورد الفقار الى موضعه قد يكون سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب يابس مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا اصيب السمك فبردت منه المواضع التي على ظهره وشاسته فيخرج بوله

بوله او برازه من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتأثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون سبب
علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس ما يجد به بارد ايضا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في
العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اى مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة يمتد فيها بعض الاعضاء مثل الامعاء
والرحم على سبيل الجبران واكثر ذلك في علة القولنج وذلك بان ترتفع الطبيعة المادة الموجبة للقولنج الى مناسبات الاعصاب النخاعية فان
الطبيعة ترفع مادته التي تاتي الامعاء وهي بشدة غلظها لا تحمل بالعرق ولا تندفع الى الظاهر دفعا استفراغا تاما فتصاعد الى الرأس وتنزل
على الاعصاب وتلجج بها وحدوث الاسترخاء بسببه اولى من الفالج لان الطبيعة ترفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف نحو اسباتها بالنسبة
فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين او الوركين اذا اقبلته تلك الفضل قال صاحب الكامل قد رأيت من كان يهتم وقولنج شديد الالم
فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكبا ووركا وقد رأيت من تعطل حركته كتفيه وقال يونس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان
خلاص من تخلص منهم باستمرار الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في سافل البدن عند ما تصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب
وعلاج هذا ينبغي ان يكون بما يتمخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة لئلا ترقق المادة المنصبة الى العضو وتطفيها فيكثر انبساطها في
تلافيها واشتمال العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما ينبغي فيدفع عنه مثل دهن الخروع والسوسن والخروع وبالقوي العضو ومنع المادة عنه
مثل البابونج والكليل والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل السوسن وماء الهندبا والان البريد يجمع العضو ويكثفه وبقويه ويصغر حجم المادة
فيمنع عنه التشنج سمي بهذا الاسم لانه علة عصبية اي حادثة في العصب تتحير لها اي للجهة العضل الى سبب يهيج فيعصي في الانبساط منها
اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله لا ينبسط الا بالعلاج ومنها ما يعود الى الانبساط بنفسه كالتشنج فانه تشنج حادث في
عضلات الفك ويزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة
ولذلك يكون حدوثه دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ربما كتشنج الصرع لكن المادة فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه
ويحدث التشنج لانه يحمل سريعا ولو كانت المادة فيه لبثت وقاطولا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تقدمت في
فرج الاعصاب ومدتها عرضا فينقص من طبع لها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو انما لا يحدث الا ترخاء من نفوذ هذه
المادة في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها فلا تتشربها الاعصاب حتى تتقع فيها وتبل بها فتسترخي
وتنبسط ويسمى القسم من التشنج الاسترخائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض نفخة لانه كما تنصب المادة في الاعضاء
يزيد في عرضها وينقص طبع لها مع علامات الاسترخاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء الغبض وغلظ المقادير

علامات غلبة البلغم من بياض اللون وبرد البدن ورطوبته وقلة العطش وكثرة النوم وسترخاء الاعضاء وتقدم البول

الى البلغم ان دام ان مايولد البلغم مجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه بتقية ابن بشل ماء الاصول مع ايارج فيقرا رفيق اي في دفعات قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان الماء تغلظها وعسر انفعالها لا تدفع بسرعة ولان الاعضاء ليس لها عروق ترجع الماء وتستفرغها منها انما يكون على سبيل الرشح فلهذا وجب ان يكون في دفعات من غير اكثار في الاستفراغ ولان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل الماء وتستفرغها فان تزيد في الاستفراغ ضعفت القوة وكذلك بادوية غير قوية لا الاستفراغ جدا لان الاعضاء بالخلط ابقى ما دام الاصول مع الخلط بحبين كلفداوة قليلا قليلا استفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ثم اي بعد تنقية اليرنج بالادوية المجارة مثل الفتيم والسقمونيا والاسارون والياسمين المدوف فيها جندبيدستر وفيون وعاقرقرحا وما من اليابس يعرض للاعضاء وجفاف الرطوبات المتقرر في جوهرها فيتشنج لما يجتمع في نفسها وينقص من طولها وعرضها وتجذب العضل الى منشائها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكما يتاثر العواد اوضاع في الهواء الحار فانها تجتمع وتقلص بحيث تقطع علامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من القي العنيف والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف الاسهر فانه كثير التحليل ويضعف العضم فيعد الخلف والجوع اي الكثير لان الطبيعة حال الجوع يعوضها الى ارطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة الحمر لانها تفني الرطوبات العزيزة وتجفف الاعضاء وتشوى الدماغ وان عرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجة للدفنة الاعضاء بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبات الاصلية المتقرر في جوهره بخلاف الامتلائي فانه كما ينصب المادة الى الاعضاء يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علامته ايضا ان الشرب يوضع عليه من الادوية سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي هذا النوع لانه يزاد لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتقررة في جوهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلاحها والا لكان الى دفع التشنج خوضة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبات الاصلية عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في اوعية الرحم حتى صارت جزء البدن من الجنين والرطوبات التي متولدة من الغذاء في البدن بعد الولادة لم تنضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا مما تحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الاولى

وقط من الرطوبات الثانية لكن اخلاطها ولكن في مدة طويلة وصدة المرض وشدته لا تهمل لشدة الوجع بل تجلب مواد اخر
كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لدنة لينة وقوتهم النامية التي تورد الغذاء
البدن من المتحلل لم يقف بعد الا ان البنية تطرأ مستمرة في جوهر اعضائهم التي بها تحصيل القيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية
الا نادرا بل تبقى بينهما ما يكون بسببها ملاقيا ما فنيت في الباد وما ذكرنا من عدم امهال المرض في ما طبع بل لان ايجاب الرطوبة في جوهر
عضو دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يكون في قدر الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة
ما يعادله وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير وتعاب السفرجل
مع شراب البنفسج وشراب البنفسج وورد وبن جلب القرع واللوز الحلو والتغذي بمقاديم كالجلاب والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز
الحلو والسمك الرضراض والحساء المعمول من لباب الخطمة بسكر الطبرزد ودهن اللوز وتطييل المطبوخ بالبنفسج ورق الخس والشعير المنقش
ورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات
والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير يلعاب بزر قطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص
طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء مؤثر عنه العصب الى المبدأ يجتمع في قرارته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذي اما قطع
يحدث في العضل والعصب اذا لم يصل الى مبر العصب فعند ويحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حاد لذاع او اكال الى كيفية حريفة
او مالحة يوجب كالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة يتأدى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج
لمن لسعته العقرب او الحية على العصبة او من شرب الافيون والشوكران وهو النبخ الجبلي فضله ما يجلب من موضع بقربه التفت من اعمال
يزدوهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لها كيفية سمية مضادة للبدن تتأذى منها العصب تأذيا شديدا فينقبض
في قرارته ونحو مبدأه او غير سمية مثل برد شديد مجمع للعصب فان العصب بسبب ابدا البرد شدة مخالفة لها تجمع وتنقبض في نفسها
هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلا بسبب ان البرد يجمد الرطوبة ويقلل حجمها ويكاثف جدا
واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت في عرضها فتشنج وتشنجها العضو من بدا القبيل اي الحادث بسبب الموذي
تشنج من قبل خلط نجاري فانه لشدة لذعه وسميته يوذي ثم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج وتشنج معه العضو المتصل
عصبته به بالمشاركة التي بتشنج من كان قوي حس ثم المعدة واذا اندفع اليه المرار وكذلك اي من هذا القبيل تشنج
الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه بيضة بسبب ما يتأدى المعدة من الغذاء الفاسد وينقبض عليه

على جهة التشنج وتشنج معها موضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في علوقه
مناسبة ما ولذلك تبرد الاطراف برد المعدة وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بالتخدير
لغذاء عن المعدة ويكون لنزعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة والاعية المنبي
ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب البدن ومدرك التشنج منها اما بسبب انها تلذع المعدة وتوذيها فينقبض ويتشنج في نفسها بما
منها وشاركها العصب او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع بخر تها السمية الخبيثة المتعفنة اليهما فيتشنجان وينقبضان في انفسهما
علامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فظهور الانتفاخ والوجع التمدد في العضو المتورم واما القطع فتقدم الاسباب واما الخلط اللذاع الاكال
فوجود الوجع اللذاع والحكاك في مكان ذلك الخلط او السعة وشرب الافيون او البرد الشديد والقي الزنجاري فتقدم السبب واما انصباب المرار
الى المعدة فظهور القي المراري والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فوجود الآفة في تلك المواضع واما اليدان
فتسقط طبعا احيانا وعللها مانع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبالحجبي في ورم العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحادث
فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات الادهان وغيرها واما في السعة وشرب الافيون فبالادوية السمية فبالحجبي واما في البرد الشديد فبالادهان
والنطولات والحمامات الحارة وبالحجبي في دفع ضرر البرد واما في التشنج فبعلاج تلك الاعضاء وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة
واما في اليدين فبعقبتها واخراجها في التمدد والكزاز وتشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ويميل الى جانب
فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر مما كان عليه ولا تعلب لا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليست له مفاصل تثنى وعلى هذا الاصطلاح يدل
كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى ربعة ايام فان جاوزها فالتمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي
فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه يجب وقال ابن الشيخ
التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض وهذا اعم من ان منع عن الانبساط او لا فهو
ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه اصحابنا فلا يكون ضده الا بل يكون من كبار التشنج ومشاركا له
في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والذي يدل على الكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض وليس قد
يقوم على تشنج يبتدي من عضلات القرقوة فيمد ها طولا الى قدام الى خلف والى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان
مركبا من تشنجين وقد يقوم على كل تمدد اي في اي عضو كان وقد خص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب محمد للاطوار
من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد ومن خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية

والامويه الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في
جانبين قال لعله يتوهم قد يكون التشنج من قبيل برد وقد شد قد يحدث بسببها في العصب شيء يحمود وقال الرازي هذا لا يكفي
العضل الذي على مقدار الصلب وسبب الكزاز المرار بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه والتشنج اما الدماغ ومنه فان تحرى الرطوبة
البارد في الكثافة اي الغلظ علة للكزاز خلال اللين اي لين العصب ثم جمدت ما بنفسها او لبرد لها بها من خارج او داخل وقيت على
الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو واعطاه من غير نقصان في الطول فيبقى مع انها تملأ الفرج يحفظ الطول على حاله لان
نفوذها في خلال اليابس العصب نفوذ ضعيف ومشابه بمثل نفوذ ماء في الاسترخاء الا انها دقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تشبهها العصب والاتباع يعطف
وينقبض واما التشنج فان المادة الغليظة نفذت في خلل العصب نفوذ غير مشابه بل مختلفا في وضعه فيحدث لين العضو عرضا ومنع العضو من
الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب سببا التخمرية اي وقعت المادة العصب من خلفه طولا الى خلاف المبدأ فلا يقدر على
الانقباض او الذي يقع في صلة اي اصل العصب من بسعته او مادة لذاعة او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القي العنيف ما يأتي
عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى جهة الخلفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقض عرضا بالجفاف والخلال
الرطوبات بارد او طولا او انقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ فيقبضها فيضعف
العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان او ورد
في نقل الاعضاء او في نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اي الحادث في احدهما
التشنج البسيط لان التشنج العضو والتمدد العضو من التشنج البسيط بالضرورة ولذا ترى يقضيان على صاحبهما اليوم الرابع اما
بالبحران وتعود الان التشنج اليابس فانه ارد منهما والكزاز اليابس لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس بالعرض
من جهة ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشوء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض
ولذلك نشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممتدة فيكون
دفعة وزوال عسر دفعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة او حرق نار فاذت العضل وبوعت وامتنعت
وعجزت عن الانقباض والحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الجمع علامة المكزز واذا كان الكزاز اي قدام انكون وجهه
مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب استدلالات التنفس وتوتير عضلاته مثل اختناق ضيق النفس ولذلك تقصير النفس
مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالتنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلئ الدماغ

وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او يحتقن اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الرأس وشر الكم المواد فيها
الى انسداد المنافس فيعدم الحار الغريزي التروح فينطفي وتخمد ويستولي البرد على الطوبات فتجمد تكاثف وينقبض الجلد و
يخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشتقة المرتجة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة
او الكمودة والسواد عند ما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتئتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يحمى العليل كالمضيخ
لتمدد عضل الوجه اللحميين ويعرض له سهر شديد الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ويتجلب البسطوبات من الدماغ والبول
الى حبسة لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات والمقابضة عليها
المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر ربما بان بلا ارادة قليلا قليلا الان على فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض
فاذا تمددت تلك العضلة الطوقة لم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط
الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا وباطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من المرطوبة واليبوسة والورم والالم المذكورة في التشنج و
كذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال شيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحيا بالخنق والرعشة وهي في اللغة
الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اذا قعت في الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم
الكل وحده على جزئياتها تحدث لغلبة القوة المحركة للعضو المرتعش الحالة له اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضل
الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة اي تعجز القوة من جهة المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اي
المزاحم لتاثير القوة المدخل تحريك العضو الى اسفل التحريك الارادة اولا شباتها يدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في
ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في
الاكثر خافت تختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد تعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة
لهبوط كالبحر المائي والطبيعة قوة قاترة او ثبات ارادي للعضو تحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق اثبتة فيه ولا
يستقل من المرض ان يمسكه زمانا قدر ويذهب العضو بثقله الى اسفل وتجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا زال
ذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويغير عليه عتمة اله
فلا يثار عن الروح النافذ فيه التاثير التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط
بالواحد بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيتسفل ويهبط بثقله الطبيعي وحكما

بينهما حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ومن شرب الماء البارد بافراط او غير وقت كما على الريق وبعد الرياضة وبعد الاستحمام خصوصا
مع خلاء البطن ومن مد من شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يورث المزاج طفاء الحرارة الغريزية واضعافها
وعمر بها كالحطب الكثير على النار القليلة فيضعف لعصب الروح القوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي وتحدث الرعشة الآتي ذكرها وغيرها
من العلل الباردة وعلى انه يوجب هذا الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب ما يملأ البطن الاربع من بخارات فاسدة لا تحلل عنها الكثير منها بالصفاقة الآتي
فتتراكم فيها وتصير طوبات تتحدر الى الاعصاء وتنتشر فيها فتشنجها وتبلها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فتحدث الرعشة
وغيرها او بسبب ما تصير خلطا حادا قاضما عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيغير يبس كما يعرض للعصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فتحمض وتصير
طبيعته خلية وانما يكون حادا قالان المحل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حادا فكيف مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما يحيل الروح عند العصب المتصل
اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان ما يأتيه العصب ابدا بعد غير ما تقدم تحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا تنفذ
لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا تمنع عنه تمام المنع بان ينفذ فيه شيء يسير وهو الشكل العصبي فوق العضو بقبله الطبيعي وتقل الخلط الغليظ
المستقر في هبوط الاسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء اساتذكرت في نضج الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا
بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالاسهال محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل ذلك يحيل القوة ويضعفها ويزيد في
الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتسخين بدهن القسط ومن النبق المجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالطبيخ والاستحمام بمائه الحمامة
والنعم والدلك فان كل ذلك يجلب الى الموضع بالكثير او بسخنه فتعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض
النفسانية كالغضب والخوف والحجل والفزع الفرح فيعرض له يضعف القوة المحركة مثل الخوف من حصول شيء مفزع كالنظر الى ضيغم عال
وملاقاة سبع هائل ومخاطبة مخشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منبعثة منها وبعضها
يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مخلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة
القلب والاتحدث معه رعشة ومثل الفزع او خفيف القوت ومثل الخجل فانها تحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى
الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى وتغير تبعيتها انظام حركات القوة النفسانية فتعجز عن حمل
الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة
فضلية تذيبها وتحرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد تحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يرى سبب
عارض آخر وذلك لما يقع من اضطراب قوي في الروح فتختلف حركاته وتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اذى

[illegible] الاصول ايضا
الاستفراغ بماء الاصول
بان ينضج اولا بما
او غيره ثم يستفرغ بما
الاصول المعروف
الادوية المسهلة ومن ذلك
وعلى الخصوص اذا كان
من ماء الترياق الكبير
في يوم واحد بالتفاريق
غاية ما يراعى في ذلك اليوم

[illegible] الى الاعراض فيجمع ويحتقن زاد الاشتغال
الموجب للاحتراق والحرارة
الموجب لتحليل ١٢

اسباب الرعشة على سبيل الهيجان القوة كثرة الاجتماع على الامتلاء فان الاجتماع مطلقا يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الذي هو الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة تضعف اضعافا كثيرة وتهتك القوة فتحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة يخلف عوض المتحلل والحركة تعين ذلك فيتبرد هناك بالآخرة ويجمد لانه ان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بعد الانزال برودة شديدة لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فتحدث الرعشة لذلك ايضا وقد تحدث الرعشة على سبيل الهيجان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس وتطييب الاعراض النفسانية والتوديع الى التسكين والراحة الكلية ازدياد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفاف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مستقيمة بسهولة كالليونة اللازمة لنفوذ القوة الحركية في الاعصاب شرط ان يكون باعتدال من الرطوبة لتكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت واقتضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تاثيرها فيها شرط ان يكون باعتدال الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض والآلة اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد ان يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا تكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجب ذلك بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الندرة لانها علامة تقدم سبب الجفاف وهو الخوف والعضلة التي فيها انتشارها الدهن بسعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها الترطيب بما ذكرنا في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب ان العصب يصيب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي وتاذي الضربة التي الروح فيضعف بعصب الروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ولا يكيف قبولا فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج العصب عن الاعتدال وتجفيف جوهره تجفيفا يسيرا فتنسد المسالك لا بالكلية لاجتماع اللزوجة وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا السمع حيوان في سم يفسد مزاج العصب الروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او بالحلتيت او الجندبيدستر واما في الاحراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في السمع فيما يجيء في آخر الكتاب الخدر سمي بذلك لانه لان الخدر في اللغة الفتور فقد اقتبس اقصرخ في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بتنبيه دليل النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة

وسوء المزاج البارد اليابس فقط وقال الخدر علة آلية تحدث في الحس المسمى بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثيرا من المتقدمين
يخصون الخدر بنقصان الحس فقط وتحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان كغرز الابرة غير مؤلم وهذا انما يكون اذا حدث
بالعضو برد مزاجي بارد وكيفية بعصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح الابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان
عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام حركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر
الاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزا ما في الجلد شبيها بغرز الابر لان الروح البارد احدث به استرخاء او
من ربط او غير تخنيق الحاء الغرزي ما نسد المسافر ويكثف ويمنع الروح الابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع
عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه امارعشة فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا ويدل لان
القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ في العضو الا والحركة ايضا تمتنع معها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على ضغط
الاعضاء او تحريكها لا سيما الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل
فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد لانه متى اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لابد ان تمتنع قبلها القوة الكثيفة الهيم الا
انيكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة فيحدث خدر في الحس المسمى بلا عسر حركة وراثة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وبذا
القيد يستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع
اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع تغير معها هيئة العظم عن الموضع الطبيعي ويميل الى جانب فيضغط العصب الذي
في ذلك الجانب فتسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط عليه وعلاجه منع الضاغط به العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس وحل
الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي تتيسر به العصب وينتفخ
فيتيسر حتى تنحل وتنسد مجاري النفس الحساسة وتطبق ملاستر خاء الاليات وترهلها وعلامته ترهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم
وكسل الاستر خاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن لضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت السدة في الدماغ نغلظ الروح
واستر خاء الآلة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا من الدم وتصيبه الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء
البدن منه او لوضع نصيب الى العضو دم كثير فيمتلئ به الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس وانضغاط فحينئذ لا يستطيع
العضو قبول الروح النفساني ونقول ان امتناع الروح الحيواني غفلته يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الحركة كموت العضو
او امتناع الارواح كلها ولذلك تحدث الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المسخن عنه وهذا القسم الاخير اذا

بدل وضعه ورجع عنه ما نصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامة حمرة اللون التي تضرب الى السواد ثم الى الحمرة وعلاجه بتقليل
الغذاء ان لم ينفع تبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد يكثف مجمد جميع جوهره ويلزمه فلا ينفذ فيه
الروح نفوذ حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك تجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر في جلد العقب بالقياس الى
الساق وعلامته غلظ الاعضاء وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتخمين لزوال السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والمائية
وتبديل مزاجه بالاضمدة والبطولات السخنة والدلك المحكم وقد تحدث السدة من اليبس والجفاف فتفسد المسالك لاجتماع اللزج والطباقة
لانه اذا فهدت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف جمعت الالياف ونفضت لضمرة الخلاء وعلامته علامات اليبس وكذلك
علاجه قد يحدث الخدر عن سموم باردة كالافيون والحارة مثل السبش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغيره على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح
على ما ينبغي او عن سم العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجيء في
آخر الكتاب في اللقوة وهي اسم للعقاب قال ابو عبيد ريح سميت لقوة لسعته اشد انها فعلى هذا سمت العلة بها تشبيها
لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال اما ورأسها في جانب علة
الآية الوجه يجذب بها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية بتغيير هيأته الطبيعية وزوال جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص والتخريج والنفخ اذا نفخ
الا من جانب واحد فلا يمكنه طفاء السراج والشفتين من شق فلا يمكنه تضييق عينه التي في ذلك الشق ولا تعرض هذه العلة للشفتين معا
الا نادرا وانحلاف الفالج وتشنج وسبب ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبدأ واحد هو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع
عمت جانبي البدن فصرعوا واما الوجه فمبدأه الذي تشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه البدن جميعا والتقيه
على الوجه المفرد واما عروض الآفة بجميع اعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم يتعذر
في الوجع كما حكى الرازي ان جلا احتجم واطال الحجع فحدثت لقوة لم تعوج منها فيه لكن عسر عليه اطباق احدى العينين و
لم يمكنه اطباق الثانية قطعا وكان نصيب الماء من فمه اذا اخذ قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا
واختلف في ذلك الشق انه هو المريض والصحيح فذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي
بان عضلات الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي
والصحيح والذي يدعى ان الشبث بهذا الدليل كله يدل على ان اللقوة التي يكون مع الفالج لا بد ان تكون آفتها عضلية لا تشنجية وتكون خاصة
ضعيفة لان المادة التي تنصب الى شق من الوجه مع ما انصبت الى شق من البدن معلوم انها لا تكون يسيرة ولا تكون تلك

الكثرة التي ينبغي تقليلها الى تغير هيئية الشق الاخير وقال ابو سهل بن نوبخت ماسوية من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب المائل
ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح المائل
وهذا الاصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى جهته الآ
من الوجه فالقى ثقله على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فتتغير هيئية وتتوهم ان العلة فيه واما اذا
كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى جهته الوحشية تتغير هيئية الجانب الصحيح ايضا وتتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقله فيجذب الصحيح اليه
ويميله الى جهته الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وعاد الى الاعتدال
فيه ولم يبلغ ثقله وتره الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المائل
وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف
للمائل ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في الاكثر امر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات
الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون
بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس وانقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ بان الشق العليل اذا عض باليد اصلح ورد الى شكله
سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب بحبس المنداق وتبطل قوة المضغ
وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين وقوله انها مع ذلك تسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تنغمض تصير الكلام
فيها بطيئا وسيئا واما الشيخ احد المتشفعين اما من اليبس والجفاف ليس كلما هنا فيها لانها لا تكاد تكون الا في الامراض الحارة حادا وقد ذكر انها تعوت
وغلب اليبس على الدماغ ولا تكاد توجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة ويكون قبلها
اختلاج وتدبير مرطب التشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج اليبسي دفعة في عصاب الوجه انما يمكن في
هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دامت به رطوبة تحدها لا يستوي عليها الجفاف
ولا يحدث فيها التشنج اليبسي دفعة انما تنعدم رطوبات الدماغ وتجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة على شيء من دماغه
فتقضي رطوباته بالكلية فتجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل بل اللقوة اليابسة لا يحدث الا قليلا قليلا وانما من
استيلاء عصاب احد الفكين من الكيموس رديء غليظ تجتلبه اليها من الدماغ فيحير الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم الى شبهه
جودة التقاء الشفتين والجفنين من الجانب السليم وعلامة شدة جلدة الجبهة الى صلابتها في ذلك الجانب

التشنج وتحدثها الى فوق بحيث تبطل عضو الجبهة من تلك الناحية وتحدث في جلدة الرأس عضو لم تكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة وبعدها عنها
وقلة الريق البتة او الى التشنج اليابس فظاهر او الى الاسترخاء فلان مادته غليظة فجة لا تحلب منها شيء باليبس او الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة بالتحلل
ان لا يكون تعفن عليه اتى في الجانب الصحيح بقصور بحيث لا يحفن الاعلى استدارة الى فوق قال الرازي في الحاوي اذا كبرت اذا اسهم القوة كانت جلدة الجبهة الحاجبين ممتدة
ممتدة اشد امتدادا الى فوق في الناحية الرأس حتى ان الجبهة تبطل البتة في تلك الناحية وتحدث في جلد الرأس عضو لم تكن قبل ذلك لا يمكن ان يطبق الجفن الاعلى
وذلك لقصور امتداده الى فوق وان كان لا بد ان تجد الى ناحية الرأس الا انه يجد الجفن الاسفل اسفل كان السيل اليه الى الرقبة فلا يطبق الجفن الاعلى عليه هذا بعض
يفرق من التشنج والاسترخاء في الاسترخاء يميل الجفن الى الخارج قطعا وفي هذا النوع يجر بالاتفاق والعهد يدل لكن لا يبلغ الى ان يطبق على الآخر وينبغي ان يجز
الملقوب بعلاج الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الرأس او كبد وقرحي الحواس لانه يخاف عليه الفجاءة وذلك بسبب ان
ما دامها ما تجد ثائرة لم يستقر بعد بسبب مع ذلك غير فضيلة لانه مستعد لتأثر الدفاع واذا حركت بالعلاج على عضيا يخاف عليها ان يصيب القلب وتحدث
الموت فجاءة او يدفع منه الى شق من الدماغ فيحدث الفالج او يصيب البطون الدماغ فيحدث السكتة القوية والموت او الضعيفة لانها القوة كثيرا ما تبدد
اعني هذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية الى العصاب شق من الوجه انما تنصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغية
وانما تنصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها حتى يجتمع فيه هذا القدر
وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى البطون الدماغ وتحدث فيها سكتة كما انه اذا كان الدماغ شديد الضعف انصبت الى
شق من الدماغ اذ كانت به قوة تحامي الاخر عن الاشر او ينصب الى الصدر ويصير منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فيقع
يبدأ بتلطيف الخلط واعد للاستفراغ بما الاصول مع السكنجبين البزوري والعنصلي والحلنجبين وقيل القائل هو الرازي
ذكره في الحاوي والكبير انها اي القوة اذا اشتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء حركتها لا تتغير بتغيرات
القمر تيل انما تتغير بالتغيرات الشمسية كما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر وفيما
قبله كذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم تتغير المرض في هذه
المدة لم يكن ان تتغير بعدها لان المادة بطول المكث تزيد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب سبع
انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدم اليها بعيدة ضيقة جدا وان لم يكن الاعصاب اربعين الاعصاب النخاعية لانها البعد
من القلب والبعد لان منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب المزاج العرضي لتسخنه بمجاورة القلب وتقل ايضا فيه من
القرابادين القديم ان ما جاوز منها ستة اشهر فلا تعالجه فانه لا يبرأ وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي

ایهما کان السبب والتکمید بالکمادات المرخیة مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان الملینة بالادهان
المفترة وهذا العلاج مشترک بین نوعی التشنج واما باقی علاج الاستلائی فهو موافق للاسترخائی ولذا قیل لا باس
ان لم نمیز بینهما فان العلاج واحد اما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حرکته لانسداد مجاری السبب
انصباب الفضل لیها وقلة تمدد الجلدی جلد الجبهة واحد بعدم التشنج والانجذاب فلا یکون هناک امتداد الا قدر ما حصل من انجذار
الشق ومیله الی الجهة الغیر الطبیعیة وانجذار الجفن الاسفل الی اسفل فلا یصل الجفن الاعلی الیه لذلک ولاسترخاء العضلتین اللتین تحتهما فان
الجفن الاعلی اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنک الذی فی ذلک الجانب ولیظهر ذلک بالنفخ ثم الملقوط وغمر اللسان الی اسفل
فیری ذلک الغشاء المستبطن للاعلی الحنک نصفه مسترخیا ونصفه الآخر علی ضد ذلک وسببه اتصال ذلک الغشاء بالغشاء الخارج من
طریق الشال القاطع للحنک طولا بالایمن والایسر فهو شارکه فی الاسترخاء والترهل والدمعة تسیل من جانبه لاتساع الموق
الاکبر واسترخاء اللحمة التی فیه فلا تصد علی وجب فعله من امساک الدمع مع امتلاء الدماغ من المرطوبات الرقیقة والریح تقع فیه
فی ذلک الجانب ای تخرج منه بلا ارادة اذ النفخ لاسترخاء نصف الشقة من ذلک الشق وانجذاره الی اسفل فلا یمکن للعلیل
ان یضیه الی الشقة العلیا فلا تصد لذلک علی الطفاء السراج بالنفخ وانکون معه کدورة بحواس تغلظ الروح واسترخاء الاعصاب
بسبب امتلاء الدماغ من المرطوبات الرقیقة وعلاجها تلطیف التدبیر وفض الفضول بعد ابضاجها اتمام بالحبوب الایارجات المذکورة فی
الفالج وبالغرغرة بطبیخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وشوصل الکبر وحب الرمان الحامض والزنجبیل مع الجبن
او بایارج فیقرا وماء الاسل وبالتسعیط بمرارة البقر الکرکی او الباذی مع عصارة اصل السوس الطیب وبالتبطیل والتکمید بما طبخ فیه الصعتر
والعاقرقرحا والشیح وورق الغار والحرمل والبابونج والخیل الملک والمرزنجوش وما شبهها وبالتشمیم بالجند بیدستر والسکبینج والحاشا والشیرج والمقل
فانها تلطف البلغم وتجلب من الدماغ وکذلک مضغ المصطکی وعلک البطم والوج علی الریق ولیستعجل الی الدواء الجاذب
باستفراغ اللطیف الرقیق المغلظ لها والمخفف للعصب باستفراغ المرطوبات الرقیقة التی رطبه وترخیه فیصلح العلاج وتاثیر الدواء فیه وللغرغرة
والمضوغ عافیها تاثیر ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الی موضع العلة ولم یکسرها شیء لکنها فی الابتداء ضار جدا لانها تجذب
الرقیق القریب والتحلل لفتح المغلظ القریب قبل ان یحلل الغلیظ فیحدث التشنج واسترخاء معا فیسترخی احد جانبی الوجه ویتشنج الآخر
وبسبب غلظ المخلط ورقته الی اختلاف قوی هما فالغلیظ یحدث غمه التشنج والرقیق الاسترخاء الاختلاج سمی بذلک لازمه یقال اختلج
العین اذا طارت حرکة غیر ارادیة تحدث فی موضع من البدن کالقلب والمعدة والعضلات وما اتصل بها من الجلد

وح تحدث عنها اللقوة ان نزعت الى عصاب الوجه او التشنج او التمدد ان نزعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء ما دتها يجب ان تكون رقيقة حتى تنتشر بها الاعصاب وتقبل بها والا تمدد عرضا والا قصر طولها فان منها التشنج وعلاجه ان يكيد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن وبذلك ما الادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والبنفسج مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والاقتى السهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السالق بسبب البلغم او الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغضب والغم لان الحركة تمزج وقد تحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي تتحرك بارادته والاختلاج يقع في كل عضو تهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والعضل والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين والمنخرين والترقوة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرئة والصدر ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيدنا البطنين بالمقدمين لان الزكام المؤخر قليلا يتصف منه شئ لصغره وانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع تحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر يندفع في مجرى مشترك بين المخرج المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة بين القفاء الصلب وبين عظم الخنك وما البطنان المقدمان فمعتمد الحد المشترك بينهما مجرى يندفع مخرج الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين اتصالهما الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في الصداع فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين من البطنين المقدمين لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس وترق الفضول التي فيه وتنجذب الفضول اليه اي الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس وترقة الفضول من المنخرين علامته الحكاك واللذع في الانف تحدث ما يسيل اليه بورقيته وحمرة في العينين والوجه علامة استفراغ البدن ان كان ممتلئا بالفصد والاسهال والحكاك واللذع في الانف تحدث ما يسيل اليه بورقيته وحمرة في العينين والوجه علامة استفراغ البدن ان كان ممتلئا بالفصد والاسهال ليلا يتصعد المواد منه الى الراس في الاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتلبيس ولا يكثف الجلد لا سيما بالسمام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول مما يزيد الزكام

ومنشق الادهان البارده مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويرد الدماغ ومنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر فيثير الكافور عليها فانه يبرد ويجفف الرطوبة ويجمدها بقبض التبريد او بالخاله المنعقة في الحل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء الخالة ودقيق الباقلى والنشا والكشر او دهن اللوز والسكر واما حراره مزاج الدماغ نفسه من غير ان تصيبه حراره خارجيه وربما كان مع حراره جميع البدن فتصعد منه الى الخرقه بخره تملأه مع ان الفضول المنحدره من الدماغ في الاكثر يكون جاده مريه على ما قال البعض لان الماده الواصله اليه تغذيه يكون كثيره المقدار يسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يتغذى بالاجزاء البارده الرطبه من تلك الماده فتبقى الاجزاء المره مخالطه لما تنفضل عن غذائه وتدفع معه علامه تلك العلامات المذكوره في الحراره الخارجيه مع تغير النبض الى العظم والسرعه والتواتر وتغير القاروره الى الصفره وعلاجه التصعيد ان كان وجبا بتقليل الماده وميلها الى الجهه المخالفه وتليين البطن كذلك ايضا بطبيخ البنفسج وفصل السوسن والخطمى والسفستان والعناب مع الخيار شنبر والشيرخشت وسقى ماء الشعير وتبديل المزاج بالبطولات والشموم والادهان البارده وغيرها

واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجه مثل ما يكون من برد يصيب الراس فتتصعد الجلده وتنسد المسام وتحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ فتركم فيه وتصير سطوبات وتنكس منه الى المنخرين كما تنكس من الانبوق ما تصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهوله وبسبب لينه وخاوته ينبسط سريعا اليه بالجمود والتكاثف حتى لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل وعلامته ان يحدث بعقبها اسباب بعقب الاسباب الخارجيه المبرده وعلاجه ان يكمد بالجاورس او نخالته مسخنه حتى تصل حراره الى غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول وتقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعوانى ونحوه مما يسخن الدماغ وينفع السعد ومثل الاذاريون والقسط والشونيز للمتقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا تحلل ما يتصاعد اليه من الابخره بل تنكس الغذاء فضولا لعدم النضج وتتركم فيه البخارات لعدم التحلل فتبرد وتصير سطوبات وتنزل الى المنخرين بغلظها فتدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونه والاسترواح الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمه وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس اكثر وترتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد

تزيد في امتلائه وهذا النوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخارات المحققة الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجر
من منخريه حمة حتى يجد ان منخره منه اي بحر فان منه كان عليهما شواظ ان من النار وان يجد مع ذلك صداعا
لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء
من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والخشن ثم منها الى الخشن فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد في
عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ويقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين فتسبب اللدغ
والحرقة وسبب اندفاع المادة وعلاجه حمل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والتمر هندي وسقي ماء الشعير الا قصار
الغداء عليه والانكباب على ماء الخشاش كالبنفسج والبابونج والخطمي وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط المحتبس في الدماغ
فان الانجرة اتصاعد منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لدغ المادة وتزيل حمتها وتعدل
قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب وغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في
العينين فيحدث فيهما الحرقة واللدغ فان حدثت سدة في المصفاة ولم يجر بخلط الى الانف تجر بالسكر الطبرزد والقرطاس والجلاب
والعسل فان التبخير بها يفتح السدد ويقوي الدماغ ويدفع البخار والاسخن قسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخارات المحتبسة البخارات الدموية
وعلامته ان يجد العليل مع الزكام حمرة في عينيه حالة شبيهة بالسدد من ثقل الرأس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب
امتلاء الدماغ من تلك الانجرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فتخنق الروح الحرارة الغريزية فيه فيريد ويجد لانه نيم بالنوم لان
الانجرة الدموية كثيرة رطوبتها تغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البرد الى الظاهر وتوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق الضر
ورة لانها لم بسبب حرارتها تهبط الروح ويحركه الى الخارج فلا يأتي منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموده بضم العين المهملة
جمع عمد بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذينه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الانجرة تغلظ تحتبس تحت الجلد و
لا تحلل بسهولة فتحدث بحرارتها الحكاك واللدغ ويجد فيما يستنشر اي يستنزل من الانف تورما اي لونا شبيها بلون الورد
وفي فمه حلاوة ومنوسة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغير وعلاجه قصد بقيا وعلاجه قصد بقيا حمل الطبيعة والتزام
ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر بخلط نجر بذلك النجور المذكور في الصفراوي وقد زيد فيه السنبل
والسندروس والعود لان الماده ههنا غليظة فتحتاج في التبخير الى ما هو اسخن ويركب على ماء الخشاش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش
والثالث ما يغلب على البخارات المحققة البخارات الرطوبة البلغمية وهذا اسلم الانواع للان المرض الملائم لمزاج المعضو اقبل

خطر امن غير الملائم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قوياً لم يقدر على قهر المزاج الاستيلاء عليه ثقل الرأس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الرأس وثقل الحواس اى كدورتها لغلظ الروح ولاستخراج الاعصاب وبطانها فلا يفيد فيه الروح على المجرى الطبيعي وانما يكون في كلامه تغير شديد وغمغمة لان التخشيم آفة التصفيه لصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم النزج لا يمكنه التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما تحلب اليه من الدماغ ولا يجد بشيء يأكله او يشربه طعماً على يحب لكدورة الحواس وتلطخ اللسان بالرطوبة الغيرية اللزجة ولامتلاء الاعصاب التي يجري اليه بالحس وعند ما ينام ويأكل شيئاً يعض لسانه اما عند النوم فلما تجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلله في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وتمدد فما فتحركها الطبيعة عند النوم لتحلل منها تلك الفضول تحرك معها اللسان على سبيل العادة كما تحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة تقليب المضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ انقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه علاجه حل الطبيعة بالطبيخ الزوفا وصل السوس والتين اليابس مع السكنجبين والاقتصار من الاغذية على الاحساء من الماش ولب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه او من الخشخاش المحنطة ولب اللوز بعسل او الاطرية بعسل وعلى الجلاب بالماء لان الماء يفجع المادة ويطفي النضج ويزيد في البلغم والانكباب على ماء الحشائش الحارة مثل الشبث واليابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان اصطبح اليها للانضاج وتخير للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطم والسنبل والحرمل والحراق اى احراق الخرق والصوف او الثوب الذي يسمع صبغ ارضه هو الثوب الاحمر الذي يكون ما غرق الحمر والسندروس والمر الجيد ما ثلة على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدة وما تقلها في البدن وللان عن حمل الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل وعلامته ان يجد في عينيه حفافاً مع ما يجد في رأسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق لما يجلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك والانشم شيئاً شم رائحة الدخان والعقوبة كهذه في الغلظات المفرطة لاندفاع شيء من تلك المادة الى التخشيم والصفاة واستقرارها هناك فتكيف بجميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية وعلاجه بقي ماء الشعير المطبوخ مع التخشاش والكمونية المتخذة بالنشاء والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل النفنف والخطمي ورق الخس والتخشاش والقرع والتطيل به على مقدم الرأس وان وقعت سدة تجر بالسكر والمعية والسندروس العصابة يعني الوجع بها تشبيهاً له بها لاشتماله على الموضع الذي تشد العصابة عليه اذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في جانب واحد متصلاً على الحاجبين اى بعضل الحاجبة ويظهر الماق فيتألم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء اللاصق العظم نفسه موضعه اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي تحرك العين خارجة اقتناء

اثنتا عشرة لكل واحد ست تدور في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهاتها اثنتان مع رتبان تحركانها الى الاستدارة والتي
تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثمنتان ناتيان من جهة المقوس يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا واقتدى بوسط الاجفن
من اعلى وتقلصها بفتح العين لكن ذو العضلات متقاربة في الوضع لاثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام او اطرافها
تقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة ياتيها الليف من اربعة مواضع احدها
من الترقوة والثاني من نقص الثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا
تبين ان اطراف العضلات ليست متقاربة وان اطراف عضلتي الوجنة تكون بالضرورة سليمة وفي هذا المرض والصحيح
انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على حقيقته من غير تامل وتدبر فيه وسهو الاغلاط النجارية الحاقة وحقها
الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام لذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية البارد والاغتسال بالماء
البارد وعلامة ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكسا على جهة العلة تصاعد
الابخرة عند الاكباب بخلاف الاشتمال الاخر ولانه وعيناه لضعف العضلة وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة وكاد
ينضدع جبينه من شدة التمدد وعلاجه ان يعصب صاحبه بحيث لا ينفتح الجفن ويستفرغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح للاستفراغ
ويفصد القيفال ان لم يعف لتنقية الراس وتشميم الخل والكافور لتبريد اليد ماغ ردع النجار يد يلك الساقان والقدمان منه اي
من صاحب الاخلاط والابخرة الى سفل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن النجار
ويبرد المزاج واما السكر فلانه تقبله الطبيعة بسبب الملاسة ويبقى مدة لتغيير يد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ
والعين وعلامته ان ياخذ عند طلوع الشمس ويرى ارتفاعها ويخط بالخطاطها ويرتفع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في
الزمان الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة فيها وعلاجه التبريد والتنقيح ان يقطر في الانف الكافور
المحلول في دهن الورد في حس نظهر في الدماغ هوان يحيل العليل كان بهاك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستدل ان الضغط
لما يسكن ضربان الشرايين وتشنج مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل الملاقاة الابخرة المؤذية ونزول عن موضعها
كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصيب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويقبح المسام
ويعين على تحليل الابخرة وتزيل عنها لذعها وحدتها ونهاية العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات رديئة
لطيفة متورقة تنحلخ تحريفه لذاعة قليلة المقدار لم تبلغ الى اهاب الصداع تصعد الى الدماغ فتحصل في بطون الدماغ

حاشية ٣٢

اه اي لغلبة البلغم
او لسبب اورام
مثل اضداد صفر
والدم الصفراوي او
الرقيق الحار
كما حكاه في الخ

شريف خان ٣٣

قوله لتقتضي
الابخرة اه زوال الـ
بين الجمع وبين الابخرة ١٢

شريف خان

الى ان ترتفع منها الابخرة ١٢

شريف خان

قوله لحكاك الاولى
اه بالاشمام الخ منه

المرفوعة وهي على ما ذكره

مراض العين من علل الطبقة الصلبية

وهي طبقة غشاء باطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدّ انها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او شركة الطبقات الاخر وعلامة محوظ العين زيادة حجم المقلة بسبب الورم وضغطه لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم مع المحوظ والالم تمدد وحكة لما تنفصل عن تلك المادة الدموية المورمة الحجرة غليظة متعفنة لا تحتمل التعبير وتزيد الطبقة ان تبس دما بالاحتكاك للذعها وغدغتها لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي نفعا ان مالغ فيه فيتحير لا يدري اي موضع من عينه يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من النمنفيج والبنفسج والخطمى والخلمى والعناب والسفستان والشعير المرضوض مطبوخ مع ذلك والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسفستان والاجاص البنفسج والخطمى والكريزة اليابسة مع التربجبين لان الحقن المطبوخات القوية تشوّل الاخلاط وتهيجها وتصعد الانجرة ويخاف منها ان يزيد الورم فيضعف العين واستعداده لقبول المواد ان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتبقية الرأس منها الشياف الابيض المعمول من النشاء والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث دراهم معجونة ببياض البيض المداف في ماء الكريزة اليابسة للتبريد روغ المادة وماء عنب الثعلب المغلى المصفى قليلا فليلا فيرى سيد انسداد امطلقا ولا مع ما يحلل الاورام الحارة يقوى البصر اما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يعمل امثال تلك المغريات للسدد ولما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه ربما حدث فيها التشنج الاستدادي ان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الحجرة والالم احراق ويعيب علاجه استفراغ البدن

Ahmanet Library

البدن من الصفراء بالمطبوخ التخفيف لما ذكر ان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب الاسفرجل
الحلو للتبريد المنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والجمع الجرش لان خصوصيته بالعين وسيرين
الازرودت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه اما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين بحدته في اناء مضاف
بان يجعل الماء في قدر يوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ ذلك ليلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى تنفصل قوة الادوية
بالتمام الى اللعاب ويضمد العين بشحم الارنب واطراف الهندبا مع دم البوم وكل ذلك للتبريد والتنقية وانحكان طبيا ان يلعق مما كان معهما تقلن
استرخاء في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي وعلامته تفرغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بالمسعط
للمصطكى والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المرو والشونيز المحمص الى المشوي والزعفران مسحوقة كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ
وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يحدث مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث
يتحدب منه كانها الى الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط وعلاجه طيب المزاج
خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الرأس المسعط به بدهن البنفسج شديد العين ليلا يزيد الجفاف بسخونة يحدث عن
الحركة بالهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة بحجاب الدماغ الداخل في الدماغ المسمى بالخيش لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت
في ذلك الحجاب الا في الحجاب الخارج المحيل للتقحف وعلامته الالم في عمق العين والحجوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الانجرة الى خارج من
غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن علتها الالتواء وسببه اما سمائم صادفت
العين فتشفت الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فتشكى الجليدية بضرورة انخلاع الطبقة الشبكية
والشيمية على الصليبية فتلتوي وتميل الى جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم العين بعدها فضاء تكثر راجعة اليها فتحدث هذه العلة
واما بتدريد يضغط العين فتشكى بجميع طبقاتها وطوباتها عليها اي على الصليبية فتلتوي لما قلنا وعلامة ان يحدث الانسان
في عينه حالة شبيهة بالتواء العينين الى حد الجانب مع الم مثل الم التحدر من الطبقة التي مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما
في النوع الاول فقط واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير المأكل والمشرب والادوية
اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته
ان يحدث للانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما والاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيميلان الى اسفل
حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتهما الى اعلى من غير الم انحكان ترطيب وصبه

اى سن غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يدوم بالذات ولا بالعرض لان البسوطة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم تسيد الحكاك
مع الابتلال تحمد اذا كان سوء المزاج مادي تتمدد وتفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالجوب والايارجات بعد التنقيح
واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكى والرائحة والوج اما مفردا او مؤلفة مع الزنجبيل والاغذية اليابسة كالقلايا
والمطبخات بلحوم الطير فانكان مع الم يكون بالضرورة مع مادة فيقصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة الدموية فان بفصد
واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا عدم المزاج القوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن
والدماغ وكذلك رأى العلماء من الاطباء ومن لم يفصد في ابتداء الفالج يعضهم ويفصد في مثل هذا الامراض قبل الاستفراغ
صوابا ليكون العروق متسعة لتحريك المواد عند الاستفراغ **اعلال الطبقة الشيمية** وهي طبقة تنتسج من اطراف الغشاء
الرقيق الداغي من العروق الشرايين انما سميت شيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال الشيمة على الجفن وقيل لشبهها
بالشيمة في كثرة العروق الشرايين تصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاورام فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشكل
ناخذ الغذاء منها وتغتذي بصيبها والصفي الباقي تؤديه الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتؤدي الى الجليدية
فينصب اليها دم وفسيد مزاجها وتبيعه فيسا مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها باقي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فتضغط العصبة
المجوفة وتضعف البصر علامة ان المرض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند قطارها لان باقي الجزء منها غائبة عن الحس ويكون
الالم بسبب التمدد هناك اى عند الشيمية في عمق العين وعلاجه فصد الحجامة وحمل الطبيعة كل ذلك لاماله المادة وتقليلها
وتقطير فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلي غليا صالحا المذاف فيها الحضض ويسير صدا بن الشبات
الابيض ليسكن حدة الدم لا يفجمها بالملح في المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع بزرقطونا والخل البسيد
ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام
الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويجفف ويقطع
المواد الحارة ويسكن الالم والنذع **اعلال الطبقة الشبكية** وهي طبقة تنشاء باطراف العصبة المجوفة
وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائهما الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية احتوا الشبكة على الصيد
لذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتتسيج فيها انسياج
الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي توفي ما عليها مطبقة والشبكية

ليست لك فتكون الطبقات على انهم ساليس الرمدي اصعب من اعلاها التعسر وصول قوة الدواء اليها سواء
استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق والشرايين وعليها المواد بكثرة قوية من الجليدية متصلة
بالعصبية لمجوفة التي يجري الروح النوري فيها ويختص بها اعلال الربعة احدها البرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان البرقان
اذا كان بغير الدموع فهو لصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بمارد عليها من الغذاء المختلط بالصفرا كما مر وعلى
سائر البدن انما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسوة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معها الحمى
كان البرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفرا تجلب الى الطبقة الشبكية لانها لذاكا حسها وشدة تاذيها
قد قذفت تلك الصفرا الى الجليدية كما يقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها تاتي شيئا فشيئا الى سائر الطبقا
ويسيل الدموع بضرورة لذعها وحرقتها وعلاجه فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر
فيها الشياف الابيض محلولا باللبن جارية ليسكن حدة الماء ولذعها ويضمد بزرقطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن
الورد فقال جالينوس والطيفة الى رقيق بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية لانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من
الخشونة مع انه لا يلحج في المسام والثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفا قذلك لا يجلب البرد في الحال ويجلب
على ماء الحشائش الملطفة ليتحلل الماء المرطبة ليلا تحليل الرقيق وبقي الكثيف كالنبقي والخطمي ونحوهما كالبانوخ والاكليل والعلة
الثانية سدة تقع فيها اي في دوارها فان قطع الغذاء عن الزجاجية الجليدية لان الغذاء يفيد من الشبكية اليها اولا ثم منها الى
باقي الرطوبتين وعلامته عور العين وخفاؤها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية المائية اليها مع المرسحة كالقبض عليها لتجمع
الطبقات وغورها الى داخل لضمرة فيخلأ اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد وبقي ما يجلب الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري
فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العين يصلح باندفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها اللين دفع عنها اليبس
بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب لتترطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالقطر
لا يجدي نفعا بل بما يؤدي الى اعظم امر هاو اشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها بكثرة الماء والسادة
العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الورنيج وفي الكبار الينغ هو ورم عظيم في الملتحمة مجاور للحدقة في العظم
يرتفع البياض على الحدقة اي السواد فيغطيها وهو قد يكون مع ذلك في جفن واحد قد يكون في كليهما حتى لا يقدر على
على فتح العين وسببه ان يتبع قم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير

من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيجد ت فيها فضل يابس وسدة تقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا تصل اغذيتها
وعلامة ان المريض لا يقيء ان يمير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس جفت العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة
المحركة في الانعطاف ويحدث كان في حدقته تشوكا او قتات محرا وعند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف الجليدية
ايضا وتخشن لان غذاءها منها ويزول عنها اللين والرخاوة فتصطك العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فتخشن بها مثل الشوك
وقتات البحر لا يجد ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح رقتها لقلة غذائها فتبتدي في ضوء الشمس وتسلم منه وتغور
عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها تغذو من فضل غذائها فتقل الرطوبات
المائية للعين ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شيء من تلك
الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسد على سبيل الرشح وربما انفجر في اذنه شيء شبيه بالمدة او يجد في فمه
طعم شيء مسيخ اي تفه يخلب الى قرنه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين تحتبس نصيبها في الدماغ وتمتلئ
منه فتضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون
مما ذكرناه من الدمعة وانفجار الرطوبة وتجلبها شيء وعلامة ما كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد
على حسب المادة السددية فان كانت باردة فمطبوخ من الزنجبيل واصل الاذخر والافسنتين وزر الكشوث وشحر الدنيا
وان كانت حارة وهو نادر فمن زر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاترج مع الشنجبين الساذج وتضميد العين
بورق الخباز او ورق الخطمي بياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع اللبن جارية ويستعط من
البنفسج كل ذلك لتطريق ان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فشحم اللبن احليه على الرأس ويستعط بدهن البنفسج
والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها رقيقا واكثر مائية والمرض الشبيه الذي تختص به العين
من غير ورم ان يحس العليل بطوء حركة من العين لامتلائها وتخيل له كان العين تدفع من داخل الى خارج لانتفاخها بكثرة
انصباب المواد اليها من خلفها وهو ضرب من البصر من جهة انه حيث انعدم الفرجة في الحدقة وسبيلها اتساع فم العروق المورد للغذاء
الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخوف والغضب والصياح القوي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقذف من الغذاء
اكثر مما يجب فتقبل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج علامة ان تدمع العين وربما عافيها غلظ او في
لزوجة تراكم المادة حتى بها في العين فتحليل لطيفها وبقي الباقي غليظا زجاجيا واما من الطبقات التي

حوالیها الکثرة الغذاء کما یعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحمل وغیره ویسهل القسم الاخیر مرض شدید فی عدة من امراض
الجلدیة یحتاج علاجه الاستفراغ وبقیة الرأس بالفصد الحجامة وبقی ادویته السهلة والمخلفة الحاذة والتلحل بالمص العین
ومضمضها ای بحر قها ویدیمها التستفرغ الرطوبات المحتقنة لها من نفسها کالهلیلج والداذفلفل ونحوهما مثل المصطکی والرایاح
والکمون وشیاف السماق ویقلع ذلک الغذاء لئلا یتولد منها خلاط تنجذب الی العین من المجمع الحادث من الاکحال المحرقة ویتقل
تصیب العین من الغذاء اعلال الرطوبة الجلیدیة هی السطوبة الوسطی من رطوبات العین سمیت بها لجمودها وصفائها وتسمی البصر
بالبرنیة وشکلها الی التدحرج وقد عهاالذی تنتشر فیه المرئیات میل الی التفرطح لتقع الانشباح فی جزء کبیر منها وموخرها میل الطول
لینهضم فی العصب المجوف انما جعلت فی الوسط لانها اشرف اجزاء العین فی بها یکون البصر باقی اجزاء العین تحدمها ما بان
یدفع عنها آفة ویورد لها منفعة والوسط اولی الاماکن بالاشرف للمحرز والوقایة امراضها طرق المشارکة کثیرة وبخصها مرض
واحد فاما التی بالمشارکة فهی اربعة انواع النوع الاول ما یقع فی المضع صناعة لانها ان تمیل الی خلف والی قدام اما الی
الیمین والیسار اوالی فوق والی تحت اما الاول فمثل غور ها عند نقصان الرطوبة الزجاجیة وقد ذکرا وعدم النفاذ الیه
وقعت فی الشبکیة وقد ذکرا فی اعلال الطبقة الشبکیة واما الثانی فمثل حمو ظها لابتلال الزجاجیة وقد ذکرا واستر خاء العضلات الحافظة
لعلاقتها بتحفظ العین من غیر عظم وعلاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقیة فمثل زوالها عن موضوعها بمیة او بسیرة
او الی فوق او الی اسفل وهذا لایضر بالابصار انکانت العینان متفقتین فیه واما انکانا مختلفتین بان زال احداهما الی اسفل
او الی فوق والاخری الی ضد تلک الجهة او بقی علی الحالة الطبیعیة عرض منه ان یری الشی شیئین وهو بین الحول والعلة فی ذلک ان النور الخارج
من کل عین یمتد علی الخط المخروط وهو شکل حادالراس غلیظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مرکز وان الخط الذی یمتد من الحلیة
الی مرکز الدائرة هو المسمی بالمحور وان محور ان یمتدان الی المبصر فاذا کان المبصر اثنین احدهما اقرب والآخر ابعد وجمیعا البصر علی
الاقرب وقع السهمان علیه وقع طرف المخروط علی الابعد وذلک ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدی الحدقتین عن وضعها
یمنة او یسرة لم یحدث منه الا سماجة الحول وان یری الشی المیل الی احد الجانبین علی حسب زوال الحدقة واما اذا کان زوالها
الی فوق او الی اسفل والاخری علی خلافها او علی حالها یری الشی الواحد شیئین بسبب بصیر بهما المخروط غیر ملتقیتین علی
واحد بعینه بحیث یکون احدهما علی موضع من الآخر ومن الضرورة ان تخیل الناظر ان یری الشی تلک العین التی ارتفعت ارفع

وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوى النورفيتوهم انهما شيئان ولو امكن مصاحبة ان يكلف لالتقاء السهمين على
الشئ المرئى لراه احدا وهو المحول وقد يحتمى ذكره مع علاجه من بعد مقر النوع الثانى مما يقع فى الكيفية وصنافه ثلثة منها التغير فى لونها
اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد وعلى حسب تعداد الاخلاط فيه الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها السيلا الرطوبة وليس
عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التى تحدث فيها فتضعف الابصار كالذى يكون للاشياء مما تطبع فى هذه الرطوبة
اذا كانت بسيطها صيلة مستوية اما اذا تغير صاحبها بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح بخشونة العصبة المجوفة التى
تؤدى اليها اى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت ليتة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج
النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما تحش الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة بها
وسببها خلط لذاع قباض حريف يابس ترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التهتم للعصبة وحرقته ثم تحدث
خشونة فى الجليدية لنقصان الرطوبة المرطبة للملاسة وعلامتها ان يجد فى حدقته عند مايديرها لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة
ليست بالكثيرة وقد تفرق العنكبوتية وتنفتق بحدة ملك المادة والاعلاج له وعلاجها تنقية الراس بالاشياء المتوسطة الحرارة
كيلا تزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة وكيلا تقبض اخراج العين والاتجمع والاتكثف الروح الباصر ولا تغلظ بالاشياء
البارة وذلك مثل الافتيمون والورد والمصطكى والصبر تعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض
وضع الزفاذ المسلوقة بدهن الورد والماورد على العين النوع الثالث مما يقع فى هيئة وشكله بسبب الاعضاء المجاورة وآلته اثنان
بقوله ومنها علة تعرف بالضغط وهى ان يجد العليل فى الجليدية وجعا كانها تضغط فى الحقيقة وسببها ورم فى الاغشية
جمع حملاق وهو باطن الاجفان والورم فى الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبضة عليها
من جميع جهاتها او من بعضها فتضم بعض اجزائها على بعض فتحس بالضغطة وكان معه الم شديد لامتناع عن الحركة
امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلى الفضاء الذى
فيه العضو ومص دمعة بسبب اندفاع شئ من مادة الورم علاجه علاج الاورام وسجيى فى الرمد وقد يحدث فيها التفرق بتفرق
اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع مما يقع فى الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية اكبر
من المقدار الطبيعى لاملاء الزجاجية فترى الاشياء اصغر مما هى عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها وتضعف عن
الخروج على المجرى الطبيعى وثانيهما ان يصير صغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بنسبة الية وقوتها على الخروج

واما اذا اضعفت جدا ضعف البصر اما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فتصير اليس مما هي فتتكدر لغلظها و لاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فتذهب صقالتها وشفافيتها وتكدرها لانه يفيد الضوء الحامل للشبح الى العصبة وتكدر النور تكدرت مرئيا فلا تنطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمرآة اذا اصدئت وسببا ما تغير مزاج جميع البدن الى التكثف واليبس اما الصوم كثيرا ولا ستفراغ دريقة وعلاجه تطييب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والحمام وغير ما من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقات الغبار والدخان وعلاجه تطييب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وتطييب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة والالبان الشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من البطولات والاطلية والادهان

اعلال الطبقة العنكبوتية

وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشى نصف ظاهر من الجليدية ومشاءها اطراف العنكبوتية وينفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تحجر بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لاشك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الجسم المتسع الخارج منها بعضهم لا يعدها انها طبقة يستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه وعندهم الطبقات خمسا اما التي تعرض لها وسائر الطبقات بالشركة فالورم علامته الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي الطبقات تشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا والضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف فتمنع نفوذ الضوء الى الجليدية او خروج الشعاع منها على المجرى الطبيعي وحصول الفضل فيها في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في واحدها وعلامته اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على الضوء المكان وينضغط ويصير العليل مبصرا قليلا لان العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاوزها في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم وتكون حمالق عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم يميله بالطبع الى اسفل وعلاها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل في البصر ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها تحجر بين البيضية والجليدية وتمنع منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها خثة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي

فيتمادى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها مدة يحيا فاذا انتشجت هذه الطبقة الى جهة مبدأ انبهاط هو اطرافها العين صار جو
وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا تمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل فيفرق الروح ويتحلل الضعيف ابصر
لذلك ويعرض لها اختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الجحدقة الى المرئيات بسبب تفرق الروح وتفرق الضوء من الجليدية تضطرب وتتحرك
حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل تهتز بالضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلاستها كانت تهتز
ووقوع الضوء القوي على الجليدية تتحلل الروح بالكلية ويطل البصر والنور قليل مرة عند الجوع وضوء الشمس في اصاف النهار وبكثرة
اخرى بعد الاكل وفي المواضع المظلمة وفي العذوات وحين كان في عينه شوكة تخنقها الى ان يمتد ذلك الغشاء المنكسب
الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله اشياء يمتد وهاذ ذلك ظاهر وعلاجه بسعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن
النبات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياهها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذي طبخ
فيه البنفسج ورق الخطمي والقرع والسمسم بالجملة ترطيب المزاج الكائن التشنج من سيء المزاج الاستفراغ والتخفيف بالاياريجات
والغراغر الا كحال الملينة الكائن التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة البيضية هي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء
وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها مدة يحيا فلا تغلبها
ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تبددها الرطوبة لها ولكن تكون حائلة ايضا منها بين البيضية فلا تأذى بصلابة البيضية
وخشونتها اعلاها ثخنة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وقد ذهب البصر وتظلم
اظلام الماء الغمر واما اذا لم تكن تلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه والاخرج الشعاع
على الحد الطبيعي او نقصان ومضرة اما اذا كان كثيرا جدا فلا يذهب البصر من جهة ان النور الذي يحيي من الدماغ الى الحدقة لا يجمع فيها
بل يفيده من الثقبة تيارا وتبشيرا ومن جهة ان الجليدية لا تكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية تجف لقلة البيضية
لانها تمدها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدرة والغلظ ومضرته انه كان يسيرا لم يضر جدا البعيد
ولم يستقص النظر الى القريب والكان شديدا فانكان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط
وكان في ذلك عند الثقب على قدر وسع البصر كان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان صغيرا من ثقب وكان حيث الكدرة فاريني كهيئة جسم كروي وان كان حيث الوسط منفرد
بين ان يرى جسما كثيرة ومتى تحتاج ان تكلم مدة الاجسام على حدة يصغر بحر الشعاع الوصول الى الشبح وان كان في اجزاء متفرقة ترى اشكالا على تلك الاجزاء المتغلظة
الكدرة مثل البق والشعر الذباب وغيرها لكن يعرض له نزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة وهذا

وهذا البياض الحامل والتي من المبيضية تكون من تهاطوله تم تؤدي آفة عظيمة بل تكون تابته على حالة واحدة والتي من الماء الازال

تتدرج في تكدر البصر الى ان ينزل الماء اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه رأى كان قد امتلأ ماء راكدا وذلك لان

الرطوبة البيضية سيالة مستردجة اي متحركة فاذا اطرق راسه انصبت الرطوبة البيضية الى اسفل فانكانت على طبقة العنكبوتية وصارت

بينها وبين البيضية وبين العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين الرطوبة فضاء ما اوكل الرطوبة شمل الماء الراكد

بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يكون ذلك الكهاج وتسيل الرطوبة كانه ماء قريب الوقف في الارض ويكون البصر وقتئذ

يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وتنقص عند الجوع وفي اصناف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح

كثرة الرطوبة البيضية تغلظه وتكاثفه ويقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد يلطف غلظه ويعتدل قوامه فترى الاشياء بالاستقصاء

وعلامة استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سرور ولا روح لعدم الاصباح اليه بحب الاباريج والغرغرة بالمري المغلي مع التعسل

ونحوه وتلطيف البدن بريا الحمقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بلة ودهنة اي حمرة وذلك لان

هذه الرطوبة اذا قلت وتقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق رأى شيئا شبيها بالخلا فيطنه بريا ودهنة

في هذا الدليل بحث ما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند زيادة الرطوبة في قعر بريا ودهنة وليس كذلك اما ثانيا فلانه سواء

كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما تحصل على هيئة مخروط زاويته على الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح

المرئي هو ذو زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاوية اعظم وكلما كان البعد كان الطول ساقا فاوتر زاوية اصغر

وظاهر ان الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه الا على مثال خلا لا قطر له الا على مثال بريا حفرة واما ثالثا فلان الاصباح

الى الاطراف في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع من ليس اما في موضع احد من الخرج اليها او موضع

متفرقة قليلا فيرى صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان جمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا وعلامة كثيرة

البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب بداوة الحمام المرطب وغيرها من التدابير السعاطة بالدهن الجارية وبياض البيض

وشم النبفسج والنيلوفر وتغريق الراس بدهن الورد وبالجملة ما يرطب امزجة الدماغ وما كدورتها وغلظها فهو من علامات زوال الماء

اعني منه زيزوال الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء زوال الماء مفردا اعلال الطبقة

العنبية وهي طبقة شحمية الجرم ظاهرها صلبة لانها تلاقي القرنية وباطنها لينة كانها لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك

ان يجد الماء المقدوح خشونة يتعلق بها ولا يعود الى التحدر وان يكون ما ينفذ الى العين من الفضول منعقدا لذلك الخمل من الوصول

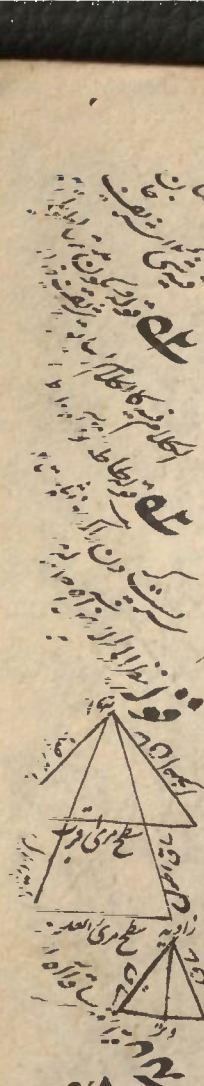

الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا تيبس وتونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس
هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه والازرق لمافيه من البياض يبسط الروح ويخلخله
ويزيد في ادراكه فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجيد بالهزال ان افرط جالينوس في مدح الزرقة وثلب الكحلة بسبب ان كان
شديد الزرقة وكان سطوح الكحل واقل رقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند زعمهم
العنقودي ولهذا سميت عنبية وعضلم لانعدامها الشبكية والعنكبوتية على ما ينبغي ومع الملتحمة على ما ينبغي طبقة ويسيد لون
عليه ما نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة وتكون الطبقات عندهم ثمان وهي تختص بخمسة اعلال احدها القرحة
التي تخرج فيها وعلامتها انها تكون ولا ثبرة بازاء الحدقة اي سمع او العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق
بين ان الثبرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون بيضاء بخفاء ولون العنبية تحتها لها عروق
حمر متسبحة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمية وهي انما امتلأت من المواد الحادة انتفخت وظهرت حمراء
متسبحة وربما خرقت الثبرة القرنية اذا عظمت مدت القرنية فتخرج العنبية منها وربما تخرقها قبل تحليل ما فيها وقد
يحتاج علاج القرحة منفردا وربما انفجرت وخرقت العنبية فتسيل منها البيضية وتحدث عنها اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع
النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يتيسر عن الضوء السلطع وثالثها بين الجليدية وجفافها لعدم
ما ينديها كما ذكرنا في فصال البيضية والعلة الثانية هي امتلاء ها من الرطوبة التي تدخل جوهرها وتزيد في تخمها على سبيل
فيتمدد حتى تكاد الحدقة ان تتسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر
اما عند الاتساع فظاهر واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة وداوة المزاج
واذا نظر الانسان الى عيني المريض رئي كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا باحداهما
كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى يجدني عينيه شبه التمدد والامتلاء ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة
وهذه العلة غير زوال المالا نها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شئ قليل دون العصبة المجوفة
والماء انما ينزل عند اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالجوب الايارجات والغرغرة وغيرها والزام الحمية بتقليل الماء
سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والكحل بما يمص العين وتحليل ما فيها مثل الزاير يخ
والعسل والحلتيت والفلفل والسكنجبين والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم +

بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فتمتد وتزول عن موضعها بانضغاط الورم وعلامة ذلك ان يجد المريض الالم
والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول بقلة ارى الشئ على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة المجلد وتسمى
بصر وضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا بالضعف الماسكة بالوجه هذا مخالف لما ذكره من قبل فتأمل
جفناه النظم المقلة وجوفها بالورم اذ انظرت الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على جفنها
الفوقاني والنصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الآخر فيكدوة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زلت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت
الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس وعلاجها الاسهال بما يوافق المادة المورثة والفصد ان وجب ثم الاكتحال بما
يمص العين ويجفف معها التدفع المادة التي قد بقيت من العين فقد يعين فائدة فيها الاكتحال بالمعمولة بالشكل الموافق للعين ليدفع حجوظها
ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من مادة الميل والزوال واما موافقها لشكل العين فليس لا ترض العين من صلابتها بها لو كانت كرية
او سطوح الثقبة الوسط ليلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه بنظر المستوى من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع
من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب اجتذاب المواد او قد تزول العنبية عند النتوء من القرنية ويسيجي في المورس ج والعلة
الرابعة الانشقاق وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة شكل
القرن الابيض المرقق بالنخت لذا سميت بها وغشاءها اطر الطبقة الصلبية وهي رقاقة لما تحتهما من الطبقات والرطوبات الذي
جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو صابت احديها آفة سلمت الاخر قيل ولذا سميت بالقرنية وانما
يجاذبه التحدد لان ندا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين من ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ
وسترتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج اذ الزجاج يمنع عنه الافات الخارجية ولا يحجب النور عن البر وبعضهم لا يعد وانها
مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستديرة بين بياضها من الصلبية فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا تكون الطبقات اثنين ما
يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يكشف ويس يحسب تشققا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض
لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتجب الملاسة فينسلخ عنها القشر وقد يذهب صقالتها التي بها تقبل الصور والاشعاع
واما لانصباب خلط حريف ومالح تجربها كما في الجرب الردي اما لتغير مزاج بسبب بدوية عادة اكالة وعلامة ذلك انه
يجد من به هذه العلة خشونة كان حبة الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شئ جاف بخشونة فتدمع العين لذلك ونظير
جفافها اللحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة وسكين اللذع

والحدة والحكان لاجتماع خلط كحف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر والترنجبين ومما يحل به في هذه العلة وجع
الاسترخاء المسخرة بان يدلك الاسترخاء بالبيد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفرة التي في القرنية نجاصية فيه ايضا لعاب حب السفرجل
مع الكثيرا او من البنفسج لك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان تشق رئته من جناحه تقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق
العرق التي تحت جناحه تقطر الدم فيها والعلة الثانية التنوء ويكون من تنوء القرنية عن الملتحمة حتى يرى عليها عن الملتحمة حسنا
كما تعلو الملتحمة على القرنية في الورم وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيرفعها ويضغطها الى خارج وعلاجه استفراغ المادة
من الاخلاط الغليظة الزجية لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذر والاصفر والشياف الاحمر الانكباب على
بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تخرق القرنية في جميع قشورها الا الاربعة تبرز منها العنبية وتسمى الموريح وقد يحمى منفردا
وقد تخرق في بعض قشورها الظاهرة فيسيل رطوبتها ويفرق بين تنفسها ونفسها وبين البثرة الحادثة فيها بان النتوء يكون صلبا
جاسيا لم ينخفض تحت الهيل والبثرة متبعها ومتعة وضربان وتنكس تحت الهيل ويكون لونه احمر في بياض وقد تحدث فيها القروح
والبياض وجميع ذلك يحمى من بعد وقد يحدث فيها السرطان والورم صلب يحدث فيها من سبع دامية محترقة عن الصفراء وعلاج
وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمديدها وسخافة العضو وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي
في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى سواد كمودة اما الحمرة فلان الوجع
يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة وشخص شديد لان الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط
الوجع عليه فيحس بشخص منتهي الى الصدغين لان غشاء هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند
الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلطها فتزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه صداع لاتصالها
بالحجاب الصلب واشتراكهما في وجاب لشهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواضها حتى انه يمنع
اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري للحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا بد لهذه العلة قال علي بن عيسى لانه لا دواء
ادوا اقوى منه ينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال التسكين الالم ووقف المرض وعلاجه
الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة ويلين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني وكحل العين اذا احتدت المادة
واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد
العين بورق الخطمي وورق الخباز ومن شعلب توقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجمع في قشورها

Powered by eGangotri

في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان تكون حادة حريقة او
ماحة بوقية او عذبة واما في الكم بان تكون رقيقة او غليظة او في قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كانت
كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد الا فة اعظم لان الكثرة تحدث الامتلاء والحدة تحدث اللذع وفي موضع حصولها فانها كانت
منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يري في لك البشرة سوصافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت البطوبة
رقيقة صافية عن ادراك الغشية فيري على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البشرة لرقة القشرة التي تحويها
صافية والبخار الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها الى ادراك الغشية لانه لكثافته يشف الشعاع
كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيري ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين
البياض والسواد قال صاحب التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البشرة التي تكون في القشرة الاولى تكون شديدة البياض بعد النور
الخارج عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطة لتوسط النور عندها وما كان ظاهر
القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية امتد اثره عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما
ينخرق جزء يسيرا لان القشرة اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم تمنع كثرة البصر
اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون اردأ لانه متى انخرقت انخرق معظمها
لانها اليس لتكون شبيهة بقوام الظاهر الغشية فان في لك الظاهر وانخان صلبا فهو بالنسبة الى الظاهر المقلة شديد اللين كالأديم انخرق
على البواقي ويحدث من ذلك نتو الغشية ومتى اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج الاورام القروحية من تقليل الماقة وخدبها
الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الاشياف الابيض الذي فيه الكندر في انتهائها
والاشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن علاجها المدة الكامنة تحتها وحدتها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينفجر
حتى تندفع المدة واما من مدة شديدة لم تتحلل فضلته بل تستحيل مدة وتقف هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة
اليه فتسكن فيه كما في الصداع الشديد وتشبه الظفرة في شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها
ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ردأ وعلاجها ان تنضج وتحلل بالفعل لذلك
باعتدال كالكندر والاصفر وصمغة ازروت عشرة دراهم صبر درهمان زعفران حمض كندر درهمان مر درهم
يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بلبن جارية او بماء الحاجبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء

الحلبة والاكليل فاتراساعة بعد ساعة وما ينشف المدة ويحللها الماء قشيشا واقليميا الفضة اذا ذرّ بهما فان لم تحلل بعلاج
بالحديد بان تشق القرنية فى طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق فيدخل فيه الميهت وتخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح
العين الى ان تندمل **علل الطبقة الملتحمة** وهى حجاب عضروفى صلب مشف ثخين مختلط بعضل محركة الملتحمة
تمثل الحما بيض وسمى التليين العين والجفن البيض فلا يحف بكثرة الحركة وملاقاة الهوا ومنشاءها عند قراط هو الغشاء الصلب
الذى فوق القحف تحت جلدة الراس قال الرازى لذلك يرى الورم عند شدته يجاوز اهول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند
ارجيجانس وفوس مع الغشاء الصلب الذى علا وستدل عليه بانه يوجد تغير فى الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء
الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجى لمجاورة الدماغ كما فى الصداع الحادث
عن الضربة وهى تلتحم حول القرنية ولا تغشيها كما تغشى سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدها لانها مع الشكلية
والعنكبوتية طبقة لانها انما هى شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشى الطبقة التى تلتحم بها كسائر الطبقات
بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص بها اربعة اعلال احديها الورم الظاهر
للحس وهو الرمد الحقيقى اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس
وغيرها والثانى الوذمة لان الوذمة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجئ كل واحد منها منفردا بسببه علامات
والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اى امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة ولامتلاء العروق
وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتخمها عند الانفعاض كالشوك والقتات من غير ورم وسببه غليان
الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة مارق ولطف منه فيصير تحلله واحتدامه فيزداد حمرة بالتخلخل وتنفتح منافذ العروق
واكثر ما يكون بعقب رمد حار اذا افرط فى التبريد فيغلظ الدم ويكثف الجلد ويشد المسام وهذه العلة
بالحقيقة نوع من السبل كما يجئ بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالاشياف الابيض حتى تسكن الحدة
والغليان ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والرشنائى والذرور الرمادى
قد يعرض لها اى للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء
ونزول زبد الهانى ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغى ان يتعرض له بشئ سوى قطع السبب وهذه العلة نوع من الرمد الحقيقى
ويقع لها **التكدر** وعلامته وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة محرقة العين وترقيق الرطوبات

الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما يجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع حمرة قليلة لاحتداد الدم غليانه وعلاجه بهذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف بالاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والتنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل وان السبب الرمد سمي باسم لازمه لقولهم رمد الرجل اذا اهاجت عينه ورم في الملتحمة حار اكان او بارد او بدا على رأي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها كلها رمدا وقد يطلق الرمد على وجع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم علامته شدة حمرة العين وعظم الاسفاخ والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يحل سريعا ودرور العرق وضرباني الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانها متصل بالعين وكذلك تبرز عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار تألم الصدغان وسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان وسائر علاماته غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون الانجح السريع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الالم صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج وتقليل المأقود واما التهاء عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع قوي في بياض العين لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يهيج ولا يسيد والسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في الوجع لزوجته تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولو لا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التليين والتسكين محلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ سريعا ويضر بالعصب وينفج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضة ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزعج كل ساعة وكل ذلك مما يحلب على العين وجعا شديدا وآيا كان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع التحلل ولا تبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فتتمدد طبقاتها تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه شدة الاسترخاء وتوفي الطبقات وتآكل وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والخضض والقاقيا والماميثا بماء الكريزة الرطبة بعد الاستفراغ التقوية العين ودفع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المرة ليقمع الدم المائلة الى الحلاوة

كالرمان والاجاص والتمر الهندي محللة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها تجففه وتخشنه وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي
بها تقبل الصفرة ولان بخاره لطيفة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفرا وعلامة ان يكون
الورم الانتفاخ والتمدد والحمرة والمرض وسيلان الدموع اقل لطافتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الريد يكون
بارداً لانه غير منهضم وفي حال الصحة حار لانه منهضم والوجع والتحس والالتهاب اشد بحدتها وغلبة حرارتها
وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا ولسان الحمل وورق
عنب الثعلب والكمثرى الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض
فيها والتكحل بشياف الكافوري الافيوني ان اشتد الوجع والتحس لانه يحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع
يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامرين احدهما ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيهما ان الوجع
يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثهما ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان
الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جداً قال جالينوس
في حيلة البرء: واما المالح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم مثل
ذلك الوقت بدأت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم خمول البصر
وبعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة الماء وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص
لكثرة رطوبة الماء وسهولة نضجها والدموع الاتراق عند النوم للزوجة المرض المثقل وعلامة بقية الدماغ بالجوف
والايارجات بعد النضج ان التقطير في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم
يعاد عليها المرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهماً من الماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان
ثم يذر بالذرور الابيض صفته ان يؤخذ از روت ويعجن بلبن الاتن او بلبن النساء ويوضع على عين الطرفاء ويدخل
في تنور نار هادية يومه او جمعة ويتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعماً ويقدر داذي فيه لكثرة
القذى التصاق الكفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الازروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات
ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قوياً ولا يجوز استعمال المحللات
في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع

منع ما يجلب ويتحلل ما حصل وحض وفاته بحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وعفران لانه يمنع الرطوبات
اى تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء وسميثة الكحالون الرمد اليابس و
علامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان يغلظ الماقة وبعدها عن النضج وغرزان فى العين للذع الماقة وسبب صديدها وحمو
وقلة التصاق بقلبه ما يحلل من المادة بالرمص وخلوذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلان بدن ان
تحمر لان جرم الاجفان لحمانى سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبلة وعرض له الاحمرار واما
الملتحمة ففى حجاب غضروفى صلب وبصير عند انصباب السوداء اليها صلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما
يكون هذا النوع من الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها
من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتألم الغشية الدماغ بالمشاركة سيما من كان فى مزاجه سوداوية ودماغه يابسا فان
العلة يبقى به زمانا كثيرا وعلامة طيب الدماغ بالاغذية المطيبة الجيدة الكيموس على ما ذكرنا فى المالنخوليا وما وافقه
وصب الابزن المعمول من طبيخ البنفسج النيلوفر وورق الخطمى والقرع وشك الشعير على الرأس بالانكباب على بخاره
وادهان الحمامات والنشوقات مثل دهن البنفسج اللبن الحليب القطورات مثل العاب حب السفرجل والضماد مثل لباب الخبز
والبنفسج بزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف الدينار جون صفته اسفيداج اقليميا مكدس عشرة دراهم افيون درهم
ونصف نشادر سكر شيراز درهم ونصف يدق ويجب الاجتناب عن الاستفراغات والتحلل قبل تطييب الخلط البلغمى
عليظه جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل واسيلان دمع وربما اورث التمدد وسبب الوجع
حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والحاورس
والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردنج وقد ذكرنا فى علل الطبقة الشبكية ونوع منه غريب انى ما دار الوقوع
وهو ان يجد العليل فى عينيه ضربان يحس به لا لطبقة من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم ويجد جلد
راسه كانه يحترق لاستيلاء الحرارة وليس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة ويوجعه اللمس ويجد فى الاذنين طنينا
وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الرأس فيتألم منها الغشاء الدماغى المجلل
للقحف بسبب الحرارة واليبس وسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الرأس بسبب استيلاء اليبس
والجفاف عليه يقبض ويتشنج ويرداد صلابة وصفاقة وتنسد منه المسامات فلا تحلل منه الابخرة

٥٣ قوله على ان يكون بعد الخ
بزر الكتان محفرة اصح
كذلك فى بزر طيب وتليين
قوله من الريح الخ ان لم يكن
صداع فيدل ان الريح انجذب
فى شرايين الوجه ولم يفد بها
بانه اجابت المادة فى كلا
الوضعين لان الوجع عند القرحة
ورم حاقن فلا يكون الريح فى كلا
مجاريا بخلاف الكلام الاول فافهم

وتشارکه الطبقة الملتحمة فی الالم والتمدد والانصباب فتشتخن الملتحمة وتتشقف رطوبا تها فیحدث فیها السبس والضربان وعلاجه
ترطیب مزاج البدن والعین بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفی عدة هذه العلة التی تلیها کرر
انواع الرمد نظر ونوع آخر یسمونه بالکمنة وهو ان یجد العلیل فی عینیه کالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال
وذلک بسبب بخارات غلیظة تحتبس فی طبقات العین عند النوم لغلظها ولعدم الحرکة المحللة وتتحلل بحرکة العین عند الیقظة
من الفتح والانطباق والنظر الی الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلک لان العادة فی الاغلب جاریة علی ان
یکون النوم باللیل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المنجرة بالشیء الموافق لمزاج العلیل
وکحل عینیه بما یدر معها التحلل مافیهما من الابخرة مثل الاحمر اللین والاحمر الحاد والباسلیقون علی التدریج ونوع
آخر منه یری صاحبه کل شیء احمر لان سببه الدم او اصفران کان صفراء او نیلجیا لان کان سوداء او انجونیا
ان کان مع السوداء بلغم او غیر ذلک من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد یحدث من کثرة کمیة المادة غلظ وتکاثف فتری
الاشیاء کانها فی ضباب او دخان وسببه ان یکون الرمد فی الطبقات الخارجیة قدام الجلیدیة فیه نظر من وجهین الاول ان الرمد
لایعم الطبقات الخارجة والثانی ان الملتحمة لایکون قدام الجلیدیة بل سبب هذه العلة انما یکون امامی القرنیة لکثرة کمیته ما نصب
الیها فتری الاشیاء کانها فی ضباب او دخان والکیفیة لون هذه المادة فتری الاشیاء
باللون الغالب علیها وامامی الرطوبة البیضیة بان تتغیر کلها فی اللون فیری الجسم کله باللون الذی هی
علیه او تتغیر فی بعض اجزائها فیری بین یدیه اجساما شبیهة بتلک الرطوبة الملونة فی لونها وشکلها او تتغیر فی
بعض الاوقات دون بعض کما یکون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فتری الاجسام علی حسب ذلک
التغیر وامامی الرطوبة الجلیدیة بان تتغیر لونها بحسب الاخلاط الاربعة فتری الاشیاء کلها علی اللون الذی هی
علیه وقیل انه یکون من تغیر مزاج الدماغ سیما البطن المقدم منه حتی یکون النور الخارج متشکلا ای متلونا بحسب
ذلک التغیر فتری الاشیاء علی هذا اللون وعلاجه الاستفراغ بالمغیر سوء مزاج مادیا او تبدیل مزاج الدماغ
بحسب ما وجه عن الاعتدال بما مر غیر مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن قد
یحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلی کله حتی لایمکنه ان یرفع الجفن او مؤخره حتی یبقی ذلک الطرف
من الجفن منعضلا لاینفتح وسببه استرخاء العضلة المشیلة ای الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب

تغلب عليها فيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة غطيية تنبت من اعلى الحجر
وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرفا وترها على طرف الجفن وتتصل متعرضة بحرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب
فاذا تشنجت فتح العين وان استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة فقط
فلا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مراواة الرمد بجوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين في قيفان فصدهما بان يخيط الانسان نفسه
ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا الضياء حتى يظهر للفاصد فيشرطهما الفاصد فيقطر المبضع وبالة مموله لذلك
كالمبط فائدة استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وتضميد الجفن فوقه بالضماد القابض المكثف يخفف المادة ويقوي
العضو حتى يدفع ما نصب اليه مثل الصبر والقاقيا والمايثا والزعفران والمر مجوعة بماء الاس الرطب ويكحل بها مع العين
يستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج ثم بان يقطع الجفن الاعلى من المأق الى
المأق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم
ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى تتصل شقا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ
المصور في خرقة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث تقطع الخيوط بالمقراض وتخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن وينظر الناظر
وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشمل
الجفن عند فصد عرق الجبهة بخطاء الفصاد كما وقع للامير ماخص حين فصد نبت الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها
منطبقة فامر الملك بقطع يده هكذا كان حكمهم على الطبيب في اجنى وخطاء **التصاق الجفنين** قد يحدث رمد تحمر معه
العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد اعتقرا الى تشققا وتسلخا لعظم الورم واللين بشبرة الجفنين ورخاوة بنيتهما
فيسلخهما ويسيجهما اليه الاسباب مثل الدمع بجلائه ثم نديل وتمزق الجفن بالجفن لطول الانطباق انزعاجا
تفتح العين بشدة اذا كان في حد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حاد
كالدم يرخي العضلات تبليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن
ويحدث في الجفن بذره الحالة من البقرة اولا والالتصاق ثانيا وهواي الخلط اما ان تجلب من الدماغ او يرتفع بتشنج
من سائر الاعضاء وعلامته ما يكون من التخلب صداع يجده العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في الرأس بسبب ذلك المادة

والتهاب عليه جهته لميل المادة الى مقدم الرأس ويكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يحدث الالم الاعلى المريض في العضو الذي عنه
تنفصل النجارة مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد علاجه ههنا غير مناسب والاولى ان يذكر عند
ذكر الرمد علاجه الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل ان
ثم كحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والاباريه وصفته اقليميا الذهب توتيا اثمد كحل رصاص
محرق كندر مكدر دهان مر الاخوين افيون مكدر درهم انزروت درهم ونصف الذرور الابيض المربى عنزروت
باللبن ما يصيب عليه لبن الجواري تترك في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت حدة بها تثقب العين ويجف
ويسيجها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ذر به باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الانتزاق بجرم العضو
يسكن حدته ولذعه وصفته انزروت عشرة دراهم نشاد هان سكر طبرزد وصمغ عربي افيون مكدر درهم مبدق وينخل بخرقة
وبعد ضم الذرور في العين وتنقيته منها تحمل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم ترفد موريا لئلا يتصل احدهما
بالآخر ويلتصق وليس في انواع الرمد شئ يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين في كل عين مرة بالدهن
وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما معا وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انضمام
الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند نقط السبل وكشط الظفرة او حك الحرب
اذا لم يكن بالغا بالكمون والملح ولم تراع العين بعد ذلك بما تجب رعايته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل
الميل تحت الجفن ويمده به او بصبارة او بصبارتين ثم يسلخ الالتزاق بلهبت وهو كميل مثلث الملس كما يعمل
بالظفرة حتى يبرأ عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن لهبت يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان تخرق
فيعرض نتوء العنبي ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد ليلا
يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق
من الملتقى الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح
ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويخدر من بعد وده الالتصاق في الشترة تنمى بها لنفس حقيقتها
تقلص الجفن واكثر ما يكون ذا في الجفن الاعلى والقلابه الى خارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا تطبق الجفن الاعلى على الاسفل
لما يجب ولا يغطى البياض اما كله او بعضه وتصير العين كعين الارنب يضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين لعدم الانجاذ

عند الكلال الى الاطباق المستلزم للاظلمة وجمع النور فيتفرق فيها بالضوء وتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك
اما خلقية من نقصان المادة التي تتكون منها الاجفان او لآفة اما القطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد واما من غدة
نبتت في الاجفان او من لحم زائد نبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم تكن على ما ينبغي
وعلاج ذلك كله بالحديد اما كان من قطع الجفن او من خياطة ورفعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم
ويترك حتى يسيل ويوضع فيما بين الشق فتل فيها مرهم نبت اللحم حتى لا يتلاقى شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما
اذا كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد لئلا
يعاود نبات اللحم وقد تحدث عن علة في انغشاء الموضوع على التقعف المجلل له لاتصال الجفن به فتشنج كسقطة او ضربة
او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المطبقة للجفن والعضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احداها نبت من
اعلى المحجر وتضل نازلة الى وسط الجفن تشيله على ما مر والاخريان تنبتان وتارتهما من داخل المحجر وتاتي منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق
من حتى الموقين تصل كلو احد منهما بطرف من الجفن وبهما تجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة
لا تنغمض وكذلك ان استرخت الاخريان واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحيته هذه العضلة مفتوحا
فالصواب ان يقول من تشنج العضلة الشيلة للجفن وعلامة علامات التشنج من عمر وضة دقة وثقل الجفن وتمدده وسائر
علامات الاسترخاء ان كان التشنج ماديا او من عروضة قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب الجفقة ان كان باليبس
وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاشربة والاغذية والمروخات
والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتغريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج
والقرع في النوعين لان الامتلائي لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد تحدث من سوء امساك الجفنين
عند لقط السبل اذا كان الماسك قليلها الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج
لتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلامة ان ينظر
فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى خارج وتبرئ تبرئة ذلك وتحتية
على ما مر في الالتصاق وان حدث شئ كالعقدة جهد في تحليلها بالاطعمة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدهان الخلوان
فان تحللت عند ذلك والا قطعت بالحديد وقد تحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الرأس والجبهة لا سيما اذا جاءت

من العظم ثانيا وتشبح الغشاء المجلل وتشبح الحجن معه وشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد تحدث عن علة في غشاء القحف قد رفع
ذكر اولا حيلة فيه يجب اللهم الان بقول الاحيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين انى تليين الجلد
وارخاءه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال وتليين البطن لتجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء
فيحدث فيه الورم ويزداد التشبح اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا تتوجه اليها مادة فتقبلها الضعفها
يحدث فيها مرض اشد واسوء من الشترة السبل سمي باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة
في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من خارج القحف وعلامته انكون معه حرارة في الحاجبين و
حمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة التي تاتيها من داخله وعلامته انيكون معه عطاس
وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتشاج شئ فيما بينها اى بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله
فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة الباطنة فيرى عليها غشاء
رقيق شبيه بنسيج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى العين غشاء قد لبس السواد مثل الدخان و
ظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفقوا الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق
العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية وشيعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح
الكليات لم ار الا حد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج
بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين
ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لقسم
غذاؤه بالقطعها وضمرت وهزلت وليس كذلك وبانها متى لم يستقص في قطعها فانها تعود كما كانت وليست
حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتبرأ عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية
لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق
متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيها
بالمتغذي ومفضلة الكثيف كثيف فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين
اجسام غريبة فما كان على سطح العرق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يمكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية

ولا ضرورة هناك لان يغير الضرة تبدلا يستعظم حتى يصير مائها واصفر كما في عامة الشريف

قوله باسم اللازم اه لعل وجهه ان المرض انتفاخ العروق فيلزم غشاوة في العين الخ

قوله هي السبل الشترة بفتح الخاء

قوله واما في عروقها الخ ان هذا الكلام لا ينطبق

كلام المصنف لان كلامه يشير الى ان هذا العروق ليس حصول ذلك في العين لان ذلك في الحدقة

قوله في الشريف اصلية

قوله في غشاء الشريف تحجب الاسود الخارجين من سبب والاخر منهما كثير على العين وشق احدهما يسير

قوله ظاهرة وتجلل الطبقة اه الى

قوله لكون ابيض اه لعله

قوله وشبهة ان الاطباء لم يحققوا ان الغشاء الذي يعرض للعين من الاورام الحارة ابيض او اسود فقال بعضهم انه ابيض وقال بعضهم انه اسود

الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين صارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية ولا تغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد
المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه
عن جرم غشائي هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتخلخل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها ويحلل
ما تحلل من الابخرة والحرارة فيترشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملأه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا
لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا اولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض
لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على
كون تلك العروق عربية بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وبهرانها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما
يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم تستقص في قطعها
وبقيت منها شعبة ممتلية من الفضول الغليظة تفسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم تصلح
للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم تنتفخ من قبل وعن الثالث بان تربية هذه العروق عن
الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها بهذه الصفة بعض
حتى منها عن التربية فاذا كشطت بالضمارة تبرأت منها بالضرورة الا بشظايا دقيقة بها اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض
آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والنجارات الغليظة فتعسر تحللها بسرعة وهو على ثلثة انواع احدها ان يكون
بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تربع وطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع تكون لطيفة وارقى واحد لذلك
يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وذلك لا تعلق بالضمارة الى الا يمكن لقطه بان يعلق بالضمارة و
يقطع لان اكثر عروض الامتلاء ههنا في العروق والجلد الذي في باطن الملتحمة والضمارة آلة من حديد على شكل المغرفة معوجة الراس
كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان تكون العين ناشفة لا تسيل منها الدمعة ولا تتبين فيها رطوبة لغلظ المادة
وتكون كل العيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مستولا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبعض الحدقة وعلاه
الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثيرا منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مستولا على الحدقة كانه نسج العنكبوت والعروق
حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله واداتة الحمام بعده التنقية على الاستلاء
تلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته زبد البحر القليميا والنفضة

مكدعشرة دراهم نحاس محرق ملح اندرانى سانوج اسفيداج الرصاص فلفل ادفلفل سنبل توتيا مكدر هان قرنفل اكشنه
مكدرهم مايران عروق الصفر مكدثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة المايثا مكدخمسة دراهم مسك نصف درهم
ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان ترى
تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه التقطير بان تنفذ فيه خيوط كثيرة تحت تلك العروق
وتجذب الى فوق ليشال ثم يقطع بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع او يقطر فى العين ماء الملح والكمون الممضوغ يوميا
بادارة عينه دائما لئلا يلتصق **فى الشرناق** الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث فى الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد
ثم اصرطاق الغشاء ثم الغشاء الشحمى ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمى خلق من طاقية لما خيف ان
يفرط على الجفن لتخفيف لكثرة حركته وهو الذى اذا عظم صيرا كان منه الشرناق ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن
الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخى فيكون ملتجة بالجفن غير متحركة تحرك السلعة اى لا تكون متربة عن العضو كالسلعة
بل تكون متشبثة به داخله بجوهره وبسبب رطوبته غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته
انك اذا جذبت الانفتاح باصبعين ثم فرقتهما تاء الانفتاح فى وسطها لكونه شحميا غليظ القوام وعلاجه اقراع السبب
بالفصد ان وجب وبسقى اقراص البنفسج واصلاح الغذاء باللطيف بان يكون خروفا او لحم طير وتعديل المزاج وخول الحمام
لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التى طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل بالاسليقون الاكبر فان تحلل فهو
المقصود والا صلابته لا تحلل بصدق الحجمة فان الخنازير والسرطانات تحلل بالحجمة قال على ابن عيسى عرض لرجل
شرناق وكره هو اعلاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فبرأ برءا تاما وهذا اولى من اخراج
الشرناق باليد لانه شئ يحفظ الاشفار وبين انطباق الجفن واذا اخرج باليد جف الجفن فلا تمكن المبالغة فى
الانطباق عند الاحتياج اليها والا عوج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ
موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت
بخرقة كتان لئلا تنزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان تخرج بالكلية ثم توضع
على الموضع خرقة مغموسة فى خل وماورد فان بقى منها شئ ذر عليها شئ من الملح المسحوق ليأكلها ولم يمهل فى
امرها لانها شد ضرر على العين من الشرناق لانها يحدث منها اورام شديدة ورم حار وتصير البقية صلبة

الاسبع والخريف وبعد
الفصد الاستفراغ والا
امال الوجع الفضول الى العين
الشرنقحان
قد يقطر فى العين آه ويضمد
الجفنان من خارج بصفرة
البيض المخروج بزهر
القطن ويشهر بفاشرا
مورباد يكحل العين بالميل
المطبوخ بزهر الورد ثلثة

الاسليقون نافع
الاسليقون من اصول
العسيل ان تعلق القشور
كحل بالاسليقون الاكبر
كذا فى الشرناق
قد يشرط الشرناق
آه فاذا ازاد يسيب
ناخذ الميل من الطوطيا
ويدخل فى ثقبة
ويدخل فى الجفن
ويفتل
يذر عليها من الملح
المسحوق
الجفن
الشرناق

صلبة مانقة من فتح العين **في العلة المعرفة بالبوالتين** وهي ان تقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم تقطع قال الطبري ولاجل ذلك سمي بالبوالتين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع تموّ في داخله اي الذي يلي الجفن فمتى اصاب ذلك التموّ الجفن الآخر اوالطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم بكاية عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع من بخرة غليظة كثيرة الى الرأس وتزداد فيه غلظا وتزيد في غلظ الجفن وفي ذلك التموّ والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الرديئة اليه اما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك التموّ يسيرا لم تدمع العين لعدم اصطكاكه العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة البخرة وتقليل الغذاء وتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا تتولد الفضول والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يديمها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشياف الاحمر **في العقدة** سمي بها لتشبيها لتلك الرطوبة بغلظها بالعقدة التي تحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الرأس الى الجفن فتجتمع هناك لما يتحلل لطيفها بسبب خاوة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا متحجرا وهي على ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو في غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان يطيه فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شقة الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة وتحاط من ان يشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تقصي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يجتنى بمبارد الكمون المضوغ لئلا يتعرض الالتصاق والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو هذا قريب من البدل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل بجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل تبقى منه خميرة تجلب عوده من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم يلجئ بان يلين بالماء الحار والقير وطي ويحلل بعد التليين بالدلك الخليون والالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم تحلل تركت ولم تعرض لها بالحديد لا بالادوية الحادة ويجوز لبعضهم ان يعتمد بالمقراض بعد التنقية التامة ويقطع مادته

العلة وتيرك الدم بحرى ساعة لئلا يجلب الى العضو رمادى والنوع الثالث منبسط ليس بسمك كثير يظهر لونه فى سطح الجلد كلون التوت الاحمر او يظهر لونه بادنجانيا لان تولده من السوداء الاحراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته قد بقى شئ فى اصل العرق ولا يجب ان يعرض لهذا النوع الثبتة بالعلاج بالحديد لان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها وتولد منه عقدة اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام بخشب الماقا ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ فى كل زمان قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة

فى الشعر المنقلب والزائد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبعضهم كلام المصنف الحق ان الشعر المنقلب هو شعر نبت فى الجفن عند موضع الاشفار وكون رأسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن نخس ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فتضعف العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه السيل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد وهو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعى بان يكون منبته غير موضع الاشفا بل يكون قريبا مما يلى العين فان كان منبته قريبا مما كان ينخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسببا على الجملة قبيحا على ظاهر الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها فى غير موضعها الطبيعى ونظر صاحبها الى القمر فى جميع عينيه رأى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة مبتددة متحيرة كالخيوط وتلك الشعاعات الخارجة من السراج سبيبة بطوبة عقفة غير لذاعة ولا حريفة والماء تجتمع فى الاجفان عند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعى فضلا عن ان تنبت غيره وعلاجه بنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاثمد المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاثمد الاخضر ثم النتف الكلى بعد ذلك اى بعد التنقية او بعد النتف وينبغى ان ينتف شعرة واحدة ويكوى منبتها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغى ان تقلب الجفن عند الكلى لئلا تحكى العين لبعضهم بحشو العين بالعجين البر ويطلى عليه بعد الكلى بياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحرى من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا اشربت ماء كثيرا يسقط منها اويض النمل والبعر التين وقال حنين فى اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف للاحتياج الى غيره قد يزرق الكحل شعرة او شعرتين الى خمسة بدبق وهو حب مثل حب الاس وفيه عسل لزج فى الغاية او المصطكى والراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد يظهر بالتجربة بان يدخل الشعر فى خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل فى خرتها شعرة او خيط ابريسم ويفتق ويمد الراس الى بصير عروة ثم يدخل الشعر الزائد فى العروة ويمد قليلا قليلا حتى يخرج فان اضطر الى اعادة

الابرة يختار موضع آخر لئلا تتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة او
لاعلاج لها غير التشمير بان يشيله الجلد الذي في ظاهر الجفن في موضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الخاذم بها الجفن
الى فوق على مقدار ما ترى ان الشعر منسال عن العين سيلانا معتدلا لا غزيرا فتقصير العين شترا ثم تقص ذلك الجلد مقراضا ثم
يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة بعقدة في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث تقطع الخيوط بالمقراض
ويخرج ثم يعالج بالمراهم اوبان بتقليب الجفن ويشق الموضع المعروف بالجانة وهو عند طرف الجفن ثم يدخل فيثبت عليه لحم اندي فينقلب
الشعر الى خارج وتقصير الجفن فلا يخش الشعر العين ولا تدمع العين بعد ذلك خمسة لها غيران ابصر يضعف لانكشاف شئ من المقلة كما في الشترة
الوقة هي نتوء ورم في الملتحمة شبيهة بثرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في العين والسخاوة فاها
لا تكون الا صلبة جامدة وقد تكون حمراء اذا كانت المادة دموية وموضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر
وتارة تحت الجفن وتارة حول الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج يحدث
في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها او بجاوزتها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسيلان فضول
غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها وعلاجها فصد القيفال في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الاياج في البلغمية
والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين لما فيه من التحليل والجلاء التام وصنعته شاذنج ستة دراهم صنع عربي كثيرا
مكد خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم لسد لؤلؤ كهربا اسفيداج الرماص شنجرف مكد درهم درهم الاخرين زعفران مكد نصف
درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل التام والجلاء فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض
وتسويم العليل مرفود العين بالفائدة المبلولة بماء الورد فربما جعت بالفادة وضغطها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت
يشيف بشياف الابيض او الاذ بشياف الاثمد بشياف الكندر بعد الانفجار وصنعته اشق ازرت مكد خمسة دراهم
كندر عشرة دراهم زعفران درهمان يعجن بماء العلجبة **الطرفة** اشتق هذا الاسم من طرفة اي بطرة تقع على العين
فتحدث حمرة في الملتحمة انفسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة تشبيها بها وهي نقطة حمراء في الملتحمة من دم طري
احمر او عتيق مائة اكهب او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب
العين وتحرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويستكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او
امتلاء في العروق مفجر لها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة حجمه بالغليان او التخلخل

او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما يصدع منها العرق بسبب تقرحها واستلاء الدماغ من حصر النفس والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوى لما يلزمه من حصر النفس وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا ودن الاياريج والحقنة اجود وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهى عارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة منمومة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الزاوعات مثل الطين الارمنى ونحوه من الطين الاحمر وطين قيمولیا فى الابتداء بماء حار واما فى آخره عند الانحطاط فتخلط معه اى مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزنجبر الاصفر والاحمر وتضمد العين بالزبيب المسروع العجم مع ورق عنب الثعلب والخبز الحديث وشئ من ملح طبرزد وتكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغى ان لا يتهاون فى امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقى لا تحلل ابدا ويقبح فى المنظر وربما عقر ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات **انتشار الاهداب** انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاقذاء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة فتخالطه الصفراء او السوداء عند منبتها والالكان عاما فى جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا تظهر فى الجفن علامات محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة فى باطن الجفن وعلاجه استفراغها وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمنى ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فتسقط كالنبات اذا لم تسق وبعد سقوطها لا تنبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش بالقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحمى اصول الشعر التى سخنها لتقوى على جذب غذائها كالباسليقون والرشنائى وصنعته نحاس محرق شايخ مكدخمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل مكد نصف درهم زنجار صبر بورق ارمنى مكد درهم اقليميا درهمان نيم سحقها

سحقها واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم
وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين
بما يجفهما ويضمها يستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع فمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما
خلط غليظ لحج في المسام يفسد اصول الشعر ويمنع الانبعثة التي هي ماده الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من جنس
داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محتبة ويعرف ذلك من لون الاجفان
خصوصا بعد الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى باطلية داء
الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في آخر الكتاب ثم تكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء
انسداد المسام وفسادها اي انعدامها بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار والاحيلة فيه لان ما ينبت
على الجراحات بعد الاندمال انما هو شئ صلب صفيق شبيه بالجلد وليست له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر
القروح تخرج في سائر الطبقات الا ان يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن ينظر في
العين فساد منكر نظنه الطبيب مدا فاذا كثر الفساد والتقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات
وثقبت العنبية والقرنية وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محترقة لذاعة تنصب الى
الطبقات فتقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة النخس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس
والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها وعلامته ما كان
في الملتحمة منها اي من القروح ان ترى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال
الرازي اذا شئلت الجفن وجدت في بياض العين بكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا اكثر
حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا
كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المعتدي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتباعها
او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة
المطلقة وما كان في العنبية ترى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لها عروق حمر منتشجة لكثرة عروقها
لما ان غشاءها اطراف الشيمية وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية

رديته الكيفية فلا تحلل بسرعة بل تتقذف الى القرنية ويحدث فيها تاكلا وانخرافا فالتنفخ منها ربما لم تخرقها بل تحلل ما
فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الرديئة وما كان من التقرح في القرنية
ترى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر عن ادراك الغيبية تحتها وهذه اى التي في القرنية سبعة انواع الرقبي في سطحها
الظاهر. وتسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كيسانوفيون خشونة وجرباء وقال حنين ابن اسحاق ليس الاختلاف
بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس الخلل الفرد ومعناه الشئ الذي يشق الجلد فمن سماها قرحة نظر
عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احديها شبيهة في لونها بالدخان تاخذ موضعا كثيرا وتسمى قتاما وهو الغبار وبالبونانية
اخيلوس اى الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاولى وتسمى السحاب وبالبونانية فافاليون اى الغمام والثالثة
تحدث على الكليل السوادي طرف سواد العين وتاخذ من البياض الى الملتحمة خرءالسير او تسمى الاكليلي او بالبونانية
ارخيون اى ات لزين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل
الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهر اى ظاهر القرنية شبيه الشعر او الصوف كانها قطعة صوف صغيرة عليها
بياضها وتقرفها منشعبة وتسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وبالبونانية ابيقوا اى الشعيبة وهيفيقا وما اى الاحتراق والخامسة
غائرة في عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالجاورسية وتسمى بالبونانية توقو
اى الجب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر وبالبونانية قولوما اى العميق والثالثة وسخة ذات
خشكريشة وتسمى الاحتراقي وبالبونانية ابيقوما وهيفيقا وما وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية
واذا ازمنت واطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت العين وهذه هي الدبيلة عند البعض
وقد تحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق وهي في موضع من العين
خرجت اظهرت شعبا وعروقا منتسجة كانها شبكة وتاخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ومادتها من شبكية
ولا تفضح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة
واسلم القروح ما كان ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمانى دسم وهو اسرع اندمالا
من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتوء واللمع والقلق والدمعة
قليلة فيه لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكنا لعدم النتوء بالعكس

ارد ای رد ام القروح عالم یکن ظاهرا فی الملتحمة بل کان خفیا او ظاهرا فی القرنیة ویکون الالم والقلق والدمعة
الکثیرة وارد اء منه ما کان علی القرنیة اسفل الناظر لان المنتوء فی هذا اسرع وشر الجمیع ما کان علی الحدقة بازاء الناظر
فانها تدمع وتمنع من فتح العین فطویل الانطباق وتغشی العین لذلک وسیلان الدمع بیاض وعلاجها ای علاج القروح
جمیعا الفصد واخراج الدم ما امکن لینقطع عن العین انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقیة البدن والرأس بطبیخ
المهلیج وشئ من ابازج فیقرا والتکحل بالشیاف الابیض النکان مع القرحة وجع شدید محلولا بیاض البیض او لبن النساء
اذ فیهما مع التطفیة وتسکین الوجع جلاء وانضاجها بالاعتبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر الکتان
المغسول من الغبار حتی ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقیتها بعد ظهور المدة بشیاف الابار وذر ورالانزروت وصفته نشا
تثنة دراهم انزروت مربی اسفیداج الرصاص مکدر ربهان یسحق ناعما ثم الحاهها وادمالها بعد التنقیة من المدة
بشیاف الکندر واذا وسخت ای صارت القرحة ذات وسخ وهو الشئ الغلیظ الخاثر الجامد کحلت بماء الحلبة
والعسل اللطیف الوسخ وترقیقه فیخرج بسهولة فی البیاض وهو بیاض رقیق فی ظاهر القرنیة ویسمی اثرا او غماما
سحابا او غلیظ غائر فی عمقها ویسمی بیاضا مطلقا ویحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول
الردیة الی العین لضعفها فیعجز عن ردع ما ینصب الیها وتجتمع فیها الفضول فتراکم لعدم الحرکة التی بها تنقذف
الفضول من العین لعدم وصول الضوء الیها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم یزل تمامه بل یبقی من البیاض بمقدار اثر
القرحة بعد الاندمال فان القرنیة لکونها عصبانیة اذا تقرحت اتصالها لم تبدل اندمالا حقیقیا بل یبقی اثر الالتحام
فیها کما فی الجلد والطبع فی ازالة ذلک الاثر لان ما نبت علی موضع القرحة شئ صلب ضعیف شبیه بالنشاوة
الکثافة وعدم صفائه ومنع البصر عن ادراک الغبی تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغلیظ المادة ومنها من
التحلل وایلام الطبقات بها ای بالمعالجات الردیة لسبب احتباس الفضول فیها فیعجز عن مضمحلها غذاؤها
ودفع ما ینصب الیها من المواد لضعفها وکثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب الشقیقة
والصداع المؤلم لانطباق العین من شدة الوجع والتاذی من الضوء وامتناعها من الفتح الذی به تقذف
العین فضولها بکثرة الحرکة وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حرکتها من شدة الوجع فتنصب الیها فضلة
وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وترکمها بتمامه التکحل بالاکحال الجالیة

مثل الدرور الممسک بعد الاستحمام والانکباب علی بخار الماء الحار وانفتاح المسام علیه مدة حتی یعرق وجهه ویحمر وذلک
لطیف الفضول وتلیینها واعدادها لتاثیر الجالیات وبالخرم الصغیر وهو ان یؤخذ قشر البیض ویقع فی الماء
العذب ویترک فی الشمس حتی تنتن الماء ثم یغسل غسلا لطیفا ویرمی بالغرقی ثم یصب علیه الماء ثانیا ویترک
حتی ینتن فیغسل وهکذا الفعل الی ان لا ینتن الماء ثم یجفف ویسحق ویکحل مع السکر المسحوق وبالخرم الکبیر وهو
ان یؤخذ قشر البیض المدبر وعقد القصب البانی ورماد الصدف والشیح واللؤلؤ وزبد البحر وبعر الضب والدنبج
واقلیمیاء الفضة واقلیمیاء الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساویة حجر المسن ربع جزء
والشیرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ویسحق والخرم المعسل وهو ان یؤخذ بعر الضب وقشر بیض
النعام المدبر والصدف المحرق والشیح المحرق والبسد وجزء والخطاطیف والبورق الارمنی ویسحق و
یسقی بمرارة النسر ومرارة الکرکی ویجفف ویسحق ثانیا ویداف فی عسل رقیق ویکحل بان اصبح الیها حیث
ماکان من زمنا غلیظا فی ابان غلیظة غیر ناعمة **فی المورسج** اصل هذه الکلمة فی الفارسیة
مورسره ای راس النملة هو خروج الطبقة العنبیة الخراق القرنیة بسبب قرحة او ثرة او جراحة تقع فیها وهذا
ای المورسج یطلق علی نتوء العنبیة اذا خرج جزء یسیر منها کراس النملة فاما اذا کان ما یخرج ازید من ذلک حتی
یشبه العنبیة یسمی العنبی وان لم یکن بتلک الزیادة وکان ازید من المورسج یسمی الذبابی تشبیها له براس
الذباب فاذا کان اعظم من ذلک ای من العنبی حتی یجاوز الاجفان ویصاک الاشفار ومنع الانطباق یسمی
التفاحی فاذا ازمن هذا اعنی التفاحی والتحم علیه خرق القرنیة یسمی المساری تشبیها له بقلس المسار والفلکی
تشبیها له بفلکة المغزل الملتحمة بالمغزل والفرق بین المورسج والبثر الحادث فی القرنیة ان المورسج یکون
لونه علی لون العنبیة فی سوادها ای ان کانت العنبیة سوداء کان النتوء اسود وهکذا فی شهلتها وزرقتها واما التفاحی
وان فارق لون العنبیة فلا التباس فیه وان لطیف باصلها ای باصل العنبیة النابتة شیء ابیض کالطرة
وانما یکون ذلک البیاض حافة خرق القرنیة لما یشاهد علی لونها الاصلی وان الحدقة عند النتوء تکون صغیرة
معوجة عن استدارتها ولیس البثر کذلک بل یکون لونه مخالفا للون العنبیة ولا یکون فی اصله اثر بیاض
ولا تکون الحدقة معه معوجة وقد یتفق ان یخرق بعض قشورها المستبطنة ای الباطنة دون قشرها الظاهرة

الظاهرة فيكون الناتي منها يشبه البشر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة من القرنية يكون الناتي الامحالة من جوهر العنبية ويكون له لون العنبية لا لون القرنية كالبشر الا انه يكون الخرق في القشر الثاني والثالث فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها نفسها ويكون عند تآكل بعض قشورها وشبه البثقة ويفارقها بان الانفاخات تكون فيها في بياض العين حمرة معها ورمة وضربان فتنكبس تحت المبسل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر الظاهر حتى يكون الناتي نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحت او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الناتي القشرين الاخيرين او معهما مع القشر الثالث فيكون الناتي ح نفس القشر الرابع ويكون لون الناتي في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لا يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثر ولا تنكبس تحت المبسل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اي بين نتوء القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب الورم الحافظ البثور من جنس الاورام وعلاج المورس الشد القوي جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شقا الخرق واما اذا غلظ الشق لم يمكن الانتفاع بالرفائد ولم ينجع العلاج وقد توضع في الرفائد صفحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة دراهم والاولى ان توضع فيها خريطة من الاشمد المسحوق للينه وتقويته للعين بالخاصية والتكحل بالكسيرين قيل سمناه الشافي وقيل النافع قال الرازي هذا اسم جامع بمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصنعته كحل شادنج على السواء يسحق ناعما ويالاشياء القابضة التي لا خشونة لها يمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف جمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا والفضة والشيح والودع المحرقين والمسحوقين والسماري والعنبي اذا ازمنا ولم يرجيا بالرفائد يعالجان بالقطع المحسن شكل العين وزوال غمها فحش المنظر في النظرة بفتحتين وقد جاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالنظر في بياضها وصلاتها ولذا القيه لها بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية من الملتحمة تبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد تبتدي من الاصغر وقد تبتدي منهما جميعا وهي ضارة بالعين حيث تمنعها من الحركة على ما ينبغي ويجري اثما على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول الزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحة لم تحمل من المادة الغير الموافقة شيئا البتة بل تتركها على حالها او تضر في شئ وليس ضررها الى عضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهي ثلثة

الشريفة بفصل الكذائي ما شية الخالية من مثل العدس المطبوخ الاضمدة القابضة مع اذا قرحت اسهل اولا من الفصد والاسهال البثرة فتفجر و القرحة والبثرة والجراحة وقد وعلاج القوي اداي بعد علاجه

انواع نوع منها غشائی رقیق ابیض غیر عایق للبصر مبتدی من جانب الملتحمة ای جانب کان ولا تخصیص ابتداوه من الموق
ولذلک شبهه بالسبل فان السبل غشاء رقیق لا تخصیص ابتداوه بموضع والفرق بینهما ان السبل یکون من جمیع جوانب العین
مستدیر احوال القرنیة والظفرة تبتدی من جانب واحد معین اما من الیمین او من الیسار او فوق او من اسفل فیرقی
اصلها من ای جانب بدا واتساعها من ذلک الجانب الی الجوانب الآخر وعلاج هذا النوع الفصد والاستفراغ بالادویة
والتکحل بالاشیاف الدیزج هو اشیاف الاسود وصفته کحل زنجار سائج مکد درهم ونصف قلمیا درهمان اشق
سکبنج دارفلفل مکد نصف درهم یحل الاشق والسکبنج بشراب عتیق ویعجن بهذه الادویة مسحوقة والدینار جون
لان نوشادر یقال له بالفارسیة دینار ای الذهب وصفته شنجرف روشنج وکندر وزنجار احمر وسکر طبرزد واشق مکد درهم زعفران
عروق مکد ربع درهم یعجن بماء والباسلیقون الاکبر بعد الحمام وتلیین الظفرة لیکون تاثیر الدواء فیها بینا عاجلا والنوع
الثانی یبتدی من لحمة المأق الاکبر المعروف بالوتد وینبسط الی ان یلحق حد السواد فیقف هناک عن الانبساط
ویغلظ ولا یجاوز الاکلیل وهذا النوع ان ترک ولم یکشط جاز لانه لا یضر بالبصر لانه لا یغطی الناظر لکنه یضر بالعین
فیها من الانقلاب ولما یمنعها من الحرکة علی ما ینبغی لکن ینبغی ان یکحل بالاکحال المذکورة کیلا یجاوز السواد
ویمنع البصر الاولی ترک الاکتحال اذ تحقق انها لا تجاوز عن الاکلیل لان هذه الاکحال الحادة لا تفید ح
الا ضعفا فی القوة الباصرة والنوع الثالث ما یغشی السواد فیضر بالبصر بل یطل البصر بالکلیة وعلاجه الکشط بان
یشال بالمصارات فان کانت غیر ملتصقة بالملتحمة التصاقا شدیدا انجذبت الی فوق بسهولة فیدخل تحتها المهبت او
اصل ریشة ویتاصل ما امکن لانه ان بقی منها شئ عادت ثانیة ولا تعرض للملتحمة الموق عند القطع فتعرض الدمعة ورما
سالت البیضیة عند قطعها فیعمی البصر ویفرق بین الظفرة والملتحمة بان الظفرة تکون بیضاء عصابیة صلبة والملتحمة تکون حمراء
لینة بعد تنقیة البدن من الفضول لئلا یتوه بسبب الوجع شئ منها الی العین وبعد تبریة الظفرة عن الملتحمة الخ
ملتزقة بها لئلا تقطع الملتحمة فان من الظفرة ما تکون ملتزقة بالملتحمة متحدة بها ومنها ما یکون متبریا عنها
هذا ینکشط بادنی تعلیق والاول یحتاج الی ان یقطع موضع من جانب الظفرة لیکون مدخلا للآلة التی یسلخ بها
ویدخل تحتها المهبت ویسلخ بجدیدة غیر حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غریب یظهر کانها ظهارة و
بطانة فتکون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسکة بها والبطانة من الحجاب المحیط بالعین

الی ذکر الصلة یبقی
جملا غیر موصول ا ج ا ب
ان الاختصاص وان
کان احوج الیه لکن
بهما بقی الاختصاص
فیکون مقصود من
العموم وترک الصلة
اوکده فیه ولذلک
۱۲ اکد فی عائشة ا
قوله من جانب
واحد معین
یکشف فی السبل دون
۱۲ اکد فی عائشة احد
قوله ضعف بصاره
قوله السواد
الذی محط الطبیعة
الماده الی الملتحمة
الظفرة هذا
غایة علی الماده
قوله من الانقلاب
۱۲ الانقلاب
قوله علی ما ینبغی
۱۲ الحرکة
قوله ویضر بالبصر
۱۲ تضعیف
قوله ویسلخ بجدیدة
۱۲ تغلیظ

بالعين اعنى الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فتظهر اطرافها فى هذا الموضع الذى تبتدى
منه الظفرة ولا ينبغى ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه منقطع بانقطاعه الطبقة الاصلية وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند
قطعها الكزاز لان منشاء هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب الذى مامى وعند ما يتعرض لها بالقطع تبادى الاذى
والوجع الى ذلك الغشاء فيشنج عنه وينقبض وتتبعه جميع الاعصاب الدماغية فى الانقباض لان كل عصبة تنبت من
الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذى يلاق للنخ والغشاء الغليظ الذى يلاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر القشر الذى
يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التى تنقضى فى الرابع بالبرء او الهلاك

فى الحول يكون اما مولودا او لا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة
رطوبة اعصابهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فتمتد عضلاتهم وتنقبض لدفع
الموذى وتنجذب الطبقة الصلبية من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها
بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا تتشنج بانقباض جوهر الدماغ ويحتوى الغشاء
عليه وتميل العين حتى الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذى يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على
تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما السوء تدبير الظئر فى التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من
ذلك الجانب فيطول نظره اليها شيئا فشيئا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقطة شئ يستفزهم او
يحركهم ويرعبهم فينظرون الى جانب القرع ويبقون على ذلك ساعة طلبا للاوراك الامر المفزع فتنقلب العين الى تلك
الجهة وتشرح الى النظر اليها اى الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك
الجهة لما تعود الاعصاب والاغشية وتتالم وعلاجه ان تكلف الطفل النظر الى خلاف تلك الجهة التى مالت العين اليها
بان يشد على ذلك الجانب ما يستر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بالفه عند الماق الاكبر او بصدغه او اذنه
شيئا احمر انكان الجول الى احد الماقين او يلبس على الوجه رقعة مشقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل
عينه ليتكلف النظر المستوى فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقوا اليه عند نظره الى المراة الصينية
ولا ينبغى ان تهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد
نشاهد القابلة تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ مخاد على جوانب

راسه او وسط رأسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته يقبل هذا التأثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى بهذا منه وتغذى الظير بالاغذية اللطيفة حتى تقوى الحرارة العزيزية والقوة الطبيعية فيستوى العضو وتمتد وهو على ما يجب وتحير الاغذية المنجرة اذا كان حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار التشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة وتميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقب الامراض الحادة وقد افراط التخليط وانشوا الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين واما رطوبة تملأ هاوتمددها عرضا كما يعرض عقب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغات بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فتميل المقلة الى الجهة المضادة بجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعجها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمددها وعلامته ان تتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماسران مع ماء الزيار نج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية تحتقن في العروق وتؤدي الى الشبكية فترطبوتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها **الجرب** ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان تكون في باطن الجفن خشونة يسيرة تغلظ المادة ويسيل وصديدها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فتمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاك الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا لم يتدبره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي نصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم تحلل باستعمال المحللات وعلاجه بفصد من القيفال والاسهال بتقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالرشنائي والاثمد الاحمر للعين والاخضر للعين فانكحان مع غلظ وصلابة مشرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العرق والاديم خفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ ويحك بالميل حتى تذهب

خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالته في الرقة ثم الكحل بالماورد والكحل اليسير ليلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم كحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما بالعين على تخليل الخلط ويعد العضو للنقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات اختلاط حادة عفنة تستكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل تغلظها وتحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة رقيقة يتبثر الجلد عنها بثور اصغار ابيض الرؤس لسهولة استحالتها الى مدة فصيحة تنتشر عنها قشور خفيفة رقيقة لفساد الجلد بحموضة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف وينشوى وينتشر فاذا اهمل معالجتها مع العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات الخشنة الملتحمة ونخسها لها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها فيحتبس فيها وتترامى وسبلت لما تنفتح عروق العين وتمتلى وتتولد فيما بينها غشاوة وسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء لا العميق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهي لا تعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليابس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكتحل هذا النوع بالشيافات الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه الشيافات تحدها تزيد في الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك مدة شديدا وقرحة ويصعب العلاج وكلما كحل بشيافة حادة اتبع بعدها البرود المنفيج ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد المنفسج كزبرة محرقة ضمغ كثيرا كمد درهم نشا ثلثة دراهم يسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين متفرقة بعضها بعض مستديرة الاسافل محدودة الرؤس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقى في لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن تشقق شبيه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال

ق ٧٣

ق قوله والاصطكا آه ولعله وام نخ الرطوبة الحادة الرقيقة ١٢ شرفي

ق قوله وتترامى آه ولعله تزيد في اشفاف القرنية ١٢ شرفي

ق قوله ينبغي آه لان ابقشفان شرفي

ق قوله بسرعة آه لان ابقشفان شرفي

ق قوله والطاقة آه لعله من حق الصفاق ١٢ شرفي

بعض لان له تشققا كالتشقق وقشر التين ونقل الرازى فى الفاخر عن سرافيون ان فى هذا النوع من الجرب تحدث
جفن العين ثقب شبيه الثقب الكائنة فى سافل القصب من التين ولذا سمى به فعلى هذا يكون التهنى بالباء المنقوطة بواحدة
لكن الاسم السريانى يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم احتداده يضرب من الاحراق وهو شر انواع
الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا فى البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ
الافتيمون فى دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته فى دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد
وامثاله بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحدة المعروفة بالوردة وهى مبضع له رأس كرأس الدينار رقيقة
حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الاباء والدرنج لتسكين الحرارة واذا
القرحة الحادثة من الحك والجرب نوع رابع اسود تعلق خشكريشية وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية
طوخسيس اى الخبث لا يكاد يقلع لبسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة سوداوية متعفنة وعلاجه
استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالجوب والايارجات اللطيفة التدبيرية والحك بورق التين او
بالحديد حكا باستقصاء **فى البرقة** هى طوبة بلغمية تغلظ وتتحجر فى باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد فى ظاهره تكون
الى البياض شبه البردة وهى حب الغمام فى تكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك
تولم فى وقت وتحك فى وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة
حتى يستدل العليل بحكها المتبددة تلك المادة وتفرق وتحليل مارق ولطف منها وعلاجها ان يضمخ بالقطورات
مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل ان يذاف الاشق والقشة والزاج وصمغ البطم بالخل وغيره
الزيت فان لم تتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة بمغرفة الميل الا انها
متبرئة عن الجفن غير متشبثة به ثم تدمل بالذرور الاصفر وان كانت فى داخل الجفن تقلب الجفن ويشق بالعرض من داخل
فى صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هى ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى
التغميض عن الانفتاح وقد يعرض فى جفن واحد وقد يعرض فى الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو
غلظ يحدث فى الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن رأى نقيا سببها انجارات غليظة رديئة لكنها تكون فى
الصلابة اميس وفى الغلظ اميل الى الرطوبة للذع معها والاحديث معها السلاق ويحدث كل واحدة منهما

Marginal Arabic text

بعد المشي والعرق او ضربها الى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق
وتوجهت الى ظاهر الجلد فاجتبست وانعقدت من سيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت
المسامات وبعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الرأس واصطباحها فيه لانتفاء حركة اليقظة الجلدة وعدم
سطوع الصور وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها بالبرد والهواء الكثيرة
الابخرة فيها لطول مدة نهارها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة الدائرة
البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي للاذع نهارا وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ
المادة وتكثيف المسام علاج ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات
المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات
وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا تجلب اليه مادة ثقيلة
اذا تفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المتكنة في الاجفان السلاق خشونة
غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية تحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع
المادة وحدتها وتنتشر الاهداب لفساد غذائه وفساد منابته بخبث تلك المادة وردائتها وتؤدي الى
تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها وتبعه فساد العين اذ ازمن لزيادة خبث المادة
وسريان تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسئ تدبيره بفرط استعمال المبردات فغلظت المادة و
اجتبست وتعفنت وعرضت لها حدة فساد هواء ما يتبدى حديث وخفيف وعلامته حكة المأق والاجفان
من غير حمرة كثيرة وعلاجه الاستفراغ بمرار لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ
الى ما هو اقوى منه والتكحل بالماورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا بقبلة الحمقاء
وورق الهندباء بدهن الورد او الخلاف وبياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب
المادة وتحليلها وتسكين لذعها واما مر من غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة وعلاجه الفصد من
القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاسمر
اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخاره لما قلنا والتضميد بعد بس مقشر وشحم الرمان لتكثيف

خان تثليث للعضو اضعف ١٢ المتحرك فيكون اقلا

العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا تجرى فى العرق والى ظاهر الجلد وتسكين حدتها بمفتح كتحليل ما انصب الى العضو
وجلائه ورقيقه وانكان الامر اغلظ من هذا الذى يكون فى هذا القسم الاخير وتمع العين لشدة اللذع والحكة وتثير
الاهداب بحيث المادة وردائتها تحلل بعد تنقيته والحميته بالديزج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج و
ذلك لتلا تزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شئ من المبردات لتعدل فى
الكمنة وهى باشتراك اللفظى تطلق على ثلثة معان احدها ثقل فى الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا
انتبه من النوم وجد فى عينيه شبيها بالرمل والتراب وهى من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية
وهى من امراض القرنية وقد ذكرت وثالثها من امراض الملتحمة وهى ما ذكره المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة
بالرمد اليابس يضعف معها البصر لغلظ الانجرة السوداوية المتحققة تحت الطبقات بالروح الباصرة فترى الاشياء
كانها فى ضباب ودخان وتتغير لون طبقاتها الى الحمرة والكدورة ويصير كالبلية البطيئة الحركة تغلظ الانجرة و
كثافتها ويحدث صاحبه كان عينه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائها وانتفاخها من تلك الانجرة الغليظة وتعرض
معها حكة لان الانجرة السوداوية لاتخ من حدة ولذع بسبب الاحتراق لانتكاد تهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو
ويطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الانجرة وحدتها وسببه تكمن النجارات السوداوية الفاسدة الكيفية
واحقانها تغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فتألم وتمع العين بها بل فيها يسير حدة
يوجب الحكة وعلاجه الاستفراغ اى استفراغ المادة التى تنفصل عنها الانجرة بالايارجات طبيخ الافتيمون والغرغر
وان تدر بدرور الكمنة وصنعته دار فلفل وانقان بليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران انقان صبر سقوطرى
دانق ونصف وحضض ومركد درهم يدق وينخل ويكحل به العين فرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان تكمد
بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التى طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشا وهو الشبكور وهو
ان تعطل البصر بالكلية حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف فى آخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا
هو الشبكورة الزائدة المتمادية التى لا يبصر فى اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها
وفى النهار يلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اى لتلك الانجرة فيلطف الروح
ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفى الليل لا يبصر لاسباب تضادها وهى برودة هواء الليل ورطوبتها

قوله ١٢ شرح قحلان
قوله الكمنة بضم الكاف وسكون
الميم وفتح النون والهاء والكمنة
١٢ شرح ضعف ان
قوله من امراض الملتحمة
بسبب هذا المرض
تجمع طبقات العين و
كذلك تغيره فى الجسيم
والروح الباصرة فيعرض لك
من امراض طبقة جليدية دون

ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ او
مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان مايكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا تتغير في وقت من الاوقات
ومايكون من المعدة يخف بقائها ويزيد باستلائها وقد يغلظ الروح وتكدر من بداءة الشمس لانها تحلل لطيف الروح
فيبقى غليظها وتكاثف في الليل واكثر مايعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها اطب وعلاجه الاستفراغ
اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندش والجندبيدستر والصبر
فان العطاس يطيف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويدبرها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج
والشبث والبابونج والقصيوم والمرزنجوش والنمام والسداب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من زر الرازيانج
والدار فلفل وانكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل
فيها الحليت والفوتنج والخردل والصعتر والانجدان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق
مع الرازيانج المنشور على كبد التيس او البقر المشوية في حال الانشواء ينشف الصديد الذي يخرج من الكبد ويشربه
المسحوق بعد ذلك وان غرز الدار فلفل والوج في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرأ العشا
وهذا علاج عجيب فوق الوصف **في البصر** وتقيله الروزكور ايضا هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشا
وشبهه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض
الحكماء سببه غلظ مايجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر بحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب
الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرياس مع شراب النيلوفر وادهان البنفسج
والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرائس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد
من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة **الغرب** سمي بذلك
لانه يقع بعينه غرب اذا كان قليلا ولا ينقطع دمعها ناصور يحدث في مؤق العين الانسي وسببه خراج او دم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه و
يلزم التقيح حابثراي ورم صغير نظير بالموضع المذكور من مادة حارة رديئة الكيفية ينصب من الرأس اليه ثم يجتمع ويتقيح و
ينفجر اما من خارج المأق او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين
العين ويعسر التحامه لان العضو طيب رقيق الجوهر نخيف فتشرطب القرحة ويتربل واما فلا نيبت فيه اللحم

هذه الصفحة على فرد الاصل

كذلك بطلق على الخراج المذكور فيجوز ان يكون استعمال
في الخراج حقيقة وفي الناصور مجازا من قبيل اطلاق اسم
السبب على المسبب كما يقدم
المطر بالغمام ويجوز ان يكون
بالعكس من باب اطلاق
اسم الشيء على ما هو مآله وقوله
كما يقدم اعلم فراجع ١٢ منه

ولعله سقط ١٢ منه

قوله خراج آه كغراب وهذا هو الاكثر ١٢ منه

قوله الا ما من خارج المأق وهو آخره

وهو مع رطوبة يتحرك دائما الحركة فيسرع كل من شفتي الجرح ويزول عن الآخر فلا يندمل بل فيتقيحا اي يصير ناصورا وانصر لا يكمل
استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيدني ورمها وعلامة ان العين لا تثقب لان الانفجار
الخان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدية فلا يثقب العين والخان من خارجه يندفع الفضل من
هناك فتجف العين ويقطع رصاصا شبيها بالمدة اي ببيض الماس معتدل القوام الخان الانفجار من داخل واذا عمر
على الجفن السفلاني تمزق منه مدة وصديد ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فتملأ العين مدة وتخرج بالغرغرة او تخرج
من نفس الحوبة التي يجتمع فيها وينظر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى لا نف فتخرج
المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وفسدت
غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسدت العين ودام امتلائها منها وعلاجه استفراغ البدن وقصد القيفال
وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك لتقليل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال
وان يقطر فيه شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية زنجار
ربع واحد تتخذ اشيافا ويذاف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل منها زمان صالح بعد التنقية من
الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار الخان قريبا من الاجفان غائرا او
باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد الخان مالا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابرأه او خففه الا
حتى يكون كالصحيح فان كفى والا كوى بمكاوي صغار مدورة الرؤس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه
دفعات حتى يذهب اللحم العفن وتجف الرطوبات ويوضع على العين محجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوخذ
قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصير الغليل
عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يعد الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عوج رأسه
الاسفيداج **في الامتشار والاتساع** الامتشار هو ان تصير التقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع
حتى انه ربما بلغ الاتساع الى اكليل السواد من كل جانب فتنتشر النور وتتخلخل الضرورة الخلاء ولذا سمي آتيا ولا يخرج على
خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من التقبة ويتبدد
ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شئ يعتد به

يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التخلخل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشعاع انتقل
الى موضع التقاطع خداء القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر لشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما
كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان تتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف وكل ان يخترع ويصطلح
وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج
الاتساع الحادث عن العنبية والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض
والانتشار عرض وعن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين الاتساع العصبة
واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيها من النور اثر اصلا حتى يظن من
لا دراية له ان العين قياسوت لان النور يخرج على استقامته ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة ويسبب ذلك اما ان يكون امرا خارجا
مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الا اتساع
فيها بل يحدد الطبقة العنبية الى الاطراف وينفسخها فتتسع الثقبة كما تأخذ جلدة مثقوب بطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او
جسم صلب دفعا قويا اتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة
اذا الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فتصاعد الى الرأس المقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو المأوف لئلا تقوى السبب
وتحدث فيه ريما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمله الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط
على سقى الدواء دون القيء والاظهر انه من سقى الدواء ههنا بل المانع انما هو من القيء بسبب توجه المواد الى الرأس وسبب
ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمى من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى
العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد
عليها فيستحيل الجميع منها فضلا واحتماء لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر لسمع
بسبب انه يستفرغ جوهر الروح وكليل الحار الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ فيميلها من
مدافعها التي هي الى قدام مثل المنخرين والحنك وح لا يؤمن ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها وانظر الى
الفضول لانه افرق النور وضعيف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل
الفضول وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها

ويلتصق بها فيمنع وصول صحة الاخلاط الحريفة اليها ويصفد العين بدقيق الباقلى والبنفسج والخطمى بصفرة البيض يسكن
الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط ويسكن الالم البابونج والقيروطى ليزداد التحلل
زوال الورم بالكحل بالزعفرانى والباسليقون يلطف الباقى من المادة ويحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخار
حادة غليظة فى العصبة فيحدر باعراض ويوسعها او فى عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فيفسخها ويحدرها فتسع الثقبة وهذا
يحدث بعقب الصداع الشديد او السرسام او الماشرا واصل فضل فى الشرائين ولم تحلل عنها التضاعيف او اكتنازجوهرها
فيتردد مع الروح فيها الى ان تصير الشعب التى تنقسم فى العين فيزاحمها ويحدر طبقاتها الى ان تتسع الثقبة وينتشر النور ربما
نزل الماء بلا بيان فى الشقيقة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب المزاج الحاد الذى قبل عرض الدماغ تخير
وزيد ادخونه فيغلى ويتخلخل ويكثر حجمه ويدفع شيئا منه الى العين بضعفه وتنفخ منه العروق وتحمد فتحمد بحمدها الطبقات
وتتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما تحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع الى اتساع العصبتى واكثر الامر
لان الفضل كما يحصل فى شعب الشرائين ويبلغ الى حد تحمد الطبقات وتوسع الثقبة من كثرته يحصل فى الاكثر فى جميع المجارى
ويوسعها فتوسع العصبة ايضا ولا حيلة فى برئه حيث لا يمكن علاجه باليد لان الاصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا
وتنقيته بالتبريد والدباغ بالاعمال القوية فتدفع الفضول من الدماغ ولا تتوطه الى العين فى شعب الشرائين وفى العصبة المجوفة
والاكتحال بشيافة المرارات وصنعته مرارة الكركى مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازى مرارة الجمل مرارة العقاب بجفنة بكل
واحد واحد واكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها وهى يابستة درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبنج ودرهم من الفرفيون يستحق ويشيف بماء
الرازيانج على ان لجميع اصناف المرارات خاصية فى النفع من ذلك ان تنقى من البصر شيئا كيلا يطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة و
لم يبلغ الاتساع فى الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة ولكن اذا اتسعت الثقبة الى
الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يطل منه البصر وقد تتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها
العنبية وتحريكها اياها الى الاتساع بسبب انهاتها فيها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم
فى العنبية يمدد لها الى الاطراف وقد ذكر علامتها وعلاجها من قبل فى امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع
ايضا لبيس العنبية وتمددها الى اطرافها فتجمع اجزاؤها بعضها الى بعض وتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا
انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما تتمدد الجلود المشقوبة عند اليبس فتتسع ثقبتها وعلامته

علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما يجيء وذلك علامة
لكنه اعسر برءا من الانواع الآخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الادرام وغيرها مما يعرض فيها من تبيس
وذلك لان تبيس الاعضاء جميعا مهل من ترطيبها **الضيق** هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور
ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف في هذا الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه
فكيف يجتمع مع الضعف اعلم ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح الكثيف نافع في فصل
حس البصر تبدد وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحتد
بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا اعم من ان يكون طبيعيا او عرضيا وقال بعضهم ان الضيق الحادث ان لم يكن
يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وتبعهم خلق في اختيار
هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض فانه
ردي لانه نفس الضيق بل للعلل التي تكون منها الضيق وخاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري
ان قوما من اصحابنا نظروا جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجواب ان احدهما
ان كل عضو لفعل ما واقوى ما يكون في ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بسبب النقصان على ذلك
العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقاما مقام الطبيعي الصحي والآخران الضيق الحادث انما يكون عن شيئين
مرضيين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطيب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما
يرى الجلدة الرطبة اذا ثقبت وضعت في الشمس تسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما النقصان
البيضية فتحدث منه آفتان احديهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضيء فيعرض من ذلك
للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن يلبث في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء المنير والضعف
الساطع كمالا ووفورا بسبب بجهاعنه وبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست الا فة وقعت من ضيق الحدقة بل
لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تبيس العضو الرطب اسهل
من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في
ضعف البصر اذا ترطبت العنبية فانكان لا يحدث من ترطيبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب جدة البصر لا ضعفه وما

في ضعف البصر هنا ثم قال وحسبان في هذا الموضع سهو فهم من المترجم وان انبلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع لكن السبب فيهما وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند تجذب العنبية في نفسها وذلك اذا استولى اليبس على اجزائها القريبة من الثقب فانه يكثفها ويجمعها بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمدد ها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة او اليبس وحين سلمنا فالمطالبة بعلة ضعف البصر عندهما قائمة اذ لم تتبين اسباب ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويحيره عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ قد عدل عن ذلك وقال وسببه اما يبس من القرنية تجمعها فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت وانسترخت وتمددت في الحمامات واما يبس شديد من البيضية فيقل وتساعد الطبقية الى الصمو والاجتماع الخالف بحال المحوظ وقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تنقبض وتتمدد العنبية بانقباضها وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها واحاطتها بها عرضت لها اي للقرنية غضون وتخالف كما يعرض للشيوخ في واخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية ويرى صاحبها الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحدث في الثقبة من القرنية فان جميع آفاته يضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فتتمدد وتتضغط وتزول عن موضعها الى احد الجوانب فتنقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية وتزول عن المحاذاة بقدر زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامته بل في بعضها الذي قد بقي على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علاج هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها وتقع اجزاؤها بعضها على بعض لاستفراغ ما يملأ وهاويدعمها فتضيق الثقبة بالضرورة وتتجذب العنبية الى الجليدية فتقع عليها وتعوج

تنقع عليها وتعوج اى الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او تعوج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة

فتضيق الحدقة ففيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره عادة الكلال الجليدية من الضعف ولا سقيما فربما ابصر على سكل الالتفات الى الجهة التى مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من التطورات والسعوطات والمطولات المرطبة والتوسع فى الاغذية المرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابى صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتهيئ لاخراج النجو وحتى فعل ذلك عاد الهواء الذى يخرج بالتنفس فى العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجده من الابخرة والمواد فى العروق فيمتلى الدماغ ومجاريه يتمدد فتتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف فى الوجه الثانى لم تضق ضيقة حتى تتسع بالحصر بل زالت على رأيه عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه

فى نزول الماء

نزول الماء مرض سدى اى عن سدة منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للمسيل والشيح وهو اى الماء رطوبة غريبة احترز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ فهذه الحالة هى المسماة بنزول الماء منعت البصر لتبة كذا نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض او درعلية سكوكا وقال فى ماوه القدح حينئذ وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى ان ينجلى الماء لم تأت فى حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبى ولم لا يتيسر المبصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء ردوبان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانما قد ترى الماء من ثقب العنبى فى لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما فى المغراذا تساطحت وقد اعتذر صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول فى الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء فى العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فرشحت تلك الرطوبة فى الثقب الذى خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن حينئذ ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابى صادق عند ذكره علاج زيادة العدد فى شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كانحاز زيد امكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالمجتمع فى العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او كدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع

الجليدية فلا سبيل الى نزلها واخراجها عن العين والا تكسرت الحدقة وتنبست العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك
لطفت فى تقلبها عن محاذاة الثقبة وهى النقرة وداخل العنبى خشن فيتعلق بالجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه غير صحيح
فى انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء مرض متسهل لزيادة العدد ولم يحصل فى العين ههنا رطوبة اخرى لم تكن فى
حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازى على جالينوس تقف فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية وصفاق
القرنى ويتكيج كتكيج المرى ماء الحصرم نداعى الى الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال ابن سرافيون وكثير من المتقدمين
والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذى فى الحدقة واستدلوا عليه بوجهين
احدهما بان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بخمل العنبية وخشونتها اذ كان خملها فى داخلها ورديان
العنبية اذا ضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب ونيزلق الماء من ظاهر العنبية الذى هو الى داخلها
هو خشن وتعلق بالخمل فاذا اجتذبت الخمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض للرحم
من الاتساع عند الولادة بخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما بان الماء لو كان
بين القرنية والجليدية لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة وردّ
بشهادة الحس فانه يظهر للحاس تحت القرنية وقال اخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث تكون المدة
الكائنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم والخان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص
حيث تغوص المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء فى بعض الاعين واسعا
بحيث لا تتبين من العنبية الا اميس من حول الماء واذا زيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت ليست الثقبة بهذه السعة ولا
يجوز ان تتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم تعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا
ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة بحيث تقف فى الثقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها
فاذا كبست العنبية بالمهت وسال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال
المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شئ من الثقبة عند كثرته
فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا تتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء تمامه وقف هناك الثانى
ان العنبية نابتة من الشيمية ملتصقة بها ولا يحس عند ارسال المهت انه ثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث

ان ما قاله فى معنى الكراهة
الكائنة فيها انتهى اقول
الحارة فى الرطوبة الفاسدة
اجسام رغيفة تكون فى
عالة الصحة وهى الكراهة
الاستاذ فى فوقه تصلت
اه قال بعض معاصرى
قوله ولم يحصل فى
لا سيما عند القائلين
فيه كيف كيف وفسد عليه
ثم الماء وكان للاجسام
فقط لم يكن الماء
بل تكون رطوبة
ان
الماء تلك الاقسام مع
الرطوبة البيضية لا يكون
الماء من زيادة العدد فقط
بل مركبا منه ومن غيره
١٢ اثر بفخان ٢
١٨٤ ان
قوله على الثقب اه اعلم
بين العنبية والرطوبة الجليدية
بين العنبية الثقبة العنبية
محاذات الثقبة البيضية
على الرطوبة البيضية
كما يظهر فى شرح الشافى
قوله بين القرنية والجليدية
اه اى الثقبة
قوله فى داخلها اه اى
على الرطوبات
الذى من الخاص
قوله الخاص من الخاص
ودون الجليدية لان
فى الاكثر من انها
يظهر بالتحديد
قوله قابل
الجليدية
ظهورا
للان الشيخ

الثالث ان المهبت لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية لينحط الماء منها لسالت البيضية بعد اخراج المهبت
من الثقب بل قبل اخراجه وردّ هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل رأس المهبت
سد مدور الثلاثة الخرقة وفيه نظر لانه يستلزم ان تكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل رأسه
مدور الثلاثة الخرقة العنبية ولا يعقبها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية يجعل حاد الراس ليكون رسالة اهون الرابع
ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في المواضع الذي فيما بين الصفاق القرني
والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية وبين العنبية والجليدية
اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على
ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في
الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق
عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف ويعذب
العليل بالقائه على قفاه مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصعوة التي يخرج من الماء
بعض من الثقبة لكثرته لعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهبت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهبت قد
نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل
راس العمود في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم تكبس الباقي في الواقف
في الثقبة بذلك الميل حتى يحيط الى داخل العنبية ويتعلق بالحمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين
فانهم يقولون ان الابصار انما تتم بان يرد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع
او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان
الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه على العين وقاعدته تلي المبصر والادراك التام
انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما او ان كان كثيرا بحيث يسد جميع
الثقبة او ناقصا او ان كان قليلا بحيث يسد جهته ويبقى الباقي مكشوفا فاري ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره
الا بقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون جهة اليها مكشوفا ترى في وسط كل شيء كوة

وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الرأس فيرغم الدماغ ويجري شيئا مما كان مجتمعا في بطونه من الرطوبات
فيندفع منه شئ في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة
قبل موافاة الثقبة فيمنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان تعطل البصر بالكلية مع سلامة العين
واذا عضت العين الصحيحة او المأوفة لم تتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء
في عمق العين كما يكون عند الورم اما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة التي تحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك
وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة
الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع كلها شر الاخلاط لما تتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة و
يصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويزيدها ثورانا لان الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثورانا
الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضيلة تكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فتختلط بتلك الرطوبات
وتكدرها وربما وقع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات
الفضيلة معها وربما يتولد هناك من الرياح الممدودة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فتنزل الرطوبات الفاسدة
من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العينين بضعف منفذيهما ولاتساع الطرق اليهما ولضعف العارض لهما
بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولهما تلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات
امام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شئ غير شفاف بين
الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالنظارة على قدر نسبة ذلك الى مواقع الشبح ويزعم انه موجود في
الخارج لكن هذه الخيالات قد تحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في
العروق والشرايين وتحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء
لانها انما تكون عن قوة حس البصر صحيحا فتحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض
بسبب المعدة تكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة
ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يخيص بعين واحدة ولا تكون الخيالات دائمة
بل تكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة حينئذ وتقل عند الجوع ولا تحدث في العين كدورة

كدورة بل تكون صحيحة سليمة وان طالت المدة عند عرض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الماء
واستعمال القيء ما يعرض بسبب نزول الماء تكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فتكون الخيالات في عين واحدة
في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضول الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة
فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان تكون فيهما متساوية في جميع ذلك والتزيد لا تنقص في الاوقات
بل تكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا تزال تزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل
ولا يمكن عند تنقية المعدة وقد تحدث ايضا عن امتلاء قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الامتلاء غير شفاف لشكل القعر
ولا ينذر بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا تكون غير متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول
الماء تنقية الرأس بالايارجات والحبوبات بعد النضج والتكحل بالاكحال المطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان
لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء الباسليقون قاما الماء المستحكم الذي منع البصر منعا تاما فعلاجه القدح وهو عبارة
عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس الكحال من جنس ما يقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية
لان غيره من الانواع لا ينجح فيه القدح اما الغليظة فلا تنقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيقة فلا تثبت في داخلها
لا تثبت بالمحل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند النظر عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه يجتمع
لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس السراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة
ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس وهزة له
فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان يجلس العليل بين يدي على مخدة
في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه ويجلس انت على كرسي تكون اعلى منه
علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فتساعد العليلة لان المقدوح اذا رأى شيئا عند انجاح العلاج يقينا انه ينظر
بالصحيحة ثم تامره بالنظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك بشبه الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاته الحد في
الموق الوحشي بمايل فوق وسير اذنب المهت ليتعود العليل الصبر ويصير للرأس الجاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه عند
الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى تخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا تنقد فيها
المهت ترسل قبله بمضعا مدورا الراس ثم تدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت المهت في موضع

الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكسبه قليلا قليلا حتى يزال الماء الى اسفل وتعلق بالنحل ثم تلزم البهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه وتنظر هل على الماء ثانيا فان عاد فاكسبه ثانية وثالثة الى ان يستقر لان النحل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج البهت قليلا قليلا بالمثقال ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد وتقطر فيها ماء الملح والكمون المضوغين وتشد العينين بر فائدة قوية وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره انه لا يكون كثير الحركة الى اليوم الثالث ويحذر عن العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء من النحل الى الثقبة والفرق بين السدة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم تكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فتتسع الثقبة الا انه يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فح لا تتم هذا الاستدلال ولم تتسع الحدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة يمتلئ منه العين والعصبة ويندفع الباقي الى المفتوحة اولانه حيث تعطل عن المغمضة تأخذه المفتوحة اولانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى او لم ينفذ اليها قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فتتسع حدقتها بالازدحام ومن هنا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احدهما اندفع الى الاخرى استلاء الموضع الذي من شأنها وتمدد فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان تكون سرعة هذا الاستلاء والتفرغ من سدة تجري اليه ثم يخرج عنه راجعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة وبين الماء الذي لا سدة معه فان الماء الذي مع سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تقبيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية المماغ وتقبيح السدة بالجوب والا يارجات واخراج الدم من الماقر والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيما قلناه والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي كلوبة شبيهة

شبيهة بعمامة سوداء واقعة في العين لا تغرغر ولا تتحرك ولا تترجرج عند وقوفي عين الشمس والزيقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج في العين والحصي وهو الذي يرى كانه قطعة حبس سدت به ثقبة العين لا تترغرغ ولا تتحرك ولا تتغير عند انغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسماء نحوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجوالذي يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجع فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وفرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يثخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهي آلة يقدح بها وفي هذا الكلام شئ وكانه رح تعم زعم ان الماء يتعلق بالمهت وتخرج بها كما تخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت وتعلق بالمحل في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود ابصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا شديدا يجمد ولا يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالمحل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجع فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير في خبس بالقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك الغشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والبادروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا اراد ان يجتمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ بمثل اكل السمك **في الزرقة** وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها استنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته وامالت لون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاء بارنورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للروح الباصرة النيرة فتلالؤ العين عند عظمها وتسير فيخيل بذلك لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحجز بين الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا تمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومته العنبية وسادسها صفاؤها فلا تمنع الروح من المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية

فتضغط الجليدية الى خارج وورم فى الطبقة الصلبة والشبكية فيزيد حجمها بالورم وينفع عن موضعها
فتشتو الجليدية بالضغط وعلامات هذه الاسباب مذكورة فى امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه
اى من الشتو اذا كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع ودهن البنفسج
والتكحل بمثل الشابح والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر انكان المزاج باردا بالاشياء الباردة كالعربى
والكحل اى الاثمد والتوتيا والطباشير انكان المزاج حارا الان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنقصها
وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع فى البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة الغليظة جدا فلا نظير
سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقاء لغلبة الرطوبات وميلها الى الفجاجة ثم اذا
قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات وانضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النبات
فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوى وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر
ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندرى فى كناشه **برص العين** والطبرى يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم
والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر بزيول بالقدح ويرى فى ابتداء
الخيالات وعلامة عدم سبب النوع الاول وعلاجه الاستفراغات بالايارجات القوية مثل الايارج جالينوس والايارج
لوغاذيا والغرغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاصين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسوا وحدقة
من اى سبب كانت نبه رقتها وكذلك ان ادخل الميل فى الخنطلة الرطبة وتكحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور
وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التى تميعها الصبغ مثل النبات عند ما تتحلل رطوباته ويابسه
فى الجفاف فانه يبيض وكذلك مثل اعين المرضى والشائخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد
صنفا من الماء النازل فى العين شبهه به فى ابطلان البصر وتغير لون القرنية والخان فى التجفيف جفافا كما يعد
انتفاخ البطن فى الاستسقاء الطبلى استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء
برؤية الخيالات بالقدح بان الزرقة الحادثة من السبل يزيلها سل العين وعلاجه الترطيب **فى ضعف البصر**
وهو ان لا يستقصى حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد او يخطئ فى الابصار كما يرى الشئ اصغر او اكبر او على لون وشكل
غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر حديث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ وتغلظ

وتغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاط الابخرة غليظة متفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب
الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير الآلات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويبيض
ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين وتقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بالالم والاحمرة في
العين وتعبد البصر اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصره من حيث انه لم يستوفض حقيقة البصر
للكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة تشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو صورة
الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصادية فان كانت الكدورة ترى بخداء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في سائر اجزاء
القرنية فهي فيها وحدها وفيهما وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازديادها
الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه بتقية الدماغ بالجوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكى والتكحل بالاسليقون
والزوشنائي الكبير واما السوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يجد في حجم العين نقصان مما كانت في ايام الصحة لان البرودة
تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع خفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة
لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شنج وسوء بصر لما قلنا وعلاجه
تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطيهاج والدجاج مطبوخة او مطبوخة مع الحمص والداذي والسعوطات مثل دهن البان
والياسمين والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته اهليلج اصفر توتيا هندي مكحل
خمسة ثلثة دراهم فلفل ابيض صمغ مكحل ثلثة دراهم زعفران درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم
قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر زنجار احمر مكحل درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما
من سوء مزاج حار مع مادة تنضج الآلات البصر اي تعظمها وتمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تخلخلت الرطوبات
التي فيه بالغليان وازداد حجمها وتملأ بها فضول الاعصاب المواد الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته
حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه بفصد انكان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء
المالحة والحريفة والاشياء المنخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بجاير دويد مع استفراغ المادة بالدم
كالحصى وهو التوتيا المسحوق المرمي بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة محمي
اعصاب البصر لقوة الحرارة وتجفف رطوباتها لفرط التحليل فتقل الروح فلا يبصر من بعيد علامته ضمور العين وغورها

وقلة السيلان منهما ومن الانف لما يجفف مقدم الدماغ بالمشاركة وان تشتيه عند الجوع لاشتداد الحر والبرد كذلك
في انصاف النهار عند اشتداد الحر وعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف وتخيف الضعف بعد الاكل والنوم للتبريد
والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الرأس والتمريط
بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحليب اللبن الحليب
لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون تبريده اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف
من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون ثمة ما يقوي عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة وبطلان
التهيئة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة بالحقن ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث
للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها وتنضيجها فتفسد
ويتغير لتصرف البخار الغريب وتكدرها مثل ما يعرض للمرمى دماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات
الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد
عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا تزيد بتنقية
الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكدرة بالتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشاذنج وزبد البحر والهليلج الاصفر لتجرد
الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبات
البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او انطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى
الخليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود وينظر
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي
بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى
تلك الرطوبة تكدرا ما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فترتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية
مظلمة وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي تأتي اليها من الدماغ وتكدر
البيضية بالغلظ والسواد ومن فرط المجامعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من
الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جميع مادة المني من الدماغ وقال ابن الشيخ

وقال الشيخ ان خميرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا وتمتعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبات وغذائها من غذائه فتجف البيضية وتجتمع وتتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا صلا الا كمان كثيرا او يراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا وتبرده ايضا تبريدا كثيرا بتعليل الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم وتبكد البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخر وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحليل الفكرية تنهك القوة وتهيج انجرة دخانية غريبة او من سوء التدبير في المآكل والمشارب بمداومة العشاء فتحدث في البدن رطوبات من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتبكد البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد يحدث الضعف من تبكد الرطوبة الجليدية وتلك تبكد من اجتماع رطوبة عقفة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين وعلامته انها تبكد حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان تتبين للماء اثرا ولا للاشعاع وتحال الرطوبة وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي

التخيلات الشاذة اي النادرة قد تخيل الى الناظر كان هناك اسطوانة من دخان ترتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فترتفع عنه الابخرة الى الدماغ فتخالط الروح وتترقى ثم تشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان يحاذيها لذلك الا انها تستر بعضا مما يحاذي البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور كالسواد ونحوه وعلاجه تبريده وكيه حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين ليسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وبقية البدن من الخلط السوداوي يطبخ الافتيمون لئلا يبقى شيء منه الى الدماغ بطريق الشريانات التحتية التي لا يمكن قطعها وقد تيبس فكان شظايا من نار هي جمع شظية وهي ما تفرق من الشيء تخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشريانين من امتلائها من الدم من ضعف الراس وحالة تكاد تخنق صاحبه بدم الشريانين اذا سال الدم منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويف القلب والدماغ فان نصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان نصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يخنق الروح فيها

والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما تخرج عنه الحمرة حمراء شبيهة اللون به وتختلط بالروح مع ان الروح انما يكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها شبيها بقبار الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك القبار الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده اذا قبله يخاف منه انصباب المواد الى المخانق بسبب التحريك بسبب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوي واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين اشياء بيضاء ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء في المعدة او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية تنفصل عنها انجرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها ويتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا وتصعد الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الانجرة تكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت الدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك لكانت الانجرة المنفصلة عنها كدرة سائرة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات والغرغرات واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخ مع الحمص الدارصيني وقد يرى الانسان الشئ الكبير صغيرا او المدى بينهما اي الانسان والشئ الكبير قريبا اذا كان المدى بعيدة لكانت زاوية الكبير صغيرة امرا طبيعيا لان الزاوية انما تخرج الشعاع على هيئة مخروط مستديرة عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي وتتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب صغر زاوية رأس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او زاوية اصغر فيدرك الشئ صغيرا مما كان الى ان تتقارب الخطوط الشعاعي جدا ويصير كان بعضها منطبق على بعض فيرى كذلك بالشئ كانه نقطة فيدل ذلك على قوة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشئ صغيرا مما كان عليه بخلاف الرقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشئ اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصيبه اخطا واحد اقبح بحث لان ضغط العصب لا يوجب فساد التقاء خطي النور على تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى

Scanned by CamScanner

ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها
بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس شنج منه لعصب والقبض و
انسد تجويفه سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما موتة او غير موتة يستبرئ منها العصب
ويطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان
الشئ الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي قصيرا قافا وزاويته
اوسع فيرى الشئ اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسيم رطب بل غليظ شفاف كالماء
والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في شخن ذلك الجسم فيرى الشئ
الصغير كبيرا وبيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي تنعطف عند وصولها
الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئي صغرا وكبرا فاذا كان المخروط الشعاعي
في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم تكون قاعدته بالضرورة اصغر من
المرئي فلابد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف
الى السهم على قدر المرئي فتصير اوتيره رأس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط بين الرائي والمرئي
تشابههما في الكرة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل فالخطان الداخلان
هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل
بسبب ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما
كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة متقبضة
هذا بالبلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المصنف فانه خطاء فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح
الصقيل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء
اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فتنعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل الى
الكواكب وكذلك الدرهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط
الدقيقة توصل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة

من الرطوبات ليئلا تتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتغشية طبقات العين
بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان ترى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا
والعلة في ذلك ان تشظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية يستر ما حاذاها وازاءها من المبصرات
وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد اجساما وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما
حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك تستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الراس والمعدة والاجتماع
الرقيق وترك العشاء ليئلا تتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر ليئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة تحليل
رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه فيظن انه ليس هناك حقيقة
والعلة في ذلك انه تعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف
يعرض لذلك البعض فيتغير شفيفه او حرارة تحدث فيها غليانا فتنحل عنها ابخرة هوائية لا تنفصل عنها للزوجتها فتحفظ بها
ويعرض بدفي بعض مواضعها يزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبها لا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا
كان باديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يحلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انها
يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يجزع منه وعلة ذلك شئ يجلب من راسه وقتا بعد وقت
الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويفزع منه وعلى حسب قوة ذلك الشئ المتخيل يقضي على ما يجلب انه من اي خلط
وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب البنفسج ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب الى العين
والاستنشاق الدائم لتندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب
اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة
الروح ورقته فتحلله الحركة الى المكان البعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا وكذلك حال من ينظر الى
شئ يجمع حدقتيه اي يكون روحه قليلا رقيقا وكذلك يجمع الحدقة ليئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء
وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسنة ومح البيض النيمبرشت
وباستعمال الحمام والماء العذب الفاتر ودهن الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النسيلوفر والثاني
يكون لغلظ النور بما يخالطه من الابخارات فاذا بعد لطف المتهيجة الى المكان البعيد ويرق بالضوء

بالضوء فيرى الاشياء بالاستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو فى طول المسافة ولم ير الاماكن قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال

وعلاج القسم الثانى الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالبروشنائى ونحوه مماذكر فى علاج العشاء والمصرح تعه قد نقل هذا الفصل من كلام الطبرى فى المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة والنقصان

الخفش علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهو ان تكون الطبقة القرنية والعنبية ثخينتين اى رقيقتين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او تكون البيضية قليلة فى اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار المتكلم الجليدية ويقيم ويتفرق الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او فى اليوم الغيم ابصر ابصارا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل فى الظل نهارا والضعيف عند الشعاع فيجمع العين لضيقها ولذلك سمى باسم الخفش فانه فى اللغة صغر العين ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة تكون فى الاجفان فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان تدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن والاثم بتنقية الراس ثم تكحل العين بالتوتياى الهندى والكحل الاصفهانى وبما دورق الاس ونحوه فانها يقوى العين وتجفف الرطوبات وتصفق الطبقات فتذهب بالنداوة وقد يكحل هذه العلة اى الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا فى الغاية قليل الحدة والنارية ملائما لمزاج العين

فى الدمعة هذه العلة هى ان تكون العين دائما رطبة برطوبة مائية من غير ان تكون فيها بثرة او جرب وخشونة من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهى اذا افرطت احدثت بياضا فى الحدقة لما تحلل رطوبة العنبية فتبيض كما يبيض الزرع عند وقيل لما يرد على العين مواد ردية وهى تعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيوءها لقبول المواد ولهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث

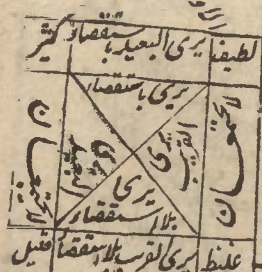

٩٧

من كثرة الحركة مزاج ما يصب اليها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها اكل وانتشار الاهداب وهي تحدث القصا
لحم المأق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع القرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة
انفتح رأس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت انصباب
الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر وشيافات الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب من كل
دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف توتيا نصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق يدق ويكحل به
والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويخفف رطوبته هذا اذا لم تقن تلك اللحمة بالكلية واما اذا قنيت فلا
بالادوية قطعا واما من سببه قطع لاستيلاء الرأس والعين ضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة
عن اجابتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق
التي خارج الجفن او بطريق العروق التي داخله والعين لا تقوى على امساك ما يجلب اليها ولا على التصرف
فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتنقية الدماغ فيسترخي منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال وافصد
ان وجب الرأي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول ما فيه تقوية العين وقبض تام والتكحل بالاكحال
التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكمي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع
من المدد توتيا هندي وحكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويخفف وقد تكون الدمعة
لانغطاط طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات
ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما تتسع فضية الرأس والصدر وتمتد اعصابها فتقصر الرطوبات
بالضغط وسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان صدورها
من دوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب وينقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان
الدمع في الهواء البارد انما هو بحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال تلك الحرارة ماء فغلظ
الاهوية في الشتاء ويحكم يكون علامة تسكين الحرارة ثم قال ناظرته في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء
نارا فكيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا ادام على التسخين
تصير هواء او نارا وهذا الجواب والنكان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان تلقى بالقبول في القذى

فی القذی و الحیوان الذی یقع فی العین اذا دمعت العین بعد الغبار و الریح و لم یکن قبله رمد لا تقبران من المواد فان الدموع لاجل قذی حصل فی العین تجتمعها و ینکبها خصوصا عند الانغماض و التحریک فیسیل منها الدمعة ان تغسل العین بالماء الحار حتی تستشرخی فیسهل اخراج القذی منها ثم تقلب الاجفان فان القذی کما یتعلق بالفوقانی یتعلق بالسفلانی القیه و یفقد ارض العین و باطن الاجفان بالاستقصاء و یؤخذ ان ظهر فی ارض العین نقطة تضع علیها و تصبر ساعة حتی تعلق بالقطنة ثم تقطع بسرعة او یذر بالذر و الناعم الکثیر النشاء لیلیح به لمافیه من الغروریة ثم یوخذ بعد بعض الذرور و ظهور غروریة و لزوجة بقطنة مبتلة فان القذی یقلع مع الذر و الرمص الحادث فیها بسهولة و ان لم تظهر فی ارض العین یلف علی الاصبع خرقة کتان و یمسح به باطن الجفن حتی تعلق به القذی و اما الحیوان الذی یقع فی العین فهو حیوان شبیه بالبق صغیر جدا کالذر شلانی الصغر له ارجلة دقیقة یتفرق بالسواد و یخرق العین و یضربها و یحدث فیها الما شدیدا الذاعا فیجب لذلک اخذه علی وجهین اما بان یکحل بالطین الفارسی و هو الطین الذی یغسل به الرأس فمنه ابیض و منه مائل الی الحمرة و منه مائل الی الحمرة و هذا هو الاجود و فیه لزوجة و غروریة کثیرة و تشد العین ساعة کیلا تتحرک فیتعلق الحیوان بالطین و تشبث به فیقبض الطین علیه بلزوجته فیوخذ معه او تکمد العین بالماء الحار التسترخی و یوخذ المیل المثقوب و الاضلاع فینفخ به فی العین نفخا قویا یزیل الحیوان او تقلعه عن موضعه و یحک باضلاعه نفس السواد حکا رقیقا حتی یخرج عن العین **فی القمر** و هو کلال یحدث بالبصر من ادامة النظر فی الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الی العین لتفریقه الروح و اضعافه لها فی هذا الکلام نظر من وجهین الاول ان القمر انما یحدث لتفرق الروح الباصرة من ادامة النظر الی الضوء و الاشیاء البیض اللماعة البیاض سواء کانت الشمس طالعة او لا الثانی ان الشعاع انما ینعکس من السطح الصیقل و لیس سطح الثلج کذلک لاختلافه فی الارتفاع و الانخفاض الثالث منه ان الانعکاس انما یکون من سطح الصیقل الی ما یحاذیه علی زاویة متساویة للزاویة الحاذیة بین الشعاع الممتد و السطح الصیقل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحیث یزول تساوی الزاویتین بمعنی ان لا یحدث به القمر و ان ادام النظر الی الثلج و لیس کذلک الرابع ان حدوث هذه لیس بمختص بادامة النظر فی الثلج بل یکون من الضوء الغالب و البیاض الغالب مطلقا کما صرح به الشیخ و ذلک لان الاشیاء البیض و الاضواء الساطعة الشدیدة لطافتها تروم ان تتقل الروح الباصرة الی مثل اجرامها فی اللطافة فتبددها و تفرقها کما تبدد ضوء الشمس انور الاجرام فلا یری صاحبه الاشیاء و قطعا او یراها من قریب و لا یراها من بعید لضعف الروح اذا نظر الی الالوان تخیل

ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه فى المتخيلة بسبب ادامته النظر اليه وعلاجه اسهال خرقة سوداء على الوجه وللشيب
السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما تعتاده الاتراك فى
اسفارهم وهو شئ منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق و
لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن فى العين لانه يغلظ الروح ويرخى الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد ان كان عرضه
الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المرتة لانه يقوى البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح و
تليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اى من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات
بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد ردية موتة فينبغى ان يعالج
بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحاقنة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التى طبخ فيها الشليخ و
ورق التوم وقشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى محماة فان حدة
بسبب تحللها تسكن فى فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر لطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت
الى فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان
النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر يرتفع منه بخار يفتح مسام العين ويحلل المواد ويقوى العين
بما استفاد من خاصية النحاس فى القمل وفى الاجفان مادة القمل سطوبة عفنة بلغمية يضيجه وتغتها الطبيعة لعفونتها ولما تجد بها
رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التى منها يغتذى الشعر والاظفر
ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج العقلى ولذلك تقتل الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها
مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مصنوع به عند الطبيعة والقوة المهيئة للتولد حرارة غير طبيعية اى حرارة غريبة تعفنها
بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة العقلية لان الرطوبة سواء
كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غير طبيعية صارت سببا للحيوة وهى اذا استعدت
لها لم يحرم عنها اذ لا يخل من المبدأ الفياض علاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبة المتعفنة بحب القوقايا
بعد سقى ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغراغر بما ينقى الدماغ مثل ايارج فيقرا او المرى مع العسل وتنقية
الاجفان بغسلها بالماء والملح وماء الشبث والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع

مع نصفه موزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه ينشر القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بسبب
غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك بطور حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل في الزيق حتى يأخذ رائحته و
يمسح بعد ذلك مسحا لطيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونثرها لما في رائحة الزيق من خاصية قاتلة لسائر
الحيوانات الصغار ولا يوازيه شئ في ذلك **الشعيرة** ورم مستطيل نظير على حرف الجفن اى طرفه عند نبت
الشعر يشبه الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي بها لشبهه في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي تدخل فيما يخرز
من السيف والسكين في مقبضته ليكون مسكا للنصل وهذه الحديدة البيضاء قريبة في شكلها من الشعير صلبت بكون
لونه كلون الجفن ومادته فضلة غليظة محترقة دموية ونوع منه احمر رخو يسمى العرموس ومادته في الاكثر دم علاجه الفصد
تنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر المخضخض والماء والطين الارمني
بماء الهندبا ثم بالشمع الحار والدياخيلون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج
لم يكن بد من اعمال المبضع بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يؤخذ بالمقراض ويترك دهرا يسيل ساعة ثم يذر بالذرور
الاصفر **في سل العين** هو نزال هذه العلة تحدث في المشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر
اعضائهم وربما حدثت بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر
مرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي بالمتساويين عن
كليهما فيما يقدر وذلك الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما الاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الذين
لسقة تقع في العروق الشبيهة او الشبكية فلا يزيح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء كما يعرض عند استعمال
المخدرات بسبب البرد والجمد لميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عجم
الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سل
العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهي نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اى تصغرها وذلك
لاستفاء ماء عنبها وفساد البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب تمخرق العنبية خرقا نافذا
لتسيل منها البيضية وقلة النور الذي يملأ الافضية لان النور اى الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها
اجفانها الضمور المقلة وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن السطوحات سيما الجليدية فلا يقبل

ذكر السكاكين اه
جمع سكين والمراد
من قوله فيما يدخل
خارجه سكين ذي
بريشة لطيف خان
قوله فلطيفة
مخرقة اه فلذلك
صلبة وملاقة تلك
الماده تغلظها الى
غلظ الجلد فلذلك
يكون او يكون الجلد
شئ لطيف فوق
الاكاكيب وذلك
العامة يسمى
في الاطباء
اليغرة تشبيها
بالبراعيم
تقليل قوله بالمراد
المرض قليلا وهكذا
التجويع ١٢ شرفة
قوله وترك الغذاء
اه لان النوم في الليل
قليل الخدار الطعام في
وذلك يوجب كثرة
الابخرة الى العين
كثرة في كثرة الشرب
قوله وترك العشاء
اى ترك

قوله وهو في الندرة اه ان كانت الطبيعة ضعيفة غير قادرة على حمايته ١٢ قوله وان يطلى في الابتداء اه الوداع ثم الحلات ١٢ تأليف خان المتساويين بما هو بهما ١٢ قوله وذلك الامر اى الاخس ١٢ قوله خمول البصر اه هو ضعف وسقوط ١٢ تأليف خان

الاشباح واما ضعف البصر فهو لا تخليف عن بنده العلة اصلا فعلاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتنقيح الاخلاط ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والرأس وان لم يكن من هنا فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث بالشيخ فقليل بير لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لكلا يزيد **في وهاب البصر في المطامير** وهي الحفر التي يخبأ فيها الطعام والحبوب المظلمة بنده العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا تتم فعلها واذيتها سريعا كالبرد والحر وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله بحرة ولطافة وقلة النظر الى الضوء الذي يسيط البصر اي الروح ويزيد في مادته بالتخلخل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث تفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة ويحلل النجارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية تجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها وتكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع التقبة بازدحام النور وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يبرد ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كانت من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلى على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحلك والنظر الى الاسرب المكلس بالحديد يحصل له من الحك بياض ولمعان مفرق يتركب مع السواد الجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العشار لانه يملأ الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح

الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه **في الضربة**
التي تصيب العين علاجها الفصد والاسهال والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لازالة المادة عن العضو
الماؤف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التجفير
وتهيج الاخلاط وادرارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين من الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه
وتشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها ولتكن المهافان لتثبيت في العين خضرة
بسبب الدم الذي قد خرج من عرق ليفي اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن تحت الجلد في موضع تيادى لونه ز
جمد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد رفع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة
الجامدة والفوه ينج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في الفلفل والزرنيخ **في الجسماء** هو صلابة الاجفان
وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخر ولا يمكن ان يحمل على جسماء الملتحم لانه صلابة تعرض في العين كلها
بحيث تقصر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن
انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يابس سافج مع وجع يسير بسبب التمدد وعدم
الانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن تقاريض مص يابس صلب حيث كان بادیا واما اذا كانت
حكة بلا مادة تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسيل بوسته العين وسببها نجالات حارة غليظة تصاعد
اليها وعلاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات من مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام
وتغريق الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ انحنات هنا كمادة بالايارجات ووضع
بياض البيض ودهن الورد على العين او تحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة
النخان بادية لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يليينها ويزيل جفافها

في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذلك ما ترى معها دمعة مالحة بورقية وحمرة
ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة الحكة قروح فيها وعلاجها ان تقصد العين بالبند باليد فوق المدهون من الورد
وتحمل بالحصرم اي بحي وبالحصرم او التوتيا المزاب بحصرم لتغيض العين وتجلب الدمع فتستفرغ الرطوبة الردية فان بهذا العلاج والا ينبغي
ان يعدل التدبير بان يطيف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويفكه بالبيض والزبيب ويطيب المزاج باستعمال

الحمام الدائم والمرخات والنطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها
ثم يفصد انكانت الرطوبة المالحة دموية وانكانت من غلظ آخر يستفرغ ذلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال
المدمعة المنقية كالباسليقون والغرغرة بما قلنا في الحنجوط بسبب اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها واما استلاء مادة
مادة ريحية او غلظية وعلامته انيكون مع الحنجوط ونتوء المقلة عظم في حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والسهلات
والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التدبير قبض وتشديد يمسك
العين ويمنعها من النتوء ومن قبول المادة وصنعته ان يغلى السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويوخذ من اسفيذاج
الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى
خارج كما يكون عند الخنق بسبب استلاء الدماغ ومجاريه ومجارى سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذى يخرج
بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين والافضية وتتصحبه المواد الابخرة التى في العروق
والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة فتجذب المواد الكثيرة الى الراس وتخلطها وتزيد في حجمها فتمتلى منها
الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتالم طلبا لان يشفيه فيمتلى منه العروق والاوعية والقى لانه يحرك المواد
ويدفعها الى الراس لانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذلك الصياح وكما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند
التزحر لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس واستلاء الراس وعلامته وجود السبب وتقدمه والاحساس بحمد
رافع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته مادة على الاندفاع الى خارج علاجه الشد
برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب وخرقة اشمد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور
الرمان والقاقيا والعليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد وصادق البرد لانه يشد العين ويجمعها ويقبضه مطبوخ
القابضات مثل الجلنار وورق النرجستون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الحنجوط للنساء
عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال التزحر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما انكان عن مجرد التزحر
والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء علاقاتها والعضلات الحافظة لعلاقاتها وهي على ما هو المختار جالينوس
ثلث عضلات تدعم العصب النوري وتشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء الحنجوط للمقلة وتمنع المقلة ايضا من
الحنجوط وتضبطها عند التحديق القوى كما عند تخلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا تعظيم

العين معها لعدم مادة تملئها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم ضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة
لاستخراج الاربطة التي تمسكها وتشدها وتحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ
الرطوبات المرخية والغرغرات والتمويات المعلومة في امراض الرأس والقوابض المشدودة على العين بعد التنقية
مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل **في التوتة** هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد ورخوة محببة
شبيهة بالتوتة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في الحدقة
مبتدأة من المأق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دموية تسيل منها دم احمر اسود وربما كانت عميا وحدوثها من
دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك
والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والرشنائي والحك بالمسكر او الحديد ووضع الذر والاصفر الحادة
الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوتة بالصنارة وتقطع وتتباصل لانها
ان بقيت منها بقية عادت ثانية ثم تقطر فيها ماء الملح المكون ان لم يمكن استيصالها فينبغي ان يمد الجفن وتخفى العين
لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوتة ويترك ساعتين الى ان يسيل ثم تغسل بالسمن
دفعات لئلا تحمى **في الغدة** هي زيادة لحم المأق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع فضلات العين عن ان تندفع
الى المنخرين وان تتحلل بالرمص والدمعة فتحتقن هناك وتعفن ويعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر وعلاجها تنقية البدن
من الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار وشياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار مكدر يشف بالماء
السداب فان فنيت الادوية عالجت بالحديد كما تعالج الظفرة والا تتصاصل فتحدث الدمعة بل تترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد
القطع على الموضع الذر والاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليأمن من اجتذاب المواد **في التحجر** هو فضلة غليظة
سوداوية اغلظ من فضلة البرد تتحجر في الاجفان بسبب انه تحلل لطيفها رخاوة جلد الاجفان وسخافة شكل ما يعرض لنخاز
والاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين لما تحلل لطيف المادة من تلك الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها ويبقى الغليظ
يصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وليطل الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة فتحلل بسرعة او
بمرهم الداخيلون حتى تحلل فان لم تتحلل فتقلب الاجفان ويشق الموضع بمبضع مدور الرأس ويعصر بالظفر حتى تخرج الفضلة فان خيف
عود المرض يحذر من شق الحرج بالمقراض ليسطئ التحامه فتندفع منه المادة بالتمام **في قروح الجفن** حدوثها اما من الاسباب

البادية واما من ورم حار يجتمع ويقرح يستعمل عليها ضمادا من عدس وقشور الرمان والسفرجل مطبوخة بالخل كذا في التحفة واذا كانت الرطوبة المائعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للمدمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطمخا وصفته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران من كل درهم بورق ازرنيخ احمر مكدر درهم صمغ عربي شياف ماميثا اثنا عشر مكدرا بعد ان تدق الادوية الاربعة دقا ناعما بماء الرازيانج ويشيف الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين للملتحمة مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح بغتة يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية المأق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اي قبل الانتفاخ في المآقين مثل ما يعرض من قرض الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة بحدة هذه الريح واختلاطها بالحرارة حادة لذاعة معه ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه لتحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المادة بسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه بقبض المسام وكثير تولد الابخرة الرياحية فيه وهي لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها والمشايخ لان تولد الرياح بكثرة فيهم بسبب كثرة الرطوبات الزيتية البوقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب ويكون ابيض العين على لون الادوار البلغمية يخلوه من مادة صافية لا تفصل معه يخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور الاصفر والطلاء من الصبر بشياف ماميثا والكحل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروائح وفي آخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وبحر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما بلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثره الغم ثقيلة لرخاوة مادته ولبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء سهيل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالمكيفين والماء الحار والمنفخ مع فلوس الخيار شنبر وماء طبخ فيه الرازيانج والاكحال بالاحمر اللين اذا تمم بالذرور الاصفر والاحمر اتحادا معا وصفته شاذنج زاج محرق مكدر درهم روسختج وزعفران من فلفل مكدر نصف درهم يشيف بماء السذاب والماميثا وعلامته ان لا يبقى اثر الغم فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها والاوجاع معه لاحكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوي بالايارج ثم الكحل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والدينار جون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة

ودقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي فعلامته ان يكون مع صلابة لا يغمز
تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه
وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير والبطال الحس بل انما يكون الوجع فيه
على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداوي في الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر
بعد الرمد المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض الاحتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة
وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمرين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها
لانه يلين المادة ويحللها

في بغض العين الشعاع ميل ذلك على تسخين الروح وتشعاله وترقيقه فيزداد بسبب
حر الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيتقرر عنه وتبغضه ويتبدد كثير البقر انيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في
الدماغ فيشتعل الروح بحرارتها وحدتها لا يبعد ان يحدث منها ورم الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين كالرمد
والسبل الغليظ او جرب في الجفن فانه لا يندر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة

في تهيج الاجفان هو ورم يحدث يكون الريح فيه بدا خلا بجوهر العضو تقع لمواد رقيقة تنفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان وتداخل في
جوهرها تخلخلها وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتراكم في الرأس وتنفصل عنها لاجل النار يه الحادة فتصير رياحا وبضعف الهضم
وسوء الكيفية تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب بالتكميد بالخالة المسخنة والعلم
ان المصرح تقدم ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكر بانا قصا مخبطا وذكر فيها
خاصا وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به جنين في تركيب العين ان مرض
الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لبنية اعراض لا تلزمه
عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العرق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى
اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاستاع والضيق بالعنبية والشركي على ما يكون مشتركا بينه
وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا نرى ان نعد جميعها على الترطيب والاستقصا

امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهي الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر
والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والاسكاق والشتر ومنها ما يشاركه فيها غيره

من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتشار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها البدن
وهي الورم والجساء والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحمة وغيره وهي الحكة والاسترخاء واللغط ومعه
الدم والنتوة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدبل والشري والسعفة والنملة والنمول والتاكل والسلع والنتوء والثقل
وامراض المآق ثمانية واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخران مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما
يهاوهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجساء والدمعة
والنتوة والدبيلة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء واللغط والبثرة والبرقان وامراض القرنية
منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والنسخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغرب وهي
القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء واللغط والورم والحرق والنتوء والرطوبة واليبس وامراض العنبية
منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والرزقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتوء والاحتراق والورم واللغط
والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة
والجفاف واللغط وامراض العنكبوتية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي ثلثة التشنج والورم والخلال الفرد وامراض الجليدية
المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او الى البياض او الحمرة او الصفرة والصغر
والكبر والرطوبة واليبس والجمود والتفرق وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر
والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة وهي سوء المزاج البسيط والمركب والسادج والمادي والسدة وانفتاح
افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء
المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة واللغط وامراض العنبية ايضا مشتركة واقسام سوء المزاج
والورم والالتواء والتفرق والاسترخاء

في امراض الاذن ووجع الاذن

حدوثا اما من رياح حارة حادة بخارية لم تفارقها الاجزاء النارية بالتمام تستكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع
ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح
لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك ان يجد بها بما يرتفع من اذنه الى الرأس لان ارتفاع شيء من تلك
الابخرة الحارة الى الرأس ويجيف بها وانه ينشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة لوجود مادة

متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اى شديد لشدة حرارة المعدة واستراحته الى شرب الماء

البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحادة

اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد

المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة من الخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وتقطير

دهن الورد المغلى مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن فى الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا

اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الدهن او من الغشى باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة

ارخائه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام كالدهن يلحج به الافيون يزداد تشبثه ولبثه فى العضو لا يدام

عليه لانه يورث ثقلا فى السمع ووضع الاطلية الباردة عليهما من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة

والخس او تعرض اى الرياح الحارة الحادثة من المشى فى الشمس فى يوم صائف فتؤثر الحرارة فى رطوبات الدماغ وتحلل عنها ابخرة

تستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا فى اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا فى منخريه وكربا وعطشا

يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت فى اعضاء الراس فقط بخلاف ما كان السبب فى المعدة فانه

لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اى المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها

وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر فى الصداع الاحتراقى او تحدث الرياح الحارة

الحادثة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان

الحمامات لا تخ من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الراس وتعاون حرارتها الفعلية فى احداث

الرياح وعلامته ان يجد فى الراس خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح

حمى شديد فى اذنيه وراسه وصداع فى مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد

المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك وتقابل

لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلى الاذن او فيما يلى عصبة السمع المفروشة على الصماخ

او شعبة العصب التى هى آلة السمع الاولى حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب وتسهيل المواد

الى اسفل فتنتكس الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر

والخلاف وجب القرع وكذلك التسعيط بها ليرطب الدماغ ويسكن بحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة
عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه بقصد حمل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها والمانع من رياح باردة غليظة
تستكن في الصماخ ولا تجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان تبقى من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا ما تاتي المعدة وحركة
لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة التي ترتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يجد عن الرياح
الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلتين فيستريح بصب الماء الحار على الرأس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على
تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتعطير فيها اي في الاذن من الادوية الحارة مثل دهن البنفسج والسذاب
ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب او المنقى فيها خرميان وهو جند بيدستر وفربون الزيادة التسخين وتحليل
الرياح او تحل الرياح الباردة من مفصول في الرأس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع
ما يجد في الاذن من الثقل والدوي والطنين للاحساس بحركة الرياح في فضاء الدماغ يجد مثله في الرأس فيرتشي لان في
هذه الصورة لا يكون الثقل في الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوي لا يكون الا في الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك
الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتعطير فيها اي في الاذن بما ذكرنا قبيل في علاج المعدي او تتولد
اي تلك الرياح من المشي في يوم بارد وفي رياح باردة في هذا الكلام وكذا في قوله بعد ذلك ومن صب الماء البارد
على الرأس نظرا لان الريح لا يتولد من البرد الخارجي اللهم الا ان يقال ان الرياح او المياه الباردة تضيق المسام وتكثف
الجلد فتحتقن الابخرة المتحللة من البدن فتتراكم وتبرد في الدماغ وتفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت
تلك الابخرة بنفسها باردة كالابخرة المبردين والمرطوبين وعلامته ان يجد في اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح
لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع دوي كدوي جلة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت في مستقره والوجع
لا يكون على صورة التمدد الذي يجذب العضو معه الى طرفيه بجذبا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التي يكون
مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير مزعجة والقلقلة
بل يكون الوجع على صورة شيء يدس فيه اي يدخل في الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح تكون محتبسة فيه غير
متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه انحان الاذن من خارج بالادهان الحارة
والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والرطبة والبابونج والاكليل ورق الغار والمرزنجوش والنهام

والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار في الحمام ليصيل لها البخار الحار الذي يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ الفت و
اسفاناخ من خارج بالخرقان يمرق ويعين بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة
او من قطنة مغموسة في زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الرأس او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن
وجع موخر الرأس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطئ
رأسه لتمدد اعصاب مؤخر الرأس من التقبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانكماش الرأس وانخنائه وعلاجه
تمريخ الرأس بالادهان الحارة لا سيما موخر بتقطيرها في الاذن او تولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اي في الاذن
وعلاجه المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل في الرأس والجبهة عند السجود لميل المادة
اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير
دهن الورد والمذري بالخل في الاذن واما من سوء مزاج حار سافج او صفراوي وعلامته حرارة الوجه والرأس مع صداع
وخفقة وطيران واستراحته الى الهواء البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات
الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما في الصفراوي فلامالة
المادة ودفعها واما في السافج فلملاقتوجه المواد الى الرأس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج
بارد ويابس او بلغمي وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة في الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة
بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعلي يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير البارد وعلاجه الخان هناك
علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم وطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالجلوب والايارجات ثم اي بعد التنقية يقطر
الادهان الحارة فيها كدهن العجل والقسط والناردين والزنبق ودهن السمسم المربى بالياسمين الابيض
ووضع الكمادات المعمولة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا والخان هناك
علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات اما من ورم يحدث فيها وهو اما حار
وعلامته شدة الوجع والضربان والثقل في الرأس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه فما كان منه في العقب
وهو واحد العقوب في الاعضاء الخارجة منه اي من العقب يظهر للحس والا تكون هناك شدة الوجع كبعده عن
الدماغ عن الاعصاب الدكية الحس والا كثير خطر لذلك والامن من انتهاك عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الا

يجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق كرنب المطبوخ مع السمن العتيق وماكان غائصا
في الثقب تشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل احمالا الى ان تقيح لكثرة
حس العضو ولحقته الغشي من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي
الى السرسام ربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من تلك والامام سمائي
لان مزاجهم اسخن وموادورامهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل احمالا الى ان يجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لان العصبة
فلا يؤدي السمع اولا تقبل القوة من الدماغ على ما ينبغي ويعظم الالم حمايلي قعر الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا
وقتا بعد وقت لما تنفصل من المادة المورمة انجرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان تحللها الطبيعة فينقطع
الصوت ثم يجتمع تارة اخرى وتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت لان البخار لا يجد ذلك الا
عند كثرته وهو اذ اكثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى ربما وجعت العين وسالت معه من مناخرة
رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الرأس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي
نصيبها من الغذاء فيصير كلا عليها وينفرغ عنها الجميع بخواندفاع الفضول وانتكون معه حمى لازمة لما يصل الى انجرة
المتفعته بمجاورة الدماغ الى القلب واما كان خارج الثقب فلا يكون معها الا حمى يوم وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالنرد وهو طلاء ركبه جنين ابن اسحق من الصندلين والماميثا والطين
الارمني والحضض والاسفيداج والبوش وبزر البنج والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات
البارده المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد ليكون حكمها
على الصلابة اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء البنج ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن
الوجع قطر فيها اللعابات مثل لعاب بزر الكتان حتى تقيح ويسكن الوجع وتسيل المدة واما بارد رخو طوبى اي
بمعنى وعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا اصداع معه
لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الرأس ولا خبث نفس لان صاحب هذا
الورم يكون بارد المزاج ويكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من جدة
الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب

وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيهما
دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها والا لم تصلح بما
على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد غشيت بغشائي الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها الصلابة جوهرها وصفاقة
الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي علاجه الاسهال بالحبوب والاريابات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها تحليل الورم
كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرازيانج مع الشمع والزيت واما من
قروح وعلامته خروج المدة وتقدم الورم وجمعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة صديدية خبيثة ان تقطر فيها المرهم الابيض او قرحه
بدهن الورد وصفته ان يؤخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن
بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع من الضرب بالدبج في الهاون ويحرك اولا
فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية
التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الخلق لانه ينقي بنشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة
مستطيلة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة من الانزروت ودم الاخوين
والكندر وعصارة لحية التيس والكانت القرحة عتيقة ونخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل
والكندر على السواء بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير
صفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرورا نتج وعلك لانباط مكدا وقنيان زيت رطلان قلقطار المرهم الاحمر
وصفته مرداسنج زيت مكدجران خل عشرة اجزاء يضرب حتى يتعقد ثم يجعل فيه درهم من عرق الصباغين ويخل
خبث الحديد وصنعته ان يؤخذ خبث الحديد ويقع في الخل شهرا ومازاد ويصب منه في الاذن او يؤخذ الخبث ويرض
ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع
من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لا يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة امتيح ان
يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرق المدة ومما يمكن الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يجفف
يجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل خمر ميان لدفع عادية الافيون واما من دود تتولد فيها من مواد عفنة يجلب
الاذن دود تتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة وعلامتها

الحكة والدغدغة بسبب حركة اكلة ورودة وتمزيقه والاحسان بها بحسب مقدارها وجودتها الى خارج احيانا اما بيضاء
سوداء الرأس دائم الحركة والاضطراب واما غبر ارتشبه ذباب الكلب بحسب المادة الموجبة عنها وعلاجها قتلها بالخل والبورق
او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تفتيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس بالدبق
او الغرى وبالتقطيس بالكندش وتسديد الفم والانف عند الاعطاس واما من هوام تدخل فيها وعلامتها ان يحس بحركتها عند
قدحجمها يهيج الوجع حينما عند ما يتحرك وليس جليا وعلاجه علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ما يدخل فيها فيؤذي ويولد
اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلظ عقر الاذن سيما اذا كان رديا كيفية ودوائية وعلامتها ان يهيج بعقب السباحة
او دخول الحمام يوما او يومين ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على
فرد رجليه ويثب مايلا رأسه الى الجانب الذى فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يضع
فى الاذن طرف قصبة الرانج او الشبث او الردى ما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدس حولها بالقطن ليلا يدخل فيها الهواء
ويشتعل الطرف الآخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى خارج وينفيه كما يفعل بالدهن فى السراج
بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن البانسمين او الزيت ليتشبث به النار او تدخل مثلثة من الاسفنج فى الاذن
وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء من الاذن **فى الطرش** وهو عبارة عن نقصان السمع
والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الآخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم
الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام
قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه غليظا لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت
المادة التى تكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذى يعرض عند الكبر والشيخوخة لان علاج
له الضعف القوى فى هذا السن لاستيلاء البرد وليس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة تفسخ
العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون بانضمام شفتى التفرق والتئامهما على
تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه هنا وقد يعرض فى الامراض الحادة الصفراوية فى الانتهاء عند ما يصعد المرار الى
الدماغ على سبيل الجران كما يعرض فى الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها بقلها

الى اسفل وان بقطير في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يوخذ رمانة حامضة وتقشى جهاتها
والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى تقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى
لاينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار
يجفف قوام العصب والشيوية ويمنع لقبول القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب فلك بالقبض
والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع لبعض اجزائه على بعض وتنسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه
الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال
وعلامته وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان بر طبا بلا ثقل ولا تهدد فان كان باردا آذى بالبارد
واشتد في البرد واجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد آذى بالمسخنات واشتد بالظهار وحسن بالتهاب ولذع في الاذن
وما يجاورها وما كان من يبس يمكن ان يعد بقعب مصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان
رطبا آذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه
المصنف وعلاج فلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات
والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة فجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعضاء
عند التخم ولا يتقدف فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد ومن الانتفاع
بالاشياء الحارة وتقدم تدبير البرد وعدم التهاب ما يحدث مع ثقل في الراس لان المادة انما تنصب منه الى العصب خاصة عند
السجود فيكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه
مادة وكان العليل مع فلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم
الراس والتحمت عليه ثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب
تكون متمكنة مركبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس ثقلها لا يسيرا وعند السجود تتكى وتميل ثقلها على جوهر الدماغ واغشيته
فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث
والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي يطبخها وهي مثل الخندقوقي ودرونج الغار والمرزنجوش والنمام
والبرنجاسف والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد بخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب

والسعتر والأفسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش السدة في الصماخ تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما لوسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر او اجنبي كعين الشمس وعلاجه اخراج الوسخ بالآلة او يليين بالدهن ونحوه بخار المياه الحارة ليذيبه ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة وما الحصاة او شيء آخر كرمل ونواة تسقط فيها من خارج وعلاجه ان يقطر فيها الدهن لتوسع المجرى بالماء والتليين ويعطس بمثل الخندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس ويميل بالرأس الى جانب الاذن التي قعدت فيها الحصاة او يخرج بالملقط المنجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك في جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع رأسها في الصماخ ويملأ جوفها قطن ليلا يخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك بسرعة فتنجذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سريره ويعلق رأسه ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخا عليه الدبق وغيره مثل غراء السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى تشنج واما البنات لحم زائد فيه من اثر قرحة او تأول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وامكان غائرا يحتال له بآلة دقيقة يقطعه ثم يلقم فتيلة ويذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع صلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى يأكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة

في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت البطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احداق والدوي الذي يعد الصوت امر حادث من تموج الهواء المنضغط بسبب احساس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان في ذلك بهدوء لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي توجبها نغمات ذلك الصوت وقرعاته بعد صدم وتنادي ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك به واذا ليس التموج في الطنين من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها ورطوبتها وسببه اما رياح غليظة تنحل عن فضول تكون في الرأس تتحرك وتحرك او فضل تنصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ وتشوشه كما يضيق عن الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامته الريح تمد وبلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة في الرأس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامته الخلط الثقل والتمدد

في الراس والاذن ودوام الطنين لدوامه المحرك ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه تنقية الدماغ
بالنكان من استلاء خلط ملم متبين لي من اين عرض للمصروح تعم هذا الشك ثم بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية المطلقة
مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادهان الحمام التي تحلل ما
من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار
لانها يسخن الفضول المحتبسة في الراس وتميز عنها انجرة غليظة رياحية ويكون بشدة الهيس ونحو ذلك الاضطراب يقع في الرطوبات
المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء واذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها
تحليلها وتحركها الغور الغذاء وتتحرك ابخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الانجرة المتحللة عنها والاحساس
في مثل هذه الحالة التي لم تجد الطبيعة الغذاء اقوى نخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والانجرة الكدرة
الذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخواء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل في الاذن وقد يشفي لان الخل
يقمع الرطوبات ويخفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنفسج لسلا تحس السامعة بالطنين ويكون من ضعف
القوة السامعة فتنفصل عن الاذن موج محسوس لا يكاد يخلو عنه البدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة
البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه تقوية الدماغ بالاغذية المعطرة بالشمومات الطيبة التي يكون معها جذب
وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن البنفسج **انفجار الدم من الاذن** يكون اما على طريق البحران
مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما دام لم يضعف عليه واما من امتلاء يؤدي الى انشقاق عرق واما من
من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق فتطامله ومن بسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انفجرت منها
كلها دما وعلاجه الكمادات مع الخمر والحرارة ان يقطر في الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم ويجمده ويقطع
برودة او طبيخ العفص وماء لسان الحمل او الفرفخ مع ماء شاه توقيا او ماء الرمان المزاج المطبوخ كما هو صحيح في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه واذا
الكراث المطبوخ مع الخل يسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك عند خوف
الدم في الاذن صيرورته فيها علقا **في انكسار الاذن** هو ان تنكسر الغضروف من حيث ينظر للحس وفيه نظر بحث لان الانكسار
لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف وضعا لانه قال المسيحي قد بان ان جوهر بعضا يف الاذن قابل للانعطاف والانحناء فلذلك لم يقبل الكسر
من الكسر لانه انما يقبله بالقبول الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف

الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل المرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم فاطلق الكسر عليه
ان يصطلح وسببه ضغطة القصبية او فركة قوية او ضربة فينفسخ اى ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبع
المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمعاث الاقاقيا والراتينج والحناء وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الفصل
قد بعقر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويلتئم الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان
الانكسار مع انفسخ ويتبين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم
والزفت والشمع وشحم البط حتى تندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة تحتاج ان يكون المرهم
المدمل لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها لاولى من الصلابة **في انقلاع الاذن** ينقلع الاذن اما بجذب
قوي او آفة تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها او غيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لاتقاء المادة
من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد
مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب بدهن الخطمي وورق الخبازي وورق بزر قطونا وما جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو
وتليينه فيزول عنه الالم **في الاورام التي تحدث في اصل الاذن** خارج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات اخطار لانها
وقعت في عضو سخو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ
وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هنا كما هي عبارة عما جمع من الاورام الحادة والمهلكة
على سبيل البحران حسن وهو ما كان مع علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة وثقل مدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم
ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو بصيبه من
الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفة بالحرارة الاصلية التي
الغريزية التي عرضت له من العفونة وضيق المجاري لعظم الورم وضغط العروق والشرائين والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي
وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا تضييق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن لانها لحدتها
ولطافتها تنبز الى ظاهر الجلد والعروق والشرائين وغيرها من المجاري غائرة في الاكثر في العضو بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها
ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع
لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حارة لذاعة توجب

بها الماشديدا كالصفار مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة للقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على مجرى الطبيعي وصلابة
لغلظها وتهاوكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والقصد ان يجب ان يوضع عليها وكوتى الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة
للوجع لئلا يزداد الورم بالنصاب المواد اليه من الوجع الحارة الرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد
والشمع مفتتة ومثل دهن الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد غير الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة
اليه فضل عضو ئيس وعند الروع يخاف ان يرجع اليه **في الشيء الذي نصيب في الاذن** جميع ما نصب في الاذن
اخراجه مثل اخراج الماء فاما الزيوت اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا قلب الرأس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت منه
اعراض رديئة مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي جالينوس الاطباء
اخبرني انه شاهد من حدث به عين في ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتأدي جوهر الدماغ بيرده وبرجرجته وثقله وجمع شديد
لانه يركب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب في كي الحس قريب من الدماغ
فينبغي ان يصيب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالاخراج والتليين وتقليب الرأس وتعطيس بالكندش والجذب بيد ستر ويمسك
الفم والانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيت يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح
الميل بالخل لينذهب عنه الصدأ فيكون تعلق الزيت به اتم وينطف بعد الخروج ما يصيب من الزيت ويفعل ذلك مرات الى ان
لا يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريدان يقطر بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيت اذا كان في ذلك الموضع وما قبر منه
لم يخرج الا الى ترجح وجل فقط والخان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وبكلان طريقه ليس بمستقيم بل ملوي
ذوي تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل **في حكة الاذن** سببه طوبة ما لحة بورقية يوخذ من باطن الاستين ويصب فيها
بعض الادهان مثل دهن البنفسج والورد ويغلى الاستين بالخل ويقطر فيها لان الاستين يجلوه وينقي ويحلل ويقوي ويجفف الرأس
والخل يعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالاخراج والتليين وتطييب المادة **في هرب الاذن من الاصوات العظيمة**
يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة الفائضة الى السمع من جملتها فيتأذى من الاصوات العظيمة والحادة
ويتأذى منها يتفرق اتصالها بالعنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القمول الى ستة الحابس وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الادهنة
والشمومات والمروحات وغيرها **في قلاع الاذن** هي شقاق يظهر في اصل الاذنين ترشح بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح
واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال الرضاعة جلودهم رقيقة وفرط التين شبيه بهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه ان يجمم

على ما بين الكتفين ويغتسل بصل الاذن باللبن الحليب لانه ينيط المدة والصديد لما في مائيته من الجلاء مع انه يسكن حدة الما
وحرارته ويشير عليه بعد ذلك الترمك والقنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويخفف بلته

في امراض الانف في بخشيه

هو فقدان الشم يكون اما مولودا ولا علاج له واما لسدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف الى الزائدتين
بحلة الشدي اما اللحم نابت فيه ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غدد ي ابيض وهو اسرع ملاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احم
وكما وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحم
الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويتلى منه قصبة الانف حتى يرى غلظ وربما طال حتى يخرج من
الانف او الحنك ويسمى حالعلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي حب الياريج ان يدخل في الانف فتيلة من مرر الزنجار
واثمد القصارين ودوم بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية حادة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليها
فان انقلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عوج بالدواء الحاد في الغاية مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع
او يخرم بحرد انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد ويصير بها كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من اسرب ثم يلف
ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى تقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم
الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في
الانف يقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العين يجرد بالمنشار الخطي المذكور ثم يطلي
الادوية الاكالة المجففة على نوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس منفتحا
واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسفايج تشبيها له بالرو بيان لانه سمك لين عديم الحس له شوك والاعظم كثير
الارجل دقيقها على نحو اصول السبسبل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق قال صاحب الكامل كما ان ذلك
الحيوان من اراد صيده يصيده بان ينحره بارجله كذلك هذا اللحم يصيد المنحرين في هذا الورم تظهر منه في اصل الانف خارجه عروق
وخضر من تراكم الدم وجموده متمليه متر قشة اي دقيقة كارجل الرو بيان وربما تقرح وسال منه صديد وبلة ودلك
اذا عملت فيه حرارة غريبة مفتقة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن اذا فسد شكل الانف اذا افرط
عمل الحرارة فيه فيحلل من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محترقا متربدا او علامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم
صلب مما كان وثقيل وجعه بالآخرة لما تحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة ميتة مبطلة

الحمة وامافي الابتداء فيكون معه وجع شديد بحدة كيفية المادة وتصير عروقه خضرا لاحتراق الدم متمددة تغلظ الماده وكثافتها وغلبة
ارضيتها ويحيل العليل مع هذه الحال تمدد في حمالق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع
في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه بقية الدماغ بالجوب والايارجات لئلا تنصب من المواد الى موضع الورم طلية
اي على الورم بالخضض والمر او بالمر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمر او اسنج مع بعض الاعتبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يليين
ثم تشيط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها الماده من نفس العضو اغور من جذب المجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم لانها
ربما وقعت على فوهات العروق فتمتص منها مع ان وضع المجمة بهذا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها
سمية وهي عظيمة الروس كحلية اللون سبع داء اخضر او ذات زغب واشبيهة بالسمك البحري المسمى بالمار ماهيج او كان عليها نقط سود
او خطوط لازوردية فانها تورث اورام وعشيا وزحف دم وحمى وسترخاء وقروحا رديئة بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر
الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية ما دام ضفدعة او كانت ماشية اللون تغلو باخضرة ويتيد عليها خطان زرنجيان
او شقرة مستديرة الجنوب او كبدية اللون واشبيهة بالجراد الصغير وذنب الفار او دقاقا صغار الروس ويجب ان يصاد
قبل الارسال بيوم ويقيأ بالانكباب لينجرح ما في بطونها من القذرات والرطوبات العفنة وتشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل
على مص الدم من غير توقف ثم تصيب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليتغذى قبل الارسال
لئلا يحيد مزاجها من الجوع وليألف اكل الدم وليكسر حدة جذبها ثم ينظف قذراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة يسهل تعلقها
وتناولها بذلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق ويحمر بالدلك اذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او حوافة
خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص الموضع بالمجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارق معه ضرر اثر لسعها فان
لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من حابسات الدم والسرطاني منه لا تتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا تقرح فانه
اذا قرح لم يمكن عليه لاندمال لخبث مادته وكثرة رضيتها وربما اورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع
عليها القير وطلي احيانا لتثقل حساسته وتمدده ويبقى البدن ابدا من السوداء والفضول الغليظة بطبخ الافتيمون ومعجون النخاع وامامن خلط غليظ
لزج يسد المجاري بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة
وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ ويجلب منها الى الخشوم وينعقد مع قوة حرارة في
مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه من البدن وتجفف تلك الاخلاط وتزيده لها غلظا ومتانة فتنعقد هناك

ويستدل منها الخبيستوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم رأسه مما يلي المنخرين بالحكان ذلك الخلط وعلاجه بلطيف الخلط
بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراغر مثل طبيخ التين مع العسل والمرو بعد انضاج
السدة وجريان الخلط المعتمل المسعوط بمار السلق واذان الفار والسذاب والانكباب على المياه المطبقة مثل طبيخ البابونج و
المرزنجوش والشيح وقد تحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فتكون مسدودا ابدا بادنى شيء
من الرياح الرديه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يطيب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الحنجرة و
تحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يمج في ثقبتها والمصفاة عظم متاخي تتخلل موضوع على وجه الزايدتين فيه ثقب
منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وتستفرغ الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة والنخاع
دخول الشيء وخروجه في المستقيمة لسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولان اصل الدماغ بسرعة فيفسد
بيرده وعلامته ان يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تجلب الفضول فيما فوق المنخرين
وتغير كلامه كانه يتكلم من الفضاء اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ ليقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بحقيقة بخلاف ذلك
فان الذي يتسيب اليه ذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الا
عند ما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على ترتيب الى اقصى الفم والآخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى
الاول يتم التنفس وتصفية الصوت وتحسينه ولانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والفصل
بالتي فيها طنينة ثانيهما تسهيل تقطيعها اذا لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يجاوله المتكلم بتلك التقطيع
الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي تجعل خلف المزمار فلولها تطلع ابدا ولا تعرض لها بالسدة واذا كانت
السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المثوب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما
يكون عند السدة وهذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كتابه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة
في المجرى لا في الدماغ والخان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط
بالالة المقطعة المبطقة مثل الشونيز والفوتج وشحم الحنظل والبول الابل مفردة ومجموعة بعد ان يعلم العليل فيما يكيس راسه الى خلف غاية
ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك لتعليل بها الى لادوية المبطقة وقد تكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامات الذكورة
انما تكون في سدة المصفاة ريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكرة لمقاومة الريح الغليظة هذا الريح

ترشيف خان

المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وتسد ابدا جانبا واحدا لما ان الطبيعة تحتال لضرورة النفس في اقتضاء جانب من المنخرين فتدفع الريح من كليهما او احدا ذ ليس الريح في غلظ المخلط وليس للطبيعة ان تمنعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة المتعطيس بالفلفل والبخور بدبيستر والانكباب على بخار المياه المختلفة التي تطبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنانخواه والفوتج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الالف وذريته الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه نميته ويسيرة او سوء مزاج الزايدتين اللتين هما آلة الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الرأس الخ ان سوء المزاج ساذجا وبغير الكلام وعلامته سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل بحرارة في مقدم رأسه وجبهته وتنبعث من الدماغ رطوبات نضيجة الخ ان مادتها ان الحرارة الغريبة لا تعاون الغريزية عن النضج لانها تحدث في تلك الرطوبات تنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ المخ والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال ويباحس العليل بثقل في مقدم الدماغ الخ ان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض عقب الامراض الحادة المخففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج الرطب فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون المتضيقة في الساذج وبعدها في المادي الرطوبات والاطيبة والشموما ونحوها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يجد من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعضاء عقب الامراض الحادة المخففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا او نحو ذلك ويصلح بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه **في فساد الشم** المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي بما عرض له الشم ان يشتم الروايح كلها على حالة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما تغير وتشوش منها افعال القوة الشامة فيشم روايح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روايح خبيثة او ينكر روايح طيبة واما البارد والرطب فلان كلا منهما يبطل القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم والخشم ضعيفين يبطلان القوة او ضعفها عن احدهما فلا تدرك الا رايحة واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا ما قعده الشيخ من قبيل التغير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه تبديل المزاج او خلطه وهناك اي في مقدم الدماغ تحس برايحة ذلك الخلط اما دايما اذا كان

ذلك الخلط كثيرا وله كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شئ من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او ضعيف كيفية
فيحس برائحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشئ المشموم وتوصله الطبيعة اليه
واول ما تحد القوة هو رائحة ذلك الخلط القريبة منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالرائحة التي تجدها مثلا الانسان يحس
من البول وائح كلها رائحة الفضل والسبيل علم ان الخلط حار وانسان يحس برائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس
ان احس برائحة نتنة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه بقض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب
والغراغر وغيرها وربما شم من شئ واحد وائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة
في الكيفية وعلاجه بتنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما شم بعض الاوائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن
لوجود مادة غفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد لفتها
القوة الشامة فلا تفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الوخم الفحم والطين ولا يحس لطيبها بسبب مادة
حلوة دموية بلغمية طبيعية هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرمدة فاستفادت منها ما استفاد الدم في قارة السكت فينفصل
عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية تالفها الشامة كما تنفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر
لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة الغضبية التي قد بلغت الى
حد الكمال تتاثر الحرارة المعتدلة فانفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة بجوهر الروح وعلاجه تنقية الدماغ من تلك المواد او ادمان شم المسك
وما شابه ذلك من الروائح الطيبة الزفرة والسعوط به ومن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لن لا يحس بالطيب وبالبيكنيج ونحوه من
الاشياء النجسة الحادة كالمر والجاوشير والكندر لان عدم الاحساس باحدى الرائحتين ربما يكون لسوء مزاج مستو متفق
قد الف حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ وتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي
وصار كانه المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان منافر غريب للاصل
والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصلا فلا منافاة فلا احساس فكذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب
ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن ولا يدرك لطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له
فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا يفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له
لتكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في الحاوي

وقلده المصنف واستدل عليه بما هو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس بالطيب لا يحس بالنتن بسيط بخلاف
والذي يحس بالنتن دون الطيب بسيط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج بالغرض يحب
العلاج كما هو رأي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو رأي الرازي في بيان ذلك ان الذي يحس بالنتن دون الطيب بسيط عند الشيخ
خلط عفن في المخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس واسطة تلك الخلط ولا يحس بالطيب بغلبة ذلك الخلط واستيلائه
رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع الف القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس
من يحس بالطيب دون النتن انما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا انحمان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج البارد
والفته القوة الشامة به يكون لا يحس بالنتن دون الطيب ثم تبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتقدمه
حالة مخالفة مما علية وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب **في الثبور في الانف** قد يخرج ثبور في الانف ويستجر الفضل
فيها حتى يصير كصوص التاليل في الهيئة والصلابة وبعضها فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع على الغشاء
المستبطن لثقبة المنخر فتحمى بالنفس الذي قد سخن في الباطن وتحليل منها لطف ورق تغليظ الباقي ويستجر وزاحم النفس
والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه بتقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اي تليين الثبور بالشمع
والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل مايلين منها ويلطف تحليل بحرارة النفس فان تحللت والا شرطت
بالمبضع ان امكن ودويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى فنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج
ولا تهاون في علاجها فانها قد تصير ناصورا في اكثر الامر **في القروح في الانف** تكون اما رطبة تحدث
من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب
المحرق بدهن الورد وبعد تنقية الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر وتحدث من اخلاط
محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذ من الشمع الاصفر
ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع بالادهان و
يلقى عليه شئ من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عقيقة تحدث من طول مدة القرحة وازمانها ومن سطوبات متنفية
تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ في الانف الخرنق الابيض والكحل على السوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مسحوق
ان يفضي منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة **في الرعاف** يكون اما بالبحران وعلامته انيكون في الحميات

الحادة او غيرها من الامراض الحادة وان يكون في يوم بارد ولا ينبغي ان يخرج من ذي به يندفع مادة المرض الا اذا افرط
وخيف منه سقوط القوة فحينئذ يجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه يحدث فيه فتح افواه العروق
الدقاق وعلامته ان يخرج قليلا قليلا او من خرج وجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون قيحا شديد الحرقة لاستيلاء
الحرارة المذيبة المطفئة عليه وخلوه من البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة فصدا
ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب
المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي
ان يكون الفصد من القيفالين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل شراب الكشوث وشراب العناب والسيباس
وبالاغذية المغلظة للدم من لطيف الشعير والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد والتلويح على الرأس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده
في عروق الرأس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الخصر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف
وامتلأت العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد انه
ينبغي ان يبدأ به من الرابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كتابه وقال الرازي
ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلئ ما دون ربط العضو كما خطار عظيم وكذلك شد الانثيين والخصيتين والثديين يقطع الرعاف
لا لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطع
البيض والانثيين وجربهما ذلك وفي التقطير في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النفاع وروث الحمار
مع شيء من الخل وما فيه من التبريد الشديد والجلاء فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب يفتيلة ملوثة بعضه روث
الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان ينعم سحقها كالغبار ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها
حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكية المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته
ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يجيد ويغلي ويتخلخل ويزداد حجمه فتمتد منه العروق التي في الدماغ وتنفتح فوهاتها
وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة تغلبة الدم وكثرته ويجيء الدم بخفر اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع هناك
في العرق الكبير من كثرة الدم وغليانه والشرايين تميز رقته وحمرته وحرارته واكثر ذلك اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون
عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في العروق فتشق ويكون عقيب سقطة او ضربة تشق منها العروق وتتبعه

وتتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من توسع الاقاعي الغليان الدم وحدته فتفتح منه العروق الشرايين وقلما يخرج فيه اى فى هذا النوع الذى يكون من انفتاح العرق الشبكية وشرايينها اعلاج وربما تحسبهما الادوية الكاوية وهى التى تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والبنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازى وحسب ان الذى يخرج فيه هذا العلاج هو مايكون من انفتاح العرق لان الشرايين ولعل انجاعه من انفتاح العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل **فى مخرج الالف** يكون اما لبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به الالف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن فى انحناك يتصعد اليه من نوع اى الصدر او الرية او المعدة وينقد من الفتحتين للتين فى اقصى الفم الى الالف وعلاجه بعد تنقية البدن الذى فيه الخلط المتعفن ان يستنشق من الشراب الريحانى وهو الشراب المصرف الطيب الرائحة وصنعته ان تلقى مع العصير الدن صرة فيها القرنفل وجوز بوا والدارصينى والبسباسة والعود الهندى وسلسان الثوم والبادزهر بوية وفائدة الاشتاق بانه يزيل العفونة ويغسل الالف من الرطوبات العفنة وينطفع معان فيه من العطرية تنشر العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة او تؤخذ منها فتيلة تبلولة بالشراب وذلك لان لها رائحة طيبة وذفرة تتغلب على رائحة الالف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة فى الدماغ نحاله او فى مقدمه او فيما يلى الالف تجذر الى الالف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان تغير غرغرا بالسكنجبين البزورى مع غرغرة الخرول فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المفرغة وهو الشراب الذى طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ماذكرنا من السنبل وغيره **فى رض الالف** ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ والشيال حتى يذهب عنه التفرطح المفطس ويسوى بالميد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى اجانب ويزق عليه الصبر والمغات والاقاقيا والمر بالعاب لسان الحمل على كاغدة وان كان الرض شديدا قد انحسر معه الغضروف الذى يدعم الالف وهو غضروف منصف للالف على طول الدرز المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغى ان يغمد ويتحامل عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اى مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لكما يحمى من الوجع المقارن ومن سيل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الآلة التى تسمى مفتاح الرحم وبيدا الملولب لتتفرق الاجزاء التى قد دخلت من الآلة فى الالف فتتفرق اجزاء الالف وتترجع الى خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بقسائل ملفوفة على خشب وقاق مطلية بالاقاقيا والمغات لتحفظه على الشكل الطبيعى والا تدعه

يتطاول من حتى يخبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوى ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه
ان بلغ الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بدويته بخبر ويوضع فى الانف مكان القسائل الحافظة على سكان التسوية
العطاس حركة عامية اى حافظة من الدماغ اى من قوته الدافعة لدفع خلط موذى اما بان تثير لدن ريح بخارى تلذع اقاصى الانف وبعض
آلات الشم او بامر آخر يحوج للذعة القابض الدماغ لدفعه وموذ آخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من
الهواء المستنشق ليمتلى به رئته ودماغه فيرتفع ما فى الرئتين من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب
ويندفع ما فى الدماغ بحركة الانقباضية فينقبض الموذى وينقلع من داخل الى خارج فمن طريق الانف والفم وسببه
يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارائح الحارة والتعرض للشمس الحارة او داخل ريشة وبحاة فى الانف ينال لذعها
الى بعض آلات الشم ويتأذى منه الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال بقراط فى سابعة الفصول العطاس يكون من الرأس
ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الرأس بل المراد ان العطاس يكون من الرأس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة
وطيب الموضع الخالى فى الرأس وهو البطن الجاوى للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه وتتأذى الدماغ من نفس تلك
الرطوبة او من ريح تحيل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل فى انفه شيئا يلذعه لكن ينبغى ان تكون الرطوبة لذاعة ان
الرطوبات الغير اللذاعة التى تحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس وح تنتهض الطبيعة لدفع الموذى بهواء كثير يستنشقه
يدفعه ليندفع معه الموذى كما يفعل بالانبوب الذى ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع انحدر الهواء المستنشق الذى
صوت لان نفوذه وخروجه يكون فى موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى لهذا يكون لبعض الناس
صوت قوى عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن
اللذع والتحرز عن الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذى الدماغ وانما يحتاج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه و
يملأ الرأس بما ينجذب اليه من المواد مع السخونة وان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج منعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون
ولانه ربما هيج عافا شديدا وربما بلغ فى الحميات ونشبهها الى حد تسقط القوة **جفاف الانف** سببه حرارة شديدة
مجففة بافناء الرطوبات كما تعرض فى الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما تعرض للمدقوقين او خلط لزج قد يبس فى
الخيشوم وجف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمسترد فانه منه البجرى ومنع تجلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد فى النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب الثانى

بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والاطعمة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغرغرات والشوفات

حكة الانف هوان يجد الانسان فى انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة كذاعة تبلغ الى ماقة مع سيلان مائى من تلك الحرقة عينا والمان السخونة الحادثة من الم الحرقة ترقق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع ربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اى سبب يكون عند الاستنشاق بخارات حارة كذاعة لاجتماع اخلاط حريفة فى بطون الدماغ فاذا زادت تلك البخارات التى تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت فى الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الرأس وسبب يكون من غير الاستنشاق امابزلة حادة او بثور او مقدمة رعاف او جدرى وعلاجها تعديل مزاج البدن بالمأكول والمشروب والاستفراغ وذلك الخلط الحريف ثم شم اللبخ المعمولة من الصندل والماورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكمزبرة الخانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن

فى امراض اللسان والشفتين والفم فى ورم اللسان ورم اللسان يكون لمادة دموية او علامته انيكون مع حمرة وتضيض اى قلة سيلان مادة يقيض المان يكون وبالياء نيض نضيضا اذا سال قليلا قليلا والتصييض بالصاد المهملة وهو البريق غلظ لانه من لوازم الورم الصفراوى واما الدموى فلا يخلو من كمودة وذلك لان حرارة الدم تغلظ قوامه وتسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما فى البلغمى وعلاجه فصد محدود وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساعة المطبوخ لانضمام مجرى المرئى من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض البادرة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اى المبتلة منها اى من تلك القوابض على اللسان فى الابتداء لتبرد العضو وتقلل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضييق مجاريه وتغليظ المادة فتقف فى المجارى ولا تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء قد اغلى فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مربى الخيار شنبر واما صفراوى وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع واللهيب وربما تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء بحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فتثير منها وعلاجه علاج الدموى الا الفصد لان الدم ربطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة ولدغا واما بلغمى وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التى فيها مدة لان الحادة القوية

قوله والشوفات اه

قال جالينوس من

اى بتخير كلية

قوله ثم

اى بتخير

اى بعد

الغرغرات والشوفات اه

من اول الحرارة الى

قوله

يجب ان يكون

قوله

عروق صغار

٢٩

اعصاب

عائشة الشريف

قوله ورم اللسان اه و

يكون فى

والعضلات

العضلات

او فى لسان

واللسان

الفضول لان

كالجراحة

الانف

الغرغرات والشوفات اه

الدم لان كل

محلل الفضول عن الاعضاء

اذا اشتمل على

كذا فى عائشة الشريف

قوله والتضييض اه

بالنون والياء اى كذا

نقل ثمة اى كون يكون

الغلو اما موحدة او نون

١٢

يهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ وتوجب كربا واضطرابا ويكاد ان تختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر بالاياريج وذلك بعسل وحده او مع الصعتر والاياريج والمعجونات الحاكة مثل المثردليطوس والسلتيا والسنجر مثلا واما سودا ويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الاربين جدا وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والغرغرة بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الحسك والهندبا والكزبرة الرطبة لكل واحد يد حدة ويصير طلاء وقد يرم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والقطر وقد يجيء علاجه من بعد في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

في بطلان الذوق وفساده

اي تغيره بان لا يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه فقد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان بفيهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الآلمة فعند بطلان كل منهما يبطل الآخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى في الامتياز بينهما بادنى قوة يتاثر منها بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة بسبب حصول الفضول الرطبة في الاعضاء اللينة التي تحجب بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء وبين الورم الرطب فتفسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء باحس اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالاياريج فيقرا وحب قوقايا بعد سقي مار الاصول لتنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمنبج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ السليخة والورد والسماق مع السكنجبين والرازيانج والمري فان فساد الذوق ربما تغير الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم المرار دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنتهض حينئذ لادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليه انها مرة وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على سائر الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع فقد تغير

وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليهما وعلاجه تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق

في ثقل اللسان وتغير الكلام

لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من تشنج استفراغي لسوء مزاج حار مفرط يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض لعقب الحميات الحادة بسبب انشواء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له كما في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا او اللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويطلخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة منبتها من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح والكاجيد والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين او بمشاركة الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويسترخي اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة فيه ويسيل اللعاب لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا يتغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد الى جهة المبدا وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا نقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدا او عسر الحركة لثقله ولعسر انعطافه او حركة بغير ارادة الى اسفل بمعاونة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل والتحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج للتحليل والتليين ونطل القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويطيب المادة ويهيئها للاستفراغ وتغريق الراس بالدهن المحلل مثل دهن نوع سي المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام لعقب السرسام والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران من هذا النوع اذا ازمن لم يبرا كما قال الرازي في الفاخر

وسببه ان مادة السرسام والبرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو نحيف تتحلل مستعدا لان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ وزيد اذلك لونا فيورم ويحمر على ذلك حتى ربما ضيق الطريق فيتعجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فانه لزج بعد فينفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غليظه بما كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من بتر قد فلا يدعه ان ينبسط ويتقلب في الفم فتتقطع الحروف وعلامته انه يكون ذلك الرباط مترقا بطرف اللسان ورأسه سواء من غير ان يبقى شيء من رأس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاج قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصيل القطع الى العمق فينفتح شريان ويعسر حبس الدم وحد ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء الياس ليقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتدائي او ورم حار فيحتاج الى الفصد او الحجامة او الاسهال وقد يكون من انهتاك العصبة المحركة له وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الرأس عند موخره وقد يتهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه لا علاج له

عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فتدلعه الطبيعة او الارادة ليقل غلظه بازدياد الطول مجرى النفس سمي لذلك ادلع اللسان وهذا من جنس التهيج فينظر لان التهيج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت كيموس جوهر العضو وقد عرفت بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم ففيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي تخدر اليه من الرأس وعلاجه ان كانت هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية افصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما تم يقطر ويسيل اللعاب كالريباس الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فتستفرغ بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والزبيب فانه يلطا اي يضمر ويرجع الى حاله

الضفدع هو شبه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع لذا سمي به وقيل سمي به لانه شكله شبيه برأس الضفدع وهو اما ان يكون مع البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذكر منع من الكلام وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تجرب

وان يجرث عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل الشونيز
والزاج المحرق والزنجار واصل السوس والمرمع الخل فان نجعت والا شق واخرج بعدان ينحى عنه الشريان
اللذان تحت اللسان بالبضارة حتى لا يصيبها المبضع فيعرض نزف الدم لا يكاد ينقطع ثم تمضمض بخل وماء

ثم بما يجم ويبرد المجرح **فى شقاق اللسان** هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف
فى اللسان بسرعة فان لذلك المزاج السيئ منه اليه بكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى تتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان
الرطوبة فيحدث التشقق فيما يجذب منه ويرى فيه شقوق متقعرة لتخلخل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس الجفاف عليه
حتى يمنع عن الاكل ويؤلم عند مس الشئ الحامض والمالح وتحدث فيه حرقة شديدة لانهما يحرقان وينقطعان وعلاجه
اخذ بزر قطونا لانه يرطب ويلزق بلزوجته وتقعرته بالسكر القليل فى الفم لانه ايضا يجلو ويحر بجلادته لكن اقليل منه يرخى
ويزيل الرطوبات التى فى تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه
من الترطيب والتغرية والتغذى بالارزكاع كذلك ودلكه بالزبد الذى يخرج من الخيار اذا قطع ذلك بعضه
فانه يزيل اليبس بالرطوبة والشقاق بلزوجته وبالقير وطى مما من المنبسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد
يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة فى المعدة تشف رطوبات اللسان فتتشقق ويدل عليها
الجشاء الدخانى وطعم الفم بان يكون تشكيفا لطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقى وعلاجه
تنقية المعدة بما يوافقها وامساك السفرجل فى الفم **فى حرقة اللسان** سببه حرارة فم المعدة وهو لاكثر
او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او مالحة او مرة تحر او رطوبة او خلط حادة ينصب اليه وعلاجه ان يمسك فى
الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكرنبة الرطبة والاالعبة الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك
اللبوب مثل لب الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغرغرة **حكة اللسان** سببها
انصباب اخلاط حادة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الرأس او بالارتفاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته
ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل وتتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى
الماء البارد لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط
اولا وتنقية الرأس والمضمضة بالماء البارد ثم باللبن لبسير والمادة ويطيبها ويسكن لذعها ويلين العضو

ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التفتيد والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ويجمع بين المسكنين والمبردين والمقطع والتحليل
ودلك اللسان بالهليلج الاصفر دلوكه اى مضغه فى الفم لانه يستفرغ المادة الحارة **في تقشر اللسان** وتقشفه
الحك والشد قين اى طرفى الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذى يكون فيما بين الانسان سببه بخار
حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى نواحيه الاعضاء فتحرق الغشاء المجلل لها وتحففه وتقضى الرطوبة التى بها اتصال اجزائه
فتتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان فمه او دلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور
البصل بيضاء من غير الم يحس به علاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذى طبخ فيه الاس والجلنار والورد
لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويرد عاصمة
والاولى فى علاجه الاشياء التى تجمع الى القبض تليينا **البثور في الفم** سببها دم حاد يخالطه شئ من الصفراء ولذلك تبرز
الى ظاهر الجلد وجهها حدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة فى
اول الامر بالخل الذى طبخ فيه الورد وعصى السراى ودوع عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن
الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا تنفذ فيه المادة **القلاع** قرحة تكون فى الطبقة الخارجة من
جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث تعم كله وربما انتهى الى الطبقة الداخلة من المعدة والمرى وذلك لنجث المادة
ورداءتها على ان قروح الفم لاتكاد تنفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جابذة خولين مهما كان منها غائصا
غايرا فى العمق متعفنا لايسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهى المسماة بالاكلة والدبابة عند الجمهور وهو المادى وعلامته
ان يكون مع حرارة وحمرة ونتور الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من القيفال او من العرق
التى تحت الذقن ومن الجبارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق او الخل المغلى فيه ماتقدم ذكره
من الكزبرة والكبريتة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وتثفيف الرطوبة التى فى الفم ويجفف القروح وان يمسك فى الفم ورد وسماق
وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وانكان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم
لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن بمضمض بالخل مع الزنجار والشب والملح وغيرها من الادوية
الكاوية التى تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران
واما رطوبات بلغمية تقرح بلوحتها وعلامته ان يكون النفس قليل الوجع شبيها بالورم الرخو

الرخولان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز تجاهها الى السطح الظاهر فيري متفخا كان عشاء الفم
قد غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه ميران وملح و
عاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوي يحدث من غلظ سوداوي وحاد محترق وهو اردأ
الانواع واجتنابها وعلامته سواد اللسان والم وشقف وشقوق فرط حدة ولذع وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان بطيء الاول
بمج ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الخناء مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار
ويجفف القروح بلا لذع ويدملها بمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا
مثل العفص وقشور الرمان والسماق والكزبرة اليابسة **الاكلة في الفم** هذه علة صورتها صورة القروح غير انها تشبه
في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم تخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها سيما اذا خلط عفن لذاع حريف اكال يصب
من الرأس او يرتقي من سائر البدن الى العمور فتقبله لضعفها ولينها وشخافة منبتها وتعفن لانها من اللحوم الغدية الرخوة
الكثيرة الرطوبة وشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة يعطبوا اتحامها لدوام حركة الفم و
واللسان المانعة من لدوام وروود الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلته لبثها في الفم والضعف
تأثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبات وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن
قليل وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق وورق الحصرم من الاشياء الكاوية
التي لها قبض وتجفيف حتى تلقف سريعة ثم يعالج بالفلفل فيون والسويتجان ليتناكل اللحوم العفنة الفاسدة وتنظف
القرحة من الوضر الصديدي فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل وصفته فلفيون نوشادر سنجة جزر زنجبار احمر واصفر وقلي اشنان
واقاقيا كل نصف جزء سيجي ويعجن بخل خمر ويجفف وصفة السويتجان قشور الرمان الحلو والحامض كل ثلثة دراهم عفص
جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا كل عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نشادر كل خمسة دراهم سنبل
ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف **كثرة اللعاب وسيلانه من الفم** في النوم عند تعطل القوة
الارادية يكون لما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما تشتد الحرارة
ح فتذوب الرطوبات وتسيل وكثرة الزفرات عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الاربوب القابضة
مثل لب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والبرعور والسفرجل الحامض والمتضمض بالسلاقات

القابضة الباردة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الاس الورد والتوت والجلنار واكل الهندبا والطرباق مع الملح الجريشة
قدر درهم لتسكين الحرارة وتكثيف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامة علامات غلبة
البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القئ بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس والخس
الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السويق اي سويق الخطمي مع شئ من الخول للتقطيع وتحريج
المرى على الريق وضغ الكندر والمصطكى البخر يكون اما من حرارة غريزية في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها
وفي حوالي الحنك وحول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته
ان تخفيف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما تسود معه الاسنان اذا ادت العفونة من اصولها
الى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريزية
عليها وعلاجه ان يشرب بقيع الشمس اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة ويسيل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر او
سويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما شابهها مثل الاجاص والبطيخ الزقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح
لئلا تشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة ترتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرا
سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما وعلاجه بقية المعدة بالقئ بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبت
والاسهال بالبارج فيقرا حب الصبر ويقيع مع شراب الافسنتين ثم بعده التهقية اخذ الزنجبيل المربى ودهان الاطريفلا بالعسل
والكنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة النباتية كالشوا والقلايا المتوبلة ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب تحليب
رطوبة فاسدة عفنة حادة الكيفية من الرأس الى العمور ويحدث فيها الاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء
الحامضة والمالحة تجلبت من العمور والرأس الى شدة رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة
ولا يقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العمور فكلما يزول عنها شئ بالمضمضة تنجلب اليها
شئ آخر من الرأس وايضا قد يسكن شئ من المادة المنصبة في حوالي الاعصاب التي يحيط بالاسنان وتتعذر وصول الادوية المضمضة
اليها فلا ينقطع بها وعلاجه بقية الدماغ والفم بالايارجات وتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب فانها
تقوي اللثة وتشدها فتمتنع من قبول ما ينجلب اليها واما سكاك حب المسك المعمول من البقر نفل والخوخ لعجان والعاقرقرحا
درهما درهما من الورد والصندل والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور

Powered by Google

وانقا المعجون بماء السفرجل والماورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من شأنه ان يعفو عنها
لكونه مزاج حار يعقن بطوباقها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع سيلان الدم وانفجاره وانما منها الضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال
والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلى فيه ماذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وانكانت في اللثة عفونة بسبب قرحة
خبيثة فيها او بسبب طوبة عفنة فصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فانكانت قوية كثيرة الطوبة والصديد فبالقوي مثل
الفلفل فيون والاقاقيا المعتدل مثل الفصص والطباشير والورد والقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل
يكون من شأنه ان يأكل الاسنان وتعفنها الطوبة برودية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وتبقى المتآكلة من الجوهر
الفاسد والاجزاء المتعفنة بالحديد او بالبرد ليلا يزداد التآكل ينوطف بما يحلو مثل زبد البحر والملح رماد الصدف ويسن بالسنون
المجفف الطيب ليستمر السن الى ان يزول مثل الاس والعفص والراسك والسعد والمصطكى والورد ودرهم الخنك قد نظهر
في الخنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته انيكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه بفصد والاستفراغ بطبيخ
الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلى فيه الاس والورد والجلنار وصول عنب الثعلب في الابتداء لدفع المادة
ووضع الدر والقابض مثل الطباشير والورد وزبر الجبلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور طرف
الملعقة عليه لذلك اما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وزبر المرو ومع مرس الخيار شنبر وقد يحدث في اللوم
الرخو وسببه الطوبة الحارة السيرة الحرارة قد ربما يفيد الطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون
لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والايارج والغاغر باليري مع كزبرة
وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع المادة وتحليلها **بياض الشفة وتقشرها وتشققها**
بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهضم ونقصان الحرارة في اعضاء الرأس
والوجه عن تحليل تلك الطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذى وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراكها باقي
اعضاء الرأس معها في ضعف المغيرة لانها حمراء ياقوتية اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة
الاعضاء احمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فانكان مع تقشر دل على
ان هناك مع مادة الحار يبوسة سافجة او مع حرارة غريزية محتقنة منشقة للطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد وانتياتها فتشقق
وتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرائس والاغذية

التي لا الزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على محمرة الحوالي من الضمان والتشعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن البنادق والخيرية واليابسة من الخلوق لانها تنشف الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط اللزجة الغليظة وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقشر المتخذ بالتخوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا او بالدهانات مثل لعاب السفرجل والخطمي ونبر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروبيته وتهيئ السرة وحلقة الدبر بقبضته **اختلاج الشفة** وتختلج الشفة بتحريك قوم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل منهما في نفسه صلب وبحسم الصلب اذا احد طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة مؤذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القئ لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة مؤذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ مؤذ يحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فتتحرك بحركته الشفة لاتصالها به بالشعبة النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او الرياح الغليظة وقد ذكر ذلك في علة الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها قوة ماسكة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا وتكثف المسام ايضا فلا تتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو **تقلص الشفتين** هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الرأس المسفط والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة للكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدثت من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمسيح بالادهان الحارة **البواسير في الشفة** قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عدسة صغيرة كمدة اللون تنقلب منها الشفة الى خارج وتتفاق في وسطها الغلبة اليلبن يسمى بواسير الشفة وقد تظهر فيها اما في الشفة السفلى فتارة تسود اشبه ما يكون اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوت الشامي ايضا ويسمى بالفارسية شاه توت لذاوجع معها لانها تميت العضو وتعطل حسه كالسرطان الغليظ ادهانها وغلبة اعراضها بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين

Powered by Google

كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري منه الى ما يجاوره فيفسد العذار الصلح
الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل مومي محترق يخرج من شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم
فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون والشرط بالبضع على الشقة
بعد تنقية البدن لتستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يحتاج
له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين وتكون الشرايين ح ممتلئة فتنفتح وتنقطع عند استعمال الحديد ولا يمكن
احتباس الدم منها وان كوى تعوجت الشقة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والباقلا
والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران
والشمع والشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير يجب ان تشق الشقة بطولها وتقص شقة الحجر وتجمع وتخاط
ليرجع بذلك انقلابها من بعد انخياطتها يذر عليها الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ومراهم الاخوين ويعالج بعد
ذلك بالمراهم الملحمة او رأم الشقتين تكوين من زيادة الاخلاط على ما جها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال
ثم تضميد بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير والماورد وعصاة عنب الثعلب **البثور والقروح**
في الشفة اما البثور فتكون من دم او صفراء وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فتكون في الاكثر
من تقيح البثور وعلاجها وضع مراهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المدقوقين بقير وطي مع الشمع ودهن المشمش وفي
امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اتفقت الاوايل على ان الاحس للاسنان لانها من جملة
العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم تؤلم وانها تبرد ولا تؤلم ولانها قد يبقى بعد قلعها ما يمن الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج
العصب الذي ينبت اصولها او لورم العصب فيخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال
فلالتياع موضع العصب والعدم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع تحلل منه بعد ما كانت
محبوسة بالسن والبيضا الدواخل يلاقي الموضع الالم ويمانسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل الباحس هي تحلل المادة
وتخدر كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت ابن قرة وقال اذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون الالم من سوء
مزاج حار يابس او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم اللثة وعلامته الاسترواح والماء الرياح والوجع المتقوي
وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بشاركة فظاهر واما اذا لم يكن بالاشتراكة فلما توجه اليها المواد من شدته

الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تآكل ويحس بالالم متمدد في طول السن واذا كان في العصب يحس بالالم في المنخر من القيفال والحاجة افصد من القيفال والحاجة وقطع الحمار ركّ هذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق هي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصد هذه ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما يفصد بالبضع المعروف بالورقو وهو بموضع مدور الرأس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي واسماك الماورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل سعة قليل كافور ثم امساك وهن الورد في الفم مفرد لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل ومع افيون لان الوجع شديد للتحذير وامامن سوء مزاج بارد ليعرض للنفس السن واللعصبة وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان والهيب في لونه لا ورم في اللثة لان ايلامه لا يتعدى الى جذب المواد احداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الانسان لان البرودة كيفية منافية للتقاطل والسريان من موضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة وليكن بالاشياء الحادة وعلاجه النفض بالايارج لان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداره وتنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقرقرحا وصعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل ويشيطرج فانها تسخن وتقمع الاخلاط الغليظة وتحلو وتشف الرطوبات وتستأصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جيد بيّن وجلنبيت وفلفل وزنجبيل وميعة افيون بالسوية معجونة بالعسل او الفلونيا ويكمد اللحى بالملح والخاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا الا ان مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان اصولها الى الفم فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحى يسكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعد بار بع ساعات كيلا تجذب اليها مواد فجة غير منهضمة فان يسكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بكاوي صغار من ذهب وصدئ يدخل آلى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويؤخذ مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويملأ زيت مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما يصلح استعمال النار حيث عجزت المركبات عن الطلوب فانها تقوي العضو الذي قد برد ومزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة فتقوت تنفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وتفتيتها بان يوضع عليها قوبال النحاس وهو ما يسقط منه عند الطرق ولبن تجرة التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في فمل اربعين يوما بعد ان يدلك بها

سائر الاسنان ويحفظ من تأثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون جمع الاسنان اشد كثرة
لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والعشاء ما يكثر عند وكلب
ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها وعلاجه بقية المعدة بالاسهال بما يجوب الايارجات دون التقي وتقليل الغذاء والتجويع
المضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسار ما او انصداعها من غير تزعزع او وصول شئ الى اصلها من خارج بل من مادة
ردية تستعفن فيها وتفسد بها وعلاجه ان يوضع عليها العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاؤه اصغار مسحوقة مجبونة
باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كويت بالزيت او بجديدة على صاف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث
من بلغم غليظ تتحلل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع المنمذ المنتقل من احد
الى آخر وعلاجه بقية الدماغ من المطوبة التي تتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشب
والعسل وقد يكون الوجع لدود يتولد فيها وذلك يكون في السن المتأكل المثقوب لما تدخل مطوبة في تلك الثقبة وتعفن وتستدر
وقد منع قوم من ذلك محتجا بان الوضع وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس المطوبة في الثقبة واستحالتها
دودا وبان مضغ الاشيا المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يغسل منها شيا في الثقبة وجهت بان حركة
الاسفل واصطكاك الاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تولد المطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة
كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد يمنع انصباب المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده
وعلاجه ان يخير بزر الكرات وبزر البنج وبزر البصل من قوته مسحوقة بشحم المعز او الشمع بان يوضع على النار ويركب عليها قمع ويوضع
القمع على السن المتأكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود وقال القرشي السبب في ان آلام المعارضة للاسنان اكثر ما تعرض
للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المؤلمات اما الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالورل والعفن والنقصان
فاكثر ما انما تعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب
عن الهواء بموضع حيث الاطعمة ملاقية اياها فكان الاولى ان يكون عرضة الآفات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة
الدرد واما الذي من جهة الاسنان فهو ان الاضراس اعراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تكن
من الانزلاق عنها فاما ان تعفن في جهاتها فيعرض الالم في نفس السن او لا تنفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان
فقليلة الثخن فلكل واحد منها اصل واحد فتكون رأسه دقيقا فاذا تحركت اليها مادة لم يكن وقوفها عنده وسرايتها

بل تخدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم تكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسها فتخرج وتحصل في اللحم من غير ان تولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا تمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لانه في جرمه واما الذي من جهة الدرز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خالية من الدرز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما تتحرك الى هناك نازلة من العظمين المشتبكين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدرز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الآلام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدرز فقط كان الحال في الاضراس الكتى في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعندها درز فلا جرم قل آلامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرز عندها قل فسادها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الآلام ولكن هذه الخاصة قل ما في العلوية لاجتماع الامرين في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدرز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع يجب فيها نظر

الضرس وهو خدر يعرض للسن بسبب مخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول امكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان فيحدث فيها برد وقبض مخشن لذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته يفوذ سريعا ولا يطول امكثه على الاسنان فلا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها تكون بلاقاة القابل لها وليته عليها اقل من بلاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء تعلق بفم المعدة ويؤدي اما بجر قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او بجرة غليظة حامضة مضرسة وعلاجه اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في عصبته من البرد القابض المخشن فينبسط واما بما يملس ويلين حتى يزول العنصر

القبض من جرم الاسنان والرباطات بالادخار اما الذي يسخن كمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك
بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتشفيها مع ان في الملح معادات للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته
واما الذي يليس كمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو والمقشر فانها مع يابلين ويرخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا تنفذ
النفوذ في المسامات العميقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة
لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس
والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي يسبب من داخل علاجه تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما يوافق
ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة وعلامته ان تجمع
اللسن اذا اصابها شيء بارد او حار او صلب وعلاجه ان يعض على خبز حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى تدمع
العين من شدة الحرارة فيزول السن البرد العارض سريعا وان يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد
حل فيه المصطكى فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب ماء الاسنان ويسميه
الملص بعد ذلك مستقلا في تآكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من طوبة تتقدم وتمض فيها
فيفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني فيفسد مزاج الروح ايضا فيموت وتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها
تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق وتتفتت كما يعرض للشايخ والناقهين والذين جلعوا جوعا متواليا
والفرق بينهما الضمور في اليبسي وضده وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي وعلاج الاول تنقية
الدماغ مما يجلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب والتقوية الاسنان لئلا يقبل المواد الفاسدة الردية بالسعوطات
القابضة المانعة عن التآكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخت فيه
القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان تحشى فيها سك ومصطكى قليل كل فوفانه يمنع زيادة الماكل والاذى
عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التآكل وعلاج الذي
من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض والعاب بزر قطونا ولبن الاتن
ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى تجد المضمضة بها في الخضر بالبحار والارز المهلتين وتغير لون
الاسنان الخضر شبيه بالخرف سريع التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها

ترجمة

تحجر اعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او احمر او اصفر وسببه بخارات طبية غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع
من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتجلى عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من
داخل امخارج لان اللسان لا يصل اليها فتتعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستحيل على الخلط الذي منه يرتفع
البخارات بلون الصفر وعلاجه تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاء
ان لم تتحجر بعد مثل زبد البحر والملح رماد الصدف وسحق الزجاج وشيح الحرق وقرن الايل المحرق المسحوق واما تغير لون الاسنان
فيكون من نفوذ المادة الردية في جوهر السن فتتغير لونها الى خضرة او بنجانية او صفرة او حمية بحسب لون الخلط المنصب اليها
النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة وتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت
رقيقة تبسط في اصول الاسنان كثيرة وتغير لونها جميعا وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالجوب والغرغر
ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي فدقيق العدس والشعير والخلمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل
لزوع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والاقيمون المصطكى والاشنة
واما الحمي وهو البلغم الغليظ وتسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكى والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الحري
والشمع ويسير من الزعفران شئ من حليب الخطمة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يزايل الاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه
ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل تشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه
والبابونجاني ايضا وهو من السوداوي المضمضة بالخل المغلي فيه الخطمة لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار
الاسود المتفاة من البهيدي الحب لانه سم قوي بما قتل قد رأق منه في تحرك الاسان وسقوطها هذا يكون
اما من سعة الاواري جمع اري وهي النقبة التي تركز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان
الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرقته مضعف للعدة
لسوسته سريع الاستحالة للطافته ولذلك يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى
الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى
الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شئ اسرع في افساد ها من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتسرع اليه الطبيعة
الاواري لتحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذ اكبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب

واصلب ولم تكن تقضى قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع فساد اللبن فيها فاصلح الى
سن توفى تلك الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان
الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان اسنن يسيها وضعوبتها وذلك اما ان يعرض للشايخ
فلا علاج له لانه شئ قد سلك الى القبول الهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من هزال
الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذى تحيط بها وتمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لغور الغذاء كما يعرض للنساء
والذين جاءوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل فى جميع بدنه لعموم السبب والاكيون
فى اللثة مايوجب ذلك من نقصان فيه نظرا والم او غيره من تاكل التعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية
المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغير ما من الادوية
وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير العدس والسك والكزمازج ونحوها من القوابض البارد
وقد تعلق السن من رطوبة رقيقة ترخى اللثة والعصب الساد للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها من ادراك الاشياء
الحارة والبارد وان يكون السن مع ذلك سمينة لم تقضف والفك يرتعد ويتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات
ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبات وضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد فى اصول اسنانه برد والكان
الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج والتمضمض بما طبخت فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر الخاء السعد
والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او تعليق السن من ورم حار يعرض للثة فتبرا
عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال
ووضع الادوية القابضة البارده عليها فى الابتداء مثل الطباشير وقشور المليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة
بما ولسان الحمل والبقلة واما فى الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما عن ان تسترخى اللثة
وتبراء عن السن لضعفها وقلة دمها لامن الرطوبة المرخية لها كما فى الناقهين وعلامة ذلك انها تبيض وتظهر للحس كان
ليس فيها دم وعلاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج السمنة وصفرة البيض والسنونات
القابضة الحارة ليجذب الدم اليها ويمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكى والورد واما من نقصان لحم اللثة
وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة

واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه وبحر الحلاوى والكمثرى وغير بهما مما يولد الدم لان يحيى اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده فى البدن قل زاللته منه ووضع الكندر والزراوند دوم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا وهو اصل السوسن الابيض يجوز مسحوقة ممجونة بالعسل وحل العفص عليها تنفى عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوى الباقى ويحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة تحتاج الى ما هو اجد واقوى فينبغى ان يعالج بالغلد فيون ويقصد به اللحم العفن ثم يمضمض بعد ذلك بالخل وقد تقلق السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد ويشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يشد على الذى يليه

فى تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذاء وتنمى بها كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد بها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم تكن قابلة للفضول لم تكن تحتضر وتسوفان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فاذا كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة والنغان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبى بلغمى كالاورام الرخوة علاجه النغان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقى ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق وماء الورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها تمنع انصباب الفضول اليها مثل جزء الزعفران وبعض الكزبرة والكمون بالماء وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب الغراغر ومضغ السعد المصطكى لتتحلل المادة المنصبة اليها وذلك السن ما يسكن مع ما السماق فاتر يجمع بين القبض والتحليل اما بالنوم المستوى فى الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فتسحق الاسنان وتنقص على طول الزمان وتبقى هى ثابتة لصلابتها تنظلح اما خذاؤها من السن وتمنع من الضغ لمنفعتها التقاء الاسنان الآخر واصطكاكها وعلاجها ان يؤخذ بصعين او بآلة قابضة بحيث لا تزعج وتبرد بالمبرد حتى يستوى مع باقى الاسنان وربما طالت من ورم يحدث فى اصلها فيدفعها الى خلاف جهة النبات وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بما رعب التغلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة فى الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذى كانت متركزة فيه وعلاجه ان لم تبرد وتنقص من العصبة الشادة لها وداوها موضعها باليد وشدها بالمصطكى او بسلسلة من ذهب وهى اولى وان يوضع فى اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم **حكة الاسنان** هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التى لها كيفية ردية كالملح والكبريتى والنطرونى وغير ذلك وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع

حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن تجلب الى اصول الاسنان منه شيء يسير وتقدم فتقلق حركتها الطبيعية
وعلامتها ان يظهر فيها او في اصولها تبثير دقيق حكة حتى لا تستطيع العليل ان يهيد اسنانه من حكة الاسنان بعضها الموضع
ليتبدد تلك المادة اللذاعة وعلاجها تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية
الردية كالحريفة والمرة والمالحة فاما تولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض
لتقطيع تلك الاخلاط وقمعها **لتسهيل نبات الاسنان** ينبغي ان يدلك باللسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادهان
لها حرارة لطيفة بغواصة معنية على انبات الاسنان والهامع ذلك تليين ما حاكمها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى
بعصارة عنب الثعلب لسوء ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والا من حدوث الورم فيها مع ما في البورد مما فيه
من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو **وضرر الاسنان في النوم** يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج
لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك تزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض
كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم وستر خانها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول
اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتغالها بتحليل الرطوبات وقوة الاعضاء والعضلات عن قبول الفضول
ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج لامتلاء الاعضاء وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه
بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد الممرج لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه وربما من الموذي وعلاجه الكائن
من رطوبة الدماغ تنقية الرأس بالايارجات والغاغرة وتدهين العنق لانه مبدأ عضلات الفكين بالادهان المعطرة لتقوية الدماغ
التي فيها قوة قبض لتشد الاعضاء وتقويها مثل دهن القسط والخلوق **وذهاب الاسنان** هو ان لا تحتمل الاسنان شيئا
باردا او حارا او صلبا ويتألم لذلك وهو مقدمة الوجع والكزة من برد يكيف لحم السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع
خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والكمون بصفرة البيض المشوي
الحارة او الطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في دم التيس المشوي او العنصل المشوي
المدقوق مع الخل الحار حتى تزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة تفسد اعتدالها وتخفضها تخفيفا يعرض منه
خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وملمسها وملمس الاسنان بالحرارة وينفع منه
التمريخ بدهن ورد مفتت فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تزيل

يحدث فيها الورم الحار وعلامته الوجع والضربان وعلاجه فصد القيفال والهمارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلاقات التي المياه التي طبخت فيها الادوية البارة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والحلبة
والآس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات البارة التي فيها قبض لدوع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب
ولسان الحمل وقد تحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي علامتها وجع شديد وحمرة وحرقة مع اذى ورم تحدث فيها للطافة الصفراء
وقلة جمهاذ وامس الورم باليد يخمر الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه
عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم وعلاجه الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ
الهليلج وشرط العمود المتضمض بعده عند نقاء العضو بالحل المغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها
الطبيعية ولئلا تنصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها
الورم من رطوبة فضيلة وعلامته بياض اللون وبرودة المس وعلاجه المتضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها
ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج الاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان **اللثة الدامية** بسبب ذلك
ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يجعل نصيبها من الدم جزءا لها فيمتلئ منه وتنفجر وعلاجه السنونات القابضة
المقوية للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفي بالخل
بان يصيب على النحل عند احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعف ملح وشيء يسير صفة سوري وهو الزاج الاحمر او ماء الطرخ بان
يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف
ويحمل الى البلاد ويؤتى به ايضا من آذربيجان واجوده العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع شيء ورداس
قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح السادجة وهي
التي لم يكن معها عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا كثير الرطوبة
والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآكلة في التعفن فعلاجها علاج الآكلة من استعمال النحل المنقية
والفلفل فيون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج
الآكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي بان يغلى الدهن ويؤخذ منيل ويلف على طرف صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي
فيكوى به ليسقط اللحم الفاسد ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام **نقصان لحم اللثة** واسترخاؤها قد

قد ذكرنا في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا الحديث في المرض الاقصى النبي في آخر جميع الاسنان بعقب م حار تحلل لطيفة وصار الباقي صلبا بنيط الاسنان كان في ضرسه شيا من المأكول ملتصقا به علاجه ان يمضغ على الجانب الذي ليس عليه قلفدونه وهو المزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويخفيه تجفيفا قويا وقمر فانه يكويه يفتينه **في امراض الحلق** وهو بعضها اي المشتركة بين مسلك الغذاء الذي هو المرئي ومسلك الهواء الذي هو الخنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الريه **في موجع اللهاة** اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عصب كثير ليكون حسه لما يصادمه قليلا لا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده تيلقى ما ينقذ في الخنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الريه وفتحتها فيجمعها من بر والهواء واحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويجمعها ايضا من تر ول الهواء الكثير اليها وفتحة وتيلقى ما يصعد من داخل مثل الصعاد من الخنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدره فلا ينفع الهواء الحامل له بالواحد ولا ينقطع مدة فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضير قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم وتخليف اسماؤه بعضهم باختلاف احواله فان كان الورم مطولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاسطواني وان كان من رافي راسها يسمى ذلك اما دموي علامته احمرار اللهاة واشتفاخها وانتهابها مع وجع فيها قليل لان جوهرها لحم عندي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء البارد والنحل لدوع المادة وقمعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او في الآلة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وفي ذلك لدوع والمنع من ان تطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النحس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع نفس وجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه بالمبين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير العنصلب والهندبا والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والرياس والخيار شنبر واللعابات وبعصارات الباردة مثل لعاب بزر الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان تحتجم المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتقلص العضو وتشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتلئا بحيث لا يمكن ان يسير انبزاكا ملائما بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وبخافة بثيته خلقه فيجب ان يخلط الرادع القابض المحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوطد اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه بياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه التغرغر بالمري والكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان نفخ فيه النوشادر

المستحق بابوبته لانه يلطف ويذيب للبلغم ويستمال الى فوق مع قليل جذب الى خارج بالعصص والنوشادر والملح والشب فانها
بسبب سطوبة البلغم تسترخي وتربل وتدخل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان تشمل وتغمز بالقوابض واما سوداوي و
علامته ان يكون سوداوي صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافيونية
والغرغرة بالاشياء المحللة الملطفة مثل ماء السوس وماء الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد
يعرض للهاة اي فلهاة الاسترخاء ويسمى **سقوط اللهاة** وهو ان تمتد اللهاة الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها و
يحس العليل كان شيئا وقع في حلقه معلقا واذا فتح فاه وخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاجت عند
الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته
الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة ومن الغرغرة والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج
بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا
للتقطيع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والاس وماء تشحم الرمانين وان ينفخ فيها الشب
وقرن الايل المحرق او النوشادر ويطلى وسط الاس عند البياض فوق بالمغات والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع
المتدخنة فانه شديد التجفيف وفيه سخونة ما والاشنان والبزر قطونا مجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الاس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة
المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منها عضو تنشف ذلك الطلاء وتؤديه الى الموضع العليل بمعاونة
الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنقانق باصول الاذنين وبالغشاء المحيط عليهما وبالغشاء المحيط على الرأس فاذا وضعت
القوابض على جلدة الرأس قبضتها وجذبتها وتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النقانق واللهاة فيجذبها الى فوق ويرفعها
بذلك ولان في ذلك تجفيف الدماغ فلا تحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يرق اصلها ويغلظ رأسها
وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت غرغر بالقابضات مثل عصارة الحبة الا التمر
والسماق والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا حميت وعرضت لها حمرة وحرارة غرغر بماء عنب الثعلب
والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينفع ودق اصلها جدا وكبر رأسها واستدار على هيئة العنبية وكان لونها ابيض
وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع
منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس وتامره بفتح فيه ما امكنه ويكبس لسانه الى

لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذى يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع القليل بالمبضع او بالمقراض ثم يغرغر بماء ورد وممروس فيه السماق وما يجرى مجراه ولا يستأصل قطعها فينقطع الصوت وتختل بعض مخارج الحروف ويستعيد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة وتعرض الرية لله الحر والبرد كثيرا منهم يسخن البرد فى صدره وريته حتى يموت وتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شئ قليل فتبقى الافة بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد تعرض منه اورام صعبة تخنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس **فى الخوانيق والذبح** الذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء **والاختناق** هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث فى المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما كتمان عصبانيتان ناتئتان من جانبى الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمينان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التى تلطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون فى العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه فى العضلات الداخلة لميلان المادة وانذفاعها الى الظاهر فلا يفسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط فى ابى فيميا اشر اصناف الخناق ما تبين فى الحلق ولا فى ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب النفس وضيقه فانه يقتل فى اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما مومى وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس والهيب فى الحلق وامتلاء العروق التى فى الرأس ونواحى الحلق وضرباتها المجاورة الورم الحار وتصدر البدن كله وان يجد حلاوة فى الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفالين واخراج الدم قليلا قليلا فى دفعات ومحاجمة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لا تستفرغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماورد بالسكنجبين وبشراب العناب مع ما يطبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندبا والكزبرة وبزر البنوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذى تلقى فيه القشر الاخضر الخارجى من الجوز فان له خاصية فى دفع الاورام وما ينبغى ان تكون الغرغرة بعد التنقية بملكا يرجع انصباب المادة الى العضو اشرف مثل الآلات التنفس والرية والقلب ويشترط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغرغرة بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان مع اللبن الحليب مع مرس الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع

واذا تغير لونه عن الحمرة وصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا يفتح بنفسه ولا بالغرغر المفتحة مثل اللبن الحليب والادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف بطبيخ الحمص والحلبنا والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من حيث يجذب عنه غرغرا بالاصبع ان امكن او بالالة المسماة بميل نهان وهو ميل استه حادة كراس المبضع في جوف آلة كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل فرمى من ساعته بمدة ودم كثير ونزل منه شئ الى مقعدته ونفس على المكان وبرأ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت عني بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل لتغسل القرحة وتطفها من المدة واما صفراوي وعلامته ان لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون معطشا والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي لكمان الوجع المدموي هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلامة بعد الفصد وتليين الطبيعة بالاطعمة الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المائيات مثل طبيخ العدس ورب التوت وزر الخس وزر الهندبا وفي الابتداء وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الطبيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج لتجذب المادة حيث كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت النطرون والخردل والسذاب البري والاولى ان تجذب المادة الى الخارج بالحجامة واما علامتي تهيج الوجه والعينين لما يتصاعد شئ رقيق من نفس تلك المادة البلغمية وشئ من الابخرة المنفصلة عنها الى العالي الوجه فتقبله الاجفان وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المبلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت فسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى الكيفيتين على ان البلغم لو كان خاليا من الكيفيتين لم تتيسر له النفوذ فغلظه وبطوجركته الى الاعضاء الضيقة المنافذ وعلاجه جل الطبيعة بالحقن الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبث والتين والبورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري العسل او رب السوس والسكنجبين العنصلي مع ماء الفجل المعصور والخردل والمويزج العاقرقرحا ورب قشور الجوز وصنعته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب وديق ويعصر ويطبخ حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر وتنزع رغوته ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم والحلق لان لها مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون للقبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشر الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء بطبخ التين والبورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان تمضمض في الحلق البورق والحلتيت و

والكلية والثوتاد فانها تفجر من غير اهوال واما السوداوى وهو قليل الوجود لان السوداء تغلظ قواهما لا تنقد فى ذلك
العضو لانها ايضا تطيب بالطبع الهبوط والميل الى اسافل البدن لان تولد الورم السوداوى فى الاكثر انما يكون على سبيل
الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بل قليلا قليلا وهينا دلان الورم الحار فى مثل هذا العضو لا يميل الى ان تصلب ويصير
سوداويا وعلامة ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودون العليل وجفاف بجدره فى فمه وجموضته وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس
التمدد ويحس بها فى موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو وتستقر فيه
يوجب التمدد فيه لكنه فى السوداوى يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه علاجه فصد الباسليق او لا ثم الثقل المادة وتخف
الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع فى الخروج بالفصد مع الدم من البسلغم لانها ليست متشبثة بما هى فيه
كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن تكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا فى العروق الواسعة وينبغى ان تكون الفصد
من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين فى نهايتان من الكبد استفراغ البدن من السوداء باقصى المتوسطة بين الجادة والبنيقة لان
الجادة يستفرغ مادق ولطف منها ويبقى الباقى غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما البنيقة فلا تقوى على اخراج تلك المادة لغلظها
وكثرة ارضيتها والتقرغر بالغرورات التى تعرض لها البلغمى مثل المرى طبيخ التين وربّ قشر الحوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومرس
الخيار شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة فى الحلق فلا تتبين فى شئ من اجزاء الفم صلا ولا من خارج ورم يقع لهذا النوع
ذبحة عند بعض الحلق كما عرفت عبارته عن الفضاء الذى فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء وقال الطبرى الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم
والمرئ والعضلات الموضوعة عليه فتشمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل
خارج فيكل مرض يحدث فى هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم فى الحنجرة منع التنفس من البلغم ربما ادى الى الهلاك لذلك
وان كان فى المرئ كان الامر بالعكس ربما عظم الورم فى الحنجرة حتى منع البلغ بالمجاورة وربما عظم فى المرئ حتى منع التنفس اذا
كان فى اعلاه ويكون سببه وان تقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم فى عضلاتها او فى المرئ او فى العضل المستطيل
او فى العضلة التى فى داخل الحنجرة او فى العضل المشترك بين المرئ والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين
تقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا مدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التى فيها الورم وجب ضرورة ان يجذب
الفقرة المتصلة بها الى داخل والتشنج يابس والتلائى فيها اى فى عضلاتها تجذب به تقار الفقرة الى داخل ويحس غليظة تدخل
المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حاقنة بل المفصل عن موضعه او طوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع

للصبیان للبین اعصابهم ورخاوتهما وامتلاءا ومعتهم من الفضول وامدفاعها من الرأس الی ما دونه ویقال لهذا الخناق
الذی یکون من ورم العضلات الداخلة والذی یکون من زوال الفقارا **الخناق الکلبی** قال الطبری لان الکلب
کثیرا ما یصیبه هذا المرض مشل والراعی للثعلب للثعلب وقد کان القدماء یخصون هذه الاسم بالورم الداخل فی الحنجرة لان صاحبه
یحتاج الی فتح ثمه ودلع لسانه کالکلب ثم طلق علی کل خناق ردی وهذا الخناق الکلبی ارداء من سائر انواع الخوانیق لسرعة التنفس
ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة فیه قلا یعتمد فیها مزاج الطبیب لا تحقیق الحار الغریزی سیما اذا کان الزایل هی الفقرة التی یثبت
منها اللیف الذی یتم به امر التنفس او الفقرة الاولی والثانیة لضیق الموضع هناک ولقربهما من الدماغ وهذا النوع کثیرا
یقتل فی ثلاثین الاول والرابع وعلامة ان العلیل لا یقدر ان یمیل ای یرفع رأسه ولا ان یلتفت الی جهة من الجهات
لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة کل منها عن حفرة الاخری فیفقد المفصل جمیع حرکاته ولتمدد اعصاب الرقبة عصب منها
عن الانبساط والانقباض ولا یقدر علی فتح فمه البتة لانه انما یکون بعضلتین منشاویهما من تحت الاذن ومرهما فی العنق
واذا زالت فقار العنق عن موضعها تمددت اوتاراتین العضلتین بالضرورة فلا ینقبض حتی ینجذب اللحی الی اسفل
هذا اذا کان من زوال الفقار فاما اذا کان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضیق مجری النفس
فیضطر الی فغر الفم ودلاع اللسان لیتسع بذلک المجری وعلاجه الفصد والحجامة وحمل الطبیعة بالحقن فی النوعین.
لتقلیل المادة وجذبها الی الجهة المخالفة وسائر ما قیل قبل فی الخناق من الغرورات والضمادات والحجامة والمطبوخات
رد الفقرة الزائلة بالآلة الشبیهة بلسان اللجام بان یدخل فی الفم ویثال موضع التقعیر ویدفع الشیء الضاغط الی خارج
العنق وان کانت الآلة مجوفة وفیها میضع یخرج من فمها متی اردت کالآلة التی تسمی میل نهان امکن ان یحیط به الورم انحنی
الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض علی الرقبة بعد رد الفقرة الی موضعها لیحفظها علی تلک الهیئة الطبیعیة حتی یلتحم
او قیل الرد ایضا فانه لا یتیقن علی الموضع فینجذب الفقرة الی الخارج وتعود الی موضعها او ینجذب قبل ان یزول الضغط عن النخاع
وقد حکی الطبری ان قابلة اخذت قطعة من الرق المقبر ووضعتها فی الشمس حتی ذاب الصبر ثم الزمتها علی رقبة الطفل
فلما جفت رجعت الفقرة الی موضعها وکذلک وضع المجبرة الضماد من خارج مع شدة المص والفقرة اذا زال الضغط مثل الشفاء
والمرد والاقاقیا والاسارس والصبر بلعاب بزقطونا وقد یزول احدی قطعتی الفقرة عن الاخری لان کل فقرة مرکبة
من قطعتین یطبق احدهما علی الاخری فاذا فارقتها بتلک الاسباب المذکورة واعترضت وضیقت الحلق یسمی عظم الرقبة

لانه يفيض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المصاح لقمان ان كل نقرة مركب من قطعتين
فانه مما لم يسبقه عليه منجم ولم يجاوزه اليه مبتدع وما ذلك على الله العزيز في تصديق ما ادعاه وتحقيق ما راه وعلاجه علاج ذوال
الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليسكن العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي
الحلقوم التي يكون بها البلع انما يعين على البلع وسهولة الازدراد عضلتان تحيطان على طرفي الحلق تضيقان المكان
هناك اذا لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر ولا فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من
المتاخرين ذكرا ان على فم المري عضلة الآخيلين بن اسحق في سالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على رأس المري عضلة
ولذلك اذا كان الانسان منتبها احس بالخدار يخدر من حلقه ولهواته الى امريه فيتجشعه واذا كان نائما جاز ان يخدر الى المعدة
من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي الياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما
يكون بفعل العضل الممدود وفي طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري اعضلا عليه
يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك
من آلة فان كانت الكبد مثلا هي الة للجذب لم يجب ان يجذب بالمحدبة ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها
وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس الضياد قد ذكر في القوة المتعاضة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل او
اكثر قال وحسب عاقلا ليشك فيه واقول ما حسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة
كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالتجذب والامساك والدفع
فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان تحمل الحركة في كلامه على
الحركات الارادية او تحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري فم الحلقوم وهما عضلتان مغرقتان بالطبع
ورأس المزمار وهذا الكلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفمها هو
الحنجرة وعضلاتها ستة عشرة وان حمل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي
بطانة المري اي ورم حار فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حار غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر
على البلع لضعف النافع عن الاعانة عن الازدراد ولضعف المري عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان
ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويدوية الى المري اذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان

جاهد فى الادرار خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المرئى يرجع الى القصبتين اللتين فى الحنك وتخرج من المنخرين ولا يقدر
ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوى فى القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة الذى يسمى
رأس المزمار وهو الموضع الذى يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدى من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب
ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه ما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك
الموضع صادف تجويفا متسعا يحوجه تجويف الحنجرة ومن شأن ما ينفذ من سعة الى ضيق ومن ذلك الضيق الى سعة ان يكون
نفوذه فى ذلك الضيق اشد واقوى كما تبين فى العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم
من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على
التكلم وازدحام الهواء هناك لم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقيء فيه انه يتكلم من انفه قال سرافيون سبب ذلك
بان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فبالواجب ان يتصاعد الصوت فى ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام
ويحفظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس الى سبيل العاقة
من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى ربما ظهر فى الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة بلا ثقب
من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم يسيرا لاستبقاء القوة فى الايام التى لا
ان يعتدى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حقنه هذا اذا كان الامتلاء فى ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتلئا
قال الرازى انى استوحش مخالفة القدماء قاطبة فى الخوانيق ولكنى ارى خوانيق صعبة فى الابدان القليلة اللحم التى ليس فيها
امتلاء قاري ان يقعد العليل فى بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شئ فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى فيه تعتدى
فانه انكان قويا امكن ان تبرك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغرغرة حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واشرف عليه فانه
ان لم يعتد ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة ويلين البطيعة بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد وبعده
مداومة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاتصال المادة مع بقاء القوة فى البدن انكانت
القوة تقضى بذلك وصب ماء السكبر فى الفم ان امكنت الاساغة وقيد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فتمتص المنفذ
قليلا قليلا او يسوغ ما تجرع مادات المحجمة عليها ووضع الضماد الجاذب مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على
الحلق من خارج بعد نقاء البدن ان جاء ان تجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا فى استعمال لفظ الخناق والذبحة

والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم فى عضل الحنجرة الظاهر للحس او فى باطن القصبة او فى باطن المرى او فى ظاهره والذبحة على ورم حار فى اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمرى يقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبى وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المصنف رح لعله ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذى يكون فى المواضع التى لا تتبين فى شئ من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج وورم وعليه ابن ابى صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض لما بطلان حركة العضل الذى يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما الفرط ليس على العضل الذى فى داخل فقوته يضيق لذلك المجرى واما الورم فى الرئة يحبق وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفى فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهى فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق **التبوء فى الحلق** وربما خربت فى الحلق ثؤلولة محرقة واكثر ما فى المرى لانه اقرب الى قبول المواد الحارة الملتهبة ورخاوة جوهره فلما يخرج فى قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوى من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يحرد باوتزيد حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقى العليل حسوا من حليب الشعير او ماء طبيخ البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع فى المتقرح منها ويجمع العضو ويشده اجزاه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد الى سليمة الحرارة الغريزية ويفجع المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة تعالج بالقيروطى المرهم الابيض بان تحمى عليها العسل فاترين بمفردين او مع صفرة البيض **فى العلق** هى جمع العلقة **والشوك** اذا تشبثت اى تعلقت العلق فى الحلق فعلامة ذلك غم وكرب لانها لا تخنق عن عفوته بل عن بغتة ما خصوصا ما كانت منها فى المياه الردية الحمأية او كانت سيئة الهواء خضراء او كانت عليها اغبر او خطوط لازوردية فان فى جميع هذه بغتة قوية تورث غشيا وحمى وقروحا وسترخاء اردية فى العضو الذى تعلقت واذا وصل اليها الهواء المستنشق وكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشى ونفث الدم الرقيق لانها تمص الدم من ظاهر العضو انما اتصلت به من العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانها اشد نضجا لقربها من الهضم الرابع فيقتدى ببعضه ويترك الباقى فيخرج شئ منه بالنفث وينزل شئ الى المعدة مع انها تقى الدم الذى فيها بسرعة

وقوله بطلان الحركة ... ليست له ... واقفة ... ينسل ... سقوط القوة ... وقوله فيضيق ... ويسمى ... الاختناق ... وقوله ... وقوله ... فى بعض ... ويكون ... بالانضاج ... قوله ... بالانضاج ... قوله ... البزورة ... قوله اللذع ... كيفية ... لاقت ... عليه جلد ... ولكن ... وبعد ذلك ... يتأثر ... تفرق الاتصال ... الاتصال ... العضو والعضو ... بقبول المواد ... انهما ... الشريفتان ... الشريفتان ... يجلب المواد ... وهو ايضا ... الشريفتان ... بالنفث ... ان يخرج ... مالس ... مالح ... وحامض

وفلما تعلق بقصبة الرئة لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان تعلقت بها في النادر لا تلبث كثيرا
لانها لا تجد الغذاء القابل الدم في الغضروف العصب والغشاء ولانها تراحم النفس فيحدث سعال يدفعها اضطرابا حتى تسقط ولا
تأذي بالهواء الحار الرطب الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالبري تجد الانسان كانه قد عض لسنبي وذلك اذا انى عليها وان
يعتقد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان
متعلقا بالقرب من الغم الاخذ بآلاته وهي آلة شبيهة بكلبتي السهام طوليه العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين جوانبها منشورة
كاسنان المنشار ليكون الامساك بها اكمن واخذ بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل و
يدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق في اصل عنقها ويمسك ساعة ليستريح ويتجلى الموضع الذي تعلقت به وتجذب
بها برفق لئلا يقصر الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى رأسها في الموضع الذي فيه كي نهاية شديدة ويرم الموضع ويترك الى المدة
ويحدث قذف دم كثير او سيح بسبب خبثها وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح لانها تأذي منهما بسبب
اللذع والحرقة فيترك الموضع الذي تعلقت به وبالخل المداف فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فتخدر
وتزيل وتسقط قوته وتترك الموضع او الصوف المحرق فانه يسقطها بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها من الاريسا
المسحوق مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخبرني به بعض ذلك الطبيب الحاذق حمال الملة
والدين نفيس وهو ان يحال العليل فمه من الحمال الاسود المصور في خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراكه الرائحة من
الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها من حيث ان الجلد لها واعتيادها منه فيبوخذ باليد او بالآلة واما الشوك
واشباهه فانكان نيال الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس تحتشى بالاشياء المرقئة فانه ربما نزل وبقيا فانه ربما خرج او
تبلع تنينا ممدودا بالخيط كقطعة اسفنجة وتشرب عليه الماء اذا جاوزت الناشب وقطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل و
يصبر عليه ساعة حتى يحل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما تقع على ذلك الشوك وتقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قصب
خيزران وقيق متنى او وتر متنى فانه يدفع به الى اسفل او يجذب الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة لهذا وهي آلة تتخذ من صفائح
كانها سبيكة طويلة ولما تعقف الاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سيحا في الامعاء والمطبوخ اليمر
هذه العلقة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المرء امساكه قيل هي عضلة في داخل المرئ منبسطة تشبه تسكة فيمسك
ما يجذر اليها راد به ذلك كون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فصل طوبي نبت السهام والياف اعلاها ان الانكيه

بلع الماء ولا الشيء الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا يتمسك بنفسه بخفته بل يحتاج في تسفله الى عامل قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فترلت اللقمة من عنق مستقيمة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وتقلها وتمهلها الانطباق وهذا العلة لا تزال الدوام استماع المرئ في الكرضاب والدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه والمجاورة للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو نخر فيشرب من تلك الرطوبات التي تمر عليه التي تجاوره ويزداد ترطيبا واستر خاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرز عند زيادة قوته وقوة حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما يشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الافسنتين والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكى حكاك المرئ قد يظهر في فم المرئ حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالنخع والتخ والتلوي اي تلوي الرأس والرقبة لما يعرض عنها اصطكاك لبعض اجزاء فم المرئ بعضه وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة يجر الى فمها وانما تفعل ذلك الابخرة الحريفة كما تلذع المسام في الجرب فتحدث في هذا الموضع حكة متعلقة حيث لا يكن حكه بشيء يبدد تلك الابخرة ويحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بما شربت اللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد ما اعرفه في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها بمائيته ويرخي العضو ويرطبه برطوبة سوسة فيسكن عنه اللذع والحكة ويلصق اليه بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الكدر الحلو المائية لذعه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج تلك الاخلاط الردية ويغيضها ويذيبها بلطافته ويقمعها ويجرها عن اللبن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة وليكن لذعها وحدتها بالترطيب **في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرية** اما الاختلاج فعلامته ان تقع في الكلام حالة شبيهة بالتمتمة اي اللجلجة والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية تحريك الصدر والحجاب للحاجز لها فانفصل منها الهواء المجتمع فيها بقوة وتقذفه القصبة وهي جرم صلب صفيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحبس ذلك الهواء في القصبة لضيقها فيها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا فيحصل في فضاء الفم وهناك تفصل الى مقاطع محدودة ومقصورة تتالف منها الحركات والحروف وبحصول الكلام واذا تحرك عنات القصبة بالحركات الاختلاجية لم تفصل الهواء منها متصلا على جريانه بتقطيع الحروف وبحصول الكلام المنتظم ولا يكون في ذلك التمتمة دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان جرمه رقيق كما علمت من سير بخاري غليظ يعصي في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة

دفعة فتقع بينهما مدافعة الى ان تلطيف بالحركة وتحلل وعلامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا
لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولالياف الغشاء رخاوة غير تام وسببها سبب الارتعاش والاختلاج اذ كانا
في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغرغرة والتقرقعات بها تأثيرا عظيما **في الغريق والمخنوق بالوثاق** ما الغريق
فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من دهن قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يفيق العليل ويخفف
الرطوبات السادة التي حصلت في الرية والمعدة ايضا ويحيى ايا ما حسوا معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه نافع والرية اكثر
من سائر الاشياء ويصلح مزاجها فاما المخنوق بالوثاق فان ظهر في فيه بعد انه يكون قد غشي عليه بدا فلا مطمع في حياته وذلك
بالورم الفضلان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سألت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان واختلطت بما فسد من
الروح والانجرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الانجرة الدخانية التي يقذفها القلب الى الرية اذا لم
مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرية وذوبت بحرارتها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها
بحيوية لذلك تتخلخلها وسخافة بنيتها فاذا اندفعت تلك الانجرة مشتبكة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها بالماء عجيبا
القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد تارة اذا سخن الدماغ بسبب الانجرة الدخانية
المحترقة فاذا احتبس النفس عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الانجرة الدخانية في العروق فاستلأمنه الدماغ مجاورته
وسخن سخونة شديدة وسالت منه طوبات على سبيل الذوبان لانه اليها لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من
الهواء والانجرة المحتبسة بالحق لا يعيش من هذا حاله على الاعم والاغلب لاختناق الحار الغريزي فيبرد وغليان الحار الناري
وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات المخلطية التي في
الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصاعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عرضه لا يكون
بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير
الحار الناري فلا تدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغطة فيحدث عنه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسطة
لتنجذب المادة الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران وتهيج فيها وغرغرة بالمنفيج والماء الفاتر لارخاء اعضاء
الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث من الشد لا يتوجه اليها مادة **في بحوحة**
الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرية فتجرداها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية

الدهنية التي تلسسها وترطبها وائما وتعين على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع الذعة
في هذه المواضع بحدة النازل وحرارته فانه لو كان بارد الكان غليظا في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين
ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا يكون خاليا من الكيفية الحارة وعلاجها منع النزلات
بشراب الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر مع النشاء والصمغ ويجتنبها
من الاطلية والنطولات المغلظة على الرأس واما سوء مزاج حار يابس في الحنجرة يجففها فتجتمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات
فتختلف اصواتها وتحدث فيها الخشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا تنفث معها البتة وعلاجها شرب ماء الشعير
وحب القطا والمقشر والنشاء واللوز والمرقة الخبازي ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما سوء مزاج بارد يابس بتقبض
الحنجرة ويجمعها فتحدث فيها الخشونة وعلامته ان تحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها نفث
وعلاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى يعقد ويؤخذ منه قدر
بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان بحب المتخذ من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبني والقشة معجونة بالعسل واما
سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة وقصبة الرية فيبلهما ويرخيهما ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيتغير الصوت ولا الى حد الاسترخاء
فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة مقرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرية
اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبسبب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون
نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل وعلاجها
بما مغلى فيه لا نيسون وبزر الرازيانج والانيسون مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويحلوها بلا بس بل
بل فيه رطوبة تحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب طبه والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول
مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن والاسماخونى والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار وحب السوس
والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وتنشف الرطوبة الدهنية الملسة لها وعلامته ان لا يكون مع
البحة عظم ثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء بالنقاء المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها تفتت الا تصال
باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لنشف الرطوبات واجتناس الاجزاء الارضية المخالطة بها في المتنفس
والحنجرة والقصبة وعلاجه ان تشرب من النبقيج الطري الخالي من النمو سته ولعاب بزر قطونا بالسكر ويتحسى

٦١

امراق الدجاج المسمنة اسفيدباجة وقديج الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تجليل الرطوبات المكلسة اولاحداثه الورم
والالم في الحنجرة وقصبة الرية بسبب تجليل المواد الى غشائها من الحركة القوية المسخنة والتعب علاجها الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليله
اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعيا منه بعد التحليل وتحسي صفرة البيض فانها
حارة لينة تليين المواد وتنقيحها بسيرة وتحللها وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة وتلحم في المواضع العليلة وتبقي لاثبة فيها بمنزلة الضماد
وفيها تغرية من غير تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمرئ والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري
فانها تليين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية قال الشيخ وهي كالسويق يخدر من الفطير ويطبخ في الماء ويسمى في بلاد الشام
والاحساء المعمولة باللبن النشاء ومن اللوزة فانها ايضا تليين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي
والكثيرا واب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يمضغ من الصمغ العربي والنشاء الكثيرا واختشاش
الابيض ولب حب القرع والبنفسج يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة **عسر البلع** سببه سوء مزاج المري
اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال
الافعال انما يكون عند اعتدال المزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته
الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد فيه حتى لا يجعل الشيء عرضا وعلامته
لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير ان يرجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط آخر فان الازدراد
يكون مع لمام بل مع قلة حس باحتباس المزدرد في موضع من المري اذا لم يعرض بجزء من اجزاء ضيق تحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان
الضعف في جزء معين في اجزاء فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استعمل عليه العطاش والانتفاع بشرب الماء البارد
وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستعمل عليه طيوبة الفم وكثرة التبرق وان كان يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل
المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللاطوخات والمرهمات بين الكتفين ان موضع المري خلف قصبة الرية على
التقارب على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد
منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر هندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويغرغر
بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويطبخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة
والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب الماورد بنجبوية مع طبيخ الانيسون

صورة هذا الكتاب الذي بين يديك من نسخة الاصل المحفوظة في خزانة كتب الحضرة الشاهانية بالقسطنطينية

الأميسون والمصطكى والسنبل ويغرغر بطبيخ الزنجبيل والدارصيني والشيت مع المنفيخ ويطبخ بالسنبل والأسنتين والمصطكى والجندبيدستر
ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الأرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد
اليابس والهليلج والانجذان ويمرخ بدهن النارين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب
بزرقطونا ويغرغر باللبن الحليب ويطبخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمى والبنفسج مع لعاب بزر المرو وتخم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع **اورام المرئ** يكون اما حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد
وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة المبارده بخطه فبخطه لتتصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة
بين الكتفين او لا اى عند الابتداء مثل الصندل والماورد ودهن السفرجل وماء الآس ثم التى فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج
والخطمى مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى فى الابتداء ما فيه رطوبة مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب
بزر الفرفخ وماء الرمانين ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مرى الخيار شنبر واما الشعير واما المبارده وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشيت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع المنفيخ ووضع الاطلية المتخذة من هذه
الادوية الحلة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت لتلين المادة وتقبل على النضج
قروح المرئ سببها بثور او ورم يصير فيه اما من اخلاط حادة تقرحه بجدتها عند مرورها عليه وعلامتها الوجع عند
بلع اللقم اليها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء تحدث فى القرحة حرقة شديدة دون اللقمة
الدسمة والنفخة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم فى المرئ فان الازدراد يولم فى الورم بعظم اللقمة
وفى القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع اللقيمة وطلى المعمول به من الورد لان له قوة قابضة تجفف سطوبات القروح وينبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تعرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان فى
الصفرة تعرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفى الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتعرية وانبات اللحم الصحيح وافار الفاسد
الادى فى علاله الرئة والصدر فى الربو ونتصاب النفس الربو علة رئية اى حادثة فى الرئة
خاصة بحيث لا يجد الواوع اى صاحب السكون معها بدا من نفس متواتر لقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى المواد البارده لقلته
وصوله الى الاهلب لضيق المنافذ وقلتها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يقض بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يكثر
مانع عظم النفس وان زادت اكثر صرع فان زادت اكثر متواتر وقوله لا يجد الواوع احتراز به عن الكرب فانه مع سلامة الخطر التنفس المتواتر بالعكس

حرارة القلب وشدته اصياحه الى الهواء البارد ويقلله البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو مما لا يأتي النفس لصاحبه الا ان يتصيب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اى مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمي واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغير ذلك فتقع عضلات الصدر وغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض وتنضغط وتزداد المجاري تضيقا فانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر ليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق ويضطر المعلل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر ويعتدل منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشف الرية من الصدر والاحشاء فتجتلبها او ينزل اليها من الرأس او بخار يصعد الى الرية التي هي مواضع الهواء وهي السماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان تكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج من تغير عنيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتأدى الرية فتدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المتنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد وبسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفث ولهذا يسمون هذا القوم اللهثين فان لم يكن معه سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول اما الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير النفسات الجزئية بالتقديم والتأخير والعظم والصغر فيتنفس تنفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن في اليقظة ويتكلف لبسط الصدر كله واما عند النوم فتعطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرية واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرية لا يقتدي بالرطوبة التي في الدم فتبقى فيه وتعتدي به الى الاعضاء ويتطب مزاجها ويتهيأ لما يختنق الحار الغريزي اختناقا ما عند ضيق النفس وقلته وصول نسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد باقي الاعضاء وعلاجه بتطييف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والاهليلج والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية البادرة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والزوفا الحارة تجفف المادة وتغلظها بقتار ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تطييف المادة ونضجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بالماء فيقرا جب الغار يقرون واما امتلاء الصدر والرية عن بخارات القلب واحتقانها فيها فيضيق عند امتلاء الرية مناقد الهواء المتنشق لكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء

في هذا القسم بخلاف الحرارة فانه اكثري وان كانت اقوى واشر نيحان

الهواء فاذا اجتذب فيها شيئ آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء وفضا الصدر فلما يضيق المكان على الرية فلا يمكنها
الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامة عظم النفس مع تواتره غلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد
واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي تحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون
عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فتتلاقى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح
الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل
التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة
القلب والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة
القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن
الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان يقطع في الوسط
حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه هنا ضعف
القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عند انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود وتيم كلا منهما
وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتنزل عن ناحية الصدر والاضلاع
فلا تقع على الرية فتضغطها او المرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى تهيأ لهم
التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمر خ بدن السوسن
والزرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل وهن الشبث واما من يبس الرية وجفافها وانقباضها في نفسها
كما في آخر الدق فلا يأتي منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب
حيث لا يكون الا اليبوسة المفرطة في الاكثر الامع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت
في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فالخشن وسيع كان الصوت ثقيلا عظيما
والخشن ضيق كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان تقيل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية
بسقي ماء الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوها من اللعابة والعصارات واللعوقات المرطبة

واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرية وانضغاط مجاريها فلا ينبسط الورم منها جاورها من الاعضاء
كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرية وينطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق مسالك الهواء وعلاجه علاج تلك الادواء
على ما سيجيء ان شاء الله تبارك وتعالى **السعال** حركة من الصدر والرية تدفع بها الطبيعة اذى عن الرية والاعضاء
التي تتصل بها ويشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي
في الصدر والسبب بالتعاين من القوة النفسانية التي تحرك العضل فينقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الرية من الهواء
المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما شيء غريب في الرية يحتاج الى ان يخرج كما يعرض
بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجرى النفس فتتحرك باستعانة الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة
بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض القوي وهو لما دام يجري في نفث الدم وعلاجه واما
تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر ولما
من قرحة الرية وهي السل ويكون السعال من ورم في الرية تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد
ما تحلل او نضج وانفجر وبقي من المدة ويسمى اي ورم الرية ذات الرية وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه ابخرة
في مجاري الكبد فيتجذب معها الرية لاتصال غشية الاحشاء بعضها ببعض فيتألم الرية وينضم مسالك الهواء
بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام
فربما الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها وقد تجيء علاج هذه العلل التي السعال عرض لها من بعد مقررة على حيالها
واما ان يكون المحتبس في الرية خلطا غليظا كالزجاج علامته ان يكون بعقب الزكام اذا رقت المادة ومالت من
طريق المنخرين الى الحلق والتصبت الى الرية وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه لزوجته تثبت بها فلا تنفصل عنها الا بتعب شديد
وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا كالزجاج وعلاجه ان يلطف وينضج بالطبيخ الزوفا ونحوه كاللتين والحلبة واصل السوس
والانيسون مع العسل حتى تنفث وقد تكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب اليها من الرأس الى الرية ويكون ضعيفا
كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون الشيء المحتبس رقيقا حادا ينزل اليها من الرأس ويدغدغ قصبة الرية للذعه وحرقته
وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء فيمتلئ منه وهو يجد الى الرية وقد يستفاد من حرارة
الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث لا

لا يمكنها ان يلزمها حتى يخبر جهابذ التقفار الرطوبة عنها لرقتها فهي تغلب عنها وتقارنها غير قالعة لها فترجع هي
منحدرة الى موضعها من البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يمغيها الهواء فلا يكون
بمنزلة الاطين والاسمنت الذي يتفرق اجزاءه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي
تحلل لنهاا الرطوبات وينسدادها يزداد بالليل فيجتمع في الدماغ وتنزل الى الرئة ويعقب النوم اذا عند النوم تجتمع الحرارة في
الباطن فتتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع فتكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يقظان يتيقن بالرطوبة ولا يدعها
ما يمكن لان تنزل الى الرئة لما يحس بلغمها وعند غثيانها للحلق عند نزولها وهذا السعال سوي يوذي الى السهل اذ طال البتة لان
الرئة عضو رخو يخيف البحوبة والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم تندفع عنها بالنفث
وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال ملح شديد لانها تقتضي منه
عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب البنفشاج والخشخاش والغرغرة بالمضمضة مثل ماء طبيخ
قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض لقشره وورق الآس وبزر الخس والورد اليابس وحلق الرأس وطلاه بالمناديل
المغمسة في الكافور شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة تجذب المواد الى ظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة اليه ويتحلل منه لا مستا
المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند توران الحرارة وان لم يمكن ذلك طلى بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى
يتفطر ويتقشر القاطعات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان
الى الرئة مثل الحبوب المتخذة من البنشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره
والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين
لان أدمغتهم لا يزال تمتلئ مخضولا لبرد وطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرئة فان الرئة
في جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب مما ينحدر اليها من الزلات اولان احشاءهم وصدورهم تمتلئ من الرطوبات
فتتشبهها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك تشبهها القديما بصوفة توضع بقرب طوبة فانها تجذبها الى نفسها
وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها وبحوج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة
عن النضج والتلطيف والتقطيع ولكثرة الخرخرة ليعسر المرار استنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات
غلظا ومقدارا بسبب انتفاء الحرارة المطفئة الحملة التي تكون في اليقظة ولعدم انتفاء ما شتى منها في النوم

وعلاجه بتنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبربشان بالطبيخ بزر الخيار واصل السوس مع العسل والاسهال بالايارج رفيمون واخذ اللعوقات الحارة المنشفة في الفم مثل ربالسوس والزوفا اليابس والاسارون واللوز المرشي من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة بالعسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكرناج والماسوح

مزاج حار في الرتبة وامتلائها من الدم الصفراوي فيمدها ويليها وتزيد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الانجرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب واستدعاء الهواء البارد ويكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الانجرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخلها ولكون وضعها على محاذاة الرتبة وعدم انفاذ رقة المادة وربما كان نفث صفراوي اذا اشتد السعال ولم تكن المادة تتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام الماء والشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية

لعاب بزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا طبيخ العناب والسپستان وبزر الخطمي والسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجارة القرع مع الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المشرب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما والماسوح مزاج بارد مكثف للرتبة تحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه كثافة الدم وجموده وقلة مايتولد منه ذلك لمايرد القلب بالمجاورة ويبرد ويبرد الكبد فيحدث من جموده سوء الدم الذي ينشأ منه بياض مشوب بصفرة كما في اناقميون والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منهما الخضرة وقلة العطش والانتفاع بالاستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه الحمام من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلج وشرب الماء البارد وحصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس وفي جميع مجاري الرتبة فيسخنها في الحال ويزيل عنها سوء المزاج الحمام من سبب بدني فسقي المجلجلين العسلين الفصد بماء التين والزبيب واصل السوس مع القثاء وصفته زبيب منزوع العجم خمسة عشر درهما غفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودار شيشعان من كل درهم تصب الرتبة وتفتح الافواه وعلك البطم وقشل ازرق من كل درهمان ونصف مرارة ثور عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما اندق ويقع ما انتقع ثلثه ويعجن بالجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن والماسوح ومزاج حار يابس مجفف للرتبة وعلامته ازدياد مع الحركة والجوع والعطش لانها بانتفاء الرطوبات يزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير

بالسرطان النهرية وضيق النفس لما تشنج الرية يجتمع في نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم التفت
وهزال البدن لان البدن يجف سيري من الرية الى القلب ثم منه الى سائر البدن يخالف هذا الهزال الدق الحادث بعدم الحرارة
الا اذا اشتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه من غلبة الجفاف المدد لاشتعال الحرارة وعسر النبض وقوته شدة
الاصياخ الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسعوط والقوانا فاته من لعق السكنجبين
ماء الشعير ولعاب البزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من لعاب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا
والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة
مائية فاذا عملت فيه الحرارة الغريزية تعفن وصار مادة للحمى وتصفيد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع
والشمع الابيض وماء الخس والكريزة وبياض البيض والبخشونة قصبة الرية من البخار التجفيف طوباتها واركوب اجزاء اراضية عليها
والادهان البنفسجية المعمولة من الحمدة وغيرها كالمصباح الكثير فانه بسبب الجفاف واقع الحادثة من حصر النفس ومن حركة الآلات الصوتية تنشف
الرطوبات المملسة للحلق والقصبة وعلاجه ان يمكس بالملعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب البزر قطونا والنشا
والكثيرا والبنفسج وحب القرع والخيار المخشاش الابيض والاحماء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرها
من الحبوب والادهان **في نفث الدم** الدم الذي يخرج من النفس يكون مما من اجزاء الفم مثل اللثة واللهاة واللوز وعلامته ان يخرج بالسعال
والتهوع وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية يلصق عليها كندر ودم الاخوين
حتى تجف ينقطع عنها سيلان الدم والخان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك مما ينزل من الرأس وعلامته ان يخرج
بالنخع وتكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والتهاب اما من العين لما تنفصل من الدم المنجرة مشتونة بتونة ومختلطة
مع الروح البارة فتعدك اخيا مشعشعة ذات تباريق يظن بها انها في الخارج وخفة الرأس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان اولا
عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة
مثل طبيخ الكمثرى والمرزنجوش وقشر الرمان وعصارة بحيه التين وورق الآس والربوب القابضة مثل آب الآس وآب السفرجل والحصرم والزعرور
وماء شهيما ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الرأس واما من المنجرة وقصبة الرية بحرارة
حدثت هناك من ضربة على الصدر وتقدم في العنق وحدث منها تآكل وانخراق في بعض العروق او سعال ملح فان السعال
حركة عنيفة غير طبيعية قارعة من الرية والقصبة والمنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة

او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما تمديدهما وتوتيرهما بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحار وغيره كالقي العنيف والزحر الشديد كما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس والغضب الشديد فانه يسخن الدم ويخلخله ويزيد مجمر خصوصاً الذي في القلب ولو اجيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة تسيل الدم بسبب الغليان والتوتر الى الاعالي وعلامته ان يخرج بالتنخم لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلاً لان الاوعية التي تالفت منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا شيء يسير وما يأتي اليها من الاوردة والشرائين انما هي شعب دقاق وعلاجه التعرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين بالطباشير النشاء والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصاة راعية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الفرفخ في الفم ليدوم ملاقاة ما يخيل منها في الفم على الحنجرة والقصبة فيستمرئ ما يسيل على المرئ الى القصبة قبل ان يكثر فتهاجمه فعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المرئ والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المرئ وان يخرج الدم بالقيء وعلاجه يجري في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضاً لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق المساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يتنخم منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير ان يتجشأ ويسبب ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو علامة رديئة لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر المعدة ويزيدها ربما يتجمد فيها فيكون سماً قاتلاً واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها واما من اسباب خارجة كالفرقة والشقة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل تآكلها عن الاخلاط المرية الحادة والملاحة البورقية او انفتاح افواهها وانصداعها عن شدة الامتلاء الدموي او سوء مزاج بارد يابس يكشف ليعرض للرئة يقبضها وتجمع بعض اجزائها الى البعض للعرق من حيث يجذب عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنخم والتنخم ويكون الدم احمر ناصعاً لان الرئة انما تقذي بما قد خالطه صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانياً بل ناصعاً قريباً من لون الصفراء زبدياً لما يختلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطاً يشتبك باحدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع ان الدم الذي شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخلصه في القلب والشرائين التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فاكان من ما كل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلاً قليلاً فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد

الجراحة والتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي تخدر الى الرئة من النزلات ويتصاعد اليها
من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما تبرز شيء من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة
وما كان من الفصد عها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون
مايلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد تنشر بها جوهر هذا اللحم ولما تخصص فيه بالهواء ولما يتشبث في لونه عند
انصبابه اليه فيبيض كالدبس في الندى والمني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان يعتريه جرم احمر لطيف
ولذلك يكون في الاجنة التي لا تنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا
قليلا جدا ولطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما بالآخر اشتباكا شديدا عسر
الانفصال على ان في تلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد الباسليق
لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي الاقراص نفث الدم وقلما يجود تخليص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل الآن الرئة
لتخلخلها وخفتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة والتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المالئة لها عن الانضمام تقبح
ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة
ويكون الدم يسير الدقة عروق الصدر وصغرها وتشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق
الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة فينجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على مزاجه وقوامه ايضا فان اكثر اجزاء
الصدر عضاريا رادة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد بمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه المي الصدر
في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة العضل وعلاجه علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص غير
يجب فيه ان يطلي تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون
من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يسير يسرعا لسكون
العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة
ههنا على ما سنذكره من بعد وان يسير ازفلين فيه خطر السل كما في قرحة الرئة **في ذات الرئة** هي ورم حار في الرئة من مادة
حارة بجوهر بالكائن الدم والصفراء او من مادة حارة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينفي ان نظن انها محصورة على القسم الاول فان
الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو يخيف فلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي

دمعية او صفراوية تحدث ابتداء من غير ان يتقيه مرض او يحدث بعقب مرض آخر من ان تمرسنة تنصب من الى الهما
فتضعف قوتهما ويبقى الفضل فيهما ضعفا فيؤدى الى الورم ربما كان بسبب ذات الجنب او الذبحة او غيرهما على سبيل الانتقال او الى
ما قد المرض الى الرية وهذا من شر الانتقالات لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية السخافة جوهرا واسرع
تأثرا لا سيما بجنبتيها واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يكن برؤها وعلامتها الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الانجرة الحادة العفنة
القلب بسبب المجاورة واسعال وضيق النفس الشديد يضيق مسالك الهواء وانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في
مقدم الصدر لما تجذبه الرية الى اسفل لثقل الورم وتجذب معها علاقتها التي هي منبت عشائها ويعرض لها البعد علاقة وانغشاء
عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل ووجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرية عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت انفعت منها بخارات كثيرة
حارة لانفصالها من المواد الحادة بالذات وبواسطة العفونة الى الرأس الوجه بسبب المسايمة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين
خاصة بحيث نظن انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات الحادة اكثر بسبب بحبتهما وتخلخلهما بخلاف باقي اجزاء الوجه اعتراض
عليه بان بزهاء الانجرة ليست حمراء وتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الانجرة فيهما بل تتحلل سريعا فالاصح تعليل الحمرة بما ذكرناه
بذلك اجيب بان بزهاء الانجرة الحادة اذا تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا بانبساطه
نظر ويمكن ان يجاب بان الرية عضو كثير الرطوبة جدا ومع ذلك يعتدي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا مرت
من المواد الحادة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنتين للمحاذاة انجرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو
وسخونة حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها والدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة
الورم والبلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة اقوام لكثرة الرطوبات البلغمية الزجة الغليظة التي فيها فظهرت منها حمرة شديدة في الوجنتين
حمرة لون الانجرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو وطوبته وانتقال
تلك الحمرة في قرطة الرية لقلة انجرتها مع قلة سخونة تلك الانجرة لعدم العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك ورم اجفانهما لان تلك
الانجرة اذا بلغت شيئا منها الى الدماغ فارقتها الحرارة وكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كمائي الانبيق وترشحت
الى الاجفان فنفذت فيها لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الانجرة
عند ارتقائها الى الدماغ تصير رطوبة باردة فيحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعالها بالحرارة الناري
الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي هو نبض مختلف في العظم والصغر

والصغر والشهوق والعرض والغور والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين او عرض ما كانه امواج متتالية على
ترتيب منسق لرخاوة مجرم الرية وطوبته فيرطب الشريانين نفسها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرية سيما الورم
الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة
ولا تحمد دليل السخاء ترطيب ذلك يلزمه لين الآلة ايضا مثل هذا المواد تتحجر عنها النجرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا
رطبت ضعفت القوة عن بسطها وتحريكها وفتحها شيئا بعد شئ وهي ايضا اذا رطبت لم تقبل النزو والتحريك النافذ في خرز جزء من
اجزائها وفتحه كالياس الصلب بل تحرك منها جزء ولا تحرك جزء آخر بستعقبها لانفصال واختلاف الاوضاع علامة فصد لياس
الخان بناك استلاء تبيين الطبيعة بطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسفستان والبنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والخبيزين وشئ
من الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالحلتة مثل البنفسج
والبابونج والخلمي ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية الورم الرخو من مادة بلغمية سادجة وعلامة شدة
ضيق النفس تغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في لونه لبرودة المادة ودقة انفاذ النجرة الحارة منها الى الرأس كثرة الريق
والبزاق لكثرة انتفاع النجرة الرطبة من الرية الى النجرة والحلق ثم الى الفم لانتفاء الحرارة المجففة وعلاجه علاج الورم الحادث في اول الامر من
التليين والتضميد بما الورد مع اما لا يكون الحمى عند الانخلاط فيعالج بعلاج السعال السابق من الانضاج والتقية بطبخ الزوفا والتين والحلبة
قد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حارة يحلل الطيف منها ويبقى كثيفها صلبا تحجر اواما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة
وعلامة تضايق النفس تزايده على الايام لازديا د الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث لاحرارة في الصدر اما اذا
كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها
وبقيت الباردة الارضية الغليظة النجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاط مسالكها وعدم
مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولين النبات وبالبطى على
الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان **في السل ونفث المدة** السل وهو
في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن هو قرحة الرية والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا
تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة و
قال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا تكون معها حمى لكن تكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من تعاذل سبب

اليها دائما وتضيق مجاريها فيقعون فى نفس ضيق وسعال ملح ربّما يؤدى ذلك الى انهاك قواهم واذا تابته ابدانهم وهم بالحقيقة
جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة فى الصدر والرئة فتلك القرحة تحدث ما يعقب ذات الرئة اذ لم تعلل
مادتها بالنفث فتنضج وتجمع وتقيح اوذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وتشعث المدة الى الرئة ولم ينق فى اربعة عشر يوما بالنفث
فانها حينئذ للاغلب عفونتها تاكل جرم الرئة وتفسده فتحدث فيها القرحة اونفث الدم ان كان خروجه عن جراحة فى الرئة فان
جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم نصيب اليها من عضو آخر لكنه يكون جادا حريفا مفسدا لجرمها اوركام فيه نظر لان
الركام عنده هو تجلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر ههنا عبارة الرازى فى الفاخر وغفل عما اصطلح عليه فى صدر الكليات
او نوازل كثيرة متطاولة من الرأس خصوصا اذا كانت لها كيفية ردية تفسد جرم الرئة وتقرحها او سعال طويل ينصدع منه عروق
الرئة ويلزمه نفث القرحة حمى دقية دائمة تحمى الخلق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء فى الليل وكون الحرارة عند
امل ملمس دقية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة حمى جرم القلب لمجاورة الرئة الالمة ووصول الابخرة ردية متعفنة حارة منها
وتصور فصلها من استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية فى القلب وتخنق الروح الحار الغريزى فتشتعل
الحار الغريزى وفى سايرالبدن ويحدث الحمى المسببة وما قبلته فى الخلق ان شاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث
للمدة وهى الشئ الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التى تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان
الطبيعة تروم ازدلال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا توذى الرئة فتحرجها الطبيعة بالسعال وتقصر
بين المدة والمخاط اى البلغم الخام لانها لا تشبه الا به من حيث البياض وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من
ان بعض الناس ينزل من رأسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتليا بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال
المسلولين بالبتين عند الاحراق لان الفاعل فى المدة انما هو الحار الغريزى بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى
على الرطوبات ولم يقدر على قهرها بتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف سخنها سخونة يعلى منها غليانا شديدا او يحركها
حركة عنيفة وتتبين وتتغير فى طعمه ورائحته ويفسد فساد الا يقبل بعده صلاحا من مضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وبذا هى العفونة
وربما قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك رائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة
اللطيفة المنتنة منها بتجر النار الى القوة الشامة وبالرسوب فى الماء كان الحار الغريزى اذا تصرف فيها انضجها فتحللت
عنها الاجزاء الريحية المطفئة لها وقد يكون مع المدة ودم فتصور فصل الحار الغريزى عن نضجها بحيث يصير بعضها شبيها بالاعضاء

بالاعضاء الاصلية اولما كل عرق يرشح منه الدم او مختلريشة تخرج بالسعال لما يقشر الجلد عن الموضع المقرح كما يقشر
عن الجرب الظاهر بخلاف الجام فانه لا يكون لانتن البتة ولا يرتب في الماء ولا يكون موته شبيه بموت الدم المختلريشة اصلا ومن
علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في فات الرية لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي عوجاجها والذوبان
اللحم الذي ليشد بها ويمد عمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب ويسيلها منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق الابتداء من
الجانب الذي هي فيه لوجع ان لم يمنع مانع وان احس شيء يجري من الرأس فالواجب فصد الصافن حتى لا يجتذب شيء من الرأس الى الرية
وسقي اللبن فانه ارق والطف لان الحمرة سوداوي يجتذب من الدم ما يشاكله ويصير الباقي وهو الرقيق غذاء البدن النساء
فان قوته ليس لك بل لطوبته بدنية او طبيعة الدم تكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الالبان تزعى من الحشائش
ما فيه مرة تقبض كالجعدة والعوسج وما شابهذلك حتى يكون للالبان قوة مجففة للكان اولى ولبن النساء الماخر ما لم يكن مع الحمى
الدقية حمى عفنية فانه يستحيل في هذه الحالة الى المرار ويزيد في الحمى فيندب منها البدن اكثر مما يقوى تغذيته ولم تكن المعدة
ضعيفة باستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد يعدل وازداد نضجا في الثدي ولذلك صار سريع الانعقاد فان صادف
معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول المامونة تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة وتعديل للخلط
الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجنبية فيكون سببا للالتحام بالجنبية وتسهيل للنفث بالزبدية المرخية الملينة
وتنقية جلاءة للصديد والمدة بالمائية مع ما فيها من المرارة اليسيرة لكن فيه تجفيف يضيا والقرحة لان ملاك الامر في علاج التجفيف
ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه من ان يغلب
عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق لهذا وهو موافق للصدر والرية ونواحيهما لكن ينبغي ان يشرب
ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه ان بقي في المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان لم يكن الارتضاع
من الثدي فهو اولى وسقي باللعقة مع السكنجبين فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى حالية للقرحة من الرطوبات الوعرة المتقمة من الالتحام وينفع
ان يرق الكشك بالماء ويعتصر ويطبخ بنا لية مع السكر الطبرزد بعد ان يجد ساقه لقصاد احيانا فيقطع انيابها واراحلها وتغسل بماء الماء والملح
لتنظف مما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما بقي في علاج الدق في آخر الكتاب مع ساعات القرحة بما يجلوه وينقي المدة والصديد عنها لان الاذى
لا يكمن الا بالتنقية وبما يكمن السعال ان السعال حركة عنيفة من الرية وهي تزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرية المايجتذب بسببه
فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فتزداد العلة وتتفاحم القرحة من الادوية المجففة التي للذع فيها فان علاج القروح كلها التعفف

في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه أخلاط رطوبات كثيرة من نزلات ينحدر إليه من نجارات تتصاعد إليه لذلك قيل إن هذه العلة لا تبرأ البتة لأن تنقية المادة إنما يكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق ويستلزم لا يلامه جذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدث الورم الأدوية المجففة نافعة للنفث إذا دة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور ومغلظة نافعة للنفث والمنعقة مرطبة نافعة للاستنشاق وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء علة أخرى منها وهي حركة العضو بالتقبض والبسط والقرحة تحتاج في اندمالها إلى السكون تنضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فإنه وإن كان أيضا دائم الحركة لكن حركته ليست بسلبية وانقباضية نافعة من الانضمام ومنها بعد المسافة من مدخل الدواء والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التأثير التام في الالتحام لأنه يصير ولا إلى الفم ثم إلى المري ثم إلى المعدة ثم إلى أحد بعد واحد من الأمعاء الدقاق ثم إلى الماساريقا ثم إلى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم إلى الأوردة التي في صفيها ثم إلى العرق الأجوف ثم إلى القلب ثم إلى الرئة فهي طول هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة وإذا كان الدواء يريد عليها من خارج يصل أولا إلى سطح الجلدة وينفذ قوته فيه ثم في مضل الصدر والعظام ثم في النشاء المتبطن للاضلاع ثم في النشاء المجلل للرئة ثم يصل إلى نفس الرئة ومنها أن من الأدوية ما كان باردها يابسا غير نافذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالبدن وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها أن الكائنة من مادة أكالة لا تبرأ دون إصلاحها وذلك لأن الكبر الأفي مدة ينخرق فيها القرحة وتصير ناصورا لا يلتحم قطعا أو يتسع حتى يتآكل جرم الرئة وذلك الكائنة بعد برء ومنها أن جرم الرئة سخيف فيكون سريع التآكل ومنها أن دمها رقيق حار جدا يطفئ عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها أن عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها فتنضم انضماما ومنها أن عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها أنها مجرى للهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فأما **نفث المدة** الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج وجع في الصدر وعلامة ما في طبيخ الزوفا والتين والحاشا وأصل السوس والأرياسا والحلبة ووضع الأطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقثاء ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الأنجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر واللبنى والزراوند والكندر والزنجبيل حتى تلطف المدة فيسهل خروجها إن كانت من الرئة أو يسهل ترشحها إن كانت من الصدر لأنها في هذا النوع إذا انصبت إلى فضاء الصدر ولم ترشح إلى الرئة هلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم تنقى بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن

حب القطن والحلبة ودرب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم تخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها وآلت الامر الى السل

المدة المختفية في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هي ورم يحصل في باطنه خراجة تجتمع اليها مادة الورم وهي بزيادة التفخ قال البطري كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سميت بذلك لان المادة اذا اجتمعت في العرق وصديدها كثيرتها وانصبت الى تحت الغشاء الموضوع على العضلات او الى ما فوق الغشاء بينهما وبين الجلد حصل للمدة وعاء ان سميت دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت فيها باطن العضو حصل لها وعاء ان احدهما الغشاء الجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء او الغشاء الجلل للبدن وهو الجلد الرقيق واجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وتكونهما الغشاء المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح الماء في الحمام فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرئة اما جانبية معا او في جانب واحد للا تخرج بالنفث لتغيطها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا تمشي المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى تخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى الهادية لهذا المرض المجاورة للقلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الرجل اذا استحكم المرض وتمادى الزمان لان من شان كل يتبدى لبطلان القوة الغاذية لبعدها عن منبوع الحار الغريزي ثم تعطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض لها الذرباني للذوبان الرطوبات لضعف الماسكة وعلامة ثقل وجع في الصدر لكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تريد دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في الندر كما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما تنضغط الرئة بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى تستنشق هواء كثيرا فيفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب وتادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب القرقرة والثقل والتمدد بان تضطجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة التي تعلق منها ثقل مدة هي موضع المدة وللهيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة وتفقد الموضع الذي يجف اولا وجهة المدة اي صوب جهاتها دحركتها وعلاجه تطييف المدة بطبيخ الزوفا والتين والسفستان وصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع بن اللوز والكثيرا والسكر الطبرزد ثم ادرار السيول التي تنفع به المدة فان امزجه العلة تؤول الى احد امور اربعة الاول ان تخرج المدة بالكثرة والثاني ان يابس نفسه يضيق ولا يخف والثالث ان تنفض الرئة وتاكلها فيوقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستقيم المدة في العين يوما من يوم لانفجار الرئة فتجاوبهر لاحتمال لذع المدة اكثر من تلك المرة فيتقرح والثالث ان ترشح الى الرئة ويستقيم بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفس والنفث والرابع ان يصير المدة المرشحة الى الرئة اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء تندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها بولا غليظا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول العديم عسر جري المدة ويحدثها متواترة لان بتواتره شدة من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة للمادة فيعينه الكبد

الیها وقوة اخری دافعة لما فیها الی المثانة وکذلک الامر فی المثانة وفی الکبد ایضا قوة دافعة الی الکلیة دون الامعاء ولیست فی الامعاء
الیضا قوة جاذبة من الکبد قیل ان فاعلها البراز اجود لان یخرج اللطیف والکثیف او تصیر المدة وتتغذی الشریان العظیم المسمی علی
الصلب فتتغذی شعبة منه اخذة الی الکلی وتخرج بالبول او تتغذی شعبة منه اخذة الی الامعاء وتخرج بالاسهال ولیس تقوی المدة
فی الشریان مع صلابته وصفاقته وضیق مسامه تعجب فانها قد تتغذی العظام الخارج وانما لا تتغذی المری لانه یجب القیاس
القیح والمدة الی المعدة وذلک معجب لتقرها عن جذب الغذاء ویلزم منه احتلال حال البدن وقد ذکر ابقراط صاحب المعالجات البقراطیة نقلا
عن حنین ابن اسحاق انه قال فی تفسیره للفصل الثالث من کتاب النبض الکبیر لجالینوس ان غذاء القلب یصعد الیه من البرقة
الکلیتین فیزیل من الکبد الی الکلیتین ثم یطلع من الکلیتین الی القلب وانا لطف ابتدارک وقد فی ذلک حتی لطیف الدم المنزول
والصعود اعلم ان القلب یحتاج الی غذاء لطیف وهذا المرض شریف یذهب علی اکثر الاطباء الا علی الماهرین وهو انه اذا احدث
بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة وتحته غشی فیه دلیل علی البرء وذلک ان العروق الذی تغذی القلب والرئة تطلع من
الکلیة فاذا احدث الغشی لصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع فی طریق الغذاء وتعبر القلب وتنزل الی الکلیتین ویسهل البول
فان مال المدة فانفض قضاء تاما فان العلیل یبرء لان طریق المدة قد صار طریق البول فینقی سریعا واذا لم یحدث فیه الغشی لانها
احتبست فی القلب لقلة الرائحة فیجب ان یرقق المدة حتی تلطف وتجری ثم قال وهذا من خفی التشریح وعلی الطبیب الشاهق ان یراه
حدثت له هذه العلة وکان شیخا ضعیف القوة لکتب جالینوس فیکی وشکی الی الله مع نفث المدة من الصدر یسهل المدة فوضعت له
الفصل فیه فسکن وبرء من تلک العلة برءا تاما قال جالینوس فی الاعضاء الآلمة ان المدة تنفجر من الریة بالبول وطریقه ان یصیر
من الشرایین التی من الرئة الی التجویف الایسر من القلب ثم الی الشریان الاعظم ثم الی الشعب التی تعطی الکلی من ذلک
الشریان واعترض علیه بان من العجب ان یدخل القیح تجویف القلب الایسر فلا تحدث حادثة ونخالط الدم ثم یفصل منه
سیما دم الشرایین علی قلته وکثرة تجویف الشرایین قال ابن سرین فی الجواب ان الاولی انما تعرض من مادة غریبة تکابد
الطباع فتدفعها الی اعضو الرقیق لها فلا تزال الطبیعة تتغمها حتی تعود مدة وتصیر بها تلیها اعضو الذی یخلطها ویمیل بقی
فیها من الحدة کثیر شیء فلذلک لا یحدث عند مرورها بالتجویف الایسر من القلب حادثة لان الکیفیة الغریبة قد فارقتها جلها بالحقها
من الاستحالة وایضا قوة القلب تدفع ما یرد علیه هذه المدة فی اسرع الاوقات ویشبه ان یکون یعرض له اولا
عند مرور هذه المدة بتجویفه الایسر خفقان یسیر یخفی علی المریض من الاعراض القویة التی له واما کیف تنفصل
هذه المدة من الدم نقد علمنا جالینوس ان لجمیع الاعضاء قوة جاذبة تلائم وقوة دافعة تلائم فالجاذبة
الشریان الذی العضو یجب ان یجذبه القوی فیه قوة فاذا اورد ته المدة علیه فعلیه لانها لا تصلح ان تکون وقود الحرارة

قوله لتقریر الادلة آه معطوف علی قوله ان تقیم المدة الی آخره
قوله حال البدن آه اختلال الاعضاء
قوله یعنی آه
قوله یجب آه
قوله یجب آه
قوله یجب آه
قوله یجب آه
قوله یجب آه
قوله یجب آه

العزيزية وديكوي الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكاوي فقاق حتى يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الترشح والغشاء **في ذات الجنب والشوصة** ذات الجنب الخالص ورمي في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع الصدر الملبس عليها ما دام داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضل يكون انبساط الصدر وانقباضه به ويحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما مر ويحيى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص الصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز بناء على الفاصل بين الآلات التنفس المسمى بهذا الاسم عند الجمهور واما في الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في اذيتهما فقال بعض الاقدمين الذي في الايسر اردأ لقربه من القلب الا انه من جهة التنفيس والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن اسوأ لانه اعصى من جهة التنفيس والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا ففيما ذكره مستقلا وعلامته اللازمة المجاورة الورم القلب وسريان الصفرة منه الى البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن الا انه تمتد وجه بالورم عرضا وضغطة الشريانين غير اكلام لا مائل تحته اذ ليس في المنشار والحجاب الا بالقرب منهما شريان وقد صرح بهذا ليونس حيث قال في الثانية الم الاعضاء الآلة الضربان لا يحدث في ذات الجنب اذ ليس الجنب الا قرب من الغشاء عرض ضلب وقال سائر فيون في كناشه الخمان الموجع في الشوصة ضربان فليست العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولكن سلمنا وجود الشريانين فيهما فانسلم ان ضغطهما يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضربان وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليهما فان كانت غليظة كثر مع السعال نفث وان كانت رقيقة يهيج السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض للغشاري هو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة والسرعة والكوثرة فلشدة الاحتياج الى المواد الباردة ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد والشريان يتمدد لشدة اتصاله به فيعسى عن الانبساط التام لصلابته فتدرك القوة بالسرعة والكوثرة بما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان الغشاء يشارك الشريان بشظايا العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاء ان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء يختلف الورم كالحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه يلتبس على العظم وبعضا على العضلة التي بين الاضلاع والحاجز للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا الورم كان قبول الاجزاء اللينة منه اشد لتمدد الورم اكثر والصلابة فكان تمدد الشريان يتمدد اغير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وتنخفض الاجزاء الشديدة التمدد وتحدث النشارية في النبض وسبب الفاعل للورم لما مر صرف فيه بحث ان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرتة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الآلة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من البلغم في الصرف ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مخلخلة

الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصفراوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجه بكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
الدموية وعظم النبض مع المنتانية لان الدم بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته لين الاناة وبكثرة توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق
النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى يضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة
الملتف اذا بدا وذلك عند انفجار الورم وانشاف المدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد
جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج حينئذ بالملتف مدة بيضاء واما الملتف الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخط
المورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع ويتقيح وتفجر وانشاق الاغشية فضاءاتها
الغشاء والحجاب وتخلخلها وضعف نضجها وعدم حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة للانشاق مع ان العضو في جوهره
مستعد لذلك علاجه فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم تستقر بعد موضع ورم لك
لتعليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اغاثة من الجانب المرجع بعد اليوم الثالث وستقرار المادة وتمكنها في العضو ليسهل عنها في نفسه وذلك
قيل ينبغي اخراج الدم الى ان تتغير لونه الى الحمرة القانية او السوداء لان الدم المرتكب في موضع الورم لابد ان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة
الغريبة وانحلال الدم الذي في البدن بالغ ميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما يخص القوة في اخراج الدم اذا الحدود المبينة الطبيعة
بهار الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحامض والزبيب المنقى واللينة مع لعاب الخيار شنبر والترنجبين وسقمونيا الشعير فانه مع كونه يفيد
غذاء محمودا يسهل الملتف ما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع
الماء الفاتر ودهن البابونج والادوية صفراوي وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة
المادة وصفرة الملتف وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة وعلاجه الفصد
ايضا لكن من الجانب الموجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم والاحتراز فيه من تجذب الدم الكثير الى موضع الورم فيخشى
في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تلين الطبيعة بهار الفواكه ايضا وتلطيفه الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال
مما فيه حموضة بل بمثل شراب البنفسج وقرا البنفسج والشيرخشت مع لعاب بزر قطونا والادوية سوداوي محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة
ولذعها وكثرة تمددها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة
حرها ويبسها وتأخر الملتف وعسر تحجر المادة وعدم قبولها للتنخ بسهولة وسواد لونه الى لون الملتف والكثرة قاتل لغلظ
المادة وخشونتها وعصيانها عن النضج في مدة تبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما
يمكن نضجها في مدة طويلة تتحور القوة فيها عن التنقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والمتلفئة مع مداومة الضماد
المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج ونطل الموضع بالماء الحار لارخاء

الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان الماقي السوداوية مسلفة
بالطبع متى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى جهة
هي مائلة اليها واما مع بلغمي وعلامته الوجع الثقيل وخفقة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا شيء مشتعل من تاثير الحرارة الغريبة
فيه وذكر النخس لطوبة المادة وبياضها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطة الدم وهذا سالم الانواع لقلة حرارة
المادة وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتطيل والتلطيفة غير انه ينبغي
ان يقلل فيه التلطيفة لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فتبعد عن النضج ويبقى ما الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وسراب
الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع وفي الغشاء المحيل للاضلاع
من خارج اما بمشاركة الجلد وبغير مشاركته ويسمى ذات الجنب المخالط وبغير الصحيح والغير الخالص وعلامته اي علامة ان
يكون النخس ونشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما النشارية فلان الاجزاء اللينية في
العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمدد شديدا انظر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه ليكون التفاوت
بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل النشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد تلك
العضلات من الرية وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا ترشح المادة
منها اليها الا ان فيه ضيق نفس بليغ لهذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه
من خارج وقد لا يمس باليد ربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه اذ هو دليل
دال على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني و
عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كابدان الموتى والغشائي يشارك العضلي في سائر العلامات الا ان النخس ونشارية
النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية المحارة غير انه ينتفع فيه
بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على اضلاع المخلف
وهي الاضلاع التي حجلت رؤسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها ببعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة يحدث
الحاجز عند استقاء الانسان وعلامته ان التعليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة تتمدد وتتمدد عضلات البدن وما يتصل
بها من الاحشاء فيشتد الوجع لان بنايم على كل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الموقوفة يصير العضو الوارم منضغطا

وان نام على الجهة الاخرى لصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقى مدة الشوصة الى الصدر والرية لعلة انضمام الرية له وعلاجه ان يحقن
في اول الامر فانها انفع من الفصد ومن سقى المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر قال الرازي في
ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان
الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر [illegible] الا اذا
لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا بقدر مقدار ما يسقيه من المسهل فان كان المسهل اقل منه فاما ان لا يسهل [illegible] اما ان يحرك
شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقن
فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل و
العضل والعظم بينها وبين العضو المأوف اما المحللة منها فانها لا يجدي نفعا سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة
للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى المواضع العليلة سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر
واما المنضجة فلانها على تقدير النضج تقبل اندفاعها بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم بل تجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة
الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين
وهو غشاء ينشأ من محاذاة منتصف عظام القص الذي آخرها الغضروف الخنجري ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق
بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاآن اما في الجانب الموضوع على القص ويسمى **ذات الصدر** واما في الجانب
الموضوع على الفقار ويسمى **ذات العرض** وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن نقرة النحر وهي
عند ملتقى الترقوتين الى اخبث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل رأسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط
وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على
صلبه لانضغاط الورم تحت الثقل وغلافه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا
سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد
فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله اي
كل الغشاء المستبطن للاضلاع يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته ان
لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا

كذا في حاشية السيد الشريف ٢٨٢

يتحرك صاحب هذه العلة للمكان يحتاج الى تنفس عظيم ولا يأتي له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا سميها بعض بالخانقة لانها تخنق اكثر ما تخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال الا يتضغط ما يسمى الجانب الذي ينام عليه وتعلق ورم الجانب الآخر قد يحدث الورم في الحجاب المسمى بالسام وهو الحجاب المتعرض بين الكبد والمعدة وبين الكبد والمعدة وبين الكبد والمعدة وقد مر ان الصحيح تعاقب خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان بتقدير كلامه انه هو الحجاب المتعرض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور ولكن عبارته في السام تنافي هذا التأويل علامته زوال الاتصال هذا الحجاب بحجاب الرئة كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الساغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب والماء عند الجمهور فلينظر كيف الحجاب الحاجز للعصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الاخرة الحادة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرئة عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف نفع بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج ولما عند المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتنحنح لان آلة ذلك انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرئة والحجاب غالبا الانبساط ولو تعثر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وربح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيها بالانبساط ولا يحتمله العليل ولان تضييف العليل لذلك فاذا قذف صاحبه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قل ما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس

في جمود الصدر

وهذه علة تعرف بيبس الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة ويكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينقلب النفس معها لانه حيث لا ينبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرئة استاعا تاما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجموده الحار الغريزي وانطفائها بالبرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الحرارة الغريزية تستحيل بنفسها وما على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او تختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل الجميع روحا ما على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويميعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية به وهذه النارية مقتضية لتحلل جوهر البخاري الرطب والاحتراقه الموجب لانقضاض جوهر اليفع سببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في الماء البارد وربما اثر ذلك البرد عمل الافيون لانه لشدة برده يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويخفضها ولذلك يعرض من شرب به برد الاطراف

وحذرها وضيق الحلق والنفس وصغره والنشيج وكمودة الاظفار والشفاه واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كرب خانق
والنفس بارد ورعشات وسعاة الاسر في تزويه جلده فان وخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة بتجفيف اطرافا بتكثيف مقاساة
الات التنفس فيعرض منه ضيق النفس مصفر مورما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادوية الحارة مثل دهن القسط والسوسن
مع الجندبيدستر طلا والاضمدة الحارة مثل السداب والصعتر والفوتنج والحلتيت والانيسون والجندبيدستر مع العسل ودهن الجعد
وتجرع الشراب المقتر العتيق مع قليل من الحلتيت **في مراض القلب** مزاج القلب يكون ابا حارا
اي تكون اعضاء التنفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا فيتنشق هواء اكثير افوق المعتدل و
النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة
والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فتنشف رطوباته وتتحلل وتجف الاعضاء
والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعتري في الانبساط والكرب الخانق
للالتهاب وعلاجه يبقى قراض الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب البنفسج بالرمان والصندل وتضميد الصدر
بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما بارد وعلامته صغر النبض وبطوءه وتقاوته وذلك لضعف القوة وقلة
انحاء وضعف التنفس لانحلال القوة والاستراحة الى باسخين وقلة النفس والتفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون
الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال لبعد الحركة الى انخارج لبرده وسهل التحلل لرقته غير وافر الانبساط لقلته فيشتد التفزع
للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب
كثرته وحرارته واطافته متبعا للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد عن البروز الى انخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة
وعلاجه يبقى ورد والمسك والمفرح الحار المذكور في المانيخوليا والاشربة المقوية مثل شراب لسان الثور وشراب
البادرنجبويه وشراب العنبر التي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقرنفل المتوبلة مثل الدارصيني والزعفران
والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد الدارصيني
والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابس وعلامته صلابة النبض ليبس الآلة
وصغره لضعف القوة وصلابة الآلة وعصيانها على القوة ولتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والعسر ودبان
البدن ليزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم وما

والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية
الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الماء المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر
القصير وطلي المعمول من دهن البنفسج القرع المشرب بماء الكزبرة والخس والاطباء وعلامته لين النبض اي يكون اين فاعه
الى ان دخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطوءه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فتجتهد
القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم تملها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعال الانفعالات
مع عسر وابطاء وعلاجه بلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المخففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل
القرنفل والزعفران والبادزهر يات والرياضات المعتدلة قليلا قليلا والعبس والكمثرى سيما وسوء المزاج امتلاء واستفراغ
بما يوافقه من الفصد والمسهل الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب بايوذي القلب فتقبض لدفع المؤذي الى ان الدفع
انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان تقبض انقباضا قويا تارة اخرى ليست هذه الحركة مثل الحركة
الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه تكون مع اضطراب واختلاف مستكره وذلك المؤذي
الامتلاء الذي بسبب الاوعية وهو ان تكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها الكرب المراد
بهذا الامتلاء الذي علامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض
وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وبقي الراتب قال ابن التلميذ هو الاجود
الجامع بجملته اما بان يحيل فيه اياما او اكثر حتى يختمر ويسيل الماست ايضا وهو شديد التلطيف وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافي الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة التي يعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو سكين بحرارة ملين للطبع
وفيه تجفيف واقراص الكافور الاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيحتاج الى قمعه
عن نفسه وعلامته فساد الفكر والفزع الوحشة وحاله قريبة من المالنخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وعلاجه
وعلاجه علاج المالنخوليا الذي من غلبة السوداوي في الدم مع تقوية القلب وتسخين الخفقان من رطوبة الدم او كثرته او
وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عنده وذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ
كل ضعف يحدث في القلب ما دام بقية قوة يضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان ايضا كل ضعف يحدث فيه
يوجب شبيهة انفعاله عن اذى شيء حتى عن ابخرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود والمعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث

بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط الفاسد صفراوي لذاع اوزجاجي لزج اوغدار فاسد فيها ويدل عليه دلائل
احوال المعدة وما ينقذف عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا تتأثر بمشاركتها
وقد يعرض عن لطافة جسم القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتأذى اليه من كيفية حادة او باردة او نحو ذلك
نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من نكهة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحته الا في
وبقدار القوة وعظم النفض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة وفي نظر
والغذاء الغليظ كالرؤس والهرايس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة
حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر
او كذلك علاجه لم نتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان

الغشي هو تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها احتراز به عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب
للقوى فاذا اجتمع واختنق او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح
النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح
النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب
ذلك الاجتماع اما الحركة الى داخل كما في الفرع المفرط الحقانه فيه كما في انسداد الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح
لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من
جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المصرح تقاسيما له وسببه السبب الغشي اما امتلاء من مادة حاقنة للروح بكثرتها كما
يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق مادة الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لاستتباع المستفرغ للروح لان الطبيعة
لا تترك التصرف في سطوبات البدن اي ما يهضم والاخلاط بل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والدفع او بالقاء
عن الخبث وزيادة النفساء المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الآلات
لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الا ان يتحلل
جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويزيل لضرورة الخلا فلذلك يبدو الظاهر ولا الباطن البضع
ومن هذا القبيل اي الاستفراغ الاوجاع الشديدة فانها تحدث الشيء لفرط تحليل الروح وذلك لما توجه الطبيعة مع القلب

والارواح الى ذلك العضو الوجع والقاوم المؤذى مع مجاهدة شديدة واضطراب قوى فتحلل الروح وتشتعل الطبيعة
بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوى لقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقى الكثير والرعاف الكثير
وبزل الاستسقاء وربط الدبيلة ودر والحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان
النفس فيه تروم ان تتجاوز بالمدد فينبسط القلب وتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشى
والموت لتحلل فيه ما فى سطح البدن من الروح والافاض ولا ثم ينبسط ما فى القلب من الروح والحرارة اليه فيتحللان لان ذلك فلا يكاد
يلحق التحلل ما يخرج من العمق دائما وينقطع عن المادة الغاذية وتنى افرطت بعته انحلال القوة والموت لما فى الباطن والظاهر معا واما
الغضب فان حد كة الروح فيه انحامت الى خارج دفعة فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب ونوران والتهاب قوى فيه طلبا للتشفى من الامر
المؤذى والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شئ فيه كما يتحلل فى الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل منه شئ كقهقة مثلا او
امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر برد ايوجب الغشى ولا الباطن البتة لانه لا يكون الا مع الغليان والفوران ومن القبيل الاول
اى الامتلائى الغشى الذى يقع فى ابتداء الحميات فان المادة التى تجمع فى مستودع الحرارة شيئا فشيئا تكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها
وزيادة حجمها اذا ابتدأت الحمى تظهر بسبب التخلخل والغليان والذوبان الى ان تحليل فتختنق الروح والحرارة الغريزية بتحتهما وتضعف
القوة وتحور ويحدث الغشى سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قيئية من القلب وقد يكون الغشى فى ابتداء الحميات من قبيل الثانى
كما يعرض لمن يغلب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة وتحلل الروح وتحلل القوة ولمن به ورم فى الاعضاء الباطنة
لان الانحلاط فى ابتداء الحميات تنصب الى المقعر فيزيد الورم ويشتد الوجع وتحلل القوة بتحلل الروح فينبغى ان يشد يداه ورجلاه ويجذب
حاريد لك فى ابتداء النوبة لتجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يسهل المادة الداخلة
والغشى الذى يحدث من امتلاء العرق من الانحلاط فانها تسد مسالك النفس كثيرا فتختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ
وهذه الموارد الكثيرة قد تعين على الغشى من جهة حرمانها البدن من الغذاء الرقيق لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهى لاستحالتها تفسدها الى الغذاء
لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على تقدير صلاحها وان امتلاء المعدة من الطعام
عند التخمة فانه يختنق الروح والحرارة بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشى بحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه
من القلب عصبا كثيرا من امراضه يحدث الغشى لما يأتى فى القلب وايضا لمشاركته فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه فى بولميوس وهو
الجوع البقرى ومثل ورامه وامتلائه من الانحلاط الرديئة غليظة كانت او رقيقة لو لذاعة او غيرها فانها كلها

توذى فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة كيفيتها ويشارك القلب لذلك قيل لو وجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة مشارك للقلب فى الاسم فى اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب الغشى سوء مزاج القلب فانه ضد عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغى ويضطرب ايضا ويختنق كما يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشى تحليل الروح واذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتفاع ابخارات ردية كيفية اما كما فى اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب فيجوز عنها القوى وتسقط فيتحلل الروح لتحليلها اياه عن امساكه وضبطه وتخنيق الباقى لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم حار يعرض للقلب فى الشدة فيفسد مزاجه ويعرض منه غشى شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق وسببى الغشى الكيفية وقد يعرض من ورم حار فى غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذى حكاه جالينوس فانه قال كان لى قرد كنت اراوده ونجسه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما راجعته وتفقدت باطنه وجدت غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزال الحيوان من ذلك واما اذا كان الورم حارا اسود وكان فى نفسه او فى غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب والتحليل الروح من شدة الوجع او من شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيوانى واما الباردة فلاخمادها واوهانها مع مضادتها المزاج الحيوانى والصحة وقد يحدث الغشى لانسداد مسلك الشريان الوريدى وهو الذى يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب وتندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين بطليان من القلب بالى الرية وينشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون اللين والطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخانى فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية اولا انسدادا مسلك الابهر وهو الشريان الذى يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد ابتداء النخاع فيجتمع الروح فى القلب ويختنق قال ابن ابى صادق انما يفيق المصروع فى الاكثر دون المغشى عليه من انسداد الابهر لان انسداد فى الصرع انما هو فى العضو الذى هو مبدأ الحركات فتجتمع حركات كثيرة قوية على حدة كما قال الرازى لان القلب بالحقيقة مبدأ الحركات جميع بل ان القلب اشرف من الدماغ فلا تحتمل الدماغ السدة من الاذى لانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم التروح وعلامة انه يكون الغشى شديدا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم من غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط القيام فى الحمام ولصاحب المعدة الضعيفة اذا اكتحم على الريق حتى ينصب الى

ينصب الى معدته مرارا يؤديها كما قال بقراط في ثانية الفصول من بصيته مرار كثيرة تغشى شديدين من غير سبب ظاهر فقد يتوقع فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت كما ينحدر فيه قوة القلب مرة بعد اخرى وتمكين المرض فلا يفيق من غشية تقعوده حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فينخنق الحرارة الغريزية كما تخنق عند بطلان التنفس واعتبر فيه بقراط ثلثة شروط احدها ان تكثر الغشي بالمرار الكثيرة وذلك لانه اذا ضعف القلب ضعفا لم يقو على مدافعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يمتلئ منها ويغشى فجاءة او يعرض منه مرة او مرتين لا يزيد ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون الغشي خفيفا فان الغشي الشديد يدل على ان القلب قد قوى على مدافعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يغشى عليه فجاءة وثالثها ان يكون في ذلك بدن ظاهر الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون في ذلك بدن ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الباطنة لا يزيد بل ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قد قصر في تفسير هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب ثم لم يقل ثم يموت فجاءة ونحن نرى في اصحاب ضعف القلب منهم الذين ينضهم في غاية الخمول واصواتهم ضعيفة بحيث لا يقدرون فجاءة بل يعمرون الا ان يكون السبب في ذلك غلظا يسيرا المقدار غليظ الزجا يسد الممر الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب وينقطع معه النفس والنبض ويكون معه زبد او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اول النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك الوقت حتى تنجيه في تلك الحالة فقد رأيت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون معه زبد ويسير وانقطاع النفس والنبض وقد بينت ان هذا الفصل مبني على تعليلين الكائنة عن وصول النفس الى القلب والكائنة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر حيث يتولد فيه وان هؤلاء من مات في هذا الغشي واحسب ان في ذلك اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن لانه يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة مبدأ الحركات الارادية تزيل الغلظ في اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعاجلت جماعة من هؤلاء فزال الشك عند انتفاعهم بها وان زمت من كان يعرض له قبل ذلك بدوا ضيق نفس مما يوجد الى الانفراج من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر مما يقدرون عليه فيتبع على الحجاب الانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون فيعيرهم قبل النوبة وتحريك يديهم واعضائهم اليسرى وعرض الحجاب الايسر من صدورهم دائما في غير وقت النوبة فبذلك الحجاب الايسر وتحريكه وضع المحاجم على الشدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى السكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي في روح

القلب والحار اجذب سمي للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق
من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكان يثوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت مرات بادل عشرة كثيرة
فحسبت ان السدة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عديم التروح رأسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني
كانت السدة في الشريان الوريدي فلما عدم القلب التروح مات ميتة المختنقين وكل من ابتدء ممن غشي عليه هذا الغشي لم ينفعل
ان السدة كانت في الشريان وعلامة الغشي مطلقا برد الاطراف لترجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من
الحرارة بعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى
الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان القوة الدماغية لم تتعطل بالكلية
كما في السكتة بل ضعفت ونقصت لسبب نقصان الروح النفساني من قلته فاصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن
سببه ان الحرارة في عمق البدن واذا مير القلب بردا يسيرا في الاختناق يزيد البرد حتى تتعطل النفس على اجاءة اما اذا مات القوة فترتفع الحرارة
على الوجه لانه تيار ذي يرده فتسبته الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى خارج فتكثر هناك الحرارة وتقوى تتعدل
هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدإها واما اذا كانت قليلة آخذة في التحلل فان الماء يرده ليسكن سورة المزاج المحلل ويكيف المسام
ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن بريته فيكثر هناك الحرارة وتقوى فيمتنع
الروح من التحليل والعرق ههنا اقوى من البول سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه بقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله
كل ساعة بخلاف البول وعند قسطابن لوقا العرق على الوجه يريد القوة لانه ينبه على استشاق الهواء ونفوذ الهواء عنده ادة الروح
الحيواني فاذا استنشق ونفذ امداد الروح فكثر وقوي وقوي الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن
انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه
بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الالف والفم وهما طريقا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد
من الهواء وشم الاترايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكرنب المبثوث عليه الافاوية ومن الطيب لان الاترايح
الطيبة تقوي مزاج الروح بالملائمة الطيبة المذة على ان بعضها مع هذه العقة وهي الرايحة الغاذية يلاقي صحيحا في التقوية
كالمسك والعنبر ويجاور والمسك بمار التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية وذلك الاطراف بعيدة وشدها لا تثير الحرارة
وتنبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر

ولذلك يؤمر بحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي لعارض في القولنج والهزال والحركة تماما علمت

تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ فبالاحتباس واما الاستمالي فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل **ورم اذني القلب** بهما زمامتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسيران عند حركة الانقباض ويتوتران عند الانبساط للتأشق العرقي من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما خزانتين تقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ وترسلان الى داخل القلب تقديرا ازيد علة تحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فتجتمع في القلب فضول رديئة وتورم عنها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما محاماة للاشرف بالاخس وعلامتها ان يحدث العليل عند فمه المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيهما لعدم التمييز لقربه من القلب امع الصعد والرية لقلة المكان الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي ان لم يقتل سريعا وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض والتجمع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه مستحمتين لضعف الحرارة وقصور القوة الباصرة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه لما يتوتر الاذنان عند الانبساط ويجد ان فيهما الما فينبسط القلب لذلك انبساطا تاما ثم يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه تلك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والتحالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران **ضغط القلب** هذه علة سوداوية تصيب القلب بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحار وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيسيري شيء منه مع الدم الى عروق القلب ويترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب بقبضه وجمعه له ويعقبه صنة كما يورث الفم المعدة عند الصبابة اليه وعلامته ان يجس الانسان كأن لقمة قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الرديئة كالعفونة السمية وغيرها وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم تسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرية وحوالي الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلته ووصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتخليها عن امساكها وعلاجه استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل

مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في ما يجيء وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** بثقة علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر بحر ودبيكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم تزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله وتحدث هذه العلة من بطول بالاسهال الصفراوي ويتفرغ معه مطوبات الاعضاء بالاتباع الى ان ينقطع الاسهال الصفراء الى الرطوبات الرديئة والرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالحمى والتقشر في قلبه الاولى ان يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرمه وحمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر والافان حدة المرة والبحر وتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بغتة جدا والقلب شبيه بذلك لاحتمال هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك قولهم ان الحليب من امه فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الرأس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرئة ثم يسري منها الى القلب وبعد ان الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرئة ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب فيقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع ومن علامات هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه يسبب ما يجده من الالم والذي يعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة حفظ الرطوبات وعلاجها تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالاغذية المحمودة كلحم القبج والتيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطبية الرائحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه سوء مزاج حار يقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء الموذي والشدة وتعرف ذلك اي انه يخرج من الصدر ومن خلاص الامل هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغيروا العليل بحسب الخلط الموذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج وعلاجه فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب **احتواء الرطوبة على القلب** هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يؤذي بها ولذلك عدها القدماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات وتقليب فيها وهي اذا كثرت وجفت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط ممانعة يحس بها العليل ويحس تخلف في نفسه ويكون ساقط القوة والنضب وهذه العلة لا تكون الا

الاشتراك فم المعدة وفيه نظر وعلاجه الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى خارج وتحليلها واستفراغ
بالاياريجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء البادرنجبويه لتحليل الرطوبات وتخفيفها
وينفع منه الاغتصاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويجرها من داخل الى خارج **جذب القلب** هذه علة
يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل والسبب الفاعلي لذلك غلظ يحصل في معاليق الكبد فينجذب المعاليق بطريق
التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد هو اعلى موضعا منه وربما يلحق القلب منه اذى الم فيتبعه الانسان عند
وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الغلظ يستدل على نوعه من لون التعليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداومته استفراغ
ذلك الغلظ بما يوافقه **في مراض الشدي قلة اللبن** سببها اما قلة الدم في البدن فتنعدم مادة اللبن لان تولد اللبن
انما هو من دم لطيف والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والارضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويتكون من فضلته
التي لا تصلح لغذائه اللبن وليكون غذاء معدا كما اذا تولد بعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراك الجميع الرحم
في الوريد النافذ ويمتنع فيهما بسبب ملاقاته للدم الغذائي والابيض كما يحتمل الكيلوس الابيض في الكبد ويصير ما هو كذلك لان الطبيعة العرقية التي
تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن دعاية تغيير لاستحالة اما الى الفساد كالقيح المجموع واما الى جوهر آخر كالرطوبة الزائدة عند
نصبها الى فرج اللحم وكاللبن عند نصبابه الى الثديين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والقيء
والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج
الثدي فيفسد الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن او نحال صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي
هو مادة الدم واكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس وعلامته وجود احد هذه
الاسباب وتقدمه على عارضه وقطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب
عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه ورائحته وعلامة
البلغمي شدة بياضه ثانية لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في رائحة طعمه لما يعرض له من الغليان او لا واحمضه
ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوي شدة ثخنه بغلظ وامساك السوداء
وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم وعلامة تبقية البدن من الخلط الغالب
والتغذية بما يضاده وذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليمونية

الصفراوى ومثل الكزبرة والزنجبيل والكمون المعمول من دقيق الحنطة مع الجلبة ودهن الحل والعسل فى البلغمى
مثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والتين ودهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضروع الضان وما فيها من اللبن فى السوداوى
ودرورة المقرطان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن لكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس فى الثدى فيفسد
البرد الخارجى ويكاثف ويفسد وكيزا ما يحيض ومن حيث انه يغير الحرارة الغريزية فى الثدى فتضعف عن التصرف فيه على الهجر
الطبيعى ومن حيث انه يحدد الثدى ويولد فيه ورما فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض بسبب قلة اللبن وعلاجه
كل ما يجفف بتشف الرطوبات او تحليلها ومايدر الطمث ليندفع الدم الذى هو مادة اللبن من الثدى الى الرحم
وان يطلى الثدى بالملك والسك والمكى ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل لتحصيل التكاثف فى المجارى فيجف
والادوية المقللة للبن نافعة بهذا ان تربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين

الورم فى الثديين قد يحدث فيهما انواع الورم الحار والبارد مثل ما يحدث فى سائر الاعضاء وسياتى علاج الاورام
مطلقا وقد يحدث الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك بالغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن
او الثدى فيفجد اللبن او لحر مزاجهما المفرط المجفف المغلظ المكثف المانع وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ
ويكاثف بطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليهما حرف
مشربة بماء ورد وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع التجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والنشاء
مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجرى هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى
العضو وعند الانحسار وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم بقير وطى
من شمع ودهن الورد واذا اراد التجميع ضمد بالعجينة الملينة المنضجة مثل لعاب الجلبة والخطمى وبزر الكتان والتين
الاضمدة الحارة مثل قمع الزنابيج والحلبة وبزر الكتان والترمس بماء طبيخ التين وقد يحدث فيهما التحدد من تجبن اللبن
وجموده من غير ورم وعلاجه التطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزيت وماء الكرنب والماء الذى طبخ فيه
البابونج والبنفسج والخطمى والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما تعقد عند البلوغ لان الطبيعة فى هذا الوقت تسخن
الآلات التناسلية وتحرك سطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قوابلا لافعالها على ضرب من الجريان فيتصعد عند ذلك
الجزء من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التى بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا

واذا وصلت تلك الابخرة اليها بردت وكاثفت البرد بها وتحلل لطيفها السخافة جوهر بها فيصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة المطمئنة وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تبارك وتعالى عضو مستعد لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حلت الورم فيها من رض او انصباب المواد اليها من الوجع ضمدت بعجم الزبيب والملح المدقوقين المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو او الابهل او الرقية او العصفر

في امراض المعدة

وروع المواد سوء مزاج المعدة يكون اما حار بلا مادة وعلامته العطش والبخار الدخاني مما يحترق فيها الغذاء فينفصل عنه ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها الشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخي المعدة وتهلهل نسجها ويذهب عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب جيدا قويا وهضم بعضها كاملا ولان المعدة الحادة تكثر لذع المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى مشابهته لشدة حرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرار كيف فاذا صار صديدا ويبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبة وعلاجه سقي الاشربة والاربوب المطفية مثل شراب الماء والحصرم والليمون والرمان والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا يفسد فيها لغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية والسماقية بالبطون لانه اذا بلغت الحرارة الى انهاك القوة فتعتدي بالرمانية والزرشكية والحصرمية بلحم المطبوخ والفروج وسقي الماء الصافي البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حار يابس مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والعطش الدايم الذي ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء ومع البراز ومع البول والبخار المنتن الحريف بعد الاكل فساد الغذاء بفساد الهضم والمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بالطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب مسيل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار اليابس واما حار رطب مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظرا لان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذويب بها وتملأ المعدة مع يا سيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة حينئذ على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى النموسة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تحلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف اكثرها فتكمنت منها الفضلية

واستولت عليها وحركتها حركة غريزية لا على سبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة عن
الاحتراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات وتحدث فيها النموسة اولا حيث كانت وسمية
والعفونة ثانيا وربما حدث في رطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها للدفع فتحرك
وعلاجه القي بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين العسكري المعجون مع الطباشير والكمون
المجففة التي لا تسخين فيها واما الحارايا بسا بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف اللسان وذبول البدن وضعف
الهضم من حيث انه لا تتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء بفعلها من الاحالة والطبخ ولان
دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا فتحار يفا لا تقبله الاعضاء ولا تغتذي به فيكون بدنه مهزولا و
كثير اما يقع هذا في دق الشيخوخة وبيس الطبيعة اي البرز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها
بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي يليث به في المعدة وتقاوم الحرارة
بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك نظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج
الانساني بسبب ان مادة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين النساء في المزاج والقوى وما شعير و
نحوهما كالحنطة المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراض واجنحة الطيور الخفيفة واما بارد ايا بسا
بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما يجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب
لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون
البرد فتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل عاد الشعير مع قليل عسل منزوع
الرغوة وكذلك الاشربة والمربات ينبغي ان يكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو
والزوفا ومثل دهن المصطكى ودهن النارين مع الشمع واما بارد ارطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات
البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد مع بياض اللون وضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية واستيلائها
على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على اليبس
وارخائها له والكسل عن الحركات لاستراخاء الاعضاء بضعف الحرارة التي هي آلة بجميع القوى المحركة وانكباب
تلطا اي قيقالان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويدفع وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة

ثم ما من المعدة ويلزمه ... قوله وعلامته ... العطش او العطش الشديد ... الطبيعة الى برطوبة المعدة ... قوله بالماء ... قوله لان دم ... صاحب المعدة النارية ... آه ولان المعدة تاكل من الرطوبة ... للبدن ... قوله وكثيرا ما يقع ... الشيخوخة آه لا يتيسر لا ... على الاعضاء من تحلل ... الرطوبات فنقصانها ... ولذلك يكون ... المعدة ههنا قريبا من ... تبريد الدم بل هو يكون ... فتم ... قوله وعلامته ترطيب ... المعدة وتبريدها آه ... اللبن ... المضعف في علامات سوء ... المزاج الحار المعدي من ... فساد الاغذية اللطيفة ان ... اللبن الغليظ من الاغذية الحارة ... فيفسد في المعدة ويطفو فيبقى ... من جهة اوطيفو ... قوله ... ان تنبا ... الضعف ... في علاج سوء ... حسن ... فساد ... اللبن الغليظ ... والمعدة ... قوله ... ٢٩٦

اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطبخات المتولدة من المعاجين والجوارشات كالكموني والفلافلي واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى من المربوطات كذا من القسط والسنا ودين الزنبق واما حار رطبا بالمادة وهذا لم اجد له مثالا الا ان يقال ان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوز اعن الاعتدال وعلامته تغير الطعم الى النتوة تغيرا يدل على فساد ما الى هذه الكيفية لكثرة تولد الرطوبة في المعدة بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقائها بخارا متولدة من تاثير تلك الحرارة في تلك الرطوبة الى الرأس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما بارد الغير مادة وعلامته الهضم لان الهضم عبارة عن اجالة الغذاء وطبخه وتشكيل تفريق اجزاءه الغليظة وترقيقها وتغليظ مارق وتقطيع مالزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة ممية مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الملاسة وتجلب اللطف الموجب على هيئة الاشتمال وتغير الى الحموضة والحماض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساد ما فيه من الحرارة بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم تق لها حركة الى فوق وهي مع لك باقية على رطوبتها وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والضجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية تحللت تلك الرياح لكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فتقوى القوى الجاذبة بكما تقوى عند تكاثفه من نصب السوداء اليه وانبثه بقلته ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فتتقاضى الاعضاء من العروق ويضيق العروق الى مص بعيد حتى ينتهي الى فم المعدة وعلاجه يقلي الجوارشات المربيات الحارة مثل جوارش الكموني والعود والزنجبيل المربى والورد المربى اما بارد رطبا مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يبرد فم المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيأ يسخن ويجفف ويحلو ويلطف ويقطع هي الاغذية الحريفة فاستعلم ان المخالف لغير المعتاد ويكون مخالفا للمعتاد والشيء لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة فظاهر لان الملوحة كيفية لذاعة محفقة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع لذلك عن فم المعدة وهو الماء الغذب خاصة دفع اللذع بكيفيته ومقاومته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي لم واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا حصلت في المعدة بقيت فيها لا تحلل وتزداد صلابة بحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطالب الطبيعة بالرطوبة حتى يطبخها ويرقيها بها حيث لم يمكن ان تتحلل المادة

عشرة او عشرتين من الماء لانه ينفذ في المسار يقا بسرعة قبل ان تطبخ المادة بشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى
بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان تنحل المادة عن آخرها وتذوب وتنفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري
والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن بعد انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار
اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا وتتحلل عنه ابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي فتقارنها الابخرة الحارة
فتصير ياما نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يتبخر واما الحامض وخز وج البلغم
احيانا باقي وتغير اللون الى البياض واقرب لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم وعلامة بقية الغذاء باقي
بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه بزر الفجل والخردل والملح البوق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشات
الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة
وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فتنقص حموضتها ولا تظهر
كثيرا وخروج السوداء باقي احيانا مضرا ومضرا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال اخذ
تلك الاخلاط وعلامة بقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القي لان السوداء مادة غليظة مستفلة الى قعر المعدة وقد صرح
الشيخ بانه لا يخرج عن المعدة غلظا الا الى جهة سيدة في الاستفراغ وكان القي ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم
تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز التي استفرغ من الاغذية الرطبة
والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى بالبيس ولذلك ترى
الصبيان والمرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب وعلامة القي بكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل واتراصر الورد
واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة ما يرد من الغذاء ولان الرطوبة هي التي
تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري للقبول للانشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم وكلها
فيجف البدن ويذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر
استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلامة طيب المعدة يسقي اللبن وما شعيرا ثم التنقل
والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام الرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمص
ريح لم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم تتبين لي فائدة فيه **وجع المعدة** سببه اما

Bibliotheca Alexandrina

اما سوء مزاج واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في قسم سوء المزاج واما ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خالصا منها وذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح معدة لها فعلاماتها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مستكنة فيها فتتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلاماتها لما يتحلل بعض تلك الرياح وينفرج به من فوق وفواق لما تتحرك المعدة لدفع الموذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من قسم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضم تهضم الغذاء فتتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح تختفها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لما كانت الكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يكون ميل رأس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل سفلها الى فضاء تحت الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال الاتحت واليسار ويقرر بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح البرد بها وغلظها لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلقى الغامز غمزا عجاء ويقرر علاجها التكميد باليابس مثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء وتقوية الحرارة وتحليل الكرياح والرطوبات التي هي مادتها وتقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكمون والاشجي ومضغ الكندر والكمون والفنيخ والكرويا لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء والطعام مؤلم للمعدة بالكمية واما بالكيفية وعلاجه فيه ذلك الطعام وتقية المعدة منه وتفريق الاكل بان ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة الكمية واختيار الاغذية بحال المعدة حيثما كان الهيجان من حيث الكيفية واما ضعف المعدة عن مضم الغذاء وفيه فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع وتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمدد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا يضعف الهاضم فكيف اذا كان في نفس العضو لها هاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فتضطر لذلك الى قوله لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان في اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتقوية الهاضم ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وتقي اقراص الكوكب وصنعته جندبيدستر مسنبل سليخة طين ارمني التخم السيرة قسوس اليسر وج مكدار بعة دراهم افيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق مكدخمسة دراهم خشخاش ابيض دوقو انيسون سا ساليوس بزر البنج الابيض مقشر يابسته بزر الكرفس مكدستة دراهم سيل الصمغ ويدق الادوية

ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل **في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة** ضعف الهضم هو ان لا يجد
الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه فالتخلية ما لم تتم عمل المباضمة فيه والبواب لم يفتح فيكون منسدا
في هذه المدة والمباضمة عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول لكثة بالضرورة حتى اذا انضم وجاز الفم
اتسع المنفذ وانذفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا وقد يثبت لا يخفى ان ما ذكر
المصنف من لوازم ضعف الهضم انه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام مزاج تهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على
المجرى الطبيعي علامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح لتخمة
وتخلخل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والحشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف المباضمة فيه حتى
يغيره عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية **واما سوء الهضم وفساده** وهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما
تاما حسنا بل انهضاما مرديا تغير الى بعض الكيفيات الردية فلا يجذب به الاعضاء التغذي به ان جذبته لم تحسن تشبيهه
بها بل تولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والحشاء المنتن
الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وافسدته
تعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية فمنها ما يضرب بالحمضة الى النموضة والحامضية ومنها
ما يضرب الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى الحريفة الغريبة لا يمكن ان يعبر عنها او الحامض اذا كان الفساد عن
البرودة لان البرودة عند غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء
وتمدد الشراسيف لتمدد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد تتولد عنه رياح ممدودة وتغشى غليان الغذاء بسبب تصور الحرارة
الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة ولا تكون شديدة الشهوة بل تشتهي بريح لا تستمرئ اياها فيتصعد الى فم المعدة على دابته
فتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول غلط فاسد فيه فتتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية **واما**
التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حالته ولا يجد الدافع سبيلا
بافراط وسبب هذه جميعا اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر
ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج تكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة
العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون من مناعسر

لان المادی حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه دفعه عن المعدة یکون بسهولة والسادج لیس کذلک ۱۲ هف حرم
المعدة تهلهل نسج لیافها فلا تصح عنها الافعال الطبیعیة لانها انما تتم بقوة انواع الالیاف الثلثة واحکام نسجها لان وجود ما فیها
فمتی اسرخت حصل الضعف بالضرورة وعلامته ان یکون یعقب فی کثیر لما یتجرع فیه جرم المعدة حرکة قویة عنیفة غیر طبیعیة ویزعج جمیع
اجزائها بتمدد الی فوق تمدد اشدیدا فیتهلهل لذلک نسجها ویستمری الیسیر من الطعام وتثقل علیها ما فوق ذلک لانها لا تلتفت
علیه التفاتا طبیعیا ولا تقدر علی افاله وضبطه فیشتاق لضعفها وتعبها الی انحطاطه عنها وعلامه سقوط الاطریفل والجوارشات
المقویة للمعدة ما فیه عطریة وقبض مثل حب ارش العود وضع الاضمدة المقویة علیها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطکی بماء البسفرجل
وتمریخها بدهن النارجین وهو السنبل الهندی وهو السنبل الطیب فانه ینفع عرج المعدة وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء ویکون فسادها بهضم
من داته الطعام الکیفیته بان یکون فی نفسه سریع القبول للفساد کاللبن الحامض والسمک الطری والبطی القبول للصلاح لغلظه کلحم
الجاموس او یکون جامدا جدا کالعسل او بارد جدا کالقرع او یکون یمسا او منتنا او ردی الصنعة کریه الرایحة فیعافها النفس ولا یستلذها فلا تقبل
علیها بالقبول التام فیمتنع عن هضمها لاشتغالها بما فیفسد او بالکمیة بان یکون اکثر مما ینبغی فلم تقو المعدة علی
هضمه کالنار الیسیرة اذا القی علیها حطب کثیر فلم تقدر علی اضرامه فینزل الطعام غیر فاسد بل غیر منهضم وقد یفسد ایضا
فی المعدة لقوة الماسکة وتصیر فیه ریاح وانتفاخ المنهضم من جهة اذا لم یفسد الغذاء ولم یتغیر الی کیفیة ردیة اصلح من انتفاخه
من جهة الکیفیة لان البدن یأخذ من الطعام الکثیر یسیر من الغذاء الصالحة کیفیته ویترک الباقی غیر منهضم ویکون اقل مما ینبغی
فیحترق ویتبرکالاغذیة اللطیفة فی المعدة النارییة او سوء تدبیر فی الاکل والشرب بان یتناول الغلیظ قبل اللطیف فینهضم الثانی
قبل الاول ویبقی طافیا لا ینحدر لوقوف الغلیظ فی طریقه فیفسد ویفسد الغلیظ ایضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما یفسد الصالح
او یتناول علی امتلاء المعدة من طعام آخر او یشرب عند اشتغال الطبیعة بهضم الغذاء وقد سبقه الری الکافی
الحرارة الهاضمة ویقع بین الغذاء او جرم المعدة اذا موقد تطرح علیه مثل حرکة عنیفة منخضخضة للطعام عایقة عن استقراره
فی قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا یتم الا بالسکون الفرح یدیم تلاقی اجزاء المعدة
للطعام واما عند الحرکة العنیفة فیقل تلاقیها وتخضخض ونزول التلاقی ولذلک لا تجود المعدة الکبیرة هضم الطعام
القلیل لعدم التلاقی واما عند الحرکة الخفیفة قبل استقراره فی قعر المعدة فانها تعینه علی الهضم لانها تقرب الطعام
فی اسفل المعدة الذی یتم الهضم وانما کان کذلک لان الاشیاء التی لیست شیاته من شانها او اصبت فی وعاء تتسع لکون فیه

۱۲ قوله لانها انما تتم بقوة انواع الالیاف الخ
۱۲ قوله وعلامته ان یکون یعقب فی کثیر لما یتجرع الخ
۱۲ قوله فیتهلهل نسجها ویستمری الیسیر الخ
۱۲ قوله فیشتاق لضعفها وتعبها الی انحطاطه عنها الخ
۱۲ قوله وعلامه سقوط الاطریفل والجوارشات الخ
۱۲ قوله وضع الاضمدة المقویة علیها مثل السنبل والسعد الخ
۱۲ قوله والمصطکی بماء البسفرجل الخ
۱۲ قوله وتمریخها بدهن النارجین الخ
۱۲ قوله وبرد الجوف واسترخاء الاعضاء الخ
۱۲ قوله ویکون فسادها بهضم الخ
۱۲ قوله من داته الطعام الکیفیته الخ
۱۲ قوله کاللبن الحامض والسمک الطری الخ
۱۲ قوله والبطی القبول للصلاح الخ
۱۲ قوله کلحم الجاموس الخ
۱۲ قوله او یکون جامدا جدا کالعسل الخ
۱۲ قوله او بارد جدا کالقرع الخ
۱۲ قوله او یکون یمسا او منتنا الخ
۱۲ قوله او ردی الصنعة کریه الرایحة الخ
۱۲ قوله فیعافها النفس ولا یستلذها فلا تقبل علیها بالقبول التام الخ
۱۲ قوله فیمتنع عن هضمها لاشتغالها بما فیفسد او بالکمیة الخ
۱۲ قوله بان یکون اکثر مما ینبغی الخ
۱۲ قوله کالنار الیسیرة اذا القی علیها حطب کثیر الخ
۱۲ قوله فینزل الطعام غیر فاسد بل غیر منهضم وقد یفسد ایضا الخ
۱۲ قوله فی المعدة لقوة الماسکة وتصیر فیه ریاح وانتفاخ المنهضم من جهة اذا لم یفسد الغذاء الخ
۱۲ قوله ولم یتغیر الی کیفیة ردیة اصلح من انتفاخه من جهة الکیفیة الخ
۱۲ قوله لان البدن یأخذ من الطعام الکثیر یسیر من الغذاء الصالحة کیفیته الخ
۱۲ قوله ویترک الباقی غیر منهضم ویکون اقل مما ینبغی فیحترق ویتبر الخ
۱۲ قوله کالاغذیة اللطیفة فی المعدة النارییة الخ
۱۲ قوله او سوء تدبیر فی الاکل والشرب بان یتناول الغلیظ قبل اللطیف فینهضم الثانی قبل الاول الخ
۱۲ قوله ویبقی طافیا لا ینحدر لوقوف الغلیظ فی طریقه فیفسد ویفسد الغلیظ ایضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما یفسد الصالح الخ
۱۲ قوله او یتناول علی امتلاء المعدة من طعام آخر او یشرب عند اشتغال الطبیعة بهضم الغذاء الخ
۱۲ قوله وقد سبقه الری الکافی الخ
۱۲ قوله الحرارة الهاضمة ویقع بین الغذاء او جرم المعدة اذا موقد تطرح علیه الخ
۱۲ قوله مثل حرکة عنیفة منخضخضة للطعام عایقة عن استقراره فی قعر المعدة الخ
۱۲ قوله فانها تحدر الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا یتم الا بالسکون الفرح یدیم تلاقی اجزاء المعدة للطعام الخ
۱۲ قوله واما عند الحرکة العنیفة فیقل تلاقیها وتخضخض ونزول التلاقی ولذلک لا تجود المعدة الکبیرة هضم الطعام القلیل لعدم التلاقی الخ
۱۲ قوله واما عند الحرکة الخفیفة قبل استقراره فی قعر المعدة فانها تعینه علی الهضم لانها تقرب الطعام الخ
۱۲ قوله فی اسفل المعدة الذی یتم الهضم وانما کان کذلک لان الاشیاء التی لیست شیاته من شانها او اصبت فی وعاء تتسع لکون فیه الخ

على هيئة مخروطة قاعدته عند سفل الوعاء ورأسه على اعلاه فاذا لم يتحرك بقى كذلك وان تحرك تساقط اعلاه
اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحو ما مثل السكنجبين المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية
اليسيرة التغير وعلاجه تنقية المعدة من الطعام الفاسد الباقى بالقى بطبيخ الشبث والفوتج مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد
غير ان لطول زمان مروره بالامعاء فيجذب شيئا منه الى العروق والاسهال بالسكنجبين مدة شهر او اكثر فانها مع يخرج الغذاء الفاسد
يقوى المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم الغذاء اذا قد بقى من الغذاء اذا قد القى بسبب انحلال الطعام الى الامعاء او تغير
بسبب بارد قوى كمين يصلحه تطييب التدبير بعد ذلك اى بعد التقاء بان يترك الغذاء بالاطلاق ويقلل منه اذا لم يطو لتنعطف الحرارة
الغريزية على الرطوبات التى نقدت منه البدن فتهضمها ويصلح الفاسد منها واصلاح المأكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع
الهضم ليقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع كداء قليل من الزعفران الهيضة هى حركة من
المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء والاسهال اجود من القيء اذا كان البدن اليها على شدة وعنف
من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرار بالشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق
فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا نيا من ذلك الطعام الفاسد الى فوق على المعدة بالقيء وما كان كثيفا منه فى قعرها بالاسهال وذلك
لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا امتنع ذلك استتبع واسترجع ما فى البدن والعرق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
التى قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب معد
لحدة تلك المواد المرارية وتسخينها المعدة او قلبى لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغثى وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان
الماء يسخن فى هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش فى مرار وربما اشتدت هذه الاعراض بسبب زيادة المادة
فسادها وبحدث رجع فى المعدة والامعاء بشدة ما يقيئها من الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع
وينبغى ان الوجه ويلطأ الصدغان لاستفراغ الرطوبات التى استحالت عن الكيلوسية ونفذت فى الاعضاء لان انهاء تضر
جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما فى الاعضاء كلها
الا ان ظهوره فى هذا المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها ورقة الالف لانه عضو قليل اللحم فاذا
استفرغت منه الرطوبة نزل معق جرمه بالضرورة وتبرد الاطراف لانفصال الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ
الرطوبات والروح ولرجوع ما بقى منهما مع الطبيعة الى الموضع المأوف لدفع ضرره وربما فرطت الاعراض حتى

على التعليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود المعدن حتى يتمرن في البدن بسقط
المنبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت فذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد لفسادها الطعام لاختلاطها
به فتدفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان تسقط القوة وعلاجه تسهيل الصفراء بسقي ماء الشعير حتى
ينقي المعدة نقيا تاما ثم تسكينه ليكلا تتحلل القوة بسبب الرمان المزوشراب الرمان المنفع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب
الاخلاط اليها واما التغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها وعلامته ان يكون تاما غير
حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال لئلا يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الشعير الذي قد طبخ فيه السوس
ويكون ومصطكى وعود ويترك حتى ينزل البطن مرات لتستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض
للحبسة ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطى المتيقية الجوارش السفرجلي الممسك واما من تباجع الطعام الفاسد الغير المنهضم
من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فتثقل عليه ويصير كلا
حيث لا يصلح لان يتغذى بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا لدفع الطعام الفاسد من
المعدة كما في النوع السابق وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القيء والاسهال وكثرة الرياح في
البطن قبله اي قبل التراجع لقصور الهضم بايام وان يبتدي بوجع السرة ومعصمها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيء الاختلاف
الكثير ايا ما يلقى اذا كانت غليظة مستفلة والمامع في يسير حتى يتصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال ههنا اكثر من
القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتجافى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب العسل
حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع والاخراج وينقيها بالقيء لانه يريح المعدة ويلذعها
ما فيها من الرطوبات اللزجة وقد تحدث فيه بالتغير هوائية توجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القيء وربما الاسهال لانه يقطع الرطوبات ويقتلها
ويريح جرم المعدة والامعاء فيتسع لذلك وينزل الثفل عنها ولذلك يحمد القيء الكثير افان كفى والا عطى السفرجل
المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون ما شبه والسكون موجب للبدن والمواد
واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية ويدنو
الروح عوض ما تحلل منه وليعين على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويترقرقه لينجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين
فيصرف عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء ويزيل ما عرض لها

من اليبس والجفاف ويلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب مجاعة وغلظ مادة بليغة تدبيرة مثل الحوم الطير السهلة
الانهضام بما الرمان الحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته في نقصان الشهوة وبطلانها يلونه
اما السوء مزاج حار يابس فلغلبة الصفراء وانصباب موادها اليه ليترقيها والضعف القوة الدافعة فيتملى بها وتسقط
الشهوة الا الى الماء البارد وكذلك تعرى الجنوب بالصيف شديدا الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والصبا بسبب ان البرد يقبض
ويكثفها بجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر جرمها ويتسع فاها بالنسبة ويحدث خلاء لامحالة واحتاجة تجعل العروق جذابة مصاصة
حتى تصل الجذب الى المعدة وعلامة الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحامض لما يعرض للاغذية التي ترمى على المعدة شيء من الاحتراق
والتعفن بسبب غلبة الحار الناري والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد
وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات المقابضة على ما مر اما السوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض جميع اجزاء المعدة فانه الحاق
عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة وتسقط الشهوة ويميتها لامانة القوى الحيوانية والنفسانية
الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد اذا دام ذلك فسد الدم ورق فتشنج
الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه ومما نفعه شديدة في هذا
تناول القوتنجي والثوم والكمون بالخاء والسين واما لخلط مرار او مالح فيها اي في المعدة فيتأدى منه ذلك بسبب ما بين
الكيفيتين المنافيتين للطبيعة تتحرك الى الدفع لا الى الجذب وعلامة اللذع لحدة ما بين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقيء
وشدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكن به حرارة المعدة ويهيها ليزول ويغسل عنها ذلك لخلط اللذاع ومرارة
الفم او ملوحته وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من عسر كثير لزج يحصل في المعدة ويحول معارضا
بين جرمها وبين ما يصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معترضة عن الجذب ايضا
يكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء وعلامته ان الماكول معه لذع يخلو عن الكيفيات الرديئة الحادة اللذاعة ولمعة وصول اثر تلك الكيفية
لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به والعطش يخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا شيء العليل الا مافيه حرارة فعلية
وحدة ليسخن ذلك البلغم ويرقه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك
البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغيرا ما تنفصل عنها بخرة غليظة تفاخ
وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فتتحرك المعدة لدفعه وتمد من الرياح

النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه بتقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبث بزر الفجل وصل السوسن والملح المندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير اصل الكبر الانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفص في المعدة تشتغل الطبيعية بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته العثيان وتقلب النفس لما تشمئز به المعدة وتتحرك للقيء فان كان هو في فوها يخرج بالقي والا كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقي شيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به ويخرج لما تساعد عنه المعدة عفصه الى الفم والبزر الردي الشديد العفوصة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه بتقية المعدة منه بالقي وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك وجوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فيه فتشتغل الطبيعية باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا تمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا تقاضى المعدة بالغذاء ولما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء الماني بدانهما من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة في الصيف الخريف علامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل ليقل تشتغل الطبيعية بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط وليتزايد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة اما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلد البدن واكتنازه فلا تحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا تحلل من بدن الحيوانات التي لها جلود خفية كالسلحفاة والضب البحري بقصير على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبره على الجوع اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون لها جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام الاستكثار الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعريق بتحليل الفضول والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الادوية التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة بكمال ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج الى البدل ويحصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او انسداد فيها فلا يخلب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة متملية غير متقاضية للغذاء وعلامته المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما ينقص صفوة الكيلوس الى الكبد فيحمد على بياضها الى الامعاء وتارة يكون اخضر لما تقف شيء من الكيلوس في المسار يقاوبتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد وينفع سده وهاعلى ما سيجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما يقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا يدغدغها شهية بحموضتها ولا يدبهنا منفية لها عن المرطوبات الغليظة المرخية بعفوصتها

فيبقى شئ منها على سطح المعدة فتكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامة ان الجوع فان الاكل في وقت الاكلة
لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المبلغة المنقية كما نها
يفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك تشتهي الصائمين في البلدان الحارة ما يقطرون او لا بخل لتهيج شهوتهم
بما تهيج عن اقتصاب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتيت السالك بالسكنجبين الزوفي
واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاترجان والحلات المبرزة مثل الكبر والتين والتوم المخلل مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب
والناخواه والفتي بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبت مع الملح والبورق وحبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان
الشهوة لانه ينزع السبب الحابس للسوداء باز عاجه البدن على تحريك الاخلاط وقلعها ولذا قيل ان القي نزلة البدن وهي السدة
الحاوية بين الطحال والمعدة فيفتح المجرى فتقلع السدة واما البطلان بس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق
ولا بلذع السوداء السبب فتنال العصب الحاجي الذي من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي وعلامته
ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان تكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا تلذغ ولا تحدث فواقا لما لا يأتي
بها فم المعدة ولا يقرية غثي بشناء ولها لما قلناه وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة
الكائن جوهره عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين الكائن عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل
كلما تبدل مزاجها او تفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن واستفرغ المواد منه ولا تخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعلل مزاجها وتستفرغ
مادتها يكون قد بلغ سائر البدن الانحراف كثير من المزاج الصحي والى ضعف وذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية
الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموقظة بعد التنقية بالحبوب والاشربة **وفي الوحم وفساد الشهوة** لا فرق بينهما عند المحققين
الكل المصرح تقاسيمها فرقا وقال الوحم شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو اشتهاء
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخرف والحصى والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة وانى قد شاهدت امرأة تشتهي القطن
الخلق فتلوكه دايما بين يحتبها كثيرا ثم تبلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ثابت في محل المعدة مخالف للمعتاد في كيفية فاشتاقت
الطبيعة الى شئ مضاد له اي لمخالف المعتاد ليدفعه بذلك الضد وانما تشتاق الطبيعة اليه لانه في تلك الحال
ملائم وموافق لها لما يرتفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الاغذية الملايم الموافق لها في حال الصحة والمضاد المخالف
المعتاد مخالف للمعتاد وغير معتاد فان المتنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف التي يكون كل واحد

من اثنين منتهائي الطرف بالقياس الى الآخر يكون بين كل اثنين منافيين من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اى يكون الآ
التي وقع كل واحد من اثنين منتهائي الطرف بالنسبة الى الآخر منافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه
ان غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان
المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان
هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين
والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا الا اذا كان بينهما غاية الخلاف والا لكان لشيء واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا
حصل في المعدة خلط مخالف للمعادي كيفية اشتاقت الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك
لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعادي
لانه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد
موضع واحد بل لانه لو كان مضادا لما حدث هذا المرض لان الردي المجتمع مع المفروض ضده الذي في المعدة والاثنيان في
الحاضر محال فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعادي لان المعادي واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما لكان يلزم
ما ذكرنا من ان يكون لكل واحد منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الدين طوسي في تفسير قوله ان
المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان الجامع المضاد للخلط الردي يكون مخالفا للخلط الصالح المعادي ونصه المعادي
الذي يكون بمنزلة السموم لا يكون ضد الواحد منهما وضده البتة وهو الخلط الردي لا يكون ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال
في حل الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يكلله ويقهره
وذلك لا يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى تقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى منهما
انها حرارة فارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها حرارة الدوار مثلا مخالفة للحرارة المعادي التي هي حرارة المعدة
وبرودة الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدوار والاشتياق لاجلها وهو برودة الخلط منافيان
وهما طرفان وقد تعرض هذه الشهوات لامر طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط
نفسه مثاله كما في الكيفية كما تطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة ويستطيبها وذلك عند ما يكون في ذلك الخلط غالبا
الطبيعة مستبعد القوى اياها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة

السيد الهاشم

لاتحلله كما يحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون افضلته في الحلبي بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة بالقي مثل ماء العسل
والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتريد البرنج الكابلي
والملح المنقطى والاياج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والآملج والمصطكى
والكمون والنانخواه والقاقلتين والفلفل والزنجبيل والسداب والسكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا ماجت بتمشيش عظام
الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي يكمن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى
لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاوية الملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة
واشتدادها بحيث لا تشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكابدة عليها والمهارشة على المواكلين
فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها وتوبتها على الغذاء وان امتلأت بطونها بحيث تبقى لا تقدر على الغذاء فيها تسمع
ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد ومكتف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحير الشهوة ويعرض منه
ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من انقباض وتكثيف وتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة
والازمان الباردة اشهى واشد حبا لشرب الماء اكثر من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يموتون من الموت يشتهون الطعام من كثرة البرد
الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويضعفه فيتسع عاوده لنسبة وتصير المعدة حينئذ بصدد الخلاء فتحتاج الى سائر
الاعضاء ما لم تكثر التحليل فيها ويحلو من الغذاء ويديم استدعاءها الى بدل التحلل فيجذب من العروق ومن الكبد حتى تصل الى فم المعدة
مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب وعلامته كثرة التقل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات
سوء المزاج البارد في فم المعدة وعلاجها تسخين فم المعدة لها جين مثل السفرجل والسمك والخوخ والفجوش والمضوغات مثل المصطكى
والانيسون والكمون والنانخواه بالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة بالقي ان سوء المزاج حار
فيها فضل بلغم يجب القي فما يوجب الاياج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شراب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط
حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد ويضيج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيد البرد
في الشهوة خصوصا اذا استعمل مع الدسم لانه يعين على الانسحاق ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحامض لان يزيح
الخلط ويليه ويلينه ويزيقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمة فان الغذاء لا يثبت
في المعدة بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة مثل الاطريفل الصغير

الخوزي وجوارش النارمشك لسلاخيل بسبب عروض البيضة من كثرة مايرد على المعدة وضعفها عن نضجه فيحدث عنها ضعف القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصيل من الغذاء الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء يعقد تقبض المعدة وتجمعها وتكثفها ويعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المقاضية بالغذاء وتجمد صفاتها تجوع فم المعدة وتفعل به ما يفعله مص العروق وايضا تلذع بها المعدة وتقطع بها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب وعلامته قلة شهوة المار وحموضة الجشاء بحموضة السوداء والقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم ياكل لذع شديد في معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط معها ويسكن اللذع والدغدغة ولا يصبر دون ان ياكل من شدة اللذع وان كثر مع كثرة الاكل كثرة البزاز لاستعفاء الاعضاء عن هذه القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه ما يكفيها ويتخلى عن الباقي فيندفع بالبزاز وعلاجه الاول اسهال السوداء بطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كون اعظم الاوردة المقصودة داء وسهل اجذبان يفصد وسيعا لاستفراغ السوداء الغليظ وتسخين الطحال بجذب السوداء بقوة ويصير ضيقا بها فلا يفيد فيها المقعد واكل الطعام الدسم لانه يعلل حموضة السوداء ويزيل الى المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان المار لا يفي بترطيبها لانه يخدر عنها قبل عوضه بها والدسم يليها ويرخيها ويليينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة والمشتة تتخلخل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقرت الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل او تقدمها مثل حرارة الهواء المطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في المضمغة القوة المعدة وسلامتها ولا يكون البزاز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن التغذي به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون وانخر الفطير البسيط لبطوء مكثها في المعدة والارز المسدد كالتحميص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليس المناقذ فيقل التحلل ويتولد منه غليظ متين لزج لا تحليل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والاكمنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فتنسد المسام فيحتبس البخار وطي المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوى بماء السفرجل الحامض فان ذلك يلج في المسامات ويسدها خصوصا اذا اشتد قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما استياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها

والاقتصار بالبيسه لاستفراغ كثير عرض للبدن ورجوع طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء فيتخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والاقتصار
من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم سبب الاستفراغ
والتحلل وشدة الجوع والاسراف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء تجذب
جميع بلة الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب
بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لزيادة
على لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمر مكانها اذا انفعلت في الانواع الآخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان
ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يتغذى بعد ان كان لا يتغذى فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الآخر لا يتغذى
وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون لسبب استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجها ان
تعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان في مرقات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا تثقل على المعدة فيكثر
اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا تحلل من به شيء فيزداد الاشتياق الى البدن وذلك سيد المسام ويحفظ الطبيعة
ليلا تخجل بمثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتفاح بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون سبب زيادة الشهوة واشتدادها
الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة فغارت بها وتركت البدن والمعدة جائعين
وعلامته الاحساس بتجرهما وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجها قتلها واخراجها بما يجيء وقد تكون بخلط حامض
بلغمي محتقن في فم المعدة فيغدغ بمجوضته ويغثي به كالسوداء فيفعل بمص العروق المقتضية للغذاء وعلامته الجشاء
الحامض وغثيان شهوة شرب الماء والبارد الكثير الرطب وعلاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالمحبوب والايارجات
واخذ الاسفيذاجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل

في ابجوع البقري

هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى
الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو بالحقيقة ضد الجوع والمعدة عالقة كارهة له وسمي به تشبيها
لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى موس باليونانية هو البقر وبولي هو الشيء العظيم جدا كانه يعني به البقر فشبه
الجوع به في العظم كما ان العرب تشبه الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه
العلة فليس بشيء يعايا به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا تشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء

ولا يبدع السوداوي وعند غثيانها ولا يمكن بصاحبها ازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء
هذا المرض يكون جوع كلبي حتى ذا استكمل البرد يبطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء الى قوتها وشهواتها
الرديه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان مثل المتحلل من الجسم وبطلان الشهوة وان يحس ثم المعدة عند الحس باليد بارد
وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهر الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع مجيء حدث فيه فيجب وغشي يعرض
للعليل بتحلل الروح فقدان السبيل ومشاركة القلب ثم المعدة وتاذيه من سوء مزاج البارد المفرط وتميل الابن بدنه مفتقر الى الغذاء والضعيف
القوي لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيورد الجوع البدن حتى يقلب فتشتعل فيه الحرارة وتترقى الجرة حادة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه
عن وقته ذهبت كثيرة او ورد غذاء الى الطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظ اصابه الغشي لما يحمي قليله بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول وهي
لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة برد القلب لو كان جوعه من حرارة القلب العارضة الجوع لكان في
ابتداء العلة ويمكن ايضا ويؤيد ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في البيموس للبرد انطفاء الحرارة الغريزية لعدم
الغذاء ونقصان البطوبة الغريزية بفرط تحلل المادة وجبنة الحرارة العارضة في البدن من الجوع كثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد المفرطين
الى الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثفت مسامهم من البرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا
قبل ذلك وعملوا الغذاء واستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تتعطف على الطوبة الغريزية فتفنيها وتفني بفنائها الحرارة
روح يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى علاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد على لوجه وشم الطيوب وشد الاطراف
ودلكها وتحميها بالاربتوف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية
مثل السك والرامك والورد والسنبل والمصطكى والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ودماء لسان
الثور وماء البهار ج ابجا والتفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء الرئيسية يسير ويكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء اشد بعطرية
فتقوى القوة وتعتدل الروح البدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من
الفراريج مع لحم الكمون والكراويا والعود التي المجروش لينفذ الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم تبديل مزاج المعدة
بمثل الترياق والبخور مثل جوارش البزور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة
ومغثية لفم المعدة مجلة فتتحرك الى الدفع فيعاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جذبه وبين السوداء
المدغدغة له او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتفشوا في ليفه فتتحرك الى الدفع فيحدث العطاس والتهوع ويعاف جذب الغذاء

هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامة علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان تكون المادة الرقيقة صفراوية فتظهر
علامات الصفرا وعلامة تنقية فم المعدة وهو عسر جدا الا ان التنقية لا يكمن الا تبقى او بالاسهال وسقوة القوة والغشي يمنع من
ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتحج العروق
لاستخلاف السبيل الى مص يعده مص منتهى الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع الغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا الا ان
المعدة في هذا الجوع لا يكون عائقة للغذاء كما في بوليموس وعلامة علامات سوء المزاج الحار وقوة العطش ويس الطبيعة لان الاعضاء
بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز وشديد الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا
جاع لشدة ما يأذي في فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت
قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح من تأذي القلب بالمشاركة وعلامة اما في حال الغشي فما ذكر وبعد اما عند الافاقة الطعام السهل
الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فظاهر واما بالفعل فلان الحارة بالفعل تحمي المعدة وتزيد في ضعفها وتؤثر
وتعين على تحليل الروح سقوة القوة بخلاف البارد بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة
الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المشروق وفي الزمان التفاح
ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوالى في علاجه بل يدل الى الصنع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فتفسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة و
يخمدها فتفسد الاخلاط وتمرر وربما ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساد وبرد فيثير الدماغ ويورث فيه السدة **في العطش المفرط**
يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فتشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو لا يغسل منها بشربة
او شربتين بغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان السوداوات التي فيها فتشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد
او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الحصي السوداوي الاحتراقي فيستدعي الماء ينتفع فيه ويحلل به لان الاشياء
الشديدة اليبس لا يمكن ان يحلل الا بطوبة غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفردة فتجففها وتزيدها صلابة و
يسيرا فلما شرب الماء اختلط به بعضه فغلظه وبرده فلم يلطف لم ينفذ الى الكبد بغلظه وبقي الكبد مفتقرا الى الماء حيث لم ينفذ اليه
الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا فيستدعي الماء بحالة ينحل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان ينحل
بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس والغلظ وذلك لان الماء نفيذ سريعا في المسارب قبل انحلال
الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان ينحل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن

عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى المادة واما كان عن احتياج البدن الى المادة فلا يسمى كاذبا وعلامة ان لا يسكن بشرب الماء
البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحتراق تقوى وتشتد عند ذلك اى عند الصبر على العطش فتقبل على مادة
ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتنديته الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذى لا يكون له كيفية رديئة
والا يقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش لانتفاء سببه وقد قيل ان النوم يسكن العطش قائمة ديسقوريدوس وقال ان
ماسويه خاصية النوم قطع العطش العارض من البلغم المالح المتولد فى المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسى انه
قاطع للعطش البلغمى المتولد عن سدد فى المسارقيا او بلغم لزج او مالح مسهل بجرم للمعدة فان كان اى نهر القول
حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة وينديها
ويحللها والنوم كذلك بالتجربة وتكرر الاستعمال مع ان السبب فى هذا العطش بعينه وهذا ظاهر ومن قال
انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى تحمل المص لنفسه التعب والمشقة وقال الطبرى
النوم يسكن عطش من فى معدته رطوبة او فى رأسه فتنزل منه الى المعدة بحرارة النوم وترقيقه لها وتجرى منها الى
العروق فترتوى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة فى الفم تجتلب المادة وعلاجه التقايا بالمقطعات
والملطفات كالتوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار والزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهراسة
والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض فى الحميات الحارة واما
من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة او حرارة القلب
والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذى يكون من قبل الصدر
والرئة ليسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء
وبالعكس اى ان الذى يكون من قبل المعدة ليسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدة
بالهواء البارد الآخر بالمجاورة كل من العضوين للآخر فمتى برد احدهما برد الآخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اكثر و
اسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء
البارد الى ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء منقاصا حرارة القلب اكثر من تسكينه حرارة المعدة
لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فتغلب حرارتها على مقاومة برودة علاماته مزاج هذه الاعضاء قد تقدمت ذلك المعالجات

وقد يحدث لورم الكبد لما يتقطع عنه المجاري فلا يتغذى فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لان سخن الكبد وسوء مزاجها الحار اوالبارد الضعيف القوة الجاذبة لانها انما تكون بالحرارة فلا تجذب الماء وتسخن معه الاعضاء وتشتد اشتياقها الى الماء وشدة فيها تحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من سوء مزاج حاف الكلى فتجذب الماء من الكبد فوق الحاجة ثم يدفعها الى البرنخين فتجذبه مرة اخرى من الكبد وهكذا الا يزال يجذب ويدفع كما يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذا العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل وحلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة بسخونة شديدة اوما الخمر فان الطبيعة ترى ان تغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته فتطلب الماء على اثر كثير اما ليملين البطن ويستفرغ الرطوبات ويخفف فتشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير وسائر المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء الخيار وحليب بزر الفرفخ مع عصب التفاح المزور بالماجوس المحصر مبردة والفصد ان احتيج اليه بامكان الدم قد سخن بسخونة شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالادوية المسهلة اذا افرط في عمله تحليل الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء وتحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال تشتاق الطبيعة الى الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهر والماء اجيب بان ترطيب الغذاء انما يكون جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وهذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واسخانه الاعضاء فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء المحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان تعطى الحصرمات المبردة بالثلج الان البرد الفعلي يجمعه وتكثيفه الاعضاء وتغليظه الرطوبات بالعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاسفيدباج والكمك بماء الرمان وتمرخ الاعضاء بهن التنفيخ للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيها والدهن يقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعلقة سيما فانها تسخن القلب لا اثم سائر الاعضاء الاصلية وتؤذيها وتحلل قواها وقيل ان فيها ملوحة وبوقية تستفرغ به للاخلاط الرطوبية المسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يصول المستفرغ بل ينتفخ بحوزته ويموت او الفرفيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تنشيفه فانه اشد البان الشجر اسخانا مع انه غير ملايم لمزاج الانساني وعلاجه الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار وبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشئ

الغليظ اللزج كالسمك الطري لاتجاه الحرارة اليه بسبب التلطيف والتقطيع فتسخن المعدة وتشتد العطش ولانه يلجج في الورد
الماء ريقية فتحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى تهيأه لهضمه ولا يليق بموضع فيطلب الماء وينفذ الماء دونه وهو يقتضي تشبثا
بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان ينحل بالكلية وتيم نفوذه الى الكبد علاجه ان يشرب عليه ما تقطعه ولطيفه مثل السكنجبين بالماء
الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاتجاه الحرارات اليه لايذائه فم المعدة لشدة برودته
فتتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش او لاحداثه التكاثف
والتقبض في فم المعدة فتشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه يحدث ذلك وعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق
الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا تحلل منها ما كان تحلل قبل
ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال بعض ان تعطيش
الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاذ العلامة
ان الثلج لبرده عند ورود الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا تخلو المعدة عنها ابدا فيشتد تشبثها بفم المعدة
وتصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها و
حرارتها فيقوى العطش وليس يحصل غلظة الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك
اولان الطبيعة تستند به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فيطلب لاستمكنا منه والامعان فيه وذهب القرشي الى
ان تعطيشه ليس لاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ
من تبريد ما يحاذيه بالفعل عاد تسخينه بحرارة الدخانية كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل برد اشد مما فانه اذا زال
برده العرضي عاد فسخن البدن وللاستاذ العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح
الكليات ورم المعدة يكون اما حارا او مويا او صفراويا وعلامته الحمى لقسرها من القلب وسهولة وصول الاجزاء
الحارة المتفقة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه باحس اذا كان في قدام المعدة
خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم المرتبط للصلب اذا كان الورم في مؤخرها
والقيء لما في الطعام فيها لسوء مزاجها فيه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والالتهاب
وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها تنفذ الماء في جرمها تتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان الوجع في

اتى عضو كان بمنع الطبيعة من خواص افعالها التى منها الشهوة فكيف اذا كان فى المعدة وعلاجه القصد من
الباسليق ثم سقى ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة واما اقتصار من التدارى على
الشعير وسقى قرص الطباشير بماء الحصرم هذا الى خمسة ايام التى تزايد وماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويخفف المادة وينفع الورم ويسهل
اسهالا قويا يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد فى الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا تتحمل قوة المعدة
وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة فى الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذى يوجبه الوجع فان القوابض مجمعة
جوهر العضو تحفظ قوته والعطريات تقوى القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو والقوابض
وقوله قبض قيد مستدرك لان الرادع انما يكون ما يقوابض ثم بالجملة الغير القشر والنحاس عند الاخطاط فانه ان صح
التحليل الصرف لكن لم يعرج بعض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة وتتحلل بانحلال قوتها قوة الكبد العرق الاجمر
ويؤدى الى الهلاك فلذلك ينبغى ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات اما بلغمى وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة يجتمع فيها
وسوء مزاج يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محلله وعلامته حمى لينة لكون المادة باردة وبالذات فلا تسخن عند العفونة بخونة بلة المواد
الحارة وكثرة الريق مع سقوة الشهوة لاستحالة المعدة وتريها بها بشرب تلك الرطوبات ولانها انما تتحرك الى الدفع وقت القاء الجذب وانتفاخ
المعدة من غير صلابة فى الحس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم كثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرديئة
الى الرأس صاحبية وهى بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلحمو الدم
والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه بقى والاصول التلطيف البلغم وتنضيجه وترياق الاربعة لذلك وللتقوية المعدة والاقتصار على
اقل ما يمكن من الغذاء ولطفه لتقعد المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مدا للمادة العلة وتمرخ المعدة بدهن البرد لما فيه
من التسخين والقبض مع التليين العطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميد بالرماخشب الكرم لما فيه مع التجفيف
قوة محرقة محللة للسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض وتسخين
لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم تحلل بما ذكرنا من التدابير
استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بقيع الصبر ويجذر القئ لانه يجلب المواد
الى المعدة ويزيد فى الورم اما صلبا سوداويا وهو فى الاكثر يكون انتقاليا فلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة بتظهر
للحس مع انكسار رديئة وخبث نفس لما علم فى العلة المرافقة وشحوب اى تغير فى اللون لقلة تولد الدم وجفاف

في العينين لميوعته الدماغ بسبب ما يصعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية وعلاجه ان يسقى ماء الكرز ماء الكرفس ماء
فلوس خيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك لتستفرغ المادة بالرفق مع تليين واغار بمنع من تحجر ما وهي
الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لكما يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتصعد المادة
الملتهبة المحتقنة وفيها تسقى من القوابض العطرة مثل السفرجل والحلبة والمعيتة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم
والاسفيدباج والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والشمع والزيت قال البطر قد يكون فيها وديدان
وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد
عند خروج الدبيلات مثل اشياء شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة الا ورودها
دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة الى تحصيل باطنه موضع يجمع اليه مادته
ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان لان زيادة التمدد لازديادها جم مادة الورم بسبب تحلله
عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع
لتوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة تهدار الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة
الانتفاخ وعلامة انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما لمنع المدة بسبب حبسها وبوقيته الاعضاء
التي يجري عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة الدواقيها ونضج الورم وعلاجه ان
من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار
عليه برفق ويؤمر العليل ان يتمطح على فرش في غاية الوطارة حتى ينفجر بالانفتاح ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل
لينقى القيح بما فيها من الجلاء ثم بعد نقاء المدة تسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار
والطين الارمني والورد والاس **قروح المعدة** وبثورها علامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة
للذعها بين الكثفين فيه نظر لان المعدة مستفلة من بين الكثفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في
المرى دون المعدة او تحت القص اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها وليظهر في القيء او في البراز
دم المعدة ومن علاماتها ايضا كثرة الحمى ونتنه تماما تنفصل عن القرحة البثرة متعفنة وبين اللسان وعلاجها ان يسقى المنقى
ان ينقى الورم والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا تسقى المنقيات القوية المنقية فانها تزيد القرحة والمدل صياحتى يذيل

مثل اقراص الكمون مع الروب القابضة **في النفخة والاحتباس والتثاؤب والتمطي** النفخة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج ساذج فيها او لما من جهة الطعام لاحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلسوء مزاجها او ضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فتحرك الغذاء تحريكا من غير هضم وتفعل التخمير ويضعف من تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد وتغلظ وتصير رياحا نافخة وتكون المعدة كالزق المنفوخ وتضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا تقوى الحرارة على انضاجها التام ولا يستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او زهكالان الطبيعة تتنفر منه فاذا تصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد فتتولد عنه رياح نافخة فمن المعدة كالدماغ والرحم لذكار جسمها فتنفع بالاشياء العطرة وتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب يوافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها ما ينافي ذلك او نفس ضعفت وافسدت الهضم واما الذي تخلط فيها فهو اما البلغم او السوداء او الصفراء المحتبسة وهي التي خالطها بلغم غليظ تحليل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة وقد ذكرنا في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها **والاحتباس** ربما انمنع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر والاولى ان يقال هو حالة تحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم الا انه نفسها وهو اذا كثر فسد الهضم لانه يخلط بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يدفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجمع لتدفع ما فيها بالانعصار فالريح الى جهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام تلك الجهة ايضا فلا يحس بشيء تحت قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى من فمها عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء المبرد واكل الطعام على العجلة لان الهواء يندفع الماء عند المص الطعام من فمها عند استقبال الاكل فيجتمع في المعدة ثم تدفعها الطبيعة ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فحينئذ اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجد الهضم **والتثاؤب** وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الرأس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشقيقين فغلظت بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فمددتها وترومها الطبيعة دفعها وتفجر عن ذلك لغطها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك تكثر عند الهضم كما عند الانتباه من النوم قبل استيفائه **والتمطي** يحدث تلك البخارات ايضا اذا حصلت في عضلات الاخرى من عضلات سائر البدن وعلاج جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد

خان احمد

الهضم بما ذكره غير مرة **القي والتهوع والغثيان** القي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشيء فيما
من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لانه صحبها حركة من المندفع والقي يقترن فيه بالجركة الكائنة
من الدافع حركة المندفع الى خارج **والغثيان** هو حالة للمعدة كانها تتقاضى بها الى سبب تلك الحالة بذا الاتجاه
الذي يكون لدفع ما فيها اما رأسا الى دفعا ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها انكانت تتولد في المعدة
يكون الغثي دفعا وانكانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت **وتقلب النفس** يقل الغثيان
اللازم قد يقل لذهاب التهوع ايضا وسببه الاحوال الخلط فاسدة او يوذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة مقابلة
كلا عليها اما مصبوبة في جوفها او يعرض منها القي لان المعدة عند ما تتحرك لدفع تلك الاخلاط التي فيها بها تطارد عها هي في
الحركة الى الدفاع ما يسهولة ان لم تكن متشبثة بجملها او بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة بحرمها غائصة فيما بين طبقاتها
يعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها لا تخرج عن حرم المعدة بسهولة ولا تطارد عها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها
للدفع وتلك الاخلاط يكون ما حارة مرتة وعلامتها الالتهاب العطش ومرارة ما يخرج بالقي وعلامة بقية المعدة منها
بالقي بالكنجبين والماء الحار والاسهال بالطبيخ الهليلج او بابارج فيقر المقوي باقموني او الحقن اللينة ما امكن ذلك ويمنع
عنه مانع فعند اخراج المادة الموذية من المعدة ينقطع القي بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية
الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع عود الذي والصندل والماورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي
قد جعل فيها السفرجل والماورد والعود واما باردة رطوبة او سوداوية وعلامتها عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر
وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداوي فظاهر واما في الرطوبي فلقصور الهضم او ملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته
في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب ما يغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها
اذا وصل اليها من طريق العروق الموذية لغذائها اليها وعلامة بقية المعدة بالبقيات الملطفة مثل طبيخ الشبت مع انيسون
فان لم يكن ذلك استعمل معجون الفلفل والملح الحرمل والعسل وغير ذلك وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع والمقوي مثل
القرنفل والعود الذي والورد وقد يكون تلك الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد
والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها ما ينصب اليها وعلى مشاركة
المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد تكون من مصبة اليها من سائر البدن

فی الحمیات وعلامته ذلک ان لا تکون هذه الاعراض دائمة بل تسکن بعد القی ضیا الی ان یصیب المعدة شیء آخر وعلاجه
ان ینظر من ای عضو صیب فیفید ذلک العضو ویقصد نحوه بالتنقیة وغیر ذلک وتقویة المعدة بمیاه الفواکه وربوبها مع الادویة
العطرة القابضة وقد یحدث الغثیان القی من فساد الغذاء فی کمیته بان یکون اکثر مما تحتمله قوة المعدة او کیفیته بان یکون
مرا او حریفا او حامضا یلذع المعدة ویوذیها فتحرک لدفعه وسوء تدبیره فی الاکل کان یاکل اللطیف علی الغلیظ فیفسد ویفسد
ویوذی المعدة فتحرک للدفع وعلامته ان یحدث بعقب سوء التدبیر فی الغذاء وعلاجه تنقیة المعدة من الغذاء الفاسد وتقویتها بعد
ذلک وتغییر ذلک التدبیر وقد یکون سبب القی سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما یرد علیها ولا تقدر علی امساکه بل تتحرک الی
دفعه وقد ذکر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد یکون القی علی جهة البحران عند ما تدفع الطبیعة الخلط المحدث للمرض الی
المعدة وتدفعها بالقی وعلامته ان یکون فی مرض حاد علی الاکثر لان الطبیعة قلما تدفع مواد الامراض البارزة الی فوق الا نهایا بطبع
تسفل وتمیل الی القعر فیکون ستة افراغها من النواحیة التی هی الیها امیل اسهل علی الطبیعة وفی یوم ما جوری فینبغی ان تعاون
الطبیعة علی ذلک بالمقیئات **فی الدم** الدم الذی یخرج بالقی یکون من المعدة ونواحیها وهی المری فقط وسببه انفجار
فوهة عرق من المعدة او المری لفصول حادة مرة یسخن الدم وتثقب العرق وضعف القوة الماسکة التی فی افواه العروق
لاشتراخها من طبوبة مرخیة فیها فینفتح عن ادنی قوة تصیبها او لامتلاء العرق وتمدده بکثرة المواد التی فیها حتی تضطر
الی انفتاح افواهها ومن هذا القبیل ما یعرض عند غلیان الدم زیادة مجمه بحیث تضیق العروق عنه او انصداعه انقطاعه
بسبب کثرة المادة اذا کانت الآلة رخوة او رقیقة او شدیدة الصلابة فیتصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او قد یکون صحیحة
وعلامة فصد لبا سلیق واخراج الدم فی مرات کثیرة لتقلیل الدم او امالته الی جهة اخری فان کان الدم کثیرا او لامالته فقط فالبواقی
تخرج بالاسفرجل مع شیء من قشر الکندر والصمغ العربی والطین الارمنی والجلنار ودم الاخوین واکل البلوط والخرنوب لان
بعجمه لان عجمه بسبب عفوصته تقبض المعدة وتجمعها فینسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد یکون فی الدم من انصباب
الدم من بعض الاعضاء الی المعدة کالکبد الطحال والرحم اذا اصیب بالرعاف وسال الی المعدة من حیث لا تغیر وعلامة ذلک
ذلک العضو وتغیر حاله وان یکون الدم سوداوی کثیرا کان مع ذلک ما ضیا فی الطحال او ان یخرج الدم احیانا من المنخرین او احدهما
بالتنخیخ فی الرعاف وعلامة تدبیر ذلک العضو وافراغه بما نصیب منه الی جهة اخری بفصد وقد یکون من قروح وتاکل فی المعدة
وقد ذکر وربما یجمد الدم **فی المعدة** عند حصوله فیها لانه اذا انصب الدم من العروق الی جوف المعدة

انقطع عنه التروح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت تحفظه على الدموية فتغير وبرد وغلظ سيما اذا كان
فم المعدة باردا وعرضت له كيفية ردية سمية وعلامة الغشي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح
والحرارة الغريزية وسقوة القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي نفسها من المسامات باردة لفتور
الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من اردا العلامات ومعالجته
ان يسقى الماء الحار المعسل فيه الشبث لما فيه من التسخين القوي والفتح لما فيه من التسخين والتقطيع باجتنبين للتقطيع ويما
وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما تنفع منها الفحة الارنب لما فيه من التحليل والتلطيف قال جالينوس وقد جربنا
ذلك نوجدناه نافعا وليس الفحة الارنب كذلك فقط بل نافع سايرالحيوانات غير ان الفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل
من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لكن يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن البقرة معلوفة بالفوتنج والشبت
والسذاب والقيصوم وورق الحماض لان لبن البقرة لا يتجبن **الفواق** حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة و
تلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها واليافها فيشمئز ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي وللاستعداد للانبساط
الجمع للمعدة للدفع فيمكن سريان شئ فانه يتاخر الى خلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى انتهاء انبسطت المعدة
بتمامها وللتسع تجويفها وامتلات هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي لدفعه من جميع الجهات تمددت منبسطة عن التشنج
الانقباضي الذي كان لها في ذاتها لدفعه اعانها ذلك الهواء على الدفع كالرئة عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء المعدة
واليافها لدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها تاهب عليه وتميت فما قالان قعر المعدة في هذه
الحالة يفوق الى فوق وسببه اما شئ يلذع فم المعدة من اخلاط حارة او حريفة او غذاء ذي كيفية حادة خصوصا اذا كان
فم المعدة على قوة من كاء الحس وعلامة حرقة فم المعدة دار كين بعقب اكل غذاء او دوا حريف كالباقلا والملح
والدوار المتخذ باصناف الفلافل اوتي مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه يسقى المسخنين والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم يسقى
البزر القطونا مبرهن اللوز ودهن الورد ودهن النيلوفر لتنفيس ومار الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين
اللذع واخذ اللشعير المبرز بالماء بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكران كانت الطبيعة مخلة والمادة غليظة
محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تؤذي بتمديدها فتحرك المعدة لدفعها وهو لا يندفع لغلظها وعلامته
ان يكون بعقب التخم وقصور المضم فتتولد لذلك مادة غليظة لان قوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا

بعقب كثرة الرضاع او شرب اللبن فان اللبن يفسد في معدتهم بقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم وتتولد عنها رياح غليظة وعلاجه
بما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يحتبس لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسرع واسهل مما يسقى ويمضغ كالمصطكى والكمون
والفوتنج والزنجبيل وسنخوها واما شيء موذي بثقله وهو المأطوبات كثيرة تتخمه بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من المار وثقل المعدة
وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض ومداواة المضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها
بالقيء والاسهال بالايارجات والمعطسات تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للاطوبات الاستحة المتشبثة بالاعضاء
قالعة لها بالقوة واذا انفعلت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت لتاثير الطبيعة على دفعها واخراجها
فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف اليسير منه فانه لا يزول بالعطاس حيث المادة اذ وامّا طعام كثير غليظ ثقيل على المعدة ويوجب
لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لاتمام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة
قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء
من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فينجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب
الكامل يكون الفواق امامن الامتلاء بمنزلة ما يحدث عن تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة في الفضول كالبدان بمنزلة الطعام
الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمصارحة تجنب كلا منهما او عبر عنه فاصيح في تقويمه الى هذه التحلات وعلاجه
قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها
يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية رديئة ويوذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتروم القوة الدافعة دفعة بالفواق
ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها ورجوعها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها
فيتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما من جهة ان تحليل عنها فيتاذى
منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب الكيفية المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء
السخنة وحدوث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم علاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الزنجبيل
المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل الفوتنج ودبة الكرفس والدروق والكمون والانيسون والكزبرة والسنبل والورد
والجند بيدستر يسقى مع خل العنصل وتضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق وما شابه هذا النوع الريحي والذي من الاخلاط
الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من حمل صياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقمع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر

٢٣

النفس المصابة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية وآثارها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح حلتها وحركة الاخلاط اللجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحلتها اما الهر فلما تندهش فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد فتتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي بعضلات الصدر والات التنفس وتعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها رعدة وغشية عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويجرها الى البرز نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد

اما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فتشتعل منه الحرارة وتقوي قد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضيقها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا اذا كان الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل وينجذب بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المرئي والمعدة وتتحرك الدفعة الدفع الاذي فيحدث الفواق وهذا هو اختيار ابن سرافيون وانصب منها مرار لصيق المجرى الذي منها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق المماسة يقاوذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي لغلبانه الى المعدة ثم منها الى فمها ثم ينصب ايضا الى نفس المعدة ويرتقي منها بالغلبان الى فمها فيلذعه ويوذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس لان المشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذي منها اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة لان الورم حار والغشي المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها اولما ينصب اليها من الاخلاط الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد علاجه علاج ورم الكبد على ما يجيء قد يحدث الفواق لسوء جفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه تشنج اليابس لتقلص طول الاعصاب يعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط وما للاصلاح هو لما يطبع الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس للهرب من المؤذي واحداث الانبساط للاصلاح هذا الفواق ردي لدلالته على فناء الرطوبات التي في المعدة واليافها واعصابها وتجفيف جوهرها لكنه غير قتال الا ان حدثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير وذلك لانه يمكن تداركه بالتطييب في زمان قصير لان سبب الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات فلا والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فيتأتى لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي ويعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية يكون قد ذبت وللجسم والشحم والعضل قد نقصت والقوى لتبعها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة التطييب وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان تمد الاعضاء

الى الخصب الآتى زمان طويل وحدة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المستقرة فى الاعضاء بعد انحلالها غير ممكن جدا
وعلاجه ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجذب الرطوبات التى فى المعدة قهرا وتسرا وحميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على
طريق الشئ وعلاجه الترطيب بسقى اللبن والسمن واللوز والاحساء اللزجة ونحوها مما ذكر فى التشنج اليابس **انقلاب المعدة** وهو العلة التى يسمى ان
يقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمى تشبيها له بشئ منقلب اسفله الى اعلاه وسمى به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى
طبيعتها لان من شأنها ان ترفع الثقل الى اسفل فتدفعه نحوها الى اعلى وسببه سوء مزاجى حار او يصيب المعا البواب الذى يعرف بالاسفل
صبعا ليس الامر على ما زعم المصرح وانما المعرف المشهور عند الجمهور ان للمعا الاثنى عشرى فما متصلا بالقعر المعدة مسمى بالبواب لصلب
المعا الصائم وهو معا متصل بالاثنى عشرى فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لذعهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة انحمضة
والمرة فيدعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجه فيه فتقرى الى المعدة وتكربه المعدة وتدفعه ايضا الى جهته التى منها اليها اسهل وهى
جهة الاسفل ليس فيها مانع فيخرج بالقئ والفرق بين هذه العلة وبين الهاوس ان ما يخرج فى الهاوس بالقئ يكون بليا لان العروق
المارة بقية تكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس مستمرا لانه قد طال وقوفه فى الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد
ويتغير تطول المقام فى الامعاء الدقاق وعلامة ما فيها وتأثير الحار الغريب فيه بسبب الطبيعة قد عرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يدفع
الرجل فى الهاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شئ من التفل الى الامعاء لا ينفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه اجتماعه
فى المعاء فتدفعه الطبيعة الى المعدة ثم يدفع عنها بالقئ وقد تزمن بخلافه ههنا فان رجوع الثفل ههنا من الاثنى عشرى والصائم والطريق
بينهما وبين المعدة قريب والثفل كما وصل الى موضع الانجراد رجع عنه الى المعدة فلا يقف فيه طويلا حتى يتغير وايضا يفرق بينهما بخروج
القشارة الرقيقة مع القئ فى السجح بامتداد الوجع المحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلامة البعطى لاشياء المغرية كما
ياتى فى السجح **الكرب والقلق المعدى** قد يعرض من المعدة قلق وكرب يحدث عليل منه غما ويجوح الى التقال من شكل الى
شكل آخر لشدة الاضطراب ربما كان مع غثيان والسبب فيه ادوية الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المنتشرة الى الغائصة فى جرمها
خصوصا فى قعرها فانها ما دامت عشرة اجتذبت كربا لانها تؤذى المعدة ولا تدفع عنها بالقئ لتقررها فى طبقاتها فاذا اجتمعت فى
فم المعدة احدثت غثيانا لانها تؤذى فتقاضى الطبيعة دفعها وهى لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او لمرارتها
او لشدة القوة الماسكة وفى الاكثر تكون المادة حارة مرارية اما متولدة فى المعدة او منصبة اليها من المكبد
وعلامة بقية المعدة منها ان يكون بالقئ بما الحار والسكنجبين وذلك عند ما يكون مجتمعا فى داخلها لا منتشرة فى جرمها تطفيها بالبرودات ومن داخل

او خارج يسقى ماء الخيار مع شراب التفاح او السفرجل وسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور
وتشم الفرع وان كانت باردة وهي لا تتحلل من كيفية رديئة كالحموضة والملوحة والبوقية والعفونة تؤذي منها المعدة ويحدث القلق والاضطراب
فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلي وتحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب
الافسنتين في **اختلاج المعدة** قد تحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما تحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان
فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في جزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا بالمشاركة
القلب الفم المعدة وقربه منه وسببه اذية تلمق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيختلج
ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس من طبقتي المعدة وقد تستريبه فتهيج القوة الدافعة له فتحرك بتلك الحركة الاختلاجية
وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث
اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فتتحرك لدغها لما يؤذي منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء
في حال انعقال الطبيعة فتصاعد الديدان الى المعدة لما يؤذي من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في
الامعاء حيث لا سبيل له الى الخارج عنها وعلامته انعقال الطبيعة ورجع يحدث في الامعاء لالتهاب والحاح من احتباس الثفل
واما للذع الصفراوي واما لتمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما تؤذي المعدة منها فيطلب اخراجها بالقيء ودغدغة
وعصر في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها باخراج الدود
اولان اجزاءها تنقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم ادرار العلل الطبيعة
وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه **وجع الفواد** هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة
ويسمى وجع الفواد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يتميز كثير من الناس
بينهما في الآلام قال جالينوس اذا شكى اليك علة شكى فواده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة
الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول
الطعام وعلامته شدة الوجع لذكاء حسه والغشي الشديد بحيث يؤدي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع
الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة العزيزية بسبب ما لا يبقى منها في المعدة الا القدر
اليسير الذي لا يفي لها بالتشبث الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها الحار وغير الحار مع معالجاتها **حرقة المعدة**

سببها تناول اغذية رديئة غليظة كالخبز الفطير او فواكه ردية فهذه لا تتحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطوء انهضامها بل يطفو على سطحها لما تولد عنها رياح غليظة تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة ويحمض بحرارة المعدة حموضة مجاورة للحالة الطبيعية حتى يصير بمنزلة الاشياء التي تفرس لان فم المعدة ليس يفعل بهضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه يكثر اللحم واذا طفا في فمها ولم يتم سبب لها لم تهضم البتة حصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بحموضته ويخرج بالقيء في الاكثر وربما كانت طوبة فجة محتقنة في فم المعدة يحمض عند ما تصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد تحدث حرقة المعدة عند القذف الطحال خلطا سوداويا شديدة الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ واما هذا فعند الطعام في الانهضام وتغير الى الحموضة عن قصور حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداوي ينسب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ توجه الطبيعة الى ما في المعدة فتقلعه وتحمل هضمه ويقتدي به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فتسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول منها وبين المعدة فيسكن لذعها وعلاج الاول القذف بماء العسل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقليا والمطبخات المنوبلة واللحوم الخفيفة الشهوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسليم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الاعلى حيث يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الاعلى اسلم بمعنى انه اسلم من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريانا وليس تحت هذا شريان فيقل لطرفه اسليم ليفصد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه وتحدمه وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاطلية المزينة لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة المتوجهة اليها

حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف لذاع كالحادث الذي يكون منه الجرب تترشح الى المعدة من جميع الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الرأس فتحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كخراز الجرب ويفرق بين الاول والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يستولي على الطعام وتستقيل عليه وتهضمه واذا كان من البثور الصغار لم تحتمل المعدة على الطعام لما يأذى عن مماسته ولم يهضمه بل دفعته غير منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الدرس

استرخاء المعدة وتهتهل نسجها اي سخافة نسج اليها فهاو وهنه سبب استرخاء المعدة انبكال اليها بالفضل الرطوبي فتضعف القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا ولا تلتف التفافا لائقا كما ينبغي وذلك اما ان تسترخي المعدة نفسها فتقبل اليها التي انتسجت منها او تسترخي رباطاتها التي تتعلق بها الاعضاء فتسقط

اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها تتصل المعدة بالاعضاء المجاورة لها العليل اومال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التي بها تتعلق المعدة بالصلب وبالقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه فتجتمع العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في الرباطات التي في الجانب الايسار مالت الى اليمين واذا كان الاسترخاء في لياف المعدة انشال صدرها ودخل ظهرها لانه اذا ارتخت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر ليمتد المراق ويرتفع الصدر فتتسع المعدة وتزول عنها الضيق الحادث عن تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي ويساعد ضمه لما لا يجوز اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف جراثيها من اجتماع ذلك الفضل الرطوبي وعلامة علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى التجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض من بقاء ساءة امراض واوجاع سوداوية بيراولا تعابها كثيرا بالقئ فانه يحتاج فيه الى انجذاب قوي للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال الكثيرة بنحاية الادوية المسهلة التي تاتي عن سمتها ما لا كثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحلل في جميع البدن من هذه الاسباب وبقلة ورود بدل المتحلل عليه فيذبل وتهلهلها تركيبه ويصير ليفها متغيرا في ضعف عند الحركة فيصير جرمها تهلهل النسج ضعيف القوام ضامر الالياف يؤدي ذلك الى ضعف جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالتاليف وترتيبه المخصوص في الطول والعرض والورب وقد اتهضم ايضا يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الياف اختلف معه تها للقوى المذكورة ويلزم من ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة وتهلهل الالياف في العضو حتى بما لم يخرج الا بدا واوجعه وتعرض مع ذلك تخمة في البدن ويزال في المراق وضعف في الشهوة ولا علاج لانه طالما كالبلغمي وفساد التاليف ما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة غير طبيعية تشنج المعدة قد يعرض للمعدة في جراثيها الخاصة تشنج استلائي واستغراقي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوي على الغذاء اصلا او تحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لها تشنج في الرباطات التي تتعلق بها بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباطات التي تشارك الغضاريف وتتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قبل رباطها

هذا الكتاب

عند جهة المراق فاذ تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال متصل المعا
الاثنى عشري المسمى بالبواب من قبل الم الى اسفل فيخرج الغذاء منه سريعا مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا
لامكينة الانضمام عند تملا المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض تشكى على جانب لان التشنج انكان في الرباط المتصل
باعين الفقار مال المريض الى اليمين وانكان في الرباط المتصل باليسار مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك
الترقوتين فعلامته ايخاء العليل لانجذابهما الى اسفل وان لا يمكنه ان يقعد اى يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائي الا اسرع
وقد ذكر **حباوة المعدة والعضلات** الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لفم المعدة اوجرمها حباوة من خلط غليظ
سوداوي تنصب اليها في اورادها فيمددها ويكثفها بزره وغلظه ويداخل جرمها داخلة تلا توم بل شبيهة بالورم وعلامتها
تهيج لطفر في رباق العينين لضعف لهضم واجتماع الاخرة المتصاعدة الغليظة فيها لسخافة جوهرها وتبزق كثيرا لكثرة تولد الرطوبة
في المعدة وربما ظهرت الحباوة في المعدة للحس عند الحس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شئ وعند الانكباب لا يدري ان ينفجر المعدة الى
داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تنفجر وتبالم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط
لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجها انكان المزاج حارا والقارورة حامية فصد الباسليق وبحر اللحم
والتضميد بالاضمدة الباردة مركبة مع المخلتة الليفية مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير الخطمي والاكليل واصل السوسن
مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج والكان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ
الافتيمون والبسفايج واصل السوسن واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الحل والاضمدة المليئة المخلتة مثل
البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان المقشر واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج
قد تحدث الحباوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لحباوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويتشنج الجانب الذي ينكب عليه الطحال
من حر المعدة بسبب البرد المكتنف علاجها علاج الطحال واما حباوة العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الذي لها غير ان يتوهم يفرق بين
حباوتها وحباوة المعدة بالشكل فاما صلابة المعدة تكون مستديرة الى العرض تحس بفصل انقطاعها وصلابة العضل تكون مستطيلة احد طرفيها غليظ
والآخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة تزوج منها على
العرض وتزوج على الطول وتزجان على الموارب سلامته فعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة
وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج لين تنقيه مثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر

والزنجبين الخمان جارا او يمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون لسهيل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج الياس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمى مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وماء اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والمنطولات وسائر التدابير **في الذرب** وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان لا ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغتذ وجميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه اكثر من غذاء القدر من الزمان وهو زمان الهضم ويسمى به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت ولانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اى حاد ويسمى به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج ولانه بمعنى عدم البر يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل دواء ويسمى به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قئ لانها انما تكون من سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك فطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها ان تزيل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول **والخلفة** وهى ان لا يلبث الطعام في البطن اللبثة المعتادة فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قليلة ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخر والذرب والاختلاف تغير لفظ الخلفة الى الاختلاف ليشعر الترادف وقد ذكر الفرق بينهما بان الاختلاف هو لاسهال الكائن بالادوار والخلفة هى الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لزلل المعدة وابتلالها لسوء مزاج حار او بارد ساذج ليعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا تغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة تقصر لهضم وضعف القوة الماسكة قلة التشهى الجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اختلافه لكونه ساذجا غير مادى وعلاجه التسخين والتجفيف كالكمون والفلفل وجوارش العود ولاكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزق والغثى والتاذى المعدة بقائه في البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب جيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القئ لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الحامضة الجامعة للقبض لدفع الخلفة مع الاستفراغ اذا كان عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على المجرى الطبيعي فتتولد عنه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة وتزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاستفراغ الاليان تزلقها بتلك الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن

المعدة سريعا كالذى اكل من غير ان تغير لعدم توقفه فيها الى ان تتصرف فيه الهاضمة مع انها تكون ايضا ضعيفة خاصة
ان تحرك العليل لان الحركة تعين على الانحدار وحبس تقل الطعام يخيط ضربة اى فى فقه واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لازما بالطبع
ينزل الى اسفل وليس له عاوق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارش الخرنوب وصفته خرنوب ينطى منقاما لحب وكمون كرمانى مدبر
نجل الحمر مقلى وسماق وحب الآس وسويق البنوت وبلوط وكزبرة مقلية مصطكى كل جزء يدين وتخيل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش
الكندر وصفته كندر جلنار كل عشرة دراهم فلفل انيسون شونيز كمون كل درهمان يعجن بعسل مصفى واجتناب
المار الحار لانه يرخى المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة الجيدة القلى ليكثر تشفها وتجفيفها
مثل سويق البنوت والارز والزعرور واما لانصباب المرة الصفرا الى المعدة وذلك عند ما يكثر فى البدن
فيدفعها الاعضاء الى نواحى المعدة والامعاء لانها تدفع الفضول فتكثر بها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها
مع ما فيها من الكيلوس والثقل مع ان فى المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جارة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون
بعقب الحميات المحترقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ الادوية الحارة والشراب الصرف لانها من الاسباب
المادية للمرة الصفرا وخروج الصفرا مختلطا بالبراز اذا كان فى المعدة والامعاء شىء من الغذاء او صرفا عند
خلائها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على قهرها ان كانت تحتى قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة
الدفع بجاورة المانع مع السكر او شراب البرد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفرا تقوى المعدة والامعاء
وتفيدها قوة قابضة وتزيل عنها الزهل والملاسة بالقوة العاصرة التى فيها ولا ينبغى ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال
سبب للحمى الا اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشى لاستتباع المرة غيرها من المواد الصالحة ثم شفى اقراص الحاض واقراص
الطباشير اذا كان قد بقى الاسهال بعد استفراغ المرة الصفرا واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيوجب فيها حرقة ولذعا تحتاج لتطفيه
لذلك الذى فيها عنه فيفيد فيها ما فى المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا لحموضتها الذى لذلك من قوة قطعه ساحجة وعلامته ان يهيج
معه الشهوة ويجد لذعا فى فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة فى الفم تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر حدتها وحموضتها ايضا
بينها وبين جرم المعدة وعند شرب اليسير من البرهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التى فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وتحميد الطعام بالسكنجات القابضة وذلك بالمنيل الخشنة ليصير لصيقا على الجذب تجيبا بالاسهال ما فيها الى المعدة والمادة
ان عند انصباب السوداء الى المعدة يحبس شىء وشىء حبوب السكر مع دهن اللوز او دهن الخل او شحم كلى الماعز لكسر قوة المسجة المسهلة الذى

التى لها واما التبور وقروح تكون فى الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها وبقى تلك القروح لذعها
واذا ابسيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فتدفعه القوة الدافعة فتخرجه عن المكان ولا تدعه يلبث فيها قطعا ويسمى
هذا النوع من الخلفة مادة البطن وتبعه الموت علامة ان تتغير الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ويسارع
تغير الى النكهة لانفصال الابخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام رجع وحرقة فى المعدة فى الموضع
الذى يجد فيه ثقل الطعام ثم تستفرغ الخلط الذى انزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية وتزول الاذية عن المواضع المتقرحة وان يكون
فى الخلفة صديد قيح لان تقرح من قرحة عميقة غير عميقة وانكون الاغذية بحال الهالم تغيرا كثيرا او لم تغير كثيرا تغيرا على حسب كثرة
الثبور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما يتأذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى قراص الطبلشير بدون الزعفران
وصفته ورد احمر بزر الحماض مكث درهم صمغ نشا طباشير كثير المكدر هما دقيق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص ويسقوف
حب الرمان وسقوف ثلث الامعاء الثبورى وصفته بزر قطونا بزر الريحان بزر السان بزر المرو الحمل يؤخذ مكدر جزء ويحمص
بقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى يعقد ويقطر عليه من الورد ويسقى فى الاغذية المطبقة القابضة مثل السماقية
والرمانية ونحوهما معمولة بالارز والشعير والعدس المقشر المطبوخ الذى قد صب عنه الماء الاول مع الدهن الاولى انكون
اغذية تهيم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيدنى الوجع اما النوازل تنزل من الراس الى المعدة فتفسد الغذاء وتبرد المعدة
هى نفسها معه لزلتها ورفع الطبيعة اياها فتفسد وذلك بسبب مزاج الدماغ بالحرارة والبرودة حتى يكثر فيه الفضول فيحدر
بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك لا يخدر شئ منها الى الرئة فتعطب واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة
فيقصر هضمها وتضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت هذا نوع من الاسهال الكائن فيها عامة الاطباء وعلامته انكون بعد النوم الطويل
اختلاف مجالس الذى عند النوم نزل شئ من تلك الفضول الى المعدة ولا سيما ان العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يعد نزل بل دفعه بالبزاق
ثم يحتبس عند استفراغ نازل من الراس والازال انما الترتيب محفوظا وبخلاف المعدة فانه لا يكون على ترتيب وفى اوقات معينة بل يختلف بحسب التسبب
ومعه علامات النوازل من ضغطة الحنك الحلق المرئى ثم المعدة من حرارة الفم واللذع والعطش فى الصفراوى من النموسة والحلاوة والكريهة
وغلظ الريق وتعقده فى الطوبى ومن الحموضة ورائحة الصديد فى السوداوى ومن علاقة شبيه بسير من الملوحة وطعم الكمأة فى الدموى وعلامات
فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بابازج فيقرا وحب
القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة فى امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة

الآخر بدلك الرأس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والسك ودلك القدمين والساقين بالدلك بالملح وغسلهما بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج
والاكليل ومنع النزلة بشرب الخشخاش مع الجلنار والكثيراء والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب
والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيراء والزعفران
وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه او يكون رأسه عند النوم مستفلا عن البدن بما امكن لتميل المادة
الى مقدم الرأس فتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد لحبس الطبيعة ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تخفيف الدماغ وتنقيته
ومنع النزلة من الانصباب حتى لا ينزل شيء من الرأس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد تهيأ شيئا من الطب
يشكو الى خلفة دائمة به ووصفت له اشياء فذكر انه استعملها قبل صفتي ولم تنفع لما طال فلذلك لم تترك استقصائي وقبلنا تلبثي في اهل النظر
والبحث طال بقائي عنده فرأيت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا يعقب النوم ثم تحتبس طبيعته وقتا طويلا فسألته هل تلك حالة بعد النوم فقال نعم فحدست
ان خلطا حادا ينزل من رأسه الى معدته فيهيجها الى دفع ما فيها وذلك انه كان يبرق دائما في اليقظة فامرت بحلق الرأس ودلكه بالادوية الحارة وشد الحلق وال
والفربيون فانقطع وقد يكون بسبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا تدفعه الطبيعة
اما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا جامدا كالاجاص ينزلق الى الامعاء قبل انهضامه
او يكون بشعا او لذاعا كريه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا او مدرا يامنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع او بغير ذلك فكل ذلك تقديم الاسباب
او سوء الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتأخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه او تأخير
سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء
لتوقف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة وتستدعي الطبيعة الطعام الفاسد الى الدفع كما هو دأبها فيتضرر البدن
بعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته وقوة
هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة فينحدر الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدة في
الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى
فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافى الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين
الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان
التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديم

في ساعتين وكذا الغليظ في قعرها في ساعتين [illegible] الضرر ١٢ قوله لو قدم الغليظ آه مثلا يكون الغليظ ينهضم في ثلث ساعة واللطيف في ساعة وتفاوت قعرها [illegible] فيهما مضاعف [illegible] وبعده بساعة اللطيف [illegible] الهضمان من غير تفرقة [illegible]

علم محمد حسين سلمه الله [illegible] في تقسيم [illegible] واحدة فلا تحدث ايضا ينهضم في ساعة الغليظ [illegible] الباقيين من الهضم ان كان فينهضم في ساعتين الغليظ بل يبعد من ساعة ينهضم اللطيف قبل انهضام [illegible]

٣٣

ضرر واما اذا كان التفاوة بينهما اكثر من ذلك الزمان قبل ان يتدارك التفاوة كان في تقديمه ضرر بالضرورة او لنظر حسب مسببة
للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فتخفضه وسيعة من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يجدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير
يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسته جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه
تضعف القوة عن هضمه لكثرته كما يجيء فيفسد الطعام بهذه الاسباب وتدفعه المعدة وتتبع ذلك مواد تتخرب بعده من الاعضاء بالاستفاء
للاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية ويغير الترتيب بتقديم
القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل واستلاء البدن والعرق فاذا انهضم
الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء او انسداد الطريق التي منها ينفذ
الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته اكتناز اللحم وقلة الشهوة للاستعناء البدن عن الغذاء وانقطاع العطش
والامتصاص العروق عن المعدة كثيرة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ينختلف منهما السلامة افعال المعدة وغلاظ
الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى تخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد تكون الخلقة
لضعف الكبد عن الجذب فلا تنبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فيتحدر مع الثفل وعلامته اسهال
ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس في المساريقا واذا لم تتوقف فيها بل يجدر بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بالماء الكشك خاصة
او اذا نفذ الكيلوس الى المساريقا لو قوف الكيلوس في المساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد بتغيره وفيها الى الخفقة بوساطة حرارة غريبة
تحدث فيه وميل على ذلك حال الفضلات في الخارج عند اجتماعها تراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية منها وان يهلك البدن
معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت
في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لامتلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة
علاجه الجوارشنات المنفذة مثل جوارش القنداد ليقون وجوارش المصطكى وتقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة
والكمادات والاغذية وغيرها ونوع من الخلقة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم
يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف فقد يكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تمييز الغذاء اختلاف عرض
ان تقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات اللازمة في عضو واحد كالاعور والبطن
الرباغ وقعر المعدة والطحال والكبد اعضاء كثيرة كالعرق الدقاق حتى يمتلئ ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك بالعضو

بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم تطلق الطبيعة وان يظهر فيه ايضا كما ضيق وعسر الابراز
فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ويحدث العليل خفقة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل
هذا في الحميات الدائرة عند ما ترفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون التخليف وبادوار القيام فان كان البدء بالقشعريرة
ثم صفر اودى الى كان بلغما فسواوى وان كان بادئا بظهور حمى ان لم يكن لبدوره حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد في بعض الاوقات وهو عند الاطباء
علم ان الخلط الفاسد الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى وعلاجه تقية المتعفن من الخلط
الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والمحبوب العقيبة ولا ينبغي ان يجزع من هزال العليل ضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا ابرز
وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل المدفوعة عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء السابقة اودى الى الدبيلات
او الادرام الردية القاتلة او الحميات المزمنة او غيرها لان زهمه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفيات رديئة فاسدة
وقد يحدث الذرب من سببين تعرض في العروق المعروفة بالجذاول وهي حبال الملاسقا وهي الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة
في جرم الكبد اذا لم تنفذ عصاة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصاة ما كان رقيقا ان لم تكن السدة تامة ويخدر
ما كان غليظا الى الامعاء ليتأكون في الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال
المعدة وظهور الهضم فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء لقدر ولما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر
ما يكمل البدن جيدا في اسرع مدة من السدى ان يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في مجرى الكبد وذلك لان العروق المنسدة
التي في الكبد تمتلئ في مدة معلومة الى ان يحتقن ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان تمتلئ العروق مرة اخرى وفيما بينهما
حال الصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما اذا كانت السدة في مقعر ما يقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز
يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامة سدد مجرى الكبد قلة يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء
الكبد ينفذ فيها الى السكر الحابس عن النفوذ وهزال وتخافته وفساد لون لقلة زرع البدن اي نصيبه من الغذاء وعلاج تفتيح
السدد يأتي في باب سدد الكبد وقد يكون التخلفة من قبل باب حمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل ينزلق منها قبل الهضم ويودي ذلك الى هزال البدن وضعف
القوة وذلك الخلل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة تجرد وسط المعدة وتسلخه فتذهب بخشونته او من ورم حار
يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي الحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بحمل المعدة البتة وانما يحدث
المعدة الغير لانها لا تحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء فتخرجه الطبيعة بحالة الايجابة بزيادة في الوجع والتمدد وقد ذكرنا في الغنى

ان الورم الحار في المعدة يحرق جرمها ويحدث لذلك فيها ثبور يضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعة يلهبها عند المرور عليها فالحكاء ذلك في المعدة سمي زلق المعدة والاطباء ان لا سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الآخرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجازا مع المصرح تبعا لما كان زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في قوة يسير لتلبية الغذاء فمتى لم يزلق الغذاء عن المعدة وبصرح الفيلسوف في المفتاح لذلك ترى بعض المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث انجشاء الحامض في العلة التي يقع لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم بطلانا او من مقتى السموم الحارة كالفلفل ولبن الشبرم والذفلى فانها تحرق المعدة وتقطع خلمها بحدتها وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك لذعة ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث حرقت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث فيها لذعا وجعا وكذلك السموم الحارة واما الادوار الحادة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد ايضا فيه نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحارة في اكثر الامر تحدث فيها ثبورا وقروحا يترشح منها صديد والرطوبات لا يشم لها نتن كالزهومة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعدم كلاهما ههنا على ما زعم المصرح والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلانية من المعدة بالرطوبات وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والخضض وعصارة بحيه التين معجونا بماء الآس او بماء ورق الكرم او ماء السفرجل لان الاولى فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا والاسباب التي ذكرناها حارة ويقتصر على مرق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحساء المتخذ باللبن السمين يثبت الخمل بالخاصية وهذا عندنا رأي لان الخمل انما تكون من الفضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا وآما من رأى انه تكون من النطفة فانما يعود عنده شبيهة بالخمل كالدشيذ الذي ينبت على العظم المكسور

جلد ثانی شرح اسباب

بسم الله الرحمن الرحیم

فی امراض الکبد

مزاج الکبد یکون اما حارا وعلامة شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته بشارکه فم المعدة فتجتمع اجزاؤه لقصر مدة بخلاف الضعیف فانه لا یشارکه فیستمری وینحط الشهوة ویقل العطش لان الکبد یسیب حرارته یجذب جمیع مائیة الکیلوس فیجف البراز وحمرته لکثرة تولد الصفراء فی الکبد واختلاطها بالبول واما حمی سریان منها الی جمیع البدن لکونها من الاعضاء الرئیسیة وحرارة موضع الکبد من یسیر جمیع الاعضاء والمزاج غیر مرجع کما هو رأی جالینوس بل لان الکبد عضو عدیم الحس لا یدرک المنافی ولا منشأ ولا فانها انما تتالم اذا کان سوء المزاج فی نفسها او کان فی الکبد سبب یوجب التهمد فیها وفی المرار خلافا لمن کان مع مادة صفراویة فیتصب شیء منها الی المعدة ویخرج عنها بالقی والاسهال وعلاجه برد الکبد بما ذکرنا من الاغذیة والسکنجبین یخمد ذلک بالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع دقیق الشعیر والعدس والنفوفل والصندل والورد الاحمر والمرسارات المتخذة بالانبار باریس والتمر الهندی ونحوها مثل الرمان المز والریباس والتفاح الشامی مع الماش والاسفاناخ ویضمدهم یؤثرون ماء الشعیر علی الاشیاء بحامضته القابضة خوفا من تضییق العروق وتخشین جرم الکبد واستفراغ المادة ان کان ماد یا بقصد من الباسلیق لا بطی الاسهال بطبیخ الهلیلج مع فلوس الخیار شنبر وامارد او علاجه الخلفة لان الکبد لبرده لا یجذب صفرة الکیلوس فیسندفع مع البراز وقد یکون الطبیعة یابسة تقلة تولد الصفراء فلا یتصب شیء منها الی الامعاء ولا یندفع النجو من ذاته وترطیل البدن وهو ان لا یتصوق الغذاء البتة صاقا تاما کاملا فیتفتح

Property of Wellcome Library, London

وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف الحرارة الغريزية انما تتولد فضول رديئة ورطوبات رقيقة تتفشى الاعضاء وتختقها فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتكبت فيها الآفات وان كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلو ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فلذلك قلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وخشن القارورة لاختلاط البلغم مع البول وعلاجه تسخين القلب بالمعاجين الحارة مثل الانسونين والسنبل واصل الاذخر والقسط السليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والنارديين والاغذية الحارة المتوسطة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث والداراصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل بما يدر مثل مار الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء المكركم واما يابسا وعلامته قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم ويسرعان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنفد مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان بطنه متصل بسطح المعدة وقد انتشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه التربيط بالاشربة المقوية مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء الورد والبقلة والمنداب والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كاد مغة الجدار والباقلى المقشر وكتف الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي ودهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليها وهبل لحم الشراسيف لرخاوته لسخافته وقلة حركته فلا تحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي توجه اليه مع الدم ولكثرة امتشافه الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكيلوس يجذب فيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع الكرفس والداراصيني والمصطكى والزعفران ومثل المصوص القلايا بالكمون والكرناخ والادوية مثل الاطريفل مع دواء المكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ويمنع ان يفرط في التجفيف ويؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وهذه علامات مركبة من علامات البسيطة وكذا المعالجات تجب ان تكون مركبة بحسب المزاج المركب ضعف الكبد

وهو خلل في جميع قواها الاربعة او في بعض منها بسبب اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد السدة تعرض فيها
نفسها فتحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية فالمائية او
فلا يجذب الماية او آخر كما عند احتباس الطمث فلا يجذب الدم الطمثي فتفيد لذلك دم الكبد او لسدة تعرض فيما يجاورها مثل المنفذ
الذي بينها وبين المرارة وبينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم تنفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فتختل افعالها
وتيادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد لما تختلط تلك الفضول الرديئة مع الدم تنتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها
كالقصر او الاسترخاء او الامتلاء او الميل او انحصاه او تفرق اتصال كالورم والشق وسبب الضعف امكان مزاجي يضعف جميع قواها او ان لم يكن يضعف
بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما
الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة مكانية والبرودة ممتنعة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي الحركات والرطوبة ترخي الالياف
العصب وتمنعها عن الانقباض القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع ما لزج وبذه
الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها انكات معنية في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسيل والتهيئة للتفوذ
لكنها اذا افرطت ضعفت الحرارة لغلبتها فلا تاتي عنها افعال الهضم على ما ينبغي والمالكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الالف
على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك الدافعة من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى التكثيف
قليلا ليعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الالف حافظا الهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه
من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بما يلي الطحال اذا غسل وذلك لان الضعف امكان في الهاضمة لم يهضم الكيلوس
على ما ينبغي فتبقى المواد مختلطا بعضها ببعض وتكره الطبيعة ذلك وتدفع مدة شيئا الى المعاء وشيئا الى الكلية وامكان في المالكة لم يمسك
الدم والمائية من ان يجذبا الى المعاء وامكان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء والمائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منهما
الى المعاء وشيء منهما لكن سيلانها الى الكلية يكون اكثر لان الدم في غالب الامر لا يندفع الى جهة المعاء الا في اكثر الاسهال وتعوذت الطبيعة الدفع الى
تلك الجهة وانما يكون الاخلاط احمر لحافي الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه
ولا كذلك في سهال الدم فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط
بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما وبهذا الحكم في البول الا انه اضعف الجاذبة فهو لا يجذب لذلك الا ما ضعفت بضعفها القوى
الاخرى من فساد اللون فيضرب الى الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة وكمودة لان ما يتأدى الى سائر الاعضاء من الدم

لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فتتغير اللون بسبب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما ضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيقع
المعدة مستليا بالضعفة ودفع الكيموس فيبقى مستليا لا يجذب شيئا آخر من المعدة او ضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى يصيب
منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة ونخاقه ليبدن اما عند ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا يجذب من المعدة الى الكبد حتى يتغذى به البدن
واما عند ضعف الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى
ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي حتى يتمدد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة
عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي استملأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد وانتفاخ وتألم اليسار لتمدد سببه
كونه في غضون يحمي ليين ابتداء الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف علامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه
لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكون البراز لذلك رقيقا ومبيضا وعلامة ضعف الماسكة
واضحة البول والاختلاف الغسالي لما ذكر وتبيخ اوبه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فاذا كان منها قوة تحيله دفعه
عن نفسه ما كان ضعيفا سخيفا لبعده عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيترك الفضل فيه لا يحيل ولا يتصور به فيحدث به
التهيج فساد لونه لما ذكر ورقة الدم قلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العرق وعلامة ضعف
الدافعة قلة البول والعجز عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم
منها الى الامعاء فيقل لذلك حركاتها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال
ثم منه الى فم المعدة ولان الكيلوس لا يندفع الى الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه فيقطع اتصاله التقاضي بالغذاء عن المعدة ويمتلئ الكبد
مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تمييز الفضول الثلثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى امرها فيفقد الجميع مع
الدم الى الاعضاء فيتبدل البدن وتغير لونه وعلاج ضعف الكبد اذا كان سببه امتلاء فقد ذكرت المائية منها وغيرها
المائية وان كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سدة فتجتنب مواده من بعد اكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد
والرطوبة لان البرودة ممسكة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات لانها تخدر بعضها كالباه
والدافعة بعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانهما متلازمان فلذلك يكون اكثر
علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به مما يسقى كالدارصيني فقاح الاذخر والمر والزعفران كذلك الاغذية مثل حب
الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين بالدارصيني ونحوه من الادوية سدد الكبد سببها اخلاط

اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ فى عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدد لان الغليظ لا تتسع لها المجارى حتى تنفذ فيها
بسرعة واللزجة تثبت بجوانب المجارى فلا يسهل انفصالها منها بل تبقى محتبسة فيها وعلاماتها تقل فى موضع الكبد سيما
اذا كانت السدد فى المحدب لما يتلى الكبد مما يفد فيه الى الكبد عن وجه عنه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء ولما تصعد
من الكبد بسبب ما تحبس فيه بالاوجه لان التمدد فى السدد لا يسع اثره الى الغشاء المحيط به لا جل عدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها
فادت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت السدد فى نواحى المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو
من المحدب الى الكلية وعند صدت السدد لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته يكون على حسب قوة الكبد وضعفها
وكلما كانت السدد اقوى كان البول ارق واقل وان كانت فى نواحى المقعر كان البراز طبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه
الى الكبد فتضاف الى البراز وتدفع معه فقد يكون البراز لينا اذا كانت السدد فى المحدب تامة فلا تنفذ فيها المائية فتجمع فتقهرى
الى المسارين فيقل ما يدفع من الامعاء البراز وعلاماتها ان كانت فى حدبة الكبد الاولى ان دفع الماء المستدعية اهل القرب اعضاء البول
منها بما يوافق سحجه حرارة المزاج وبرودته مثل الهندبا وبزر الخيار والكشوث والبقلة والسكنجبين البسيط وشل والسكنجبين البسيط عند الحرارة وشل
الاسارون والسليخة والافسنتين والكرفس مع ماء الهندبا وان كانت فى تقعيرها قبالة اسهل لان دفع المادة بها اسهل
لقرب الاعضاء منه بجاور الفواكه مع الرازيانج والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ الاصل
الكبر الاترج والكرفس والافاوة مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم تكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة
لان المادة قريبة من البول ويمكن استفراغها فى الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغى ان يكون التصعيد من خارج على حسب
المزاج ويتعهد بالمزريات المتوسطة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوسطة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق
الهندبا وقليل خل مثل الهندبا والمطبوخ من اللوز مع الخل وقد تكون السدد ومن ثم فيها ما تنضغط المجارى من زيادة
حجمه وتمدده وقد يحتاج علاج الورم لنفخة الكبد قد تجتمع فى اجزاء الكبد وتحت غشائه بانجارات اما ضعيفة
عن تغير الغذاء او تلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا وتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير بانفاخة عند مفارقته
الاجزاء الى النارية عنها وما لكون الماكول غليظا نفاخا لا تستولى الحرارة على اضعافه اتماما فاذا احتبست هذه البخارات
وكثفت واستحالت بانفاخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد فى الكبد اما لضعفه

العشار المجلل لانه عند ذلك هو المنفخة في الكبد وعلامتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة الموسمة تتعفن وتسري الاجزاء الفقة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا عفونة في السخنة لسلامة افعال الكبد وتميزه كل واحد من الاخلاط من غير شيء فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البثرة وتحدث بعقب انهضام الطعام اكثر اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة ويقر قر بالغمز الشديد عليها وتحليل لما نزع عن مجلها وتتبدد وعلاجها سقي المعجونات المحللة بالملطفة مثل الكمون ودواء الكركم ودواء الكمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير وتحليل مواد ها اكثر فما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والحاورس والرماد والتغذي بالاغذية الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب

اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها

ورم الكبد يكون اما حاد وموبا وعلامة الحمى والعطش والثقل والوجع الممتد والغشاء المحيط به الحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فتمتلئ المعدة ممتلية لانقلاب الغذاء وظهور الورم بالحس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليها بسبب الحمى والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لانه يثقل الكبد ويجذب الى اسفل وتجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فتجذب اقسام القصبة فيضيق فضاء الرئة يقدر الجذب وينضغط النفس فيسعل بالاضطرار لنظام الطبيعة ان نزه الاذى يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع بكثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة تترشح مادة الورم منه اليها فيمنع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق لان الورم عظيما اما في المقعر في مشاركة المعدة مع المقعر ولان ثمرة الجهة محتوية بزوائدها على المعدة وتؤيد على النفي بالمسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذ اعظم الى فمها وتهيج الفواق واما في الحدب فيقل لانه نصيب مرة صديدة الى فم المعدة ويؤذيه وقيء بعد لان انصباب المرة الصفراوية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبي فلا يمكن ان تندفع المرة الصفراوية منه اليها فينصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وقيء ايضا بعد بعد الحدبة عنه وقال بعضهم اشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا اصل الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قدم في الفواق فان كان الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك في مراري لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد واصطباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث تسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فيرق الكيلوس له

وينشف الكبد بحرارته ايضا جميع ما فيه من المائية ويجفف البراز ويعقل الطبع ويشبهه بالقولنج لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء وكان الورم عظيما استهل البدن وغشي لما يتأدى الى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما توجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها بعدها عن المنبع ويبرد ويكون الغوائي وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكرنا واما الثالث فلان التقعيري قريب من غشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المجدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب بضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرية وتنضغط مجاريها فيضيق النفس ويعوذ لك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من جدبة الكبد الذي تجلب المائية منه الى الكلية وايضا لثقل وانجذاب الكرقوة الى اسفل في الجدبي اكثر واما الثقل فلان المجدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يمنى الكبد عند ورم المجدب من الكيلوس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المجدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب القوة فلانجذاب قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة العقب وشعيب منه شعبتان الى الكرقوتين ولانجذاب المعاليقة المتصلة بالكرقوة وحساس الورم يحس فيه ايضا اكثر لان حرقة الكبد بعضها محاس للحجاب وبعضها محاس للشراسيف فاذا عظمت الورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعيري لان المقعر مهندم على تحديب المعدة من جملة الاصل الحيس الاصابع لانه اذا عظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لان استعمال الرادعات البادرة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم ولذلك استعمال المحللات قبيح الا لم ويزيد الورم في الاشربة البادرة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها مع البرد والقبض تقتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واصناف الصفراء فيه لتقضي المنفذ الذي للمرارة ولانحلال القوة وارخائها وقوة المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة قابضة وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة ولذلك الادعاء ما يطفئ ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة يتخلخل ويتهلهل ويتضمد بالاضمدة البادرة مثل ماء الهندبا وماء الكزبرة الرطبة وجرادة الجرع وعصارة الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور اعلاه ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الصندلان والفوفل والورد والاقسنتين والاكليل مع دهن البابونج ودقيق الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يحلو يبرد من غير لذع ولا ايراث سدة

مع انه يمكن ان يستعمل تفتيحه وجلاؤه بما يخلطه به يطبخ معه ان اصلح الى ذلك قوة والماصفرا ويادق لك يحدث عند كثرة قوله ياء عند سدد
تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا ينفذ المرار عنها اليها بل فعلى ضيقها وتشرب الى جزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم وعلامة صفرة
اللسان بكثرة انصباب الصفرا الى المعدة والوجه لغلبان الصفرا وارتقائها الى الرأس والرجع الى المرار بكثرة انصباب الصفرا
الى الامعاء من طريق المساريقا وخروج البشر الصفراوي الى اللسان لارتقاء الصفرا من المعدة الى الفم واللسان شبيه الالتهاب
والحمى محرقة لمعدة ولدعها مما صيب اليها من المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراوية والحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف
الحال وعلاجه بهال الصفرا المطبوخ بالمفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندبا ودوزر الخيار وعنب الثعلب وبزر السباسان واصل الهندبا واصل
السوسن مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدد والضيق المنافذ فلا يتخلص
عنها الماء ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فيحالا بد له لما ذكرنا واما الاطلية مثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندبا والخيار
واما الاشربة مثل شراب البنفسج وشراب الاجاص والسكنجبين السادج والرازوندي فان كان الورم في الحد بقي ما يدر اكثر لانه مشارك
لان العروق التي في هذا الجانب بأجمعها كما ينتهي الى المرق والاجوف تتصل بها هناك من الكليتين من جانب اما بالفصوله وهما
مخرجان طبيعيان لما فيه فيتشعب فضوله منهما وان كان في المقعر مثل ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب ينتهي احدى ورقيها
الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما تفرق الماء وتنتشر في جميع اجزاء الكبد فتعظم
الورم لان استفراغ الماء من اقرب المواضع التي لا استفراغ لها سهل على الطبيعة ولا تركها البطن تعقيل وتحتبس فيه خطر عظيم
بسبب انه لا ينفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب ان ينبعث منها المجاري التي تنفع فيها الفضول من الكبد
والمرارة والى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يورم الكبد يزيد حمته وتضيقه بالحاقة واما ما ورد البغما حمرا او علامة بياض الوجه
لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وقلة ترشح الوجه واستتر غائر
عضلا لكثرة ما يتفرغ الى الاعضاء من المبطونة البلغمية المائية وعجز الاعضاء والوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها وبعده بها عن منبع الحرارة
وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لتصعف المبرة عن تسخين المائية عن الدم وقصور الحرارة عن
تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتبخير الاحساس بالورم اللين فيما دون العشرة ايام فان كان حديثا كما ذكر من غير مرض لان
البلغم برخي العضو ويليه والاعضاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع والاحمى تخلو المادة عن التليين والتفوته وعلاجه
الاستفراغ بالحقن الحادة فان كان تقعير يا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وقاصه والانيسون +

وحشيش الغافث والزوفا والفوذنج والغاريقون والتربد القنطوريون الدقيق والزبيب التين مع السكر الاحمر بالادرار
انكمان حديا مثل طبنج بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل
الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون والراوند والفوه الملك المنقى والزعفران
والاغذية المتخذة من الطباهج الدراج مع الحمص النيت المرى المكمون والدارصيني واما سودا ويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم
تقدمه حار او بارد او اذا استحجر لرداءة التدبير ويذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد الا بعد ان يصلب قبل ان يصلب تقبل العلل
او زوال ويحدث ابدا وذلك لحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من
شان الطحال ان تجذب الاخلاط الغليظة منها وتسد مجاريها وتملأ عروقها وتفسده الاخلاط في جرم الكبد نفسه واعني بطبيعي
فيغلظ وتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو مثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات فلما تضعف
طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات فما ترم الطبيعة اصلاحه فتوجه اليه مع المواد وهو يضعفه يقبلها
ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه وتورم فيتبادر الى الصلابة لما تحلل لطيفها بحرارة الورم وحرارة الكبد وتحتقن غليظها
كالدم الميت على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية الغليظة القابضة وعلامة
ان يظهر اللمس تحت الاضلاع شيء صلب حيثما ينال اللمس اليه عن يسير وجع لما يكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب بغلظ المادة
وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس للاحمى تخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرودها وفساد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه
بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية وتقل الشهوة لضعف القوة عن طبخ الغذاء ربما كان
الورم الصلب مع حرارة المزاج وتكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلامة الاستفراغ بالمهيل بعد التبيين الانضاج بالتلطيف
واصلاحه باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بما الاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي والكرم وصنعته سنبل الطيب وقرنفل
والزعفران كل درهمان دارصيني صاف قسط فقاح الاذخر كل درهم يدق ويخبل ويعجن بثلثة امثاله عسلا منزوع الرغوة والاثمانية امثاله
المنقد وصفته يسقه وزعفران قسط من سنبل الطيب صاف عيدان البلسان افيون سليخة كل جزء عصارة الغافث جزءان اصل
السوس ثلثة اجزاء يدق ويخبل ويعجن بثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته درهم وعشر دراهم سنبل الطيب
ودرهمان زعفران مصطكى من كل درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الكرنب
والحلبة والتين المقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد وتقويه من

حاشية: ... ويكذا ... لضعف القوة ... القوة ... الضعف ... الشهية ... للاجل ... قوله اقراص ... آه بطبخ البزوري ... حرارة فتأمل ... مع البارد ... ونصف ... الاثمد ... نافعا ... عان

الاشيار العطرة القابضة كالورد والصندل وسئل الطبيب قال جالينوس صحاب مجلس رئيس الفرقة المحالة تداوون
كبد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها والعتيون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات والمحللات الخفيفة فانه
اليهم بان تخلط القوابض المحللات فزبرني مجلس وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الخفي فقلت له ان عرق
مريضنا هذا عرق الزجالية اوصات لغتنا فرجع عن هذا الراي فبالغ في الزبر ومضى مغضباً فلما عاد بعد ايام يسيرة الى مجلس
القاه ميتا كما انزرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة من البصل والابازار المرطبة مع الزنجبيل
والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني **واما اورام العضلات الموضوعة على البطن**
وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيهما يمتد عرضاً بحيث
يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعاً
صليبياً من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على نحو المثال الآتي

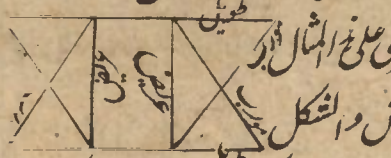

فكثيراً ما يقع الاشتباه بين ورم مهاد ورم الكبد من حيث الاعراض والشكل
خاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة المؤربة فان شكل ورم شبيه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس و
الفرق بينهما ان ورم الكبد بلا اي مائل الى التدوير بحيث يفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة واحدة والفصل
المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلاً لانه
يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركاً لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق وذلك
لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلتف في طوله قليلاً قليلاً ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة
لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب القوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في
ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل مدرك بالحس دائماً بالقياس الى ورم الكبد لا يظهر البعد الكبد عنه وخصوصاً
التقعيري وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات
عليه مع غير خوف من تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء تقصد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر من انحلال
القوة وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها المطيف في الابتداء و
المحللات القصر من غير ان يخلط بها المنضج في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هناك وان

وان آل امره الى الجمع والتفيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البطلان المدة عند طول انتهائها تأكل وتعفن
الفصل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل وتنادى الاحشاء منها مع ان البط ممكن ههنا **الدبيلة في الكبد اكثر ما تحدث**
الدبيلة في الكبد تحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة الورم في موضع واحد في باطنه
وح يلزمه التفيح لان الطبيعة لا بد ان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريزية اذ تجمع لها في اصلاحها وجعلها جرما
للبدن نفسها وعفونتها ولا يمكن لها ان تنضجها وتحللها لغلظها ولكثرتها وحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف واسرق وان حرارتها
ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما تحدث الصلا فيها تحدث بعقب الورم البارد لان المادة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعفن عن التفيح
والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل مارق ولطف منها وح يصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار لا تحلل
واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ليصير دبيلة فعلامته ان تشتد الحمى لما تعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض
للعصارات عند الطبخ وتضم هذه الحرارة الى الحرارة الغريزية التي كانت مهيجة لها بسبب ان الترويح فتشتد الحمى والوجع لازديادها الذي جبه
الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه بقران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يجب ابتداء
الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها وتعتدل على العليل الا تلقاليا يمتد المراج فينضغط
الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع لما تمتد الاربطة والمعاليق المتصلة بالقرحة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين
فلما يلي المعدة والاحشاء على الكبد وتضيغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب فيزداد الامتداد والوجع ثم تلين المغمر لاعتدال قوام
المادة المؤمنة وزوال شدة الامتداد والتابع للغليان ويهدأ جميع الاعراض التي كانت عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة وانفاض للنوع الممتد
عليها من اللاعضاء احساس واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج او بتي كالدموي عند قصوره ونقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان
جرم الكبد سليما حتى تحول القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرم سليما ان لم تكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرم مسيرة
نسا المدة وعفونتها وان تصير جرما متنتنا هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الاسافل ويجد العليل خفة وراحة من
ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القي اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق المساريقا او بالاد اذا كان الورم في جانب التحدب
ان ينفجر الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الصلب والامعاء الى الموضع الذي يجتمع فيه الماء في
الاستسقاء الزقي فلا يشاهد استفراغ لها بالبول ولا بالبراز ولا بالقي غير انه تهدأ الاعراض ويفيض الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء
الجوف وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى ولا في العدس والجلاب او ماء التمر السنج او مع العسل او السكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتتقية

الباب الثالث عشر في الكبد

بقيته المدة وغسلها وجلاها ثم يسقى بعد ذلك بربان قد رشا عتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين محلولا
بما يوصل الى الكبد مثل ربّ الهندباء وربّ الكرفس ومخ بماميثا السكنجبين وماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل والسماق
الحمل والمصطكى والورد والكك لئلا تخل القوة ويهلك العليل وتحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخرى والحسو المعمول من
لباب الخبز السميذ بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمرشت ولحم الطيور النامية ولطيب الذفيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الادوية
والاطلية تثبت سطح الكبد العلة تحدث في الاكثر صفراوية وقتية حادة وربما صارت مزمنة عرضت لها كيفية حادة خرقية لذاعة لطول
بقائها في الكبد قد خلقت فيه عروق تجذب مثل ما تفصل منه الى الكلية والمرارة بالذات اقل بالثبت فيه حتى تحدث منها هذه العلة مع ان
الاعضاء ايضا تجذب الفضول منه بقوة وايضا قد غشى سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلما يفد فيه فضل وعلامتها ان يجد العليل حرقة
في موضع الكبد بما يتبين ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الاتصاق
والملاقاة للاضلاع التي تخلف وتترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها فتفذ الى ظاهر الجلد وربما
حدثت قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس تأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه كذلك الغشاء المستبطن والعضلات
والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر علاجها علاج سوء المزاج الحار المادي من الانهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة
والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية
وسببها ان تقع في عرق كبير من العروق التي فيها يجر الى الكبد شيء وهي العروق المنشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على
مثال اصول الشجرة التي تأخذ الى نحو منبتها او من العروق التي يخرج منها شيء وهي العروق المنشعبة من الاجوف المنبثة في جرم الكبد
المتصلة فوهاتها بنحو شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك وقف هناك بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه
ابخرة حارة غليظة رديئة الكيفية حدثت خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد بما تحرك تلك الابخرة ولا تندفع بسهولة بغلظها وغلظ
جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز ويفيد من ذلك العرق ان لم يكن السدة فيه كاملة ويعود ويرجع ان كانت كاملة
الى شعب اخر من العروق الغير المسدودة وينفتح من غير طريق السدة وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف
الكيموس احتباسه خفقة في كبده كأنها قارة بالسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع منه فيحدث
من حركته وقفيحس العليل بنبض قريب فيه يشتبه فيه بخطء ثم تزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها المأ من جنس التمدد حتى يبقى عليه ساعة وقد يضع
يده على كبده ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة انه قد فاها بنجار حار يرتفع الى اسفله بخار المحتبس الذي قد انفصل

من ذلك الكيموس فانه اغلبه الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالى البدن والاحساس به غلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء بما يصعد
بعض منافذ الرئة بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرق
ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسامات فتخرج منها فتخرج معها ان الرطوبات التي قد سالت بالعرق علاجها تفتيح سد الكبد بالسكنجبير
البزوري الذي يطبخ فيه يسير ان زعفران وبنفسج ونيلوفر ونحو ذلك من الادوية الموافقة لتفتيح سد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الافسنتين والاذخر والكمأة والاقحوان والشاهترج
والنانخواه والثافسيا

الحصاة التي تتولد في الكبد

سببه هو سبب تولد ما في الكلى والمثانة على ما سيجيء علاجها
قد ذكر دائم يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لانه اكثر ما يتولد من الحصى الرمل في الكبد يكون نخالطا للسوداء التي
هي عكر الدم لان من شانهما الرسوب والتسفل فيجتمعان بهما الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية واذا انصبت هذه
السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم نخسته وحدثت فيه بخشونتها وهو ذكي الحس فتتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع تلك
السوداء ويخشن ويجمع في الكبد من غير ورم لا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي حتى ان فيه
الرمل والحصاة انه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الامدي وجدت في دمي ملاكثير افعصلته وتخثره فوجدته
رملا ابيض كونت احد هذه العلامات في كبدي فاثبتت ان الرمل تولد فيه وعلاجها للمنتهاة بما نعت الحصاة في الكلى ثم اخراجها
بالادرار قال الطبري يجلا اذا جس كبده وجد في بقعة منها شيء صلب كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت
قارورته معتدلة الا انه لم يكن عنت عدة تولد الحصى في الكبد فكيف اذا وجد بما يحيل الادرار الصلابة فغلب عنى رائيه بالاهوز بعد سنين كثيرة قد رايت
عنه تلك الصلابة بنسالته فذكر ان ابانوح عالجه بشيء ازرحتى بال ملاكثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال ان انقطاع الرمل فتحققت
قول جالينوس وازدت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصى تتولد في التجاويف التي تقف فيها طوبة غليظة مثل
والمثانة والحالبين الا عوز القولون الكبد والمرارة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه تتولد في الكبد حصاة صلبة ارض عتيقة عضهم بعضهم بانه
يلزم من هذا ان تتولد الحصى في الدماغ لانه يتجمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه تقف هناك
رطوبة ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه وجيب بان الفاعل لتولد الحصى حرارة نارية تتولد في العضو والدماغ لا تحمل الشرايين ان
تتولد فيه الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصى انما هي طوبة شبيهة بالمائية الكدرة التي يخالطها الطينية فتنعقد منها
حصاة وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان تتعقد منها حصى وبان العضو الذي تتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون
صابرا للسحج الخدش والذي يلازم الرمل والحصاة لان الحصاة لا تنعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه

لو عرض لاشية ادنى سمج او حرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو باهر موسى بن سيار يرى قول
من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما لسنا زى تولد الحصاة الا فى الاعضاء التى
هى مسالك للطوبات المياه التى ترد على البدن لما ترسب عنها طينية غليظة يعقدها الحر حصاة والباغ ليس كذلك اذ ليس تحدث
اليه رطوبة وما يعقد عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب عن البارد بل جعل العلة رطوبات غليظة تقف
فى الاعضاء فقلت اليس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة المزجة ويقول انها مولدة للحصاة لان لها اثفالا طينية غليظة تقف
من غير ان يسلم صحة كلامه **القيام الكبدى** سمى به لاسهال القيام المريض لشدته للملازمة بهم الكلام يكون اما قيحيا
وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غسالى وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دموى ويسمى الدوسنطاريا الكبدية ومعنى
دوسنطاريا فى اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على
لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس شئ معتاد من رعاف او طمث
او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء فيقطع عضوا كبيرا مثل اليد والرجل لان الطبيعة
تولد الدم على عاداتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور ببعض منها فالدم الذى كان يأتى العضو المقطوع
يصير الى ما يجاور من الاعضاء فيكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع فتمرى الى الكبد فتدفعه الى الامعاء فتثقل
عليها وهذا النوع من القيام يقل لطول الزمان لان الطبيعة تتشعر بذلك فتقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو
المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء وتقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال العرق للكبد لانفجار
ورم حار يكون فى نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى
الاعضاء كما ينبغى بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراوى وسببه امتلاؤها من الصفراء
وقوة القوة الدافعة فانها ما لم تقوم تقدر على دفع الفضل واما صديدى وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر الثامن الجوهر
الارضى اليابس وينصب الى الامعاء واما خاثر اغليظا يشبه الدردى فى اللون والقوام وسببه دبيلة فى حرم الكبد انفجرت ولم
ينضج النضج الفاضل لضعف المنفجة والا كان بيضى معتدل القوام وقد انفجرت فاذ نفذت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون
والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد ففى الطبيعة بالكلية ويبقى غليظه منتنا
حمأيا كالدردى فاما القيحى والغسالى فقد ذكرنا فى دبيلة الكبد وضعفها واما الدموى الصرف الامتلائى فعلامته تقدم الامتلاء

ثفن قولهم القيام الكبدى
آية كذبه القيام الكبدى
ذلك القيام يسير

ثفن حادث من الكبد

ثفن قولهم القيام الكبدى

واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات السمج من الوجع لسلامة الامعاء من اختلاط الدم بالبراز لان عند استلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يتشرح من عرق قليلا قليلا بعد قليل فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم الفتق فان الكبدي يكون شديد الفتق بجرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبد يستفرغ من بثور الدم ولا ينبغي ان يحسن بذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب السمج الى اعضاء اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا ضعف اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ مثل شد الاطراف والتدبير والحصتين او يستفرغ قليلا قليلا قبل مما يستفرغ بالاسهال وكل ما يستفرغ عند خوف السمج لانه بكثرة مروره على الامعاء تجرداتا وذهب اصهر ما يخاف الفرقة فيها وسقي القوابض بعد الاسهال مثل اقراص الكهربا مع حليب بزر البقلة او لسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يعين النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا من وسنطاريا كبدية يحفظ انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما الطبار زانا فلا حاجة لنا الى معرفة الامراض وسببها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات مثل كذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاية الجاهلين حيث قال اكثر اطبائهم عند المقابر قال ليتني جالس الى عراف وذكر امراضا كثيرة من هذا المرض فيهلكون لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الزحير وسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل الدم الكبدي فيكون مع خلط مراري فيجر الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه سمج في الامعاء فيجب ان بين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها سمج الا في النادر بحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد بالعصبية الاخيرة وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها بالدرار فاذا استفرغ يومين وثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية ينهزل معها البدن لعدم قبول الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا ينهزل معه البدن الا اذا افرط طول الزمان وارابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غسليا لا تخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجر وسط الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في ابتداء استفراغ مرارا ثم جراده ثم دم وجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على صفة ثم اذا طال عبوره عليها جرد صيبها ثم اذا انجردت الصاصية عنها باشر المرار جوهرها وجرها فاذا انفتحت افواه عروقها خرج الدم قليلا قليلا لاجل تلك الخرق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا التحمت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فيخرج الدم الخالص كذلك قليلا قليلا ويتوهم الجاهل انه دم البواسير فاحسها ان الكبدية يكون شديد الفتق بحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والمحمة المعمولة من النشاء والطباشير وعصاة الراعي والتين والطين الارمني والراوند والجلنار بماء لسان الحمل واما الصفراوي وهي الصديد والذي يشبه الدردي

فعلاماتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السجح من الالم والمغص ولا شك ان لا تتعد ان يهيج الوجعان الصفراوي في الاكثر واما عند كثرة مرة تلك الاخلاط الحاقة على الامعاء فلامحالة انها تخرش بها ويحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي غير مختلط بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط بقلة توقفه في الامعاء ومن ان السجح العليل الى القيام لانتفاع تلك الاخلاط الجارة المسجحة من الامعاء ومن ان بكثير قيامه اذا خلت معدته اروح بكثير اصناف الاخلاط الفاسدة اليها واذا اعتمدني وقف قيامه الى آخر مضغه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا تعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسد بل ينبغي ان يعدل المزاج ليلا يتولد مثلها والخلط لتسكن حدتها وتقل رداتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والسفرجل والرمان العذب وكثيرا ما يعرض لمن بهذا النوع من القيام سجح اذا استدال اسبوعين لما ذكرنا من الخبر اوسطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اي علامة عرض السجح ان يحبس العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يتوشح الدم من موضع الجراحة ويخلط بها ومرة غير مختلطة لان الماء عضو في عصباني قليل الدم عروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فتخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات مرة يستريح العليل الى خروجها لانتفاع المؤذي مرة بكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه باذكرناه من تعديل المزاج والاخلاط علاج السجح بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار متتابعا بين الورد **وفي سوء القنية** معناه داؤه ادخار الغذاء فان القنية هي راس المال شبه بها دم الكبدي سمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه **والاستسقاء** معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال استسقى بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلشبهه بالرقي اما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصير الى جميع البدن فجاوا لا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد وتحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو جميع مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف عن عمله الطبيعي ويحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يحيله صفرا لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتهيج الاطراف بعده عن منبوع الحرارة

الاولان ١٢ اسهل ١٣ اشهم ٢ قوله لقلة الدم اي قلة اصل المال وجيده ٣ قوله ويخبث اقبل للظهور الوجه اظهر لان جبره صفرة يكون في الصفرة دلالات الى الصفرة الى لون الوجه والبدن آه قوله فان البراز ٥ قوله وتهيج الاطراف ١٦

فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي في مادة وسببه مادة باردة

غريبة تحلل الاعضاء اي تستقر في خللها فتربو الاعضاء بها واما الظاهرة من الاعضاء كلها كالتي في اللحمي واما الموضع الخالية من

النواحي التي فيها بدير الغذاء والاطل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واستاثلثة لحمي وزقي وطبلي

اما اللحمي فهو ان يزيل جميع الاعضاء فيقصر كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب سوء الدم وتحلل الروح والحرارة

الغريزية لاحتباسه فيمتلئ عنه البدن وتظفى الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب

الحمام فتجذبه الاعضاء بحرارتها غير المنكسرة السورة وتنظفى عنه الحرارة الغريزية وتبرد الاعضاء ومزاج الكبد بالمشاركة هو يوصل برد الها

اليه اولا وبالآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال الذي ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد ومزاجها

اما باظفار حرارتها بالامتلاء او بسرد المرة السوداوية ومضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا برئت فلا يهضم الطعام جيدا

فتصل عصارة الغذاء الى الكبد فجبرة ولا يمكنها ان تجعلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال ولا يمكن لها ان تجعلها الى حرارتها

فيبقى بين خلل اللحم ومثل المرية اذا امتلأت من الرطوبات الازجية وبردت فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العرق الذي يأتي منها محدبها او

المجاورة لها وما تحافان منها ليس الا الحجاب الحاجز وما يجاوره والقلب فتضعف حرارته المجاورة الريه فيضعف حرارته عن الكبد فيبرد ومثل الكلية

اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فتبقى في الكبد فتبرد وتخيط ايضا بالدم فتصير الاعضاء فتعتدي بها وتبرد وعند تقاعك السطوبة التي خلل

اللحم تربط بين العليل بحيث لو قطع منه جزء لم ينسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا احتبست

حدثت فيها الزوجة كلحم العجل الذي تفرط رطوبته التي لم تستحكم تكون لزجا ومن ثم قيل ان ميته يصير كالبان الموتى ولهذا اذا لان مادته

بين خلل اللحم سمي لحميا وهذا اسلم الانواع لان مادته بهذا النوع الاخون من الادواء بحال لا تجذبها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما بسبب

المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الآخران

فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان مادته سميته

لا تتم الامر لابها لان البدن اذا لم يجد الاعضاء الصحيحة فضلته تجذبها جذبا يحتاج اليه البدن لعسر مشقة وكرب شديد ومخص وربما

احدث غشيا لما تضعف القوى وتحلل الارواح وتهتك الاعضاء وربما جلبت الموت حيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا

ببعض واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من البعض فلعليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى ابن ماسويه

انه ان ورد الجميع لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان غاية الطبيعة فيه مصروفة الى الموضع المعد فان البدن لم يكن متمرنا

والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة ما وقع لضعف حرارة الغريزية ولزم احمتة ما حولها لها تجلب الكموعين الاخرين
فان عناية الطبيعة فيهما مقصورة الى جهة واحدة وهي تحليل الرياح واما خراج المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد واعلان
المهضم ولو حصل المهضم في الكبد لدفع معه شيء من الفضول وافاده لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس
فيثقل على المعدة والامعاء وتدفع بالاسهال وتعين على ذلك اللذع العارض الكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان
الغذاء لضجاجة لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبرئا عنها والتطام عند الغمر عليه وبقاء موضع الغمر غائرا لخطة ثم
عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ بهناء رطوبات لزجة فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمر لا تعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطافي
والزق فان موضع الغمر فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة يسهل الاجتماع وذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو
الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد
من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم نشيف الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق للاين مع دهن البابونج او الملح المسحوق مع شحم الثور
والزراوند مع دهن البان او الغار او البادرنجبويه والسليخة وقشور الزيتون مع دهن السوسن والاقحوان في الرمل الحار ويتضمد بالاضمدة
الناشفة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الاغبية وعلك البطم والشحم العتيق او من اختاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم
والنطرون مع الخل وقيل قائلة جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مدة
مرققة تعرض للبدن او لاخلاط التي في العرق فاذا وقعت مدة لا يمكن معها انقاض الخلط الصديدي الذوبابي الذي قد
اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن او الاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شأنها ان تدفع اليها في نواحي الكلى
او وقع ضعف فيها فتعجز عن جذب تلك المائية او من شأنها جذب مثل به الفضل ما دامت سليمة واذا لم تجذب اليها تفرق في جميع البدن
فحدث الاستسقاء اللحمي او انضمت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان مائيا رقيقا واما اذا كان غليظا
الصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن مدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث الاستسقاء اذا كانت مدة
فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المدنية في البدن مع البقية
في نواحي الكلى فلان يحدث منه القشر والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوبابي من جملة
الفضول فاذا انتفض الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتفض الى العروق الطالعة من جبهة الكبد لم يندفع
عنه الى الكلى لسبب السدة او الضعف رجع منه وتفرق في البدن بقصته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف العذاء الفج الذي

الفج الذى يطمع فى اصلاحه ومضمه فحدثت البثور والتفاطات فى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوبانى
الذى يتفرق فى الاعضاء انما يبقى بين خلطها بسبب ضعف ما عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه
الى الكبد لانه من جنس المائية التى من شأنها ان تندفع الى الكبد ومن شأن الكبد ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء
مائية الدم التى تكون مخالطة له لرقته فدفعه الى الكبد امر طبيعى بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثانى ان الخلط الصديدى انما يمكن
ان يحدث البثور والتفاطات اذا عرض له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان
اما الثانى فلما ذكر واما الاول فلانه لو كان كذلك لكان ينبغى ان يعتبر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقى ويقترح على تقدير ان تكون المائية المولدة
لصديد اعلى ان الصديد يطول احتباسه فى فضاء البطن انما يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف
ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التفطر والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول التشريط الثالث
ان الصديد الذوبانى لو كانت له كيفية لذاعة تفسد جرم الامعاء والترب والصفاق من اصحاب الزقى قال بقراط من امتلأ
بيده ثم انفجر فلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماء ومات اى من عرضت فى غشاء بيده تفاطات ثم تقفت وانفجرت
وانصب ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان فى ذلك الصديد لابد وان يكون جاوهر يفا لذاعا محدثا للتآكل فيفسد الترب
والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان التفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد
المستسقى ليس له لذع ولا حدة الرابع ان الصديد الذوبانى لو كانت له كيفية لذاعة لكان البصاق لازما للاسهال الذوبانى
والحرقة والقرحة للبول الذوبانى وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوبانى ابيض مشفا غير متغير فى لونه ولا قوامه كالماء
الصافى وانما تعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة فى نفس ذلك الصديد بعد الذوبان
واما الاثر الاول الذى كان فى الخلط او العضو فانه لا يوجب فى ذلك فيه كما لا توجب العفونة والعفونة فيما يتولد عنها كالحشرات
والديدان ولذلك يشاهد اللحم المستخرج بالقرع والاسبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة فى الطعم والشم وانما طلق الشيخ
الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة حادة شبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالاورية الاكالة اذا استولت
على البدن احال لحمه الى رطوبة سائلة تظن انها صديد لكنها ليست بصديد فى الحقيقة بل حدوثه اى حدوث
الاستسقاء اللحمى مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى فى العلة المسماة ذيابطين فيجذب الكبد المائية
الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يتصوق بها بل يبقى بين خلطها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج

Cambridge University Library

حار وعرضت فى المجرى الذى يندفع المائية فيه الى الكلية شدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور فى امراض الكبد وكذلك علاجه

النكان سوء المزاج ما يتبعه من الكبد فانه كثيرا ما يضر الكبد بالآخرة مع بقاء الورم والترهل فى الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال

والادرار التعريق والتجفيف بما لا سخن كثير انخان وما الزقى فهو الذى يجتمع المائى الاحشاء اما فى بين الصفاق والترب

واما فى بين الترب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجتماع يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته

ويخرج فيه البول ايضا الى ان يسير فينصرف حينئذ الى المثانة وذلك المجرى الما ابيض دقيق كانه خيط دقيق عند استقصى عنه كما ذكره

جالينوس فى كتاب منافع الاعضاء واما ياتى شئ يفنى اصلا كما ذكره المشاؤن وهم طائفة من تلامذة ارسطوكانوا ياخذون

العلم منه ماشين لعمم وصيتهم عند المجلوس لازدحام الاكابر فى مجلس درسه المائية تصير اجوف المستسقى فى التقب النافذ من مقعر

الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينسد الجانب المحدب من الكبد بغليظ او ورم او صلابة او غلظ وصار الدم الذى يولده ما دام انكان الكبد

باردة او صديدا ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فتفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذى فى المقعر الى السرة وتدفع المائية

فيه فاذا نفذت المائية فيه وذهبت الثقل عند بقاء ذلك المجرى علامة كما هو رأى جالينوس حتى يسبب عندها الانسداد ما تصفت المائية الجرى وعند

قرب الثقل بسبب كثرة المتولد ويجتمع دون الصفاق ولذلك يتولد الثقل فى هذه العلة انكان المجرى فلا فانه ما يصل كما هو رأى المشائين

فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صار المائية فيما دون الترب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين المائية عليه جمهور المتقدمين

وكثير من المتاخرين وكما الباقون فقد ذكروا العرض هذا النوع من الاستسقاء بوجوه آخر منها ان المائية اذا لم تنفذ فى مجرى

الكبد الى الكليتين ثم منها الى البرنجين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما ترشح صفوة الكيلوس من المعدة

والامعاء الى المساريقا والمدة المحتقنة فى الصدر من عظام القص او على سبيل التقيح فان المائى اذا احتقن فى الحجاب يصير بخارا وينفذ الى

فضاء البطن ويصير هناك طوبة مائية وفيه ومنها ان البعض المجارى التى تنفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فيجتمع المائية

عند الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد فى العرق الاعضاء فلا ينفذ فى لعدم المشاكلة

فيكثر فى العرق ولهذه العرق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء تجذب منها الغذاء الى الاعضاء تدفع فيها البول الى السرة فى الجنين

وهذه الشعب على صوة لا يرجع عنها ما دفع فيها كما يرجع البول من المثانة الى الكلية فتدفع تلك الفضول فى هذه الشعب

الى الاحشاء ويخرج عنها بين الاحشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا فى ذلك الموضع ويتم البطن ولا ان الصل اليه يابسا فيتسع

الموضع ويهدد وهذا الوجه ليس بسديد لما تقدم من ان كل طوبة تلف فى البدن الا على هيئة طبيعية تعفن سيما

سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تعفن اذا وقفت في موضع واحد لم يكن لها مجاز وفيها نقص وتزكا بالمرار الكبد في
الغير فان لم يدخل فيها ولم يخرج منها ولم يدر في اوضاع الاعضاء تعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم تتغير ولم تعفن وهذا النوع عني الزنى
ارداء الانواع عليه الرازي لانه لا يكاد يحدث الا مع رم في الكبد حار او صلابة فيسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مطبل
لقوابا فيه يجب لانه لا وجب الزنى بوبه الا ان تكون سعة السدة في تلك المنافذ وقد ذكر في ذيها وجوه آخر الاول ان بعض الاعضاء
فيه بلية فلا تمكن من استعمال الادوية القوية خدرا من اضرارها به الثاني ان اكثر اضراره ومعظم افساده بالاعضاء الباطنة
وهي اشرف والثالث ان ضرر بآلات التنفس اكثر بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي
والخامس ان مداواته في الحقيقة النزف وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بخشوع الى ان الطبلي ارداء لان تمديده الاحشاء اشد من
عنبريه ولانه انما يحدث اذا كان الحار العزيزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال الحجر
انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة وعلامة ثقل البطن وعظمه وصفاقة الجلد بصفاقة الماء ويكون
مسه كمس الزق الملوء ماء ولذا سمي بالزقي وليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه عند انتقال
صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب بامكان وتبديل مزاجها اي مزاج الكبد ان كانت حارة
بالسكنجبين وماء الهند باذ ان كانت باردة فبالسكنجبين النيسوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء
بما يسهل فلك كالتكلكلانج البارد وصفته ورق الماذريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى مكة
خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ربا ورد احمر بزر الهندباذ بزر الخيار المقشر السوس مكة درهمان دقق وتجعل
يؤخذ تنجبين فلوس الخيار شنبر وخاكشير مكة خمسة دراهم ويجعل ثلثها في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن الادوية والتكلكلانج
الحار وصفته هليلج اسود هليلج اصفر بنج فلفل مويز الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ربيوند صيني
ملح اندرو في ملح احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه مكة ثلثة دراهم تربد طبل هليلج منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الاهليلج
باربعة وعشرين طلاس ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير
غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من اشياح الطري الجيد حتى يستوي ثم تذر عليه الادوية وتخلط بنحوه مثل دواء
الكركم ومعجون الملك الصغير والكبير تجب راحة المزاج برودة وصبغ القار وورد وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص
الانبر باريس والورد وشراب الرمان والزرياج والسكباج والرمانية وبالزبيب مع اللوم اللطيفة مثل الدراج والفروج والطيهوج

بالأبزير الحارة والمدرات كتنقيع المائية بطريق البول والاصيب الى انضار البطن فيعين المرض من الاقراص مثل
قرص المازريون وغيرها كالحبوب المطبوخات المتخذة من الاسارون والازاريخ والناخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج
والانجدان والفوديخ والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة فلا تفعل عنه وان تسحق
الادوية ناعما لتصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج سمين واما الطبيخ فمن ان تجتمع الرياح الغليظة
العسرة التحلل في المواضع التي يجتمع فيه المارين الزقي طوبة قليلة جدا ولذلك سميه بقراط بالاستسقاء اليابس
وسببه حرارة مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدا ولم تهيئه ليهضم الكبد ثم سيحال الكبد ان
يهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما تفعله الحرارة الغريزية فتحلله الحرارة تصييرا رياحا
عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي تحتويه
المارين الزقي وقيل ان هذه الرياح تتقدم من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العرق ولا تتفرق بالاعضاء لبعد المشاكلة
فترجع في الشعب التي تأتي السرة وتفتح افواهها وتتقدف الى الاحشاء وجميع مواضع المارين الزقي وفيه يافيه وعلامات الاكبون
معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما يمتلئ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي
بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا الان الجلد فيه للطافته مادته شد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال اي اسهال
المائية والرطوبات السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق
بما لا يحمي الكبد ويكثر فتولد الابخرة ويحدث العطش الضار والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح بالاشياء
بمضغ الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والمحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل
وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والترمس والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السنجبنيا
والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحصبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء يقال للذي
به الاستسقاء الاحصبن وهو هذا النوع الطبلي لعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر تحلله منها
اي من الرطوبات والرياح غليظا لا تحليل ويصح الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اعتدال بدنه
ويكمل قوته وتبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان وعلاجه المحابس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتستلطف تلك الرياح وتحلل
وتضمد البطن بما يلطف الرياح ويحللها مثل الشيح والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر وبادآورد

في امراض المرارة والطحال اليرقان

وربما الطرفاء والنظرون مع السذاب وبول الجمل هو تغير من لون البدن خاص الى صفرة او سواد او حمرة بين الخلط الاصفر او الاسود والجلد وما يليه بلا عفونة والاصحيحة حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة لو اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد فظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات آخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان المجاهدة البحرانية تمتد الى الاعضاء نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما جبست شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة ايضا ومرارة الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الآخر فحينئذ البراز يجف بتحليل طبوباتها وانيكون حمى وشتى يوميا جوري فان كان قبل السابع فهو رديء لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران البرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها عن السبب بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم تخرج بالعرق بل تحتبس تحت الجلد وتصفر فاذن البحران البرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة فحينئذ يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حمى وشتى بسبب آخر من اسباب اليرقان الردي الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند ذلك يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او ورارتها او سدد في الكبد فعند ذلك تضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها علاجه ان تعان الطبيعة على نضجها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجد بها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يجمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة ويشق الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحتاج الى الغذاء الصفراء الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس ويحدث له غليانا واحتراقا ويتصل بذلك الصفرا في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاورتها عن قرب الذي تسمى المرارة ولذلك تكثر معه حمى من جنس لسخوخة الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وقد الصفرا لانصباب شيء منها كثرتها الى المعدة وقد صبغ الشفة فيه نظر لان بياض الشفة والاسنان في البرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبرد وقلة انصباب الصفرا اليها فاذا عرض الظاهر البدن ولذلك يكثر فيه التعرق وبهذا لا يكون ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان اللهب شاهد فيه يكون حارة بالضرورة وتدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع غالبا وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفرا في البول واسوداده لان الصفرا اذا كثرت تماما في مجاري البول تجتمع ويكاثف والا صفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة اكثر كم وقد يكون سواده لاحتراق الصفرا حتى تصير سوداء محترقة وبينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير اضرورة

لان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فلقلة مائيته واما صفرة فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه بتحلله وعلامة
تبرز الكبد مثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي تزكي وتنقية البدن من الصفرا مثل طبيخ الهليلج والبرزه
الذي يضاف فيه شيء من سكنجبين مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار كثير من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور بفرط حرارتها وينبسط في
جميع البدن كما اذا جعل طل من الماء في ظرف يسع فيه عشرة اطال واعلى فانه عند غليانه تحتمل حتى يملأ ما فيه الظرف ثم ينصب عنه
حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا البعيد جدا الا ان دفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء اقرب من انه دفاعه الى الكبد رجوعه فيهم
اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار عند غليانها وبانبساطه يمتلئ منه ولا يسعه فيتمدد تمددا كثيرا فيتبرز
تسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل تنبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للشاة
اذا اكلت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتستلقي ولا تستطيع ان تدفع البول الى خارج وايضا لا تقصد المرارة على جذب المرار من الكبد
فيبقى فيها وينبسط في البدن كما يعرض للطحال اذا انورث وتحدث ان لا يقصد على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط
في البدن وقيل حدوث الرقان منه لان الكبد يسخن بما يأتي اليه من حرارة المرارة فتحيل الغذاء الى الصفرا على ما ذكرنا وهذا ايضا بعيد والفرق
بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يغيره كمودة اذ الذي
يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة
وتكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم يصلح لان يتخلف عن المتحلل واقتباس الاعضاء جميع ما يأتيه الكبد
الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظرا لان الشيخ قد
صرح بان عند حرارة المرة في المرارة وانتهابها فيها يكون الكبد اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة
لشدة تجفيف المرار للثقل بل الفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلت الشهوة وفي المرار وحمرة البول والمراري
يبيض فيه اللسان والبول في الابتداء بمناسبة المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الآخر والفرق بينه وبين
المراري بين الذي من سوء الكبدي سنذكر عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه وبين المرارة وعروقه التي ترتقي
منها الصفراء الى حدبته وتندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث قليلا قليلا ثم يكامل لانه لا ينفذ المرار الى
البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السدي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة
وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة المبارد القابضة مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصافي

الصادق المحموضة مع ماء الهند بادام او ماء البلاب وبقية البدن من الصفراء والطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص والاناس
من حرارة جميع البدن والعرق حتى تكثر فيه المرة الصفراء لما تغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس والنحو لته
الى ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير خيرا للبدن وحكمه تعرض بجميع البدن للذع الصفراوي وصدأ تها وميل البراز للانجذاب المائية تماما مها
الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة تدفعها من فمه الطريق عند زيادتها في البدن
وان يعرض قليلا فقليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء وما تحليل من تلك الصفراء من الجلد بحرارة البدن وعلاجها
بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفئة مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء
الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع الاشربة المطفئة واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء
الى المرارة ويسيء فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة وعلامة
علامات ورم الكبد وكذلك علاجه اما من سدد في الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية وعلامته انكون مع اليرقان
علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين للانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاج سدد الكبد اما من
استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي
سم حار كالزنبور والزنابير الخشبية والافاعي فان لك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم المؤلم فتسخن الاخلاط التي فيه وتنضج
وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن اما من شرب دواء قتال او مكرارة الغمر والافعى صداء الحديد اذا لم يسع الى حد الهلاك
وعلامته تقدم الصحة ووجود الاعلاء حس التبريد في العضو فقط من لسعة حيوان في الذي عن اللسع اوحدث ومغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب
وحمرة في الوجه كرب وعطش وتجرف في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها في الذي عن الشراب وعلاجه يسقى ماء الرمان
ولعاب بزر قطونا وماء الهند بادا وقراص الكافور وماء الشعير وماء اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكرنا ان جالينوس يسقى من
ذلك البزر قطونا الترياق الكبير فجربه المرض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتحليل ما في البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن
وعلامته الفي المرار لما يصيب شيء من المرار الكثيرة الى المعدة والعطش ضعف الشهوة وحرارة المعدة وكثرة الصفراء ليها والم المعدة للذع الصفراء
وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان النساء اكثر للين اجسامهم فتخلطها فيسرع تاثير الحر اقوى ويفوتها فيها وفي الاكثر يكون
معه غثيان وقيء وتحرر قليلا ان المرار الذي يحدث في بدنهم من الدم تعفن بتلك الحرارة الغريبة في اخلاط العرق والمسخن القلب والروح اولا من
الهواء ثم تسخين المرار في العرق القريبة منه وتعفن وعلاجه تبريد المسكن للاكتئاب في مثل الجامد وسقي مياه الفواكه المباردة مثل ماء الرمان

والتفاح الحامض السندي والقرع والخيار الا طلية المباردة مثل الرمانية والريباسية والحشكلية لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما لو مع تحديد
للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد بعد فعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة الا حمى فلا وقد رصول الحرارة من المبادة المتعفنة في موضع المرور
الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والاكانت الحمى عفنية وادا وقعت فلبعد الحرارة من القلب وضعف مشاركتها لانها تشارك الكبد
وهو تشارك القلب من غير تعمل موضع الكبد والى جهته اصغر جرم الورم ان حس ثقل كان يسيرا عميقا ليس بظاهر كما ورم الكبد وخشونة اللسان حمرة الحمى
والكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه التهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لا تجد بها للمرة من الكبد علاج علاج ورم الكبد والمضعف جرم المرارة
عن الجذب بسبب سوء مزاج في الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع ايقان غشي وقي المرة بلا ثقل في الكبد والا يحتبس المرار جمعه فيه
بل يندفع شيء منه الى الاعضاء وشيء منه الى المعدة وشيء الى المرارة والكان اقل مما ينبغي لان المرارة لم تعطل قوتها عن الجذب بالكلية وعلاج علاج ضعف
الكبد فان المرارة تقوى بما تشترك فيه الكبد لا بما تشترك الكبد لانه لا يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد لان المادة تحدث في المجرى الذي تجذبه المرارة المرة الصفراء
من الكبد وعلامته ان يكون مع قي المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد لا الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا
والكان شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة والمادة يسيرة فتلك الصفراء رقيقة ولطافتها وان مض الريح قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة يصيب
اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى تفقد علامة استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتح السدة الكانت حارة بما المعدة بارد عن التغلب
والسكنجبين ان لم تكن حرارة فالاكرنب والكرفس والازباخ والسكنجبين البزوري ونحوها والسدة في المجرى الذي فتحه فم المرارة الى
الامعاء وعلامته ان يمض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة ويغير وجه لان الصفراء يسيل الامعاء من الثقل والبلغم
اللزج ويلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض في الحين واذا انقطعت منها بالكلية لم يتنبه لدفع الثقل ولم يتحرك الا بالدفع
ولم تتنظف الامعاء من الرطوبات فترتكب عليها وتحتبس مع البراز فيها ويحدث محرقولنج لان السدة والامعاء بالثقل او بالرطوبة المتشبثة بالمعي
عليها ولا يكون معه في المرة لان الجلد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول والاعضاء الى المعدة لانها يكون بذلك ويفسد الهضم فيها
لاختلاط الحامض المراري بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد امتلاء المرارة من المرة وتادي الكبد حتى ما فيها فيندفع شيء الى المعدة لاضطراب وتغير
قد يحدث تاتي فيمن كان بين مرارته ومعدته مجرى فتندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة
والبرودة لكن يحتاج ههنا الى الادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة ويزيد عليه بان يحقن في هذا النوع لان تاثير المحقنة فيه اقرب بالحفض الحدة لانها
تفتح السدة وتحلل الغليظ وتستفرغ الرطوبات المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء ويقع من السدة في ذين المجريين
يعني الذي يجذب فيه المرارة المرة الذي يندفع منه المرار الى الامعاء حتى لا يكون فيه فضول الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقي لان السدة

في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون في داخل المجرى في تجويفه مما يكون على المسام
دافواه العروق يطلقون عليه الانسداد ولا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء بحدتها ولطافتها لا يدع ان تنتشر منها طوفة ان
تسدها فيحتاج الى ما يحلله مثل الكرنب والخيار شنبر والنور المرار من نتائج افكار الرازي وقد بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون
لان الصفراء بالضرورة والاحالة عن موضوعه والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تنفذ فيها تكون على حرارتها وغايته حدتها
ولطافتها فكيف يصير محتقنة في العضو مورمة اللهم الا ان يكون الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان تنفذ في جرم هذه العروق لشدة ضغطها
وتمززها لانها مجاري للصفراء وليس من المحال ان تتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون
فيمن يكثر تناول الرؤس والكراويس مع شرب الشراب فتنفذ تلك الاغذية على فجاجتها في العروق وتسد ولا يقدر المرارة على اخراجها لغلظها وفجاجتها
سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث الريقان من احتباس شيء في امعاء خصوصا في قولون منصب اليها مرار كثير
ولا يخرج عنها فلا يجد في المرارة موضعا يدفع اليه والخان المجري الذي منها وبين الامعاء منفوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف
مع قلته وضيق المجرى وتشيخ ان استبعده ما استحاله غاية قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في معاء اخرجت نفسها وغيرها الا
ان يكون عرض للحس ان بطل والدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها لكثرتها وقد يحدث
السدة في هذين المجريين من لحم نبات او تولول ويستدل عليه بقلة غثار المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ ان تقطع اللحم والتولول
وعدم انصراف الريقان لبقاء السبب والاعلاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وبعارض الريقان بسبب القولنج لان السدة
الطريق الذي فيه تنصب المرة الى الامعاء بسبب خلط ملغم لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فينصب
الى الاعضاء ويحدث الريقان وبهذا الانتقاض يسبق من ان السدة في هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى
بل في فوهته وجهة وقد يكون السدة بسبب شيء اكتنفها من الاورام او لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فيغلبوا على فم المجرى بحيث فيها وكذا ما يكون
بسبب ويصيب قعر الكبد فينقبض مجاريه لاجتماع مادة تزجة فيها يعرى مجرى المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج
فاما ما يتقي الصفرة من امراض الريقان وعنهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق
والبخار وتشرب الخل الكثيف مرارا متوالية فانه يحدث تهيئا للقيء فيقيء ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير
ومن الانف مرة كثيرة وتزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين النبي قد طبخ فيه فستين لانه ينقي العروق
من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى ترشح في ذهنه صورة الاصفر لان

الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد شاكلة فتحلل عنه سريعاً ولذلك تبقى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمرة وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن واما البرقان الاسود وهو الذي يقال له البرقان السندي فسببه السند وهو موضع يكون فيه سكان سود فهو يحدث اما السدة في المجرى الذي فيه يخيب السواء من الكبد الى الطحال فلا ينفصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما السدة في المجرى الذي يدفع فيه السواء من الطحال الى فم المعدة فتكثر اي السواء فيه اي في الطحال وتعود عنه عند امتلائه الى الكبد وتسري منه مع الدم في البدن وعلامته بائن السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث البرقان قليلا قليلا لان ما يأتي من السواء الى البدن يكون على حسب ما يتولد في الكبد يوماً فيوماً وظاهر ان تولد ما قليل جداً ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين بائن السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السواء في الطحال فتنصب اولاً فاولاً الى المعدة وفي الثاني يسقط دفعة وعلاج تفتيح السدد بالسكنجبين الزوفي ونحوه من الاشربة والاقراص المعاجين التي مفتحات قوية وتنقية البدن من السواء بالطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون والملح الانطي الغاريقون واما شدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السواء فيسود اللون لسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي البرقان الاسود التي يكون من ضعف الكبد الطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواء مع سوء حال الكبد الطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطاً بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزاً عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البرز والبول فيه سواد بين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار ويخلى عن امساكه فيندفع بحسب مسيله مع البول والبرز اذا القى مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة ما يحدث الشدة حرارة الكبد ان يكون مع جشء نفس وغم وسوداس بلا سبب خارجي سائر الاعراض التي تكون في السواء المراري وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد لبا سليق والخلط المراري بطبيخ الافتيمون الشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتلطيفه حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما ضعف جاذبة الطحال فيجري السواء مع الدم في جميع البدن

العمدة لضعف الطحال

والاقراص المعمولة من مقشور اصل الكبر والازاد والسعتر والقندريون والفلفل والقسط والسذاب والاشا والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وما رصول الكبر والطرفا والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولقندريون والكوز المرورق الغرب مع الخل واما يبسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه يختلط بالدم ويبعث الى سائر البدن فلا يتغذى به على الجري الطبيعي ولا يترطب لبسه وجفافه مع ان تولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه البلغم بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه اثر تطيب لوضع الاطلية المرطبة عليه مثل حب القرع والهليلج وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن النبات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخبازى وماء القرع والخيار وماء طباو علامته لبن الجانب الايسر وتقل فيه اما في المادي فظاهر واما في السادج فلان الرطوبة مرخي الرباطات والمعاليق التي تتعلق بها الطحال فتضعف عن حمله وحبس العليل ثقله ورهل البدن لما كثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطب وهو دمه فيه بياض اسرب لتركيب السوداء الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة عند انضمامها من الكبد الى الاعضاء الضعيفة جاذبة الطحال وعلاجه يجيف من الاقراص المعمولة من المرو الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والملك المغسول والمائة بالسين المعجونة بما العلفا والاضمدة المتخذة من البنفسج والبورق والسذاب وثمرة الطرفا مع الخل التفيف واما حارا يابسا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة والاسوداد في القارورة لقلة تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء وتظهر في اللون كمودة الكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدل تهيل لذلك وعلاجه يقي السكنجبين البزوري وتشوير اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفا والمغات والصندل مع ماء الطرفا والخل ما يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته اعتقال الطبيعة لنشفانية الكيلوس وحمى القديمين والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصفار يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصي الراعي وورق القرع وورق لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط والياس البسيط واما رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ورة جساة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويجمد جساة الطحال وغلظه التي تكون من الورم او الجسأ التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصاورم الطحال وضلاته

اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مقر عة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت عند الورم تصلبت بالضرورة
وقد تعرض للاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان تصلب لان الدم
الواصل اليه غذاء غليظ وتيبس في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع اشتداد حرارته تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة
وهي الحارة رمدية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد بعد اثنين في الحميات وسوداوي
القارورة اخذا من القيمة لاحتراق الدم وكثافته وسوداويته وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال
عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحامي للطحال من الجلد لاتصاله بالغشاء البطن وشراسيف الاضلاع
الخلف فترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع
الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لكن تحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال الا فيها يتبين بسطح
الطحال لانها اللطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من البشرة ايضا لاتصاله بها اذا عظم بالورم
فترشح المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب وصفار العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها
بالدم لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفراء فيهما اظهر ويخالطها سوداء يسيرة لاختلاط السوداء التي لا يخلو بها الطحال
مع الصفراء وربما يظهر مع هذا قان السوداء عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف
الطحال عن الجذب وعلاجه نفض الصفراء بمثل الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد
الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة تسمى تهيج الطحال وعلامته
زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى
الطحال بالعرق الذي فيه ترتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساءة والورم في الطحال
اكثره من الرطوبات النازلة من الرأس لان الرطوبات التي في الكبد تكون مختلطة بالدم قيقة لا تجمد منها جساءة ولا ورم الا
اذا كثرت جدا واما ينزل من الرأس فهي باردة غليظة فجة ولذلك تأتيه الغرغرة وتهيج حاليق العين لان تقلع انجرة رطبة من
الطحال اليها وتجلب بطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة ونحوه لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة
يلوح منها سوداء القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث لها بياضا كالكوة فيغير شبيها
بالبياض الرصاصي واما النحو فلا استيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال بواسطة الوريد لنا فض للسوداء آيل اليها

ترشيقان اورام الطحال اصلبها تهتا ١٢

عه قوله كالخل بالخاء المعجمة وهي الحامض

عه قوله لاحتراق الدم اي بتعفنه

عه قوله وعلاجها اي علاج الحمرة

عه قوله فصد الباسليق اي الاكحل

عه قوله لكن تحجر المادة اي تمنعها من الترشح

عه قوله لانها اللطافتها اي لان المادة الصفراوية

عه قوله واحتصاصهما بالذكر اي بالكبد والمرارة

عه قوله لاختلاط السوداء اي الطبيعية

عه قوله لا اختلاطها اي الصفراء

عه قوله لا اختلاطها في الكبد اي بل في سائر البدن

عه قوله ازدياد ضعف الطحال اي ازدياد ضعف الكبد

عه قوله وتضميد الطحال اي تضميد ما يليه

عه قوله واما بلغمية اي حرارة بلغمية

عه قوله رخوة اي رخاوة

عه قوله تهيج الطحال اي ورم الطحال

عه قوله لان الرطوبات اي البلغمية

عه قوله لان تقلع اي تنزع

عه قوله لقلة تولد الصفراء اي لقلة الصفراء

عه قوله لاستيلاء البرد عليه اي على الكبد

عه قوله لمشاركتها اي لمشاركة المعدة

عه قوله لاسفل الطحال اي لاسفل الكبد

ترشيقان اورام الطحال اصلبها تهتا ١٢

ولذلك تحمى الاطراف فى ادرام الطحال لما تنهزم الحرارة العزيزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوى الى
كمودة وعلاجه نفض البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكبر واصل الكرفس واصل الراز يانج واصل الاذخر
والانيسون والتين والزبيب والمرزنجوش مع السكر والبورق والملح الاندرانى ودهن اللوز المر والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والترمد والغاريقون والايارج والاشق المعجونة بالعسل ومسقى الاقراص البحارة الموافقة لذلك بعد التنقية
مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص الفوه وتضميد الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلابته
عن التحجر بالحل للتنفيذ والتقطيع للايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلابته
وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الاخرة الغليظة المتحللة عن الطحال وضعف المعدة وقصور مضمها وصلابتها
شديدة فى الطحال لان السوداء الغليظ اكثر تاذيا وخروجه عن صنعة بحيث يدرك بالحس زيادة حجمه و
اشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذب اليها وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة فى الكبد وتنقطع فى
الوسط حتى يكون دخول الهواء فى الرئة مترين كما فى نفض البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر
تزعزع معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر وآلات التنفس لحظة ما ثم تقطع النفس ثم يعود الى الانبساط
التام ما قد نقص فيقتضى ضاعف النفس لئلا تاذى شئ يديه بالطعام لان المعدة اذا امتلأت من الطعام وثبت على الطحال وعرضه
له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير فى اللون الى الحمرة وفساد الهضم لمرض المعدة بالمشاركة والكثرة ما ينصب
اليها من المواد الفاسدة من الطحال والخلال الطبيعية لفساد الكيلوس سريعة تحدث لنبض الشريانين المتقيمين للحلقوم وهما
الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والنفس الطبيعى الذى يفى بتبديد
الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة التروح فيتحرك جميع الشريانين حركة قوية سريعة حتى لا يظهر فى هذين الشريانين
البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين فى اللحم بزال فى البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال بزال البدن
واذا اضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس فى الاعضاء الآلة ان عظم الطحال يدل على ان فى البدن خلطا رديا وضموره
يدل على جودة الاخلاط وهذا اقرب لان السبب فى ان عظمه يزال الكبد لضعفه وبوهن قوته ايها تاثيرا بالمضادة ويزال الكبد
وضعفه يوجب بزال البدن لقلة تولد الدم رداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من الدم القليل
شيئا كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت فى الدم كثرة فصد الباسليق والا فالحجم

ويترك الاسليم حتى يحبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس من قبل سقوة القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق الدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان توضع اليد من مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا تحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وبصماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد مطلي بالعسل حتى اقراص الضخنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين والزبيب اجابات المعمولة من القرابيج والمدرار يجوز ما يتيا كلها ما يسهل انهضاما مع الخل والكبر والكمون والزعفران والراضيني

تقبيح الطحال علم ان الدم الصلب في الطحال يحتاج لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في الناد لان الدم انما يتقبح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والدم الصلب عاص عن النضج الا ان لم تكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارة شئ وعلامة تقبحه ان يسيل شيئا كالدرد لترجح القبح من الطحال الى الكبد فخروجه منه مع البول ثم انه متغيرة جدا المرار غير مرة ان القبح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فذلك لا يبرح عن العفونة ويرجع شديد ونخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك الى نصب منه الى فم المعدة وربما اندفع بالبراز اذا اختلط بما في المعدة فنزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب ماء الابزور المنقية المدة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن اللفاح او بلبن الاتن لان اللبن يحلو المدة بمائيته او يشرب ماء العسل بحلابه على حسب حرارة المزاج وعد مهما وتضميد الطحال بالخالة المغلاة بالخل لان من شان الخالة ان ينيب الطحال وينقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويليينها ويحللها

ضعف الطحال علامته ميله اللون واستحالته الى السود وكدرة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم اذا لم تجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمثلي اوعيته من السوداء فلا تمكن من جذب شئ آخر منها فيختلط بالدم فاذا ضعفت قوته الماسكة فجيدت استفراغ المخلط السوداوي مرة بالقي ومرة بالاسهال والتحلية عن امساكه فيضعف منه الى المعدة ويدفع عنها اما بالقي او بالاسهال وعلاجه جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد لان اكثر ضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة لما علم ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة ممانعة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة ونعني في جميع ذلك الامساك الطبيعي الماسكة من الرطوبة فقط لما ذكرنا ان البرودة فانها نافعة في الامساك

من جهة انها تحبس اللطيف وتحفظه على هيئته الاستعمال الصالح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف او التبريد والترطيب

سدد الطحال علاجها اثقل في الطحال ان كانت بسبب غلظ او كانت في الجهة التي يندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام علاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها

نفخة الطحال سببها بارد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فتتولد الضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب بطيء عند الغمز شديد عليه يتخيل الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء الاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها تخللها ونفثها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب الناخواه وسفوف الحرف وصفته ان يؤخذ حرف منقع في الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجب من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء من قشور اصل الكبر بزر الفنجنكشت اسقولقندريون وشيرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكرات ثلث جزء دقيق ونحوها مثل اقراص بزر الفنجنكشت والمصابرة على العطش قد ياتيه لتشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع الحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح الاعظم على شكل الانبيق يكون ثقبه ضيقا ويجعل له فيه ثقب صغير وتشعل النار في قطنة منفوشة ويوضع على ثقب الانبيق لئلا يلقى النار بحيث تم توضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين وشد الثقب بحيث لا ينفذ منه شيء كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفيء النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان تخلخل بسبب تسخينه بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان فيه ضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم الذين يلاقيهما ليستعلا من المكان بما قد خلاه المتكاثف فاذا اردت انتقاله من العضو فخ الثقب ليدخل فيه الهواء فيستخرج القدح ويسقط فان لم تحضر هذه الآلة يؤخذ قدح عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع وتشعل النار في قطنة وتوضع على فم العجين ويكب عليه القدح ويفعل فيطفيء النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه نحي عنه ساعة ثم اعيد

الحجامة والطحال قد تتولد في الناذر دم اغبر او اسود صغارا لاجرا بر جد العدم لزوجة المادة ويسهل في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكتة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للدم لكنه لسخافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع عنقه الذي يندفع عنه السوداء لا يثبت المادة فيه الى ان يتحجر مع نهايته خالية عن اللزوجة الا القدة وعلامة التحجر الرمل

مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء وبالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد
او دفع الموسير فانه دم سوداوي تسفل الى آخر العرق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال وادفع منه الى الكبد اختلط
بالدم الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل ومال الى الاسافل مع خشن وحج في الطحال الخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء
الآخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوهما ممكن ان تتولد فيه الحصا كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل بزر البطيخ
والكشوث والزرنباج والكاكنج والكرفس والهليون والتين الخضل لانه يفتح افواه العرق ويقي الطحال ويحلوه ونحوه من الاغذية
والاشربة والادوية **في امراض الامعاء والمقعدة ذيل الامعاء** هو ان الاسهال الطعام في الامعاء بل ينزل عنها سريعا
وهو اما البثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة فاذا ذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم فلا يتوقف فيها
الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وتكاليفه في الامعاء واقل لبث الغذا فيها يكون الهضم ناقصا اذ لم يقف لهضم المعوي علامتها ان
يخرج مع الطعام الغير المنهضم القليل المهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج وقد ذا جا عن مواضع
البثور وبحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يتبع الى ناسره وجعه لارتفاع نجرة حادة لهيبها من الامعاء بسبب حرارة المادة البثرية
او بسبب الحرارة الحادة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد وعند السكون تلك اللهبة الى ان ينزل الى الرديئة الغليظة من الماء
وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير مضعته ان يوخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى المقطر عليه دهن البورد الخالص
ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وان خاف صعوبة نزول الامعاء البثورية على ما مر الادوية الغيرية كالصمغ والنشاء والكثيرا والبزور
اللقاح والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن البورد والصمغ العربي والنشاء والاشربة
مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والاسل والاغذية المطفية مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن البورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن البورد وهجر
الحوامض الصرفة المحمومة لانها توجب اللذع والحرقة واما البثور سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد قليلا وغير رائحة عفنية مع قيام
غير تفتيح ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه الصديد سيعة في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى قعر البطن ويكون الوجع مختلفا
فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة لا يمكنه ان يتبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجة البصرية طبية
ولم يساعده القياس والتجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالملطفات مثل ماء السفرجل وماء لف الكرم مع لطباشير ومثل الهندبا
المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتصيد الاحتشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطلخ وجرادة القرع وماء ورق الخلاف ورق
برز قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة تمنته اي حلوة كالماء

العذب يخالطه لفظية تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام عليها ويجره سريعا واما الارطوبات الزجاجية والمالحية اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج وعلامته خروج تلك الارطوبات مع الطعام القليل لانهضم لان الهضم كما ذكرنا مركون في الامعاء سيما العليا منها وقلة تلبث الطعام في الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حس ثقل العدة من الهضم ومن سبب الغذاء فيها قد انهضما على الجري المعتاد وانحكان الزلق في الامعاء وصداها وعلاجه تنقية تلك الارطوبات بالقي ان امكن فانه كثيرا ما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقي بسهولة والا سهال بالماء الحار فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص القابضة لحال الاسهال بقايا من تنقية الارطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الكافور والمصطكي ليتقبل الامعاء بحالها سوء مزاج رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الارطوبي غير انه لايكون معه خروج الارطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الارطوبات ههنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص السفوفات القابضة المستقيمة والاسوقة وذلك الاحتراز به من الورد لما فيه من التحليل والقبض والمانع من خلط الدواء صفراوي يتبرخ من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلقية علامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام انما للتعقد لانها لحمانية شديدة الحس وليس فيها صفراوي يمنع لذع الصفرا من جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالليلج الاصفر مع السكنجبين فانه مع ما يسهل الصفرا يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء يقتدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة اليها وباسهرا ولى لان الصفرا بالطبع يميل الى فوق ولان للمعاء تسلم عن غلبة الاية المسهلة وكثرة مرور الصفرا عليها ثم سقي الاقراص القابضة الباردة المقوية للاحشاء ليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعضاء الحائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدئها من التخليط البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها فاسترخت الاعضاء المنابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر

الاسهال وسيجئ قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها امراض الكبد امراض المعدة وقد يزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من نفس الامعاء وما كان امرة او خراطة ويسمى الدوسنطاريا على الاطلاق الدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عرق فيها عند امتلائها من الدم بلا سبب كخلوه من مادة جارحة مسببة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غالبا لخلط مع ثفل ثم ينزل غالبا لخلط غير ثفل ولان عروقها ضيقة قليلة الدم فتبرخ الدم عنها قليلا قليلا بحيث لا تحصل في الخروج لا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالبزق القطر الغالب الغالط وقبله غير مختلط به اما في الامعاء الدقاق فقد قيس المصنف هذه المسئلة من الطبري لم يتدبر فيه وعلامته ان ينزل الغالب ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف ذلك

Marginal notes in Persian/Arabic script

لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالمرارة كما صرح به بعضهم مزيدا فيه نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الريح بالرطوبة واللزوجة تتولد الريح ههنا فيقاسم ما قرقرة فيه النظر المذكور ولا تكون معه علامات القيام الكبدي من خروج الدم وغيره من غير خراطة وهيا لبراز متباعدة من غير مزج كونه دما محضا او غسالة وبراز البدن وقوله من محمى او العطش وللهيب بحث وتغير اللون يعلل الى الصفرة بعد جذب الاعضاء الدم الذي يسري اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم لا دلائل السمج من الالم والغمض الخراطة وعلاجه الفصد من الباسليق انكان في الدم كثرة واطعمة القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس الحصرم وحب الآس السفرجل التفاح مجموعة والادوية المغرية ليسد افواه العرق وانكان في الامعاء السفلى يقرع اي يجاء بغايات مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول الدواء اليها من الطريق اسرع والمائع من السمج وهو الجاري على سطح الامعاء وذلك الجاري اما مواد صفراوية حاقة تنزل الى الامعاء وتذهب ترصيصها وهو الرطوبة الزئبقية المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان الملاقي حرم الامعاء مانع عليها من ثقل خشن او غلظ حاد والى الجاري من حدة ما يمر عليها كل يوم ان تزيل البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم تحدثها وتقعرها بالتفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامة ان السمج الصفراوي مختلطة بالخراطة او الاثم بالدم الخراطة والملزوجات التي في الامعاء ومع في الامعاء فانكان السمج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها ويخرج من الدم اللزوجات يكون شديدا لاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلطة براز ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو وارد لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتأدى اليها الضرر بالجاور قربها فيسرع اليها الحرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تتصبب اليها من المرارة لتغسلها انما تصب في هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبة فتهيج القوة الدافعة لقوتها الدفعة الذاتية فيبقى في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها المساريقية فيكون اشتراك الكبد لها شديدا وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير المساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انحدارها اكثر وكثرة اتصال بها من الاعضاء فيكون حبها اقوى وحبها اشد وانكان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم الخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم الخراطة مع دشيمة انكان السمج في المعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم انكان في القولون والاعور بدا اي الذي في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في المرافق لانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع علامة قطع السمج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان الريباس التفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من

الباب السابع في ذلك الوجع ١٢ يطلقون الاطباء لفظ السمج في الاكثر الى الزمن ثم فلما كان هذا المعنى يلزم حصول وجع بسبب ما محفز

اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من سخ وتقن عرض للقرحة فحينئذ لا بد من استعمال ما يحلو ويغني
وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالفلفيون ثم معالجة السعج بالبزور البادزهية المقلية لانها تسكن اللذع وتدر وتقصف
وتلزم على موضع العلة حينئذ الادوية المغرية وهي ما يكون لها زوجة تلتصق على الفور مثل السفوف المقليانا وصفته على ما ذكر
المصاح في قرابادينه بزر قطونا عشرون درهما بزر الريحان عشرة دراهم بزر السان الجمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة
نشاء مكدس سبعة دراهم بزر الورد خمسة مصمغ عربي عشرة دراهم طين ارمني خمسة عشر درهما بزر الخشخاش عشرة دراهم تقلى البزور ويدق الجميع سوى
بزر قطونا والريحان ولسان الجمل والورد بنخيط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق هذا الاسم على هذا التركيب فان مقليانا باليونانية هو الحروف وتسمى
السفوف المشهور اليه توعه فيه والحقن المجاب المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخة
مع الصمغ والنشاء ودم الاخوين وعصارة لسيتيس والقرطاس المحرق والمر والمحرق والاسفيداج المحاص مع شحم الكلى الماعز المذاب وصفرة البيض
الا انه اذا كان السعج في الاعمار العليا عولج بالمشروبات اكثر واذا كان في الاعمار السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم تقصر
من فعلها شيء لطول المسافة واما البلغم المالح البردي فيفعل ما يفعله الصفراء من انجراد صديد الاعمار جملة ثم تقرحها وتفتح افواهها وتسيل البصر
منها او بلغم شديد اللزوجة يثبت بسطح الاعمار فاذا انقلع عن ملتزقه بعنف جرح الاعمار الشديدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع
من جرم الاعمار وعلامة تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صنع البزر كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك
البلغم والوجع الثقيل الالم الذي لا ينتقل الى حين يلفظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولا لحدة الوجع الصفراوي وخروج
البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا بالعقب نوازل وذكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء و
علاجه بعد ازالة السبب باستفراغ البلغم ومنع انصبابه بقي البزور اللكيتة التي لها غرغرة مثل بزر الريحان ولسان الجمل و
الباذروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان مع جفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران
والاسفيداج قال المصاح وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السعج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات
اللزجة التي هي سبب السعج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب البشاء ونحوها مثل بزر الكرات والانجرة وبزر الكرفس وفي استعمالها
نظر فانها بما تؤدي الاعمار وتجلاها وتقطيعها فربما السعج وتلك الرطوبات المالحة السعجة منها اليه فتفجر الاعماء
جروحا قويا فليتامل في ذلك انتهى قلنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الوجب في الارض
وقع سببها وازالته والحقن بصير بالسبب كما اذا عرض حمى من السدد البلغمية نبدا بعلاج السدة بالمسخنات المحللة

بالمر الجمى وان كانت تزيد فيها وبهنا وان كانت تلك الادوية الجلاة زيد فى البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والموتر القوى مع قصر المدة اضعف من الموتر الضعيف على طولها ولهذا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السبج بالمغريات للليفات امتدالى اشهر لابد ان يحيث فى الامعاء قرحة على ما شهد به التجربة يشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع معرات السبج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقى من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاة بالبزور اللبنية على ما مر واما سوداوى يحدث من سبع دامر محترقة حريفة لذاعة وهى تسبح بجموضتها وحدتها وحرافتها الحاثة من الاحتراق وعلامة المغص الدائم بحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحاثة منها خبيثة وفى باطنه السوداء يخرج مختلطة فى بحيا تغلى منها الارض لانها بحدتها تفتق فى الباطن الارض كالخل فيخرج ما فى غلمانها من الهواء والاجزاء المشتعلة وبحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد بكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى العشى من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال التجنب السوداء بقوة ولا تخليها حتى تصب الى المعقد والامعاء واصلاح المدبر بالادوية كما سلف وسقى سفوف الطين والبزور اللبنية والاحتقان بالحقن اللبنية المغرية مثل سلاقة الارز مع النشاء والصمغ والكثيرا والطين الارمنى ومحو البنفسج والاجتناب عن الحموضات لانها مما يلذع القرحة وتخرجها تقوى السوداء وتزيدها ولذلك هى من اضر الاشياء باصحاب السبع والاغلظ غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها بخشونته ويبسه وعلامة وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثقل اليابس الخشن وربما كانت بطنه يابسة بعد سبب السبج باق فى الامعاء ويسيل من موضع السبج ودم خراطة فيعمل الطبيب الحاذق فى امساكه بالقوابض فيزيد حتبا من البارزد جفافه ويؤدى الى السبج وزيادة السبج فيهلك العليل وعلاجه بين البطن بالملطفات مثل الالبعة وشراب البنفسج فانها مما يزيل الثقل اليابس ليسكن الوجع ودواليسهلات التى تخدش الامعاء لحدتها لا يعطى من القوابض شيئا يحقن بها بعد بقاء المقدار من الاثقال اليابسة لئلا خروج الدم والخراطة باقيا وتحدث السبج من شرب الادوية اليسيرة كالزنجفا فالسبج تقطيعه لنوشادر يجلابه لذعه وتقطيعه للحبس والحبس الابيض فالسبج بتخفيف الثقل وخشونته ويصلب الامعاء فتنجر عند مروره عليها وعلامة كل واحد تجئ فى شرب السموم وعلاجه القذف وسقى اللبن والاحساء المغرية المبردة للتليين البطن ولتسكين الالم واللذع وقد يحدث السبج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدتها فانها تخرج بالاسهال الواحدة كيفية الدواء تنفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتحمد الاخلاط وتلج بالامعاء فيحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الحقنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التى تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سبج صار قرحة واكثر ما تكون القرحة فى الامعاء الغلاظ لتخن جرمها واحتمالها لهذا ذلك وامافى الدقاق فيعسر عليها بالموت فى الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المرة والبلغم ان المرة تسبب فى الماء تتفرق فيه بالتحريك وتحمل

بخلاف المبلغم وقد يربان ذلك وعلامة ان يحقن اولا بالحقن الجلاء والمنقية من الوسخ والمدة ويظهر جرم اللحم والالياف الصحيحة مثل سلاقة السمك
وقطاع الرمان والآس والارز والشعير مع النور الغير المطفأة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والبنوت والنفع مع الصمغ والطين الارمني وم
الاخوين وعصارة البنفسج والقرطاس المحرق وبحيث المقدم ذكرها وبكرية الرائحة تدل على السكل والحقن فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ
احمر وصفر وشب وعفص وبخاص محرق منور قرنفل مطفأة مكذسة ودراهم فيون عفران بكداريقه ودراهم بعصارة لسان الحمل وتقرص وتخفف ويستعمل
منه نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ويعطى اللطيف طبيخ الزرانيخ مع الحقنة ويعطى اللطيف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزيد عليها ان تنقية
القرص من الرطوبات بالاوسخ الاجزاء المتعفنة تحقن بالحقن القليلة المدة بعد نقاء القرص على ما ذكر في الزخير وهو حركة من المعاء المستقيم تدعو الفعل
الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على كبحها اختيارا ولا يخرج منه الا شئ يسير من طوبة مخاطية لزجة منجرة من سطح الامعاء الشديدة الزج
او يعصر من الثقل المحتبس بخار الطعام ناصع تشرح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من التمدد وسببه اما طوبة بالحة لذاعة تسيل
الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى دفع البراز وعلامة خروج تلك الطوبة مع الطوبة المخاطية واما قرص صغير وتحاد تفعل مثل
ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا وبحرقة وهيب في المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي الصفراوي غير ان الانتفاع
ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حابض للمعاء المستقيم فتخيل العليل ان في معاه ثقلا
محتبسا فيعود ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزخر وعلامة الضرر ان الثقل في المعاء المستقيم وربما تبعه حمى وعسر بول
ثم المشانة وعلاجه بعد منع انصباب المادة التنطيل بمياه الادوية المطلقة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع كذلك الحلوس فيها
واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج
والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فلتستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع وتحلل استعمل المنضجات
واما زربان محتقن في المعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه لبيوسته الثقل وبعده مكانه ويضطر الانسان الى استعمال الزخر
وتحل منه ريح غليظة تتمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزخر طوبة لزجة وشئ من خرطة الامعاء فيعتقد جهال
الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون ما يحتبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامة بعض علامات القولنج الثقلي من ثقل البطن والوجع
والمغص الدايم وخروج الثفل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد تفرق بين هذا النوع من الزخير وبين الانواع الآخر
باتباع شئ من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا وعلامة تبين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات
مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وصدره واما بارد ويصيب المقعدة

الفوم قال السيد الخ
الكحان مع الم الامعاء
يقال ازخر قال محمد بن
يوسف هو حركة من المعاء
المستقيم لدفع ما يحتبس فيه
من الثفل الكودي اما
كيفوية او كيموية او ثنائيهما
وهو خاص بالمعاء المستقيم
ولا يعبر في غيره وقد
قال السيد سنة ١٢

تنكز هي اي تتشنج لتكثيف البرد وحميه وتمدد المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتهيم ان هناك ثقلا يمدده فيقوم الى البراز ويخرجه
لا يخرج منه شيء وعلامته تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التحميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن
القسط المسخن والماطول المحبوس على صلاية كما في الركوب او غلظ يخرج من التفل وعلامته فيبقى بالمقعدة والمعاء المستقيم ويوذيهما ويعود لك
الى التمرخ وعلاجه الارخاء بالغير موطى المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحنظل من دهن الخل والزيت **في المغص** المغص هو
وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة تمدد الامعاء لا لتقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل
وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والازباخ والنانخواه والشمار
حاد ومراري فيسبب الى الامعاء وليولها بالكيفية وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز
وعلاجه بقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاه سفرم ويخلط مع المار البارد ودهن الورد فان لم تفد
والاغلابد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والشيرخشت اما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولها بالكيفية وعلامته علامات النوع المراري
سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان جميع انواع سوء المزاج مولم للامعاء لان الالم الحادث عنه اقوى وعلاجه تبديل المزاج بالرمان المزمع
بزر قطونا المضروب بالماء ورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بالغ يسكن الوجع واما خلط مالح يبوسي وعلامته لذع مع ثقل زايد على المرار
وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التي تبدد البلغم كالسفايجية معدلة بمثل السفستان والبنفسج لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي
فج غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه لضعف القوة وعلامة الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط تشبثه
بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من
فوق بالقي الكمان في الامعاء العليا مثل طبيخ الشبث والعسل وتحت بالحقن الكمان في السفلى ثم تسقي الجوارشنات الحارة بعد
التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى والماريل يابس يحتقن
في الامعاء ولا يخرج بالتمرخ وعلامته علامات القولنج الثقلي وذلك علاجه والمار ودم في الامعاء وقد يجيء من بعد **في القراقر** تكون اما بسبب الاغذية مثل ان تكون ناخته اي تكون
فيها رطوبة فضلية لا لتقوى الحرارة على تحليلها فتتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كالوبيا او كثيرة الكمية فتحيرها الحرارة عن
بعضها فتتولد عنها الرياح اوردية الكيفية حامضة ثقيلة على المعدة الهاضمة يكلحم الجاموش واما من قبل ضعف الامعاء بها فلا تحيل الهضم
والكمان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني

وهو ما يكون عن ضعف الامعاء وحدتها بلا سبب طارئ ومع جودة الغذاء وعلاجها علاج القراقر بتجويد الغذاء في الاول وتقليله
في الثاني واعد القلافلي والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف العضو **في القولنج** القولنج هو مرض
معوي مؤلم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون مع وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة لها قدر من غير وجع يعتبر مع خروج ما يخرج
بالطبع اي البراز احترز به عن المغص الذي لا يكون مع احتباس ما ينحاسي بل يعرض في المعاء المسمى بالقولون في الاكثر وذلك لكثرة
كثافته كثيرة تعاريجه وانثناءاته في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بالمغص لصغر ثخانته ولكونه بحمى الباطن وفي الثاني الآلام تعتد
منسوبة الى حنين ابن اسحاق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون لكن اكثرهم يشيرون به الى القولنج وانما هو لان القولنج
انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال الالم على الصدغ تسمية الحادة والمعاء ان العلة انما يقال لها قولنج
بسبب ان المعاء تولون اي الوسع لما في الخياش المنسوب المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة **وهيلاوس**
ومعناه المستعاد منه على ما قال بقراط ذكر جالينوس في غلوقن معناه يارجم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في المعاء الدقاق
وهي الاثنا عشري والصائم والدقيق المعروف بذات اللفائف لكن اجتناب الثقل قلما يكون في الصائم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة
ولانه تحيل به عرق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدفع اليه ان يكون البرء يبسي على صرفها وحلوصها حدتها وانما سمي به لانه من
الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان القرحة فيه قريبة جدا لان الامعاء العليا اودن كثيرا من السفلى فالغذاء فيها اثبت وان استعمل الحقنة
القوية والمسهلات الشديدة تبل يرجع النزل الى المعدة لان الطبيعة عند تدوم دفع الفضلات البرازية وتم تحدر سبيلا الى اسفل لسبب السبتة يفيظر
ان يتحرك حركة مستكرهة على خلاف عادتها فيفيد فيها الى المعدة حيث لم يكن حبسها اجتماعها في الامعاء لشهوتها الادائها وتحديدا لان الجار
الغريزي يعرض عنها حيث لا معلم فيها فيقترف فيها الغريب بالتعفين ثم يندفع عنها لقي تراجع الحقنة والدود والحيات اليها عند
القذف والتقوء لما ان الوجع فيه شديد لكثرة حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما تضرر به المعدة وخاصة فيها لما تحيل اليها من الاخلاط
الفاسدة والزبل المتعفن ولما يضربه الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد ولما يتصعد اليه من البخار
الرديء ولما يضر القلب من الرائحة النتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج شدة مشاركة
ادوار الاول القولنج بالحقيقة هو ما يكون في المعاء الغلاظ القولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ليس من القولنج فهما في الحقيقة متباينان
واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج انما يقع بسبب بلاغم غليظة رجيعية تختلط بالاثفال وتحتبس في الامعاء وتمسكها الاثفال عن
الخروج لغلظها ولزوجتها ولشدة تشبثها بها وعلامته تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء عن تلك البلاغم الردية

وتحيلولتها بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبوق التخم المولدة لتلك البلاغم والكل الاطعمة الغليظة وشدة الاصطباغ
الغليظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لانحلال عنها ناضج
غليظة تمدد الامعاء مع تمدد البلاغم والاثفال الهاوخروج البلغم في الثفل قبل حدث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدثه ايضا فيحتبس براز قويا
ويراكم ويحبب حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة
وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص اكل الذاع الخان سببه غليظا لذاعا بوقيا او مرارياً والامعاء
معه تتمدد وتطول البطن بعد الى بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء
فيتسع وينزلق منها الثفل مع ما يسيل الثفل الصفا ويرقق الفضول ويغسلها من الالتصاق ووجع القولنج بقيل لان تلك الاثفال والبلاغم
المسدة تنجذب الى اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين الانواع الآخر من المغص كالريحي والبلغمي والبلي فبشهوة الاغذية
الطبع وعسر مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية
وهو عند الاطباء شبيه بالقولنج لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فتعرض لها الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك يحتبس البول
في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يخاف مرضه الكلية بل يكون تابته فيه ويكون مكانه صغيرا واميل الى خلف عند القطن عسر البول كالبه سلة
مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق يمينه ويسره لان معاء قولون يميل اولا الى اليمين ميلا يسيرا ثم ينعطف الى اليسار منحدرا
ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معاء قولون يبلغ جهات البطن يمينه ويسرته فوق وسفل فلذلك
اوجاعه يبلغ الجهات كلها فلذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان ابتداء مولد المعاء
من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتأدى الغشي والعرق البارد ويشتمل على وجع الكلى ايضا لاجتماب البول او قلته وكون البول فيه اوفر
علامات اورام الكلى بالجي ووجع الكلى يخف بالقي لان الخان من ابو رهم فلما تقلع مادته بالحركة المنزعجة تندفع ذلك الخان من الشدة فينفتح الجرم
والخان من البول فلهذا يزول عن موضعه وتنفرق بسهولة وجه بخلاف وجع القولنج فان القي يحرك مادته الى اعالا معا ومنيعا عن
الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى
اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد بالطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم
يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في انحاء السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد
الا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع

يقارن وجع القولنج فى صعوبة اللهم الا اذا عرضت لها اورام حارة وحمى تميزه الحمى المحترقة الدائمة لامحالة قال جالينوس ان كل وجع
شديد فى البطن فهو قولنج لان الكبد الطحال وغير ذلك من الاعضاء المطبقة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان
فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعضاء
اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقئ ووجع الساقين اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء فى التضرر بسبب
اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة حال احتباسه عن النفوذ الى الامعاء واما اذا كان ذلك عن سعة مجرى المرارة
فظاهر واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثقل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وحرارتها
عند الطبيعة وثالثتها ان الطبيعة حينئذ يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورب الجذب اكثر من الرطوبات التى فى المعدة
لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة ابخرة المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة فى الامعاء واما القئ فلوجوه ايضا
احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثتها كثرة انصباب الصفراء
الى المعدة لان طريقها الى الامعاء اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثقل المحتبس فى الامعاء
النافذ من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما يظهر ذلك المتمدد فى الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب فيكلتيهما متبين
عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى معان توليد الرياح يكون اكثر لما تنفصل من البراز المحتبس
البخرة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحتمل الشيافات المسهلة اولا لانها
غائلة والمسهل تاولا مثل الكتيرا وتخم الحظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذلك والا حقن
بالحقن القوية اولا وثانيا ومنها على قدر قوة السبب وشدة الاعراض وتجرب الاستلقاء عند الحقن من البروك وهو ان تحون العليل على هيئة
الساجد شيئا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايها من الاشكال تحون الحقنة معه اعمل حقن على
ذلك الشكل وايجر عليه فان من الناس من يكون حقنه متكبا اعمل ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع معاهم مع ان الحقنة
على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مالا الى ناحية اليسار يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك
انفع لما تستقر الحقنة حينئذ على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويمكن عن عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن تسقى المسهلات
السريعة الاسهال المعقبة بمثل السقمونيا وتخم الحظل والغاريقون مثل السفرجلى المسهل والشهيران وزنجبيلها ان كان
معه غثيان لا يستقر المسهل فى المعدة فانها يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القئ واما سقى المسهل ولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر

٤٤ غلامه

خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتلئا فتجذب الاخلاط وتوجه الى الامعاء ولم تجد منفذا وتخرجا فتعظم البلية
ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي لانه اذا كان
المادة في الاقتاب واستعمل وانصبابها الاخانة العضو وترقيقه المادة ولانه اذا كان البدن بابسا جافا كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت وتخلل
لغلظها وكثرتها وتتوار القوة فازداد الوجع بازدياد المدد واما الكماد فلانه اذا كان البدن يابسا جفف البراز وشف رطوبته فاشتد الاحتباس
وجذب المواد اليها اذا العضو سيما اذا كانت في الاقتاب تتخلل الرياح اليها وزاد الوجع اذا كان السبب ريحيا والبدن يابسا طبعا كان حكمه حكم الابزن الا عند
الانحلال فان الابزن يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته وحرارته
فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتخلل الرياح و
عصيانها من التحلل وكذلك الكماد لانه نفيش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كانت سبب
القولنج ضعيفا فالابزن والكماد يضعفان ايضا اذ يكمل استيلاءها على السبب الضعيف ودفعه واذا لم يكن الوجع لعليل بعد البراز لا يطعم ما لان البراز
يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظة وفي الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينئذ تمد الى المقعدة والامعاء وسائر الاعضاء
ما يشغل بهضمه توجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وتهضمها وتصلحها فتختار منها الصالح للتغذية ويحللها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح
لتحليل لطيفة بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه يبقى الغليظ منه وهو قد يسير بالنسبة الى القوة التي تقوى القوة على الفضجة ودفعه
والورم يمسك عن الغذاء وكل شيء قليل التغذية الا ان يجلب عودة من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد
والنضاجها سيما اذا ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعة اقل ذلك الزنابير مع بلية لان كل احد سوء كان بدنه متخلخلا او
متكاثفا ليسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما بسبب رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء
او في تجويفها لكنها تجد سهلة التحلل تحلل تلك الرياح من رطوبات بدنه حاجة هناك وتمدد جرم الامعاء ولا تحلل بسهولة لغلظها ولكثافة جرم الامعاء
وعلامته تقدم الكمادات والميل من الاطعمة المنفخة او القوية البراز العامية على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات نيئة غليظة او الفوكة الرطبة
المولدة للرياح واثقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ
فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الجنبار الصغار لقلته ما يتلطف منها وينفذ يدفع وربما شاهد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد
بالاشياء المسخنة الا لاشتداد فلما تفصيل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد انجرة غليظة رياحية تزيد في
الوجع واما السكون فلما تلطف الرياح بالحرارة وتحلل وربما توضع احتقان الريح وحبسها بالبصر وبالحبس باليد وذلك عند

كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع فيستقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك ليناً والبراز رطباً اى
منتفخاً استحياً اذا القى على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدة بالواحدة فحينئذ من البراز
يكون مختلطاً بالريح متخللاً وعلاجه علاج ذلك النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الآتى ذكرها الى ان يستعمل
فى هذا النوع ينبغى ان تكون مفتتة للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والقلى والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر
والخطل مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنانخواه والقيشوم والبابونج والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج
والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح وعادتها المحتقنة وهى البلغم
الزجاجى حقن بالحقن المسخنة للاعضاء لانها تدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف
والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر لتقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر
امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه وسقى الكمونى ونحوه ضماد
الريح كالفندليقون والسنجبر بنياذ والترياق الكبير والكمون بالجاورس والملح المسخنين لانها بيسيرها يحفظان القوة والحرارة
ويفيدانها مدة وقوة على التحليل ومرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب والشبث والياسمين وهذا النوع
اوجب وانفع منه فى الثقلى لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن ونحوه وهجر الماء البارد فى كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد
الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعها جميعاً عن التحليل بتكثيف الاحشاء وتحتقنها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم
الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحى من سوداء يصعب الباطن فيفجه لضعف المعدة وقصور الهضم كما فى
المالنخوليا المراقى وعلامته حمرة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اى دفعة لان السوداء كما يصعب الى المعدة ترتفع عنها الابخرة غليظة
كثيرة تستحيل رياحاً نفخة بخلاف الرطوبات المختلطة بين طبقتى الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلاً قليلاً على حسب تأثير الحرارة
فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللاً من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها
وليس مادتها خلوها عن الزوجة التى للبلغم ولان تولدها فى فضاء المعدة لا فيما بين طبقتى الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال
الحقن والشيافات المفتتة للريح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها مع تنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون ونحوه ودرم
حار يحدث فى موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة الكثيرة وصول الابخرة الحارة
المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد وقىء المرار لكثرة تولده فى المعدة بسبب

بسبب حرارتها ولكثرة الضبابية اليها من شدة الوجع ودوار العرق الكائن من غلبة الدم الثقل والضربان لكثرة ما فيها من
الشرايين والوجع في موضع الورم لانتقل عنه مدة يكون قليلا قليلا على حسب الضباب المواد وتزايد الورم وقد يكون القيح في الباطن
من ورم بلغمي لان الامعاء تصفا قليلا قليلا يتقدم فيها البلغم وعلامته بدو تلك الاعراض وعلاجه اي علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع
الخرق المبردة بالماء ورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا تنفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها
فلا تنقذ في العضو ولتسكين الحرارة المحتقنة عن الوجع فلا يجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع ولا يجف البراز ايضا ولتقنيد الاضمدة
الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي والبورق ودقيق الشعير و
البابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان ولنطل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة
مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب والتي فيها تهيج قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان
والبابونج لتقوي الحرارة على نضج المادة وتحليلها وقد مرس فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص وفلوس الخيار شنبر
والشعير خشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها ويزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند حبسها
قولنج ثقلي الفضاء ربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا واما المنوي وسببه التوا والتعدد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها
تنتقل بها بالظهر فتغير وضعها وتزول عن موضعها فيحتبس الثقل فيها او دقيق يعرض في المراق وكلامه نظر لان النفتق المراقي لا يوجب تغير
وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق اليضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق
وحده دخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاء طويل كثير التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثقل معه فحدث القولنج
او قروح وهو بالتفاف المفتوحة ان تعظم جلدة البيضتين بريح واما او لنزول المعاء والترب اليها لكن المصح جعله ههنا عاطفا عين
النفتق الذي يكون في الصفاق عند الاربيتين فتنزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط بشيء الى البيضتين احترازا من يا في
النوع القرفا فانها لا تجب القولنج وربما تعقدت عليها عقدة شديدة او تكوتوى لانحلال البتة وعلامة الحديث وقته بتعقب وقته وحركة عنيفة
او حمل ثقيل او اتفاق فتق وان يكون الوجع اولا ما مكانه لانتقل من موضع الى موضع كما في الريحي والاثير يكثر يزيد كما في الثقلي بل
يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتوء في المراق الاعظم في كيس الانثيين وعلاجه ان يدبر بطنه بالملمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء وتهر
ويحرك بهذا مختلفا اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الهزالى مكانها وترجع بنوع آخر وربما ساقاه شدا قويا عند الهزبحيل ويشال ويحرك
تحريكا تحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او تشال اليداه مع جليه حتى تجذب صلبه ويقصع بطنه ويحرك فان لم يرجع الماء الى شكله

الباب العاشر

الفصل الاول

في قولنا الانفتاق

عضو آه اما الورم فلان

الورم في عضو حس

وما كون ذلك في عضو

من حيث المادة الوجع يكون

وما صفة ان الوجع يكون

في الاورام التي تكون

الالتهاب لوضعها الخلاف

السخنان وجها الورم

في اي الخرقتين يكون

الفصد يفيد ان

المعاء الاورام

القولنج الخلقي

في الامعاء ليس

تحليل الاورام

تولد الورم

الفصل الثاني

وهو الورم

في الكتاب

الفصل الثالث

قولنا فلا يجذب

الى العضو آه

عن قولنا ولتسكين الحرارة

آه اي لا يجذب

يجذب الى العضو

الحرارة المجتذبة

الفصل الرابع

قولنا ويحرك

الفصل الخامس

الاعمى يكون فيها

بالماء والتحريك يبقى الطبل زيقا مغسولا وصفته غسله على ما وصفنا هل الهند في كتاب الرسايين ان يوخذ مارورق تجرة الخروب
ويفرك الزيبق به بالقهر في صلابة مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فيزرع الماء عنه ثم يفرك بمار شجرة عنب الثعلب وينزع عنه
المار وان لم يتيسر له المياه كفى المار الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والامليج ليلة يفرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة
يغسلونه بطريق آخر يجعلون لتعيين مثقالا من الزيبق في قدح طل من المار ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون
عليه شيئا آخر حتى تميز السود عنه الى المار وينظف عن الشوايب الردية واكثر الباعة يغشون الزيبق المقتول لان مقتوله يهلك بسبب
نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم او خمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل ثقله سريعا ويسوي الامعاء شيء
بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل بعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق وتحيى بعد خروج الزيبق مرقة بغيضة
وسمنة للبلين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا للتعدي الامعاء
للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق وجد لتعليل ثقله ووجد الاطيف من الزيبق فليكثر ليخرج الزيبق من
مرية ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقروي بعلاج القروح والامعاء الى اماكنها وشربها بالرفائد المربعة بعد ذلك والتقدم
وسببه ثقل يجف ويشتد ويتبدد في الامعاء اما لبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فتقبل الطبيعة على
استقصاء المص حتى تجف واما الحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات بالثقل ونشفها اياها واما لبسها ونشفها للرطوبات وجذبها
الى نفسها او لذهاب حسها اما الشرب مجذرا او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا يتنبه للذع المار المنصب اليها ويبقى الثقل فيها
مدة تجف رطوباته واما لكثرة دور البول وانذفاع المائية من طريق آخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب
جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها
للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وفورانها وعلامته ما كان من الاطعمة
اليابسة القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة الزرمنها وما كان من حرارة الاحتشار فعلامته دوام يبس
الثقل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق ومحولته لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة
وسواده الى الحمرة لاحتراق ما نصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثقل المحترق والذي من يبس الامعاء فعلامته
هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان تكون
الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يقاضي بالقيام ولا يحس بما دني الحمولات الحادة مثل البورق والملح

والملح والصابون ويتبخر البطن بما يناول الاحتباس في الامعاء والفضال الخارجة راتحيته عنه ولا يوجع وجعا يعتد به لذهاب
الحس وقد تتفق ان يكون هناك ناصور افسد الحس بان فسد وجه العضو ازالة قابلية للروح الحساس والذي يكون من كثرة
دور البول علامته ان يكون بعقب كثرة دروره والذي من كثرة الثقل علامته رجوده بسبب التخلل من البواسير الحمار وتتخلل
المسام كثرة العرق ومزاولة الصنائع المخلة مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثقلي من القولنج ان يسقى المرء انه
يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بحموضته وهو من اللوز لانه يلين الثقل والامعاء مسخنا ايزيد الاخراج والتليين او مرقة
حارة دسمة مزلقة للثقل مثل مرقة الديك فان الديك في عينه رطوبة لزجة كثيرة يصير بحرمه لذلك خصا يسع الاهضام
مناسبا للمتهيين واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى المادي على تلك الرطوبة فيصرف فيها واحدث لها ضررا
من الاحتراق والرداءة واذا اختلطت بنبه بالرطوبات الغريبة الفضلية التي تنشر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع
تجاويف اعضائه بها وتعرض لها حدة وبورقية وكلما ازداد هرما ازدادت تلك الرطوبات البورقية فيه فالكان معتلك اسود كانت
الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيغلظ اليدين بورقيتها ويعينه على فك دسومته ولزوجته و
ازالة ولكن ينبغي ان يبرد بعد اغذائه الى ان يسقط التحليل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية
حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية السهلة المستكنة التي في اعضائه الى المار والدجاج المسمنة فان مرقتها بدسومتها
ترخي الامعاء وليلينها وليلين الثقل ويجري بينه وبين جرم الامعاء وتفصيل بينهما فيستعد للانزلاق وتخضخض لطبيعة بالحركة
ويومر بالحجل حتى يزيل الثقل قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق
السلق والبنفسج والخبازة والخطمي والبزر والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيار شنبر ويسقى بالسهل
سريعا مثل البورق والسقمونيا ويتحمل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك اي عند زوال القولنج نظرا الى سبب بس الثقل
فالكان من بس الاغذية او فعلها ستعمل ايضا وما في الكم والكيف والكان من حرارة الامعاء ويسهما سقى الفواكه الباردة
الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج والكان من ذهاب حسها سقى الترياق والمثروديطوس
والجندبيقون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والفلفل مع العسل والميسوس
وهو الشراب السوس واستعمال الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع والبنفسج والكان من كثرة دور البول
اطعم التمر والزبيب والحلوا المتخذ من النشا والزبد وسقى شراب البنفسج الخيار شنبر وغير ذلك مما يقلل السيول ويلين البراز

وان كان من كثرة الاكل من البدن احلس في موضع بارد لتكثيف الجلد وتسديد المسام ومرخ البدن بالغير وطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والاس والطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتغلظها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تحيل سريعا **الديدان** سبب تولد الديدان رطوبات بلغمية تتعفن في الامعاء فتحدث فيها حرارة غريبة تولد فيها الديدان في الكلام حزازة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تتعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما تصلح ان تكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق العرق او البخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور والكدمات واذا كانت الاندفع من البدن ويمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية لبستها مزاجا تستعد به اصلح ما تكمل من الصور وهي حيوة دودية او قملية او قمقامية فتفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير والاحكم العليم الكمال الطبيعي الذي يستعمل ذلك خيرا لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها تتعفن غيرها وتفسد البدن وفي مع ذلك تسلط على عفونات البدن واوساخها وتتغذى بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة لانها شديدة اليبس والنار امرتها وحدتها ومضادة مزاجها يقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون معدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء الباردة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذا الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية للالدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جمعه ثم اندفع الى خارج قبل ان تتعفن مع ان الاخلاط المشتهاة ان انصبت الى الامعاء لا يمكن ان يثبت فيها حتى تتعفن ويصير دودا لاختلاف البلغم فانه لزوجته يثبت ويلج بالامعاء وايضا فان بياض البيض لو تمثل على انه ولد لها ليست من المشتهاة فثبت البرسام اللبي والالى انه ولد لها من البلغم لا غير وانما طال قد تبلغ الولد منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها الامعاء الرقاق وسببها رطوبة لم تفرق ولم تنقسم مقتضى الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدم وبقيت الثفل ومرورة عليها ولا تقطيع للعفونة لان ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا يدع الطبيعة ان تصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما تعرض عن الاثفال فتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين الشديد انها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تعفن تعفنا شديدا تبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة المادة يقاسيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء انما تنصب اليها بتفصل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وتقطع اجزاء فتتولد منها الدود عظيم يميل الى الحمرة

الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة وعلامتها النفض لتمريقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع ومرير الانسان لما يأذى الدماغ من النجارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن مواد اخر فان كانت الاجرة كثيرة شديدة الحيث والرداءة يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار تشنج تشنجا يسيرا وتشنج تشنجها الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر التشوى والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل وما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى فيتشنج غشية الفم لاتصالها بها فيتشنج الفك الاسفل ويضطرب حركاته والاحساس بحركتها نحو المقدم لقلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع والغثيان والتقوع وجريان اللعاب واذا عظمت ضعف النبض لانصراف الكيلوس الى غذاء الحيات بدل ظاهر البدن وقد نص حكماء اليونانيين وقنص وكريوس البرازيري بما صعدت الحيات الى المعدة وخرجت من الفم ميلا الى الموضع الذي يجيء منه غذاؤها ولذلك ربما ينبذ فم الملقى وربما خدشت من حركاتها المؤذية وارتفاع الاجرة الخبيثة منها الى الدماغ اعراض رديئة شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء فذلك لشدة انقباض الدماغ والسداد ببعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان اقامت بعد القتل تعفنت وتصاعدت منها الى القلب والدماغ اجرة متعفنة خبيثة مما يتصاعد منها عند حيوتها بالاذية القاتلة لها المخرجة اياها مثل الريخ والسرخس والشيح والقنبل والترمس وحب النيل والقسط المر والزبد واللبخ الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى يلين المرد وان كل ما يأتيه من الاغذية اللذيذة على هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويسخر بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما الاعراض تسمى حب القرع وليست واحدة منها تزيد على الاخرى وقد تتصل واحدة منها بأخرى حتى يصير لها قد طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولد لها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون ودون المستقيم قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غلظتها واخرجتها فصلت من تلك الجانب واما الطول فمن منصب الصفراء الى معدة يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء ان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء فتزول عنها حدة التي بها تقتل الدود عند وصولها الى مكانه وبها يقطع ما يمر عليه من المادة التي يتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان الصبا بها عند قعرها فلا تطول المسافة بينها وبين ما دتها مع حرارة الكبد تعين في ذاتية تلك المادة وتحليلها واما نصب الصفراء الى معدة فلظاهر ان تولدها في يسار المعدة ويمينها يكون على السوداء وفيه نظر لان المجرى الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الا ما يصل اكثر

الفصل الثالث من الفصل فيها

ولسعة معار الذي يتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونته الثقل ومروره عليها بعين على اخراجها وعلاجها الحقن
المنقية للمعار وتحمل قطنة ممغوسة في دهن لوز المتمش المر ومعار السنداب او الصير المذاب في ماء الاسنتين او ماء
ورق الخوخ او القطران **في البواسير** هي زيادة مثل اللحم والدم شديد تنبت على افواه العروق التي في المقعدة
من دم سوداوي غليظ يتسفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه الحرارة
الكبدية يبوسته او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختنطة
بالدم او لتناول الطعمة مولدة للسوداء واذا امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتثبرت اما على
فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثآليل الصغار الصلبة وتولدها
من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة مستديرة مختفرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون وتولدها
من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة مختفرة على شكل التوتة لها رأس مدور محبب واسفلها دقيق وتولدها
من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا يسيل منها شئ واما دامية يسيل منها شئ اما بادوار
معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا تحس بها ولا تباشرها الادوية ايضا
ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم
بالاغذية الجيدة الرطبة التي تولدها الدم الصالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة وحفظ الطبيعة لئلا يمسك
فتؤذي المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم تحريرها بالورق الآس وجوز السرو واقماع الباذنجان
وقشور اصل الكبر والمر وتحم الخطل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على حمر بعر الجمال تحت اجانة منقوبة تجلس عليها
حتى يذبل على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم تكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط فاما اذا امتلأت
والمت ولم يسيل منها دم ينبغي ان تحلل بما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ماء الصبر ومرارة الثور والصرطيثا
بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر وادهان سنام البعير ويضمد بما يضمد به
مسكنة للوجع لئلا تسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع البا سوري والحادث من حقد
الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون وما زعفران لاصلاح الافيون
وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والصبر المخيض

اى المعجون بالسمن فانه يسكن الوجع وينفتح ايضا او يمزج بهم الاسفيداج المعمول من سفيداج الرصاص والشمع
الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغى ان يجبس لان
يستفرغ به بادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور فى المقعدة ولانه يحتقن فى الكبد اذا كانت الطبيعة تدفعه
من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوى لافساد مزاج الكبد ولانه ايضا من كثير من الاعراض السوداوية مثل الخفقان
والماليخوليا والصداع السوداوى والحركات المختلفة والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة
فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض من النسا الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف
العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الجبث ويحمل الشياف الكحلى فاما العلاج التام
لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدوا الحاد الاكال مثل المديكربديك والفلدفيون والزرنيخ حتى
تسقط فانها وان اذهبت بالادوية المفتحة لكنها تمتلى ثانيا وتعود كما كانت فى اكثر الامر مع ان العليل
لا يحتمل ادنى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى يتدمى فالاصوب ان يقطع من اصلها باحد الة ولا يترك اصلها
يقطع مما دون فانه يؤدى الى آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة او توضع عليها الادوية الاكالة حتى
تفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا وتدورك فيها بين المرات
بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسهو ويسقط من اصلها والغائرة يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى ينقلب
ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدوا الحاد

اماريح البواسير

فنوع غليظة عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها فى الاكثر تدور فى الخاصرة وحوالى السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر الشاسف
وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن وحوالى المقعدة وسببها الخلط السوداوى المنصب الى الكلية
او المتولد فيها وتحللها بالحرارة التى فى الكلية الى اخرة غليظة واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة
الاجزاء النارية عنها فتدور فى نواحى الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد فى المعدة والامعا علا جها
تنقية السوداء وبقى بكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية

البواصير

فروح غائرة تحدث فى المقعدة عند طرف المعا المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤخر الامر فيه حتى يتعفن
ويفسد ما حوله من جوهر المعا ومن اللحم السيل منها صديدى رطوبة سيالة غسالية يستحيل اليها اللحم

اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضوين سخيف كثير الرطوبة ثم للفضلات العفنة معكوس في شكله ووضعه مجاور للمثانة التي ترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبيته فلذلك اشتد المه فكثيرا ينجذب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعا او غير نافذة اليه وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان تشتد موضع المقعدة بقظته ويؤمر العليل ان يحبس نفسه فيتحرز خروج الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف متمع في فم المنفذ ويجر تحته ويسأل العليل هل يجد حر النجو قد نفذ الى امعائه ام لا واذا ادخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بميبر ومعوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او بابر يسيم يجعل احد راسه خارجا من المنفذ والآخر من المقعدة ويحرك ويجره كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع عروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الرديئة ولانه ربما نال القطع والتآكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان تترك وتحمل اذاه مدة العمر وليس له اذى اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شيافات الغرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب اليماني مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه بمخاد يوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلت بمفتح الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها او ورم المقعدة قد يعرض الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد فالاجاه المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويرد ما المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ويهن الورم دلالة يحلل ويرد المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو القلع او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يخلط بهما يحل من الرصاص او الاسرب عند السحق فيزداد تبريدا بهما ويحصل لها

قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب سعة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي
ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا **اشقاق المقعدة** تكون ليبوسة وحرارة
تعرض لها فتشق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثقل اليابس فانه يخدشها بخشونته ويبردها بصلابته وغلظه
وهي لا تحتمل لغلبة اليبس والجفاف فتتشقق وعلاجها ان يوضع عليها المرهم الابيض او القير وطلي المتخذ من الورد
والاسفيداج والمرتك واطليميا النفضة او الشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها
مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان كانت حرارة هذا قيد مستدرك وان لم تكن حرارة هذا ما يناقض
للكلام السابق ووضع عليها القير وطلي المتخذ من الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت و
الكمان يسيل من الشقاق ودم يحبس بماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو
وشمرة الطرفا وينثر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الورع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى
والكحل **استرخاء الشرج** هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه الآفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة
لها بسبب فسخ او تمتك او التاء العصبة الجائية اليها وعلامته ان يعرض نفخة بعقب ضربة او سقطة على الظهر
او قطع باسور او حزمة ولا علاج له دائما وتلك العضلة وتشريها الاطباء تخدش فيها **استرخاء** وعلامته ان
يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج
ومرخ الخرز السفلي من خرزات الصلب لانه مبدأ العصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من
الاعضاء المجاورة لها واما المقعدة بالادهان الحارة ومثل دهن القسط المفتوق فيه الجندبيدستر والفربيون و
الحلبوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط المرو جوز السرو ونحوها
خروج المقعدة يكون لما يسبب ورما اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان تطلب المقعدة وقد ذكر علامته
وعلاجه وينفع منه الحلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي يبدل المزاج وتحليل المادة ويرخي العضو
ويخدره ولذلك لسكايز داد الورم من شدة الوجع والمرخيات الورم لانها تحلل بالرفق وتسكن الوجع مثل
البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو ومرخ المقعدة بالقير وطلي
المتخذ من دهن البنفسج لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل ستة يلين ويرجع الى داخل

داخل ثم يعالج بالقابضات للاخير ثم يسرج ثانيا كما مر القمقم ونحوه واما الشدة استرخاها الغلبة الرطوبة على العضلة المسكة
لها وعلامته ان تدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم ترجع الى خارج وعلاجه ان تمسح المقعدة بدهن
ورد وخام وهو ان يلقى الورد الطرى فى الدهن وينشش فانه مع ما تشتبث به الادوية على العضو فيقوى العضو ويقبضه
ويشده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفنى عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التى بها تنفذ الاجزاء القابضة
التى فيه وتفنى ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التى بها تقوى الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك لان امتزاج
تلك القوى فيه غير مستحكمة ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار وتدخل وتشد بقطنة
وعصابة ويجلس فى ماء القمقم الذى طبخ فيه الجلنار والعفص والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية
للاعصاب **قروح المقعدة** تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابار المحرق المغسول
والمرداسنج شجر السماق واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا خدر حسها بمثل الافيون
حكة المقعدة قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد تكون مقدمة البواسير تدل
على انها ستحدث للاعصاب دم سوداوى حاد لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا تكون بسبب الديدان وعلاجها
فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المتهية وقد تكون لاخلاط مرارية او بلغمية
والذى عليها يحدثها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع القرخرو وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن امكنت
تنصب منه الى العضو او من نفس العضو ان كانت محتقنة هناك بما ذكرنا فى الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد
داخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتلبين والتقطيع **امراض الكلية**
والمثانة سوء مزاج الكلية يكون امارا وعلامته الصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة
لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذى هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة و
لاحراقها الصفراء التى تجئ مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من النظر والقطن
وقوة شهوة المباضعة لانها تسخن الشرايين التى فى اعضاء المنى فتنجذب الريح الناشرة والروح والدم
اليها ويحدث الانتشار ولانها تسخن المنى فيكثر لذعه ودغدغته للادعية وطلبه للاندفاع و
كثرة العطش لانها تجذب المائية عن الكبد وهو من المارستان يقاوهو من المعدة والامعاء فيحدث

العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سورالمزاج الحار فيها حدث منه
ذيابطيس الحار وقد يجئ وعلاجه سقى الاشربة الباردة مثل شراب البمان والابزاريس والخشخاش والعابات
مثل لعاب بزرقطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الطفاية وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع
ماء عسيلج الكرم او ماء ورق الآس او ماء العاقول والكافور تاثير عظيم فى تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواسطة
لكن ينبغى ان لا يفرط فى تبريدها فيبطل فعلها والمبارد او علامته بياض البول والكون لانها لا تجذب المائية
بماءها من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به فيبيض اللون
ويقل توله الصفرا واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لصد ما ذكر وضعف الظهر
كونه كظهر المشائخ منحنيا لا لضعفه على استقلال البدن بل لسيلان البرد منها الى عضلات
الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان
العظيم المنكى عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوى جوهرها
بدسومتها اللذيذة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ودهن موضع الكلية بتلك الادهان
والكمونى منفعة عظيمة فى علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التى فيه توصل قوة المسخنات اليها والادوية
محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما وفصل من جرمها شئ له قدر الى الكلية
وتثبت بها حينا **هزال الكلية** قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها اى يفنى لسورمزاج حار
يذيب شحمها ويبدل جوهرها بكثرة التحلل وبفساد مزاجها الطبيعى فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سورمزاج
بارد يضعفها عن الجذب والانضج والاغتذاء او كثرة جماع تهلهل الكتان بحمها ويضعفها باستفراغ جوهر غذائها
وتحليل قواها وتذويب شحمها والشحم الذى عليها بسبب تسخينه العنوى لآلات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية
بالآخرة والاستفراغ بمسهل او مدر وعلامته بياض البول اما فى سورالمزاج الحار فلان الكلية لا تحمل المائية
فى الكبد الى ان تغيرها بل تجذبها اكثر مما تحمل ثم يدفعها على حالها كما فى ذيابطيس واما فى البارد فلانه يبرد الكبد
بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصابغ واما فى كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا فى سورالمزاج البارد ودوره
لضعف الكلية عن امساكه ورجوعه الى الصلب لضعف الرباطات والاعضاء بالمشاركة فيقل ما يحمل الاعضاء

السيد الهاشم

عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعنية ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الرسومة المليسنة
المرخية لها وخفة في البدن لما لحدة الدم ومراريته فلا تجذب الاعضاء ولا يصير جزء امنها او ضعف الكبد
وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجئ بيانه وعلاجه التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسيع في الغذاء وادامة
السبب المهزال والاكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والرسومة تكون محبوبة عند البطيعة فيتصرف فيها
تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج تجذب الاعضاء بشبيتاق وتسمن به سيما
الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب
الاوز والناريجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المشحم الحار قبل ان تزول عنه
الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويطور الخدارة والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ رؤس
الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص واللوبيا والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب القرطم
والحبة الخضراء والسمسم والاخماخ مثل مخ ساق البقر والابل والضان فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذوها وترشح
منها الى الكلى والمثانة فتغذوها وترطبها وترطب الاعصاب المنابتة من قعر الصلب والقطن وسقى دوار الترنجبين
وهو لبن البقر المطبوخ مع مثله اوار بعة من الترنجبين فانه ايضا لحلاوته ورسومته يجود هضمه وتجذب الاعضاء شبيتاق
وتغتذى به وبجبنية اللبن بلتصيق بها **ضعف الكلية** بسببها اما بسوء مزاجها واما لانها فان الاعضاء المهزولة
تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما لاتساع مجاريها وتهلهل كرستازها فتتغير وضع اجزائها ويسيو
تركيبها وح يختل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فتضعف افعالها ويستفرغ عنها غذاؤها بسرعة
ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد
من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة
المادة المدفوعة وحرارتها وطوبتها فلا تمكث فيها المائية حتى تتغير عنها الدم الذي كان مخالطا بها لغذائها فيزل
وتهليل لحمها لذلك او صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا او الركوب فكثيرا ما تضعف بقصر فيها الغذاء
وعلامته بول مثل الماء لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك انما يكون لعجز الهضم الكبدي وتأدية الدم الى العروق واما
قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب

من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي
سببه سوء المزاج تكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال تكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاج
ان كانت سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ مادته ان كان مادي وسقي الدواء النافع لبول الدم مما فيه القوة الماسكة
مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة الحية والتين والصمغ العربي مع عصارة لسان الحمل وتقميد القطن بالاضمدة الباردة
المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرماك والآس والسماق بما ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان
باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري وتجذب الدم وتكثر التحليل
ومرهما بهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الاسخان ان كان سببه الهزال فعلاجه علاج الهزال وان كان
سببه الاسترخاء والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول ان الضعف جوهر العضو
والثاني ان الضعف جوهر الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو والثالث ان الضعف نفس القوة لكن الضعف
الحقيقي هو ان تهلهل العضو واليافه واعصابه المنتشجة بعضها في بعض كالثياب المخلقة التي تبلى عن كثرة الغسل والابس فعلاجه
منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغير ذلك ثم التكميد والتقوية
بالاغذية المغرية القابضة الازجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة
والعنب وهو نوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة
بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر
في الهزال والبان الشاهج والتفاح الانظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها من القوابض مثل الطين الارمني والرماك
لانها حلوة دسمة حادة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها و
لها جبنية تلتصق بها الاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها
تولدت من دم في غاية الانهضام مطر عليها هضم آخر **ريح الكلية** قد تتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت
فيها حرارة غريزية ضعيفة تعذرها وعلامتها وجع ومتد من غير ثقل ولا علامات حمى ويكون فيه انتقال ما ويقل على الخواء ما تتلطف
وتحلل باتجاه الحرارة الغريزية بالكلية وعلى الهضم الجيد بما لا تتولد الريح عنده والافضول التي تصلح ان تكون مادة وعلاجها شرب
المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح حما لا سيما ان الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح مثل البزور بماء العسل او السكر

او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون ودرق السذاب والبابونج والشبث والكميد اليابس بالملح والنخالة والرماد والدقيق بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب **وجع الكلية**

سببه امايح او ضعف وقد ذكرا وامادرم او حصاة او قروح وقد يجيء من بعد والآبزنات شديدة المنفقة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فتسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري والبرايح وتدر البول خصوصا اذا طبخت فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبث ودرق الكرنب والخطمي **ورم الكلية**

تكون اما حار امن دم خليط او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منظومة لانوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا تحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون معها استفراز وفتور مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فتبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوبا ويوجع في القطن من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل حاضنة او اضطجع العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما ترتفع منها الى الدماغ انجرة حارة للحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وقيء المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فيسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر توليده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز يحبس لمزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيحبس ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي لتحليل الباطن تليين من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب المخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع وادفاع الحرارة والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ودهن البنفسج للردع والتحليل فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى فيه نظر لان الورم اذا اختفى الحمى الشديدة بالضرورة وزاد ليبسا لما تجمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى و

لما يزداد الوجع الموجب لفوران الحرارة وانما تلين الحمى وتسكن سورتها بعد التقيح ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة
ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ فى طريق الجمع اذا ليست الطبيعة
عن اصلاحها وصرفها فى تغذية البدن وجع يصير كلا على القوة فيستثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضا لان
الاقشعرار انما يحدث عن الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتوذيها بحدتها وزاد تها كيفيتها
واشتد الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم فى طريق الجمع واستحالة المادة
الى المدة وجع ينبغى ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمى والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير
بماء حار ودهن البنفسج وينطل بالماء الحار فانه يرخى ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية المنضجة كان
اقوى وتسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمى والحلبة فان سكن الوجع كله وبقى الثقل فقد تم النضج لان
سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذى كان عارضا من التخلخل والغليان اللازم للطبخ فيزداد فى الصماد الاستيلاء
المفجرة من خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وربما لقطن ويحرك لتتشقق الجلدة التى على الورم فاذا
انفجر وخرجت مدة فى السبول فلتعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج
بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلارة لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة
لتعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه النضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلومنه والكاكنج ففيه تجفيف و
تنقية والخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع والنشا للتغرية والطين الارمنى للتجفيف حتى يندمل واما
بارد او علامته الثقل فى القطن مما يلى الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب وشبيه بوجع القولنج
لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل تزيد فى اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمته الكلية بالضغط وسبائر
ما قيل فى الفرق بينهما فى باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار
والمرزنجوش والاذاريطيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع المحلجبين العسلى
واستعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبت والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة
والحسك والتين مع دهن الحل والملح والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج و
لفلوس الخيار شنبر تاثير عظيم فى تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة تبها

تحلل الادرام مطلقا وتليين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا خاية اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد
الرقيقة اللطيفة بجملتها وتبقى الغليظة فتصلب بسرعة واما صلبا واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او البارد بحر
حجره تحليل لطيفة او برد غلظه فلم ينضج ولم تحلل لشدة غلظه وفجاجته وعلامته الثقل الشديد لراكم المادة الا فضية
مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء الغليظة له لانسداد عروق الكلية
من الورم لانها لا يجذب الا الرقيق لضعفها ونزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائة من الكبد على المجرى
الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا اذ منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة
مع انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقا لما تحتبس المائية في الكبد ويطول زمان
ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال البطي
قد يعرض عنه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب بضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه وعلامة
عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدم اليه اخلاء وخارجا ويعالج على كل حال تضميد القطن
بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وسخم الدب ومح البقر
وتمريخه بالادهان الملينة المحللة اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فتزاد صلابة مثل دهن البابونج
والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتمطيل بطبيخ البابونج والحسك
وبزر الكتان والبنفسج والبسفايج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان
والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحللة بسرعة وليستفرغ ما صار مته ليتنا
مستعدا للاستفراغ **قروح الكلية** القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم وتقيح سببها تفرق اتصال فيه بحث
لان القرحة هي تفرق الاتصال اذ افاح والا فالى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح او انقطاع عرق
او دبيلة انفجرت او خلط حاد مراري او بلغمي يقطع ويأكل او حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع في القطن وارد والحاصرة من غير
ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت بشيء يشبه نقاعة اللحم صلبا متنزا والفرق
بين قروح الكلى وبين قروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سكس البول اي مع
تقطيره وذلك لكثرة المدة ولذعها المثانة فتدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور تكون فيها حمراء لانها

عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا تقبض على البول ولا تعسره هو بامن الالم فلا يخرج بسهولة

والقشور بيضاء لانها تنفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها

اصعب لانها اعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن

او العانة ويستدل ايضا بان المعدة الخارجة من المثانة تكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية القرب

المثانة وبانها تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة ليطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي

بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي هو شدة النتن وعلاجها التعديل والاخلاط

اولا واما لكتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لتزيد بسببها الرقة والتآكل ويزداد الوجع والحرقة

واخراجها بالقصد والقيء ان كانت عالية فان الاصل افضل ما يعالج به في قروح الكلية لانه يعفي ويستفرغ ويجذب

المواد منها الى خلاف جهتها كما قال جالينوس في حميا البر وا قول ان الاسهال المضر بالكلية يوجب احد هذا

ان الادوية المسهلة لا تخلو من صفة تفصل صرفها الى الكلية تارة من الكبد تارة من المعا والثاني اشهر ويزيد في القرحة شيئا

ان المواد المرارية والبوزنية عند انجذابها الى الامعاء اجرم الكلية بالضغط ويزيد في القرحة بالتهيج والمجاورة مع ان مادة

المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من تحدبه الى الكلية ويزيد في العلة

ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان الاتوجه اليها اولى لان توجه اليها ينفي ان يكون وجعها بليغ لان قروحها عسرة الاندمال

لان بعيدة عن المعدة فالوصول الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول اذا مر عليها فلا يترك الدواء ان ينشبث فيها

الى ان يتم تخلله ولان الفضلات الحادة تقضب وتهيج اليها مع البول والاجرام منها صلب ولا منها لا تقتصر عن فعلها واذا كان

المقرح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وكذا الامر في المثانة الى فيها امران ايضا ان احدهما ثبات البول وحبسه

فيها وهو ما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي اعسر برأ من قروح اللحمي من الكلية الا ترى

والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الكشنيز ومثل مدملات الاخوين والطين الارمني

والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشاء الكثير او اصفها ما تقصد به على القوبات

ولتدبرها وتجعيل المدملة تلزم وجهتها لازمة للقروح وتجعيل رطوبة القرحة ارجة فتلخص من احد شقيها

الحرج بالاخرى وبالمدرات لتبدد تهاوتوصلها الى موضع القرحة مجرب للكلية وهو عبارة عن انفجار بثور

بثور صغار عرضت لها قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تقرح وعلامتها علامات القروح من
الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة مع عدم التساع القرحة وحكة ورد غدغة
في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ومع لذع البول للمواضع المقرحة ولذلك سمي بالجرب
يخالطها نخس لتمدد الغشاء الذي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد
اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بالطبيخ الشاهترج والاجاص والسفرجل
مع الكرنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة
مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي
بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة دراهم بزر القرع الحلو وبزر البيخ وبزر القثاء
وبزر الخطمي واللوز المقشر والنشا والكثيرا وورب السوس والخشخاش الابيض يكدر بماء السكنجبين ويعجن بلعاب
بزر قطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والاقبال **في ذيابيطس** هو ان يخرج الماء
كما يشرب بحاله من غير ان تتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول الضيق والاستسقاء الذي في النمس لان الماء
الذي يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى النمس وهو المثانة وسبب هذا المرض الى المشروب اعضاء نسبة
زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك
المشروب يستفرغ بهناء وسببه افراط سورة المزاج الحار للكلية فتجذب الماية من الكبد فوق ما يحتمله لينطفي
ما عرض لها من اللهيب ثم تدفعها الضعفها والتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب سورة مزاجها
الحار المرخي وبسبب امتلائها من الماية الجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها وتنبذ الدافعة وتحرك لدفعها او
تخلي القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا مادة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة
فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب متصل للماية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض
الدر ولاب فانه ترجمته ذيابيطس في اللغة العبرية وذلك لان اهل اسكندرية يبنون بيوتهم في الاحواض فينصبون عليها ويسقون
يرحون بها الماء عنها ويردونه اليها ليتلطف الماء بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة
ويسمى ايضا بالدوارة والبكارية لان الماء يعود الى بدايته اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش

لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن اتناله طوبة الماء
والكبد ايضا يجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض فيقابلها بالماء
لان الكلية تمثل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فتغيرها وتوامها وعلاجه سقى الماء الشعير والآبزن
المطفئة البردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل الكبير
اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص
الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ياطيس وصفتها
طباشير خمسة دراهم رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس مكة عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني
مكة ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ عربي مكة درهمان كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس
او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة المبردة المتخذة من الصندل والجلنار والقاقيا والطين الارمني
وسويق الشعير بماء الخس والتوم مستلقيا على الرياحين المبردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل
والتفاح والخلاف والتفاحي مثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية المبردة القابضة وقيل انه قد
يعرض ياطيس من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حضر شديد من برد قارص
اي شديد فتضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش
فانه لا يخلو من العطش ولذلك يسمى بالعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف ماسكتها بل تحلي
عنها تستتبعها المائية التي فيما فوقها وتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا ياخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال
يشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عارضا فحينئذ يقل العطش بالنسبة وعلاجه سقى المشروبات والمغاثين
الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقيء بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة ومرخ الصلب بالادهان
المقوية مثل دهن القسط والحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة
الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر المادة
حارة لطيفة اما ابتداء او بالسبب المحصاة التي تحتبسها اياما فتتوجه اليها من الوجع مواد حارة ويتورم وعلامته
وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع تخس لان الورم يمدد غشاءها عرضا في العانة لان موضعها

السبعة المائة

لان موضعها هناك و احتباس البول لما لضعف المثانة عن احتمالها على البول و العصا بالة عند ارادة الدافع او
لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول و لان البائل لا يعصر مثانة هربا من الالم و حمى حادة محترقة و هذيان لمشاركة
الدماغ للمثانة و سواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة و تراكمها على اللسان و انتفاخ العانة و ربما ظهرت الحمرة
من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيتشرشح مادة الورم الى الجلد و يحمر و ربما كان معه احتباس الغائط
عند عظم الورم و ضغطه للامعاء اذا كان في جهة المجاورة لها و علاجه فصد من الباسليق و الحلوس في المياه التي
طبخت فيها الادوية الباردة اللينة لتتكسر سورة المادة و تترطب فيسهل تحليلها و استرخى العضو فيسكن الوجع
فان العضو عصبي حساس بما ادى الوجع فيه الى الغشي و تحليل القوى كالبنفسج و الخبازى و نحوهما و نطل المثانة بدهن
البنفسج و تضميدها بالمرخيين و السمسم المقشر و الخبز السميذ لانه يرخي و يلين و تحليل و برد ترديد ا بسيرا و نحوها كالشلجم و ورق
الكرنب و البابونج و الحسك و لا يضمد بالاشياء الباردة القابضة للمنافذ لتحتقن المادة بسبب ان العضو عصبي و ربما اثمر
القيول للصلابة و ان ضمد بدقيق الشعير و البنفسج و الخطمي و ماء الهندبا و دهن الشلب ضمد بالقير و طي ليزيل بالارخاء و
التليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات و بعد مضي الاسبوع و ابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة ليتحلل
و هي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية تحلل و هي ما فيه حرارة كثيرة و اسخان قوي تحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان تحلل
منها مثل البابونج و بزر الكتان و دقيق الباقلى يمنفسج و هو المثلث و يزاد كل يوم في قوية المحللات بحسب تليين المادة
و استعدادها للتحليل فان تحلل الورم و زال فذاك المطلوب و ان لم تحلل و اراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد
من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الحام بالمدملات و قد يعرض في المثانة
ورم صلب و اكثر ما يحدث بعقب الورم الحار و بعقب ضربة او سقطة تذنب بسببها مادة الى المثانة و تصلب بتحليل
لطيفها بالحرارة الحاذة عن الوجع و علامته ان يعسر خروج البول و الغائط و يظهر للحس انكان عظيما و علاجه بقي ما يليق
المدرة مثل بزر الخيارين و الهليون و الانيسون و البرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر و دهن اللوز و لا يبالغ في الادرار
فيبقى الغليظ و يتحجر بل يراعى معه التنضيج و التليين و يحتسى ماء الكرنب فانه يحلل الادرام الصلبة و ماء الحمص فانه يدر و
يحلل و الحلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج و الاكليل و بزر الكتان و الحلبة و الخطمي و لباب القرطم و
البرسياوشان و الحسك و نطل المثانة بذلك المياه و مرخيا بالادهان المحللة مثل دهن البنفسج و الزنبق و شحم الدجاج و البط

وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وزبرالكتان والاشق والحلبة مع مخ ساق البقر ودهن البنفسج ودهن الزيت
كما ذكر في ورم الكبد الصلب **قروح المثانة** سببها اما خلط مرار ي اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة
الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة ويركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع
مواضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول
مثل الكلى والبربخين بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجاري للبول
لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبي الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة ويوجب شدة النتن والبلغم
يجتمع في المثانة وتحتبس فيها مدة وهي اذا كانت متقيحة فكان يجتمع البول في مكان متقيح وذلك موجب لزيادة نتنه
وعسر خروج المدة واثباره مثل الصفايح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطى
ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكرمة وما يلحم القروح اخرى مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع
منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهدانج والطين
الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج مكد درهمان افيون درهم يقرص بترياق الخشخاش ويزرق في الاحليل
الشياف الابيض الذي يسيل في العين للتقرية ولتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لين البشار وان لم يكن الوجع
شديدا فانما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاغبيداج مع لبن البشار وان كان
الوضر كثيرا فبخار العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازيه شيء في ذلك **حصاة**
المثانة سببه فضل حاد مالح بورقي يحدث فيها بثورا تتقرح وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد
لعصبية العضو مع حكة وسوء تخالي ونحافة البدن لان المثانة يحرقها وحرارتها تجذب جميع المائية
اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن المار ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء
عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سأل على الدوام رطوبات مدية او صديدية يترشح من تلك
البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق يتقدر
يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلصق بلزوجتها على
موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ والكثيرا

والكثيرا وشرب الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن اللوز
والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز

جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي
التي تحفظه على الاستوية فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد وعلامته سبوق بول الدم اما لافتة في الكبد او الكلية
او ضربة او سقطة على المثانة يشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فيتصل
عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء
الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد واما العرق
فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان
معه نفض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع
حتى انه يفتت الحصاة مفدارا ومع شئ من ماء خشب التين لانه يلطف مقطع جلاء مفتح بسبب انه رماد شجرة
مملوة كلها من لبن حار جاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البزر الجاسف
بزر الكرفس والفجل والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والخاشا والاذخر والانجدان
والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل النفخة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان
كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجئ فان لم ينفع ذلك ايضا لم يكن
بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** يكون اما بسبب القروح او الورم او الحرارة وقد
ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجئ واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول
المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية
مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان المثانة تجذب الماء من
الكلية اكثر مما يحتمله ويدفعه والكلية ما فوقها الى ان تصيل الجذب الى المعدة وعلاجه سقي الاشربة المبردة
المسكنة الحارة اللينة لتسكين الوجع باستخراج العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش كحليب بزر الفرفخ وبزر الخيار
ونحوها مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر السفندبار ووضع الاضمدة المبردة عليها مثل الصندل والفوفل و

فان تقيأ

وقيوح الشعير وعنب الثعلب بماء الهندبا والبطل بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزنبق منها الاطلي

واما بسبب سوء مزاج بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الاشربة والادوية الباردة مثل الكافور ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة فانها تورث الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن بما الاعضاء العصبية وعلاجه بقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوديج والانيسون مع بزر الجزر والشذاب والشراب الدنياري والتضميد والتحميد بماء السخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت ريح المتانة سببها غذية نافخة او كثرة الرطوبة في المتانة مع ضعف فيها لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال مرددا المسند اليه فزعم الممدوح انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما تكون من الريح اذا كانت مع خفقان وجد هناك انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحرك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو صحيح وعلاجها مقي من الخروج الى المثقالين بالتدريج فانه محلل قوي اقوى من الزيت على مار الاصول وذلك المتانة بالادهان المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصمغ الحاة مثل الحلتيت والنافيا فانها مع السخن وتحليل بلث الادهان يلزم وجهتها على موضع المتانة فلا يسيلها الهواء ويحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل المتانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب والفوتنج والشبث والحرمل والخرميان وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الريح ويحللها في الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فسببها الحرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ الزج من بلغم او مدة او دم غليظ يثيف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كان المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ما في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فتصفي رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا تفصل بعض اجزائها بعض حتى تجتمع وتصير حجرا واحدا فتنعقد منها شيء بعد شيء فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا بسهولة الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق بالاخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولججت على الكلية في فضائها ولم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة الغريزية وتضاف اليها اي الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء

شتى بعد شتى وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد فى مدة ذوات الحمامات من الحجارة فى القمقمة التى يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذى فى الماء اذا رسب فى اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ويلصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شئ بعد شئ حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفار البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة فى الكلية والنفل الراسى على القارب الى الحمرة والصفرة لان تولده فى كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا فى عضو احمر وثقل فى القطن وتمدد حتى يحس العليل كان شيئا علق منه اى من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلاء معاوده من الثقل يجد وجعا فى موضع الكلية لضغطها اياها بالحجارة وربما عرض الم فى الخصية المحايثة للكلية العليلة لاشتراكهما فى الاوردة والشرايين ومن فى الرجل الموازى لها مع خدر فى ذلك المشارك كالرجلين والكلية العليلة بعرق وغير الضوارب ايضا فاذا انحدرت الشرايين من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى امتلأت وعرض لها غليان من الوجع فيزداد الامتلاء وتختنق الروح فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اى فى القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد حصاة وبولها اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد فى ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الماضمة فيحسب ذلك تجتمع الفضول الغليظة فى كليتيهم وتتحجر فيما بين هذه المدد وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان واللحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الغليظ والحوارى والهريسة والاكشة والحلاوى اللازجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقئ وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها وبتاصلها ويحيل الكلية انقيه والاستعمال على التواتر والاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا حينا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الفضل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغى ان لا يكون قيئا بالماذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها بل خفيفا مثل طبيخ السفستان واللبن وصل السوس والخطمى مع الزنجبين ودهن الخيار شنبر والادرار المستفرغ المادة المستقدة للتحجر من نفس الكلية بالاسخن كثيرا سخنا لان المسخن العقوى يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل زر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان

واستعمال التدبير الملطف بالتعذي مثل الطبيوج والفروج ولحم الجدي السفيد باجاد والخبز استكاري والحمصية وا
مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخواء وتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصاة لقصور الهضم ثم تغلية
المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من السكنك والفوتج والاسفيدباج والكرفس واصل السليون واصل
واصل الكاكنج والزنابيخ والسذاب البري وزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الصوا
الحصاة والمخرجة لها فاما عند هيجان الوجع ينبغي ان لا يقصد من الاطليق الخلط الدم غالبا بل قليل المواد الم
ولئلا ينصب اليها شئ منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن الخلط الطبع بالسكنجبين العنصلي
فانها تسكن الوجع تليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضعف
في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه السكنك والبابونج والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة
والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البز قطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يليين المجاري
ويوسعها فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر
الحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج
الحصاة ويمزج القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبث ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته
ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر ان ينزل من درج او يحمل على فرد رجل بعد التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت
فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى تجذب الحصاة من ذلك الموضع الى
موضع المحاجمة وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص ينجذب شئ من الجلد وما يجاوره الى داخلها فيزداد الخلا
واذا انجذبت هذه الاعضاء انجذبت ما يجاورها حتى تصل الجذب الى الحصاة فتنجذب مع الى جهة المحجمة وهكذا الى ان تتعلق
بموضع حتى يجد الى المثانة وحقن باللعابات المرققة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها
تفرش من الامعاء الى مجاري البول فتزلقها وتلينها وتبلها بالرطوبة المرققة وسقي دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان
ذلك ترخي وتزلق الحصاة ويستفرغ الاثفال من الامعاء فيزول الضغط عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت
في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى
حتى تخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحي والترياق

والترياق الذى لم يعين بعد وبقى فيه قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولد حصاة الكلية وكلما تعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للمتسار لان مجرى مثانتهن الى خارج قصير واسع واقل تعاريج فان فيهن فوق تعويج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب وضيق وذو ثلث تعاريج فيخرج البول الغليظ منها بسهولة ولا تحتبس فيها شئ من الفضول ويضعف بسبب الفاعل فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا تتولد حصاة الكلى فيهن البتة وعلامتها الوجع فى موضع المثانة ولزوجيها وحكة تعرض للقضيب فى اصله للمشاركة بينهما وما يبقى من الرسوب الرملى الخشن شئ فى فوهة المثانة بعد البول وما تحلل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع الجزء قارة وتحتبس عند العانة واصل القضيب ولو تزوجا لما يجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التى تعرض فى اصله وفى غدد الموضوعة فى جانبى المثانة كما تتوتر عند لذع المنى وتغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة اذا كون الارطوبة فجة غليظة تتولد عنها رياح غليظة ممدودة عند عمل الحرارة فيها وتستخلصه من غير سبب كاقتضاء شهوة الاستفراغ منى وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظة اللزجة وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصافى ورقته لاحتباس الاجزاء المغلظة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند ذوبان الحصاة وانقاعها الكنج بكبان مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوى يكون بعد تولد الحصاة وتعقبه خفقة وراحة والرمل الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هى رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل ومعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع حجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المشليتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول فى المثانة ولان شدة الحجر لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بول بوله اشتهى ان يبول فى الحال لتقاضى الحصاة المستوفقة لتقاضى البول فاذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شئ من الرمل الخشن بعد البول فى المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشتمل جلاه ودركاه مستلقيا عند الاسر والعسر ونطل على المثانة بالماء الحار حتى يستشرى وغمر عليها الى فوق يميل البول اصلا الحالما تنزل

الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة الارضية فيهم لشرههم وسوء
تدبيرهم في الاكل والشرب ولكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة
لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فتجري المادة بكليتها الطيفها وغليظها الى المثانة
بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق مخرجها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق حاليهم ايضا بسبب ذلك
ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل تصفيه الرقيق ويحتجز الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان الحصاة الكلوية اكثر ما يكون
للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف المثانة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة
لبرد مزاجهم ويبسهم فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم
اقبل للمواد من الصبيان لضعفها لكثرة المباشرة فتبقى المواد الغليظة فيها وتحتجز عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا
ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة
يضيقان ما بين الكبد والكلية ايضا فتبقى المواد الغليظة فيه وتحتجز لانا نقول لا يمكن ان الضيق مجرى الكبد كضيق مجرى الكلية
الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من تصيبه حصاة المثانة تضيف
لان مجاري الخفاء بين الكلية والمثانة اوسع فتندفع المواد الغليظة منها اليها وتحتجز في حصاة الكلية بالعكس لان كثرة التشحم تضيق
مجاري كلى السمان ولان مزاجهم في الاكثر يكون غليظا لرخاوة لبر مزاجهم فتبقى في الكلى وتحتجز لان سبب القوي في تولد الحصاة
هو غلظ المواد والا الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك تتولد الحجارة في مياه الحمامات اذا كانت فاترة وعلاجها
مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان تكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو وضعف قوة الدواء الى ان تصل اليه برد مزاجه
فيحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد تبلغ قدرا الى العظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك
لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها ويسهل
صلابة الحصاة ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذا كل عضو يشبهه والمثانة عضو
صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحل لتأثير فيه في ذلك وانها ايضا لطول البثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف
ما يتولد في الكلية فانها يكون صغيرا والين لان الصغير فلصغر حجوف يطول العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه متلززا واما اللين فلليز
مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه ايضا وان استعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل ومما يفتت

مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثروديطوس والسنجر ميناد المعجون المفتت للحصاة
المعمول من حب البلسان وحب القلقل وحجر الاسفيذ وزباد العقارب واصل الكاكنج ومالا يحسك فان كانت بلسار الحب الى
التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه يسبب ما فيه من اللحمية يتم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه
لا يلتحم البتة لكونه عصبيا رباطيا لجوهر ويخرج الحصاة ويداوي هذا الفعل في سن الصبي حتى لا يبلغ السن الى التسعة عشر سنة
فان المخصوص في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه بطراوة مزجه فما بعد ذلك يخطر
اما في الشبان فلما يسرع الهيم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا تندمل واما في الكهول فانهم قد
يبرؤن في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم
يموتون لضعف قواهم **خرقة البول** تكون اما بسبب مادة تخرج وتلذع محلها واما نهاتذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على
مجرى البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة في الحوم الغددية التي تكون هناك فانها تغري المجرى فتخالط البول فتعدله فيباشر
البول الصرف مجرم المجرى فيخالطه وذلك اما لقروح الكلى واما لقروح المثانة او لجرمها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها
واما لحدة البول او لرقته بسبب مرار كثير فيخالط فيصبح المثانة والتهيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة
والقشور وعلاجه سقي لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة ودماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديدة
الحلاوة فانها تفسد البول كيفية لذاعة جارفة والحسي بالبيض الكثير شئت ودهن اللوز وامراق اللبن المسمنة بكثك وقرع وغير
ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد تكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب تلذعها البول عند مروره عليها
ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد ولانها لشدة الوجع لا تصبر على مقاساة
البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير **احتباس البول وعسره** يكون اما لورم في الكلى فيمنعه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة
او في المثانة او حصاة فيهما او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما تمنع الريح
في القولنج الريحي ولا تحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه ممدودة لها الى الاطراف فلا يخرج عند الاوجاع
فان ارتفاع البول منها انما يكون بانبعاث اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن
لها على الانقباض بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما الورم الحار في مجاري البول
وعلامته ان يكون بعقب امتلاء القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد تكون نباتة فيها ابتداء ويعرف

بمس القاطير الانكان فى مجرى القضيب وبعد عناء العلاج انكان فيما فوقه فانكان لسبب الحابس فوق المثانة
يميل عليه ثقل فى النظر لاجتماع المائية فى الكلية وخلاء المثانة من البول وانكان تحتها يميل عليه ثقل المثانة وتركز بالى ضلا
لامتلائها وتمددها وثقل فى العانة للمشاركة وجع شديد لان التمدد فى عضو عصبانى وتمدد ومفرط لان المائية على الدوام
تندفع اليها شيأ فشيأ وعلاجه ان كان فى مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اى الآلة المخرجة للبول وهى المسماة
بالقاطير وهى انبوب تعمل من لين الاجساد واقبلها للتنشية مثل الاسرب والقلعى والفضة على حسب طول
قضيب العليل وسعته اجليله وضيقه وثقيب فى رأسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشئ من الدم او الخلط الغليظ
يبقى الآخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم بخيوط بخيط ابريسم قوى ويدس فى تجويفه عن الرأس الآخر ويحكم
احكاما صناعيا بحيث لا تدخله الهوا ثم يدخل الانبوب فى مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة
الخلاء واما اذا كان هناك ورم صعب فينبغى ان لا يستعمل القاطير لان ادخالها تزيد فى الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه
عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل فى اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجرى البول
فيه وانكان اى الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين او تحصيل الاخراج والتهيئة للتحلل
والاستشفاء بالآبزنات المعمولة من البابونج والخطمى والبنفسج والحسك ورق الكرنب وكزبرة البيدر وبزر الكتان والضمادات اللينة
مثل دقيق الحلبة والخبازى والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما الاستخراج العضلة العاصرة للمثانة
فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة التفاف ليفها عليها وبذلك تحبس الانسان
بولة الى وقت الارادة فحينئذ متى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول
ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها
فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة لاحتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب
الحاوى منفتحين احدهما مساك البول الى وقت الارادة وثانيتهما انهما تقبض عنق المثانة فى وقت خروج البول وذلك
انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق
واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى منه شئ فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة
تماما ولم يعصر عنق المثانة احتبس البول بالضرورة فيكون تقديره كلام المصرح والاسترخاء العضلة العاصرة لتمام

التمام عنق المثانة ولكن لا يقال لهذا احتباس البول وقيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يخرج البطن بالادهان
المذكورة بعد المثانة وعلامته ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته ورأى بغير حقنة زرق قوي لانه انما يتم بانقباض
المثانة عن جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه عند الاسترخاء لا تيانها منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز
مقام العصر من جانب واحد وتحبس بان تتمسك من باطنه لا يجيب الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة مثل المشروط البلاذري
والبلاذري ومزج المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر والفربيون
والمخلط الزج يلج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتقدم بالاغذية
الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا توجد علامات
الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه سقي المدرات القوية لاخراج ذلك
الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبث والحلبوس في الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار
والمزنجوش والبابونج والاكليل والشبث والحلبة والكرفس والحرمل والتمر الهندي بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبث والزرنب
منها في الاكليل والمخلط حادر ينزل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لافناء الرطوبة المغرية التي فيها وذلك يوجب العسر
والتقطير لا الاسر لاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة واثر عسر البول
البطن فلم ينزرق البول بل التقطير وعلامته تقدم تدبير المسخن وحمرة البول الحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم
واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب
اليه ولان اللحم لطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف فلذلك يكون وجع العصب ضربيا اي قليل الحس ووجع اللحم
شديد لمرجاوية ويكون ورم مع عظم لا يوجد كثيرا ويكون القطاعه في القصبة غير مشعوبة الى ان يستبرئ البدن من بعده ويكون الانسان
عند عزر لحمه اكثر صياحا وضطرابا منه عند عزر عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر
على الوجع يخرج البول الى ان يحتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول دال على المزاج البطيخي وهذا من اصح الدلائل على هذا
الصنف وعلاجه سقي الاشربة والعصابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والغاب ولعاب بزر قطونا وحب الخيار
وبزر المرو ودهن البقر والنوار الحلو والبنفسج وبحر المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى
البول ويذهب بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فتتشنج المثانة

المثانة تتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها وتموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ
الى حد تعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامة ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة من
بزر الكتان والحلبة والخرطم وورق الكرنب والخطمي وغمر المثانة بالبيد فانها يمكن ان تنقبض بالغمر بعد التليين و
يقوم الغمر باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخيات من الطبيعان
والادهان التي فيها قبض تعين على دفع البول وترد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاطر
واما البثور وقروح في مجاري البول فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن برفق من الالم
لكن اذا جهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج قروح المثانة
وقد ذكر الرازي في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم يسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغري ويلطف
على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما لحدوث الورم
فيها اولما يعرض في نسج الياف منها مثل التهلهل فلا تأتي منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد
ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم اولم ترم لما قلنا فلا يحدث
فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول
ولو بالقاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تقضي الرطوبات
فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامة حدة البول والالتهاب ونفع الترطيب فان القليل من البول
لا يخرج والكثير يكون سهل خروجا بما يرطب بلته المجرى وتوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الى
رجل قضيف البدن ومهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدث ان مجرى البول
قد جف وقحل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى و
يتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى برأ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن البنفسج
وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع
واما التشنج في المثانة والمجاري لسبب يلم فينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامة علامات التشنج
وان القليل الذي يخرج يخرج بحفر لاتساع المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فالفرج بتطبيق بعض ادوية

بعض اجزائه على بعض ويعنى وعلاجه علاج التسنج واما ضعف حس المثانة لافة فيها او في عضلها او في مبدإ
اعصاب عضلتها او في مبدإ الكل وهو الدماغ كما في قرنطيس والنيرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحقنه
فلا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن البابونج والسوسن والزعفران ودهن البلسان
مع المسك والتجفيد بستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل
والشيح والشبث على المثانة وسقي الترياق والمثروديطوس واما اذا كانت الافة في الدماغ فعولج بعلاجه
واما الورم بايجاد المثانة من المقعدة والمعاء وغيرهما كالرحم والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى
المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما تقلل المثانة بالمجاورة من المزاج
الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها مادة كثيرا والزخير للاشتغال اي اشتغال
الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزخير من الاثقال اليابسة والرطوبات الغليظة
والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول
الورم الذي عنها **في تقطير البول** سببه امادة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله مؤلما
واجتماعه في المثانة بالضغط ولقلة ايضا غير محتمل لشدة التمدد والذع فيكون لرجال بين الاسترسال والاحتباس وهو
التقطير اولان كل قليل منه لشدة ايذاء المثانة وحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة و
علامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية
الحارة وذكر ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة توليد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي
البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وعليك بزر القثاء والخيار
وماء الشعير وماء السلك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار
والصمغ بماء الخس والتفاح بالملوخية والهندبا والخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما
يعرض للمسرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف له الماسكة ولا تقدر على امساك كل
قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او لضعف الدافعة فلا يعصر البول والمكانات
المثانة المتصلة عنه الا قليلا قليلا وعلامته انه يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول و

تقديم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر
والسنجر مينا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوها ومما ينفع منه ماسك البول الحار
مثل الكندر والبلوط والسعد والنجلنجان والقفر والآس وحب الرشاد معجونة بالعسل والاطريفل الصغير اذا
خلط بوزن ثلثة دراهم سنجر مينا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويحللان الخلط ويسخنانها
وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والوطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم تكن السدة تامة
والاكثر للطبيعة ان ترفع البول قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر

في سلس البول و البول في الفراش

سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط
برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على عام وبياض
البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والنجلنجان ونحوها مما يجفف رطوبات
السفل ويسخن المثانة مخلوطا بمثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل
الكبير والصغير اذا لتت اخلاطه بسمن البقر لتقل عفوصته وشويت ليزيد تجفيفه والمرخ بالادهان الحارة منتقلا
فيها المسك والخزميان وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فينقطع بالطات المثانة
وتسترخي المثانة لذلك فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتوء الفقار وعلاجه عسير بل ممتنع لانه
ان امكن رد الفقار لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان تزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا تنقطع
تلك الرباطات بل تحدث افة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا يقدر لها ان يقبض عنوق المثانة
ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة
البول ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها
عن الانقباض او لضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما كثير بل يدفع كل قليل يحصل فيها
وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة
جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة
للمثانة لاحداثها سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول و

وصنع البول وعلاجه حقن الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني
البقلة والخس ونحو ما مر ذكره في علاج ذيابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض
للصبيان لرطوبة اعضائهم فيستيقظ من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم
فاذا تحركوا قليلا قليلا للانتباه من ادنى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه بحيث قبل
انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احدهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية
ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يدفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط
الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما مر ما بعد ذلك
ولم يتنبهوا اذا كان بسبب انتباههم ما يوذيهم من حرقة البول واستلذاذ المثانة واذا زال الاستغراق التام وعلاجه علاج
النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ
ولو فتر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول
على قلة كورم عظيم في الرحم او في الستر او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب **بول الدم**
يكون اما لانفتاح عرق في الكلى او انشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان من الكثرة بحيث يقال
لانه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا يحتوي على كثير او لا يتصفى فيها الدم كما يتصفى في
عروق الكلية وانها ايضا مندرسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الا انصداع الاني الذي وعند خرق المثانة وعلامته
ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة وتآكل عبيطا بالعين المجردة اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف
ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون غزيرا كثيرا فاما كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لا تريثه
من فوهة العرق واما كان من الانشقاق يكون كثير البغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية فيصدع
منها العرق او بعقب اكل طعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره تقرح اتصال العرق
سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك لسبب جريان المائية عليها فانها حد تها وبورقيتها تضعف هذه العروق
وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفقة
الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فتجرح سطح الباطن من الكلية

ويعين على الانفتاق مرقها وظاهر ان الطعام الكريف لا يعين بالجواب الا انشقاق بل يعين الانشقاق والانفتاح
لكن الجواب للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين المار وربما كان خروج الدم من الكلى
بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المعدة ويعرض لصاحبه المغ نحو القطن عند الامتلاء
للتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق بلا مائة الدم و
تقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والقثاء والكثيرا او الجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ
بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما لضعف الكلى او ضعف الكبد
عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون عنسالياً والذي من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط
بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل
مائلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضوا صلبا متلزا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها
غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد واما يفوته النضج الكلوي الذي من ضعف الكبد اضرب
الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية لتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد المسافة
لا اختلاط السوداوية اليه وارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يخلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا
شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية ولما تاكل العروق التي
في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما يجتمعان الا فيهما دون غيرهما فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت
في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة في غير موضع عرق ومع
غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب
المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها قد رقد تادت الى الفساد والتاكل
في جرم ذلك العرق ويكون مجتمعة قليلا قليلا بتفاريق بحسب تريثه من ذلك العرق سيما اذا كان من عرق المثانة
وفي عدها من اقسام بول الدم شيء مع مدة ومتن الحمة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان
المدة يطول لقاؤها فيها فتزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبرنجان فانها مجار للبول لا اوعية له فتندفع المدة
منها قليلا قليلا ولا يطول لقاؤها فيها حتى تكتسب منها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح في الكلية والمثانة

على ما مر في علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه
يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا تتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها
انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة تكون في العروق وارواح كثيرة
حيوانية منبثة تستصحب دما شريانيا كثيرا وانما تجتذب هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذذة واذا استرخت
الآلة لم يكن لها ان تمتد وتنبسط وتنتشر اما لضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن كما في الهزال وقلة الغذاء فتقل
فيه الريح والروح والدم وعلامته انحراط البدن ونحافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء
قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فتضعف القوى الحاملة فيها وتضعف آثارها التي هي الافعال وصفرة اللون
لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه لتقوية البدن بتدبير الناقة والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم
وفي النوم لترطيب البدن ولتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس والتعاشي
الحرارة الغريزية ويجيء لهذا زيادة بيان انشاء الله تعالى وترك التعرض بالجماع مدة لانه يضعف البدن لكثرة التحرك
المحللة للروح والحرارة الغريزية من استفراغ الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن
من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الثالث وقرب من ان ينعقد ويصير جزء البدن
ومنه ايضا تتقدى العروق والشرايين واما القلة المني وغوره لان الشهوة انما تتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع فيتحرك فيها
ويهياج ويحدث بكيفيته لذاذا وادنى بحميته خفقانا وتمددا وتشاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول و
علامته نزارة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر الانكان بسببه يبوسة الآلات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني لانه
رطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول في الماء والاكثار من الاغذية الرطبة عوض بالاغذية المرطبة مثل الاجبنة
اللبنية والاسفيدباجات وسقي ماء الكنجبين الزائد في المني وصفته ان يؤخذ من الكنجبين الابيض المنقى ثلثون درهما ويطبخ
باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه ملعقتان عند النوم لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انهضاما
من الدم والكنجبين اذا خلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختياره على السكر
لانه ارطب وانما كان سببه برودة آلات المني فانها تغلظ المني وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع
الصحيح ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظ والانتفاع بجميع

تشفیان

ما یسخن مثل الجوع والحرکات المعتدلة والادویة المسمنة وعولج بالزنجبیل المربی ومعجون اللبوب الزایدی المنی وصفته لب اللوز والجوز واللبلم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والناریجیل والفستق وحب القلقل والخشخاش الابیض والتودریان والسمسم وبزر الجزر والجرجیر والبصل والشلجم والرطبة والبهمنین والزنجبیل والفلفل والدارفلفل والکبابة والفرفة والدارصینی والشقاقل والخولنجان وبزر الهلیون علی السواء یدق ویعجن بثلاثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزایدی الجماع المتخذ من الزنجبیل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجیر وبزر الجزر والبخرة والهلیون علی السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع مارالبصل الابیض والنخاع بسبب حرارة الآلات المنی ویستدل علی ذلک بغلظ المنی لان الاسخراة المفرطة تشویه وتجففه بافنامارق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة الیة لجمیع الحرکات والانتفاع بالمبردات عولج بهما یکثر جوهرانتهامثل حلیب بزر البقلة واللبن والخیض والنخاع سببه رطوبة الآلات المنی ویستدل علی ذلک برقة المنی عولج بالادویة الیابسة مثل الاطریفل والاغذیة الناشفة مثل الفلایا المبزرة والمشویات المتوبلة بالدارصینی والکمون والصعتر والسذاب والنخاع من اجتماع البرد والیبس او البرد والرطوبة او الحرارة والیبوسة ویستدل علیها بترکب العلامات عولج بعلاج مرکب مضاد للکیفیتین واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعل للدم النضیج الصالح المستلزم لکثرة تولد المنی والروح الشهوانی والنفخ المنعظ ولایکون ان یکون سببا لقلة المنی واما السکون المنی وقلة حرکته وفقدان اللذع المهیج للقوة الشهوانیة علی اخراجه کما یعرض لمن یتناول الافیون وقشور الخشخاش وورق القنب وعلامته کثرة المنی عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما یسخن المنی ویحدث فیه حدة ولذاعا هیجا کالزعوانی وصفته فلفل ودارفلفل زنجبیل قرفة دارصینی قرنفل خولنجان مکدجینه تودریان وبهمنان بوزیدان لسان العصافیر قسط حلوسعد سنبل مکدتلثة اجزاء زیدق ونخیل ویعجن بعسل مصفی ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبیخ الحسک والزنجبیل واللبن الحلیب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن الناریجیل واما لترک الجماع ضرورة او اختیار او نسیان النفس له وانقباض الاعضاء ای اعراضها عنه وقلة احتقال الطبیعة ایی اهتمامها بتولید المنی کما لاتهتم ای الطبیعة بتولید اللبن فی الفاطمة فلا یتولد وعلامته ترک ذلک مدة وقلة طبخه

تشفیان

قولہ وسہولۃ خروجہ الخ

تشفیان

قولہ واللبن الخ

تشفیان

قولہ رطوبۃ الآلات الخ

تشفیان

قولہ وبزر الہلیون الخ

تشفیان

قولہ وبزر الجرجیر الخ

تشفیان

قولہ وبزر الجزر الخ

تشفیان

قولہ والبخرۃ الخ

تشفیان

قولہ والہلیون الخ

تشفیان

قولہ والنخاع الخ

تشفیان

قولہ والخولنجان الخ

تشفیان

قولہ والشقاقل الخ

تشفیان

قولہ والدارصینی الخ

تشفیان

قولہ والفرفة الخ

تشفیان

قولہ والکبابة الخ

تشفیان

قولہ والدارفلفل الخ

تشفیان

قولہ والفلفل الخ

تشفیان

قولہ والزنجبیل الخ

تشفیان

قولہ والبہمنین الخ

تشفیان

قولہ والرطبة الخ

تشفیان

قولہ والشلجم الخ

تشفیان

قولہ والتودریان الخ

تشفیان

قولہ والخشخاش الخ

تشفیان

قولہ والحب الخ

تشفیان

قولہ والفستق الخ

تشفیان

قولہ والفندق الخ

تشفیان

قولہ والناریجیل الخ

تشفیان

قولہ والزلم الخ

تشفیان

قولہ والحب الخ

تشفیان

قولہ والصنوبر الخ

تشفیان

قولہ واللبلم الخ

تشفیان

قولہ والجوز الخ

تشفیان

قولہ واللوز الخ

تشفیان

قولہ واللبوب الخ

طرده على البال وعلاجه التدرج اليه لتحرك القوة الشهوانية وتاحذ المولدة فى توليد المنى وسماع احاديث ذلك
والنظر الى المتساقدين الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التى هى آلاته مع الدم والروح
والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها فى توليد المنى وتهيج المولدة منه فتحصيل الالفاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى
العين عند تخيل الصور الجميلة لانها سفيرها والمنتهى فى ادراك هذه الصورة ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغير ما
وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل المطعوم اللذيذة ولذلك يمتلى الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات
التى هناك وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحوادث الحوادث البدنية كما بين
فى القواعد الحكمية فتحدث فى البدن حرارة لاعن حركة او برودة لاعن برودة واستعمال المرققات مثل دهن السوسن
والخيرى مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض
ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والبرائس وغيرها والاعتماد اكثره فى هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع الفاش القوة
وكثرة المادة واما الرأى نفسى كالزهد والتقشف فاذا استقر ذلك فى النفس لم يرغب فى المجامعة واعرضت القوى
الشهوانية عنها ولم تتحرك الآلة او ينقبض الجماع وتنفر الطبيعة عنها فلا ترغب فى المباشرة معها ولا تتحرك القوة
والآلة او احتشامه فينفعل النفس ويستحى عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سبوق استشعار الى
القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس فى المجامعة حذرا من الخجالة والشفعة عند المرأة بسبب
عدم القدرة واستخبار الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت
المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اى عدم الانتشار فى الوهم واعتقد جزما بانه لا تيأتى منه فى هذا الوقت
كما فى الماضى وانتسخ ذلك فى النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد فى ذلك امر آخر وهمى ايضا وهو
ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الآراء عن النفس
واما لضعف القلب اما بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزى
فيضعف القوة فتقطع الروح الشهوانى والريح الناشرة وهى تغلب عليه الحيار ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فينقطع
عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة فى جميع البدن ولين النبض اى خاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد
يغشى عليه عند الفراغ منه او حرارته المجاوزة عن الاعتدال فتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه

تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة المعطرة واما ضعف المعدة والكبد فتنقطع مادة المني
لقلة تولد الدم الصالح وعلامة قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم وعلامات آفات المعدة
والكبد وضعهما وعلاجه بتقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما ضعف
الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل والحس بحركة المني واللذة ودغدغة المقعاضية بالجماع
فلا شهية ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة وتضعف الاعصاب ايضا عن الحركة الا
وعلامة انكسون الحواس معذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه بتقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات
والاطلية الموافقة وغير ذلك واما ضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة
لان مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل وتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى
الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لتطول المسافة بينهما فينضج فيه المني ويبيض
احمر ره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام كون المني لبنخا نهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية
الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولان خميرة المني على ما راه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين
ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا تغير يا بضرورة مزاج المني وتضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما تضعف عند
ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية تحيل الدم النافذ في العرق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة ويحصل المجموع
منيا ولان ضعف الكلية يسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل تؤثر تاثيرا قويا في مزاج المني فانها من الحرارة بحيث
المني ويخففه ويعدم الروح المنعظ وانها من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر
جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ولما استرخاء الآلة فيكون لضعف البدن ايضا فتضعف لذلك الاعصاب وتعجز عن
الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه وعلاجه التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والسرور والطيب
وغير ذلك واما الطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء تقوى وتشتد باستعمال الرياضة
التي تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظة والعطلة مذبلة وعلاجه كذلك الدايم بلين الضمان لان يجتذب
الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بالسداد مسامات من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ
الدم اليها ولانه لا يحيل المجذوب اليه كما يحيله الدماغ الخشن مع ان لبن الضان مفرط في الترطيب والتليين

والتليين وبالرفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه فيمنع ان الرفت يجذب الدم ايضا وصب الماء الحار عليه
فانه ايضا يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما القلة النفخ والريح في اسافل البدن اما البرد مفرط فلا يتولد النفخ الريح وهو لا كثرة
او الحر مفرط فيتحلل او ليس معوز لمادة النفخ وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ اذا حرارة
القوية والانتفاخ بالاغذية المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني
والثالث فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا
اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل
على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والحوجة من الطعام لغلبة الحرارة ولوثر انهاج وعند الحركات المسخنة
واستعمال الادوية المسخنة عولج بالمسخنين بالمعاجين والادهان وغيرها والخان لغور الرطوبة ويستدل على ذلك
بان يقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسيرة حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام
والتبخير وغير ذلك مما تناول ما ينفخ كالباقلى والحمص واللبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في توليده
الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى تتحلل عنها رياحا نافخة ونحوها من الادوية النباتية
غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في البس بفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب وهي من جنس
الفالج كفضل بلغمي نصب اليها او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا يتأثر من
القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات المنافذ
بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا تنقص في الماء البارد لانه لا يتأدى
من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا
الى الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا من زمنا
جدا او قديرق العضو ونهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي تسميه العامة العنة و
وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا منهوكا وكان تنقيص في الماء البارد فعلاجه علاج
الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوحات والحمولات المسخنة ما ذكرنا هناك اي في الفالج والاسترخاء عسر الانزال
سببه ضعف قوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك اللطيف المورث لهيئة من الاستمال

مستوعبة متفتتة ثم بالقبض وجودة اشتمال اللليف على الممسوك والاول انما يكون بحرارة لان البرودة مانعة عن جميع
الافعال والحركات والثاني بالليبوسة لان الرطوبة ترخي وتبلل الليف فلا يأتي منه القبض والاشتمال وعلامة ان لا يكون
هناك علامات الحرارة في المنى كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المنى كثيرا رقيقا اما الكثرة
فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارج
والقتي وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتبريح العانة والعجان
بالتحفة والخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط
وشراب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليات حتى يقوم وصفته ان
يؤخذ من سلاقة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر
والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران المر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثون مثقالا حتى يبقى الثلث ويصفى
ومعجون الخبث وصفته الهليلج اسود وبليلج اليلج فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل عشرة دراهم بزر الشبث
بزر الكراث من كل اربعة دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة درهم سكر ثلثمائة درهم يعجن بالعسل منزوع
الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون
من حدة المنى بحيث لا تستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل تشتد اشتياقها الى دفعه للذعة وحرقة
فتدفع بي الاوعية ذلك المنى عن نفسها سريعا وعلامة حدة المنى ولذعه عند الخروج وعلاجه سقي ماء الرمان
مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بزر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس
مع حليب بزر الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتورقوتها فيضعف سائر الاعضاء تبعيتها
وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماته وعلاجاته **كثرة الشهوة** يكون اما لامتلاء
البدن وكثرة الدم والمنى وعلامة قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص
من غذاء البدن شيء عند استفراغ المنى لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتمانيها بامتلاء
المنى ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له امتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة
نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واماتة الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحلم

والرمان الحامض والخل واستعمال الادوية المبردة المقللة للمنى مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر تبريدا كليا وادوية المنى فليسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل الثقاقيا والطين الارمني والطرثيث والجلنار بماء الآس وبماء الحصرم مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب التشاغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج ويهلك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المنى عند كثرته يغلب الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء وتتبع ذلك اعراض رديئة بل انما يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستقرع البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المنى واما من حدة المنى ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يقيب منه حرقة البول لانجراد مجرى البول من الطوبة الغريزية بسبب حدة المنى وعلاجه تناول الاشياء المبردة للرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الادوية المبردة المقللة للمنى مع مافيه تحذير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية التبريد والتلطيف واما من كثرة الرطوبات المتهيئة لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المنى ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه الادوية الحارة المقللة للمنى مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايحابها الالفاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفودنج والحواشل الكمونى ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج والماكة وبتوفى ادوية المنى يجب بايجابه المنى عند كثرته من اللذع والدغدغة فتتحرك الشهوة كما تعرض للعنسار حكة في الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بولقية فيشتاق الى شئ يدخل فيه ويحكه ليتبدد المادة المؤذية وليسكن الدغدغة فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفيتها تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما يجلب اليه الادوية من الدم والمنى او غيرهما فيستحيل شئ منها الى نوع تلك الاخلاط وربما تبع الجماع الم التقرح تلك البثور وحرقتها بمرور المنى وعلاجه تقصد ان وجب الاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج

والاستلقاء في الماء البارد جدا الذي يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة والا
الكثرة لنفخ لانها كثرة الالفاظ كما يقع من القراقر التي لا يلوم الغاظ شديد وانما التي تقلم فلا يمكن ان يحدث
منها الفاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن جواصل افعالها وتحلل القوة لتحليل الرياح بسبب مجاورة الطبيعة
واضطرابها لدفع المنافي وكما يشتد الفاظ صاحب السوداء المراقبة وان لم تكن امنى كثيرة ولا حاد وعلامته
شدة الالفاظ ولقد تناول المنفخات والمزج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في المالنجوليا وعلاجه انكان
لمجرد النفخ من قوة الحرارة فيه بحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصعد
رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فسقي المبردات مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندبا مع رب السفرجل ان كان
من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فسقي المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفرغ
السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة **كثرة درور المني والمذي** وهو رطوبة تسيل عند ابتداء
الشهوة لتليين مجرى المني فسهل خروجه لان طول كمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا تيابى منه الاجسا
ومجراها فوق مجرى المني لان تليينها للسيل فوقه ازيد من تليينها للسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع
اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الالتفاظ لاجل التهيئة للجماع فان ضغطت العذة الموضوعة في رقبة
المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها **والودي** وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادة
التغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره يطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بلعابيتها حدة
البول فلا ينسج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة تضغط عند حركة البول للخروج فتسيل منها تلك
الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير
مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فتمتلئ الاوعية وتتمدد وتتأذى وتضغط
الى حركة دفاعة للمني لانضمامها وعصرها عليه وعلامة كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستوائه في القوام الكمال
تضجيه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة للقوام ولا برودة مفرطة مغلظة
له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية
المني قوية فتنصب مادة المني من الاعضاء تجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ

وعلاجه استفراغ المنى الذى تولد فى الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمنى
من الحار والبارد على حسب الواجب والمادة المنى وحراقته فيفرغ الاوعية وتخرج الطبيعة الى وضعه وعلامته
الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المنى لحدته يجرد الرطوبة العذرية عن القدر المشترك
بينهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى صفرة وتدل عليه الاسباب السالفة وعلاجه
استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمنى المتحد من
الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر قطونا والبيخ والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر والاشترخار والاوعية المنى
وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المنى فيسيل هو بنفسه وعلامته رقته وان نزل الى الالفاظ الاشترخار
الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانتشار القضيب اذ فيه تفتح المجرى ويتسع ويصير صالحاً
لان يزيق معه المنى والاشترخار ينافى ذلك وسائر علامات البرد المزاج وعلاجه سقى الدواء الحار المقلل للمنى المتحد
من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت سمى به لانه يفقد النسل ودرس الفوديخ والسعد والجلنار وبزر السذاب والمر
الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واخذ الكمونى واما التشنج وتمدد العضل
لعضل اوعية المنى فسيل المنى لعصره عليه كما يزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والجارى
والقباضها وايقاظ العضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فتتحرك الدافعة لذلك وتدفع المنى عند وقوعه فى الاوعية
طلباً منها انهاء دفع الموذى الآخر الذى هو التشنج كما يعرض القئ عند ادى المعدة من موذى غير الطعام فلا يعرض
لعضل المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وذلك اى عضلة الاوعية خلقت للعصر
والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع الفاظ لعدم استرخاء آلاته ويكون فى الصرع دفق وتوتر الذكر المسمى
قرسيموس لما تشنج فيها عضلات اوعية المنى والقضيب وعلاجه علاج التشنج والمضعف الكلية وذوبان شحمها مشتهاة
الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهى مجتمعة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر فى ضعف الكلية وعلامته
علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شئ كثير من مادة المنى من غير لذة ولا دفق ولا
متانة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المنى يسيل منه شئ كثير ويتحرك الى المخرج فلا يدفع تمامه لضعف الدافعة ايضاً
فى المجرى ويدفع عقيب البول ويعلوه بالثوب وهو ردى منهك للبدن والقوة لانه من المطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها

يعتدي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغيير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكرنا في الجماع
او سماع من حديثه فتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المدني والمني نوعان من الدم كثير ضعيف فيخرج
وذلك اذا هيج واذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس
بهما والسماع من حديثهما وتقوية القوة الماسكة بما يسقى وما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال
من تلك الاسباب باعيانها ومن سوء مزاج رحم الرحم الضامع ان منهن ارق وادعى منهن لضعف جدا فيتحلل عن امساكه
بجوهر سبب وينبغي ان تفقد انه من اي سبب ويعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال **الاحتلام** سببه مثل اسباب دور
المني الا ان الكثير الذي يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا تهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم
لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه وينفع منه تدفئ صفاح الاسرب على الظهر
لانه يبرد وتهيج سخونة المني عند النوم والغمض صاعدة على الظهر وعلى فرش الحرير من المنعظات لسخونة الكلى والشرايين التي في
اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المني ويتحرك وتخل عنه رياح نافخة منعظة وتنفتح ايضا افواه
العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثير الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا
وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى تماس محدب الكبد فتكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية
اليسرى نازلة جدا المزاحمة الطحال لها فتكون قريبة من الجنب الايسر فتسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند
النوم على اليمين على الفرش المبردة مثل الكتان وعلى وفق الخلاف والبيض ولم يفتجنكشت وتخوها **في فريسيموس** وهو باليونانية
اسم للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم
يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قايم الذكر واحدى يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن سهيل قيل ان
الصبيان كانوا يلعبون بفترة من خشب تشبه هذا الاسم فشبه القضيب حين ينقلب بها وسميت اللعبة بهذا الاسم وهو لان الشيء الانعاظ يشبه
القضيب متواترا من غير تهيج ان الجماع عند قلة المني اوسع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه يسير
من المني وربما اخذ نيمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة انجذاب الدم بسبب التعدد الموهم وهو يضر بالنسل لتعدد ادخاله في عنق الرحم والتقصر
الرحم ايضا عند ادخال الشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا
لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدث ورم حارفيها لكثرة ما ينجذب اليها من المولد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم

بالالم لذكا حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء لشدة مشاركتها للقلب و
والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة في اعضاء الجماع ومداخلها في مجاري التقضيب وهي اما متولدة في نفسها او واردة
اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد في نفس التقضيب ان يكون معه اختلاج في التقضيب متقدم
وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في التقضيب ومعه الم الشدة صفاقه جرم الشرايين
وضيق تجويفها فيشتد فيها التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة
قليلة تحرك تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الا بعد قصير ريا حا عند مفارقة الاجزاء الثانية منها وتعين
على هذين السببين اعني المادي والفاعل تكاثف جلدة التقضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم الاسباب
المتقدمة الظاهر ان لفظ المتقدم زائدة من الافعدية المولدة للبلغم والمني والحارة والحقيقة لانها تسخن
الاخلاط وتنضجها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فيذوب المني ريحا السخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا
فتتسع افواه العروق المتجهة الى التقضيب بامتلائها من الدم فيتقضب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المني
وادعية وتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبته والريح الشهواني لقوة ويولد
الى فرسيموس وعلاجه الكمان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كتاب الشهوة
وسيلان المني الذي من الحارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفاق الانثيين
على الظهر والعانة والكمان مع بياض اللون اي لون المني ورقته المني فالقى بما يخرج البلغم دون الاسهال لما
يخاف منه من انحدار البول الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل في سيلان المني الذي من
الرطوبة البلغمية العذيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يمسك مقعدته لاسترخاء عضلاتها الماسكة
للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما تحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته
وتكثر فيهم اللذة الى لذة الجماع وهم ذوو الطبائع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد
واقوى من ذوي الطبائع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي
الاجسامة تبقى متكيفة تلك الكيفيات الملموسة وما لا قد فيضعم ما تكيف به في الزمان السابق مع ما تكيف به في الزمان
اللاحق فتدرك القوة المدركة على اتم وجه فتلتذ به او تتألم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس و

كذا محسوسها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء
المكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المكيف وكما ان كل واحد منها اكثف من الآخر
على الولاء كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى عين ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع
سيما في الطبائع الكثيفة ولذلك تسمى الحكماء يلدون اولادا اسخفاء ويلدون اولادا اذكياء لان الحكماء لطفت
طبائعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص العقل والقوى واما السخفاء
فلكثافة طبائعهم يقهرون ويغلبون من لذة الجماع وتميل نفوسهم بالكلية اليها فتوفر القوة والروح على منيهم
فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وسائر القوى ويستريحون جدا عند الانزال للتحلل وهم شيا بعد شيء من
شدة اللذة وضعف قواهم وعرض حالة كالغشي ومن استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى ويخرج
ارواحا كثيرة معه واكثرهم متزوجوا الابدان لان نحوهم تكون بخيفة متفاخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية
وارواحهم قليلة ودماغهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال يزداد الاسترخاء والوهن في
عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبزر وتيناولوا الاشياء الغذائية
العاقلة للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والسفيج والطيهوج والكرناج والارز المحمص المطبوخ بقليل
دهن ويتحلوا اشياء فاترة من اقاقيا ورانك وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا عليه خصوصا عند الجماع ويعنى بتقوية
قلوبهم لتكثر ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم ويكسر حدة منيهم بالتكمين بشبقهم

الاورام الانشيين اتحون اما حارة وعلامتها حمرة اللون وعظم الحجم تحلل المادة بحرارتها الاصلية والغريبة
العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بالقلب وعلاجها فصد
الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها مثل عصارة
الكرنبة وعنب الثعلب والمنذبار وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وترد وتحلل
مثل دقيق الشعير الباقلي والحمص ثم توضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون
ونحوها مخلوطة بدهن الورد للاترجة والنيلوفر وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها تحليلا قويا
واما باردة بلغمية وعلامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع وعلاجها بعد القيء مرات بالخيرج

بما يخرج البلغم المتصعد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل والبابونج والحلبة
والمقل والشمع ونحوها واما صلابته سوداوية وعلامتها الصلابة والكمودة وعلاجها استعمال القئ والتضميد بالاضمدة
الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل ودقيق الكرنب المتخذة بالاخماخ مثل مخ ساق البقر والابل والشحوم مثل
شحم البط والدجاج والمصوغ مثل الاشق والمسيعة السالكة بمنفرخنا وهو بالعربية مطبوخ العنب وهو الربّ عاقرحا وهذه
هذه علة نادرة فى الرجال وفى النساء اندر وهى اختلاج الذكر فى الرجال وفم الرحم فى النساء وقد يعرض فى
اوعية المنى لورم حارها وانغاظ شديد لما ينجذب الى العضو من كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المنى ايضا بهذه
الحرارة فينحل عنها وعن مادة الورم ابخرة كثيرة تصير مايا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تحلل بسرعة ويصير
سببا للانغاظ والاختلاج ان لم يعالج العليل منه فادى الى خلع اوعية المنى من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من
اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو ميت لان التشنج انما يعرض عند تاذى الدماغ من ورم ذلك
العضو وشدة المه لانه عضو عصبى فكل حس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية و
استيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التى فى الاحشاء والمرافق وآلات التناسل واحالتها الها الى الرياح النافخة
والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانحلال القوى من شدة الوجع وتخليتها عن امساك الرطوبات فيسيل مائيا
ولطف عنها بالعرق وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر
وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج
والطين الارمنى والافيون بماء الكزبرة وسقى ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعى فان لم يكف ذلك ودام
الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط اوير سل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه لتستفرغ
المادة عن نفس العضو **وجع الانثيين والقضيب** يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب
وعلاجه ان توضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما
جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشى والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع
الخدرى وعلاجه التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع التى قد دقق فيه فربون واما
من ريح وعلامته انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المنشية للريح

ترنيفخان

مثل الابونج والاكليل والخبيزج والسداب والبيزخ بالادهان الحارة التي قد اديف فيها جندبيدستر وبزر الكرفس والسداب وانا مض به اوضمد
وعالجه بالفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يولد فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه
للتمدد ويعسر دلان تحتمل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع
ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب **في عظم الخصيتين** قد يعرض للخصيتين ان تعظما لاعلى
سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يولد ان المنى على ما ينبغي لما تتمدد فيها الحرارة الغريزية لعظم
المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما على المسيح من ان جلا عظم خصيتاه في دمشق
حتى كان كيسهما على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجار الى البيمارستان النوري
وطلب المعالجة من الجراحة وانهم امسكوا من المعالجة خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطنة ان
يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلايل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا
بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للمثانة فتثقل حاملها على البدن ولا يتولد اللبن فيها على
ما ينبغي ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لضعف القوة الجاذبة الغاذية التي تعالج بها اتداء الانكار والنواهد ومن الادوية
يخرج مذهبين لئلا يسقط مذهبين من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران والافيون وقشور الخشخاش
وحكاكة حجر المسن بان تجذ منه الفهر والصلابة بمبارد الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى **واما ارتفاع الخصية**
وصغرها قد يعرض لخصية ان تنقبض وترتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء
المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب وترتفع على
قدر الامكان الى العالي البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والترب والاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة تتخلخله بخفة الجوهر غليظ
ومع ذلك على خارج البدن فتاثرت من البرد تاثيرا قويا فتكاثفت وانقبضت بالضرورة ومالت الى تجويف البدن
وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى تعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند ورود
ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الافسنتين ومرارة الثور
والحلتيت ومثل الحلبة والمزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للارخاء
والتسخين **ودوالي الصفن** وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض للصفن وما يليه دوال

دوال ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح غليظة متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها احتلاج
بحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى القرو الدوالية وسببها انصباب مواد غليظة
الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق متمايلة ملتوية عليها
كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر بعيد عن الكبد
ابرد ولان لها عرقا زائدا تنصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان
الى الكليتين بسيميان الطالعين وينشعب من اليسرى عرق يأتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان
يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا انشاء العرقين الآتيين الى اليسرى من اليسرين الطالعين الذي يوجه الى الكلية اليسرى
فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي يأتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاؤه من
نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج واصفى من المائية وبهذا الامر في تشريح الشريان فيهما وانما
جعل ذلك كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فتكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف فعل
المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وتدبيري وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركتها اياهما في السبب وهو
المادة الغليظة وقد ذكر وهو القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة في استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي
بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يستحكم فيه مادة واخلة ويكون فيه امر
سمج ومزاحمة عند المشي وعلاجه التطيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والآس والورد والعدس والقرظ والجلنار
وجفت السيلوط والكزبرة والتضميد بها فروح الذكر والخصية وحوالیها قروح هذه المواضع ردية تسرع اليها
العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لان يتوانى
في علاجها لانها تسعى في زمان يسير وتشتد نكايتها لذكا جس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمر والسنج
والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحروق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار
ضمادا او مرهما او ذرورا والملتقادمة فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولجار شحر الصنوبر المحرق والمر
ونحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت وهودت اجزاء العضو منها فيعالج بالفلدفيون
ونحوه مما يأكل اللحم الفاسدة ويخلف القحة من الوضر والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل

ترجمان

قوله وعلاج الاورام الصلبة الخ اي ان علاج الاورام الصلبة في الانثيين كعلاج الدوالي التي في الرجلين الا ان في علاج الاورام الصلبة زيادة على علاج الدوالي وهي ان يعالج المعطوف على قرحة علاج الخ اي ان علاج الاورام الصلبة في الانثيين كعلاج الدوالي التي في الرجلين الا ان في علاج الاورام الصلبة زيادة على علاج الدوالي وهي ان يعالج المعطوف على قرحة الخ

قوله في استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي الخ اي ان استرخاء الصفن قد يكون بطول الصفن ويسترخي بنفسه بلا تقطيع بعض الصفن وقد يكون باستطالة بعض الصفن وانفصل منه بعض الصفن وتقطع بعض الصفن وانفصل منه بعض الصفن وتقطع البعض المنفصل منه بالآلة الجارحة

ترجمان

قوله من مجاري الفضول الخ اي من مجاري الفضول الحارة العفنة وهي البول والغائط والمني والدم والروح والعرق الخ

ترجمان

قوله واما الاكلة منها الخ اي واما الاكلة من القروح التي في هذه المواضع الخ

ترجمان

قوله فيعالج بمثل الصبر والمر والسنج الخ اي فيعالج القروح التي في هذه المواضع بمثل الصبر والمر والسنج الخ

ترجمان

قوله فيعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق الخ اي فيعالج القروح التي في هذه المواضع بدقاق الكندر والقرطاس المحرق الخ

ترجمان

قوله فيعالج بالفلدفيون الخ اي فيعالج القروح التي في هذه المواضع بالفلدفيون الخ

ترجمان

قوله واما اذا كانت القروح داخل الخ اي واما اذا كانت القروح داخل الجلدان الا ان القرحة تنفذ الخ

القضيب ويستدل عليها بحرقة البول مع عسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي
من قبيل الاول ممالة تبريد وتجفيف واللين منها للكلا يزيد الالم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة
الحكة في القضيب يكون اما من مادة حادة صفراوية او بورقية او دموية سوداوية متعفنة تنصب اليه
او عرق حاد ينصب وتبرشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والا سهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم تطلية بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكرفس المعصور ان كانت بورقية
والاغمار الكريتة وغسله بالماء الحار لينظف الجلد وليينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم تطلية
بياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد
اليها وان كان الامر اغلظ فلينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويسيل عليه اي على القضيب العلوق
ويطلي باطلية الجرب على ما يجيء اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام
الاثنين وكذلك معالجتها وسيقل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضماد البعدان يطبخ
بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق لوبي التمر والخطمي ضماد ابالخل ودقيق لوبي التمر خزان
خطمي حرز شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة والاكلة
ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام ويدق ويتياد حناء كثيرا ويتخذ منهما
بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض التآليل واليوثة على القضيب ونواحيه يعالج
بعلاج سائر التآليل ويطلي بالبورق المحرق وبماء حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة
التي هي مادتها فان لم تنجع تقطع وتثير عليها المراج والزنجار ليحبس الدم الاستسقاء في مجرى القضيب يكون اما
من بثور تخرج فيه وعلامته حرقة البول مع عسر خروجه لضيق المجرى ولان البائل شدة الوجع عند البول يمسكه ولا يسيله
دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر بقلة الحمقا وان تبريق في الاحليل بعد انفجار البثرة
شياف ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد ويسكن الوجع بالاز خار والتحذير والتغرية والحيلولة بين
جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويحفظها
واما من خلط غليظ لزج يلج فيه وعلامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ فيه وعلاجه سقي

مسقى المدرات مثل الاليسون وبزر الجزر والكرفس وبزر الرازيانج وبزر البطيخ والهليون وتلطيف التدبير
بمثل ماء الشبت والحمص والكمون والزيت وحليب لب القرطم وان مثل على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ
فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاكليل الضمع مثل دهن
البابونج **واعوجاج الذكر** سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاج في عضل من عضلاته فتمدده
الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه
فان كان في العصب الآتي اليه من اليمنة كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الآتي اليه من اليسرة كان الى اسفل
وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يدفق عنه المني الى قعره على استقامة وعلاجه ان يلين بعد ان يطيب
بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والافخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع
والزنجار ثم يسوى باليد **فالقيل** ان المربطان هي المجرى الفين يحدث من اجتماع اطراف الصفاق
عن الاربيتين وقت نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المربطان بابدالين الراء والقاف وفي تفسير الاصل انظر وفي بعض
النسخ ان يكون المربطارون ويفسر ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج وبعد العضل غشاء ان احدهما
الرتب وهو داخل يقال له ابلس اي الطافي من حيث انه لطيف وهو يحوي الامعاء ويسخنها بسومته وتحضر الحرارة التي فيها ومنعه
من ان تفشي الخامة وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين تتخلل بين جرمهما كثيرا والآخر
الصفاق ويقال له بربطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويستر ما واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان
مثل بخنقين تنفذ فيهما عروق وسيعة ثم تنقسمان وتنبسطان حتى تصيرا كالكيس الواحد للبيضتين لان الاستعت او انخرقت نامين
الثقبتين من الغشاء الصفاقي حتى تنزل فيهما ثم حافوقهما الى كيس البيضتين بسبب قليلة وادرة ووقوداو سبب اتساع هذا المجرى طبيعة
مرخية باكرة توسعه خصوصا اذا اعانتها قوة قيئية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان كثيرا لطوبة مزاجهم
وضعف اعضائهم وارتخائهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعاء المرتب الاذا عرض للمرتب فتق فينزل المعاء وحده
وعلامته ان يحدث قليلا قليلا ففيه نظر لانه من علامات الستاع المجري سواء كان النازل معاء او ثريا او غيرهما لان الاستاع لا يكون
دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله ويميل الى الاعضاء السفلية
بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاشتمال وزوال الانضغاط ووقوع

بعض اجزائها على بعض لاستقامة المجرى الذى لفذ الريح ثم يسير بل يرجع بعسر بخلاف المائى فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما
كان المعوى يرجع عند ذلك لما يتمدد والرياطات ويجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عنها
ميلها واستفلالها الى جهة الاثنين وبقرقرة يشير بحركتها احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه رجع القولنج الى
الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعى كما مر فى القولنج ويصير من الزبل شئ اليه اى الى نحو المعاء النازل الى
كيس الاثنين وهذا ما يؤدى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى الى موضعه
ولا يمكن ان يحيل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء واما ان يكون الى النازل الى الثرب فقط وعلامته ان يرجع يسير
عند الاستلقاء والغمز لا غشاء واسع متر هل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى يجذب الى الاعلى عند الاستلقاء
ولانه اشد رخاوة واكثر تبلا ولينا من الامعاء فينزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة الى كيس
الثرب وعار تحتبس فيه الريح كالامعاء وعلاجهما جميعا ان يدر برفق لكيلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع فى المجرى فان لم يرجع
احتبس العليل فى المار الحار ليستر خى المجرى ويتسع وغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يفيد بضمادة متخذة من المصطكى والانزروت والكندر
وجوز السرو ودورقة والاقاقيا ودم الاخوين والمر والشبث والصبر والاهليلج الخضض والاسرائس ومعزى السمك والاهليلج
ثلثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحدث عن الامتلاء لكيلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة
عليه لانها تعين على النزول والانحدار والمنفخات لانها تبديها القوى تدافع الامعاء ويوجب نزولها
لان الريح عند كثرته تتحرك الى الكيس ويشتد المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا
وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك بخفته ولطافته جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد
بالعصائب المربعة وبحر المنفخات وسقى ما يحلل الرياح مثل الكمونى والسنجر نيا والتضميد بالبذب الخنكشت والفوديج
والوج والمرزنجوش والشيح ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والنارديين ونحوها واما ان يكون النازل ماء و
رطوبات ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عند برده واحالة الدم الذى يصل اليه الغذاء الى المائية وعلامته
ان يكون اليس لان عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون واليفا ويميل جرمه ويترطب بالمائية ويزول عنه
الخشونة براقا لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته شفيف الماء وصقالته ثقيلا بخلاف باقى الاقسام اما الريحى فلان
الريح جوهر خفيف واما الزبلى والمعوى فلان الثرب والمعاء انكاتا حسين تقتين لكتمام يوطان من فوق

برباطات كثيرة وان العظيم جدا انزل ما يريد اليه من المائية والرطوبات يوما فيوما ما يبقى فيه ولا تحليل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط المثانة والبدن فيكون البول قليلا والمرات كثيرا ولا نضاف سقي من المارية الى الكيس عندما يكون من وضع الطبيعة كالنضافه الى فضاء الباطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة وعلاجه الكان كثيرا ان ينزل يمين الصبي او يساره موازيا له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويؤخذ قيد دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع النزل ويدار على الصفن حتى لا تصيب الخصية بل تصيب الصفن والبارليطار دون فيتشنج موضع الفتق ويضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم تعالج الخشكريشة وتدمل وقد ينزل ويترك من غير كي فيصح العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاد العلاج ويعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتفشى في الماء ولا يجتمع فيه ثانيا ويكوى موضع النزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويشترون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الادوية المنبتة للحم من غير خياطة وان كان صغيرا تنشف تلك المائية بالادوية الناشفة للماء المستعمل الآن استسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب رمادا خشب البلوط اذا طلي بهن الزيت المقوم بالسعد وقيق الشعير واخشار البعر ويمثل الفلفل وحب الغار والبورق والكبون بالزيت المقوم بالبطيخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة متغلظت وسمنت الخصية ويسمى القرو واللحمي فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى قرة الحم حال صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالاشياء ويكون الورم في هذه الحالة سياديا وربما كان متحجرا ويكون معه اوجاع رديئة واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم الخصية وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الاورام الصلب في الاشياء فان لم ينفع فعلاجه بالحديد واما ادوية الدوالي فقد ذكرت في دوالي الصفن

في مرض الرحم في العقر

العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكيف الرحم ويضم افواه العروق التي تصير منها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل او المرأة برده وجمده فلا تجب وعلامة رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغلظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بتاثير الحارة والبرودة مانعة عند ذلك والان تولده انما يكون

في المساكن المعتدلة في السعة والضيق والبرودة تكثف المسامات بل تسدها فلا ينفذ فيها من الأبخرة ما يصلح
لتكون الشعر الاقدر اليسير أو قلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر نظاول أزمانه اى تباعد ازمان الحيض
بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك
لان المرآة التي هذه حالها يكون دمها بارداً غليظاً بالغيما قليل المقدار لانه يدفع اكثر جداً وانكان هذا
المزاج عاما لجميع البدن تميل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك فعلاجه تنقية البدن انكان هناك
امتلاء من خلط بعينه بالاسهال والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسنجبنيا ودواء
المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاقليل والسادج السذاب والقردمانا والشحوم
مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض مذهبة النار دين في صوفة وتجمير الرحم بمثل الزنجبار الاحمر والمر وجوز السرو والمعية
والسعد والقسط وحب الغار فمتى قمع بعد الطهر واما حاراً بحيث يفسد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما
الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الجملة بجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وعلامة
نحافة المرآة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم
هذا المزاج وسرايته من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في الشفة وهي ما بين السرة والفرج وندارة الحيض و
حرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصانه بائيته وعلاجه تبديل المزاج بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر و
الخبازى والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدي بالاسفاناخ والقرع واكتسابها بالخصب بالاغذية الموافقة لها لان
الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها والمايا يسيا يخفف المني ويفسده ويكون ما تولد الرحم من
غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمثيمة فلا تصل الى
الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته ايضا نحافة المرآة وندارة الطمث ويبس الفرج وربما
ربما بلغ من يبسه ان الشعيرة الجلوديا بسته وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات
الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج الملينة مثل مخ ساق البقر والسمن
ولبن النساء ولعاب حب السفرجل واما طبا يضعف القوة الماسكة باستر خاء الليف ويحدث فيها ملاسة

الفقير الى الله تعالى
محمد بن محمد بن
سليمان الحسيني
الاسيدي التبريزي
عفى عنهم

ملاسة فيتزلق المنى ويخرج عنها وتضعف القوة الجاذبة للمنى ايضا فلا تجذبه ويغتصر المنى ويجمد فيه من الحرارة الغريزية
ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور فى الارض الرخوة وعلامته ان تسيل من الرحم دائما رطوبات واجلت
يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التى هى غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر
بالرطوبة واثقلت حرك الرحم بها لم يمكن ان تتعلق وتثبت بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على
حمله واما اذا كبر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فيسقطا باو فى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم
بالايارجات واستعمال الاغذية التى تولد الاغذية الناشئة كالقلايا المتوسطة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج
المتخذة من سنجد الخطمى والانزروت ومن لب السماق والمرو والزعفران والعود بالعسل فى صوفة والحقن فيها
اى فى الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة التياث
الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من الصلب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية
الى الرحم فيفسد بها مزاجها فيفسد المنى فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه بتنقيتها وتقوية الرحم بالقابل مثل
هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التى فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة
شحمها فيضغط الشرب قم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه منى الرجل
الا ان تكون المراة عند الجماع على هيئة الساجد فحينئذ تتمكن من النفوذ الى الرحم لانحطاط الشرب ومسايلته عنها لكن
لا يكون منه حبل فى الاكثر لان الشرب يضيق المكان على المنى لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء
ويضغط ايضا مجارى المنى من المراة ودم الطمث فلا يجرى الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا تتاتى به توليد الجنين
تغذيته وذلك القليل يكون رقيقا فيضيق المجارى فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة فضل
ما يكفى للبزر والثمار كما فى اشجار العظيمة فانها فى الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يعيد قم الرحم فلا يصل
الذكر الى الموضع الذى يمكن ان يندفق منه المنى الى الرحم من غير ان يرد ويفسد ويتغير وايضا يكون منيها قليل
النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها وعلامته كثرة الشرب وانتفاخ البطن اى ارتفاعه وعظمه فوق المقدار وانبهر
عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والشرب يزاحم الحجاب
ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليملأ فى بهاتة من العظم والتادى بادنى ريح او نحو يجتمع

فی البطن لانفتاح الامعاء وضیقها بکثرة الستخم وضیق القبل لکثرة الستخم وضغطه للرحم وعنقها ولغلظ الاوراک والافخاذ
وانها وان جبلت اسقطت عند کبر الجنین لضیق المکان وعلاجه التهزیل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة و
تقلیل الغذاء وادمان اخذ الاطریفل الصغیر والکمونی وغیر ذلک لتولید ما یخفف ولد وادراک خاصیة عجیبة فی التهزیل
وقد یکون لرداءة مزاج منی الرجل وعدم استعداده للتولید فیکون حادة محرقا او باردا مجمدا او طبله سیالا لا یثبت فی الرحم
لرقته او یابسا لا ینبسط فی الرحم ولا یطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وعلامة حرارته علامات المزاج الحار وصفرة
المنی وقلته ونتن رایحته لغلبة الحرارة الغریزیة مفرطة تحلله علیه وعلامة برودته علامة المزاج البارد ورقة المنی
وغزارته لما لا تحلیل شیء منه لعدم الحرارة ولیتبین سلیم مزاج المنی فی الرطوبة والیبس الی ان یمنع الحبل لان المنی اذا
استقر فی الرحم تتحلل عنه الرطوبة وتفنی ان کانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فیعتدل فی قصرمدة وکذلک الیبوسة ان کانت
مفرطة علیه یعتدل بالرطوبات المنویة والطمثیة التی فی الرحم حتی یصیر قابلا للتمدید والتشکیل بسهولة الا ان یوافق
زوجا یکون مزاج رحمها او منیها مشابکا لمزاج ذلک المنی فلا یعتدل بل یزداد ردأة وفسادا وعلاجه اما له المزاج
الی الاعتدال بالادویة والاغتذاء واستبدال المرأة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل السیء المزاج بالمرأة التی
یکون مزاجها ضد مزاجه حتی یعتدل منیه عند الامتزاج بمنیها وقد یکون لقصر رباط الکمرة بالفتح وهی رأس القضیب
فاذا خرج منه المنی لم یمر علی استقامة الی قصی الرحم وعلامته ان یکون الکمرة منقوسة منحدرة الی ناحیة الخصی ولا
یزرق البول علی استقامة لانحناء المجری لکنه یزرق الی اسفل ولا یزرق صلا لانحناء المجری ویسیل النقبة الی اسفل
بل یجری الی اسفل من غیر زرق وعلاجه ان یلین ذلک الرباط بالملینات من الشحوم والادهان ونحوها کالالیة
والادویان ثم یمد ویسوی ویشد علی شیء مستوی حتی یستقیم او یقطع قلیلا ان لم یستقم بهذا التدبیر ویوضع علی
شیء مستقیم ویشد حتی یلتحم الجرح مستویا واما المرض الذی فی فم الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم او ثؤلول او نقبة
او غیر ذلک مما یسد فم الرحم ویمنع من الوصول الی الرحم ویسمی هذا بالغلاق الرحم وعلامة ذلک ظاهرة
للحس وعلاجه ازالة ذلک ان امکن وقلما یمکن ان لا یعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحدید
او بالادویة الحادة الاکالة خطر لانه عضو شریف ذکی الحس مشارک للاعضاء الرئیسیة یحدث فیه من
شدة الوجع ورم یورث الکزاز والتشنج ثم الموت او غشی عظیم یتبعه الموت وقد یکون لمیلان

ميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف او تقبض من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء
في عرق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين واليافه
فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد الشق الورم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث
فيه من التشنج واما في امتلاء العرق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الآخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة
لما تتشنج رباطات ذلك الشق واليافه فيميل الشق الآخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج
فلا يزرق اليه المني وعلامته ان يصيب المرأة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك لعلى الاستقامة على
هيئته التقضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد لافياء المني والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو من
صلابة او امتلاء او تمدد عروق وشبهها وتمدد اليافه وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان حدث القابلة
بامتلاء العرق واستدادها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم وادة استعملت اللينات من الحقن مثل طبيخ التين
والبابونج والحلبة ولب الخرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في القبل والمرخيات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات
مثل دهن الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام المرطب والخانات وطوبات استفرغت بها بعضها
مثل الايارجات ثم تستوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقير وطلى بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد يكون الخطار
طار بعد الاستعمال اي استعمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم واحرى
اوصدمة فانها تنزل المني وتحرجه الخان عروضها قبل استقراره واما الخان بعد استقراره فلانها تنزل علايق المشيمة وتقلعها
عن نفس الرحم او شيء من الآلام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع
من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان قوي النفس على الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفائها في النفس كان تاثيرها فيه
اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها
فيبقى اثرها عظيما لتحلل ارواحها وتخمر قواها وتغير اخلاطها وتغير جميع افعالها حتى لا يقدر على تدبير البدن لحاجتها
ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الآلام وتخلي عن حفظ الجنين وامسكه فيسقط او من الآلام البدنية من استقام فوت
ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين منه غذاءه فيهلك وتدفعه الرحم ودفع

وقع الجعة الفاسدة فيها عند عظمه استفراغ خلط ضعف منع الاعاب لكثرة الاحتمال ومرور المواد عليها ويجاورتها الضعف
الرحم عن امساك الجنين فتتاوى بمروره بالجهة او ينقص منه غذاء الجنين لما استفراغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة
او تضعف وتعجز قوة الام عن امساكه او كثرة مجامع يحرك الرحم الى خارج فانه الاشياء الطبيعي الذي الذكر الى جذب الانثى
يثير عند الجماع الى الفرج فيزعج الجنين لذلك وسيقطه او كثرة استحمام مزلق للرحم مرخ له بالتكرار يطلب الحاصل من هذين بطوبات البدن والرحم
ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف كان يفيد بطوبات غريبة في البدن مزعج للجنين الى هواء بارد لما يخين قلب المستحم من حرارة
الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء
البارد حركات مزعجة مضطربة موهنة معلقة المشيمة مع ان الحمام الضيق يخنق القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه
الحفظ عن تلك الاحوال من الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقة بالتقرح في الرحم
فتتصل بها العروق التي نسجت منها المشيمة وعلامة انتفاخ البشرة دائما والتأذي بالاطعمة المنتفخة والاسقاط قبل ان
يكبر الجنين بخلاف ما يكون لسبب الزلق والاستخار الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه يستفي مادة الاصول و
من الخروج فانه يحلل الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت الاجل فيه لا عند الحمل العظيم
على الاسقاط ويجمع بين تفريق الرياح وما يعالج به الرحم البارد من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والقرعة
والاطلية والمراهم وقد يكون من ورم حارة في الرحم او بواسير او قروح رديئة فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم و
سلامته فعالجه وعلاج كل واحد يجيء من بعد وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل
ان يسمن لان البدن ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا فضل للجنين بما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل
الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون
في مدة قبل منها بكثير يضعف الجنين ويسقطه من عدم الغذاء وعلاجه السمن وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو
غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد آلات المني مثل الاوجاع بالمذاكير وهو رض
عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي فتمتلئ وينفسخ نسج الياتها فينفي المجرى بالكلية فلا يخلب المني
البهائم منها الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذنين فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكبد والجراحات
وقال تقراطي في كتابه في المني ان جمهور مادة المني من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين الذين خلف الاذنين

خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع ليكلا يبعد من الدماغ ما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه
في العرقين العظيمين الشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين واذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل
الطبري صاحب المعالجات البقراطية في رسالته في الفصد من بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا
ارادوا ان يهيئوا اولادهم للدعوة او للناموس تبرؤا منهم بين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع
ويصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاوه مستجاب والله تعالى قد اصطفاه
واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن رضوان الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس
انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن اجتصم وحده كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من
الدماغ وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين
ومن الاعضاء الاخر ما ترشح ايضا الى بذره الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة
على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء مجرى سيال فيه ما هناك من تلك الرطوبة
الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تتحير تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى
تصعد الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك تنزل في
العروق التي خلف الاذنين وتنفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا تتغير عن التعدل الذي افاده الدماغ فلا تتبخر بالحرارة
كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفت هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك
العروق صلبة ومن ثم قد تتبخن في الكليتين فتعدل فتحيله تلك النوازل من الدماغ الى مشابهة بعض الاعضاء ثم بعد ذلك تنفذ
الى الانثيين وتكمل فيهما تعدلا وبياضة ونضجا ومنهما يندفع الى الوعية واقول اني وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة
قد ضمنه بليناس صاحب الطلسمات في ترجمته ابو سهل عثمان القياس ما يؤيد كلام الكبر وهو ان المني اذا خرج من معادنه عند الجماع
ايتلف بعضه الى البعض وسعا الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين
في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس او بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ نقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع
بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني الذي يستمر على الخدمة اليها ثم منه الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة
عاقدة او على معنى ان المني الذي يمتزج به من دم العرقين لا يوجب النسل والاول هو الظاهر للبطلان الثاني لان انقطاع العرقين المذكورين

لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الاثنين متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد يمكن ان يقال
في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم ان الحاصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن الاثنين كما لا يخفى بل ان الاثنين عن الرحم والقضيب
والاوعية وغيرها من اعضاء آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايداد المني الموجب للنسل كذلك وجود الاثنين
سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا حاصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقر من الرجل
والمرأة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب البول
على المارجانيها طفافا لتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البول على اصل بابات
الخس او القرع فانيهما جفف فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يوخذ سبع حبات من حنظل وسبع من شعير
وسبع من باقلي ويصير انا خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبع ايام فان نبت الحب فالعقر من جهته الرجا
بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبته يرجوه فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها
الرجا بالجار المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولي وهو اسم الرجا اي هذه العلة الشبيه
الرحى الا ترى انه تانيث الاسم وتحيث الان الشيخ وكران الرجا من جميع اقسام هذه العلة هو ما تضع فيه المرأة قطعة لحم لصورة ما وهذا القسم
بعينه هو المسمى مولي ولا يقال لغير ذلك مولي وتسمى بالفارسية باد درو غين وهذا الكلام يدل على ان مولي الذي
ترجمته بالعبية الرجا بالجار المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد تعرض للمرأة احوال
تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة وكثرة اجتماع الفضلات في البدن
وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاط
بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالا على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت ورامة الورم اصلب واشتمل
على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة
في الريحي فظاهرة لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان في اجوفه
واما في الورمي فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الحالات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك
الحكم في الفضول الطحلية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون عن قطعة لحمية ذات حياة لا تكون كحركة
الجنين وحجمها كحجمه فيثقل بالغم نميته ويسترخ وسببه اما كثرة مواد او نضب اليها مع شدة حرارة تحلل لطيفها وتعقد

كيفيتها فتولد قطعة لحمية لها صورة ما لانضباط اصنافها لكثرتها وقد تتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة
وليس من اجل ما يستعد به لقبول نفس حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة
سلحفاة حتى وبتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة
وقد يكون سبب تولدها جاعا شتمال الرحم فيه على ماء المراة فقط ويمده ويميه بالغذاء فتخلق صورة ناقصة الخلقة
لفقدان القوة المذكورة واما ورم صلب يعرض للرحم او فيها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا وينقطع الطمث
لانسداد العروق التي يجري فيها الدم ولعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة تتحقن بين صفاقات
الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة جساة البطن معه دون بطن الحبلى و
تزيل اليدين والرجلين متقلبا تحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا تنصرف الى غذاء الجنين فتدفعها الطبيعة الى الاطراف
وتخنق الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن المنبع ولما يضعف
الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاز الوقت الذي تتحرك
فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد تسعين او بعاد خمسا وربما يمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى
به الزمان ويفرق بينهما بالجساة والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل
امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج جالينوس
وايارج لوغاذيا بعد ذلك عند نضج المادة ثم تسقى الدحرثا وودوار الكركم وترياق الاربعة بطبيخ الزبيب
والاهليلج والمشكطرا المشمع وغيرها مما يخرج الجنين الميت والمستعمل ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات التي تذكر
في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون
والصعتر والقرطماء والبابونج والجاوشير بماء الكرفس والمرزنجوش مثل دهن البابونج الخيري والسذاب
وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالحلتيت
كثرة الطمث افراط سيلان الطمث تكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له فيها سايره الفضول
الا انه يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا
لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة ولا يتغير الى الصفرة والبياض بل تقوى القوة ويزيد صفاء اللون

ونضاكته بحرّ وجه لانه يغير الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغى ان يعجل بحجبه مالم ينظر ضعف البدن والقوى وتغير اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق بتقليل الدم ومبيله الى جهة اخرى من شد الضدين بمسيل الدم احجمتها لا لامتلائهما منه لانهما عضوان ضعيفان صغيران يستفيدان يسيرا من الدم وهو لا يجدى نفعا لذلك ينبغى ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الضدين لان عروق الرحم تشارك عروق الضدين فى المراق وموضعه عند اسفل الضدين وانما ينبغى ان تكون المحجمة بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية او الطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوى يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركته الطبيعية والقسر التى من الطبيعة ولذلك ينبغى ان تكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة ولتكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على نفس الضدين ولا على ما فوقهما لان الضدين الموضعين خاليا من تلك العروق وسقى اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للمحيض المتخذة من الكحل والجلنار والسنبل والصناعة منه معلق من اخياس الملح فيه طعم البورق مع شئ من المرارة ومنه مصنوع على انحاء شتى والعفص وقشار الكندر والقاقيا وماء الآس ونحوها والمالرقة الدم وجذبه فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استقراء الدم لان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراوى صفائه ورقته يسيل من الدم بالطمث محرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول فى اماتة الدم وجذبه بالاقراص والشيافات وسقى الاشربة والربوب القابضة البادرة مثل شراب الرمان والانبار باريس والحماض وربّ الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة البادرة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الارز وسائر ما قيل هناك لا الفصد لانه ليس ههنا امتلاء دموى يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة المائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرقة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوى الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتح الصفراوية وعلامة كل واحد منهما ان تحمل المراة بالليل قطنة نظيفة قد سخت على النار لتقبل اللون كما ينبغى ثم تنظر اليها بعد جفافها فى الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او خضراء او كمدة فهو سوداوى وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوى وربما بقى على ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور مثل استعمال الادوية والاغتذية والشيافات الحابسة وقد يكون من يسير فى الرحم

في الرحم وعلامته ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض بان تكون في شهر بين الى سبعة ايام بل تكون امعارة قابعا للاستلاء
دربما لم يكن لها دوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم مع المدة والتصديد
ويكون معه لذع وحرقة والم وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر الولادة لما تضعف معها الرحم وتخرق
العرق وتفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقرح
والتشقق في الرحم كما سيجيء **في قروح الرحم** صدورها اما من اسباب من خارج مثل القرحة التي تقع على
موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاءه واما من داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان في ذلك لفرط التمديد يفسخ
الرحم ويايلازمه من الصياح القوي والترح الشديد يعين عليه بسبب حبس النفس ومنع الارعرق وتوترها وتمدد الاوعية
بالكون يسيع او جذب الشيمة او جذب الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان الشيمة متعلقة بقعره افاذا
فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يستبرئ الرحم واطراف عروق الشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة
او خلط حادمراري يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو
ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا شبيها بالدردي دل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل
النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد دل على التآكل لان الخلط
الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس يحدث
وجعا شديدا والكان دما احمر خالصا دل على فسخ وهتك وقد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة وتآكل لكان
مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل دل على ان القرحة ونخة متعفنة
تفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد عنساني وانما لا يكون الدم الاسود منتن
الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتقريح والتآكيل القوي والكان مدة
بيضاء تخينة قليلة المقدار مع لذع وليست لها رائحة كريهة دل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان ما يمنع المدة
وسخها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها
انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب عمل الحرارة الغريزية التي لم ترتفع
بعد بالكلية بعمل الحرارة الغريزية يصير مدة ذات لمع عديمة الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر فحينئذ تظهر منها رائحة منتنة

وعلاجها ان كان فسخ وهتك في الرحم ان يحكن العليقة في ماء القمقم ويسقى ليحبس الدم وتحمل فرزجة من الكندر ودم الاخوين
والاترروت والمر والشيت وقشور الرمان وجوز السرو وماء عصى الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفة لان
الصوف ناعم لا يؤلم الرحم ولان فيه قوة حابسة وملحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال
او يحقن بها اي تلك المياه انكامت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفق الى القعر بخلاف الفرزجة فضلا
اليها الطين الارمني والقاقيا والعفص والرماك واستعمال الفرزجة والحقن هنا انجع لان وصول الادوية المشروبة
الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل اليه بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة او قرص الكهربا مع ماء
لسان الحمل وان كان ما يخرج عن الفجار خراج ينبغي ان يحقن بهن ورود وهن بنفسج وماء السكر حتى تنقى المدة والوسخ
من موضع القرحة بجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع تبغرية الدهن ثم يحقن بمرهم البابليقون فانه ينبت اللحم ويدمل
الجرح سيما في المواضع العصبية وصفته زفت راتينج كل عشرون مثقالا قنة اربع مثاقيل يجمع ويذاب بزيت مع
دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بمار اللحم فليحقن بالاشياء المبارة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة
وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت
القرحة وتاكلت كالادرة والعدس وقشور الرمان والجلنار وحب الآس والكزبرج وجفت البلوط مع دهن الورد ولما فيه
من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المتانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا تجذب اليها
مواد حارة ولا مدة كثيرة ولا سيما فيزداد حدة المدة وفسادها فيقترح منها المتانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار
والقرع مع استخاش الجزر سوار والصمغ والنشا والكثيرا وارب السوس على الربع منها اي من البزور اي يؤخذ
مكان من البزور جزء ومن كل واحد ربع جزء لانها بازوجتها وغروبتها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو فلا
تنقص في طول المسافة والمشربة تلك قراهم بشراب الخشخاش او شيء يسير من قيروطي البسكن لذع المدة وحرقتها
فلا تقترح منها المتانة فان صارت المدة الى المعا المستقيم فحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني و
دهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة مع القبض فلا ينصب شيء من المدة الى المعا بل يجمع
من المعدة الى الرحم ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من المعا ورقيقة المعا
فتدفع ما ينصب اليها من المدة ولا تاثر من لذعها وحدتها فلا تقترح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم

الاسعار وصفرة بيض مسلوقة تجعل خمرا فانها اذا سلقت بالخمر حبست الطبع ولفت من الذوسنطاريا مع ان بها فيها تغرة
وفي الخل تجفيفا بليغا وتقبضا بليغا يقوي الاعضاء على دفع ما يصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتقية القروح
الخبيثة وان كان عن اكل وكان ما يخرج مرة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود كالردي او صديدا فينبغي
ان يحقن بما يقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم تدمل القرحة بالادوية
المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا والزعفران للصلاحية
حمولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء شقاق الرحم قد يعرض
للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليس لظهره علة تمدد عنيف تكاثف منه اجزاء الرحم وتجمع فتشقق
الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ فج لا بد وان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن
ولا تأتي ذلك منه عند اليبس والجفاف فتشقق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكرنا ولا تتبين الشقاق
اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة ويكثر
الدم المترشح منه تحت دمع النفاس ثم تحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامة ان يدرك الشقاق بالحس
خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالآلة او في مرآة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان تجرح
الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد يقع في عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق
وعلاجه استعمال مرهم بابليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق
البقر مع دهن البنفسج والزفت او دهن السوسن مع علك الانباط والزفت حكة الرحم قد يعرض
حكة الرحم لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان نزه كلما تحدث فيه
وهو عضو ذكي الحس لذاع وغدغة لا تهدا ربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين يحس
لين وجد منه لذة مثل خمص القدم والكشح والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه واحتكاك
لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدا بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك
الروح الى خارج بغلظة وتحلل فتسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك
الفرج وعنق الرحم فتسقط القوة ولان الروح يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك وقد يعرض لمثلث

المرأة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتمديده للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جومعت ازداد الجماع شرها لما تزداد تلك الاخلاط حدة وابدغا بالجماع وكذلك المني الحادمع انه يجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اي غلط تحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالقصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها والطبخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة بحيرة التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة والحسك والفرفخ والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك دهن النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر بطبيخ نبيذ وتحمل بصوفة وكسورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كزة الشهوة مما فيه تبريد وتطييب وتجفيف يسير **بواسير الرحم** حدوثها يكون في خارج الرحم في عنقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها تكون بحال البصر واللمس اذا فتح فم المقبل وانظر فيه وفي المرآة المحاذية له فانها تظهر ناتية فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر والتهاب في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر وتسيل منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد ما هو فمتبدل وتصير ضامرة وعلاجها استفراغ البدن عن الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمرخند بدهن البرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق المدرة بالدهن البهجة والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم تكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولد الما شديد **انكار حس العضو ناصور الرحم** علامته طول التقعر اذ الناصور لا يطيق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءة على نكون الوجع وتقدم قروح الرحم بالمعالجات بالضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في القدار ودفع الفضول التي تجتمع والصديدية اولانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء ولانه تنصب اليه الفضلات دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن ولانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم وتتشبع اليه منهما رطوبات جادة عفنة وطالت المدة واقلها العجز عن ما يسيل اليه بكثرة الرطوبات الرقيقة الغليظة التي تتولد فيه من القدار الذي يتعهد به بالتنقية والتجفيف ويستحيل الى الصديدية لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما تحلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعامة

ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره ولكن يعرف منتهاه بانه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المثانة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه **سيلان الرحم** انه قد يعرض للنساء السيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال تلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية فيها فلا يتصرف في غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حالة تغيرا ما فيندفع عنها فضول تفصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على دفعها تلك الفضول تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غلبة عليها الدم او كلها دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلون ما غلب السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الحرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة تلك الحقيقية ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في رقيق الغلظ وعدم العفوصة لان مني المرأة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا قليلا فلذلك يكون خاليا من العفوصة بخلاف الرطوبات الفضلية التي لم تتفرق فيها الحرارة الغريزية وصاحبة السيلان تعسر نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن لم تتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما التي هي مشاركة مع الرحم مثل آلات النفس فان لها اتصالا واتحادا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي استنشقته الام مثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام وتستحيل لونها الى الضرب من الزرقة لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في سائر البدن وتصبها فجة ودوم في العين لارتفاع ابخرة غليظة ودرطوبات رقيقة بسبب ضعف الكبد الذي هو علاجه نفض البدن من الخلط الغليظ ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الاربسا والافتيمون واصل السوس والفراسيون والحمص الاسود مع الايارج فيقرا ان لم تكن حرارة والا فبماء البزر المدة شيئا وحقنا وتقوتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات جالبة على ما ذكر في اوساط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرنا قسامه **احتباس الطمث** يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زائد مستغنى عنه تندفع به الطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير الرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية الدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم وارده كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة فعلاجه بالمقابل

في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الظلمية في سائر البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاحوال لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتسوده وتعسر الروح وتكثفه وتجمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيتغير لون المواضع المحتوية عليها او يسود وربما شاب او اورث البرد وكثرة البول لان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبغتة البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من قبيل الكيلوس لضعفه والامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى دفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان تعطى الادوية المسخنة الملطفة ليرق الدم ويسهل حر مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والفوذنج والمشكطراميثا وبخورها معجونا بعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتعد له في مياه الادوية الملطفة مثل الشيح والمرزنجوش والفوذنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وتحمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده وجوزبوا والميعة والقسط ونحو ذلك مما لم عطرية تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء الملتكاثفة بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف وتحمد به السرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية وهو ان يجعل بادوية حارة لطيفة طيبة الرائحة وذلك بان يكب فمع على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليتوقى دخانها اليه وان يفصد الصافن لان به ربما تطبث بقوة لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل يوم النوبة ليكون الجذب الصافن مقاما للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين للتاصيل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما السدة افواه عروق الرحم من حر مقبض يحلل الرطوبات كتجفيف النار الاديم او ادوية منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجفف يكثف ويغشاه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصافي ولانه يغلظ الدم والروح ويحبس الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوة النبض لقلة الحاجة الى التروح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري مزاجها الى سائر البدن ويبس يكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد او افرض المرفانها

فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مرتلثة دراهم ترتس خمسة دراهم ورق السذاب فتنبخ مشكطرا مستبع فوه البصبع حلتيت
سكبينج جاوشير كمكد درهمان يقرص ويسقى بطبيخ الاهليلج والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف
وترقق الرطوبات فتسهل نفوذها فى المجارى الضيقة اومن وسع فى الرحم بضين العرق ويسدها بالضغط والمجاورة او لين على
فم الرحم او قروح اندملت فسدت بازمالها افواه العروق واوراط من ضيق المسالك بالمراهمة والضغط وفى هذه العلة يرجع الدم
المتجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط فى البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ماكان من وسع فيجئ علاج الورم
واما ماكان عن رتق او انسداد فرجته فهو كالمايوس منه وتعالج المراة باخراج الدم بالفصد للملائكة وتنقية البدن من الفضلات
الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما تحلل من الرجال واما ماكان من افراط السمن فعلاجه التنحيل
بما يجئ وفصد الصافن وسقى ماديد الطمث وهو الذى يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا فى السام بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة
لمعاضدة الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه من المحاذاة زوالا مفرطا فلا يخرج
منه الدم وقد ذكرنا فى العقم العلاج **فى الرتق** الرتقا هى التى يخرج الماء من فم فرجها ما يمنع الجماع اى الملاج الذكر من
زائد عضله او غشائى قوى ضيق لا يخرق بالاقتضاض او يكون بها لتحام عن قروح او عن خلقة وما بين فم الفرج وفم الرحم
ما يمنع الايلاج التام على وجوه باعيانها واما فم رحمها يمنع الحبل لمنعه وصول منى الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج
الطمث لشدة الانسداد ومن غشاء او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود فى الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء
الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها ويلاء عظيم لذلك
ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن وتمتلى منها العروق والتجاويف وتخنق الروح والحرارة الغريزية فتسود المراة وتهلك
وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من التحام يشق بطول بالآلة التى تقطع بها النواصير او بمبضع عريض مخفى كالآلة المستعملة
بميل نهان وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك فى الشق قالب محبون وقت الخروج
منها الرياح والفضول ملفوفا بالصوفة مطليا بما يمنع عن الالتحام والانضمام **نتو الرحم** هو ان يخرج الرحم من الفرج
اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او تنتفى الثقبة او من رقبته فقط او مع بقى الثقبة حدوثه يكون اما من
اسباب من خارج من جذب مشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغى فيجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق
المشيمة بقعر الرحم او من سقوط المراة من موضع عال على عجزها فتقطع منها رباطات الرحم او تسترخى لجر السقوط او

لزوال فقره عن موضعها الى داخل او لفرع شديد يعرض منه ضعف او استرخاء في الاعضاء لما يهرب المروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق وتحمد الحرارة وتبرد الظاهر والباطن وتضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد تكون في الباطن رطوبات فضلية تذوب وتستر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد الاختناق وتستر في رباطات الرحم فتسترخي لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فتسترخي وتزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانهن من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن وانظر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز ان لعصبي عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ وتتشنج الاعصاب من شدة الوجع ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع ابخرة عفنة فاسدة رديئة الكيفية الى الدماغ من الفضول الطعمية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تأثير الحرارة الغريبة العارضة عن الوجع الشديد ويحس بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس وعلاجه انكان لسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الاياريجات التريدية وحقن الرحم بدهن البنفسج فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء المدانف فيه شيء من الخلوق والغالية وهذا العلاج انما يكون في الموضع الذي سقطت رقبته وبقيت النقبة واما في النوع الآخر فيخرج الرحم بثمره والرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرغوي وهو الزغب الذي يكون في اصول شعار المغر يقال له بالفارسية كركينه قد تمست في ماء وقليل شراب قابض قد طبخ فيه الورد والمطر اثيث والعفص والخروب واديف فيه شيء من اقاقيا ورماك وسك تدخل بها الرحم الى ان ترجع الى موضعه والمرأة نائمة الوركين مستلقية على قفاها منجحة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الاراييح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لان لقوة شامة كما ان الجعد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فاين كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة تصعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق قدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شيء يريده والكمال تميزه في هذه او شدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه يستنفر عنها

فيهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج فى كل ثلثة ايام ان لم تستقر وتعود الى خارج وترك الفرزجة فيها بان
تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان ترجع الى هيئتها الطبعية وتستقر عليها ولا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب
الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقى الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر فى العقر ورام الرحم اكثر ما يعرض
للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب لدم الطمث ولان المواد المنصبة الى العضو المتالم هى المواد الحارة فى الاكثر
والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عشائى صفيق لا تتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة
لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقى بسرعة او ابتداء عطف على قوله عقيب الورم الحار
ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما تنصب بسببها مادة حادة اليه واحتباس طمث او نفاس لما يصيب ذلك الدم فى بعض اجزاء الرحم
ويتورم او اسقاط جنين لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحادة او عسر الولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة مصادمة
القضيب وحكه وقرعه وضغطه او ابتداء جماع لما يتاذى من الافتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع و
علامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب كحمى البرسام للمشاركة القوية التى بين الرحم والقلب
بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس خصوصا فى اليافوخ والثنة ان كان الورم فى مقدم
الرحم والقطن ان كان فى مؤخره والخاصرتين ان كان فى جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل
ويحدث فيه امتداد شديد لا تقدر المراة ان تقوم الا منشقة فينزل عن الثنة مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن
الى الفخذ والورك وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم فى مقدمه مائلا الى الاعالى لضغط عنق المثانة واحتباس الرجيع
ان كان فى مؤخره مائلا الى الاسافل لضغط المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة
الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة فى الاستمراء والشهوة للمشاركة بينهما وعلاجه فى الابتداء فصد
الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلى والخطمى والبنفسج وبزر الكزبرة والهندبا مع قليل كافور
وحقن الرحم باللعبة والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اى بتلك العصارات وانما لم تقتصر
فى الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفى الانتهاء النطل بماء طبخ فيه البابونج والخطمى ونحوهما
من الملينات المحللة فاذا لم تتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع
حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمددها

ثم ثفخان

وانضاف اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد يتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم وح ينصب شيء منها الى نظام معين فيستوقد العضو لضعف العضو عن الدفع وتعفن وتحدث منه الحمى اللازمة الى ان تحلل وتشعر ايت لما تجرى تلك المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها على الاعضاء الحساسة فانه يجمع وح ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج و بزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار فاذا تم النضج والفجر حقنت المرأة في رحمها بماء العسل وعقيت المدرات الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر السذاب واللبن حتى تنقى من المدة ولا تستعمل المدرات القوية لئلا تجلب اليه مواد آخر قبل تعين المدة في ازدياد القرحة ثم تعالج بعلاج القروح على ما مر واما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق او من غيره فان السوداء الغليظة تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول العكرية الغليظة فتدفعها الطبيعة اليه وتتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فالكان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس والكان في قدام مال الى خلف وبالعكس والكان في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فانه مال العضو ثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما تفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا تلتصق بها وعلامة الصلابة في موضع العانة الكان الورم في رقبة وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها الكثافة مما يصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان تريح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو ويحتقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين الكان الورم في جانبي الرحم او ساق واحد الكان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان مع الحالبان بالاشتراك فتتمدد اعصاب الرجلين و رباطاتها ويحدث منه العرج واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في

ثم ثفخان

جوهرها قيم التقريب على انه لو تم دل على ان يكون القلب اكثر من الورم الحار ايضا والاقرب باحد اقوال المؤلف ان بعض اقسام السوداء التي لم تحترق كثيرة ما يمكن ان يغلب منها الضعيف فاندفع كلا الاعتراضين ١٢

ثم ثفخان ١٢

قوله لان الضعيف الكبد آه من ضعف الكبد الاشتراكي الحاصل عن مادة ورطوبتها ١٢

ثم ثفخان

قوله لما تفرق آه لان السوداء اذا انتشرت في الاعضاء بهاء آه قال لانها جدا انتشار السوداء اقول لا يستقيم هذا التعليل لان السوداء اذا انتشرت في الاعضاء بهاء آه قال لانها جدا انتشار السوداء اقول لا يستقيم هذا التعليل لان السوداء اذا انتشرت في الاعضاء بهاء آه قال لانها جدا انتشار السوداء اقول لا يستقيم هذا التعليل لان

ثم ثفخان

قوله فان السوداء آه قال لانها جدا انتشار السوداء اقول لا يستقيم هذا التعليل لان السوداء اذا انتشرت في الاعضاء بهاء آه قال لانها جدا انتشار السوداء اقول لا يستقيم هذا التعليل لان

ثم ثفخان

قوله فان السوداء آه قال لانها جدا انتشار السوداء اقول لا يستقيم هذا التعليل لان السوداء اذا انتشرت في الاعضاء بهاء آه قال لانها جدا انتشار السوداء اقول لا يستقيم هذا التعليل لان

التى فى الرجلين انما يظهر عند اطرافها ولما يقل نفوذ الغذاء اليها لانضغاط مجايه ولذلك يعرض ايضا التسفل عن الحركة
لثقل البدن واستلائه من الفضول المحتبسة وتقل ما يكون معه وجع لان المواد البادرة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح
ويغلظ الروح النفسى ويضعف مجاريه فيعطل حسه اللهم الا اذا لم تكن المادة فى غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية
واستعمال مرهم الديا خليون والبابليقون مع المقل والشحوم والاضماد والادهان الحادة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج
والخروع والاصمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب الكتان
فان محللات الصرفة تزيد فى الصلابة واطالة الجلوس فى المياه الملطفة التى طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل الخطمى والبنفسج
والبابونج والمرزنجوش ونحوها **السرطان فى الرحم** اكثر ما يحدث السرطان فى الرحم يحدث بعقب الورم الحار اذا لم تحلل
مادته بالكلية ولم ينضج حتى تستقرغ من العضو مدة وربما يحلل بعض تحليل ويبقى كثيفها سيما اذا كانت المادة دموية فانها اسرع انتقالا
لغلظها واعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل المعرض لذلك الكثيف لاحتراق بحار النار وبعد ذلك يغلظ
وفساد فى جوهره وعلامة الصلابة مع الحرارة والضربان ان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة فى
عضو كثير الشرائين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته فى غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره وعلامته
الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها فى الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه فى الرحم وكثيرا
ما تسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض فى الندر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة
له اما الى السواد فى الاكثر او الى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا بد له سواء كان متقرحا
او غير متقرح اما المتقرح فلان بروز القرحة لا يمكن الا بعد تفتيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا
لانه يخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو وبعد اخلتها بجوهره ونفوذها فى العروق لا تؤثر فيها الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فلانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة
وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد فى الباقى غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترده وشدة تنيه ولكن يجب ان يداوى
بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات البادرة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع وتسكن الحرارة
وعند سكون الحرارة يداوى باللينة المحللة مثل الديا خليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية تحلل لاتقيد الازيادة
فى غلظ المادة وميبسها وترمدها وبالمطولات المسخنة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان و

ورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي والمالتة الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتفرح فيداوى بما يتعدى في الابدان المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسفستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالاربخار والتبريد **اختناق الرحم** بذه علة تشبيهة بالصرع والغشي المكبين معا اما تشبيهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما تشبيهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذا صيحت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطله في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبدأها من الرحم وتنتهي من مشاركة قوية الى القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشاركة الدماغ بتوسط الشبكة الضريبة تحته وهي مثل عشار منتسج من الشرايين الذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك تصل اليه روائح من كل واحد منهما الى الآخر ومشارك القلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه في اوعيته فتغير الحرارة الغريزية ويطيفها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة غريبة والا استحال الى كيفية سمية حارة عفنة وينادي الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما ينادي الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق والى جهة اخرى من الموذي ويحيي الضرر من تشنج الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار رديء وينادي الى القلب والدماغ فحدث بهذه العلة اما الغشي فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الضرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد اليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الضرب من الموذي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتتملى هي منها وتغلظ وتتبع وتتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص او تقشعوا المادة وتنبسط في جرم الرحم فتغلظ وتتقلص او لم تنقش فيه بل تتقدى في موضع واحد منه فيتورم

وتقلص وتألم ويتأذى الضرر من تشنج الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والذى اذا ورد على كيموس
اخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وقوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من
المنى المحتبس من ارتفاع البخار السمى منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية
وهذا الطمث اسلم من السوى لان المنى كالدين اقبل للاستحالات الردية من الدم والكيان تولده عنه ولهذه العلة اذا ورد
نوائب اما متباطية او متقاربة وتقاربها قاتل وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان مبدأ المادة السمية اذا غلبت
فى الرحم تأذى القلب والدماغ منها بوساطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمى منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها
ودفعتها منها بالتحلل الخفى حتى برأت الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وتبقى على هذه الحال بعد ذلك الى
ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامتها اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل الضعف القوى المدركة والمحركة
وضعف فى الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة فى اللون لرجوع الدم
الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة فى العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات و
لما يعرض للعصار فيسيل مارق ولطف من الرطوبات التى فيه الى العينين لما مر من قبل وتحل العليلة بشبح تقع من ناحية
القفا الى ان يبلغ الفؤاد ثم تخليط الذهن ويحدث الغشى ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات
الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفروز ان المرأة فى هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ
ههنا ليست كانسدادها فى الصرع فلذلك لا تعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت اكثر مما كان بها الا
ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد مثل سيلانه فى الصرع لان انفصال الدماغ وفضيته لا يبلغ الى
ان تندفع الرطوبات التى فيه الى مجارى النفس فتختلط بالهواء المستنشق وتحدث الزبد على ان الصرع الذى لا يكون بسبب رطوبة
فى الدماغ لا يكون معه زبد الا فى الندرة ولا يكون معه اضطراب لان الاصيل من الروح الحيوانى الى الاعضاء يكون
قد اليسر فى الغاية فلا يمكن له ان يعدل الاعضاء لقبول الروح النفسانى وعلاجها اما وقت النوبة فعلاج الغشى
المذكور من دلك الاطراف وشد الماء البارد على الوجه والهواء والتحريك سوى شم الطيوب فانه فى هذه العلة
ينبغى ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندش والاحراق والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح
بتسخينها الدماغ البخارات الباردة السمية التى تصاعدت اليها وتلطفها وتنزل ما اجرم الى اسفل وقسطها

وترخى القبض العارض لها ويميلها الى الاستواء اذا كان من مثل الرحم ان تهرب من الاشياء المنتنة وتشتاق الى الاشياء
العطرة ولذلك ينبغي ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المفتق فيها مثل المسك والعنبر لانه يميلها الى اسفل وتحقن
اى الرحم بها ليرخى انقباضها وتذيب المني الجامد هناك وتحلله بتسخينها ويدلك القدمان بقوة وتشد
الساقان لتنبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ وتلعق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت
باسمها في الاذنين بالعلى الصوت لانها لم يفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد ومن وراء
جدار فاذا صيحت في اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان يقي البدن بالجبوب
مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحرشا والمثرود ليطوس والمعجون الغياثي وهو
المعروف بالسوطيرة ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة آيسة او خالية من الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني
ويذيبه ويرقه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب المني ويميله الى الاستواء وتسقى الادوية المسخنة
الرحم والمني البارد المعقلة للمني لتقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة
ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن
الزنبق لتسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المحتقنة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي يدر الطمث مما
ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفرفيون والفلفل
البثور في الرحم حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مختلفة
اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يعتبر
وتصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ
عنه من تلك النقر والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المرآة المقابلة له وبجاسة
اللمس اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد والطين
قيموليا وخبث الفضة والمرتك وسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة
ويسكن لذعها **نفخة الرحم** سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة مضعف للرحم اى
القوة المغذية للفضان الحرارة التي هي آلتها ساد لفمها بالقبض والتكثيف تحلل الرحم يصير اليها من الغذاء

الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة يحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياه واما في فضائها واما في ما بين خلل اجزائها واليافها المختلفة
ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيها مع تمدد ينتهي الى الاربيتين
والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع وربما
السرة من البطن ربما كان منتقلا من جانب الى جانب ويصحبه مغص في الرحم لتمدد الرياح المحتبسة وضربان لتألم الاعضاء
المجاورة له وادرار البول بضربان الشريانين التي فيه وتمتنع العانة فيه بكرار وعلاجها النفض بالايارجات لاستفراغ الفضول
الغدائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج حارا وياوسقي جوارش الكمون والزنجبيل
بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرزج والضمادات والكمادات المسخنة
المفتتة للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه

في امراض الصفاق في الفتق

الفتق يكون اما لانحلال العشاء الى الصفاق عن فرديه ووقوع شق فيه فيقذف فيه جسم
غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الريح واما الامعاء واما كان الشق في الصفاق مع الريح وحدوث نفخه
العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة او جبان التفرق في العشاء بسبب سقطة او احتشار ووقوع ثقلها عليه وفقه
بعنف وقوة وصيحة لاستكراهها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء وحمل شيء ثقيل وضربة تقع على
البطن فيتمك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فيمدد الصفاق ويخلخله وتهتكه وعلامته زيادة تظهر و
تحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ويسمع ويغيب عند الاستلقاء والغمز
عليه لميله عن الصفاق الى داخل لثقله الطبيعي ولا بد لهذه العلة لان البر لا تحصيل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق
والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالآخر ولا يمكن في ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان تتصل
طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة في اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على كل
حال للكاينة يترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحتشار بقوة الى موضع الشق والجماع
خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والخذر من طول الجلوس
في الحمام لانه يرخي العشاء ويليينه ويعده لزيادة الخرق والتساعه ويسقى الكمون ونحوه مما يكسر الرياح وبادامة
الشد بالرفائد المربعة والمستديرة غير الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع

والتعيين بزوايا ها على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالاكراه بالمرة فائدة الكرية فانها توسعه لان جلبها
في موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد والتضميد بضماد الفتق المذكور في قبيلة الاسعار والآن
بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل **في نتو السرة** يكون اما من سبق الصفاق في موضع السرة من الاسباب
المذكورة وخروج الترب او الاسعار واما من رطوبة بلغمية تصير السرة كما في الاستسقاء الزقي واما من ريح ينفذ
فيه كما في الطبلي واما من لحم نبت هناك تحت الجلد وربما كان النتو من عرق يخرق او شريان يتبتر فيخرج منه
الدم تحت الجلد كالورم الذي يسمى النور وهو اورام الدم وعلامة ما كان من سبق انه يكون لينا كلون البدن ومسه
لينا من غير ريح وبدفع بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان الخارج هو المعاد دون الترب يكون معه وجع بالتمدد
الاسعار وانضغاطها ترجع بقرقرة لما ذكرنا وما كان من رطوبة فان لمسه رطب ولا يرجع عند الغمز ولا يوجع ولونه
كلون البدن الا ان يكون له بريق وصقالة وعلامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع
بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال الشراقة لفقده الطبيعة العرقية التي تحفظه على صفائه وما كان من
لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان لمسها يكون لينا مع مدافعة
للجس للتمدده المراق وعلاج الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج
قبيلة الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انفتاح العرق النابض او غير النابض فتركه على
حاله احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد يندمل بارزا غير غائبة ويبقى فيه
القبح الذي قد كان واما الانفتاحي فقد يعود ثانيا لما يبقى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد
لا يرقى الدم في الشريان ويحتاج الى الكي **في وجع الاعضاء الظاهرة في الحدبة**
ورياح الافرستة الحدبة زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والقعس مختص بهذا النوع
اذا كان بتبتر كائن من عظام الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق الى الظهر وربما زال الفقار الى احد الجانبين
ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث في الفضل التي بين الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه
الى الجهة المخالفة او يمدد الاربطة تمديدا يزيل الفقار من موضعه الى جهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته
تقدم او جاع في الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق

والاطباق واللزوم ثم بعد سكون الحمى بدة بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة بقي وضع تحدد
وثقل في النظر ويدار النظر يجذب لزيادة الانضغاط ولو الاجذاب التخلخل المادة وزيادة حجمها وفي هذا الكلام خلل
وسببه ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للمخرج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصرح جعلها علامة للورم الموجب لها
ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم تكن هذه العلامات للتورم مقدمة عليه بل مقارنة له وعلاجه فصد الباسليق في
ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية للتليين عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم
الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمي ونطله بالدهن المحار بالفعل لزيادة الاحمار والتليين وحقن التعليل
بالادهان المحارة الفعلية التي طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن
اللوز كل ذلك لان آلة التمدد الموجب للاماله الى المتقارب وازالة التهاعن موضعها وامايع غليظة تحقن تحت الفقار
تمدده لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن موضعه لان التمديد القوي موجب لتفرق الاتصال
ويسمى هذا النوع رياح الافرستة الفرستة في اللغة هي الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرستة
وهو غلط وعلامة ان يحدث بعقب وجع في النظر لتمديد الريح بلا حمى وثقل وعلاجه سقي ماء الاصول والبزور
الطاردة للرياح مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر مثل الانيسون والكمون وبزر السذاب
والناخواه بدهن الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة المعوقة
الحرارة المفتتة للرياح مثل المعيقة اليابسة والقسط وقضب الزريرة وعسل اللبني والابهل والفرفيون بماء الرازيانج
والسذاب ودهن الناردين والنطل بما طبخت فيها الادوية المحللة للطفة مثل الزرنجوش والسذاب والاذخر
والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان تقصع الى داخل ليجذب به الى خارج لا الذي يريد
ان يحدب واما من خلط غليظ لزج يمدد النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال التقارب بل بطاقات
الفقرات اي رباطات التي بين الفقرات وزيرلقها عن موضعها فيه بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن
ان يميل الرباطات والا ان يميل الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفالجية التي تنشر بها الرباط
فيبتل بها ويسترخي ويزيل فتزلق الفقرات عن موضعها لان استحكامها واتصال كل واحد منها بالاخر
انما يكون لبوسطته واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامة

بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسته من التضميد والتطيل بالمحللات مع نقض اقوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الاصلي الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعد تنجيح بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسكر والعاقرقرحا والتضميد بالاضمدة القابضة ليشد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار وورق الغار والورد والاشتة والبنفسج وما ما من بقطة او ضربة تزيح العقار وتزيله عن موضعه وعلاجه رد العقار الى موضعه بالمسح باليد الخفان والى خارج او الى جهته وبالمص بالمحاجم الخفان الى داخل والى جهته ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطلية بالاطلية المحقنة وهي التي تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا تقوية بوضع الاضمدة القابضة عليه ليشده ويحفظه على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث التشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب متلبد كثيف قلما تنفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد القبول اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا تحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد وقد بلغت شدته الى ازالة العقار عن موضعه وعلامة علامات التشنج وذلك علاجه على ما مر في الدوالي الدوالي هو اتساع عن عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي الغليظ وكثرة ارضيته وريسته بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه دا العضل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم الصلبة المتكرزة القابلة للانشقاق ولانها ليست بواخر العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا تفجر ولا تفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه ويمنعه ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للطباخين والمشاة والحمالين والقايمين بين يدي الملوك وغيرهم ممن يديم تعب رجله وكثرة القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم

لتقليل الدم وامالته الى جهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط اسود او ثم فصد تلك العروق المتمايلة التي في الساق
ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم بهذا المخرج بذاته عند الفصد ويضمر العضو
وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة التعب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق **في داء الفيل**
هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة
برجل الفيل في العظم والاستدارة وعدم الاحصار وامتلاء الخمص القدم بحيث لا يحوي عند مس الارض و
لذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق
ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشئ
من التقجر لان المادة تخلبتها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا
وتاكلا وقروحا رطانية وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح وهو اذا
استحكم اذهب جس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب بضرب من الاعمال
بطل حسه كما سفل العقب واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد
تنقية البدن والامن من تجلب المواد الى الرجل فصد باطن الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو لتعليل وهجر
الاغذية الصفراوية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق المجاري فلا تصب اليه
المواد مثل الاقاقيا وعصاة رحيمة اليتيس والراتنج وتتركك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما غلظ بلغمي غليظ وعلامته
غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة تلمس بل ربما كان باردا الملمس ولا ينفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث
يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القئ كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقيها وينقي البدن عنها
ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب شئ منها الى الرجل والحجامة لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف
درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لنشف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض
ومادرون السرو ووجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل لئلا ينصب اليه المواد **وجع الظهر** يكون
اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب الخلاء وكثرة العظام والاعضاء والرباطات
وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتألم

وعلامته ازمانه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر
للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي بالقي والاسهال بحب السوسنجان بعد النضج التام بجاورشا بالاصول والعسل والمرخ بالادهان
الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المحلل والاشق والحلبة والبابونج و
حب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع وامامن التعب لتسخين خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه في العضلات والاوتار
والرباطات او لتهيج رياحا غليظة من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مؤلم او لاحداثه يبساً و
جفافا يمدد اللفافات والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر او لاكثرة الحركة فتجتذب
اليه الفضول ثم ترده بكثرة التحليل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول وتكاثف ويحدث منه التمدد
وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المزوجين لذلك واما من ضعف
الكلا وعلل فيها يوجب المائي الظهر اي عضلانه وغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب المائي نفس الكلية
فلا يميز التعليل بين المهاو الم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون وجع في القطن لمكان الكلية والضعيف
معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب او تمدده كما في الحميات
المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتد من اول ما يتوكأ عليه لا جوف من فقرات الظهر الاخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء
الشريان النازل المجاور له المتوكى على الصلب البتة وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسلين وشرب
ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص
في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العرق ويكثفه فتسكن حدته وغليانه وتخلخله ويقل حجمه وينزل التمدد العارض منه
والنوم لانه يبرد ويرطب بسبب في المواضع البدنية فان البرد والترطيب يسكنان اكثر وجع الخاصرة وهو قريب من وجع
الظهر في الاسباب والعلاجات واكثره يلعمي او يحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد فقلما يحدث فيه
سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الاشيافات المسخنة المتخذة من المغل والاشق والاسنون
والزنجبيل وبزر الكرفس وتخم الخطمي والسوسنجان والمامثيثا هرج وهو شاهفان الاشياف بهنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة
في وجاع المفاصل
والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة قد جرت بان يسمى وجع النسا
بعرق النسا وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين

مثل اضافة الشجر الى الاراك **وجع المفاصل** هو ورم في مفاصل الاعضاء اى في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا تيادى ورمه الورم الى التشنج فان قيل كيف تنفذ المادة في الرباط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منهما كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب والاوتار مغشى بالغشاء الرقيق واللغيظ اللذين غشى بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذى غشى به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا تنفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبة التي هي جزء منها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لانه من الابهام فيقال له النقرس وانما تشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان تاتي منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانقياد رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانقياد

فلا تسع فيها المواد فتمددها تمديدا شديدا ولان حسها قوى لكثرة ما ياتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا تندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيه ضعيفة ايضا ولا تستفرغ المواد منها ايضا لسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما تكون في العروق او لا فيكون طريق نفوذها طويلا ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها ضيقة مع ان اتصال افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فلا تستفرغ المواد منها انما تكون بادوية قوية جدا يخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان مواده في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن منبوع الحرارة وهي اى مواده غليظة مخاطية اما ابتداء او لما تغلظ فيها لطول المكث وكثرة الحركة لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تتعين على

نضج المادة وتقيحها وباكتسابها مما يجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها ولذلك تحجر المواد كثيرا في المفاصل
ويصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة واكثر تمنعا من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون
ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تقحج موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا
كانت رقيقة كثيرة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اورابا بتهيئة ابرام
الاستسقاء اللحمي كما ان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في اعضاء لحمية لا تضج ولا تصير مدة لتقرحها في
جميع اجزاء الاعضاء كما مر في المورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في
خلل الاعضاء وفرجها فيوسعها ويفرقها وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى تتحلل او تجتمع في موضع واحد وتصير مدة
وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او لتعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة
خسيسة ممنونة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول
اليها من الاعضاء الشريفة والاصباب الى المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركاتها والحركة جذابة خصوصا
اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب لانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل
تحت جملة من الاعضاء والمواد يتحرك بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو
كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في النادر واما اثنان منها وقل ما يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده
دون ما يختلط به المرة الصفراء فليد رقته لانها باردة وان غلبتا فان بطيئتان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا
في المفاصل وقد احيطت بهار باطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة و
لذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب
هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى ويجتذب اليها المواد ويحتبس ولانها تزداد ضعفا
بسبب الهزال والتحريك فيزداد قبولا للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان
وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع في
الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندي والاجاص والزبيب
والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الترد والصندلين

والصندلين والخولنجان والورد والماميثا والافاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المحدرة
ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والسيروج ونحو ذلك بما يحس به عند ابتداء المرض وتزيده فاما عند انتهائه
فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج
وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي سهلانها ايضا السوسنجان لاختصاصه بهذه
المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقوية المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها
حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا فعلت
القوة الطبيعية فعلها فيه انفصل منه اللطيف المسهل فغسل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكبة في المفاصل حتى يستفرغها
ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها
على الامتناع عن عود ما سال والصواب ما ذهب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في المندبا ولذلك
اذا كثر منه جر الفضلات ونفع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي
فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علاماته غلبة الصفرا
مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقل ما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها
وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ
في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوها مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة
التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها
كثيرة المقدار لدموية وتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة
وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض
لا تبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل يزيد في صلابته وكثافته فلا تتحلل عنه المادة
المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وحب القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الحس
والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المحدرة بقدر ما يسكن الوجع
وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل المعجون المقشر والعظام المحرقة والسوسنجان ونحوها

Powered by Google

مما يغلظ المادة النازلة ويحدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند استداد الوجع وخوف الغشي ولا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يعقبها ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق ولا يزر الى ظاهر والانتفاع بالسخنات وتقدم التكميد المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السخنة وغير ذلك وعلاجه القي بالطبيخ الشبث واصل السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه وتطول مدة المرض وربما صار ورما وتوصل الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من تخم الخطل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويخيض الفضلات بالمفاصل مثل الترمد والماهيزهج والقنطوريون والحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يليق ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يستحجر في المفاصل ويقفها اي يعوجها وهو مأخوذ من العقاف وهو دار يأخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتحجر بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع في هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا تبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما تبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته حقاره الوجع لغلبة كميته وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابته الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ والا كمن اخراجها مع الدم من العرق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد بل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر انضاجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والقثاء والحلبا وشيرج والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وشحم البقر والتمرخ بالدهون المتخذة من دهن السوسن والقسط والقرطم والخروع والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم الثعلب المغرور وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتظليل بالمياه المحللة التي طبخ فيها

فيها البابونج والمرزنجوش والشونيز والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين
اواكثر فعلاجها متعاقبة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والمركبة لانها ان كانت نافعة لواحد كانت ضارة
بالآخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء وقتا آخر بدواء آخر وايضا ان
العلامات مركبة ومداواتها تكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات في وقت
واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك مفصل عميق غائر في اللحم و
عليه لحم كثير فلا تظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسه ظهورا بينا الا اذا امتلأ المفصل
جدا فحينئذ يدل ما ظهر منها على ان باطنه اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج
سائر اوجاع المفاصل وهو ان الروع في الابتداء ربما اضره اضرارا شديدا لان المادة عميقة والروع
يحبسها هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يصيرها عن العضو
قطعا لانها تجتمع اليه من مجار غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الروع انما يكون بالاشياء
المبردة وهي تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وهيئة المفصل للخلع لان
المادة اذا اجتمعت فيه صارت لطول المكث بطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي بين
عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في حواشي العراقية انها اذا اجتمعت في المفصل صارت اكالة
مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذه المفاصل متحجرا لان التحجر انما يكون تحلل
جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا تحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة
حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها تلطف المادة وتحللها
ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الخناد ودهن الشبث في الابتداء وفق فيه لتسكين
الوجع سيما اذا كان البدن ممتلئا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من شدة الوجع لهم الا ان تكون المادة
رقيقة جدا فحينئذ لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب اما
المادة فيه انكان دمويا يجب ان يفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الوجع لتجذب اليها المادة وتستفرغ
بسبب الاشتراك من حيث انها في قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدها في قطرين وان كان

فما لقي والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القي فمثل بزر الفجل والشبث والعسل واما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن
الاسمانجوني والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والترمس مع المري ودهن اللوز
المر والعسل واما الشيافات فمثل ما ذكرنى وجمع الخاصرة وبالجملة ما امكن فان الطبيعة تتوجه الى المواد التي
في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الافربيون والجندبيدستر والتضميد
بالاضدة المحمرة المنقطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل
اصل الكبر والعاقرقرحا والذاريح والبابونج والنوم وفجر الحمام وعسل البلاذر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع
وبالكي بكوي من حديدة شبيهة بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ انوي التمر ويكون في
داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقدة ولها مقبض طويل يحمى رأسه حتى يصير
كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة في مرة
واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل وليس بتمييقا صالحا لتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك
ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكويول الى انخلاع المفصل اذ اطال
زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرخية وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج
الجلد فلا يمكن للعظم ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد
مزاجا واضعف قوة وابطاء انحلالا واما عرق النسا فهو وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من الجانب
الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النساء وهو عرق تنشعب من الاجوف المار
يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل البدن
على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فتمتد و
تتألم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية ردية عفنة فعند الترويح فتوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدة
زاد نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وتضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتسفل العضو
وازدياد ضعفه وبحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد
وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما مع شدة الالم عن

عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها او
لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال بحساوة الاعصاب وعسر
الغطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج
انه يكون من حساوة في عضلات الفخذ والصلب والاربية وقيل لا يكون العرج والهزال بعد انخلاع عانة
الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المرتقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه او تغيرت
الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب و
امتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل
بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من
مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الحاصرة ورأس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة
والساق فيتشنج وتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاؤها تشنجا ما سيما الوترة العريضية التي حدثت من اتصال
العضلتين اللتين نشأت احداهما من عظم الورك والاخرى من عظم الحاصرة واحاطت بالرضفة ثم
اتصلت باول الساق وعند تشنجها يتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف
اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه

ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد الباسليق وتنقية
البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه يفصد عرق
النسا في **الحميات** الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء الماهية
هيئة وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت
فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت ويدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترازها عن الحرارة الغريزية
لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحياة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن
لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ويود في الثلج بهذا قال
الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تشتد نارا ولا بالارواح

السيد الهاشم

والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول وشبهه ان تكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار واما الحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجة عند اجتماعها فانما هي الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدا لها عضوا آخر فانها تسري منه الى القلب اولا ولسخنة اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما تسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية اللطيفة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما تصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تمادت السخونة الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انصباره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انفعت تلك الحرارة في القلب فيما فيه في اسرع وقت وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدء لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الراي الحق ولذلك نيابها من الضرر ما نيالة دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي ينادي منه اليه كذلك الغريب لاشتماله عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا بيضا بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا الحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان يوقف الفعل وان تنبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة وجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط فحمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية او لانها تدق معها الاعضاء وتنهزل وحمى عفن

حمى عفنة وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بهما لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى
خلط كما قال الشيخ للاحتراز عن الحمى الغليانية عن التقسيم لسبب خلوها عن العفونة **في حميات اليوم**
اما حميات اليوم وهي ان تسخن الروح الحيواني اوالطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم تنادي تلك
الحرارة الى القلب وتستقل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما تسخن كبر
الحداد اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام ان التصق ان صار اليه هواء حارا او تقديمه بحيث
يسخن هواءه فقط ثم تنادي السخونة من الهواء الى الماء والمحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية
اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها سريعا بدنية
اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة
والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا دوام لان
الروح الذي تشتبث به الحرارة الغريبة تتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام و
ولانه ايضا كثير الرطوبة خلا تشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر روية دقيقة او
عفنية ان اخطى في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى الحمى
او الدق وفي الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا
في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيها في الاول
تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن غير كثير وتكون الحمى بادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل
من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان مادة الحمى خالية عن العفونة
وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحارة لا تكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية
اذا اشتبثت بمتمزج لطيف حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فتحلل هذه الاجزاء بمعاونة
تلك الحرارة ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية فتزيد بذلك الاجزاء
النارية التي في المتمزج اياما ان تغالب الحرارة وتستولي عليه فتسخن بها الرطوبة التي فيه وتعلى غليانا بتفصيل
لطيفها عن كثيفها فتتحلل الى البسائط الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا تحدث عفونة واما ان لا

تتعلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما الكثرة الرطوبة او الشدة الامتزاج واستحكامه فتسخن الرطوبة
التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا وتتحرك حركة غريبة فيفسد فسادا
لا يقبل بعده صلاحا فلا تحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها
احالة من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها و
اذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن
بعد فلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة
لها فتنفصل عنها الجزء حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وكثيرا الاشتعال واللهيب في
البدن تبتدي يغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن
مستقرها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل
العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان
تكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات تخس يسير وتقلع بغير عرق شائع
كالتخلط بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق الصحي ولا تكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك
النفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية وتكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سابحة في
تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل بعض اشتعل الكل الى ان تتحلل الاجزاء المشتعلة
وليس لها مستودع فينصب اليها جزء بعد جزء حتى تحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك
النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انفلت الى عفنية او دقيقة وذكر
جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى
جنس آخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اي خارجية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل
ويحتقن فيه ويفقد الترويح فيحتقن الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب
ويتبادى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته او ذفارته عند الخروج
لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان تتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما بالغلبة الحرارة

الحرارة المحللة للرطوبات الدم وصيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استمرار الطعام وقلة الاغتذار فالخان
كل من كان كثير الغم لم يستمر ربما كله والخان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة وغور العينين لغلبة
اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان الروح
واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن الفاتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وجفف المسام
فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا تخرج الارواح المستخنة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء
الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحارة ولتسكين حرارة الحمى وفشها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر
يعود الى طبعه فيبرد وقيل مطلقا ليجتذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة
النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمسح بالادهان الباردة العطرة
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد والترطيب وتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب
والروح ولتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية الباردة مثل الصندل والكافور والماورد واذهاب الغم
بضروب الكلام والحيل والملاهي مما شغل النفس ويذيلها عن الغم والما من هم قوي تعرض منه حركة عنيفة
للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا قاتلا او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول
لكن يجهد ويتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مسخنة لها او فرح مسخن لها بالاحتقان وفقد
التروح كالغم او فكر كثير في شئ يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب
الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلامتها اي علامات الهمية والفرعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض
فيها يكون اقوى الا في الفرعية فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يحتقن الروح في القسمين
الاخيرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم ولما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول
معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى خارج تنتفض البخارات الدخانية و
تحلل فتنتعش الحار الغريزي وكلت تنبسط الروح احيانا الى خارج في الهمية بسبب الجاء وعلاجها علاج الغمية واما
غضب شديد يحرك فيه الروح الى خارج حركة عنيفة غليانية يستقدم من السوداوي فعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم و
الروح الى خارج وارتقائهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك لزيادة حجم الدم بالغليان

وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم و
غليانه ومیله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو
واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة للملاكيتب المواد
التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او نصب شيء منها الى الاعضاء فيوجب الورم والملا
يحترق الجلد ويسيل المسام حتى يلين البشرة بالترطيب والارخاء ويجمر بجذب الدم والروح الى الظاهر فتتحلل منها
ما قد دق وطحن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الدخول في الماء البارد ليتقفى المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان
ويدفع العفونة ويسد المسام فتحتبس المادة التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام وتحتقن تحت الجلد
فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فيتقهقر
يزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فتحتقن الحرارة
في الباطن وتشتعل في الرطوبات الاصلية فيوجب الدق والخلطية فيوجب العفونة والحمى وصب الماء
على الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب لتقويتهما وتصميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب
لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والرياس
الصندل واما من فسخ شديد يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى خارج لكن الحرارة
ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان
وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان
يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يرد القلب اليه فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان
والفوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك في الفرح وانكان مفرطا انما تكون الحركة بجزء من الروح بعد جزء برفق
وتؤدة مع استرخاء وتحليل كثير من غير غليان وفوران تتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولذلك يرد فيه القلب و
يؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واهانة المسرور منه على النفس وتحقيره واما من سهر مفرط
مسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية
وفي حفظ انظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فتحدث السخونة وعلامتها انتكون

ان تكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا وأجف
بنية والطف رطوبة وقلت تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن طبيعيتين ما لكثير
الى النفاس والجفان تقليتين عسر في الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة
اليها والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الى الصفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي بحركة المرة
المتولدة من السهر ذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها مرة والنبض صغير الضعف
القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصالح و
علاجها التوديع والسكون لتقليل التحليل وتكثير الرطوبة والتنويم لترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات
لان النوم رطب بجودة الهضم واعتدال الاعضاء بالغذاء المنهضم وليسكن اشتعال الروح بسكونه في الباطن
ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام لما يرويه ترطب لان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ
بما يرطب مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج
ليحصل بدل التحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يطفي الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد
الماورد وماء البهار ليمزج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب البدن مسخن للروح لان الحركة
البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشتعل الحرارة الغريزية فيحمي الارواح سيما النفسانية منها مع الحركة
ايضا يجفف البدن فتشتد تاثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال
الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها بعض
واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات
وعدم مرونتها للانثناء والامتداد ولضعف القوة عن تقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة
الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها بترقيق الرطوبات وتسهيلها
اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلين وجبته ويسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن
التحلل بالهواء مع انه يرطب ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف
الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من سهال قوي تعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب

الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدوار استفرغ ان كان الاستفراغ بالدوار المسهل
فان الدوار المسهل كالترمد والسقمونيا لايخ من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته ويلزمه من حركة الروح
ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب انزعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها
بقوة قوية فتحدث منه الحمى واستفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة
ويسخن الروح سخونة زائدة للطافته وعلامتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس القيء
وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية للتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والافاقيا
والسكبج بماء الآس والماورد والتعديل بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبار باريس محب الماء
واما من وجع شديد يسخن الروح حتى تشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم
لشوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تتحلل القوة في الوجع المفرط
لتحليل الروح المفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من
الاعضاء لمرض فيه اما لسوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع وبدا واة ذلك المرض ثم معالجتها
اي معالجة الحمى بما تعالج به الحمى الغليظة من الدعة والاستحمام والتبريد وغيرها واما لغشي يسخن فيه الروح لاضطراب
حركتها لانها عند ما تجتمع في القلب لايتوزع شيء منها الى الاعضاء وعند ما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب
عنها والطبيعة لاترخص في ذلك فتضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة غير طبيعية وعلامتها
مقارنة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها
علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات المرطبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال
الغشي واما من جوع طويل او عطش شديد لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء
والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا بخار رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد
ما يتوجه اليه من الغذاء فتكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش
وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل
وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها ولقلة رطوبة الملينة

وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من الجزع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء
البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والرطوبة الباردة مثل رب الرمان والريباس والابازير والاستحمام بالماء الفاتر
لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادٍ بل عن سبب بدني فيه نضج من وجهين الاول ان
الحمى اليومية السدية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق الليفية والعروق
الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد تحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العارض القابض
قال الشيخ السدد قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في ليف العروق وسوافيها وفوهاتها ومجاريها واذا قبل
حمى يوم سدية فانما اشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط
او برد عاصر قابض فحقن البخارات الحارة وتجمعها ولا تحلل فتحدث حرارة مفرطة وتسخن الروح لانه ضعف الاجرام
البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي تمتد الى ثلثة ايام او اكثر اذا كانت السدة قوية كثيرة ولم تكن تكاثفية و
واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة
واحتقان البخارات وعدم تقيئها الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا تتحلل
الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب بادٍ وفيه البحث المذكور وانما تمتد الى اليوم الثاني
والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق الليفية والساقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت
من غلظ الغليظ او لزج كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي
في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصنع الفارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام
المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد
بعد الفصد والتليين لئلا تجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فيلج فيه وتحدث منها
اخطار كثيرة وربما زادت في السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالي الغير الحارة
وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الاخطاط والدلك فيه بالماء الفاتر و
نخالة الحنطة ونحوها مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلى والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام
الى الدخانية تحدث منها ابخرة ردية دخانية تشتعل حرارة وتلتهب الروح خصوصا في الابدان

المراريه لما يحترق في الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام لما لا تحلل الابخرة الدخانية
منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى النارية والنتن وعدم النضج في البول وعلاجها تنقية البدن اما
من الطعام بالقيء والاسهال بحسب مثل الاقدار الفاسد ثم الاستحمام وتفتيح المسام وتحليل ما بقي من الابخرة
الفاسدة والتغذي بالاغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية
والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة بكيفية تخرج المرار لما يخدر به الغذاء ويستقرغ عن اخره ثم شرب
الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من ورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن
والابط والاربية عند ما تسخن الفضول فيها من غير ان تعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات المعفنة
وتتمادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء
الباطنة اسخن من الظاهرة فتعفن مواد ها عفونة قوية لسرعة وعلامتها ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحادة التي
تتصاعد الى الرأس تسخن الدم وترققه فتميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون شديد لدفع الحرارة واذا
بلغت منتهاها يترقى ويتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة ندي لكونه خاليا من العفونة رطبا لان بدنه الا ورم
تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين جارين الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الاحتياج
الى اللطيفة والبول ابيض كميلان المرار الى موضع الورم لسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع
توجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع لنفوذا واسهل انقيادا او لسبب الحرارة فان الحرارة تجذب
واول ما تجذب اليهما من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير الورم
بالاضمدة والاطلية المبردة القابضة ليسكن الحرارة ويضيق الطرق التي منه وبين القلب فلا تصل السخونة الى
القلب حتى تعفن ثم بالاطلية المحللة والمنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف او المسير فيها فيسخن الروح
النفساني لان تاثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة ويجايره عليها من المسام وبالاستنشاق والحيوان
لما يرد على القلب بالاستنشاق والتنفس من المسام بطريق الشرايين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الرأس
والعينين وقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب الماء
الورد والخل مبردا بالثلج على الرأس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام بالبدا بخطاط وصب الماء الفاتر على الرأس

على الرأس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد
من البرد والاستفسال بالماء البارد فلان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد و
تضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبيهة فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة الحارة في الباطن وتسخن
الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه كطلوع الاياد
المعمومة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يسخن بحرارة قليلة عند ما يمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة
اقوى وذلك لتحمل الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا
طال اللبث والتبع المسام وتخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين
قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة اليها والنبض سريع لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب بكون الحرارة
واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب
تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها
الدلك الكثير الشديق لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط
والتعرق فيه لتحليل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل الخالة ودقيق الباقلى وبزر البطيخ
واللوز المر والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا لتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شرابا صرفا قوي او عقار
حار او دواء حار يشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد بنحوه بشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها
احمرار الوجه والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه بحرارة المعدة
وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا
المعدة فالحرارة والهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين البطن بمثل
الشيرخشت والتمر هندي وسقي المسكنجبين لتبريد الكبد او دواء الفضول الحارة بالبول مع الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة
وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذية بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية
والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد تحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات
التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لاغذية لان الغذية لا تولد بالانسداد من تراكم

الوسخ وتسمى هذه الحمى شفيقة وعلاجها دخول الحمام والتطلى بالماء الفاتر والدلك بالخالة وبزر البطيخ وشحى يسير
من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحادة النارية
واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الرأس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتراكمها وعلاجها
تحريج الابخرة من المسامات وعلاجها الفصد او الحجامة ان لم تهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة
المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ ليّن لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي تحتقل عنها الابخرة
وتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى للبرد
والحرارة وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من تبخر شديد او خلقة متواترة متداركة كما قلنا في الحمى الاستفراغية
وعلاجها علاج التبخر والخلقة ودخول الحمام بعد الاسخاط للتطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اماتة
هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء الثقيل لما ترتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم
يسخن الروح سخونة ينقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او نيل من اغذية مسدة مخصوصا في الابدان المرارية فان
اكثر فضولها يتبخر ابخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتنقلب الروح وعلاجها القي ان كان الثقل
في اعلى البطن وتحمل الشيافة النكان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكرنا والنوم لتقوية الهضم اجتماع الحرارة في الباطن
وتلطيف الغذاء والمضض بعض الادوية القليلة الاسهال ليستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا يثور الاخلاط
ولا يهيجها فيحدث سخونة وتلهب في الروح **في حمى الدق** واما حمى الدق فهي ان تشتبث الحرارة الغريبة
عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء
بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان ضرره مثلا انما يتأدى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة
القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت
مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة
مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتوارد الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك او لان طول
المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوة فلم يصلح للتغذية وتنفر منه الاعضاء فلا يقبله
فيزداد حتى يسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال السخونة من الاخلاط وعلت الحرارة

وعملت الحرارة فى رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فاغتها او مثل ورم حار يحدث فى الصدر
الهادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتشف رطوبة ورطوبة الشرايين
حتى تجفف فيها وتجفف بعضها الاعضاء الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال الحرارة فيها وفى كلامه هذا بحث
لان الحمى والورم من الاسباب الموصلة للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب
والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسخان لا سيما ان اتفق سبب من
هذه الاسباب فى سن الفتوة لان المزاج فى هذا السن اسخن حرارة واقل رطوبة وفى وقت صائف لمن مزاجه حار
من الجبلة ويدبر بتدبير حار فان هذه الامور يعين تلك الاسباب فى تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفى
تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولى المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب
انتقال الحرارة من رطوبة الى الاخرى لا بحسب عملها فى نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال
واما زمان فعلها وتاثيرها فى نفس الرطوبة فمتشابه واليضا لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون
اربعا على عدد الرطوبات اولها ان تكون الحرارة الغريبة اخذت فى افنار الرطوبات المحصورة فى تجاويف
اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها وهى من الرطوبات الثانية التى استحالت
من الخلطية وفى افنار الرطوبات التى فى فرج الاعضاء وهى تجاويف صغار مختفية فى اللينة منها كاللحم
لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتلبثة فى الصلبة منها كالعظم وهذه الرطوبات هى رطوبات منبثة فى الاعضاء
بمنزلة ندى الظل وهذه الرطوبات التى قبلها معدة فى الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذ جففها
سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان يستحيل غذاء اذا افقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير
جزءا للبدن بل يبقى منه شئ على سبيل الادخار يحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان
الغذاء فى طبيعته بعيد من طبيعة الاعضاء لابد فى صيرورته عضوا الى استحالات كثيرة وفى كلامه بحث
لانه جعل المرتبة الاولى من الدق ما تكون الحرارة آخذة فى افنار الرطوبات التى فى العروق الصغار التى فى
فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هى ما تقضى الحرارة الرطوبة التى فى العروق و
تشرع فى افنار الرطوبة التى فى فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان ينضيا معا مرتبة واحدة

اذا الطبيعة تحامى عن ان تترف بالاحس والرطوبة الاولى احس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن
تلك بالكلية لم تشرع الحرارة فى افناء الاخرى فان قيل عند ما تتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات
تجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهى من السواقى وهى من اول الجدول وهى من الاوردة المنشعبة
من الكبد وهى من الكبد وهى من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء
قلنا ان المتخلف من الغذاء فى الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعى الذى لا يمكن الاحتراز عنه فانه
عاون المحلل الطبيعى محلل اخرى قوى مرضى كثر التحليل بالضرورة ولا تفنى الغذاء بالاخلاف تجذب الاعضاء
على مر الزمان وايضا عند استولى الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة ويضعف ايضا
الدم مرارياً حاد الا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف اليقم جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاقتضاء
على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب من المعدة قلت الشهوة فيقل
الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان تكون قد فنيت هذه الرطوبة فيكون تشبيهها
بالرطوبة القريبة العهد بالجمود والصوق بالاعضاء وهى رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج
والتشبيه الا انها اقرب عهدا بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت بسطة رخوة العقوام فلو استحالت الى جوهرها
من طريق القوام ايضا خرجت عن انواع الرطوبات وتسمى الحمى الدقية فى هذه المرتبة الذبول وفى المرتبة
الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول فى الاعضاء فاذا اشرفت على
الفناء اخذت الاعضاء فى الذبول والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبيهها بالرطوبات
الاسطقسية التى استفادتها الاعضاء عند بنية البدن من عنصرى الماء والهواء ويقال الرطوبة المنوية ايضا لانها
بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت
وتسمى الحمى فى هذه المرتبة المفتت والمخشف لان الاعضاء فى هذه المرتبة تاخذ فى الانفصال هذا
ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهيل المسيحى فى التاسع والثلثين من
المائة ان فى الاعضاء الاصلية رطوبة بها تتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط
ولم يفن منها شئ فالحمى هى النوع الاول من الدق وتسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة

هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق و
يقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها
المفنية وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة
على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفنية قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم تتبدد الرطوبة التي
فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان بحقت الحرارة واليبس بالعروق و
الشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى
مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا فيه ما فيه وذهب جيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في
العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الطلية مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة
ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث
الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة
التي في اعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية
لما ثبت من ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في الاعضاء
من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربعة وذكر ابن ابي صادق معترضا على جيش وعلى
الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم تكن لها في الرطوبات
المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير ما يكون في جوهره الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان تكون الرطوبة التي بها
تكون الاعضاء رخصة رطبة يفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط
واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الزائدة التي تمتد تلك الرطوبة تفنى في الثانية وان تكون الرطوبة
التي بها تماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي اقرب الى جوهر الاعضاء لان
الطبيعة تحامي عن الافضل وستقدي بالارزل ما امكنت لو فنيت اولا لكان حمى الدق صنفا
واحدا فقط بل الواجب ان تكون هذه تحمي في المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية والكثير
في الثالثة كما ذهب اليه ابو سهيل المسيحي فاما الرطوبة العصبية فليست تفنى من

الحرارة فقط بل لان عند ما تجف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاعتذار على العروق الى المعدة
فيقل الاكل وتقل الاخلاط فى العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات
كلها اذ هى مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول ان فى هذا الكلام نظرا من وجوه الاول
ان الرطوبة التى فى اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هى كما صرح به الشيخ رطوبة
استحالت عن الكيموسية ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام
الثانى ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها فى جوهر الرطوبة ان الطبيعة تتحامى عن
الاشرف بالارذل لو يجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزء من الاعضاء المغذى بالجملة كما يتبين من كلام
الشيخ فتؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها فى اول مرتبة من المراتب العضوية تستغذى
بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله فى المرتبة الاولى ينبغى ان تفنى الرطوبة التى بها تكون
الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الزوائدية ممدودة لها بل هى بعينها وان اراد بها
الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقى كلامه يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا فى
المرتبة الاولى من الدق وبحسب بعده عن هذه المرتبة تقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية تقطع
بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التى بها تماسك الاعضاء تتحامى فى
المرتبة الاولى ويفنى القليل منها فى الثانية والكثير فى الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما تحمى
والثانية ما يفنى بناء على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون
دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما فى الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض
الخامس ان ضعف الاعضاء وتصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبات معينا للحرارة
الغريبة فى ذلك بل هو سبب لانعدام البدل المتخلف عما تحلل ويفنى السادس انا لا نسلم
ان الرطوبة العضوية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه
رطوبة مخزونة مذخرة فى تلك البيوت يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات
الاخر وفيغتذى بها فعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لمادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث

حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الانماء
وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المشوشة في الاعضاء كالطحال وما كان من هذه الحمى
هي في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى المقيمة من حيث اللزوم والازمان والهدوء
وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من
الخلطية ولم تضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يقاومها من
الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة وخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها
سهلة لظهور المخافة والذبول وعلاجها صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف
الحرارة الغريزية وافناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج
اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعة الحرارة في افناء رطوبتها التي بها قصال اجزائها الغطينية فابتدارت تلك الاجزاء
في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها واصعب عليه وهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني
من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام
ثالثا والذي ترده الغاذية لم تحمر ولم ينضج الا في الاولين والاخرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات
الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسرة جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من
ان الغذاء لا يخلف في الاكثر الا مما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي وعلامتها ان تكون لازمة على نظام
واحد لان مادتها ليست مما يتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية
الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق
فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته
كالمزاج الاصلي والشيء انما يتفصل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير
مغير له واذا لم يتفصل عنه لم يحس به فلا تكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالتعب مثلا لان التعب
حرارة واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد تقبلت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك
مما يحس به لتصليل من الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد الملامس الصحيح المزاج لبدن صاحب البرق حرارة اقوى واشد

مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه لعدم استقرار المزاج المرضي في بدن الملموس والواقع خلاف ذلك وان طال اللمس وذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق والسكان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون ضعيفة من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم والا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية بل كالحرارة التي تكون في الجسم الذي قارب ان يتمدد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة الناريه فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك قال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون ضعيفة من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة الحمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما فعله المسيحي ونسبه الى كلام القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم يكن قويته لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما تقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها وفي المثال المذكور سني الا ان اراد بالجسم الذي قارب ان يتمدد ما التطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت فمسلم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم تبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت

في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الجمد عند اتحاد السخن ويتساوى الزمان الذي تحتاج
الحرارة المدقوق لعبور ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم القرشي ملا مناسبة وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة
من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط
من الاجزاء المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون ادراك اللامس حرارة الغضب اقوى
واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغضب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال
الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فتسخن بدا اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق
فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا تنفصل عنها الابخرة كما تنفصل عن الاخلاط بل تنفصل عنها
من الابخرة يكون قليلة ودهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا تاذي عنها اللامس واما الارواح
فهي في غاية اللطافة واذا استنشقت بها الحرارة الغريزية صارت لطيفة فتحلل بسرعة ولا تمكث في
المسام وتحت الجلد حتى تسخن منها الملمس كما تسخن في الغضب مع انها خالية عن العفونة ويليها مها
كالدنع والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا تاذي
عنها اللامس كما تاذي عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لانحلالها
وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويسطل
باد دنى غمز بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الجسمات
المشتعلة في المواد تحتل عنها ابخرة لذاعة حادة يعفونتها الى ظاهر البشرة تشتد لذلك سخونة الملمس وفي
هذه الحمى عند ابتداء ما يمس تكون الحرارة هادية فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة
المشتعلة عن المسام تحت يد اللامس ويكون السخن ما فيه مواضع العرق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومتشبثها
في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعرق متصلة بالشرايين فلذلك يكون السخن
من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تحتل منها بسهولة لكثافة جرمها فتزداد سخونتها ومن لا يكها القوية
ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي وهو
الظرف الذي تقلى فيه الحمى عند صب الماء الحار عليه بهذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية

الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تشتبث به وتحلل ما فيه من الاجزاء
الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء معقولا للنار ممدودا للماء وكلما تزداد
الاستحالة تزداد الاشتعال والتشبث الى ان تحلل الدهن واما الماء فانه عند ورود على المقلى المحمى يتعلى ويتفصل عنه
بسبب حرارة المقلى الجرة حارة لم تكن تتفصل قبل ذلك من نفس المقلى فيجتمع حرارة المقلى مع حرارة الابجرة الماء
وتزداد سخونته بحيث يسخن كل ما تماسه من الاجسام الى ان تنكسر سورة حرارة المقلى بالماء فيسكن الغليان والاحاجة
الى تحليل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالبحار كما فعله المصرح واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء
فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سينا فيوسبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثاورته و
جاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة اذا ماسها شيء من الماء فعند ذلك تثور وتحمى لان بطوبة الماء تحرك وتهيج يبوسته
الكلس فتظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس بطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه
يوجب ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان تشتد الحرارة عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود
بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد
الحمى وهو نصف النهار فتجد الحرارة مادة وغذاء تقوى بها وتظهر الى خارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين
احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما
انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اي نحو بني ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء
المستعمل في ذاته الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد به كاشتداد حرارة النورة عند صب الماء عليها
وقال اعترض عليه اسحق ابن سليمين الاسرائيلي صاحب الحميات وقال انه اخطأ فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء
البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب في الوجود بخلافه وقال
ابن رشيد في كليات السبب في ذلك ان الاعضاء لما صارت لها بسبب مزاج حاد وكان المغتذى من شأنه ان يجعل الغذاء شبيها فانه
اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى ولا يلزم مثل هذا في
حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد
كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة

مناسبة الماء لها ومضادة الماء البالغ من مضادة الغذاء لان القوة المنتشرة في الغذاء تتوجه اليه دون الماء فيعرض
الكلال والتعب لضعيفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولان
ضعف الغاذية في غيره من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين
وقال المسيحي وهذا التعليل حسن جيد وقد ذكرناه في كتابنا المسمى بالشافي وجهاقريبا بما من غير ان نقف على ما قاله الفاضل
العلامة وهو ان حرارة الدقوق حرارة قد تمكنت في الاعضاء وصارت لانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء
متى ورد على البدن استحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانما فالغذاء في بدء الابدان يسمى الغريبة ويقويها
كما كان يفعل ذلك بالغريزية ليصير سهلا مثلها في التمثل قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد
بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه والاقول ما قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوى الحرارة
الغريزية في الابدان الصحيحة تلك يقوى الغريبة في المدقوقة ثم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك
عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف
قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك الضعف هو ان القوة انما عرض لها من تحليل الروح
ونقصانه واذا انتقص التحليل منه وهو انما في الاستعداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية
القوة والغاشيها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ تتوجه الى الغذاء والى ما يضمه ويعرض
عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل
ما امكن وتستقذي عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق المتقدمين في هذا التعليل اراد وخيرها قيل ان بسطوبة الغذاء
يحارب الابخرة الحارة المحتبسة في الجوف هو لا ارد وتزاحمها للمحلول في محلها وتدافعها هي من اماكنها فيبرد ويحمي البدن
لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان بدء التعليل حقا لكان ينبغي ان تجد تلك الاعراض عند
شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة
الابخرة ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حال الاخلاط وحالة التبديل
انما يكون بشبهها والاغذية كذلك لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء
بقوتها ودفعتها الى خارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد وغالب عليه

قال الاستاذ والاصح
انه ليس لشئ مبنى على
ادعاء ظهور معتد به الفهم
معناه اقول جاء بر الكبير قوله
ومنه الوصول الى التحقيق
قول فيك الفاضل لان
المرتبة الاولى يدل على ما قاله
الشارح لان بدل ما يحلل
انما يكون اذا تم الهضم
ويفقد القدرة على جذب الغذاء

١٥٨

الارضى والبخار الناري الدخاني متولد فيه فاذا اصابه الماء خاص فيه بملاقاته من غير ممانعة ومزاحمة وهيجه واخرجه
الى الظاهر واقول فى كلام هذا الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء فى جوهر الاعضاء ومزاحمة
للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة فى ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين مظاهران
الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ فى جواهرها اذا كانت مبتدائة
فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر فى البدن الضعف والتحول وتشقق الجلد ومن بلغت به الى حد الذبول
وهو البسط المرتبة الثانية تطاير اصداغه لفقد الرطوبات المائية لها وقلة الغذاء فيها لكان عامة فى الاعضاء كلها الا ان
ظهوره فيها اكثر لان متحللها اشد لكثرة رطوبتها ورقة القفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فنى ذلك القليل منه رق
ولذلك يظهر الذبول فيه وفى امثاله اولا وينحط وجهه ويصغر اذنه ويرق جرمها لما ذكر ويرق رقبته وتتوتجر نته
وتظهر عظام الصدر منه وترز اتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهى العروق مع ذلك خاوية فارغة
من الدم لا يحتوى تجويفها على كثير شئ لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تلهل نسج المعدة وضعف بنيته سايراعضاء
الغذاء وضعف الحرارة الغريزية بسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب
وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سريعة ليسيرة للتلا تخل قوته والمراخ بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب
ابلغ فان الدهن مع رطوبته نفسه يسد المسام فتحتبس المائية الناقدة فى الاعضاء ويحصر الرطوبات التى استفادها البدن
من الابزن والابزن قبل مع رطوبته البيضاء يرخى الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية ويهيئها لنفوذ الدهن فيها
وسقى ماء الشعير والاغذية المتخذة من القبول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والقثد
ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسمك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ سريعا الى الاعضاء
وتلتصق بها بلزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية
الباردة مثل الصندل والورد وماء البقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقى شراب الحماض
واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج فى هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد لا يكون لها قبض شديد لان
القابض لا يغوص برده الى عمق البدن الا جود لا يكون البرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر
البارد اللطيف جدا لا يوجد الا فى الخل والخل يخالطه شئ من الحرارة قال الرازى كان جالينوس لم يعرف

شرح قوله فيما يذكر الى آخره
شرح قوله فيما يذكر الى آخره
شرح قوله فيما يذكر الى آخره

الكافور او لعلة لم يذكره لانه في غاية الجفف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل بخليط
ما شيء من المرطبات مثل الماء البارد والعناب مرقطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف و
اطراف الكرم والخس والسياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج واوراق الفواكه العطرة والفواكه العطرة مثل التفاح
والسفرجل والكمثرى وامثاله ستنبوية ورش الماء البارد والماورد ووضع الجدفية وفرش الكتان المهندلة واما دق
الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبهه بنهما
فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير
ان تنمى هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات
وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه البارد مستول تخمد الحرارة الغريزية وتطفيها وتكثيف مسالك الغذاء و
يمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف البدن اي نخافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة
اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيتبع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن
البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة
الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة هو الاحراق الشديد فتخمد الحرارة
الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها والعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات والانكانت من المواد الردية
لما يستفرغ معها الروح وتحلل القوى وتضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات المحرقة بالاشربة والاغذية
الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفئ منها الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاستمراء
والالتهاب بياض البول لعدم تصرف الطبيعة فيه وضعف الهضم وعلاجه التدبير المسخن الرطب من الحمام والابزن بعد
الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء يمثل البيض المسبرشت والاسفيداج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز
والتمريخ بمثل دهن الزنجبيل مع الشمع وينبغي ان لا يتبدي بالمستحمات القوية والا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل
على مهل متدرج في حميات العفن اي حميات العفن فهي التي تستخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها
ثم تنادي تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح جرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فيسخن كما
يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء يسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة

والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحائلة عنها وذلك ما لكثرتها او للزوجتها فاذا احدثت
السدة في المنافس والمسافذ عفنت الاخلاط لعدم التريح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يحلل عنها
من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات
المنفصلة عن البدن فيفسد لذلك مزاجها وتعفن وهي تعفن اما داخل العرق او خارجه والداخل العروق مثل المراغ والمعدة والامعاء
والمساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العرق صدرت منها الحميات الدائمة لانها لا تحلل سريعا بسبب
كثافة مجرى العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة وتبقى الحرارة ببقائه الى ان تعفن شيء آخر مما يجاوره
معه كما في المطبقة او يبقى شيء من الخلط المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مرة اخرى معه وتشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن
كما في المحرقة وكذا لا تزال تتصل النوائب الى ان تنقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها
من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور والآخر لاتصال بعض ما في العروق ببعض وكلما تحلل شيء بسرعة من
المتعفن تعفن شيء مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم تبق المجاورة ولذلك شبه جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار
في بعض اجزائه فانه تبقى تلك النار في ذلك البعض الملتهب في الامس متمددا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار بأسره ولا يمكن
ان تعفن الدم بحلبته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة الموصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها
به بيان الدم والروح التي فيها فيصل اليه ادنى بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء
وتبقى الحمى الى ان تعفن شيء آخر من المادة قد دام الحمى بهذه الاسباب لا تقلع ولكن لها استدادات تعرض
بالنوائب التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق صدرت منها الحميات الدائرة لان
الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة
المعفنة في مدة النوبة اقنت رطوباتها التي بها تشتعل الحرارة وخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك
من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدخل للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق
المتلززة المكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فتقيت مادتها وارضيتها التي ليست مطية للحمى والمادة للعفونة لان
مطية الحرارة والعفونة لابد ان يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها تعفن قليلا قليلا حتى تبرد الجميع ولم تبق
فيها رطوبة فتبطل الحمى بانتفاء الحرارة الى ان تجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتعفن ايضا بالحرارة

بالحرارة التي بقيت من العفونة الأولى في مستودعها من بزره الاخلاط المترمدة او تعفن بقية التعفن الأولى في المادة
الأولى ولذلك اي لاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ملتيست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة
من بعضها الى البعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرت مقداره سهل التعفن
بسبب طوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون سيولي لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات
من اربعة وعشرين ساعة وزمان اخذها ثمانية عشر ساعة والحمى السوداوية تجيء بعد الان السوداء عسرة التجمع لقلة
مقدارها عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما مقتضيان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثمان واربعين ساعة من
اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربع وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط
بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها وعسر تعفنا ليبسها وفيه نجث لان الصفراء وان كانت
يابسة فالبلغم بارد والبارد البعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل الآن البرودة تحمد الحرارة فتمنع
من الغليان وانما كان زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن
ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة الرطبة والبلغم في البدن
والمكان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل مع القوة
بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفضلية الفعلية واذا قيست بالسوداء
كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فيجيء يوما فيوما ولا يكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة
من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات
هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع يختلف بحسب المادة فانها ان كانت كثيرة
تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها
ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراء
على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة او مركبة منهما تعفن
بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها في الزوجة
وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة عسر استفراغها

عن البدن لكن الزوجة في ذلك ابلغ ولذلك يطول مدة البلغمية حتى انه لا يعقبي البدن منها نقاء اتاما مع طوبة البلغم وان كانت رقيقة غير زجة فانها تعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحدة منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحت لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل كلام اللاحق مخصصا لهذا واما دائمة وذلك اذا عفن الخلط داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع منها دم كثير وعفن لانعدام التروح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب وفقدة الطبيعة العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفنت المنبت في العضو حرارة غريبة يسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى تصل الى القلب فتلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فتسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا خرج من العروق الى البعض الافضية مثل الصدر والمعدة والاعضاء الشاغرة وغيرها انجمد فيها وعرضت له الكيفية باردة سمية وعلامتها اي علامة الحميات العفنة مطلقا ان يتبدى لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام لاطائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما تحدث من الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الرديئة وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء السخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لابد ان يتقدمه اما اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما فض وهو حركة ارتعادية مع برد واقشعرير وهي فض ضعيف مسبب ذلك ان الطبيعة تشمر لدفع الاخلاط الكبابة او الحارة اللذاعة التي قد لفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس بردها ولا لذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احست بردها ولذعها فينقبض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستوي في ذلك المزاج الردي عليها وصارت مألوفا لها فيسكن الارتعاد ويقف الاعضاء عن الحركة الامع المطبقة اي الدايمة منها السكون بادئها وعدم انتقالها عن مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الوريدات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مصورا على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على

على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارت حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات

تخصه **في حمى الغب** وهي الحمى الصفراوية التي عاداتها تعفن خارج العروق وعلاماتها ان يتبين بانفض شديد الغرز

لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا زادت حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد ههنا انما هو لمجرد هرب

الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد البلغمية فانه يكون مع قشعريرة وشبيه بريد الثلج لهرب

الحرارة وبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في النفض فان

النافض انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الى دفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بتحريك

الدافعة اعضاءه عند حركتها اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب بالعضلات واللحوم الحساسة كما

ينتفض من صب الماء البارد جدا على جلده ولا يمكنه ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد لما ينتفض كل جزء من الاعضاء

والعضلات التي يمر عليها ذلك الفضل لدفع المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من

ذلك حركات مضطربة تشبه ارتعاد الاعضاء وربما تعدد ويتبعها المفاصل في ذلك الارتعاد والاثار المربوطة بالعضلات المرتعدة

بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ ان في البلغمية

اشد لان السبب كلما كان البرد كان النافض اشد لانها من البلغمية اشد لانه تثبت بالاعضاء اثبتا قويا فلا يندفع عنها

الا بحركة قوية جدا لثقلها وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فتكون حركة

الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن قال الشيخ ايضا في الغب انه يأخذ نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار في

ما يلذع سيما الهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار

الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها يطول لثقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن

البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة والوقة لم يحس بها ولم تسخن

فاذا اخذت في التعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فيتأذى عنها الاعضاء التي

لم تكن بالوقة بها ملاقية لها ويحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخن البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا

بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وسبب حرارتها ايضا

فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة تلذع اليد لازدياد حرارتها بالعفونة ويعرض معها صداع ما لاقاه الابخرة المتعفنة

الدماغ او حصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وربما اطلق البدن بها ابي بالمرة سيما اذا انضم
تعفنها في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستودع العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها من اعلى بالقيء
وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنية لان الانحطاط العفني يكون مختلفا
فتثقل على الطبيعة وتضعفها فتضعف عن التحريك المستوي ويصير نبضه لذلك مستويا عظيما لغلبة المرة وخفتها على القوة
وقلة احتفالها بها لان العفونة اذا تقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحليل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض
على الاستواء ويصير عظيما سريعا لاشتعال الحرارة الغريزية وانتهاض القوة وشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية
المتحللة عن المادة العفنية والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري والتهابها والبول يكون ناريا عفنا حار اللون
لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق بعض الانطباق الصفراوي وتميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي المزاج
الحار اليابسة ولبن بالسحر ولونها على ما شهد به الرصد التجربة قصير من اربع الى تسع عشرات وهذا اكثر ولا تجاوز ادقة
مادتها وسرعة تحللها من اثني عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متمزز
البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة لحبس المادة وخفتها وبطوء تحليلها من السبز
والفصد والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها لا تمكن وتنقطع
سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصي
في الاستقراغ عصيان المواد الغليظة الرديئة ولان الطبيعة اذا قعست فيها في يوم النوبة استرجت في اليوم الآخر
واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون
في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دور ههنا بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار وعلاجها
اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشموم او المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر
وشراب البنفسج والنيلوفر خشخاش وسكنجبين ماميثا تلطيفية كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب
من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب
بزر قطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة
الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم التبريده وتجفيفه بقوة ومضادته العفونة والتغذي

الاكثر في المادة وفيها ١٢ | الاجابة الى عن مادة | العفنة الحادة و | ان القوة تحمل | واما القوة والكبر فلوفوا | والبول الازين للصفراء | واما العطش فقبل الحرارة | تشبه وغثي وكرب

الاختلاف في النبض وعلله | ان النبض مع تخليط | في اخلاط للاطباء | والقدر والكيفية | والنضج وعدمه وغير | وذلك موجب | لاختلاف حال | النبض

بالمزورات المحامضة المعمولة من التمر الهندي والتمش والرمان والتفيشوق ومن البقول البارده مثل القرع
والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **في الحمى المحرقة** هذه هي التي الصفراوية ايضا لكن غير ان مادتها تعفن
داخل العروق فتكون لازمة لاتفاق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد
من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول مدة يكون اقوى تاثيرا مع قصرها حتى انها تحش معها اللسان
لغلبة الحرارة المجففة ويصفر القرحم الانجرة المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد التركم واحتراق الانجرة
وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء لمطافقتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة
ان المطبقة لاتشتد غبا وهذه تشتد غبا ولايكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة
لما تشعل الدم من ازدياد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تحدث في البدن لان الصفراء لاتبلغ من كثرتها الى
ان تمتلئ منها العروق فيمتد ويتمدد بها الاعضاء ولا حالة تشبهها بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما
بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل
العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى اللزجة التي تحدث من عفونة بلغم داخل العروق التي حول تلك الاعضاء
وعلاجها علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان للمدقوق بالعجمة ان كانت منحلة لما في العجمة
من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية المبردة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء
الصادق البرد فان الموتى في التبريد وترك المطعمة في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب
والاعضاء الاصلية وتشتد الحرارة بها قال الرازي ان اكثر هم بنشوي وما فهم ومعدتهم من شدة الحر وتيبس
اعصابهم عند التقصير في التطعمة لتقريب البحران **في الحمى المطبقة** سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم
فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من
سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن
البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لاتيأتي منها ذلك وسيمي سوء خمس
لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه سدة تحدث فيه لكثرته فيحتقن
فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريزية النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد يكون

السخونة والغليان عن اسباب اخرى بان تشتد فوق اشتداد حمى اسباب يوم بحيث يتجاوز عن استعمال الروح
وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة
لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذلاقها اقل ومدتها اقصر لا من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها
ولذلك لا ينقلع في يوم احد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف
وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون والاحسن الحق التي يكون التشبث الحرارة فيها اولا
في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا تقوى بعد تناول الطعام ولا تكون
مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نارية والسحنة ممتدة منتفخة لا مخرطة بخيفة وعلامتها حمرة الوجه والعين وانتفاخ
الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة وفور القوة
وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان ابتدى من غير نافض فالاستفراغ وعلاجها الفصد
والامكثار من اخراج الدم حتى تقرب العليل من الغشي فان نزفه الحمى تنقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاترجة
والرب لقابضة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الرياس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب
وتقليل الغذاء بقليل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة
الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك حين يتعفن من الدم اكثر مما يحلل اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرى العفونة
منه الى كثير من اجزائه فتدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبته مائية فتسارع العفونة من جزء منه الى كثير
اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة
ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتكاثف البدن وكثافة فلا تحلل منه الجزء المتعفن بل
ينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن
على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضدادها قلنا ومتساوية لتساوي التحلل والتعفن لتوسط الاسباب
المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وشرها المتزايدة وهذا ظاهر وعلامتها علامات
سوء نوع خلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن
وغلى تخلخل وازداد حجمه وسخن فتوارد وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا

غليانا شديدا بحيث لا يبقى فى العروق والشرايين التى فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كزة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من كل الصدر والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشطايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل وامتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزاحم الرية ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلأ مستقيم من الاجوف الصاعد وهو الذى يتوكا على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك اسميت هذه المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين فى الدماغ او الاجوف فيحدث عاف اوقى ودم ويهلك العليل او ان يستمسك نفسه انكانت الشرايين ضيقة وتختنق فجاة او ينصب الدم الى تجويف القلب فيحدث الخناق القلبى وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا التعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق فى اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا خرج شئ منه بالفصد لم يرجح ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق فى اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد لتتولد دم جيد ويخلط بالفاسد العفن بالطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الى العفن بالعرق والبخار والرسوب فى البول فتحصيل بالتدريج دم صالح فى الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة فى بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض عنه بالفصد ويصلح الباقى وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندى وماء الرمان المشموم وسقى الرشيد والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص وماء الصاق البرد فانه يطفى الحرارة ويحفظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سينا فيجب ان لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذى يكتسبه من شرب هذا الماء فينجذب اليها الكيموسات المتعدية ويغتذى بها ويتوجه الى ما ليست بمعتدلة منها فيندفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور

واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فى حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشائى الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكرنا عند علاج اورام هذه الاعضاء **فى الحمى البلغمية الدائرة** هذه الحمى هى النائبة كل يوم وسميى المواظبة لانها تواظب فى نوب كل يوم وهى تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان تبتدئ بنافض صادق البرد ولهب الحار الغريزى من اوفية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذى الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلى الذى لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة فى مستوقد العفونة

ما لوقته لذلك العضو واستقر انفعاله عنه لم يحس بردها فاذا حدث تعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن يلاقيها وحس بردها بسبب سوء المزاج المختلف فحدثت للعضو الم لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يعاد الى السخونة بسرعة اي بطول مدة لبث البرد في البدن ويميل الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية في البدن وتلتهب الحمى لان الحرارة في بدء الحمى تحتقن في الباطن وتحمى فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد الذي يحصل عن هرب الحار الغريزي ومن ثم يخلط ايضا كما مر حتى اذا تمت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتخلخل البدن وكثرت الابخرة بزرت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى التبريد وضعف القوة وانفعاطها من كثرة مقدار البلغم وتقل معها الشهوة لان فم المعدة في بدء الحمى تكون باردا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم والصبابة اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مزاج تلك المعدة ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب وترهل البدن وتبيض الوجه للسوداوية وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تنضج البلغم وترققه وتنشره فيميل منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر اللون لقلة الدم ويكون فيها في البلغم واختلافه بحسب اخلاطهم وتعرض للبلغميين والمرطوبين بانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا بردا البلغم وضعف القوة كثيرة والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة وامتناع الاجزاء التخلية من الخروج مع البول فينصفى رقيقا مشفا كالماء من قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر تخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس العفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انضاج السدة ما دامت باقية يحتبس الاخلاط الغليظة ورآها وتصفى الاخلاط الرقيقة ومتى كان جيدا وتهانا عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نفض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان جوهره انما تكون اذا نضجت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتخلخلا ثم استولى عليه البرد لذلك وقهر الحرارة فحمض مثل سائر

في الترديد لذلك لها
في الاخلاط وقوفات
واسقاخ ايكنين ويابس
فيهم وقد يعرض بكلا الامرين
ان يعرض من تعدد لون
صاحب ١٢ حمى وعلى
وكلما النقية الفرقات
ولا سيما الكثرة القوي تنزل
على قوة المادة وقلت
وتخلخل البدن ١٢

شرح قانون

قوله اذا كانت
متشبثة بجسم حار يابس
قليل المقدار آه لان
قليل المقدار كان
قوله وههنا قد
الحمى تحتقن
البلغم
قوله ولا يكون معها عطش آه لان
الحرارة ورطوبة
قوله ولا يكون
نبضها صغيرا آه لان
عظم النبض
الرطوبة من نبضها لان
في عرض النبض
عدد فرط تخلخل
البلغم لان

سایر العصارات فیکون النفذ فی خلل الاعضاء والعضلات واغوص فی جرمها لرقته وحموضته فیحسن بزره اکثر مما یحسن
بهر دالزجاجی وغیره ولایکون معه نفض شدید لکثرة رقته وقلة لزوجته فلا یحتاج فی القلاعه الی ارتعاد قوی مهما کان من بلغم
مالح فیتقدمه قشعریرة من غیر نفض قوی ولیست له لزوجة الزجاجی ولا لذع المادة الصفراوی وحدتها ولا شدیدة لانه
اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فیلتهب فیه الحمی بسرعة ویسخن البدن وکثیرا ما تقاع الابخرة الحادة منه الی
ظاهر الاعضاء وما کان من البلغم الحلو فلا یتقدمه الی کثیر من النوائب قشعریرة ولا برد ولا نافض لانه لیس شدید البرد من
حیث انه قارب النضج ولذلک قال صاحب الکامل انه اسخن اصناف البلغم ولیس له شدة ولا لذع فلا تحدث من بدء
العوارض عند حرکته من مستوقد التعفن حتی اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما کان الطف وارق واحلی فیغیر فی کیفیته
اما الی برد شدید او حدة قویة وربما یظهر فی بدء الحمی المواظبة فی الاوایل حر شدید وفی الاواخر یقل ذلک الحر لان
العفونة تسبق اولا الی الاحلی والالذ والاق لما ذکر فیتسخن عنها ابخرة حادة بحرارتها ورقتها ثم الی الابرد والاغلظ
وهو لا تعفن له فیهبو له فلا یسخن سخونة شدیدة ولا تنفصل عنه ابخرة حادة ولا کثیرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا یکون معها
التهاب ولا کرب ولا اشتیاق کثیر الی الهواء البارد ولا الی الکشف والتخلل مدة اخذ بدء الحمی اطول من بدء
القشعریرة لما ذکر ولا یبقی البدن منها من الحرارة نقاوة تامة بل یبقی فیه بقیة الی ان تکر النوبة الثانیة لکثرة المادة و
وغلظها ولزوجتها فلا تحلل عن مستوقد الحرارة بالکلیة حتی تضیم الیها شیء آخر وتعفن وتکر نوبة اخری وتقل منها العرق
ولا یکون شاف تاما وهی مع ذلک طویلة مزمنة وربما بقیت اشهرا لان الطبیعة تضعف فی بدء الحمی لقلة زمان احتمالها
فلا تقدر علی نضج المادة ودفعها لان المادة فی بدء نهایة عشر النضج کثیرة المقدار فتحتاج الطبیعة فی مقاومتها الی اجتهاد قوی
وهی ضعیفة لا تقدر علی ذلک لان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبیر الغذاء وهضمه فیتولد البلغم لذلک ویزید فی
مادة المرض ولان الطبیب ان داوی الحمی بالاشیاء المبردة المرطبة زاد فی السبب وان داوی بالاشیاء المسخنة المجففة زاد
فی الحمی وان کب الدواء لتحصیل الغرض علی ما ینبغی وعلاجها تلطیف البلغم بجاورة الشعیر المرکب مع الملطفات مثل
اصل السوسن والاریاج وبالسکنجبین البزوری علی قدر غلظ الخلط وبرده والحمی عند ابتداء النوبة لان المادة حینئذ متحرکة نحو الجلد
وحرارة الحمی تذیبها وترققها فتدفع بالقیء بسهولة بما یقطع البلغم مثل طبیخ الشبث والفوتنج وبزر الفجل مع السکنجبین
وشیء من الملح والاسهال بما یخرجه مثل طبیخ اصل السوسن والاریاج والسوسن والاذخر والافسنتین مع الغاریقون المربی

مع الجلنجبين وسقي دواء التريد كل ليلة ان احتملت القوة لم تكن الطبيعة لينة الا لآكل ليلتين او اكثر وهذه صفة ربّ تجليل مصطكى عكد عشرة دراهم تربد عشرون درهماً سكر الطبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة اللطيفة مثل الانسيون والكمون والكشوث لان البلغم بعد تلطف ربما سهل استقراءها بالادرار لانه يصير من جنس المادة التي شأنها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتأذي المعا ولانه ينزل بالتهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم وعلة الاستراحة والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى اكل الفضول البلغمية وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم المعدة مثل الجلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توكيداً للبلغم ولان اكثر ما يصب البلغم في هذه الحمى انما يصب اليها ويجتمع فيرجى بحبس ان يستقر عنه اما بالقيء او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد التقوية نفع والا فكثار المعدة والبدن جميعا وزاد فيهما الضعف والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الحمصية والزيرباجية مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج اللزجة الغليظة في الحمى اللثقة اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات طوبة وتبلدة هي الحمى البلغمية اللازمة التي تقضي مادتها اكثر العرق ومعالجاتها جميع علاجات البلغمية الدائرة خلا انه لا يفرض معها والعرق فيها يكون لا عند المفاقة الكلية ودفع المادة من العرق الى الجلد ويكون شبيهاً بالندى بالدق من حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل مادية لازمة ولا يحس بها الا المس ساعة المس بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما تحلل العضو يتبع المس ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رأيت كثيراً من المدققين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه بعد اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلماً والفرق بينهما ان اللثقة لا تقوى بعد بادي الغذاء وان السخنة فيها تكون ممتلئة منتفخة والنبض صغير اليناء وفي الدق صلب متمدد وان التدبير المتقدم تكون معه اللثقة للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب في الدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتوراً واشتداداً اعلى دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تغير في ست ساعات سخونها بحسب زوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التغير تكون فوق حرارة الدائرة عند التغير لان المادة ههنا اجل

العروق المنتزرة فلا تخلل حتى تضيع سبيلا حتى آخر ما لم ينضج فلينضج فان المرارة البلغمية ايضا لا تخلو عن بقية من الحرارة عند النقية الا انها تكون حقيقة غير ظاهرة لكن مادة المرارة من حيث انها تنقص في مواضع متخلخلة او واسعة ذوات مجار ومدافع للفضول تتحلل اكثرها سريعا فتسكن الحرارة لكن انها لزوجتها وغلظها تبقى منها بقية في مستودعها فتعفنه ليسخن عنها البدن بسخونة يسيرة حتى تكمل النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالمطفات ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة لان المزاج ضعيف فما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث ليثر عطس

في حمى الربع الدائرة سميت بذلك لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهو الحمى السوداوية التي تنقص مادتها خارج العرق وعلامتها ان تبتدي بنافض يسير في الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنقذ في العضلات حتى تأدي بها الا قليلا قليلا تزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون ابتداء النافض فيها علامة جيدة يتدرج بلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانفصالها منها وتحدث حالة شبيهة بالتكسر وبرد قوي لان المادة عسرة النفض لبردها ويبسها وترددها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى تهب عنها الحمى ولان ما يقع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لافتقاد روح في المفاصل لكثافة الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظير بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها والصلابة الآتية بسبب استيلاء اليبس وتفاوته وابطأ لذلك واذا سخنت تكون حرارتها فوق حرارة المواظبة بسبب المادة وترددها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها تكون بين ذينك في القصر والطول فيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثماني عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ولا يصح ان يراد بالنوبة المدة ولانه ايضا اطول من معدتها المعدة نفضها تكون بين مدة نفضها في الطول والقصر لان النفض فيها يمتد اكثر من نفض الغب لان مادتها لترددها وغلظها لا تنفض بسرعة حتى يسخن البدن ويتسكن النفض ولا يمتد امتداد نفض النابة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في نقلاعها الى حركة قوية وقيل ان مدة المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور وهو ضعف اوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة

الكلام عليه

الاستاذ دوه فيها ١٢

ثلثة اثنين عدم

وهي ربع الدور دور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدته نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي تمت الدور والنلث اكثر من
الربع واقل من ثلثة ارباع وهي تعتصف لان ثلثة ارباع شيء وقد يكون اقل كثير من ربع شيء آخر هذا ظاهر ويدل عليها آ
من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والكمثرى ونحوها
وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات
الاخرى لغلظه لاحتراق الاخلاط وتزيدها من استيلاء الحار الغريب وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فالنكاث عن احتراق
السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة والنكاث عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحسونتها عقيب
المواظبة وبلين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات البلغمية المزاج والنكاث عن احتراق الدم يستدل عليها بعلامات غلبة الدم
وحدتها بعد المطبقة والنكاث عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدتها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب و
البول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعد يتلون بلون المادة التي تولدت
السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي الاخلاط يكون اسود غليظا لما يندفع السوداء
ويخدر مع البول والنبض يكون صلبا لبيوسته السوداء وعلامة نضج المادة من هذه الحمى ان يلين النافض والبرد المعتدل
قوامها ويقل بردها وميبسها فيتقص سيرها وتستحن وتلتهب الحمى وعلاجها النكاث من احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم
ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب ان يخدره ويقرب منه والافصد اي عرق
كان ينفض من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون زمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة . تعديلها له واذا فصد
للكل عضو العرق الذي يخدمه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون
وثابت ابن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم
لان تولد الربع انما تكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك تعظم الطحلة اصحابها فالفصد من الايسر يكون اعظم
نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود سيل ويستقصى و
استفراغه والنكاث احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه فيه من حيث انه يضعف القوة فلم تمكنها مقاومة المرض من حيث
انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقام ومن حيث انه يحرك الاخلاط المستقصة منه الى
خارج والاستفراغ مع الدم لعصيانها فيختلط الاردي بالجيد ويحيله الى طبيعته وتعظم البلية ورب ما ينصب الى مواضع

من البدن وتحدث حميات آخر ثم اسهال السوداء بماء العسل المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء
من غير ان يسخن ويزيد في الاحراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبنفاج ولب الخيار شنبر والترنجبين
وسقي السكنجبين بماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف فان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون
بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين المنقوع فيه الغسل سماً عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين بالترنجبين
من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسفرجل
والزبيب الخراساني وحب السوس ونبز الهندبا وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو
عكر الدم فالنقض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير متواتية للخروج واذا استعمل
المسهل وهي لم تنهيأ للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الرقيقة الموافقة للطبيعة
فيزداد بذلك غلظ ما يبقى من الغليظة لبقائها في البدن منفرداً وكثير النقلاء ما استفرغها ايضاً حركة الاخلاط المختلطة بها
ولم يقدر على استفراغها فاختلطت البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وفسدتها وانتفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان يلين
ويصير قشيرية فانه يميل على النضج المحبوب المخرجة للسوداء الدلك والادرار والتعريق فيستفرغ الفضول بالتمام من جميع الطرق
التي يمكن استفراغها واما استعمال ادوية التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا استفراغ حينئذ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه
الحمى لان الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وتردده ولا يبقى نقاراً تاماً قبل ينبغي ان تتهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج
ثم يستفرغ بالليين لئلا تضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليتكون القوة قد رجعت الى البدن
واستراحت الطبيعة يوماً بعد الحمى فتحمل بكفاية المسهل ولا تضعف من اذاه واما الربع الدائمة فعلامتها علامات الربع
الدائرة الا انه ليس معها نافض وتشتد ربعاً ويقصر سدر الايام وما اقل حدتها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها
للتعفن يقل وجودها في العروق لا يمكن استفراغ بعضها عنها بالفصد خصوصاً الغير الطبيعي منها وعلاجها فصد
الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها منها بالفصد من الباسليق الذي
هو من العروق الواسعة اولاً ثم استفراغ ما هو قريب وتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار
ليستفرغ مع المائية التي ترجع عن الاعضاء فتقوى وسهال السوداء ان كانت غليظة جداً لا يستفرغ مع الدم الا مع المائية
واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما زاد فهي من قبيل حمى الربع لانها تولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها

اغلظ واقل فلا يجتمع ولا يتعفن بسرعة فيكون بسبب قلة اخلاطه اطول اكثر ما يكون من سبعة ايام لانه لا زيادة له ويبرأ وغلظها يكون
البطء حركته واعسر تجمعها وتعفنها وهذه الحميات قد حقق القول في وجوهها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع
اطول منها وليست قتالة والخمس ارد لانها تكون قبل السبع وبعده واما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها ويقول ما رأيت
في عمري شيئاً من هذه على ان وقوعها يكون لسوء تدبير فاذا اعمل الواجب الحمى فاذا عاودت وجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى فاذا
تركت الت الحمى فيكون ادوارها وعوداتها لعوادات التدبير لا المواد يجتمع ويتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس المحال في
تجويز ما لم يقط ولم يسمع ولم يشاهد بمجرب او عالم بتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس
فقد شاهدناه مراراً وقال القرشي قد شاهدنا الخمس بلاد مصر كثيراً وقد شاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوماً نوبة
واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير اللطف الذي فصل تلطيف
لان ما دتها اغلظ من الربع والتفضل يخرج المبلغم الذي كان المحموم ضيعها تخيثرها على ان الاكل لان مادتها تميل على ان مادتها مبلغم قد غلظ
استحال الى السوداوي بسبب البرد والجمود والا احترق وبما يخرج السوداوي الاحتراقي الذي كان المحموم يسبها ليس المزاج
لان ذلك يميل على انها حرقة نادرة يسيرة والقي يوم الدور بما يطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندي
والسكنجبين والقوي منه جوزا القي ان احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض
الاعضاء فيجب لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والسل غير انها وعلاجها وجوالورم وعلاجها
علاج الورم واما من سوء تدبير كالميل في المآكل والمشارب وغير ذلك فيتولد في بدنه لذلك اخلاط رديئة وتتعفن فتميز وتوجب حميات
على مقتضى طبائعها فتختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردي والادوار
مواد تنصب وعوداتها في نوبة العباة شتى وعلاجها اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط وصيرها الى السوداء فيه نظر لان
احتراق الاخلاط وتردها لا يوجب الاختلاف في ادوار الحمى بل يكون لها ادوار معينة بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها
نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفص واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اذ
لا يكون ادوارها على نظام ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل تكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين وعلاجها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب ويتقل نوبة العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتمع
الطبيعة حتى تجتمع تلك المواد في مستودع واحد وتحامي عن المواضع المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حينئذ بالتطف

حينما يمتنع من استعمال الاخراق بغير مبرد لشدة تمدد المادة ويسيل الحمى وقد يحدث من جنس الحميات الغفنية
انواع اخر غير التي ذكرت ويتميز عنها باعراض تخصها وسميت باسام المشتقة من تلك الاعراض منها الحمى التي يقال لها

الغيا نوس وهي التي يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحده تارة يكون من بلغم زجاجي حابس في الباطن بالقعير برد حيث هو
برده لكنه قد تعرض له العفونة فينتشر منه بخار الى العضل ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة حرارتها وبطانتها تميل الى
الظاهر والليس بعض برد في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الخارجة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي
الفه ولم ينفعل عن برده حتى للاقي ما لم يألفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس اي الاعضاء الباطنة
برده ولا يبلغ مقداره والحر كره لتفرقة من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان بعض
بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يكون ان يتعفن
بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وانما كان مجاورا له وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها **اليقوريا** وهي
التي يبطن فيها الحرارة ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى
جميع البدن والجواب ان جسوده هذه الاشياء يعتبر فيها بشرطان لا يكون مانع مثل ما يحدث المائية الابارد الرطب اي ذاهلي طبيعة
ولم يكن مانع والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض
لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث يحترق في الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض وشدة
العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوة والروح ينضب اليه بسرعة فيخلو الظاهر
عن الحر ويسبب ذلك صفرا قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ثم تحلل منها ابخرة كثيرة تسخن
الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى تلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا تحلل منه ما يسخن الخارج ولا يسخن الخارج بانتشار بخاره بخورة كثيرة لان في ذلك البلغم يكون
في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنه بخار حاد وقوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث
عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج وانما وصل ذلك البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تتمايل عنه الحرارة مزائمتها عن بخار
الماء المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغم فجه نضاجية بادرة فيعفو فيبرد ويبرد البدن بهذا النوع في الاكثر فيكون
تابعة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون عن علاج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج

الحمى الغشية

البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة وقد يحدث عن البلغم الغليظ وهو المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلاماتها ان تكون لازعة انكانت داخل العروق او تجيء على وجه الغيب انكانت خارجها وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها البرد والبرد معا في الظاهر والباطن حالة واحدة وحدها تكون من بلغم قليل يعفن في الظاهر اي الجلد في العفونة لانه اذا انعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم اخر يخدر في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احداهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يسيل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بجرية هواء اذا تحرك بسبب برد في العفونة حركة ما عن العضو الذي القرا الى العضو الذي لم يمكن ملاقياله فانفعل عنه واحس برده للمزاج المختلف وعلاجه علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط المنتنة والبلا الفجة فيعرض في ابتدائها ان نصيب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن المنع ويصل ارضية الى القلب بالمشاركة وعلاماتها ان يرد على الاكثر دور الحمى البلغمية ويتبين معها البدن وتهيج الوجه لضعف القوة الدافعة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النيئة التخمية وان استفراغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي بحركة تلك المواد وصوبها الى القلب وفم المعدة وضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف بل يزداد ضعفها فتموت بها باستفراغها وتخلطها بقاطها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصمت المواد ونضجت جهاد وتحركت بحركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل تغمر تحتها فان اعطوا الغذاء للتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهظة اي المثقلة بثقلها للقوة لان الغذاء يفيد لغير هذه المادة والخان محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذوا انقطعت قوتهم لما البدن عادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيفنى هذا البدن وتبعثر القوة وعلاجها الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة ليستفرغ ما في المعا والعرق القريبة منها من غير غائلة لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا في القوة ويورث غشيا سيما اذا كان الحقنة غير قوية الحدة فيكون ضررها وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدئ بدلك الساقين مخدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين اليكسين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع

يرجع الى النظام الاول حتى اذا كان ان يعرض للعليل ضعف والتهوم القوية القوة واشتد احتياجه الى
ايراد المقوية ليدخل القوة عند ورود الحمى بالشعير المعمول بالسكر او العسل المكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على ايراد
والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة على الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلى بالسكنجبين العسلي
للتطبيب والتطبيع واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص وبه الجوهر همية قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك
جشاء ورداءة وفساد او تحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان يرد على الامعاء اكثر غباء وان تحركت
في الابدان التي في غاية حر المزاج ورطبة لانها تستعد لتوليد مثل هذه الاخلاط وان تخيرط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحليل الرطوبات
ووذوبانها وتسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من صحة المرض وبحث
مادته ومضاة تكيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في الاكثر الامر وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة
قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز الليمكن الحرارة وتنعش القوة ولا يثقل عليها وكل الفواكه البلدية مثل التفاح والسفرجل والتفاح
والقثاء مبردة على النضج ليتقوى البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة وليشتد فم المعدة ويجمعه وليشتد غيره من الاعضاء
التي يصيل اليها البرد الفعلي ويغلظ المادة الرقيقة السميتة ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الكبد
بالصندل والماورد وكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا يجد عنها ايضا سريعا فلا ينصب
اليها من المادة المرية مع انه يقمع عادية المرار المجموضة والاجارة عند حدوث الغشي لانها تغلق القوة والحرارة الغريزية
او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد ملاغاة فيكف ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت منها حمى الوبا والوبا هو
تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء البسيط الحقيقي ومن الاجزاء المائية
المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة بالدخان والبخار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يجتمع تعفنه
لخالطته بما اخرجه من البساطة فاذا خالطته الجزئية ردية تنفع من معادن موذية او بطائح متعفنة او مياه قليلة وبيئة او
في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصرفة خروجا كثيرا او عرض له تطيب شديد من اشتمال سماوية او اسباب جنية فالاشعير
بها يشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة تشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الاجن المتغير
بسبب اجسام ارضية خبيثة يمتزج معه يخرجه عن البساطة فيحدث للجملة كيفية ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البساطة
البحتة لا تتعفن والا لجاز ان تعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع الكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للكون

فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء المعفنة معها وكما يضعف القوى ما يرد عليها من الامر الغريب السمى فيعجز عن التصرف فى الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتدارا ولا تعفين الخلط المحصور فى القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره لانه ملاقيه اولا بالتنفس وهو على سورته الردية لم يتكسر منها شئ فيكون تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما فى غيره حيث يصل اليه لا بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر فى البدن كله بواسطة الشرايين فتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهى تعم خلقا كثيرا لعموم السبب ولما تخلط الابخرة الردية السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى القلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة وكان مزاجه مضادا لتلك الكيفية المعفنة لم يحصل له ضرر ولو لا ذلك لعمت الآفة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الردية مناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيها الواسع المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم تكون اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف فى الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة وعلامتها ان يكون النبض هادية الظاهرة مكربة الباطن فى الاكثر لما تعفن الخلط المحصور فى القلب وما حوله فتنفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب ويحدث فيه الكرب ولا تصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن فى جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط وتواتر النفس معها لشدة الاشتعال وتنتن لاستحكام العفونة فى القلب والآلات التنفس وفيما بينهما من الاخلاط فتكيف بها الهواء المستنشق فينتن بالمجاورة ولما تخلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والغطشا لشدة تعفن القلب والنفس لضعف القلب وقاذية من الهواء المتعفن يسمى ويخرج بالقئ والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لغلبة الاخلاط وشدة عفونتها فهذه من علاماتها ان تعم وتكثر فى الناس بل فى سائر الحيوانات وتكون علامات ابا بر ظاهرة فى الهواء كثرة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا تحلل عنها الا التى تصل الى الطبقة الزمهريرية فيعقدها البرد وتنزل عنها الحرارة الحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتكاثف ويصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية كما فى سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية

الكثيفة والنارية فتصير ضبابا غير ممطرة وكثرة السحب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فيحترق ويشتعل وتشتبث بها النار يسيرة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتخافي بها من تحت شمعة مشتعلة فينشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل بها اى العلوية فتشتعل هي ايضا ويرى ذلك كأنه خلع المشتعل كانه كوكب ينقض او عمود من نار وان انقطع اتصاله فانكانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كأنه كوكب ينقذ وان كانت لها غلظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان فرى مقرن او غير مقرن وذلك عند تعفن الهواء بكثرة تولد تلك الابخرة ويحترق ويدخن ويصير مستعدة لذلك الاشتعال وكدرة الهواء او غيرة الكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به ويحترق لما تحلل منها الا اجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية كالقنق ونحوه من اوكارها وسافرتها منها ولو فيها بيضها وفرخها وعلاجها افصد ان كان الدم غالبا والا استفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقى الماء الكثير او قطع لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات وبرد الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمون والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتخفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء او اقراص الكافور لذلك والضماد على الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد والنيلوفر لتبريد القلب فيقل عند ذلك احتياجه الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الفاسد على القلب فيكون تأثيره ضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش عليه من مثل الخل والماورد والخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من السياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوى القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يعيبه الهواء الوبائي فلا شك انها تكون النفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما فاجة الما مع لحم الفراريج انكانت القوة ضعيفة ومنها حمى الاخوين وسببه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة كما يعرض للعصات عروضا تصير بها الى تمييز اجزائها بعضها عن بعض بالتفصيل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث تنصب كثيرا الى خارج الظرف وانفصال الثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا فشيئا متشابه الجواهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لابد وان تتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان المبدء للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان المبدء للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية واحالتها صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي لها في العصات قاصرة بالنسبة الى طبوبتها وذلك لان الجسم المتصل لابد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على طبوبته والا فسدت وتعفنت واذا عرض كانت نسبة ما يقوم بالعصات من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصات الى مقدار ذلك الجسم المتصل واما منها من الرطوبة فلا تكون على تلك النسبة

الامراض التي تحدث في هذه

بل اكثر فتكون الرطوبة في العصاة اكثر من الحرارة لا تقوى على حفظها جالها واذا اريد ابقاء العصاة على حالتها يجب ان تقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع امر الكبد في عصير العنب وتنقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوى الحرارة الغريزية وزيادتها غير مقدور في الاكثر الا بتقليل الرطوبة وذلك انما يكون بالتجفير انما يكون بالحرارة بان تتصرف في الرطوبة تصرفا تستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية وتحلل وذلك هو الغليان فان بقيت الغريزية على ملك الرطوبة بقيت العصاة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريزية عليها غير تهافتة تبلغ فعلها الى تحلل صحوتها النوعية بالكلية كما يعرض عصير العنب خمرا او خلا وتارة لا تبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والنشاء وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة انما يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن بدم الطمث فان الجنين في الرحم يتغذى بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يتغذى الجنين اجود منه وفيه ويبقى الباقي فضلا ما يبقى في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتجفير الى ان تشتد الحرارة فتحركه بالغليان والنشيش وتميز الاجزاء المائية عنها وفيها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعضاء حتى تصير دمائهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تجفيرها والتصرف فيها وحدها تقوى الغريزية عليها ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن بتنقيته من الفضول الردية علما ان من الغريزية على ضرب من البحران من حيث انه لا يخلو من العفونة واعلم علما انه من الغريزية فالتصرف الكلي الحرارتين وليست اليد الواحدة منها حتى تعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما تسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتى تثبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ واكسر ولذلك لا يغلب منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب دائم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما تتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم يغلب منه احد وجالينوس والحكماء قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه الذي لم يترجم بالعربي والغير طبيعي من سبب من خارج مثل تخمر الاغذية في الابدان المستعدة لذلك كما في ابدان الحاكة الرطبة المستلية من البرد والكثير الاستعمال للالبان والشراب المحموم المتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضول الردية وذلك السبب الخارجي اما وارد على فاضل مثل

مثل استعمال الادوية الحادة والماء على خارج مثل ورود والربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورا ويتبع
ذلك التقوز النشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهوا الوبائي والهوا المجاور للجدورين لان مادة الجدري مادة
رديئة حارة منعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فتنحل عنها البخرة حارة عفنة غليظة
تنبث في الهوا ولا تحل سريعا واذا ورد هذا الهوا على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة وتجذب
الشرايين كيموسها بانتهاء عند الانبساط تولك العضل الذي فيها وحصل مثل فيها نقلة الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم تنقل
الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عدم من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر ميلا الى الرطوبة
ولذلك يكون محمرة اكثر الى التفطح والتقيح ومادة الحصبة اقل ميلا الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصفر حادة الروس
والتقيح بل تصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما تحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلامتها
الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المكتنف عليه ايضا وتمددها بسبب غليان الدم وتخلخله
وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتقاء البخرة الحارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ ودفع في النوم لان نزه البخرة
تلذع الدماغ وتسخنه وتوجب في افعاله تغيرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند اليوم وير
البلا ما يلتزم منه العليل قلقا وتخس في الجسد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحادة الذاعة اليه وت
ثقل في البدن للامتلاء وحمرة الوجه وسايل علامات غلبة الدم معكرب وضيق نفس لامتلاء العرق والشرايين سيما العرق الذي
في اعضاء الصدر والبرز البثور في الحجاب والرية والاثنية ومنعها عن الانبساط التام وعلاجها ان يلوح في الابتداء الى البلوغ
قبل بروز الجدري بالحصبة بالفصد واخراج الدم على قدر القوة والمحتاج ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره يسقى قراص الخامر
لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الهوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بالران الحامض والاترج
المبرد مثل شراب البنفسج وشراب الكدو وشراب الريباس والربوب المقابضة مثل ربب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت الرمان
وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما تعود الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل
والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان مادة لا تخلو عن عفونة وكيفية رديئة فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة
الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسبح والاقتصار من الغذا على ما لا يشعر
والحمس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة ومنع عاديتها للدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولذعه و

ودهن اللوز لذلك وتعليق الدم المزوجة واذا لم يلتحق في الابتداء بالفصد وتسكين الغثيان المادة حتى يبرز الجدري والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتمييز بعض اخراته عن بعض والدفاع مادته الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز والنصابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان بدر حتى يعرق فينبغي الجلد ويلين وينفتح المسامات وترق الفضول وتميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان خانت عقر الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام بقي طبيخ اللبن والحلبة القشر والزبيب وعيدان الملك والورد الاحمر حتى تخرج سريعا ويعد الفصل عن نواحي القلب وتحفظ الطبيعة سليمة لان المرة والمرار الفاسد من الظاهر الى الباطن كما ذكرنا فان خرجت وحملت الماء فعان على تخفيفها بشرب الماء والذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويخفف ويقوي مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب بالتبخير بورق الآس والورد والطين خصوصا في الشتاء مع توق من ان يخيل الدخان مع الهواء المستنشق في خلقه وريته ويرش الماء الملح عليها حتى يجب ويبرأ بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر ما نقس خصوصا الاطفال لما يصل الم احراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت

في الحميات المركبة

وتدبير تركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس مثل ما يتركب من غبين بين وبين وعلى ورد الثالثة ومن بعدين وبائيدين ومن ثلاثة ومن بعدين وبائيدين ومن تركب يوم قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من التركيب يسمى المتكاسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمحرقة وما يتركب من الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق والعفنية ومنها ما يتركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بنيابان يكون الخلطان متغايرين او متغايرين او متفقين في المقدار او مختلفين وبان يكون الحميات متداخلتين بحيث يحمل احدهما على الاخرى ومتباينتين بحيث لا يحمل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين بحيث تداخلان معا ولذلك لا ينبغي ان نعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث ادوارا شبيهة بادوار المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان نعول عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها تجري من تركيب غبين وثالثين حمى ثالثة كل يوم وكذلك من تركيب ثلثة ابام دائرة وهذه وان البلغمية وان كانت بتدبير البلغمية هناك العليل وتنفصل بتدابير اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون سببها المن ابرا المزيد فتقول تركيبها انا نكون ثنا ثم هي عشرة وهي تان صفراويتان بلغميتان

بلغميتان سوداويتان ودمويتين مع صفراوية ودمويتين مع بلغمية ودمويتين مع صفراوية ودمويتين مع سوداوية بلغمية مع
سوداوية وكلواحد منها اما ان يكون كلا جزئيته داخل العرض او خارجها او احديهما داخلا والآخر خارجا تبلغ ستة وثلثين لان مسطح العشرة
والاربعة لا يزيد على الاربعين ونقص منه اربعة ممكن ميتوفيتين يكون احديهما داخلا والآخر خارجا اما ان يكون ثلاثة وعشرون ودمويتان ثلث
صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية ودمويتان مع بلغمية ودمويتان مع سوداوية صفراويتان مع بلغمية
صفراويتان مع السوداوية بلغميتان مع مرة بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية
سوداويتان مع بلغمية ودموية مع صفراوية وبلغمية ودموية مع صفراوية وسوداوية ودموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية
مع بلغمية وسوداوية وكلواحد منها اما ان يكون اجزائها الثلثة داخلة او خارجة او احديها داخلا والاخران خارجين او بالعكس يبلغ مائة
وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال الثنان فيها اذا كانت الاجزاء بها مهاد داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول
والخروج ومسطح العشرين والثمانية مائة وستون نقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها
واربعة وعشرون من متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون باعيانها وهي خمسة وثلثون
عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين
ودمويتان مع بلغميتين ودمويتان مع سوداويتين ودمويتان مع صفراوية وبلغمية ودمويتان مع صفراوية وسوداوية
ودمويتان مع بلغمية وسوداوية وبلغمية وصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من متوافقين الاربعة
وكلواحد منها اما ان يكون اجزائها الاربعة داخلة او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والآخران
خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا اضفناها الى خمسة وثلثين بلغ خمسة وستين منها ثمانية وثلثون للتكرار ثمانية وسبعون
من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة
وثلثون وعلى هذا القياس المجاسي ممانوقه واكثر الحميات المركبة وقوعاتها التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة عن الفضلة
غاية ما يكون والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها اما البلغم والصفراء فيهما تعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر
اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس كثير في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم وحيث مع الصفراء
اكثر في بدنه من البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثر فيه الصفراء مع البلغم ولذلك تخصصت هذه الحميات من بسائط المركبات
باسم خاص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقلة من اليونانية الى العربية لان اسم الحمى مركبة من الغب والبلغمية

يكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفرا اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة
تساوت قوتاهما ايساوي النصف النصف لان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء فان كانت
الحمى شطر غب خالصة اي نصفها ان لم يكونا متساويي القوة بان يكونا متقاربين ومفارقتين او الغب دائمة والثانية مفارقة كانت الحمى
شطر غب غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال في المرأة انها بقي شطر دينها
لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفرا عند مجاورتها للبلغم تنقص من اعراضها شيئا والباقي يصح ان يطلق عليه البعض
وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفرا وسميت شطر الغب والى البلغم وسميت شطر
الثالثة لان علامات الصفرا فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر الاقوى وتركيبها يكون على اربعة
ضروب اما ان تركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة
مع بلغمية دائمة وعلامتها متمزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون نوبا حاة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى
الصفراوية غبا ان كانت لازمة او آيتان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليد تمتد فيه الحرارة واما النافض
فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نافض البتة وان كانتا دائرتين تكرر النفض لتسارع المادتين الى الدخول
احدهما على الاخرى فيكون نوبا ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع عدة ووحدة ولذع وان كانت البلغمية
داخلية والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد ولذاع وان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكيفية تخليط المختلفين لها ونسبة
احدهما الى الآخر فان كانا متساويين في الحميين كانت قشعريرة مقرقعة غير ناقضة ولا تعدية الى النفض وان كانت الصفرا اكثر كان
نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا
بل شبيها بالقشعرير القليل لمقاومة الصفرا له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك ليست مرة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها مع
الصفرا بل متميزا عنها ومرة الغب الغير الخالصة لو كانت الصفرا مختلطة به اختلاطا ناجما موغلا لها ولهذا تكون النوبة واحدة و
شطر الغب في بيان سبب تخليط المخلطين وبدء الحمى طويلة تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما امتدت الى ستة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفرا
ونضجها بتغليظ وتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان آخر لنضجه وان توجهت الى البلغم لنضجه بالتلطيف
والترقيق بقيت الصفرا بحالها وان تجزعت فعلها في المادتين لم تحصل فيهما اثرا تام فتحيرت في ذلك وتطول المدة ردية لانها يجاهد الطبيعة
على الدوام ولا يتهيأ عنها تسريح اذ ليس لها نوبة يفيد الاحشاء لما كثر فيها الفضول الغليظة لقصور البلغم الكثرة تحمل الحار الغريزي معها

بمقاساة المرض ولما تنصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الحمى دائرة كما تنصب من مستودع العفونة الى سائر الاعضاء وقد تنصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة تدفعها بالقيء والاسهال والبول وقد يجتمع الفضول فيها انفسها وتعقل اذا كانت هي مستودعة للعفونة ولما تسهل نسبها وسيرخي بنيتها بالخفض والرعدة وبطول مقاساة المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية ويفسد غذاءها وعلاجها نقض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما نيئا جاريا او نيا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الآخر وسقي الخيار شنبر السكري واقراص الورد واقراص الكافت في النافض بلا حرارة وقد يعرض بادرار نقض لا يحتمل ولا يؤدي الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة تتحرك على الادوار وينصب على العضلات ويبرد فيها برده فلم يؤد الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونقض البلغم والادوار والتعريق بالحمام والكمد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المؤدي جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الارام التي لمائها غلظ كالقوام مثل الاغلاظ الاربعة والمائية وانتفاخ يدخل فيه اليورم البلغمي يحدث في العضو من فضل مادة تمده وتملأه فان المادة اذا كثرت في البدن وتعصبت فضلها الى عضو امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الصغر والصغر حتى امتلأت العروق بجميعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملأها وان كان اليسير منها يسيرا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها يفارقها بالصغر فانها اورام صغار كالجان الاورام تركب وحصول المؤدي الى الاعضاء اجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان قويا يشمر لدفعه ما من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها وتبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الاسفل بالطبع لكثرة المادة وزيادتها على القدر الذي يقبله الطبع فيفضل عن غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يدفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا تهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فتبقى فضلة قيئية لان ضعف الهضم انما يكون من البرد واليبس ويوجب توليد البلغم ويزيد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو وتعفن ويحدث اليورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام البادة فان الاورام الحادة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل بل يجيء وقد

يحدث الورم بسبب يدفع مثل ضربة او سقطة حدثت لعضو تصيب اليه الدم لتور ان الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة
ان يجذب بالصلح انيكون مقودا لها الى العضو الذى هى فيه والدم اكثر وجودا فى البدن فيجذبه ويحدث الضعف فيه فلا يقوى
على دفع ما يصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه لتقويته له واصلاحا لحاله فيدم لامتلائه منه فى الفلغمونى او خلة الرازى
فى باب القاف من حاوله الحادى هو الورم الدموى وقد كان هذا اللفظ يطلق فى اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب
تحصل فى العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمى الورم الدموى لما تلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحمرة
والحمرة قد تشتد لكثرة المادة ومدافعة اليد بشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين كالاحليل
والاحساس بحر كتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة فى العضو للضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم
الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل تولد الدم ثم يوضع عليه ما عند الابتداء الادوية الرادعة اذ الحاجة ليست بماسة الا الى منع المادة
حيث لم ينفذ فى العضو شئ بعد حتى تحتاج الى تحليلها وهى الادوية القابضة التى تجمع العضو وتكثفه وتضيق مسامه وتقلل
حرارته فيضعف عن جذب بقايا المادة التى فى الانصباب فتقف فى المجارى لا ينفذ فيه شئ منها كالصندل والكافور
والطين الارمنى والقاقيا والماميثا والكود والهندبا يقوى العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها من الانصباب
هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم الذى فى الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع تدل على كثرة المادة المنصبة فى
المجتمعة فيه من كثرة التجلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا فتمنع التحلل وتحتقن
المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير تنقاقلوس عند تغلظ المادة وفسادها كيفيتها وختناق الحار الغريزى واذا كان
الورم فى الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ان تمتد المادة اليها عند استعمال الرواديع فينبغى فى تلك الحال ان تطلى الرواديع فوق موضع
الورم حيث يجتمع منه تلك المادة لتتكاثف تلك المواضع وتتكثر فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتجاوز عنها الى موضع
الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع تقوى العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه فاذا كان البدن
ممتلئا من المواد الردية واميلت عن ذلك العضو الصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلت بالعضو الاول
فان استعملنا عليه الرواديع ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم فى اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم فى
عضو واحد اجود من حدوثه فى اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان تنصب عند جوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس
او شريف لتمنع الجاذب الى ذلك العضو من غير علمه وذلك يمكن استعمال الرواديع فى موضع الورم اذا كان الانصباب

كان الانصباب من الاعضاء الرئيسية بعد التنقية البالغة واما عند التزيد يخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي الادوية
التي ترقق المادة وتهيوها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل انرفاع ما يندفع عنها وذلك
ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد وتحلل المحل ما قد انصب اليه والرادع يغلظ بالرادع ثم تبخر
لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه الآثار متضادة متعاوقة
ومتى حصلت المعاوقة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك
لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل الادوقة والكثيرة الرطبة والبابونج والاكليل
والشبث والخطمي ونحوها عند الابتداء اي عند اول زمانه تكثر منها اي من المحللات حتى تصير متساوية للرادعات وعند
الانحطاط واخر الانتهاء تقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تحلل المادة بالكلية
لضعف الطبيعة واراد ان تجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على
سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها
فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس ليضيد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تسديد وتعفية تحصر بهما
الحار الغريزي وتمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة وهو الحار الغريزي مثل بزر الكرد والكتان ونحوها فانها
مع حصرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان تحلل وتتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا وتعين الحرارة ايضا
على الانضاج تبسيتها المعتدل واما يحدث من الورم بسبب بادئ مثل ضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط
وكيفية وضع الادوية الرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتليينه وصب الاقطار عليه
لذلك والغرض بذلك لامور احدها ان العضو يسخن فتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف
فتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا للطول بقار الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب
المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع فتندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هناك الى الروادع للامن من
انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن وبشرط الورم ولو قبل النضج اعلم كيف ذلك العلاج لتستفرغ المادة
من نفس العضو بسرعة فلا تعمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية
ثقافلوس ويدعى عندنا الجمبلية وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط

العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم لسبب غلظه وغلظ مادته ويمنعها اى الشرايين من ترويح الحرارة
الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتحمى الحرارة الغريزية فتسطفى فيتعفن الدم ويفسد وتبادى العفونة و
الفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فينفتق وينتن ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له
الا القطع لئلا يسعى فساده الى الاعضاء المجاورة له ويفسدها ايضا اما ما لم تحمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو
بهذا الفساد الذى يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ مذهب نضارة لونه لانضمار الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة
الجلد وليكن ضربانه لان الحس اذا يخدر وتبلد بسبب فساد الروح الحيوانى وضعفه عن امداد العضو لقبول
الروح النفسانى ويسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ الفاسد الخبيث منه بالشرط العميق الكبير الاصل
الى الموضع الذى حلت فيه المادة الفاسدة الخبيثة فيه منه لئلا يسرى الفساد منه الى العضو قال جالينوس الشرط
الخفيف ههنا سبب لفساد العضو والهلاكه والعميق سبب البرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طلية بما
ينفع التعفن بالتجفيف وتقطيع الاطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكبنج ونحوه مثل الطين الارمنى
والعفص والشب اليمانى **فى الحمرة** بالخاء المعجمة هى الورم الصفراوى المحض وسمى به اطلاقا لاسم اللازم على
الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمى بها وهى فى الدموى اكثر قيل لشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض
الورم الحار هو الدموى وكان اولى باسم الحارة فسمى بها ثم سمى الصفراوى بلازم آخر وهو الحمرة وان
كانت فى الدموى اكثر كما ان الحرارة والالتهاب فى الصفراوى اكثر وعلامته ان يكون مشرقا براقا ملتهبا
ناصع الحمرة على لون الصفرا يعنى حمرته بالغمر عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها فى سطح
الجلد بالغمر ثم يعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون فى سطح الجلد غير غائص لخفة المادة
وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفرا مختلطة بالدم فيكون غائرا فى اللحم لغلظها رزانتها
وعلى حسب قلة الدم وكثرته تكون غوره وخفة الوجع لقلة النمد وبسبب قلة وجود الصفرا ولطافتها وقلة
شدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهى التى لا يخالط مادتها التى هى الصفرا خلط آخر تدب وتسعى
لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفرا بمطبوخ الهليلج والبلليلج
والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المطفية اذ قيل ذلك لخوف من ان تنطفى الحرارة وتحتقن المادة وتتعفن

فيسود العضو ويفسد كجرادة القرع وبارد ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج
هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للاطافتها وحدتها ورقتها تتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل
لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة وتزيد في كيفيتها حدة وعلاج الغير الخالصة وهي التي اختلط بها دم
رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الورم وجمع
هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة وليهاب
الاوقات النملة بثرة او بثور تخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على العضو
ويرم مكانها وربما يسير الالتهاب مادتها وهي الصفرا مختلطة بيسير من الدم وقد تذب وتسعى من موضع الى موضع بحدة
مادتها كما تذب النملة ولذا سميت بها اولان صاحبها يحس في كل نخلة اذى شبيها بعض النملة فسميت البثرة بها وتسمى
ايضا ساعية لسعيها في الجلد فمنها النملة الماكلة التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد
وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتخلخلها وحدتها واشتداد
سخونتها فيفتح افواه العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتبسط
تحت الجلد وتثيره فان كانت اللطف وارق واحدث عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردئ لحاظه
ورم حاد محترق حدثت عنها نملة اكالة يعرض منها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفرا بعطبوخ
الفواكه المقوي بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف
الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها تقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة الغير الخالصة غالب فيجب
استفراغه لئلا تفتح افواه العرق عند غليانه وههنا الصفرا غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة للمواتاة لها
لقلة الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتاكل في العضو بحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان
النملة وان كانت ادرارا صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب تمنع القرحة من الالتحام لانه
تزيد في رطوبتها المانعة منه وانما تحدث هذه القرحة من الصفرا بسبب ان الصفرا غليانها تميز مائية صديدية
وزبانية لذاعة حادة عن كثيفها وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتذب فيه وتقرح كل موضع تصل
اليه حدتها وتمنع من الاندمال وانبات اللحم فتحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو

القرحة دون الرطيب بحسب السبب الذى هو الصفرا لان الغرض ههنا قهر السبب بحيث
لا يخرج فيه كثير من
الاشياء المبردة المجففة فتستعمل مكان هاج المسخنة المجففة لان المسخنين يعاون التجفيف فان لم يخرج تلك البثور
يستعمل ما هو فى غاية الحر واليبس وهو الكى فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا وحضض بجار الهند بارد وتطلى المتاكلة بطلاء
الزرد وباقراص اندرخون وصفتها عفص اخضر كندر بكل سبعة دراهم قلقديس درهم شب مر بكل اربعة دراهم
زراوند اثنا عشرة درهما تسحق وتعجن بشراب وتقرص وتجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوى

فى الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيه بالنفاخات صغار متفرقة
مثل الجاورس بعض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد ورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة
وغليانها واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفرا التى تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة فى الرقة والغلظ
قليلة الحدة وذلك لما تخالطها شئ من البلغم المائى فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف فى المسام التى يخرج منه
ويحدث له حجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها ما كل لعدم صرافة المرار لخلوها عن الحدة القوية المفرحة وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الصفرا والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والمر الهندى وعنب الثعلب وبزر
الكشوث والهندبا مع الزنجبين والسقمونيا والتربد وان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل وجزمانزج وطين بارد
وقليل خل وقد يحتاج الى مثل قلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية **الجمرة** بالجيم هى حبات تظهر امتفرقة
او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فتستفل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة لاختلاط
الدم الحادبا لصفرا ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها لانها تفخم العضو وتسوده من غير رطوبة كالجمرة فى فعلها وفى
قلة رطوبتها فان الحطب اذا مر رطبا يستعمل بالنار فانما فنيت رطوبته صار جمرا يأخذ كل حبة من البقعة قطعة كبيرة
لشدة حدة المادة وعمقها فى اللحم لغلظها ويكون الما لم الذى توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها
لذا سميت بالجمرة ويصير خشكريشة اذ ليست حدتها واطافتها وغليانها بحيث يتميز عن بادتها صديد حاد لذاع تقرح عنه
الجلد كما فى النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تحلل ويجتمع ويصير مدة بل تحلل عنها الجرة حادة تحرق الجلد
وتفسده وتقشره وسببها الصفرا الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها من حاد وعلاجها علاج
النملة الا انها ينبغى ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردى المختفى فى العضو ويزاد فى طلبتها الكافور لزيادة

لزيادة التبريد والتجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة ورمي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع ودفع المادة
الحارة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الخرفانية يرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الابخرة الدهنية
والبخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الابخرة فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى
ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف **في النار الفارسي** قال ابن ابي صادق سميت بذلك
لان حدوثها ببلاد فارس كثيرا الآن ومن اخذ عنه اولا علاجها كان من فارس اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج وتبادر
بسرعة الى ان يصير حشكر كشية لاحراقة الجلد بكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن
خطوط حمر طاوسية مثل لسان النار اذا ارتفع ولذا سميت بها قال القرشي انما اختصت بالفارسية لان الفرس
كانوا يعبدون النار وكانت لهم نارا توقد دائما وتلك تكون قوية لامحالة لدوام اشتعالها والتهابها فشبه المرض
به لقوته بها وسمي بها لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسواد وهو قريب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية
ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجها واحد وينبغي ان يقبل ههنا بعد الفصد والاسهال على ما ريق الدم ويرطبه
ويزيد في مائية ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ويخلص بان يطلى بالمخلص
والكافور ولعاب البزر قطونا ولسان الحمل او يبل بخرقة ويوضع على العضو ويبل كل لحظة او يطلى بالمقص مسحوقا
بالخل ليكلا يتسع **في التنفط** قد تخرج من البدن نفاطات فيها مادة رقيقة شبيهة بالمدث من حرق النار وقد
يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يتميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية
وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة النارية حتى تتميز عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد
فتخدر اي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى تندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل تبقى
نفاخة مائية وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغليانى وكل ما يطفئ حدة الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق الرقيقة
الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكمدرو وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع
الحموضة عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد
الدم وتغلظه وتسكن غليانه ويلقى النفاطات بالابرة الدهنية ويطلى بعد ذلك بسفيدج الرصاص
او المرداسنج المدبر بماء ورد وماء آس لتبريد الدم وتجفيف القرحة **الشرى** بثور بعضها صغار وبعضها كبار تخرج

اى لايكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ماهى حكاكة كثيرة تحدث دفعة فى اكثر الامر لانها تحدث عن البحاث
وقد يعرض ان تسيل منها طوبة اذا كان حدوثها عن الاخرة الغليظة البلغمية فانها تصير طوبات تحت الجلد
لا لطفا اجزائها الناريه فترشح عن المسام وتعرض فى الجلد منها ذاوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يعفن فى البدن
وقد تكون عن دم مراري اى مخالط للمرار او عن بلغم توبقى وعلامة الدموى ان يكون لشدة حمرة وحرارة واسرع ظهورا
واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة البلغمى ان يكون الى البياض وانما حمرته
بسبب اتجاه الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج فى الليل اكثر لما يحتبس تلك الاخرة
اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مساماتها بسبب برد الهواء ولذا سميت بثات الليل
على ما قال جالينوس فى حيلة ابرء وعلاج الدموى الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان وتقيع الاجاص والمشمش
الحامض والتغذى بالطفشيل والقرنيص المعمول من السمك الرخو اضى مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ
والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقى اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد و
تحليل الاخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ او بزره مدقوقا للجلاء وتفتيح المسام بالتمر
بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمى
سقى مطبوخ الهليلج بالتبريد وسقى الجلنجبين لاختلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمر
بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام واما دار العرق فى المباشر او الورم
الدموى الذى ينظر فى الوجه والجبهة وربما يصعد الى الرأس ويحدث الورم فى الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء
الداخلة من الرأس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه فى العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد
حمرة وتشتد حرارته وناريته ويصير لطيفا رقيقا بخارا قال الذوبان الاجزاء الغليظة فيرتقى الى الوجه بطريق الشعب
التى تدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل فى الصدر والحلق والحنجرة والوجه وانما لم يكن الغليان شديدا
وبقى للمادة غلظ ما يسرى الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم فى الاكثر
يكون خاليا من التقيح لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عند
استفال المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب وعلامة الحمرة الشديدة فى الوجه وانتفاخ الرأس بجميع ما فيه

فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها وجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة
بشيء خفيف لئلا تحتد المادة فتنصب عند حركتها الى الاجزاء الشريفة وتصميد الحلق والصدر عند الاسهال و
نزول المواد بما يقويها بالتدريج مثل المواد مثل الصندلين والماميثا والحمض والطين الارمني بماء البقلة او الهندبا
ثم تبرد الرأس والوجه بماء ورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلى مصفى بالسكنجبين
الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعبرية
الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل البيض والغدى
داخل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة
الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو
وتودي كيفيته رديته الى القلب من طريق الشرايين كما نبه المصنف بقوله هو ثور صغير الحجم كالباقلاة او اصغر او ورم
كبير الحجم على قدر الجوزة او اعظم جدا يخرج مع تلهب شديد موذ جدا مجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم
العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد
فيفسد الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع فينقطع منه الحيوة و
تغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتى الا ان الهلاك
يبطئ فيه على اتاة العضو او اخضر او اكمد ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع
ويحدث معه القئ لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبوله للمواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح
حاله او لشوارتها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب مصدرة
يكون اما من مادة سمية تفسد العضو وتغير لون ما يليه الى السواد او الى الخضرة او الصفرار او الحمرة بحسب مراتب
سميتها وافسادها وتودي كيفيتها الرديئة الى القلب من طريق الشرايين ويحدث القئ والغشي والخفقان وهو
في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع
اجابة للعفونة وهو الفساد لرطوبتها وهذه المادة تخبثها ورداتها لا يقبلها عن الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا
عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع

نقاسيم العروق فيلتئم من لحوم غدية رخوة قليلة الحس ليسهل انقسام العروق ويكون مدافع قابلة للفضول
الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من الموضع التي تقبل الكيفية السمية
منها الى القلب سريعاً وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن الغشائي الندرة واردأ ما يعرض
في الابطن وخلف الاذنين لقربهما من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية و
يتواتر وقيل ما يعرض في الابرية اردأ مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو بارد و
مسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان تفصد في هذه العلة كما لا تفصد للملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن
بل تصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة الغشية التي تقبل اليه من العضو الفاسد وتقوية
ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل
والنيلوفر والكافور بالماورد والكافور له خاصية عجيبة في ذلك لانه بارد يابس في اول الرابعة وينفعه
لاطفار الحرارة الغريبة والاشربة مثل شراب الباذن والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والصندل
والورد والنيلوفر والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال
لقليل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطيهوج المطبوخ
بالماء ثم الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول المبردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على
الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفئ
الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار
ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يخمد عليها واذا كان العليل جالساً في الحمام يوضع عليه اي
على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من البرسياوشان والخطمي والبابونج والحلبة المتخذة
من طبيخ البابونج والشبث لئلا يكاثف الجلد ولا يخمد المادة ولا ينطفئ الحرارة في الاكلة بل تأكل وتعفن
وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه من الوصول
الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع فقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حيوته وبعد لقبول
افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء وامداده لان يصير جزءا منه فيفسد وتعفن وتفتت

كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند الضباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح لسمية ومضادة
جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم
الحجم اذا بلغ من عظمه ان ينسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه
من الروح لما يسد مدخل النسيم والمثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شداً وثيقا بحيث لا ينفذ فيه
الروح فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند البرد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض
عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الاكالة ان يعرض عن رقة
تحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او بثرة سوداء تحدث من مادة محترقة حادة ردية او خضرة يحدث الاحتباس
الروح الحيواني وانقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو وارد من الخضرة الخانقة
ويبادر الى السعي والاتساع سريعاً بافساد ما يجاوره وذلك الجزء المأوف من الاعضاء اولاً فاولاً وعلاجها
بالنار فانه يجفف بالغاية وينزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعفنة على افساد المجاور بالمغيرة
لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث منها
بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك ويذيب اللحم
الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج والتحليل وتفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب
الحار الغريزي المقوي اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من
الادوية او بالحري ادوار الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزاج والزنجار والزرآوند المدحرج والقلقطار مع
الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلي حواليها
بالطين مع الخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة
ويوضع عليها اي على الاكالة الكرنب المسلوق مع السمن حتى تزيل السواد وتسقط بالاستشفار والتليين ثم
يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والاهال وما حدث من الاكالة من الفلغموني وهو
سقاقلوس فقد ذكر فيه شيء لان سقاقلوس غير الاكالة بسبب الذات والعوارض اورام المغابن قد
تحدث اورام في المغابن وهي مثل الابطين والآليتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية

المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيس مواد ها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغدية
فيها لضعفها وتخلخلها بذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد
والانامل يجري اليها اى الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها
فتستلك بذه المواد في طرقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعف بنيتها و
يحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغره وعلاجها الفصد والتضميد بالمرخيات في الابتداء التجذب المادة
عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الزوائد وان كان استعمالها هو طريق العلاج لكن تدفع المادة وتصرف
منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فتعظم الكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو وسمن
البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا تجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء
البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير يستحيل على الاكثر
الكون مادته رقيقة غليظة فلا يصير صديدا بل حاد الرأس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه لونه كلون الجلد لكونه بلغميا
ابيض اللون للوجع معه الا ان يكون فيحا يحويه حدة بسبب العفونة فيعرض الوجع ويحتوي على اجسام غريبة
لما استحالة المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة بتغير لونها و
قوامها تغيرا فاحشا بسبب الاستعداد مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزنجبين وهو الجص
الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من اصناف الاجسام الصلبة كالخرف
والحجر والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة
كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزء للبدن بل يبقى في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع فيأخذ
نفسها مكانا اكثر تها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع
واحد عند ما يصير خراجا فتتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تحلل وتصير مادة
نضيجة وضعف الحرارة عن ان يجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها ان
يكون مغمزها اقل لطما من مغمز المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن وتلطيف
التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم الابل والثور والالية الملية المنضجة

شريف خان

مثل لعاب [illegible] وبزر الكتان والحلبة بالدياخليون ثم بطها وتنقيتها فيها في دفعات لئلا تسقط القوة ويحدث
الغشي عند اخراج المدة التي لا يخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية دفعة لان الطبيعة لا بد وان تتصرف
في جميع الرطوبات وتحميها للئلا يعرض لها افساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد
البدن وح لا بد وان يخالطها ارواح يقوم بها القوى المتفرقة فاذا خرج من الرطوبات شئ كثير دفعة خرجت
معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى تنظفها من
الوضر والصديد بالنتف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن البثيات ما يعرف **بالبثية المنكوسة**
بجميع ما يجمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها ينفجر
حين ينفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا ينضج البتة لغلظ المادة وعصيانها وافراط بطئ
لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل
البط الى العظم فربيت مدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة وعالجها
العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف تفجيها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة
ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها **في الخراج**
الخراج هو ما تجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الجرم وحدوثه يكون من مادة غليظة ودفعتها الطبيعة الى عضو فليس يمكن
ان ينفذ في الجلد وتحلل عنه بالرشح والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا تتشربها اللحم فيتحلل كما في الاستسقاء اللحمي
فرقت اتصاله لغلظها تفرقا ظاهرا او اسكنت في خلل ما تفرقت منه ثم ابتدأت تعفن ويعفن اللحم الذي حولها
بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة الناريه حتى تجمع المدة في تلك الفضاء ثم تنضج تلك المدة ثم ينفجر فيفسد الجلد
الذي عليه وتاكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجع متمددا عند الحس لزيادة جرم المادة وتخلخلها
بالغليان عند الانضاج وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو البطئ وان
يتطامن ويخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد
المفرط اللازم للبطئ وعلاجها ما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجه مما فيه
مع الحرارة تغرية ايضا اما الحرارة فلان النضج بطئ والبطئ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمفقصة

ليست تقل في ذلك شيئاً واما التقرية فليلتصق بزوجته على المسام ليسد المسام وتعكس الحرارة الغريزية اليه فيصلبه ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الحظمي وبزر الكتان والخبيز والتين العلك وعند النضج وظهور علاماته يبطان لم ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف فساد اوتاره واعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البطن في اسفل موضع منه لتخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى ايلامها بالعصر الى اعلى مواضع العضو وفي ارقه ليكون ايجاعه اقل والحامه اسرع واشده نفوذ لان هذه المواضع هو الذي يكاد الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الياف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه لقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو اثنان مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاكرة وهي جسم سمسمي احمر وحمار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث بسبب انتفاخ الجلد والغطاء بحيث لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل على ان هناك مذاهب الليف الا في الجهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو تبعت الاسرة في البط تقطعت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل اندرواس بابنة الملك ان يخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا تسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من الوضر والمدة والصديد بالقطن العتيق ويديل بالمراهم المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت **في الدمامل** الدمامل بثور كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير رأسها حادا احمر اللون مولمة في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى الجمع دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد تخالطه رطوبة غليظة فاسدة تتولد من سوء الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فتمتلئ منه العروق الكبار والصغار وتتفتح افواهها ويسيل منها الى داخل النجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللحمية

اللغية التي يكين لهذا الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاقراع
وتقليل الغذاء وبحر اللحمان والحلاوي وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع حماته
وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى بلغة ايام كما هو علاج الاورام الحادة ومتى اراد التجمع يوضع عليها
بزر قطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وفوران وكذلك طبيخ وتجمع الحار الغريزي في الباطن بتسديد المسام
وتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل البلين المدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر الكرفس لانه حار بالاعتدال ملطف
وفيه لعابية مغرية مسددة للمسام باللبن لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة تلتصق بالاعضاء وتسد
المسام والعسل لانه حار ملطف يميل مائي الاورام من المدة الى الظاهرة او عجين الخطمة لانه يجذب
المواد من عمق البدن وفيه حرارة منضجة يشتي من البورق لانه ايضا يجذب السواد الى الظاهر و
دهن البزر الكتان لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انضجت بقلما
يحتاج الى المفجرة بحدة المادة ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مسديا
او مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم تنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر
لقلته وفيه من الحرارة الموجبة للبرز وهذا النوع ربما انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون لبرس
حاد فانه يفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر الورد والنورة
الحية وهي بداخلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها لابد وان يعفن
قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة يعالج بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار و
دم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والذرورات الخاتمة المتخذة من الجلنار وقلم
والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر والصديد
في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل مستر خي لكثرة مائيته الخلط
ونفوذها في العضو فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل
التعاز الاحرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة

التى لها من اضعف الفاعلتين وايضاً الرطوبة الرقيقة تليين العضو وترخيه وتعد للاسترخاء فلا يلبث
كثيراً من تفرق الاتصال وهى ايضاً اذا تشربها العضو تبلد حسه وعرض له الاسترخاء كما تبين للاسترخاء
وينبغى ان لا يظن انه عديم الالم فى الاصل لان البلغم يولم بالبرد والتمدد لكن لما به قليل وعلامته ان
يكون مع ادنى متانة لان مادته وان كانت كثيرة رقيقة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع
لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا تخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى تاثيره فيه لبطء
حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذى تباعدت عنه وعلاجه استهال البلغم وبحر المرطبات
والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفاً بليغاً والماء المزوجين لتسكين حدة الخل ولذعه مع النطرون
لانه يلطف ويجفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحيل والملح لانه يحلل ويفنى من الجسم
الذى تلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئاً ويوضع عليه خرق مشربة بماورد ودرياد البلوط والكرم
لينشف الرطوبة ويجففها او يطلى بطلاء الترمل المعمول من الملح ودرياد الكرم وخثى البقر والشبث والصمغ الخ
الورم الريحى منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء النارية فشبه التهيج من حيث انه لطافة يدخل
جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحى فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما وسببه
نفخة وهى لا يدخل جوهر العضو بل يجتمع فى موضع واحد اما فى جوف العضو كما فى المعدة والامعاء او
فى غيره كما فى بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعضل كمين لغلظه ساكناً
راكداً غير متحرك ولا سلس وعلامته انه يكون خفيفاً كالزق المنفوخ يتغمر قليلاً بالاصبع ويرجع سريعاً ولا
له اثر بسرعة حركة الريح الى الاستماع وعلاجه بعد هيج المنفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير
او بالحاورس المسخن او يضمد بدرياد الكرم معجوناً بماء السذاب والطرفاء والابهل فانها تقطع وتجفف الرطوبة
التى هى مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة هى ورم عظيم متبرئ
عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك فى الجوانب
كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد ويعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهى
مختلفة فى العظم من الحمصة الى البطيخة ولما كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ

عرض لبرد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالادرام السوداوية وهي اصناف اربعة الخمية وسميت
بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام وما دتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا يغمز
ولا يتطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام وما دتها اللطف وارق
من الجميع ولذلك يكون لها عفوصة ما ويميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز اقل من المدة ويرجع سريعا
والاردباية وسميت بها لتشبيهها بالاردباة وهي فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق واباة هو الشمن
المتخذ من الزبد المذاب ويطلق على حسو رغيظ معمول منها كالعصيدة وما دتها اغلظ واجف من
العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ
وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها يحتوي على مثل هذه الاشياء والخمية
اصلب الانواع ويحس صاحبها بالم يسير عند المس لان ما دتها الغلظها لا تنفذ في جوهر العضو حتى يتبلد حسه فيتاذ
عند المس لصلابة الورم واما الثلاثة الاخرى فيحسها لين الملمس وقلة الحس لان العضو تتشرب من موادها
لرقتها فيتبلد حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لكثرة تزايده والزامها الاضمدة المحللة كالدار خلية
ونحوه هذا اذا لوحظت في الابتداء اذ يمكن ان يزول بتحليل بها لقلة المادة ورقة صلابتها فاما اذا عظمت
وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة تحللها الا احد
الامرين اما المتغفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون والزنجخ
مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يبدأ بالجلد الذي فوق
السلعة بالمبضع ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفها فانها ان لم تخرج مع الكيس وبقي منه
شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمة فقلما ينجع فيه الادوية المحللة لغاية غلظها وصلابتها والمعفنة
كذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر **في الغدد والعقد** الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي
في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المني وفي العنق والابط والاربية تلازم مواضع
تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد
من الفضل الغليظ السوداوية البلغمية واكثره يعني ينعقد بالبرد والبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق

بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها اشد الصلابة لا تمتد ولا تميع فاذا توجهت اليها مادة اخرى
غليظة والصقت اليها تولدت غدة اخرى بحسبها وليس لها غلاف فيه نظر وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف
السلعة فان اصلبها وهي الشحمية وهي لا تخلو من لين ما وعلاجها ان يضمد بالدياخيلون ويشد فوقها قطعة
اسرب ثقيلة شدا وثيقا ليمنع تمددها وربما تحللت وذهبت وربما لانت ووقفت فيعالج عند ذلك بعلاج
السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجشلا في عبارة شتى وكانه يخص بهذا الاسم
ما يكون مختلف الاذنين في علاجه علاج سايل الغدد وفيه غلظ فاحش لان فوجشلا ليس من انواع الغدد بل من انواع
الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سايل الاورام الغددية
ليسقط عند الاعتراض وربما تحصد رماد الجلزون فانه يحلل الاورام الجسأية تشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويحلل
ويحلل اورما دابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا البقير وطي بدهن سوسن ليرد تحليله وتحصيل لم مع ذلك الخاصة
وتلين وقد تعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شد خفيا اي شقها وتنقيتها فيها من البلغم الغليظ
وشد الاسرب عليها ليمنعها من المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون ريحية ينظر في الموضع
المراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة دما دونها تتفرق وتغيب عند الغمز عليها
فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم يعقد
بعد غدداً ولذلك تتفرق وتعود فاذا العقد بآخره لم يتفرق ولم يعد ولعل المصنف رح انما زعم انها
ريحية بسبب تفرقها ورجوعها وهي امع المم ان كانت لمادتها ملوحة او بورقية واما بلا الم ان كانت
فجة غليظة فاذا كانت بالم فعلاجها ان يفرك ويدق بخشب حتى يتفرق ثم يضمد بالصبر
والحضض والاقاقيا وغرى السمك ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة
ويشد شدا وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان يمزج بالقير وطي ليسكن الالم بالاز خار واليكمين
وتعد المادة للتحليل وينطل بالمنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا
والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحمية يستحيل ما في تجويفها الى جنس اللحم
الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى الثاليل المندفنة تشبهها

شبهها بالتنانير في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه لتلخيص مسائل حنين ان
هذا الجنس يسمى سلعاً ويعظم جداً والتنانير انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فتخرج قطعة
لحم منقطعة وان كانت فيما دون ذلك اللحم يليين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من
قطع عصب او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كدليحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل
لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعضا او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها وعقدها اليبيسة السلع
في نتوها وقبولها للانعماز وانفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل تميل يمنة ويسرة لان زوالها
الى قدام او خلف انما يتم بتقلص العصب وتمدده وذلك عسر لامحالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي
فيها زوال العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر وعلاجه التمريخ بالادهان اما يالينها ويرخيها ثم ذحول
الحمام والتمطي والتمدد فيه لتتحلل المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولاً او عرضاً
اي تفرقة طولا عند اطراف العضلات عند ما يبر اصلابته ويحدث ايضا في الاعضاء بعد اجتبارها صلابات
ودشاديه وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب يحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر وهذا
هو معنى انجبار مثل العظم والعضروف ولذلك لوازيلت تلك الدشاديه عن مواضع الشق لشوهد هذا الشق باقيا وهذا
الدشاديه قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كانت بقرب المفصل وعلاجها التمريخ بالادهان
والشحوم والمخوخ حتى يستر خي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من تحت الدشاديه وضع
عليها المرهم الاكالة لذلك الزائد التنانير تشبه السلع في النتو وقبول الانعماز وانفارقها في انها غير متبرئة
تبرأ السلع بل هي معلقة باللحم لا تزول من موضعها الى جهة من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في
الاجتبار وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ وينظر في
سطحها شبيهة بالعقد والعجز لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي يحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في
العنق لان مادتها غليظة جدا قلما تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة يضمها كيس
واحد ويكون لكل واحد منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها شديدة غلظها وقلة
رطوبتها تنقطع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لشبهها وشرهها

وكثرة تخمها وقيل لان شكل رقاب الهما يشبه رقاب الخنازير فى انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل
لانها كثيرة العدد وكما ان الخنازير كثيرة الاولاد اولانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير لا توجد الا جملة و
حدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك فى البدن رطوبات غليظة فجة تنصب الى تلك الاعضاء
وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقئ والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتطييقه والرياضة على الخواء
تنقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر
والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر
والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت العتيق ولمرهم الدخليون خاصية فى تحليلها بل فى تحليل سائر الآلام
الصلبة وخاصة ان عجن معه الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجونى لخاصية فيه ايضا فان تحللت
والا عولجت بالاضمدة المنضجة وهو المفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبى لم يحتلم ثم
دويت بعد الانفجار كما تداوى القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة
مثل الفلدفيون والديكبريك ويستتبع بالسمن حتى يسقط ما قد اكله الفلدفيون فاذا نقى ونظف يستعمل
عليها مرهم الزنجار حتى ينبت وهو نوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها
وتقرح خلبتها وردائتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين الفج اذا شق
لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتخبثت
وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية ليلا يعود ثانيا وكى الموضع لان هذه الجراحة
تخبث مادتها لا تندمل لسهولة تهيجها فيها الى ما يفنى المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا **فى الورم**
الصلب هو الذى يدافع الجسة غاية المدافعة وانما سمى بهذا الاسم لان الصلابة لازمة لجميع انواع الآلام
السوداوية لانها اختص كل من انواع الباقية باسام مخصوصة خص هذا النوع باسم العام ويسمى سقيروس
وترجمته فى اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو ويتولد فيه واما
عن البلغم الذى قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجففة عليه او المحللات القوية التى تحلل اللطيف
وتبقى الكثيف فقد يكون مركبا منهما والذى من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وليس بارد

الشريفة والعصب
بقيته وانما طال
لجلالة محله فى
بطء عن بعض الخنازير
فاصاب شيئا من العصب
الراجع فاطبل الصوت
وقد يعرض
لا يصيب العصب
لكنه يكشف فلا يبصر
فى سوء مزاجه فيطبل

٢٠٤

فعلت التصغير
اليه مزاجه
شرفيخان
تقرر الاسناد آه
لانه اصل العلاج
شرفيخان
تقرر الاسناد آه
اللطيف آه كلمن
الاجزاء فتح اطلاق
السوداء على الورم
زيادة تحلل اللطيف
يكون ع وخلاصه
شرفيخان

المجسة كمد اللون كانه علاه زغب لما يقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع تخلوا المادة عن
الخبث والرداءة ويكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقير وساخالصا اى سوداويا مرقالان الابخرة
الغليظة السوداوية يخالط الروح النفسانى فيمنعه من النفوذ فى العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب
ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس فى اعضائهم لما يغلظ الروح فى ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية
فلا ينفذ فى الاعصاب كما حكى عن رجل من الرجل الذى لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالالم الضرب ولا بالكى
بالنار اولان العضو يصلب ويغلظ ويكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب
وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة وتلزز وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب
يصلب ويكاثف لغلظ السوداء او رطوبتها فلا ينفذه الروح الحساس والذى من البلغم علامته ان يكون
لون اليدن ابيض باردة الجسة ليس تلك الصلابة لان مادته ارطب واقل رضية تكثر ما يحدث الالم يصلب بعقب الاورام الحارة
اذ كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانه اغلظ قواما
بل انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها
القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا بد له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر
لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان تتحلل واما الذى معه حس ما ولم يكن تلك الصلابة وهو لسقيروس الغير
الخالص يعالج بالمعالجات الملينة المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل والميعة والافخاخ والشحوم
والادهان والاطعمة بعد سقى الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان ورم سوداوى تولده من
السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت
معها وهو غير المتقرح فى الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والنفسا
ليس تولده عن الصنف العكرى من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة
خالية عن الحدة والسرطان ورم موذى مؤلم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدى ورما
مثل اللوزة او اصغر ثم تزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلى منها العروق التى حوله مع صلابة شديدة
وكمودة فى اللون واستدارة فى الشكل لغلظ المادة وافنى حرارة فى المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا

يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واعل في الجسم شبيهة ببطن السرطان لان المادة
اكثرها تمتلئ داخل العروق وخارجها وبغلظها لا تحلل ولا تحدر بل تبقى على حالها فيظهر من هذا الورم
المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيهة بالسرطان ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه
يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود القرحة تخبث المادة واحرانها غليظا
استفاة لغاية اليبس والصلابة حمرا وخضرا منقلبة الى خارج لما تمتد بغلظها وصلابتها فتنقلب الى الخارج
يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء عيا للطبيب لا مطمع
في برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان تحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة
والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق
والتمدد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروقا يستسقيه من جوانبه لا يمكن استيصاله
بالكلية لتخفار اكثرها ومداخلتها بجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة
وحدث هناك سرطان آخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتمذيبا له وتعريضا على الهلاك وربما
كان في هذا العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفريق وترف الدم وعند الربط
ينال الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب
الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يبدل اصلا بخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته
احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى
لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير
المتقرح المذكورة في القرابادين ونحن نذكر بعضا منها اما الملعقة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب وهو
الوردوما والكزبرة وما عنب الثعلب واما الحاقطة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس
والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول به بماء الورد بعد تنقية البدن من الفضل
السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق لكلا تزداد مادة
السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا

مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر العرق
المدني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث
في الصدر على الجنبين بثرة ما فينتفخ ثم يتقط ثم يتقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد على دقة
الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج تمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد بسببه
فضول رديئة من دم حار سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي
تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير في هيئة لا نهايتولد في جوف العروق فيتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة
على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فينفخه ويثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم
انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق منكيفة الى الكيفية التي يتولد منها الديدان فيتحرك
في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه
لحظة فظن انه شعبة من ليف النصب يفسد ولغلظ فقد فعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما تحدث
هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هوائها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها
ويشويه ويجففه وانما ينسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها
تنقية البدن من الفضول الرديئة بالفصد من الباسليق والصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ
الاهليلجين وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر بعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق
الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها فيمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلثة ايام متتابعة ابتداء من نصف درهم
الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا في ماء الهندبا وفي الثاني
درهما وفي الثالث درهما ونصف فان لم يرجع وابتدا ان يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة السبت
وزنه درهم واحد حتى يخرج وينجذب بثقلها ويخرج عن اخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع وينطل العضو في
تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن اللين حتى يسيل حتى العضو ويسهل خروجه وتحتاط ان لا ينقطع
فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقروحا رديئة وحينئذ يجب ان يبط الموضع
بالطول الى الناحية التي يجيء منها حتى تنفرغ كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن

الخلق ايا ما حتى يتعفن ويتاكل كل ما بقي هناك مادته تم يعالج بما ينبت اللحم انجذام علة ردية لا يخ فيه العلاج
في الاكثر تحدث من امتشار المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او امتشار السوداء الجمودية
او النفلية التي عرض لها النوع تغير ومتن واحتراق ما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم والصالح العضا
ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لخبثها وكثرتها وعصيانها فينبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداتها و
غلبة يبسها وجفافها وهيئاتها فيحدث فيها تشنج وتعقد تغير لاشكالها او ربما افسدت هذه العلة في آخرها
القضا لها لانها لاستيلاء الجفاف عليها يتشقق وتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداتها
ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيفسدو
تيفتت ويسيل منها صديد متن كما يعرض للابدان الموتى ويزداد ذلك حتى يتاكل الاعضاء ويسقط
سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهناك
يقتل وهو سرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم تقرح بسبب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثها اما
من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله عند عروض فساد له وهذا النوع لا تكون معه تساقط الاعضاء
لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ودوارة وتعفنت وتغيرت كيفيتها
الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم ترمدها وبقاء رطوبة ما فيها يقبل بها الفساد والتعفن اكثر واسرع
الى التقرح والتاكل بل نزول حسها كما ذكر في السرطان ويغلظ ويتكاثف الانصباب تلك المادة اليها و
مداخلتها بجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها وتظهر البحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبتها والخجرة وخشونتها
وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والفطسة في الانف لتشنج
عضلات الوجه بامتلائها من السوداء وليسد بر الحدقة لذلك ايضا وينتشر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة
الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبهه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس
من يأخذه ويهجم عليه افتراس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق
في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد والترمد واما من الخلط السوداوي الحادث
من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرء لغلبة خبث

خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ودرداءة مزاج الاعضاء
الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس لبيس آلات التنفس وكدورة بياض
العين لانتشار السودا في جميع البدن وظهور اثرها فيها بالسطوع بياضها او لنقصان رطوبات العين و
تكاثفها وذهاب صفاتها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي وضيق النفس وتعجرها
اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا يفتدى بها الاعضاء ورقة الشعر وانتثاره
وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه
والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء
وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة
الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحسار المتخذة من السكر
الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج
الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك يولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها كيموس
ردي والترياق ومعاجين اخرى يذكر في القرابادين فاما النوع الآخر فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ
ليقل فساد قروحهم وتاكلها ويطول مدة بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد
تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة وهي تبتدي بثور اسحكة متفرقة خفيفة في عدة
مواضع ثم تقرح قروحا عليها خشكريشة تكون الى الحمرة بحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها
ورقتها يسيل منها صديد ويسمى التشريخ والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة
لزاعة صديدية تندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وتحدث ورما وينتشر الرقيق منها فيقرح الجلد
ويفشر بحبتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا اذا منعتهم
وكثرة بخار انتهم لكثرة حرارتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد الباسليق والاسهال
بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وحجر الحلاوي واللحمان ما يولد دما غليظا والاشياء
الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة

ثم طليها بالطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار والرانج والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس
واصل السوسن الاسانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدية منها خاصة
في ابدان الصبيان وغيرهم من الشبان الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان وترمك وحناء بخل ودهن ورد
فانها تحفظها ومنها يابسة فحالة تشبهها بالسوسن المهلة وفي الكامل بالصاد وينتشر عنها قشور بعض
وسببها خلط سوداوي كثير مخالط رطوبة حريفة يرتفع الى الجلد فيفسده وينتشر منها لك القشور وعلاجها
استفراغ الخلط السوداوي الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات
المركبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنظيل بالماء الحار والالعبة مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج
وبزر المرو وبزر الكتان والرازمها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج
والنيلوفر وكذلك التمسط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الرأس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب
المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واحدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد
حتى تدمى ثم بالخل والملح وماء الصابون او يرسل عليه العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم
يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل الرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن
السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان تثقب معها جلدة الرأس تقوبا دقيقة يرى الصديد
في عيونها واقفا وقوف العسل في الشهدة اي في الثقبة التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذا سميت بها
وقيل انما سميت بها لان سطوحها بيضاء غليظة تشبهها بالشهد وهو العسل الذي في شمعة وهي تفسد
الاهاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من
السعفة الرطبة ان السعفة الرطبة ترى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت
قطعة من الرأس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون كشوفة يرى الصديد في عيونها
واقفا وعلاجها ان تكوى بالزنجار ليأكل الاجزاء المتعفنة وتفني الرطوبات الوضرية ويحفظها بان
اي الزنجار فيها بعد تفتيتها بان تغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة و
الصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابرة وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزاز

الخرازة وهي تظهر في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها
رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولادمان الحكة وجذب المادة بسببها فيقوم
شعر الراس كلها برايد ومنابت الشعر بسبب الورم وحده وتهاكيون من اختلاط بلغم بورقي مع دم
فاسد يبقى غليظها تحت الجلد ويتشنج الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال والمقر
بالمجمة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شئ شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة
من الفضول الدماغية والدماغ عضو سمي فيكون غذاوه ابيض وسمائيتها به والفضول المتولدة
منه ايضا يكون وسمته وذلك لان الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك يندسم
في الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل باب بجعل الخل في المجمة ويمص بها
ويلطخ العضو بالخل ابيض لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط
لا يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل
رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة ولانه يقوم
مقام الكي ايضا فيتنظفه من الرطوبات الفاسدة ويجففه وتزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول
الشعر وتذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ
مع الخل الى ان يفنى الخل بعض ادوية السعفة مثل القوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالعجز
اي بالعقد لشبيه الدماميل يظهر صلبة ولا تنفتح ثم تحلل ثم يظهر في مواضع آخر وهي من بخارات غليظة سوداء
وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الابخرة وتحلل بالحرارة الحادثة عن الجوع وليتصرف الطبيعة عند عدم
الغذا في مواد تلك الابخرة فيدفعها وتلطيف الغذا ليلا تتولد عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة
والنطل بماء الحشايش المحللة مثل السابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له البتي وهي قروح
مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شئ شبيه بحب البتين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع
آخر يظهر بثورا صغارا حمرا شبيهة في شكلها بحلمة الثدي تخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها كون
من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق ويقرب هذا النوعان من النوع

الاول فى السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمرا يحدث فى الراس متى حلق شعر الراس يظهر
منبت جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة تكاد تضرب الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجهها الس
ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم يبرا لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال بالطبيخ المتخذ
والافتيمون وقطع الجهار ورك وفصد عرق الجبهة وان بطئ بالقيروطى المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف
والخطمى والخبازى ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليه يسير من زبد البحر لانه يجلو
ما فى الجلد ويحيله والورع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة
فى الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والاربية وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق عليه
الاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على المراق الفاتر لذلك وان بطئ بطلا السعفة
القوية لتجلو المادة وتحليلها عن الجلد البجب بثور صغار تبتدى حمرا ومعها حكة شديدة ربما
تقيحت وربما يقيح واكثر ما يعرض فى اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع
لانها اضعف وربما يعرض فى سايرالجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث البجب فساد الدم بنفسه و
مخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم و
كيفية احوالها فى الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع البجب واختلاف اعراضها
من الوجع والحكة وغير ذلك كما يجئ وسبب فساد الدم واحتراقه لكثرة استعمال التوابل الحارة والكوامخ
الحارة الحريفة والملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم فى
الرايحة والقوام والطعم وتتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء للبدن
فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التى هى شرف فى العروق الدقاق
الى الجلد اذ لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيجتمع فيه اما لضعف الدافعة
او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغير او فسادا فيحدث البجب وانواع البجب
كثيرة فمنها اليابسة التى لا تمدد ولا تسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور شكر شيد منها الرطبة التى تسيل
منها مدة وصديد ربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تمهل فى الخروج

الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل القمل والصئبان جمع صوابة بالهمزة وهي بضية
الفملة لما تتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها وتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط اوساخ البدن بها وهي
مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفرا الحادة تكون حادة الرؤس حمر شديدة العض والحكة والتي تغلب عليها
السودا تكون اسود الاصول لتراكم السودا هناك لتسفلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها
وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضا منبسطة لرطوبتها وسيلانها متفرقة بالمدة اي مشرقة
لها بسهولة نضجها وصفار قوامها والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويوستها والرطب بالضد وعلاج
الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والمايران الاقليمين
فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب ويجب تتخذ من الصبر والتربد والغاريقون وتخم الحنظل ويخرج
البلغم الغليظ الكائن بسبب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية المتفهة المائلة الى البرودة والرطوبة
مثل الاسفاناخية والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بالطلية الجرب مثل المرزنجوش
ودرق الحنا وتخم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول في الخل بدهن الورد
وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة **في الحكة** قد تحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات
حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام
وتكثيف الجلد او لضعف الدافعة وهي اما رقيقة لطيفة فتحدث منها الحكة السريعة البرء لانها تحلل سريعا
واما غليظة تحدث عنها الحكة المتطاولة لبطو تحللها واندفاعها وهي تعرض من اكل السمك
العفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الاخراقات
مثل طبيخ الافتيمون ونحوه بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء
الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك والمالتة الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الحمام دائما لترطيب الخلط
وترقيقه ولتنقية المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس وما
يسير من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والاستنقاع من الجماع بالواحدة فان
السبب الحركة المتعبة وبسبب الحدة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح ويثير بخارا رديا عفنا لتحليل الحرارة

الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيعفن باهناك من الاخلاط ويتن رائحة البدن الصا
لما تشرح تلك الابخرة للعفنة والاخلاط المنتشة من المسام ومن كان فى بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو
بذلك اولى ولذلك يعنى بالتدلك فى غسل الجنابة لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المتدفعة الى الجلد
وقد تحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من تلك الاخلاط وكثرة تولد البلغم المالح فيهم
بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان
ابخرتهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التحليل والتلطيف ومساماتهم يكون
مسكاثفة لغلبة البرد وليس عليهم خاصة ان اكثر وامن الاغذية التى تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد و
السمك المالح ويعسر بروزها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم فيهم تتولد يوما فيوما ولا يندفع وتدبيرهم
اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد
وتفتيح المسام والتمسيخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع فى الحصف بثور صغار
شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس تنفرش فى ظاهر الجلد واكثر ما يعرض فى البلاد الحارة والاوقات
الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد فيكاثف
الجلد ويسد المسام وبسبب رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام
من الماء البارد والهواء البارد كما هو راى صاحب الكامل او مواد تكسل لثقلها عن تحوق العرق السريع الخروج
لرقة مادته فيحتبس فى سطح الجلد كانها اثقال العروق المستعصية على الريح كما هو راى الشيخ او بخارات حارة
غليظة اذا احتقنت والتفت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد واذا احتبست فى سطح الجلد وصارت
هناك رطوبات رقيقة وتبثرت اذا لم تكن البخارات فى غاية الغلظة وربما تبثر بثورا ظاهرة بل احدثت
خشونة مع حكة قليلة وجع يسير اذا كانت فى غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة وعلاجه
الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان كان البدن ممتلئا والاستحمام بالماء الحارة المطبوخ فيه الخبازى
والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماورد للتقطيع وتسكين الحدة والدلك بالملح
والخناو والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف والطلى بدقيق الشعير ودهن الورد فى القوباء الخشونة

خشونة تحدث فى ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مائلا الى السواد ومرة مائلة الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حاد
لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم الى الحمرة
للدم الحاد ويكون ذلك فى القوابى المزمنة التى تقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة
التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كانت ازمانه اقل وانقضاؤه
اسرع ولو كانت على التساوى كان متوسطا فى الازمان وعلامتها ان تكون فى قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية
عليها وميلها الى التسفل وتقشر منها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها و
توغلها وهى اشبه شئ بالصفة اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوابى نوع ساع حيث وهو الذى
تكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فتقشر من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة
لها ويقرحها ومنها واقف وهو الذى يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن
وعلاجها الفصد وتنقية البدن بالطبيخ الافتيمون ثم الطلى بعد ذلك اما المبتدية الرقيقة فبدهن الخطة
وهو على ضربين احدهما ان يوخذ من الخطة النقية رطل ويجعل فى زجاجة مطلية بطين الحكمة ويلف ثم
الزجاجة بليف ليقوم فى حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا بكست ويخذ كانون وثقب
ويكتبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع بازاء ثم الزجاجة قعب يجتمع فيه ما يقطر من الخطة ويلقى
حول الزجاجة سرقين يابس ويشعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يوخذ الخطة ويوضع على
رخامة ويجمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الخطة فان الدهن يخرج وهو كليل وليين ويسكن اللذع
ودبغ اسنان الصائم فان له جلاء وتحليلا والصمغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر
والثافسيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز
المر والزيت او بالمليح الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالآس والخل او بالمغاث والخل واما المزمنة
فبالاطلية السعفة القوية مثل الزراوند والاشق والزرنيخ والمقل والخردل والزاج بدهن الخطة
والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو لتخرج المادة التى بقيت فى نفسه فى

البثور الصغار وحدوثها يكون عن رطوبات رديئة مندفعة الى ظاهر الجلد متحقنة

فيما بين اللحم والجلد خصوصاً في الابدان الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حارة كانت البثور
محمودة الاس والا كانت باردة او غليظة كانت عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحسب
الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالتربد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوية
بالهليلج الاصفران كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اى بعد التنقية اذ قبل التنقية تجذب المواد الى
موضع الكماد فتزداد العلة بالخرقة المبلولة بالماء الحار حتى تخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان
الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقيق والسذاب والمرباكل
في البثور اللبنية قد تنتشر على صفحة الانف والوجنة بثور بيض كانها نقطة لبن اذا عصرت
خرج منها شئ شبيه بالشمع المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل
في المسام ولا تحلل لغلظها وربما زاد فيها غلظاً ومتانة تراكمها لنشف الهواء ما سق منها فيتبقر الجلد و
علاجها استفراغ البدن بتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض
والعظام المحرقة والقيصوليا فان كفى والا فصد الباسليق ما مية تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصف
ابر سا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك فصد برباد الكرم مذافا
بالخل نبات الليل حكة وشونة وثير صغار تعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان
يتحلل من الفضول والانبجرة تخصها الجلد وضيق المسام في الاصل اى اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند
جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن عدم الحركة المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقا
والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سميت نبات الليل وبعض الاوائل
يطلقون نبات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج بالليل وعلامتها هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اى في
الليل وتسكن الحكة بديا اى اولا ثم تؤدى الى وجع شديد بثرة الحكة وان يكون اكثر عروضها في الليل وعلاجها
تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمرخيات
والدلوكات المعروفة وباقي علاجها كعلاج الحكة والتمريخ بدهن الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن
ويفتح المسام ويقطع الفضول وتحليل الانبجرة التاليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي

على ضروب منها منكوسة وهي التي تأخذ الى داخل كأنها مركوزة في اللحم وقيل هي التي يكون اصلها
ذا شظايا ومنها متفقة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس
كرؤس المسامير مستدقة الاصول تأخذ الى داخل العضو كأنها مسمار ومنها طوالي متفقة اي معوجة يسمى
قرناً ومنها متفتحة تكون المدة تحتها ويسمى طرسيوس وسببها جميعاً خلط غليظ يابس بلغمي جداً قد جف
عند احتباسه في العروق الصغار القريبة من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما
يدفعه الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالباً فان الدم
نفسه قد يرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصاً اذا لم يكن جارياً في
جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه التاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد
ما الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس و
مما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب والآس او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها الدلك
دائماً بدهن الورد والشحوم وقد يقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذاريح ولبن
اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسي والحنطية تحدث على الجبهة والوجه والعدسي صفراوية مفرطحة والحنطية
على شكل البرطولية الى الحمرة وقد قيل ان العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاولى رطوبة تفسد
بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ
المادة وتستقلها وتنوء الثانية وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالصبر و
وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح فيه يسير
من البواقي ويطلى فاذا جف اعيد حتى يتناثر او بالكندش والكبريت والبورق بالخل في البلخية البلخية
سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع ثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة
الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق
الشرايين الى القلب ربما كان سببها السبع ويتبعه مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج السعفة الردية
ويفعلها خاصة بان يطلى بالطين والخل دائماً حتى يجففها قشراً قشراً وينتهي الى اللحم الصحيح وينزل عنها العفونة

والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والانجبار والاشق والخردل والعسل والراتج وذهب الحنظة الخل
وقليل عسل البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق وتقرح ويسيل
منها صديد اسود لكون بادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اوعية الفضول السوداوية
الفضول اليها من جميع البدن لتستفرغها ولكثرة حركتها وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القي بعد ذلك
ارسال العلق على الساقين لتستفرغ المادة التي قد لقيت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك
وان يطلى عليها مرهم متخذ من سماق المقصوم ورماد خشب الطرفا والمامير ان الزراوند الطويل وقشور
اصل الكبر المحارق بالخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة **في القوتة** هي بثرة
متقرحة تاخذ في عمق الخد والوجنة في اكثر الامر وقد يحدث في الفرج والمقعدة وحدودها غير خليط
ولذلك يميل الى العمق قليلا حدة ولذلك تقرح وعلاجها ان يفني بمرهم الزنجار والدوار الحاد حتى يظهر اللحم
الصحيح الوسخ اصل بالحك بالحديد او السكر ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت بها حرارة والاسود ان لم تكن للحم
ان لم يكن الداخس هو ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس
ليكون حاكما بين الملموسات وضربان قوي وتمدد لكثرة الشرايين الا ان الضربان ليستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من سائر
الاعضاء ويسقط الاظفر ان عرض الورم اصل الظفر كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه
انصباب مادة دموية غليظة وعلاجه الفصد والاسهال بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه
اما في الابتداء فبالعفص الاخضر والخل لرد ع المادة او بصدا الحديد والخل لذلك فانه مشدد القبض او بالبزر قطونا
والخل مبردا فانه يبرد وليسكن لذع المادة ومنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتحذير او يوضع في الثلج
حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يفيدها مزاجا باردا يالا يستعد
به لقبول الروح وانما يصلح بهذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيستوي الثلج مزاجها ويضم
فجمها بتغليظ قوامها فتقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسيد المنافس فلا يتنفس الحار الغريزي في العضو
ويتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت في آخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان
سكن الوجع وبرأ العليل فقد تم المقصود والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه

شرشفان

علیه الاضمدة المنضجة مثل بزر المرد وبزر الكتان حتى يستمع فيفيط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المنقية لورما
وترجمته في العربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت
لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائي عند الحركة الانقباضية الى
الفضاء الذي بينه وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذا يخرج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة تقع في موضع
الشريان فينخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كانت كبيرة منفتوحا لا يلتحم
التحاما خفيفا لسعة المخرق كما هو راى الاكثرين فانهم على ان الشريانين يلتحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم
ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه جالينوس بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام
الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم في الصلابة هو لا يلتحم واللحم
طرف في اللين وهو لا يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون يلتحما ولكن صعب الالتحام ولا يثبت عليه الدشيذ
ايضا كما هو راى بعض وقد استدل ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فقال ان حكم طبقتي الشريان عضروفية
والعضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احدا انه قد يلتحم التحاما خفيفا والشيخ كانه يميل الى هذا الراى فانه قال
القياس الذي ذكره جالينوس خطابي والتجربة ومشاهدة الالتحام لا معول عليهما اذ يجوز ان يكون بخلطه
التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات الدشيذ فكانه لا يصدقه في خبره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل
الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان
العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة
احدها الصلابة وثانيها رقة دمه ووفور حرارته فيعسر جموده والصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته
والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفي الشق مماسا للآخر مدة في مثلها يمكن
الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه
ابيض فيه غلظ فاحش فانه يذكر بعد هذا ان ليس الورم يكون مثل ليون الباذنجان والمنفسج بل من علامته
ان يكون موضعه بيض اي يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه بتبعية حركة الشريان يتحرك الدم في الفضاء
الذي تحت الجلد فيقبل عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق

المكان عليه فحيس في الموضع بارتفاع وانخفاض وا[illegible] عليه باليد وذهب اكثر الورم لما يعود الدم
من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون
الورم على مثل لون الباذنجان والنفيخ لتراكم الدم وتغيير لونه لانفصال حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشيا القابضة
ليصلب ذلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضا ويقل انصباب الدم اليه فيومن من انخراقه لصلابة الجلد وقلة
الدم ويجذبان يمسه شيء بخرقة فانه يتزف منه الدم عند انخراق الجلد كما يتزف من الشريان ويؤول الى عاقبة
غير محمودة **في البثور القرحية** اي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف بذات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة
الاصول كالعدد ولذا سميت بها مشرقة الرؤس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان تغلب وتعظم
فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وتترشح مدة عن رؤسها قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان المادة مع الغلظ
خبيثة وداثرة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب
والاسهال بمطبوخ الاهليلج وسبل المزاج الى الرطوبة ليقل غلظ مادتها وجفافها وتضميدها بالبزر قطونا او
حتى يجتمع بهم بزر الورد والبزر قطونا واطراف الهندباء والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها
بالاشق المخيض بصفرة البيض حتى تنفجر ومنها نوع آخر حمر صلبة صغار يظهر بغير الم في موضع ثم يخفى ثم يظهر في موضع آخر
ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالسليم
وهي تظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي دموية تحدث من دم فاسد حديف ان اهمل في
امرها التصقت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال بمشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم
منعقد شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم النحل لتنظف القرحة
ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف **ببثور الاصداغ** لانها يظهر فيها وهي كبار شبيهة
بالدماميل الصغار يحمر ولا تضج اي الا تصير مادتها بل يتسرخى وترق فان بطت لم يخرج منها شيء غير الدم
الغبيط وفي الاكثر تتصرا اي تصير ناصورا نخبث المادة ورداتها وسببها خلط طوبي غليظ بنما لطه دم
فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الرأس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلى والشعير والكرسنة مفوتة
بالخل وماء الرازيانج حتى تحلل وتمرخها بالقيروطي ليسكن لذعها ويلين صلابتها ومنها **بثور القفا**

وهي شبيهة بهذه البثور التي تكون في الاصداغ الا انها اكبر وتولم اشد ايلاما وقلما تخلص من جرحت به تلك قيل لقرحها من الدماغ ومناتة الاعصاب وسببها فضل حموي حاد ينزل في مجرى النخاع وعلاجه الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البزرقطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا وترطيب بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة تكثر الجاورس في الجرم اذا ابتدات تظهر تلون لقرص البرغيث احمر خفي الجرم ثم يتحبب ولا ينضج ولا يقيح لبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل تحليل لطيفها ويصير الباقي حشكريشة يتقشر الجلد عنها كالنخالة لافسادها الجلد بالاحراق وحبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبار حمر في الابتدا الى البياض ما هو عند ما تقيح ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضا دون بعض بحسب قلة المادة وكثرتها تقيح لعلة لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببها غليان الدم وتعفنه بمخالطة من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل بحران ما ولهذا يحدث للصبيان كثيرا ليندفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة واسلمها كان بعد النضج ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضا براقا شبيها بحب الالوز لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجفف او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفرا والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتركزه والشديد الحمرة الدال على تنشيط الدم والرصاصي الذي يدعى الموم ويكون عن عرضه في الوجنة والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كاثر قرص البرغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الوشكين ويدل على اختلاط السوداء والصفراء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان الباقي وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال تشابهها فيكون مستديرا الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات والازم المتشابهات والازم البرجمن غير مرجح والذي يتبع كالة

الدالة على غلظ المادة واختلاف تواءمها فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري انثر الدال على كثرة المادة
كلها ردية من انواع الطواعين لبعد مواداها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا لا تقيح في اكثر الامر خاصة
عند حدوث البواء وفساد الهوا لان نزاد عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيودي الى الغشي والهلاك
والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة لوصول
خبثها وسميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة
حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط
العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ ولما تبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء
الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة
الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة
لهما ولا يكون هناك حمى تحلو مادته حتى تبوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع عليم جدا الان كبره يدل
مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول
المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا تخشى فيه من الاختناق
والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاعضاء
لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد ولطف من مادة الجدري اليه
وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الرأس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع
في الصلب لامتلاء الوريد المسمى عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلحله وزيادة
حجمه فيستمد ويتدامل ولذلك الشريان العظيم النازل اليه واما علامة كون الحصبة فالحمى المحترقة والكرب
والفزع وخبث النفس لزيادة حدة المادة وردائتها وحكاك الانف علاجها قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في
الحميات وينفع منه اي من الجدري التبخر بورق الآس والصندل صيفا اذا حمل المادة لان يعين على التجفيف و
بخصبان الكرم والرمان والطرفا شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فايدة في تكرار هذا التدبير بعد تحضيجه
بالذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في

قوله على كثرة المادة
آه وغير القوة عن
دفعها وفي ش ١٢ ك
ش لقمان
قوله على قوة الطبيعة
آه لان الانضاج لا
يكون بدون قوة الطبيعة
ش لقمان
٢٢٢
قوله لقلة المادة
آه لان الكثرة الخ
بالذكر لسهولة ذلك العلاج
وكثرة نفعه بالنسبة اليه
ش لقمان
قوله في بعض الاعضاء
آه حفظا لطبيعة تمام الاعضاء
عن الآفة على قوتها
ش لقمان

سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة
البلغم على الدم الذى يغذوه فيضعف المغيرة وهى قوة تتبع استعداد الغذاء للصورة العضوية ويطل عنه استعداده
للصورة النوعية التى له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذى فى القوام واللون عن تمام التشبيه لبعد صورة الغذاء
عن صورة المغتذى لسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تمام التغيير الى صورته سيما اذا كانت قد ضعفت
بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير محمد كلحم الاصداف رخوا متهلا ماكلا الى
البياض لضعف القوة عن هضم الغذاء وتميز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصابر اليها
مزاجه البارد ولونه الابيض كما فى البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا فى جوهره فقيام من البلغم حارا كما ان المزاج
الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص فى موضع الحجامة ويظهر على آثارها ما يضعف العضو
المحجوم بالجرح والالم عن اكمال فعله فى فوت عنه التشبيه وكذلك ما يحدث فى موضع الكى والقروح بعد الاندمال
لما يجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص وتبقى تحت الجلد ولا تخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو
من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون اما لكثرة المائية فى عضو وصير ورتها جزالة اليس لكثرة
الرطوبة غالصا ذلك البياض فى اللحم والجلد الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لتقرر
البلغم فى قعر العضو وتكرهه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد نطاما اذا غمز عليه لشدة
تحلل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية تبيض ان كل اثار
ترشح بما فيه وان ذلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم يجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحاذقة من دلك
وهو دار عيا عسر البرء لان الفضل البلغمى حيث صار جزأ للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل
والمقئ مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطى الغذاء صورة اللحم السليم بل يفسده ويعيده ويلقمه
ويزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن فى مرات كثيرة لا فى مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل
وباقى اخلاطه جيدة صالحة وانما يفسد فى هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ
الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازى
فهلاك الامر فى علاجه استعمال الاطلية وهو ايضا لا يجدى نفعا الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض ويحيله الى الوضع

والصيد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج
الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه
والذي يرجى برؤه ما اذا كان لحمه احمر وليكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ
جلده بالابهام والسبابة وشيل عن اللحم نزر الابرة الى اللحم فيظهر بالدم الخارج عنه انه من الجلد وعزت
فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة مورودة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجها استفراغ
البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص المكي
والترياق والمثروديطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتوبلة
بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والكبريت
الاحمر والزنجفين والمومياي والكندش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الغار والشيطرج والعاقرقرحا
والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقرحة كالنزاريج بالخل وعسر البلادر والتفسيا والكبيكج
وورق الحمام وبزر الفجل والماذريون والقرفيون والفضل بجميع التيزابات التي تتخذ باصحاب الصنعة
بالقرع والانبيق ومما يخص برص آثار المحاجم مار القنابري والمر ونخوش وقوة الصبغ والشيطرج يطلى بها
البقم وقد يصبغ البرص عند الياس من برئه بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس باطلية متخذة من الشب والشونيز
والمرو وردي الزنجار والمغرة وهي الطين الاحمر والقوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد
ان تغسل بماء العفص لحديث منع في العضو قبض وخشونة تقبل ذلك الصبغ التام ويحفظه وتغسل البقعة بعد غسلها
اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب لحديث فيه قبض وكثافة وتحفظ ما قيل من الصبغ مدة بذلك
ولا يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص
اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فتندفع هي اليه لانها ارق
مما يكون في البرص فلا يترسب في الباطن ولا تثقيل بغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة
تحترق احتراقا شديدا تنفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي ويقرب من التفتت والتتريب وتصير
شبيهة بالغبرا كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها يحملها الدم ويجري بها في العرق فاذا صارت الى شعبها

خرجت من نوهاتها ودفقت وانبسطت مستديرة فى تحت الجلد حول الفوهات التى تخرج منها ولم يعن بقلعه
ما بقيها فلا يزال تقشر الجلد اى ينسلخ عنها فتشور ليسيرها وترمدها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية
وهذا القول اشبه بالصواب لان حدث البهق يكون فى الاكثر دفعة ويزول سريعا باسهال فريع ولو كان
من هيضة قوية فان اسهالها ليس مخصوصة بمادة العلة فتخفيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص
بتلك المادة وباطلية جالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه
شئ كثير لان توليده حينما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل
الابطول معالجة لان القوة المغيرة مالم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفى هذا الوجه
بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث تصير كالغبار مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا الآن الاجسام
كلها كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفى الدليل المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير
مسلم وزواله دفعة بالاسهال التدريج لنقصان العلة وعدم سوخها تمكنها فانها بيست الا فى ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص
فانه قد يتمكن فى الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا ليس جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق
الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا فى الجلد ايضا ولا املس السطح لقلة الرطوبة
اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما تخرج من افواه العروق تنبسط حولها
مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او استقر بحسب ضعف العلة وشدتها واذا غرز بابرة خرج
منه الدم وعلاجه الاسهال بالبرشاوشم الكبير معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندش والخردل
مسحوقا بالخل فى الشمس لانها تعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسيلها وتجفيفها وارخاء الجلد وتفتيح
المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر **فى البهق الاسود**
فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى سواد ما هو وحدوثه يكون من مخالطة المرة السوداء الدم وحيانها
معه الى الجلد وعلامة الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شئ شبيه بالنخالة تبريه
وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما يجذب الدم الى ظاهر

البشرة فتغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السوداء و
علاجها الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الاغيتون والغاريقون والهليلج
الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتنقيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد
دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود وباعجل او بالزنجبار او الزاج والكبريت او بزر الخجل والقسط والكندس
وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى المبرص الاسود وهو تخرف مشتق من الخرف يعرض للجلد من
غاية اليبس مع حكة تماثل عن المادة المحترقة البخرة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونته شديدة و
تقلس كما يكون للسمك اى تشقق الجلد وتقشر عنه قشور مدورة كقلوس السمك وسببه غلظ سوداوي
قد تشرب الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا
فيجففه بحيث تشقق وتقلس ويسمى ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه
علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما ورسوخا
وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا **في الكلف والنمش والبرش**
والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار كمدة سوداء محرفية وانما يكون في الوجه
لان مولده من البخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ
يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد لغلبة مسامه وغلظ البخار سيما و
قد ازداد غلظا ههنا ك والنمش قطعة سوداء صرفة او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط يحدث في
الجلد وربما عرضت اى صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه
مما ذكر والبرش نقط صغار سوداء اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون
النقط النمش يميل الى الحمرة فهو النمش والنمش يميل الى السواد فهو البرش وان تتصل بعضها ببعض وصار خطيا
فهو الكلف والخيلان مثل هذه الآثار السوداء والحمراء والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن
مستديرة وهذه كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا بد لها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها
قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة

واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك اما لكثرة تلك المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر
البدن الى الجلد لتنقيته الاعضاء التي هي اشرف منه فيكاثف الجلد من ذلك الدم المجمد الذي تحته فلا يكسوه الدم
النقي والروح الذي يجري اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية
المجتمعة في المعدة او في سائر البدن المتصعدة الى الوجه ولا يندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد ويسود
ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية
في البدن وضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب والمنسار الحوامل لاجتماع الفضول الظلمانية فيهن وارتفاع
الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق
واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا في موضع تبادي لونه من السواد والحمرة وتختلف من التدوير والتضليع
والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه بلا سرور وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان تتغذى جوهره ويصير غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير لقوام
مختش لسطحه من انتشار الرطوبة المتميلة لفرجه بخلافه في البهق فانه هناك يصير غذاء له جزء بجوهره فيتغير
لذلك لونه وقوامه وسبب الخال الفه خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج من العروق فيحتبس تحت الجلد
في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيجسما ذا حجم مثل الصمغ
التي تخرج عن الشجر وتصلب ويلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط سوداوي واخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وبالحبين ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ
وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندش والدار صيني والقسط وحب الحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو الزاج
التي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان
والابهل والخردل ويشرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي يخرج من شجرة عند القطع وينبغي ان يخلط
بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوايل اي اوايل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد وقيق
العدس لان الادوية الحادة ربما يفتح افواه العروق فيخرج منها الدم بل يجذب الدم اليها بحدتها وحرارتها الى
الجلد وتزايد العلة لئلا يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد ويجمد فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض

بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد
افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما النمش والبرش فيحتاج من بدء الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش فلان
مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخيا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند
المصرح فلان مادته دم سوداوي بردي فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية موضع
النقط بعد التحميد بالمار المحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق
ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم يغسل بالخل لتنظيف بقايا الدم الجامد
ويقوم مقام الكي في منع استتباع افواه العروق ويضمدها بالقير وطي وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض
لما كان من الخيلان لونه لون التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل
عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع فيؤدي التعرض له بالحديد وبالادوية الحارة الى تزف الدم لما ينفتح
عند ذلك افواه الشرايين **في الخضرة والوشم وآثار القروح والجدري** اما الخضرة التي تحدث
عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة يصدع عنها عرق اليفي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا
لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم السلاقي يجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد
من العروق المصدعة ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب والحجل او القوتج
او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والخل لتسيخ الدم الميت ويرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع
بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا والا كان جامد الدم والدليل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع ويخلى
عنه واخذ بالرفق ثم ذلك الموضع بملح وضمد بالنطرون والخل لتكوي افواه العروق فلا يعود منها
الدم الى الموضع تارة اخرى واما الوشم المعمول بالنيل وغيره ذلك كالمداد وبمار الكراث فينبغي ان يدلك
بالنطرون والمار المحار فان النطرون يحلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه حدة وجذب
قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان يقطع منه السواد
الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه غسل البلادر ويتبع مغازر الابر بقط غسل البلادر والادوية المقرحة
للقرحة وما كلها واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستوية فيه

فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد ومعه لما فيه قوة جالية قابضة تجلو القروح العميقة محكماً وتبيضه يكون على انحاء شتى واسهلها ان يوخذ من المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن في الشمس ويدلك ما دام حتى يبيض فالمبيض منه حال وغير المبيض مسود وشجم البط والدباخليون ان كانت الآثار شبيهة بالدشاد وبالمر

واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام اليابسة والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء القاقلى وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويخذ منه القلى وفيه جلاء قوى او بلعاب الحلبة معجونة بماء البطيخ وبزر الكتان فانه يحلل ويجلو هذا اذا كانت الآثار سوداء

البادشنام البادشنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يتبدى به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف خصوصاً النشاد والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه جمق البرد للبخار الكثير الدموى فاذا فسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحاً وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيداً حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليندوب ما بقى من الدم المحتقن ويحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل وينفع منه ان يطلى بصابون ويترك حتى يمضه بما فيه من الحدة والجلاء القوى ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان تفنى المادة بالتمام **فى فساد اللون** اى تغيره عن المجرى الطبيعى بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعى لاكثر الاصناف هو البياض المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه والدم يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى فى غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اعتدى الاعضاء البيض صار بياضها مشرباً بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعى فى الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطاً مفسد اللون الى ظاهر الجلد ويخفى فى علاجه استعمال الادلة الجلاة المحتدة من الادوية وبزر الفجل والاريسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة بالماء فان فيه جلاء بالمائية التى فيه واما من غلبة الفضول على البدن وخلطها بالدم مثل ما يعرض فى البرقان الاسود والاصفر وعلاجه تفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقى البشرة ويجلوها واما من فساد لاحتشار كالطحال اذا ضعف مثلاً عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعفت عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى

مفرغيتها والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ونفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون المعمود والمكبود وعلامة ذلك الاهما في امراضها وضعف افعالها وعلاجها لتقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب وابطال المكث فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت ومجت في المسام فاسود اللون وصار كالفحم والريح اما الحاصل من الشمس واما البلد وغلظ ما يهرب منه البخار الغريزي الى الباطن ويستولي الناري على الظاهر فيحترق الجلد ويسود اطلاقا كما تقف الجلد ويجذب الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء والاستعمال النعمة الحالية مثل دقيق الباقلى والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام المحرقة واللوز المرو بزر الفجل والنشا باللبن او بماء القنارى او بماء ورق الفجل واما من سوء تدبير المأكل والمشرب الا الى ان نقول سوء تدبير بهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الموز فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل نظر اليه وكذلك الكمون واما من شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر فيها لطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت ايضا ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا يتمكن امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيؤثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيسخن جان ويحلل ايضا الا لطف فالا لطف منها يبقى غليظة ردية ثقيلة يغلظ الدم ويسارع الاخلاط ويفسدها ويضعف الاحشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون واما من شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاكثار من اكل الطين حتى يوقع سدا في افواه العروق فلا يخلص الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل شئ رقيق بخاري من بخار الصفراء فيفسد بسبب قلتها واحد منها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح الغذاء وقد تحدث صفرة اللون من طول مقاساة الامراض وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيه الروح الى الباطن قليلا قليلا تحلل وتضعف الحرارة الغريزية لما ينقبض وتحتقن في الباطن وتنطفي الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد فم المعدة بالاشتراك وضعيف المضغ ويقل الدم الجيد القاني ويكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر فيكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة الحزن

شرفخان

الهوار الكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفرا وانجذابها الى الظاهر و
علاجه التقوية والتربية بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية لتيقوى القوى ويكثر تولد الدم النقى والروح
الصافى واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على
لون الاعضاء الاصلية الجيد اى الطبيعى بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه فى البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل
ماء اللحم والبيض الكبير شت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجارى ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين
فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد فى الحرارة الغريزية ويصفى الدم من الفضول الغليظة مثل
الاطريفل والهليلج المربى لمنتشفها الرطوبات وما ينشر الدم وميبطئه تسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد
والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه
الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة الحمرة مثل الخردل والزنجبيل والزعفران
وقوة الصبغ والكندر والمر المصطكى معجونة بماء البلبوس وهو بصل الزنبق فى الخزاز بفتح الخاء المعجمة والباء
اجسام صغار دقاق تشبه النخالة تنتشر من جلبة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة المادة
وحدوث ذلك يكون من تحجرات بلغمية مالحة او بورقية او من دم مخالطه مرة سوداء تصاعد الى الراس وتفسد مادته
كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس ومن سائر البدن
فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالبشرة وهو ايضا خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الحاليات
مثل ماء السلق والبوق ودقيق الحمص والخطمى نخل خمرا ودقيق الكرسنة والترمس بلعاب سقطونا وبلب البطيخ
وبزره ودقيق الباقلى والنخالة والاقوى مزمن اشد من ذلك وعلاجه الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق الراس
ليكون تاثير الدواء فيه ازيد واتم والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التى لها جلاء قوى مرة مثل دقيق الحمص والبوق
والحلبة والزاج الابيض والخردل والسويق والخل وبالتى لها لزوجات مرة اخرى ليرطب ويعدل الحدة والحرارة الحادثة
من تلك الادوية الجلاءة والحدة التى للبلغم البوقى والسوداء الاحتراقى مثل دهن البنفسج وبزر الخطمى والكثيرا والبقولات
ونحو ذلك ويسقى الدهن على العسل فانه يسخن ويرطب ويولد دما غذيا خاليا عن الكيفيات الردية واما الثعلب
وداء الحية هاتان العلتان بهما تمرط الشعر اى تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من البرص العاض للذين الحيوانين

وذلك لان الثعلب قد يعرض له مرار اكثيرا ان يسقط شعره وتقرح جلده والحية يعرض لها ان تسلخ جلدها ولذلك
صار داء الحية يكون لتساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذا اعني ان داء الحية
مع ما ينتشر فيه الشعر ينسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف وتخشن جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر
على شكل الحية اذا النسابت اما فهيت على التعاريج طولا وقيل الفيران سبب في ذلك اي سبب في ذهاب الشعر على التعاريج صعود
البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة
ذلك العرق فتيبس على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزرع التي قد تمرغ فيها
الثعلب وفسد زرعها فان من عادته ان يتمرغ في المزرع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا وهاتان العلتان تحدثان
في جميع البدن الا ان يكون اكثر حدوثهما في الرأس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثها انما يكون في الاكثر من مادة حادة
لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايما شعور تلك المواضع كثيرة غليظة محتاجة
الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض لها دون تغير فسدت الشعور وتساقطت كالنبات المزروعة المستسقية
المحتاجة الى التروية والتربية ولما الشعور النابتة في سائر الجسد فهي بمنزلة الاعشاب في المواضع الحرة والبرارى يصبر على العطش
ولا يفسد سريعا بفقد المادة وفسادها وحدوثها يكون من مادة رديئة مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسد
اصول الشعر اكلا لها بخبثها وفسادها منعا للغذاء الجيد عنها بحيلولتها بينه وبين الشعر ولافسادها وتغيرها له عن
الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المر والملح والكبريت وغيرها مما له كيفية رديئة فانها
يفسد النبات ويجففه وتلك المادة تكون اما بلغما محترقا وعلامته انه يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عديم الدم
ناعمته وقد استكثر ما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة وما يفسد من الاشياء الرديئة المائية والابازير الحارة وعلاجه
نفض البلغم بعد التنقية بالايارجات والحبوب والقيء بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبث والكوسق
والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغرغرة المنقية للرأس ثم ذلك الموضع بحرك
خشنة وبصبل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالنطرون والخردل او بالنوم المسحون
بعد الشرط ان كانت العلة قوية والحجر الموضع بالملك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراء حادة
وعلامته صفرة لون الموضع وتشقفه كتشقف جلد طارئ فيه خشونة كخشونة الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء

اعتدال البدن بالدم الذي يخالطه الصفرا الحادة واستعمال ما يولد الصفرا فيما تقدم وعلاجه استعمال الصفرا بالمحبوب
المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيدفع عنه ما ينصب اليه
وتهيئة بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت
فانه يجلو ويقطع المواد الردية المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع منها شيئا الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل
ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره مذابا في حل تقيف دواما مرة سودا
قدم غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وتحلله وشدة يبسه والمزاج الاسود كما او
وتقدم ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئة للخروج وترطيب
المزاج ثم دلك الموضع بصبل الفاشرا والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباهه لذلك فانها مع ما لين ويحلل يسكن لذع الادوية فلا يحترق عنها الجلد
لا يقرح وطليه بالكبريت والتفسيا والفربيون وادخل وصول العقصب وماء السرو الصنمي وهو سراج القطر والاصل في طبن الارض على صورة
صنم قائم في عدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان منبت ورقه من وسط راس الصنم وورقه يشاكل ورق السعليق ويغمون ان لا يكن قلعه الا بان يربط اقفاله بخيط
حول الذنب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القطع يسقط ميتا وظلف الماعز وبعر الماعز
بدهن اللادن والناردين والماء غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد وذلك الموضع
بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويليينها ثم دلكه بعد ذلك بصبل الاصل
والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب وبجذب البعيد البعيد وطليه بالتفسيا والفربيون لان نبات الشعر فانها يجذبان
من عمق البدن جذبا قويا **انتشار الشعر والصلع** لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي
من اجزاء الهوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت به اختلاطا لا يتميز الحس بينهما اذا عملت فيه
الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء
الارضية التي فيها اليسير من المائية في المسام لانها هي الآلة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية تغلظها
يرتبك في المسام حيث لا يمكنها النفوذ الى خارج والرجوع الى داخل فيبقى هناك مقيمة ودوام اتصال المدد اليه فيدفع الداخل
منه ما قد انعقد وتبلد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه بارزا
منه بمنزلة القضيب فانتشاره وتساقطه يكون لانفصال الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت لاصل ما يعرض للناتهين من الامراض الحادة

نبات الشعر في موضع القطع

تشريف خان

قولنا انتشار الشعر والصلع
آه الانتشار بالمثلثة والصلع
بفتح الصاد المهملة واللام والعين
المهملة ولما كان الحدث الصلعان
اكثر من غيره الصلع ان تمر
وذلك لان جاحة يحصل الانجر

تشريح الشعر

ولاصحاب الدرق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقدان الماء وعلامته بين البدن عن
نزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب
البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي وبزر قطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والبابونج
واما تخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر تعيشي ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتبلد و
تصير بلوة محدث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتشار لسعته مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تحقيقا
غير شديد لئلا يسد المسام فلا تنفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاس والبلوط والسداب
والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد المسام فلا تنفذ فيها مادة الشعر وبدهن الاس
فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه والآن الذي فيه
قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا الذي اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويسد ويقبض
مركز الشعر واما لضيق المسام لسبب السبس والقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد الشيخ فلا تنفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه
بقيت الثقب مفتوحة لا تلتحم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه من بعض حتى يتبلد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة
انتتاف الشعر وجعودته لان اليبوسة توجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا نبتت في ارض تحلله عديمة المياه يكون
ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شأنها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة الدخانية
عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاحتمام الدائم والتدهين
بدهن البابونج والتعنف بالنورة والمرداسنج المحرقين بدهن نيت وبغير ذلك مما يناسبه من الادوية وادار التقلب والهضيم المسام
المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من مادة الرطوبة الى خارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل بعضه
ببعض كالنشاء عند طبخه بالماء فلذلك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت
بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته انيكون الشعر ايضا دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع مادة الدخانية واتصالها لضيق المسام
لكن ليس بسريع الانتشار والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحلل الرطوبات وذلك
الرأس فيه اي في الحمام بالسنج والقيصوم والنورة المرداسنج بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات و

وجلاءها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها والمتبغي ان
يدهن الرأس فيه لكلا يزيد في الترطيب وتسديد المسام بالزوجة والمحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها
البخار الدخاني الذي يكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبوقية
وغيرها مثل ما يكون في دار الثعلب ودار الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية ردية فيترهل الجلد
لذلك ليس يخرج فيثر الشعر لذلك سريعا ولذلك ترى المنابت الخفيفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتمرط
سريعا كالاهداب مثلا فان منشؤها غضروفية وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلة بترطيب الابخرة الدخانية التي
تصل اليه وتصير قيحا مائيا لا ينعقد ولا تيلبد ويستدل على ذلك ليضا بلون الجلد بانه يكون ابيض وحال مزاج البدن
وعلاجه تنقية البدن من الرطوبات واستعمال الادوية دار الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسفعة والقروح فانه كان
منها قد مدت فيه المسام وانظمست بعد الاندمال فلا حيلة له دام لم يقطع فيه الاهاب الاصلي ولم يفسد المسام توليد
غشاء صلب شبيه بالجلد ليقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويحلل عنه
مادة السفعة والقروح كالخطمي والخبازى واللعاب والالبان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جلس من
الانتثار يعرف بلغة النغامة تصير فيها جلد الرأس كانها جلد طائر قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر ليننا كالزغب
والحريرة البشرة كانها قد نفجت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتثار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا
ما يحدث للنغامة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحادة الصفراوية ولحدة البخارات
المتولدة منها وضحافتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شئ آخر لعدم
صلاحية تلك الابخرة لكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق للدائم
لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع
ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاترج والاذن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلى الحب بالماء غلية
خفيفة ويدق ويسرش عليه الماء ويجعل عليه الماء ويجعل تحت شئ ثقيل ويدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع
فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد
يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان عرض

الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة دون الاصداغ وهي عالي الراس وقصورها
عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها هي رقيقة ممدودة على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ
بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن بسرعة فيكثر تحلل رطوباتها فيجف تحت مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة
التي منها يتكون الشعر فلا تقتني المادة ويقطع من الضحم بخار الدماغ عما يماسه من التحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا
على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينية المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ اليمن واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه
سقيه كفاية وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الحرق فلا تيأتي فيه نبات الشعر فيه كما لا تيأتي نبات العشب في الصخر
وذلك محال بالبرهان لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات لا تخلص عنه لان ايجاد الرطوبات الاصلية غير ممكن والا لاصداغ
فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع
مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المائعة من استيلاء الجفاف عليه **في الشيب** ان
سبب الشيب عند جالينوس هو النكهج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا باردا وكان لطبي الحركة مدة
نفوذه في المسام لرزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التي لا تكون الاجزاء المائية والهوائية
فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية
التي تكون الاجزاء الارضية والمائية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لها عقوبة
ما يصير بها الى النكهج بالحرارة الغريزية القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض
للخل وللخبز الرطب والمري وغير ذلك عند ما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكهج قطعا فان الدم ما دام
دسما نخينا حادا زجاجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل منه من الاجزاء الدخانية الغليظة والدهنية تكون غالبة على ما ينفصل عنه
من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية اليسيرة بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر
خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة
تتحلل ولا تجد ما تحرقه على التحليل والاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل النكهج والبياض وربما يعطي الشيب
ويزيل الحادث في غير اوانه الكائن حدثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكرنا وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون
بعد الامراض الحقيقة لتحليل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فتدخلها الهواء ويحدث البياض كما

كما يشاهد للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمي
كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقيء واستعمال السميل الدم الى المرار وغلظه ويسار
البلغم من القلايا المبزرة بالابازير الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والحوامض
واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها
الادوية الحارة القابضة مثل السنبل وفتاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود والخام وقصب الذريرة **في ما**
يتعلق بالبزنية من احوال الشعر منها حفظه من الانتثار وذلك بالادوية التي فيها حرارة لطيفة
لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جدا بل تعذر الشعر قوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا تحلل ولا يتبدد ويصير
جزءا من الشعر وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة
الجذب والامساك المذكورين وهي مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في
السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهر لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا ويفتح انضاجا وفيه مع هذه
الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي منبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفتح جميع ما في اصوله من الرطوبة و
يجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب
فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
بل يفرق بينهما فينفذ ولا الحار الذي فيه فتسخن المادة ثم تأتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته في
انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبضه وقد انجذبت اليه المادة التي
تكون منها الشعر فيقعدها شعرا او ابريسما وشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقاقل فان فيه قوة
حادة جاذبة بلطفه مجالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه
والمصطكى فانه مركب من قوتين متضادتين وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل به الرطوبات التي من اصول الشعر ويجذب الغذاء
ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق
فانه مركب من جوهر بوقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للمسدود منق
للاعضاء والابلج فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وقال الشيخ الهندي ان

ثم يلطخان
وقوله مفتحة لافواه العروق يسيل الفضلات
ثم يلطخان
وقوله وتحلل الرطوبة التي في اصول الشعر وتجذب بالجوارة اللطيفة ويقبض اصول الشعر
ثم يلطخان

فيه تسخين يسير فلذلك يكون جاذبا للغذاء الشعر والاولى ان تخلط معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جاذبة به معتدلة تحفظ الشعر وربما ذكر الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من جدة وحرافة اصلية ومكتسبة من الحرارة والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار الدماغ وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضها وحكمه حكم الاس الا انه ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان يبقى كيفيا تها في حامل لطيف نافذ في المسام ودهن بها فيوشر في الجلد بالتنفيذ وطول الملاقات اثرا باصالحا ومنها الاطلية وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالاس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حار والازاد درخت فانه ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنع من الافات بالخاصية والرمان يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بمثله ومثلين من الاس امسك الشعر المتساقط والالبج والابرسيا وشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان غسل الراس بما يسلق وشيء من الخرول التجديد المادة الغاذية للشعر وبجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية الشديدة للمسام فينفذ فيها الادهان ومنها انبات اذا استبطأ النبات كما في اللحية المستبطئة ويفعل منه جميع ادوية دار الثعلب مجافيه تحليل للمواد المانعة لنبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك للشعر والغذاء والمسح بالزيت العتيق مع رماد القصيوم وزبد البحر بدهن البان مسحوقا مع الذرايح المقطوعة الارجل والرؤس المجففة في الظل فانه ينفط العضو اولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزريج على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر مع الكلسين المكلسين مع الزريج الاصفر ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويجيء الينبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة لتتبلد قوة العضو وتضعف فلا يجذب الغذاء كالبيج والافيون والشوكران

بالخل للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو وبمسدودات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيمولیا واشتبث بمارالنيخ او بدم الضفادع لاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بفضل النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها **تجعيده** ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السكر والعفص والمر والسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرور والكمنازج ورغوة الملح المرهو يزيد البحر ويوجد على المواضع الصخرية القديمة من البحر مما يجعد شديدا ومنها **ترقيقه** وغايته ان يلقى في النورة رماد الكرم فان لم قوة محرقة مع قبضه حادة جلاّرة تحلل بها مادة الشعر ويقلعها او البورق فان له ايضا قوة جلاّرة مقطعة مجففة محللة وكثيرا تقلبه على البدن للا يحرق الجلد وينفطه عند طول الملاقاة وبذلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطيخ فانها ايضا جلاءها معين على ترقيق الشعر ويصلح بغاية ملك الادوية الحادة المحرقة وليكن اللذع الحادث منها ومنها **تسليطه** وذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء المضروبين المقترين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصب الماء الحار عليه ومنها **تسويده** وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القرابادين مثل دهن الاملج واللادن والانسنتين والشقائق ومنها **تشقيره وتحميره وتبييضه** كل ذلك يكون بادوية مركبة مذكورة في القرابادين اما التشقير فبمثل الخمار ودردي الشراب والاتنج ومثل الشب والزرنيخ ومثل الزعفران مع اما التحمير فمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فبمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش والملفاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويطلى به الشعر بعد ان يحك بالكبريت ويعاد عليه مرات وبمثل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج **تشقق** العارض من اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فما يجذب عنه ذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد واذا كان المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبارد المفرط يزيد في القبض وجميع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات الملزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان نفع اذا كان اليبس قليلا واليس بمفرط فان افرط فلا بد ان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال

بمطبوخ الافسنتين وترطيب المربع وقد تحدث في الشعر علة تعرف بالنموسة تظهر في الرأس
كانه قد مسّ بدهن زنخ حتى تيلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او تلف فيه كالعمامة وسببه دسومة غذاء
الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لتدسيمه باختلاط ما يقع من البدن الى الرأس من البخارات
الرطبة الدهنية وكثرته حتى تفصل عنه اى عن الشعر ويخرج من البخارات من المسام فيتدسم بالشعر وجلد الرأس
ايضا وتتغير رائحة الرأس الى النموسة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يقع الى
الرأس من تلك الابخرة انما يكون منها والرأس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينطف ويزيل
الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات
الدسمة مع البخارات اخرى مثل ماء طبخ فيه الآس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان
الزيت يجلو ما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بجوهره
ويقبض بعفوصته **في الفصل والصيبان** حدوث الفصل يكون من فضل طبقة رديئة لا تصلح
لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق البدن ويتعفن
هناك ويصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الخراز ونحوها لان الاوساخ
التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول طبقة رديئة المضم الثالث والرابع ويسخن ويعفن عفونة ما يستحيل الى
الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها الفصل وما يقاربه وذلك لان فضول المضم
الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بجذب طبيعي منا فتدفعه جدا يندفع من المسام
بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون
وقت كالوسخ الذي لا يحس الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات
الجلد ويتولد منه الخراز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من ذلك فيتولد منه ان كان رديا حارا جدا مثل دم الثعلب
القوباء والسعفة وان كان اقل رداءة وحرارة يسمى في الحدة الى حد الصديد ولم يسر اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون
منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فتقبض عليه حيوة تمليته او قمقامية او صئبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج
من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يحتجم فلا يتلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينطف جلده

من الوسخ فيلتسد مساماته فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه
اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء
المالح لانه يحلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا ابلغ ويقتل القمل وغيره من الحيوانات بسمية والزنبق
لانه يحلو جلاء اشديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المرفانه يحلو ويلطيف
ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يحلو ويفتح ويقتل القمل بحدته واحراقه
بالخل فانه يقطع ويحلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتحلو وتقتل القمل لمرارتها ولذعها وحدتها ومن
القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام غالصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها اصول شعر قد توترت
قليلا لعدم حركتها لان ما دتها لكونها اغلظ واجف وابرد والفيض عليها حيوة تفيدها حركة يعتد بها فاذا
حميت او اصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء
يكون في احجارها كانها ميتة فاذا اسخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج النوع الاول والغسل بماء قد طبخ فيه
الاشنة والدفلى والمبيعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منقطة
ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا دلك بهما محلولين بالخل **في كثرة العرق** وعرق الدم كثرة
دور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدور من كثرة الحركة فانها تحرك الاخلاط وتسيلها وتفتح
المجاري بالترطيب المستلزم للاسخان ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوى وضعفها كما يكون عند الغشي
لتحليله القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند خضرة شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث
بالرطوبات فهو لا امتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة مسببه واذ ليس السبب من الاسباب المذكورة فلا
يكون لامتلاء وذلك الامتلاء اما من الطعوم الوقتي كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة من
العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر
مما يحتمل لان كثرة العرق يكون لكثرة تسببه واذا لم يكن له سبب من ضعف القوة وحر الهواء وتعب وكثرة
الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر
منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول

بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه واخذاره واما
من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او للذعها بحدتها وحرافتها
فتنتهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ
وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاستخار المسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت
قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تحللت عن ذلك ولذلك
يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها مما تمنع المسكة عن الامساك وتعين
الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفى ويتبع
هذا النوع الثاني وهو غير الامتلاء ضعف بين لامحالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ
بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن يلزوجته
وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي المسكة والعفص تكثيف الجلد ويسد المسام او يشتي من اسفيداج
الحصاصين وهو حجر رخو براق يخفف ويسد ويلحج ويقبض او يطلى بالطين الارمني والمردسنج المربى بماء الورد
او بدهن السفرجل والاس والورد والجلنار والعفص فانها تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام والاعتبة
الباردة فانها لغروبتها تلحج في المسام وتسدها او بماء لف الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها
تقبض وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون وما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي
فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فتعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم وترققه
بمخالطة الصفرا فيفتح افواه العروق والمسام ويرشح منها ولا يصلح ايضا للتغذية الاعضاء فيلقطه الشعب
العروق ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة
للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل لقوع الابربار يس والهندبا والكزبرة والعناب
ونحوه كالتوت الشامي والشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان و
الآس وورق الطرفا وجوز السرو وجفت البلوط لتقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وبارد المقدم
وقد مر صفته في شقوق الاطراف والوجه والشفة تسبب جميع الشقوق يبس

في الجلد حتى تتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات
وبرد مكثف مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه
واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاجها كان من سبب خارج التليين
بالقيروطيات والادهان المرطبة مثل دهن اللوز والمرد دهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من سبب
داخل فتبديل المزاج وترطيبه بساذج كان او ما يليق بالادهان والالبان والاستفراغ بالخلط الردي في الماء
ثم التطلي بالمرطبات المرخية بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما **انشقاق الوجه** فبالشمع والزفا
الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا والعاب حب السفرجل وانشقاق **الشفة** بدهن الورد ودهن الخلاف وشحم
البط والمغرة وهي الانثى من المغر وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه
عرق البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء من ان يجففه وانشقاق **اليدين**
بطحين السمسم ويخلط البنفسج والادهان والشحوم وانشقاق **القدمين** بالزفت الرطب او بعكر الزيت مطبوخا
بقبل الفار لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول بالزيت لما فيه تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم وانشقاق
العقب بشحم الماعز المذاب مذاف فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري المدقوقين
او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض وتقنية محلولة في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين او بخ ساق البقر
والتمسح ودهن البنفسج مع شيء من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري ويجمع وقد يعرض **للشدقين**
اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تجلب خلط رطوبي مالح من الرأس اليهما لضعفهما بسبب
رخاوتهما وترهلهما لانغطاطهما وقلة وصول الهواء اليهما دوام لتبلا لهما فقصرهما بحدته وناكله وعلاجه القصد
والاسهال والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر لموحتها وتجفيف العضو
الذي قد اغلى فيه العفص لتبرده او تجفيفه وليحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما يجلب اليه والطلي بما
الرمان اي حمض وماء السماق والخل للقبض والتجفيف وادمال القرحة وقد يعرض تحت **القدم** سيما العقب
وجع لا يقدر صاحبه على ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم
ويعرض ذلك المرض بنزول الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند الم يصيبه كالمشي

ترجمة

على الشئ الصلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتكاثر لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان تورم وجمع
والفجر فاخرجت المدة عنه ان يوسع فمه الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وينظف من المدة ويشد عليه الخناق المعصر
معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الانضمال ويمنع من ان تنصب اليه مادة اخرى ويكمن برماد البلوط معجونا
بشحم وان ابطأ الانفجار بسبب تكاثر الجلد وكثافته لين الجلد بان توضع عليه قطعة اليه طرية ويشد وقد يعطى
الانفجار بسبب جمود المادة وعلاجه الكى الشديد **فى قشف الجلد وتقشره** قد يخشن الجلد وتقشر
حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوى يولد من بطوبة قد احترقت وصارت يابسة رمادية بقضيها الطبيعة
الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا قذفها الى عضو ضعيف كما فى السرطان والسقيروس واذا انبسطت
فى الجلد تقشف بطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معه
مع القشف حكة لذعها الجلد وان لم يكن فيه حدة كان بلا حكة ولما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوى المحترق
ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ويفنيه كخشنة ورداية ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية
البدن بطبيخ الافتيمون ومار الجبن وترطيب المزاج بأكل لحوم الرواضع وسقى اللبن الحليب والاستحمام الدائم
ولزوم الدعة والتمسح بالقير وطيات الادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من دوس الصوف المصنوع
كالجوارب والتفاليف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بالخشن اى يصلب ويقبض ولا ينعم ولا تقشر
بمهما مثل الخماط البلوط والجلنار وقشور الرمان مجوز السرو مدقوقة متغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض بحلبة
الجبهة ان تقشر عنها قشور دقاق مثل حسر اوارد بالح قد جف على شئ ويكون معه حكة يسيرة وسببه بطوبة قاسية
مخرقة تدفعها الدماغ اليها وهو فى نفسها عضو عصبانى قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك
المادة اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والفراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقير وطى
وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقى ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض المغلى بالخل لزيادة القبض او بدقيق الكرسنة
فانه ينقى البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلى فانه يجلو ويحلل ويلين فانه الفول يجلو ويحلل ويغرى والورد
المغلى بالخل وبدقيق الكرسنة والباقلى والشعير مجموعا معجونا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين **فى تسجوج**
الجلد التسجوج التقشار يعرض فى سطح الجلد بسمات عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب التسجوج كثير منها حمل الاشياء

الخشنة والوقوع عليها والازلاق عنها ومنها كوب الجبل عريانا ومنها ضيق الخف ومشل النعال اى حبالها ومنها
الجبل على البدن لقوة وعلاجها الفصد ان جلبت منها شئ عظيم لئلا يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبرودة
لدفع ما يتوجه اليه من المواد وتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العصل لئلا يعرض تشنج
لان البرد يكثف العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التى فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماورد لانه يقبض ويشد العضو
ويبرده ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمنى بالماورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن
الورد فانه يبرد ويقبض ويقوى العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذى فيه
ويحفظ على العضو ما يثير عليه ولا يخفيه الهوا بسرعة كالماورد ويذر عليها الورد والآس للقبض والتبريد او
يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج والاسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق والتمع وبياض البيض فانه
يبرد ويغرى ويسكن الوجع ويدفع عن عقر الخف ان يثير عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح
الموضع بدهن الورد فانه يمنع الورم بالقبض والتبريد ويذر عليه رمادية الماغر والعفص المدقوق والقاقيا
المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها الشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل يزيد فى الوجع فيخاف حدوث
الورم معه والقرع المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه ويوضع على شيح مدالجبل اللعابات المبردة بالتلج مع دهن
البنفسج فانها يبرد وتقبض بالبرد الفعلى ويسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض ومنع المواد
عن العضو وقد يعرض التشنج والتشقق فى العانة والحالبين لانها اعضاء رخمانية شحيفة الجوهر من اصل الخلقة
قلة ما يصيبها الهوا البارد ولدوام استتارها فيتشنج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف فى عضون
هذه المواضع لعدم الاغتسال فيرتقها ثم يصيبها الهوا البارد فينقبض ويتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها
الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض فى المنخرين من التشقق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية
البدن من الفضول الحادة التى تريش مع العروق ويفيد حدة ولذعا ثم تمريخ الموضع بالقير وطى
المتخذ بدهن الخناف فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويخففه ويمنع انصباب المواد اليه ووصول الهوا
اليه ويسد المسام ويسير من رماد الخلنج زيادة القبض والتجفيف والقنبيل فانه يجفف تجفيفا قويا ويشف الرطوبا
او بحكاكة الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغرى ويسدد

والمرد ينضج لانه يبرد ويقبض ويحلو جلا يسيرا ودهن الخنا **في النهال والسمن المفرطين** يعني ان يتعين
بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام والاعصاب
والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لابد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها متصقا ببعض لتعذرت
الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا لكان التركيب واهنا وغير
وضع الاعضاء عند الحركة ولا شئ انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها
عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله للآفات اشد سريعة
الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصلبة لها
اعضاءه الاصلية فيصل اليها اذا بها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبتها تكون قليلة فما تحلل
منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب
الاعضاء عن تضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يزيلها من التحليل وبسبب ان
عروق المهزولين تكون ممتلئة باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا
قل بقي الغذاء في العروق ولان المرء يكون غالبا على دائم ولا يستعملها الاعضاء للكراهة فيبقى في
العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان طوبتها تكون
قليلة فما تحلل منها بالنسبة تكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب
كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي
الغريب فيما يكثر معه السدد فيعدم التروح ولانها تكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون
الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر عظيم لان البطيئة ترسل الدم كل يوم الى العروق
لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب
ان ما فيها من الدم لتعبئة الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ايجاب للامتداد مع ان عروق
السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فحيث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله
وذلك اذا كان جرم العروق رخوا نحيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع

٢٤٦

ولا للحرارة الغريزية متروح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلزما مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان الآلات
التنفس ويضغطانها ويضغطان العروق الضاوربما نصب شيء من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ
اما بسبب ضغط اللحم للعروق فيتزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق
يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير لتلزنه
فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية
فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما تحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه قيد
للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق
فلا يكون للهواء المروح فيها مجال متسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته
ولان اللحم يأخذ اصل القضيب فيقصر فلا يصل الى رحم المرأة فلقلة نضج المني ايضا
ولمزاحمة الشرب لفم الرحم فلا يزرق اليه مني الرجل وان ازرق وعلقت المرأة تسقط
الجنين لضغط الشرب له وراببعها ان صاحبه يستعد بمثل السكتة والفالج والغشي بسبب
ضعف الحار الغريزي وخامسها انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وسادسها
انه يقلل احساسه لما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه
بسبب كثرة الرطوبات على اورامهم واعضائهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الآلمة
لضيق المنافذ فيشتد امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا
عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن او لطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم
رقيق ينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل تحلل سريعا
فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لزوجته فلا يتولد منه دم
طبيعي بل فاسد لا يصلح لان يصير جزأ من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها
لضعفها عن الاتيان بافعالها واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في المساريقا او في الكبد فلا ينفذ
الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان

فانها تغصب الغذاء لنفسها واما الكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى
الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة
التى هى مركبها اما بالتشفيط واما بالتشفف ويفنى بفنائها الحرارة ويضعف فيستولى التحلل على البدن ويقل
توليد البدل لان الطبيعة عند عروض الغموم والهموم تشتغل بها عن التصرف فى الغذاء على ما ينبغى فيقل
الاعتذار وكثير التحليل وكثرة الرياضات فانها يهيج الحرارة تحلل كثيرا او سرعتها اى بسرعة الرياضات يكون
قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من
المخالطة بالضد وعلامة كل واحد منهما بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس
المرطبة المقوية اى الغليظة لئلا تحلل سريعا مثل الاحشاء والرئس والعصائد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج
والفتج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها بطئ ليس بقوى والدسومة لان الاعضاء تجذب
منها كثيرا الغذاء للذاذتها وملائمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة وتغرى فى الاعضاء وتشيبها بها
بسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها ينضج لا تحلل بسرعة والحمان والجداء والاستكثار منها
ليفضل الغذاء عن المتحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاتحمام الدائم و
استعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك تحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاتحمام
ليسد المسام بلزوجتها فيحتبس فى الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغى ان يكون هذا الدهن يسيرا
لان الكثير يرخى الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان
الماء البارد كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل لكنه يوجب رجوع الدم وردة الى داخل ويكثف
فيمنع من الامتداد الذى يحتاج اليه فى التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها
وتجمعا ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانها يوسع المسام ويحلل الاخلاط الغريبة من الجلد
ويرقق الغليظ منها فيتحلل منها بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوى القوى
الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن وتتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يضعف
البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذى يستعمل

فيه الهوا ردون المار على الخوا ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط
وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودوا ر اللك والاقريا فانها مع
تجفيف البدن يفيد الدم كيفية حادة يتفرعنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويفيده ايضا رقة ولطافة تحلل
بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد **في تشنج جلدة الرأس** قد يحدث بجلدة الرأس من فرط اليبس تجمع
وتشنج حتى صار فيما بينها اى بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات واستعمال الادهان
والسعوطات المرطبة مثل دهن المنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر
واللبن عليها دائما والتعصيب والتعميم بعمامة تسويها وقد تتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف
ذلك بالغصون وهي في اللغة مكاسرة الجلد والكثيرا يحدث في الشتاء وسببه لتلازم مقدم الدماغ من خلط
رقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة
واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما يجذب اليها الدم
بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج
المشرب بماء القرع المطبوخ في الرماد فانه يبرد والعضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزور فانه يرخي
العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع **في تعظم الرأس** قد يعظم الراس من تفسخ
الشئون وتفرقها وهي ملتقى قبائل الرأس ويقال لها الدسوز ايضا تشبيها لها بخياطات الخرق الموصولة
والشئون الحقيقية هي التي تكون متشابهة بمتشارين متداخل الانسان وذلك يكون في الدسوز الاكليلي و
السهمي واللامي وذلك التفسخ يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها تمدها لغلظها
تمديدا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم من الراس بما يحلل ويلطف حينئذ
تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصابغين مدبرة بالسعوطات
المحللة المتخذة من الصبر والكندش والزعفران بماء المرزنجوش وقد تجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق
الذي على القحف وفيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه ويمكن خوالينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة الا
ويكون لونه مشبها بلون الجلد او لا لون لهذه الرطوبة حتى تيلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مؤلمة

بالذات ولانها ترخى العضو وتليينه فلا يظهر من تقريحها الا التصال الم يعبأ به لان الاخاذ من جملة مسكنات الوجع
واذا غمز بالاصبع احس لقبالة اللحم لما يغور فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا وتندفع الرطوبة وتتبدد لرقة قوامها
تحت الجلد وقد يجتمع فى هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفسخ الشئون من اجتماع المادة
تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من
هذه الرطوبات تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق
الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر فى الخارج الا اذا تمادى الى تفسخ الشئون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء
ويبرى الغشاء من الدماغ ويشتد معه الوجع فى الرأس بحيث يؤول الى التشنج وفى المرة الزنجارية والغشى والتقدير
صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع وبحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل و
لاجيلة فى مثله وعلاجه الكتان قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو ودخيل فانه يشد العضو وتفنى تلك الرطوبة
بتجفيفها وتشفها فان لم يجمع شق جلد الرأس شقا واحدا واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت
المادة كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية تمامها بالمراهم المدملة **فى**
علل الاظافير علاجها كثيرة منها **الداخس** وقد ذكر ومنها ان يصير **طلقية** اى شبيهة بالطلق
وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليمانى بيضاء براقة تتكسر ادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وبها قلة الدم والاكثار
بياضها منشوبا بالحمرة وتتشقق الرطوبات بالحرارة الخارجية عن الاعتدال ولذلك يصير جافة سريعة التفتت
فيقتدى بها اى الاظافير بتلك الرطوبات فليتحجر فيها وعلاجه سقى ماء الاصول بالجلجبين والسكنجبين لتلطيف
تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو لترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج
وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب ودهن اللوز الحلو وشحم الماعز الطرى ومنها **ص**
الاظفار وهو ان يظهر عليها آثار بيض مثل البرص وسببه فى تلك تلجج المادة الرطبة الغليظة الفاسدة فوقوفها
تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لتسفيفها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالرطب
الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل ويعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق لانه يجلو وينقى الاوساخ ويرمادظلف الماعز
فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقى ويحلل والتفسيا فانه يجذب

الرطوبة من العمق جذبا عنيفا تم يحلل او الذريح فانه يسخن ويحلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من
العمق ويلطفها ويذيبها ويحلل بالخل فانه ينفذ ويقطع ويحلل ويلطف او بجوز السرو فانه يفني الرطوبات المحتقنة
في العمق والقرطس فانه يحلو ويحلل والخل او بالدسوي المحرق فانه يحلو ويقطع بحيث تقلع اللحم الزائد في القروح
والزريخ والريتيانج فانه يحلو ويجذب من العمق ومنها **جذام الاظفار** وتقشفها وهو ان تغلظ اي
وتشكل اي تتحتم وخاصة اصوطار يصير من الجفاف كعظم رميم تفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك
الخلط السوداوي الحادث الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء الجمودي وعلاجه استفراغ
السوداء بفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار
كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخرج مثل مخ ساق البقر والقير وطي والديا خليون وكثيرا ما تعقف
الظفر وتغلظ عند نباته بعد سقوطها كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فتتعقف و
يخرج على هيئة ردية لانه يكون رخوا لينا سهل القبول للانشكال فاذا تعوج تعوج منبته ايضا وبقي على ذلك
التعقف والهيئة الردية فكلما ينبت بعد ذلك ينبت على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج
والتعقف قالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا الم يخرج
ما خرج فيخرج على هيئة ردية واستمر في التولد على تلك الجملة اذا كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه قليلا فلا تجد فيه نفوذا
وتمه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصيره المدد كالاصل وعلاجه التليين
بالشحوم مثل شحم البط والدجاج والماعز ونحوه من الملينات وتثقل القفاع فانه يلين الصلابة ويسهلها
للتسوية حتى لو انتفع فيه العلاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي
ومنها **تشقق الاظفار** فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرأت منها شظايا حادة تحيس ويؤذي
ما يتعلق به من الاعضاء يسمى اسنان الفار شبهها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن
والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم
والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراش والخل او بالسراش والملح ودردي الخمر او بالعسل
ودهن الخل فما تقلع الشظايا منها **تقلع الاظفار وتقصعها** وذلك اما لاستخراج رؤس الاصابع

لفرط الرطوبة فينزع الاظفار من مواضعها فيتقلع او ينقطع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته
ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء والمحدة الدم وشيظه
فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الجرب وعلامته ان يكون معه غرزان والم مقلق وعلاجه فصد
الباسليق وحجامة الساق ان كانت العلة في اطافير اليد للمادة المائة الى اسافل البدن وتسكين حدة
الدم بشراب العناب ونحوه ومنها **احتقان الدم وموته تحت الظفر** وسببه تفسخ
شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان
يضمد بالدقيق فانه يحلل وبالزفت فانه يلين ويفتح ويحلل وينضج ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الآلام
الحاسية مطبوخا بالزيت الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالقطر اسالیون وهو الكرفس الصخري
فانه يقطع تقطيعا قويا والمفتح فانه يجلو ويحلل ومصه في كل يوم دفعات ينزل ذلك لان المص يجذبه
من العمق وماء الفم ينضج ويلين ويحلل ومنها **صفرة الاظفار** وسببها قلة الدم واستيلاء الصفرا
عليه فيغتذي به الاظفار وغيرها لكن تظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها بالشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان
يضمد بزر الجرجير لانه يجلو وينزل الآثار السيئة من البدن والخل منها **رض الاظفار** ويضمد عند
ذلك او لا بورق الآس وورق الرمان ليشد العضو ويجمعه ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة
والزيت بعد سكون الوجع والالتهاب من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشيء من الكبريت
لذلك ومما يحدث لها **العثرة** واكثر ما يحدث هذه الاصابع الرجل عند زلة القدم وينفع منها ان يبالغ
عليها ايام بعد ان يشد بخرقة آسمانجونية لان البول يخفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا تمودي
عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة
التي تحدث في اصبع القدم من عثرة وربطت ربطا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك
وبرء برءا تاما واما خصوصية اللون فلبان الفيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع ان
وان فساد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالبياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزنجفر لان فيها قوة
معفنة قالعة للحم الزائد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه

يلين ويجلو ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتفتيته للقروح العتيقة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد العتيقة من
القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى يقلع ثم يراعيه
مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك **في انتفاخ الاصابع** قد يحدث الانتفاخ في الاصابع في اوان الشتاء و
الخريف بالعدوات المحتقان الفضول فيها بسبب تكاثف ما انسد من المسام من الهواء البارد فلا تحلل منها ما يجب ان تحلل
فيحتبس ويوجب انتفاخا ولذعا وحكة تسيما في الابدان المرارية وعلاجه علاجها بالبحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول
المحتقنة تحت الجلد وبالنخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن ويلطف لان فيه قوة بورقية جلاءة محللة مفتحة واذا نجعت
خرجت منه هذه القوة والمائي منها فيه التين لان فيه قوة حادة جاذبة جلاءة مفتحة منضجة للارام الصلبة والكزب فانه يجلو
ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا
المرارة يجلو ويحلل ويفتح السدد وبما المستلجم المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتصيدها بالتين المطبوخ في الشراب
تطيلها بالنبخ ان لم ينجع هذه فانه يبرئ تلك الانجرة ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها **وعرق القطا**
وهو مقعد الرديف الى الدبر ومن الانسان الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان يحمر ولانه ينسج ويتشقق
ويتقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها لدوام الاستتار وقلة وصول الهواء البارد اليها وبحضور
كثير اللحم من البثور بسبب اليسير الاسباب مثل العرق فانه الجلاية يرقق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح عند اصابة الهواء
البارد اولا والاصطكاك بالفراش خصوصا بالمرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسخنت
اجسامهم وينبغي اذا بدأت ان تحمر ان تترك الاستلقاء ان امكن وتستعمل عليها الرواضع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمني
والعفص والجلنار ويذر عليها المارد ويكحل المبرد بالثلج حتى تسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء تقلب
العليل في اليوم مرات تكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته وبين الحلاف
منزوعا من القضبان والحاور وس ونحوهما مثل الرمل والرماد في عالين لئلا ينسج من الامساك بالفراش الصلب الخشن فانه ربما
وتقرح عوجل بهم الاسفيداج ونحوه من المجففات **في القصنان** سببه تعفن رائحة الجلد والمغابن كالابط والاربيتين
ونتن النجو والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط
المزعجة لها لا نهاية فيها حد وعفونة بثور ان الحرارة الغريبة واشتعالها والتهابها وتحركها على ناحية الجلد فيظهر عفونتها

Harvard College Library

وخاصته حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما هو بين كما ان الحركات العنيفة وتلك اشد واقوى كما يلزمها
من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة ويصير منها بجرة الى المسامات لانها تو من الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات
فتستولي المنارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثير المستكثار لها حميات عفنة وتاخير غسل الجنابة لما يتعقب تلك الفضول
المندفعة الى الجلد في المسامات من تراكم ويختلط بالاوساخ فتزداد عفونة ونتنا وتعفن بها بجار ما من الاخلاط ايضا وسئال ما من
خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبنة والثوم والحرمل بالبناء للمفعول
من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان اي مرة وانحرذل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول المرة بالعفصة وتسكين احتداد اخلاط
البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطيهوج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن
بالماء الفاتر ودلكه بالآس والشبت وورق السوسن والصندل ودلك الاباط بالمرو والسعد المبيض المربى بالماورد والتوتيا مع
قليل كافور وبالورد الاحمر والمسك والشنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق بالقبض
والتجفيف وتمعفين المغابن وما بين اصابع القدمين وخمصها وتحت الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح والعفن الذي
يحل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة لما تغير تحت الرطوبات الفضلية التي يولدها
في ابدانهم اكثر ولما تنضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال تتنفس فيه فينضغط ولاصيل اليه الهواء البارد ايضا كما ينبغي
لضيق المنافس فتفسد لذلك مزاج الروح والدم وتضعف الحار الغريزي ويستولي الحار النارجي فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة
وعلاجه الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتجربها وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا
في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار يستنظف ظاهر البشرة ويزيل عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه
والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ورد العرق المتخذ من ورق
السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والخاء الحرق وقشور الرمان والكافور مستحقة بالخل فانه يجفف تجفيفا
بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فينسد المسامات من اثر اخرها مجففة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها
اكثر فان تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة لها
عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العرق فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دموي تحصيل
هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة

في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فتستولي عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان مزاج الحرارة
اليفه تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وتشوى شجرة
الصنوبر وجوز السرو المحرق وقاقلة الكندر مسحوقة بشراب عفص لقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في

فساد الاطراف بالبرد وسبب ذلك قلة الحرارة والدم والبخارات الحاكة اليها دفعا للبرودة وصلاحا لفسادها
ثم احتقانها فيها لانحصاف الجلد وانسداد مسامه فتحرق الاعضاء وربما تعفن وربما تعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات
توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق
هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان يغير الحرارة المادة الى الطبيعة التي تشتعل فيها عن صلوحها للغاية
المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه فيعرض لذلك فيه فسوخ
كثيرة في المواضع المتجذبة عنها ويسد مسامه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد الحار الغريزي الترويح فيخنق ويعرض للعضو
الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فترسل الطبيعة اليه وما كثير الالام ولا صلاح فساد البرد والعضو بقبله
اكثر مما تحمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له وضعفه فيزداد بذلك تمدده وألمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه
ومساماته لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار
الناسي على افشاه ثم يتعفن العضو ايضا بالعفونة ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل
على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي وينظر منه رائحة منتنة كان الموتى ولو كان فساده بالاحراق
لكان يجف ولا بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يتيبس ويتفتت بالقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الجمة من النار والاعتاب
من حر الهواء والانهار والانوار في الربيع من البرد المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة وانما اختص القعل بقبول الاطراف
لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن منبوع الحار الغريزي والدم فتخشى فسادها وملاقاتها للبرد وعلاجها مالم يفد تعلم
ايضا بل ابتداء تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو بان يكابد جمدا
لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرقها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمزج بالادهان الحارة كالزيت والزئبق وهو من
الحال المزبي بنور الياسمين الابيض والازرق وهو من السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتليين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد
والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في مار حار لانه يسكن الوجع بسبب انه

يليين صلب من العضو ويرخي ما تمدد وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ
من الفضول ويذيبه ويرقه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الى العضو خصوصاً
الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبت والخاز وتمر الحنطة والشلجم والكرنب والتيج والنمام المزبوش وبزر الكتان
والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم تخرج وتبرخ بالادهان الحارة فان تأثيرها يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتيح المسام
وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التبريخ على الابزن فانه مع ما يكون تأثيره ضعيفاً يمنع تأثير الابزن ايضاً لان الدهن يلزق به
يلج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من الثبات والنفوذ لذلك من مسح الدهن وغاص في الماء الحار او البارد قل احتماله للحرارة
والبرودة وان هي خضرت واسودت فينبغي ان تشرط شرطاً عميقاً لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت
الدم وفساده فاذا تركت اماتت العضو وافسدت اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضربه للعلات لقطاعة الاعر وضيق الوقت
وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لكلا يجد بقي من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه بل
ينبغي ان يترك فيه حتى يحبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده
ويغسل بعد ذلك بشراب مقر ثم يذر عليه السنيخ المعضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل
وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة ليفعل ذلك مراراً الى ان تجفف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط
والصلب واذا لم يتلاحق بالعلاج حتى جاذر الامر الخضرة والسواد وبدأت الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع عليها طرف
السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى اسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لكلا تسري العفونة منه الى ما يجاوره من
المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اضاف شظايا العصب والعرق الا اذا لم يمكن الاستغناء بغير الحديد
فانه لا بد من استعماله ثم يعالج بالعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما يجيء **في حرق النار والدهن والماء الحار**
وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان تميز المائية عن الدم ويندفع من اطراف العروق الى ما تحت
الجلدة فيحتبس منها وتنفخط فتبريد الموضع بالخرق المبرودة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة ويلطفي للهيب
الحادث في الدم فلا تميز عنه المائية حتى تنفخط ويقع منه ان لم يقبض عليه بقبضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يطلى بالمداد الذي
يكتب به وهو المجعول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفاً شديداً قال جالينوس في التاسعة اذا جعل المداد بالماء
وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه ويطفي اللهيب

والنار والخل فانه يبرد ويجفف وليكن جدة الدم وان سقط وكان شيئا عطيها مملحا يخاف من انصباب المواد اليه يعني ان
يفصد ويلطف التدبير ليسيل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع والكمان الامر اغلظ
يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى تزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيمولي الان تجفيفه
ونشفه اكثر والمراهم المتخذة من سمن دار جل الدجاج فان سمن العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجا من المواشي وار جل
الدجاج اجف لكثرة تحركتها وتغريها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة وراد الملح
الذراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف ويقبض من الجسم الذي تلقاه ما هو رطب ويجمع منه بقبضه
ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة لفقدان الاجزاء الملحة
الحادة منه بالاحراق ودقيق الآرز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما **حرق الدهن البحار**
فيداوى مثل بذرة المراهم ومما يخصه لخلوه تتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويضرب
حتى يستوي واما **حرق النار البحار** فينفع ان يصب عليه قبل انتفطار الراد وهو الماء الذي يقع فيه الرماد مرة ثم
يصفى ويقع فيه رماد اخر يفعل كذلك مرارا فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون الملح فانه يجفف ويقبض بما اكتسب
من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالحرق المبرد فان تنقط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه وكان يستعمله الحارث بن
كلدة الثقفي وهو طبيب اهل المدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام اطلبوا الى الحرث بن كلدة راد
الشعير مضرورا بالصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتسقيط عن تنفخة الصواعق والصاعقة قصفة عنيفة تنقض معها شقة
من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب واحرقته في هبوطه عند ملاقاته البرد
اشتعل بالتسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلسطيقة ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفة لا ينطفي الى ان
يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء رقيق من الانسان فتصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه
علاج حرق النار ويحترق الجلد عن الشمس الحارة ويعالج بالمرهم الكافوري ومرهم الخل واما من احرق جلده غسل البلاء
فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة
والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة **في الجراحات** وغير ذلك الجراحة هي تفرق الاتصال الغير
في اللحم اذا لم يتقيح فاذا اقاح قيل له قرحة وقد يقال تفرق الاتصال في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي

اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كالانصباب المواد او عرض كالمزاج او
سوء التركيب فالمراد بالعوارض ههنا ما يعم وتكون مستوية الشفات غير متموجة غير غائرة وتلتقي شفتاها عند الربط بحيث
الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام ويضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان
مثلثتان على جانبي الشق فان المثلث يضبط موضع الشق من الربقة لان طرفي القاعدة يقبضان الطرفين والزاوية
تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام وتشد برباط
ذي شعبتين مربطا جامعا للشفتين من غير ان يمر على خوالي الضمها صالحا ولا شيقا مولما يوجب الورم فلا يكمن مع الورم ان يعالج
القرحة مبتديا بالربط من حيث يبرد الشفتان الى الوسط ان كانت قد انفجرت الى الوراء ويمنع من ان تحللها اتى من
دهن او شعرة وغيرها من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان القرحة اذا ضمت بحكمها
وهي طرية غير متقرحة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج الغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها وقد عليها يوما او ثلثة
الا انها لم تقبح بعد فينبغي ان يحك بحبس عريض حتى تدمى ثم يربط على ما ذكرنا فانها تراكى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء
فاما اذا كانت جراحة عظيمة فاغة لا تضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يرى عليها الدر والمحم وهو الذي يخيف من غير
لذع وقبض ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلتصق احدهما بالآخر مثل الدر والتخذ من الصبر والمر والكندر
ودم الاخوين فانها يخيف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام ويجذر اللحم والحلو للدلا يكثر الدم في البدن فيكثر بسبب
العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا ووضر او يضر حوا اليها بالنرد والصندلين
وماء الهند باء وماء الكزبرة ليمنع من انصباب المواد الى موضع الجراحة ويشير على الرفائد الصندل اليابس المسحوق من
غير ان يخالط شيئا من العصارات للذا تر طب الجراحة بها ويفصد ان وجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا تجمع
بحمر الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن والخان لها غور وقد سقط منها شيء
من اللحم ولا يضم اجزاءها الى القعر ويقع بينها فضاء تجتمع فيه رطوبة عفنة ودسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح الجراحات
اما بيض او خضر او سود او مثل دردي الشراب فتحتاج الى ادوية فيها تجفيف مع لطف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يحلو الوسخ
عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان الفعل
كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف فلا بد ان تجمع في هذه الجراحة التي فيها فضاء وفي جميع القروح بطلان الفضلتان عن

ودفع الفضل فيه عن الهضم الرابع فيما قد اندفع قبل ذلك غليظة وسخا على الجلد لطيفة سخارا خارجا عن المسام وعن التصرف في الغذاء الوارد عليه والحالة جرارة فيصير اكثره فضولا لذلك يحتاج عن دفع الفضول التي تنصب اليه بسبب الوجع والادوية التي تعمل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى الذوبان اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو والتفريط تقصر على الاتيان بالواجب هي الكندر والصبر والزراوند واقليميا الفضة والايارسا والتوتيا اذا استعملت نورا من غير ان تخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون بطء هذه الجراحة مبتديا من غور بارا بطا شديدا ليفيض طرفاها عند القعر ما امكن وتشبث الدواء الملحم عليه ويحبس عصرها فلا يحتبس فيها شئ من الوضر والصديد بل تحلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وتشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد ابرأت جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكتف وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت ما يقطن النخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف من الوسخ بالتاكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحات تحاما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تخفف سطح الجراحة وتصلبه حتى تصير خشكريشة غليظة يحفظه من الآفات الى ان تنبت الجلد مثل المرداسنج والشبح المحرق وهو الوذع بالكسير الحجم ودرق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعرق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها تجفيف يسير وها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشبح واما الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لترد ها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر اما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم بسبب العظم وقطع العروق والعصب او مع امراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان دوارة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفسادها يزيد عليه من الغذاء بعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وتقص الامتلاء لان الامتلاء والنكان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالتطبيب وتدبير الورم بما مر وجبر الكسر لانه مانع بجبر كسر العظم لا يمكن التصاق شفتي الخرق وقطع العرق لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالتطبيب لضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصب لانه

حسه تعرض من جراحة اوجاع شديدة واعراض عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير
البدن والتصرف فى الادوية المستعملة للالحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالحام على اعلم كل
فى موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالبنج والافيون ونحو ذلك مما يسكن الوجع بخاصية فيه ان اعتيد
رمانة حلوة فيطبخ فى الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج منها اللحم واسعد اداه بالتضميد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب
والخطمى والسمن ودهن البنفسج حتى يقيف الفضل ويسقط السوداء وبرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله ايضا ووقوف
الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الرأس وكان عظم القحف مكسورا منها
ينبغى ان ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها تجبر العظم ايضا وان وقعت
الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغى ان يدخل ويخاط الشق خياطة بليق الصفاق بالمراق فانه عصبى لطيف
الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها ان لم يسارع الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما
يتولد فيها من الرياح بسبب ورود الهواء الخارجى واحالة الابخرة التى فيها ياحا غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر
من الاسخان المارع بغبخة معمولة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم تعلق العليل بيديه ورجليه حتى تجذب ظهره ويزول
ثقل الامعاء الداخلة ضغطها على الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة وتخرج اما بنفسها لميلها الطبيعى ويجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل
يسير وينبغى ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الآخر فانخامت الجراحة فى الشق الايمن يعلق ماليا الى الايسر والخامت
فى الايسر يعلق مالئا الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب
فان يابس جف سريعا قبل ان يسود او يخضر او ان مال اليه زمان اقرب وهو مكشوف فيرد الى الداخل وان لم يتلاحق حتى
يسود او يلبث مكشوفا دون ذلك فينبغى ان يقطع ما اسود منه لانه يعفن وليس يرى العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة او
يقطع ما لبث منه فى الخارج قليلا لانه يبرد ولم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط
رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البرز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره
وتيخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز منه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان
بردت برد اشديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب
فيها ولذلك لا تعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم ليلا يحدث

النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لا الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما **جراحة العصب** فينبغي ان لا يلتحم حتى يمضي عليها ايام ويومن من حدث الورم فيها فانه لشدة حسه تعرض له اوجاع شديدة عظيمة وتتوجه اليه مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان تتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فيضغط العصب ويغلظه ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ايضا ولانه يفوض في موضع الجراحة فيحدث فيه لذعا وعزانا يعين على الضباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ان يجري الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التليين من البارد ولان يمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع يرطب يسخن ويرخي ويوجب اللحم بالخلاف الرطوبات فتسرع اليه العفونة والهواء البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر للماثل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه يرجع بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة مع يعرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليها القيروطي المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او بدهن الآس والورد لما فيهما من القبض مع قليل فربيون في من كان مزاجه ايبس ولحم اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا تسخن ولا تجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن الواجب ان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة تنفوذ يصل بها الى الغور من غير ان تضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها الى موضع العصب الغوري ولذلك ايذر عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حدة كثيرة بقليل زيت واذا ورمت وما حار ايضمد بالادقة مثل دقيق الباقلى والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببه يغوص الى العمق واما السكر فلانه يكسر سورة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعسر ويمنع القروح من الانتشار يدهلها والكندر فانه يقبض ويحلل ويسهل القروح ويدملها

ويمنع الجنبية منها عن الانتشار والزيت والعفنة فانه يحلل بلا اذى ويثبت اللحم والشمع والخل وقليل زاج فانه يقبض
ويجمع وينفع الجراحات وعفنة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان السحق يلطفه ويبرز الحرارة
اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة وتحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوفة مبلولة بزيت وخل تحليل ويبرد
ولكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيه تشنجا وتمددا يؤدي الى الهلاك
وان عرض فيها تشنج فينبغي ان تقطع العصبة الممتدة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويحمد الموضع الموضع الفيه
منه بالذهن ثم تمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان البحر اقوى عظم مكسو يضمد ايضا والبحر
المقوى على ما سياتي وان كان فيها تنظيف عظم مكسو يضمد بالزاوند الطويل فانه يجذب من العمق حتى تخرج الاستظية لانها تمنع
الانبال ما دامت فيها الماليجون بين شقيقتها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بالعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الانبال لم ينفصل عنه بسبب فساد
مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صدر بتشريح رطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي فيه لانه يرم من
الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة وتعفن ويفسد ويتبرله واستر خائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المزوذ فيه بسهولة
بسبب الاستر خاء فينبغي ان ينقي اللحم الفاسد بالجديد او بالادوية لان الحديد ربما يصعب شظايا العصب والعرق ويحدث العظم
بجمر دحاد او بمبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او بمشرى يقطع بالمنشار او بالمنقب على ما ياتي بيانه في باب القروح ويخرج من المرض ويحدث
صحيفة قرن على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث الترف اما في الشريان فلدوام حركته ورقته
قوامه واما في الاوردة فالمرقة قوام الدم واما الرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل للنزع ويبرد ويقبض
ليعوض في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع الترف من اي عضو كان ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد
ما فوقه اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويشدها
فينقطع الترف ويقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا لينضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث ورما فيه ويجذب المادة المسترخية
لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغرى المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر دم الاخوين
والعلك والاترج والصمغ العربي بكد جزء من اصل المرجان والزاج بكد نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربي او بزر الكتان
الجرار الخرقية حين يخرج من الاتيتين او بالزيت او يضمد بقاق الكندر والصبر بعد فصل المدبر وهو المحرق المطفى
الخل والعسل وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق مشويا بغبار حجر الرحى

٥٤ قوله
فيجمد حادا ومبردا الخ
المبرد في الفارسية
سوهان ويتفصل عن
بسببه الاخر
وعن البحر ويقبض قوته
قوله قرح اللحم آه الحموي
عليه ما لما كانت الادوية
قوله

ودم الاخوين بياض البيض ودبر الارنب فان لبعض هذه تقبض المادة ويضم المجاري وبعضها يغري ويحدث سدد في قوهات المجاري نعم من خرج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى تنبت عليه اللحم فان لم ينقطع بحشي بالبوتة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خرج الدم ويشد ويتقال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع من موضعه بصنارة ويربط بخيط يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك ليتقبض كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى تنبت عليه اللحم فيطبق على كل من طرفيه وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمى بالنار حتى يصل اثره الكلي الى عمق الجراحة حتى تحدث خشكريشة عميقة غليظة ليسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة يسيرة باد في شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه السخن تسخينا شديدا ويجذب مادة كثيرة فلم يمكن ذلك احبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار

في نشوب المنصل والشوك وغير ذلك

المنصل وغير ذلك اما ان يكون ظاهرا او غائرا فان كان ظاهرا فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والحجر وغيرها مما ينشب في البدن ولا يمكن جذبه بالآلة فتدبيره ان يضع الموضع بتايرمرخية ليتسع الشق فيسهل خروج المنشب مثل الاشق في الفصل الرخص وفصول القصب فانها مما يجذب من العمق الضيا وبتايا جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتنج والزاوند

القروح

القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتقيحة ومن بسور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امتد اصاب فادحة وهي في الفصل الابيض الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عند كانت نضيجة وقاح القيح مرادف للمدة سمي قيحا والغرض مداواة القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن ان يمنع عن الانبال من سبب مثل سيلان الفضول من المواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال اعرض مثل الورج وسوء اللحم تجفيفيا عن الصيد لانه يمنع من انبات اللحم الان الطبيعة بسبب تعجز عن استعمال الغذاء عن الوجب لان المنفعل اذا كثر ضعفت تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلناه واما حتيج في الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة تتشف بالمحفاف وتحلل بالمحلل الخفي وفي الثاني الى الجلا لانه لغلظه يحتاج الى ان يجره عن سطح العضو الذين يتولد ان في القرحة من الغذاء اليها الضعف العضو عن هضمه فيصير كثيرة فضلا فيه وعن دفع فضلا ته والفضلات المنجلية منه من الاعضاء الاخر ايضا غليظة غير رقيقة ويصير صديدا وغليظة وسخا وهو شيء خارج عن الطبيعة ابيض ان كان نضيجا والى السواد كالرديء ان لم يكن وقد يكفي في تجفيف القروح وجلائها اذا كانت المطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب بالعسل وحشوها بالقطن المخلوط بالخل غالبا بتنشيف الرطوبة المتولدة فيها ويأتي ويجلو الصبر بالكلية وتنقي القرحة منه فتندمل هي بنفسها ولا يحتاج الى شيء آخر من الادوية سوى ان يوضع عليها قطعة خلقة مدهونة بدهن ورد

لكثير تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوى جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم الضعيف
مقدار القطنة كل يوم حتى تجفف القرحة ويصلب بحمها وبما احتاجت الى مرهم حالية مجففة حيث كانت كثيرة الرطوبة وضرا
اليقوى على فنا هذه الرطوبة بمثل المرهم المتخذ من المرد سنج والعرق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويكسرها
من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويريخيها اذا استعمل مفردا فخلوا حد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل
هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل الاقاقيا والشب والقلقديا وزاق السوس ويسير من الزنجار اذا كانت الجراحة المستقيحة في
ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لدرها من السنخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاولى من التجفيف والتصليب
وان كانت الجراحة غورا فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل تنصب الى الفضاء الذي
في غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الدرور
والمرهم الملحمة وهي التي تلصق احد سطحي القرحة بالآخر وتغرزها وزوجتها مثل الدرورات المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
والمرهم المتخذ من المرد سنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زيت ويقشر عليه بعد ان تبخن قليل من الانزروت ودم الاخوين والقشة والكندر
والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المرهم بالفتيل ليصل الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان الالتحام لفم
والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد وضرر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم
من القعر صار مساويا لسطح الجلد فان القطن مع تنشيف الرطوبة يتحول من تحتها فلا ينضم **واما القروح العسرة الاندمال**
والغير وتية بانجار المعجمة المكسورة من جملتها وهي ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شروح الفصول
ان هذه القرحة منتهية الى العلل من يذكر انها حدثت على عرق وهو خير ان الطبيب في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمى بالاسم مشتق
من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيرون ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من جد به
مشتهرا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعبر بها يكون الما لقة الدم في البدن لانه هو المادة التي تصلح ان تكون منها
العضو الذاهب ويلتحم فان الكل شيء جسماني فاعلا وقابلا والفاعل منها هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال
القروح في الاعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وسلامتها ليكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم ضامرة يابسة
والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه الا تكميد بحرق مبلولة بالماء الحار فيجتذب
الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا تطيب مفرطة كثيرة الصديد ويونث اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه نصاب الماء الحار

٥٤ اي دون ذلك الا دوية ١٢ ٥٥ قوله كما في ان الاكمرة والفلاحين آه وقد تقضيها بئس ذلك لا الا مثال آه اعلم ان القروح المستديرة اعسر اندمالا من الطولية ليس ذلك لاستكمال الاستدارة اوسع الاستكمال وفيها بهتا ١٢ ٥٦ قوله واما القروح العسرة الاندمال ١٢ ٥٧ قوله ويونث اللحم ٥٨ قوله ويوجب اللذع ٥٩ قوله نصاب الماء الحار

عليها ولذلك لاينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا حمي العضو وانتفخ ولا ان يكون حار اجدا لانه يحلل اكثر مايجذب خصوصا اذا
طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لايتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والراتينج
ومخ ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم والمراد ازالة الدم في البدن حتى ان ماياتي القرحة من الدم آخيل بحالها عدم صلاحيته
لذلك بل يستحيل ومضر العجز قوة العضو عن اصلاحه وعلامة ردائة اللون والسخنة اما الى بياض رصاصي وصفرة الكان السبب
فيه فساد مزاج الكبد فاما فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة
فيكون اصفر لكثرة تولد الصفرا واما الى السوداوية فمشكل الكان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى
سائر البدن علاجها اخراج الدم الردي الخلط الفاسد من البدن بالاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما الضعف قوة
العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ماينبغي واما السوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة
الموضع وتلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العروق الموافق لذلك العضو المقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير
المبرد المطفي والمرهم البارد ومثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال طلاء الزرد
على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الزفادة واما السوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المنبث
وجمودة وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كلحم اللحم بالتوابل واخذ الزيب والتين اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال
مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد
السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما السوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم
وعلاجه تنقية البدن بالهليلج فانه مع اسهاله يجفف الرطوبة وكذلك التردد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطيهج المشوية
والمطبخة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الجلنار والعفص العروق والنحاس المحرق والاسبغ والشب والقلقديا
مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما السوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة و
علاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والطبيخ
التمر شت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدوادار المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما الان
على شفة القرحة اوفي داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الحبس اذا كان على فمها او على قرب
منها او عند الحبس لطرف المجس اذا كان في غورها وعلاجه ان يحك براس المجس حكا يفني او يقطع بالجديد الكائن

صلبا غليظا او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل الفلفيون والديكبريك ان كان فى غور ها بحيث لا يصل اليه الآلة ثم
تعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما الان فى قعر القرحة عظما عفنا فاسد فانه بسبب يسيل منه دائما رطوبات صديدية
يمنع القرحة عن الاندمال فتضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغى فيستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامة ان ينديل
احيانا الصحة اللحم الذى حولها ثم يمكث ويعاود بسبب الصديد الذى يجتمع فيه فيتقيح ذلك اللحم لحدوث الدم من الصديد الذى قد
وصل منه صديد فيتسنى لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا اخذ العظم الحس بالقرحة تفتد بها وصل العظم ثم يزيل اللحم
واستخراجه واحدة فى طريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول الس المحس اليه بسبب فساد العظام المحيط به وتبرز عنه
وعلاجه ان يحيط الموضع حتى الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمن المغتر بعد ما صار الموضع من البرء
الحاد كالخشكريشة وكاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردى المحترق وينكشف آخر العظم فيحك العظم حتى تسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ
الصحيح اذا لم يسر الفساد فى جميعه او يستعمل عليه مكنسة المشاطين او يقطع بالمثقب ثقبا متواليه متصلة
بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم تقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه
ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما الان القرحة عفنة خبيثة تفسد الدم الذى يأتيها باختلاط
الرطوبات الصديدية الفاسدة التى يسيل منها فلا يتولد منه العضو علامتها سوداء القرحة لما يضعف الحار الغريزى الذى
فى العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة فيستولى الحار الغريب عليه ويفسده وتوسعها
لسريان الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يضمد باطراف الهندباء ورق الخطمى وعنب الثعلب وشئ من السمن
ودهن البنفسج حتى تزيل اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردى فان كان فى القرحة لذع وحرارة
ورشح ما اصفر لونه ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم يأتيها مرارى حاد وان كان ما حوله مائلا الى السواد والصلابة فالدم يمزج
منها شديد الحرارة فالدم سوداوى وان كان ما حوله الى البياض فالدم بلغمى مالح فيستفرغ كل على حسب الوجب ثم بعد سقوط
اللحم الفاسد يداوى بمراهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التى بقيت فى حدود السواد ويبلغ الى اللحم
الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما الان لحمها رديء من كثرة الرطوبة والوسخ لما من العفونة والفساد كما فى ابدان
المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضى الى اللحم الصحيح المتين ثم يديل واما الان
فوقها دوال اعرق كبار يسقيها ويربطها على الدوام لا يدعها يديل علاجها الفصد لاسهال الطبيخ الاثيمون والتعديل

العذار ثم فصد الدوالي يسيل دمها وينقطع عن القرحة ثم طيبها وانما يؤخر فصد الدوالي لما يعرض من انقرضها او لاعدمها لان
البدن اما هو شر من القرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يحتاج فصل انسحان فتجلب اليها
مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها وآية ذلك ان يريد ياحمرة والتهابا ودما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم البارده و
اما ان يبرد بها فضل تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجذب العذار ولا يتصرف فيها وآية ذلك ان يبرد ويميل الى الرقة
وسواد وصلابة بجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمراهم الاسوفانية بسخن ويجذب العذار واما ان يقصر عما يجب من جلابها وآية
ذلك ان يكون وضرة وسخنة قد لصق بها لحوم رديه رهلة لكثرة الفضول الغليظة الباردة ويعالج حينئذ بالمراهم القوية
التنقية كالمراهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان يقصر عما يجب من تجفيفها وآية ذلك ان يكون رطبة رهلة
كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها يدغما جلا لانها وحدتها ونفي جمها
بان يذيبه ويحيله الى طوبة رقيقة سائلة كالصديد كثيرا ما يحسبه الجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء والفرق بينهما
انه اذا كان صفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذاية اللحم والكان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان وآية ذلك
ان يكون الى الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع
واما لان ينصب ويسيل اليها مواد وفضل بسبب امتلاء البدن وتسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها كثرة الرطوبة
فيها وسيلانها منها وعلاجها ان ينقي البدن اولا بمطبوخ الهليلج ويلطف الغذاء ثم تعالج القرحة بادوية قوية التجفيف
والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار
ما كان له غور عميق وفم ضيق وقعره واسع فيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون موضع وجع كثير ويسيل منه رطوبة دائما وربما
ينقطع احيانا ويسير ايسيرا قليلا وربما تجمع فمه وصلب ثم تقيح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي فسد
الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس بصلابتها عند ادخال المجس ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة
مائلة الى الصفرة والى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس وتكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظمية لكنها تكون
اميل الى البياض والى رباط وتكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كما في العظمي والى وسيد
ويكون السائل منه غليظا كثيرا والى شربان ويكون السائل منه اشقر حادا رقيقا طوا الى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة
لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في الغرب والغشاء في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيفسدها الى تفسيد

الناصور هذه القرحة التي ينتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اى مالا الى جانب بحيث
لا يدخل فيه المسبار وربما كانت لافواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها تنتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت لو صير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون على الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول
متعددة وعلاجه ان يغسل بما يرورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وهو الصابون
فانها يجلوان وينظفان محلوطا بهما زنجار ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بقطن خلق مبلولا
بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الاندرون والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والزعفران والافيون فان لم يجمع
هذه فينبغي ان يربط ويفني اللحم الردي من الجوانب بالحديد وبالادوية ثم يديل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان
في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح ملس غير متجبة ولا ذات خشكريشة كبار متشعبة واحمر طوبة
صديدية حادة يحرق ويفسد بالاصابة من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها طوبة قد عفنت واحترقت
وتمست وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بردي الخمر مرارا لان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل اثر الدواء
قبل ان يطلى بردي الخمر لانه يجفف الرطوبات تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها وتنزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا
والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السك كالرماد
ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع لها من
الانتشار وتراب بوتقة النحاس اى الكوز الذي يسبك فيه النحاس لما ذكر والمامير ان معجونة بالخل وجنس من القروح
يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر من احتراقات كانها اثر القي حدثها يكون عن دم محترق
سوداوي كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها ان
يحدث ولا يثور كبارا لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتى يحدث
عنها ثور صغار ثم تتقيح وتنبسط بخبثها وفسادها وافنائها ما يجاورها وينفجر ويصير خشكريشة سوداء ورمادي اللون مثل خشكريشة
الكلى وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لانها لشدة حرارتها تصاعد اليه وعلاجها الفصد
وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سقوفن ينفض السوداء مثل سقوفن متخذ من الهليلج الكابلي والاسود
والافتيمون والاسطوخودوس والاسفاريج ولسان الثور والملح الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق

من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعرق والخل والزيت وقد تحدث فى جلدة
الراس قروح مولمة جدا تمنع القرار وهى فى الابتداء تكون بثورا حمرا مفرطحة مولمة وسببها بخارات رديئة غليظة محترقة تكمن
تحت الحجاب الذى على التحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها والكثافة الحجاب يخرق الحجاب ويكويه عند الخروج منه لغلبة نارية
قتولم المأمفرطا وعلاجه التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطريفل الهندبا
المدقوق المغلى بالبنيج وقد طرح عليها يسير من قيق الشعير والخطمى وان بادى بعد ذلك اى عند تمكين
الوجع بالمرهم الكافورى للتبريد واندمال القرحة **فى السقطة والضربة** اذا حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث
معها شئ من تفرق الاتصال وتزف الدم وغير ذلك فيكفى فى علاجها ان يضمد العضو الذى وقعت
عليه السقطة او الضربة بما يشد ده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت
انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه
لما لعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغى او لاختلاطها بالمواد الفاسدة التى فيه وثالثها حصل فيه
من شعور المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد
اليها الالم المبرح الذى حصل فيه مثل المغاث والطين الارمنى والاقاقيا ودرق السرو والصبر والماس
مقشر معجونة بماء الاس فان حدثت معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم
الحار فليضمد بالورد والاحمر والعدس المقشر والطين الارمنى والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد
وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المواد ولمالتها عن العضو العليل الى جهة
اخرى وليطف تدبيره ليقل تولد الدم فى البدن فتقل قسط العضو العليل ولئلا تشتغل الطبيعة بهضمه
عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس المقشر ويسقى شيئا من المومياى الخالص فانه
يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها بخاصية فيه وهو مجرب فى ذلك وافضل انواعه
ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها مادة بآبان من قرى فسا ودراب جرد من اعمال
فارس يترشح من عين فيه فى كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى خمسين بسبب قلة المطر وكثرته وهو
عزيز الوجود جدا وبه يفتخ ملوك العجم كما يفتخ ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالبراوند

269

وملوك الهند بالهليلج وله انواع آخر يوخذ فى مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وسائر النواحى لكن الكثير
لها هذا الشرف والخاصية التى للدارابجردى ويكون منه نوع قبورى يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ
به موتاهم فى الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم سجا لها لا تغير وهو ايضا غير الوجود مجرب فيما ذكرناه او يوخذ
الريوند وفوة الصبغ والملك المنقى والطين المختوم ويسقى فى نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها
فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة او القرية على الراس فينبغى ان تلين الطبيعة بتميل المواد من الاعالى الى
الاسافل وتدفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالى من غير غائلة لينته لان الحادة تهيج الاخلاط
وتثورها وتسخن الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التى فيها تنفذ الى الكبد من غير
انحسار عادتها بفعل المعدة وبمثل الفواكه لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ المواد التى يخاف ان تتصاعد
الى الراس ويوجب الورم فيه وهى المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس خل خمر مفروض فيه من
ورد وماورد فانه يسكن الوجع ويقوى الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الآس والجلنار و
الرمان مطبوخة بالماورد والخل مع قليل من عود وسك وتراب مقصب الزريرة فانها تصلب اعضاء الراس و
تقويها وتمنعها عن قبول المواد وتعطى من ادمغة الدجاج فانها مع ما تغذى تقوى الدماغ وتقطع الترف العارض
من مجيئه بعد اليوم الثالث فان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط
جلنار وكهربا وطين ارمنى ودم الاخوين فى نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح
ويسكن الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها النفخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض فى وسط العضل
سواء كان فى طوله او فى عرضه قل تمدد او اكثر فيضمد فى الاول بما ذكر من الادوية المغلظة للدم كيلا ينصب اليه دم كثير ويتورم
ويؤدى الى التعفين ونفسخ العضو لانه قلما تحلل منه يضيق منافسه بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع
من الورم داخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزى بسبب عدم التروح ولقلة حرارة العضو
الكثيرة اجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقد الدم الطبيعية العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بما تحليل الدم
الميت المحتقن فى خلل اللطيف لكن احدثت الآفات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعى
الذى كان مثل النطول المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمى والفوتنج والمرزنجوش

والصماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الغدو بخ الجبلي بسويق الشعير وان وقعت على العصب
وعرض لها رض اي تباعد في بعض اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا يجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه
عضو حساس شديد الوجع وما يرخي ويحلل معا بعد انصباب شيء من المواد اليه اما المحلل فلئلا تبقى فيه المواد المنصبة
اليه فتعفن وتعفن واما المرخي فلئلا يجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل
يسترخي ويلين ويستعد لان تحلل منه وذلك الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر
الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بجلاتة المرخيات حتى تنفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة
مثل دهن الشبث ودهن الافاوان واذا وقعت على مفصل وعرض له ورم وهو عبارة عن اذى يلحق بما يحيط
بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج وردي وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوالا غير تام اي من غير
انخلاع فيمسح بدهن ورد ونحوه عليه اس مسحوق ويشد شدا غير موجع ولا مسترخي غير ضابط او توضع عليه الآلية
والتمر ويشد فانها تزيل الصلابة وتذهب الاعياء واذا حدث منها التواء العصب وصلابته بسبب
مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه وتحلل لطيفها وتبقى
كثيفها وتزداد كثافة بسبب برد مزاج العصب وضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء
فيه يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالدياخيلون او بالمقل المداف بالماء واصل الخطمي او بزر المرو والحبة
او بالاشق والقنة والفربيون بدردي الزيت على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي
ان يكبس اعضاؤه باليد او يداس بالرجل لتعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليها ثم
يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها ويبدل متى فترت او يطلى ببرهم الاسفيداج
فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشدها والاجود ان يؤخذ جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب
فانه يتمصص عليه بلزوجته وعروقيته ويجتذب الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو برد
يسير يبرد مزاجه العصبي ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية عشر من مفرداته ان اخذ
جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على مواضع الضرب ممن يجد ألما كثيرا من كل شيء حتى انه يبرء
الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب المتلية وما دام احتقن الدم تحت

الجلد ومات فيه فينبغي ان يضيد بلب الخبز مع المغجل فان لب الخبز يجذب من عمق البدن وكليل ما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا كينا وان المغجل يحلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والآثار الكمدة **في الكسر والخلع**
الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان تنقسم الى جزئين او الى اجزاء كثيرة ويعرف بجاسة اليد فانه اذا كان عظيما
متبرئا كل جزء عضو من ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو اخدود
في جانب وتقصع اي تقعير في آخر ويعرف بجاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متبرئا فيه جدا فيه عند
الحس مع اوضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه حشخشة عظيم عند الحس او تحريك العضو وعلاجه اما في
اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة
العظم الذي هو نظيره لئلا يخير معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه لان الشظايا
اذا لم تهدم حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن اقل ايجاع لئلا يحدث في الوجع اورام وحميات وشدة بعد
ذلك برباط متوسطة في الشدة لان الربط الشديد يعجل العضو ضيق المسام المجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يودي
عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه ذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن
النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المحمور ولا يضبطه حتى يخبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة
المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة اليه من المواضع البعيدة منه مبتدأ من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون شد الغلفة
على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتدأ ايضا من موضع الالم الى الكسر متوجها الى اسفل بعد تثليثه
بلفات اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلامته الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعالي ثم تسوية
الموضع بالفائدة اي فائدة اخرى بلقيم الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين ليكاد يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض
فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا وتشد ايضا على الرباطين ويسويها تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد
وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر فوقها وشد بعد ذلك ثم قصد العائل واسهاله بالمسهلين واستعمال التدبير اللطيف
وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج لبوس من بذلك كله حدث الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا فانه
ينفع في كسر العظام بلزوجته وتمتين تعميظه بالجلاب والمومياي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لسلامة
تيزغ العضو ولا يزغ بعد التقوم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام لينقى العضو والرباط من الرطوبات

الرقيقة الموذية والاوساخ ولئلا ينفجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحيث وجع شديد
ويحمر بادون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة موذية
لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى تسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك
مكشوفا حتى يستريح العليل ساعة ثم يشد بعد ان تغمس العصائب في ماء ورد ودهن ورد دخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب
الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام ولم يحل ورم ولم يحدث دم ثم تنق العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط
اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يسيل ام احفظ للتورم العظيم مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم
ويحل الى كل اربعة ايام او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشرة نواحي العشرين
لانه وقت ابتداء تولد الدشنيذ ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والطين لان متى وافقا وما الاس ولغلظ التدبير
ويعطى من الاغذية التي لها مقاتة وفيها لزوجة مثل الكرس والاكارع مبطونا البقر والبيض والارز والهريس ليتولد منها
دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشنيذ لدن قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر عند انعقاد الدشنيذ عليه ينبغي ان
يرخي الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشنيذ ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد
مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشنيذ رقيق ضعيف يسهل انكساره ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب
الى قبل اشتداد الدشنيذ وتصلبه لان الحركة تزحزحه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشنيذ اذا ابتدا ان يعقد ظهور
الدم يريد ويدر شحما على الزغائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فزحت
عن السمام فكانه فضل زائد لطفته الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما
اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلي بالزرنداب ببعض العصارات الباردة ولا شيء اوفق شد ارفق اعلم من
ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه ضرس في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع الضرسة
ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤل الامر فيها الى ما في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن
وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخي الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطي فم الجرح ليصل اليه الدواء
ويخرج عنه الصديد ليشد عصابة على فم الجرح عند شفته العليا ويورب الى اسفل واخرى عند
شفته السفلى ويورب الى الاعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على

قم الجرح قطعة حتى اذا قل الصديد وامن الورم وضع عليه مرهم مثبت وان حدث معه ترف الدم
فيقطع بالصبر والكندر والمزودم الاخوين وان كان فى الكسر شظايا عظم لم يخرق الجلد ويعرف ذلك
بجسها عند امرار اليد عليها فينبغى ان يسوى تلك بالبد على ارفق ما يمكن ويشد بما لم يخش ولا يؤلم
الما شديدا بالملاء يحلب عند الخش والايلام مادة مؤرمة فان كانت تخش ستوذى فينبغى ان
يشق عنها الجلد فان كانت بيسة تبرز اخرجت وان لم يكن متبرز نشر السنى الحاد الناخس منها بالمنشا
المشاطين ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار المكسور ويجاوزها الوقت الذى من شانها ان ينعقد
بمثلها الدشبد فيه ويشتد وهو على ما قيل فى الانف عشرة وفى الضلع عشرون وفى الذراع وما يقرب
منه ثلثون او اربعون وفى الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حمل الرباط لما علم ان الانجبار
انما يكون بتلازم الاجزاء والحمل نافى ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين
الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد
وتصلبه او لتحركها كثيرا الان الحركة تزعجها وتزيل ما لازم اجزاءها واما لكثرة الزوائد والعصائب المثقلة لها
لانها يضغط المجارى ويضيقها فيمنع وصول الغذاء ويضغط الدشبد ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او
على القدر الذى يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وتنعدم المادة المولدة
للدشبد وعلاج جسم تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة
ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته وهى التى تولد دما مائيا زجاجا واما التعقد الذى يكون كالغدة
والصلابات التى يبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التى
تتعقد منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة وربما كانت موذية مانعة عن الحركة والكثير من
الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح فى الهيئة فينبغى ان كانت
قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان يشد برباط قوى بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها
تقدعها وتحللها وتصغر حجمها بثقلها الاداوية الشديدة القبض فانها ايضا تصغرها بالقبض والعصر
واما المتحجرة منها فينبغى ان يلين بالمرخ بالشحوم والاضمخة والادهان والقيروطيات وبالتطيل

بالمياه الحارة وبالتضميد بأصمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكر هافان العكر يقف
على العضو ويمنع من فعله وتحليل سريعاً بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء يتشفها و
يسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبني والقنة والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ يعين على التنقيذ في جرم العقد وذلك ينبغي ان يلين رشاد
العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطأ او عرض في شكلها اعوجاج يفسد فعلها بسبب تغيير هيئة العضو عما يليق
به ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر
الاول لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من الموضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات وشبابها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى يهدم
يستوي وداما الخلع والوثي فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرتها المركبة فيها خروجاً تاماً والوثي ازعاجها
وزوالها عن موضعها من غير خلع والوهن والوهي ايضاً الم اذى يعرض للعظم ويحيط به من اللحم و
الرباط والجلد وغيرها بسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يتفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع
ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور
في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع الحركات ومن المقايسة مثل ان تقايس اليد العليلة باختها
في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل
الورك يعرف معرفة لان رأس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهوراً بيناً ولا النتو والغور
ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يمكن في الوثي والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين الاخت والعلامات
اللازمة له تتوه مستديرة يحدث تحت الابط من زائدة رأس العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان تقرب
تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما رأس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الاربية
او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك يحس كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهوراً بيناً
والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان رأس الفخذ عند خروجه من التقعير
الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويحيط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك وتتوا الركبة الى

خارج ای الی الجانب الوحشی لان راس الفخذ اذا مال الی الانسی مال الراس الآخر الذی عند الرکبۃ الی الوحشی وظهور
شیء کالورم فی العربیۃ لان راس الورک هو راس الفخذ المحدب المنجذب قد اندس فیها فیظن ان بها ورما وان لا یقدر العلیل
ان یثنی رجله عند الاربیۃ لمنافاۃ راس الفخذ وعلامۃ خلعه الی خارج قصر الساق ای الرجل لان راس الفخذ حینئذ یقع
الی مکان اعلی من الحق فتمتد العضلات القابضۃ للساق فلا ینبسط الساق کل الانبساط لان الانبساط
انما یتم بایستر خاء العضلات القابضۃ وتشنج العضلات الباسطۃ تجذبها الساق الی قدام فان العضل المقابل
للعضل المحرک یقاومه فی فعله ویمنعه من بسط العضو علی التمام وجه امکان العضل المحرک باسطاً او قبضه امکان
قابضاً وتقصع الاربیۃ وبطوءها وظهور تورم وانتفاخ فیما یحاذیها من خلف لان راس الفخذ قد خرج الیه و
میل الرکبۃ الی داخل کانها منقعرۃ بالنسبۃ الی الرکبۃ الاخری لان راس الفخذ اذا مال الی الجانب الوحشی مال
راسه الآخر الذی عند الرکبۃ الی الانسی بالضرورۃ فیکون الرکبۃ کانها منقعرۃ ولا یقدر صاحبه علی ان یثنی ساقه
لان انثناء الساق انما یکون بایستر خاء العضلات الباسطۃ وتشنج العضلات القابضۃ تجذبها الساق الی خلف
ولا تاتی منها الانبساط ههنا لتمدد ها بارتفاع راس الفخذ وعلامۃ انخلاعه الی قدام ان العلیل لا یقدر علی بسط ساقه
فیه نظر لان بسط الساق یکون برجوع الرکبۃ الی خلف وهو انما یتم بمیل راس الفخذ الذی فی الحق الی قدام
وقد مال ههنا الی قدام کل المیل فکیف لا یقدر بسط الساق والعجب ان الشیخ صرح فی هذا النوع من خلع الورک
بان العلیل یمکنه ان یمد ساقه ولم یمکنه ان یثنیه الا بالم وکذا صاحب الکامل وابن سینا لم یقدر علی الذهاب الی
قدام لان المشی الی قدام انما یمکن بارتفاع الرکبۃ ورجوع الراس الآخر من الفخذ الی خلف ولا یمکنه الرجوع ههنا وعند المشی یکون وطیه
علی العقب لان عند انخلاعه الی قدام یکون الرجل اطول من الرجل الآخر ولا یمکن للعلیل ان یثنی ساقه لیتعادل الرجلان
فی الطول والقصر فیضطر عند المشی علی الوطی علی العقب وبتحامی بسببه لانضغاط عنق المثانۃ بزیادۃ راس الفخذ المنخلعۃ
ولذلک تسمی الاربیۃ کانها متورقۃ ویسمی اعفاجه الاعفاج فی اللغۃ الامعاء والمراد بها ههنا اواخر الامعاء المستقیم
واسافله التی عند المقعدۃ متشنجۃ قلیلۃ اللحم لامالکته بها الی الجهۃ المخالفۃ التی مال الیها وهی القدام وجذبه
وتمدیده لها الیها وعلامۃ انخلاعه الی خلف ان لا یمکنه بسط الرکبۃ ولا یقدر علی ثنیها قبل تنحی الاربیۃ لتمدد
العضلات القابضۃ والباسطۃ لما یزول راس الفخذ من الحق الی موضع بعد لما بعد الاربیۃ فربما یمکن ان یثنی

الساق وان يقصر الساق لان راس الفخذ ينفذ الى فوق اكثر مما كان حيث هو في حق الورك فيقصر الرجل بقدر زيادة
ذلك النفوذ ويستر حى الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج فيظهر فيها نوء لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع
ولا يبرأ البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تصب اليها بالطبع لان كل واحد منها افضل بالنسبة
الى بعض الاعضاء فاذا زادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو تحت اكثر الاعضاء تصب اليها
مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وتبقى كثيفها ولا اكتساب لذلك الكثيف مما يجاورها برودة مكثفة فضارت مخاطية
تقبل بها الرطبات فتسترخي فتخرج لذلك زايدة عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة ويعود الى حاله ايضا كذلك فلا يرجع
الى الحالة الطبيعية ولا يبرأ البتة حيث لا تحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات المحيطة
بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلي والعاضي ولا ينضج ايضا لما عرفت
ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل بيمنة ويسرة حتى
يتجاذى الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يسهل العضو بسهل موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل
ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ واعقاله الى فوق وخارج حتى يجاذي بالعضو
الخلوع ما يرد اليه الى الاربية وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضاء ينبغي ان يديره برفق ويرد الى موضعها حتى يستوي
اسكالها ثم يضمد بالضماد المقوي مثل المغات والقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش الملقشر بماء الاس ويربط
بالرباطات الموافق لها ولا ينبغي ان تواني وتتلافه بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان تركها على
حالها الى ان يرم ويحدث الورم فيها فلا ينبغي ان يرام فيها فيردها الى موضعها في ذلك الوقت لانها ان ردت في هذه
الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهرب العصب ويجتمع في نفسه ويتمادى منها
لكونها عصبانية الى الدماغ فيتمادى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة
من الدماغ وربما ادى الى الغشي لفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للمؤذي فبل ينبغي ان يتمادى او لا بتدبير
الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرتد بادنى خفيف غير موجع وجعا شديدا فيخاف
فيه وجع التشنج والغشي وزيادة الورم كذلك واذا كان مع الخلع جراحة مفرقة فيجب ان يكون علاجها مبدئيا
حتى يسكن الوجع ولا يزداد تمدد العضو ثم تشتغل بعد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مضمدا كان الخلع او مركبا

لانه كثيرا ما يحدث عن الصدمة الشديدة مثل هذه الحال اوجاع شديدة تشنجية جدا عن هذه الاعضاء بكثرة ما يأتيها من الاعصاب و
اورام حارة ممتدة الوجع في العصب والعضل وتمتد دائما للورم والاجتماع الاعضاء في نفسها وتسمى حماة لانها تسخن الروح و
يشتعل اولا بالحركات المضطربة التي تعرض لمن الوجع الشديد ثم تتمادى السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر
الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العرق بالمجاورة ويغلي بالعفونة ومع عفونة وخاصة في دخول مفصل المرفق
فانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيه
بحث لانه من المفاصل لسهلة الانخلاع والارتداد لسلامته بساطة ولذلك لا رفد بالرصفة والمفاصل القريبة من
الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لتهزم الروح والحرارة الغريزية بالمناقاة التي بينها وبين الوجع ويحل القوة
فيحدث الغشي وصغر النبض اولا ثم الموت واما الوني فعلامته ان يرى في المفصل تقعير قليل على حسب مبلان
الزائدة وزوالها عن موضعها وتوتر من جانب آخر مع ان البعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل بالكلية عن موضعها كما
ان في اللوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الوني التخفيف والتبخير
ان يمسح الموضع بدهن ورد وينثر عليه ايس مسحوق وشيء شد معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغات والمخطمي مع صفرة البيض والكافور
الوني اقوى يضمد بحق ما تل والسرو والخلاف والسك والورد والطين الارمني والاقاقيا والمخطمي والماش والكليل والصندل الاحمر
فانها يصلب العضو ويشده فلا ينزعج منه العظم مرة اخرى ان كان معه ورم كما يضمد بالماش والمغات والبجلنار والاقاقيا والفول فانها
يبرد العضو ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه بياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغروية ويسكن حرارة الاورام
ووجهها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك لاسترخاء يحيط به من
الرباط وما يلزق احد عظميه بالآخر من العقب والرطوبة باكثر مما يجب وهو القدر الذي لا يخفيها الحركة وعلامته ان يكون
العضو كالمتعلق فاذا ارد غم رجع الى وضعه الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي وحدث المفصل
عند العود غور ربما يخيل فيه لاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم وعلاجه ان العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي زال
عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشدة للعضو مخلوطة بمالئة قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل الاخلاط
العفص والبجلنار والاقاقيا ومخلوطة بمثل ثلثي من الخرمان وثلاثة اسباط القسط ولا يقتصر على مثل حوز
السرو والاهبل وسائر ما يقع في ضماد الفتق فانه يشد العضو وينشف الرطوبات والله تعالى اعلم بالصواب

فی سقی السموم

من خاف ان یسقی سما فیجب ان یحترز عن الاغذیة والاشربة الغالبة الطعوم والغالبة الریح لان الادویة القاتلة انما یمکن اکثرها ان یدس فیها ویجتنب ایضا ما له رائحة کریهة فی الاغذیة والاشربة ویجب ان یکون مکانا منتهاً علی جوع وعطش لقلة التهیؤ فی مثل هذا الحال لا یجب ان یتفطن له ولکان السم ان وقع سقیه فی مثل هذا الحال کان اشد لنکایته ویجب ایضا ان یتعاهد الادویة الدافعة لمضرة السموم التی من شانها اذا تقدم من اخذها ان یضیف عمل السموم ویوهنه منها المثرود لیطوس وهو اقواها فعلا فی ذلک ومنها تریاق الطین المختوم یوخذ من طین وجب الغار بالسویة ویعجن بالعسل بعد ان یسحق ویلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والطین یوخذ من الجوز المقشر جزو ومن الملح الجبلی والسذاب الیابس من کل واحد سدس جزو من التین الابیض یعجن به ولا ینبغی لاحد ان یدخل فاه شیا غیر معروف ولا یشمه ولا یدلک به جسده ایضا فاما من سقی السم فینبغی مسارعته بحس بالتعیر والاضطراب ان یبادر فیشرب بماء فاتر اکثیر او دهن الحل ویقی ویکرر ذلک حتی تنظف المعدة فان تعسر القی شرب ماء مطبوخا فیه الشبث وتحدث فیه البوق والملح ویقی وتشرب بعد ذلک لبنا او سمنا ویصلح فی هذا الوقت ایضا تریاق الطین المختوم فان خاصیته ان ینقی المعدة من السم بالقی ثم ینبغی ان ینظر بعد ذلک الی الاعراض التی عرض له من العوارض اللازمة لیسقی کل واحد من السموم ما یعالج بما هو مخصوص من العلاج علی ما سیاتی فان ذلک اشکل نظرا الی تاثیره فی البدن فان احدث حرقة ومعضاد تقطیعا واکالا فی بعض المواضع من البطن علم انه حاد اکال فیسقی اللبن والزبد ودهن اللوز واطعم الفالوذجات الرقیقة بدهن اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة فی الوجه وبحرا فی الفم وصفرة فی العین وکربا وعرقا یدل علم انه حار فیسقی ماء الثلج والسویق بالثلج والماء ورد والبرد ودهن الورد واقراص الکافور وبزر قطونا ومحیص البقر ومیاه الفواکه الباردة ویصدوا ان احتیج الیها وان احدث جمودا او حذرا او سباتا وثقلا فی الیدین والرجلین واللسان علم انه بارد فیسقی الشراب العتیق والثوم والجوزنج ودواء الحلتیت المتخذ من المر والسذاب والقسط والفوتنج والفلفل والعاقرقرحا والقردمانا اذا اخذت اجزاء مساویة وخلط معها الحلتیت مثل ربع الجمیع وجمع بالعسل ومنع النوم والعطش ویدلک جسده ویسخن بالتکمید وان احدث انحلال القوة وغشیا وذبولا وسقوطة نفس علم انه من السموم القاتلة المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فمن ورد ویعطی تریاق الکبیر والمثرود ویطوس ودواء المسک وقوی بخار اللحم والشراب والطیوب وینبغی ان ینظر ایضا الی فعلها ونکایتها فی الاعضاء فان لکل واحد من الادویة السمیة فعلا وتاثیرا

عضو من الاعضاء فينبغي ان يحفظ ذلك العضو عن ان يتهاشل ما اذا احدث اضطرابا في اصل البطن
حمل شافة لينة وحقن تحقنه لينة واذا احدث ذلك في المعدة اسهل بدوارلين ومثل ما احدث يرقان فاعلم انه
اخر بالكبد فاعط ملخص للكبد من الادوية والاشربة او احدث خفقان وغشي فاعلم انه اضر بالقلب فيعتني بتقويته او احدث
تشنج فاعلم انه اضر بالدماغ فتعيل اليه بالمعالجات او احدث في عضو من الاعضاء وموضع من مواضع البدن لسبب
وحمرة فبرد بالطحلب وبنوفة حتى كدروان حدث فيه برد وسخن **والسموم والادوية السمية** منها معدنيات
ومنها نباتيات ومنها حيوانيات ولكل واحد منها علامات تظهر على شاربها يستدل بها على ذلك ادوية واوفجا فقلا
البلش وقد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وحجوظ العين وتدارك الغشي والدوار والصرع وعلاجه ان تتقيا
مرات بطبيخ بزر السلجم والسمن العتيق ثم تسقى اربعة اواق من طبيخ جفت البلوط مع دوار المسك وسقي الترياق والمثروديطوس
والفادزهر الاخضر والاصفر المجرب ومن تماثيله السمن وقشور اصل الكبر **قرون السنبل** يعرض منه بول الدم وحرقة
اللسان واعراض السرسام علاجه بعد التنقية يسقى مثقال من الكافور بالماء ورد واقراص الكافور المخيض وسقي ماء الشعير
وماء الخيار ولعاب البزر قطونا وحب السفرجل وماء الرمان وبزر التفاحة ودهن اللوز الحلو ودهن الورد وبزرة بالثلج **الدلاريج**
بي حادة حريفة يحدث منها مغص وحج شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه بول الدم ورم القضيب
ولواحيه والالتهاب وحرقة التفم والحمى والاختلاط علاجه التنقية بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ التين ثم يسقى اللبن
واللعابات الباردة وماء البقلة المحمقاء بالزبد والادهان الباردة والاحساء اللينة والامراق الدسمة وتقطير
ودهن الورد وبياض البيض في الاهليل وقد تعرض من شرب المويزج هذه الاعراض بعينها علاجه هذه العلاج **مرارة**
السمك تعرض من شربها قي مرة صفرا وخضرا واصفرار العين ومرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر
وعلاجه بعد القي بالماء الحار والسمن والدهن يسقى الترياق المخصوص مع هوان يوخذ من الطين المختوم وحب الغار جزءا جزءا
الفحة اربعة اجزاء بزر السذاب ونصف نصفا يجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة وان قليلا يعيد ويجلس في ماء الرمان ويعالج بعد
ذلك بعلاج النهشة **مرارة افعى** من سقي منها لايحاد يخو وتخليص ويتواتر عليه الغشي وعلاجه يسقى السمن مسخنا ودهن
الحل والزبد والماء الحار والتنقية بعد ذلك ثم تسقى الفادزهر الغايق المتحن والترياق والمثرديطوس والبجاد دوار المسك
وماء اللحم **طرف ذنب الابل** يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل علاجه ان يستفيل القي بعد سقي الكثير من

Mohammad Salim Ansari Collection

من السمن والعسل مفترقين يعطى البدن والفسق ويبقى من فلفل نيم وزن والقين الى نصف درهم بشراب عرق البداية قد تعرض منه اصفرار الوجه واحضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن علاجه التنقية بماء العسل ثم سقى الميفوخ مرة بهن البورد وسقى ترياق البطين المختوم او سقى من الزراوند والملح الاندرانى من كل واحد نصف درهم بماء فاتر **افيون** يعرض لمن شربه السبات واشتمام ريح الافيون من فمه وبدنه والكزاز والخدر واعتقال اللسان وغور العين وتكدر الاظفار وربما عرضت له حكة شديدة علاجه القى بالشبت والفجل والعسل والملح الهندى او السكنجبين بالحقن الحارة وسقى شراب قد القى فيه راصينى مسحوق وعاقرقرحا وجندبيدستر وسكنجبين الراس بالكندس والتعطيس وربما يعطى ترياق الاربعة او سكنجبينا او سقى قدر بندق من جندبيدستر فلفل وحلتيت واهيل مسحوقة معجونة بعسل **شوكران** يعرض لشاربه من الاعراض لشارب الافيون مع غشاوة ودوار الاطراف وانتشج وثقل الكبدين ومداوى كما يداوى من سقى الافيون **بنج** يعرض من سقيه سكر شديد واسترخاء الاعضاء وربما يخرج من الفم وحمرة فى العين وذهاب العقل والهذيان علاجه القى بالماء الحار والسمن والعسل وطبيخ التين والبورق ثم سقى اللبن الحليب وحليب التين ودهن النفيح **بيروج** من سقيه منه عرض له دوار وسكر واحمرار العين وسبات شديد علاجه القى والحقنة وان يجعل على الراس خل الخمر ودهن الورد وتجرع خلا ثقيفا قد القع فيه فستقين وسعفر فاذا سكنت الحمرة فى الوجه والعين وبرد تدبير من سقى الافيون **حجر ماثل** يعرض منه دوار وحمرة فى العين وسكر وسبات علاجه علاج من سقى البيروج ويقع منه خاصة ايجار الزيد والسمن المستحق والتنقية مرات ووضع الاطراف فى الماء الحار وتسخين البدن بتسخين الاماهان والرياضة والتغذى بالاغذية الكثيرة وسقى الشراب المفوه **بزر قطونا** مذ يعرض من شرب بزر قطونا مد قوة غم وكرب وضيق النفس وسقوط القوة وانقباض الاعضاء علاجه القى بالماء الحار والعسل والشبت والملح والبورق ويحيى صفرة البيض النيم بشت وسقى الشراب المصرف **الكزبرة الرطبة** اذا اكل منها كثيرا او اكل شرب من مائها قدر اربعة اواق حدث سكر ودوار واختلاط وسبات وتجشأ الصوت ونفوخ ريح الكزبرة من البدن علاجه بعد التنقية بحيى صفرة البيض النيم بشت بالفلفل والملح والبورق الحج السمنة وسقى الشراب القوى او حده او مع الدارصينى والفلفل **الفطر والكمأة** الاكثار منه يورث الخوانيق والقولنج مع ان فيها انواعا ردية قاتلة لاسيما من البطر وهى ما كان فيه سوادا وحمرة او يفوح منه رائحة كريهة وما كان نباته عند احجار رهام او يقرب اشجارا لها كيفيات قوية ويحدث منه الذبحة وضيق النفس والاقشعرار والعرق البارد والغشى علاجه التنقية بماء الفجل وعصير الفوتنج والمرى والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك وسقى الشراب الصرف او خمر الدجاج بالسكنجبين العسلى او اماخذ التين والكرم بماء الحار مع قليل خل وملح او ترياق الاربعة او السنجر بنيا والفلافل او الحمى بالشراب او بما السذاب وتضميد المعدة بالادهنة الملطفة واستعمال الحقن الحادة **السمك البارد** يعرض منه اذا اكل بعد لبن

البستي وخاصة اذا كان مبضوعا في المواضع الندية ما يعرض عن اكل القطر علاجه علاج القطر الزيبق اما الحي منه فشربه بالعسل
بل ان شرب خرج بعينه بالحالة والمقتول فيعرض من سقيه وجع في البطن ودرم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واصفرار
وهو سوي حاد جدا علاجه ان تسقي المجوف منه بان تسقيه بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسبج ايضا كالمطبوخ والجزر اللينة هو الاصعة ويحقن بهما ايضا فاما الزيبق الحي ان صب في الاذن تعرض للاعراض رديئة من الوجع الشديد اختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة وينبغي ان يخرج بالتجميل بتحريك الرأس وصب الدهن المسخن في الاذن والشك ان يخرج بعينه يعرض غلظا يعرض من الزيبق المقتول الا ان الشك سريع جدا علاجه علاج الزيبق **المرتك** يعرض من شرب المرداسنج القولنج والعسر وجفاف الفم والاختناق وثقل اللسان ودرم في البدن علاجه ان تسقيه بطبيخ التين والشبث والبورق فيسهل بجوارش السفرجل ويحقن بالمحقن القوية ويسقى الشراب والتجميل المربى او يعطى مثقالين من زبد الكركس والاستير والمرارة اتخذت متساويا دوائية من الشراب الدوائية من طبيخ الكركس **الاسقيدلج** يعرض شاربه بعض لسانه ويستر خي اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الحلق ووجع في المعدة وتحدد علاجه ان تسقيه بماء العسل وطبيخ التين ويسقى ربع درهم سقمونيا بماء العسل وبعد ذلك يسقى عصارة الافسنتين وما يدر البول مع ماء العسل **الحشيشين** يعرض عن شربه قولنج واختناق وجفوف الفم علاجه ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمى والرطب والملوكية ثم تسقى ربع درهم سقمونيا في جلاب فان بكنت الاعراض دالة اعيد الاستفراغ بالاشياء وان حدث سبج عولج السبج **النورة والزرنيخ** يعرض من سقيهما مجموعا سبج وفروج الاعمار ومن سقى النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة والاسر واسهال الدم ومن سقى الزرنيخ الصعد له ما يعرض من الزيبق وربما عرض منه سعال مزمن وكذلك تعرض هذه الاعراض لمن سقى ماء الصابون والزنجار ودخل في جلقه شئ كثير من غبار النورة فليسقه بزر الخيار الحار والجلاب مرات حتى تغسل اكثرها ثم سقى ماء الشعير واللبن واللعابات والازوجات والدسعات **خبث الحديد وبراداته** يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس الفم ولهيب وصدع غالب ينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات القوية ثم تسقى السمن والزبد ويجعل على لسعه دهن اللوز والخل والماورد ثم يسقى شئ من المقاطيس ويتبع ذلك بالمسهلات اللينة حتى يخرج **الزاج والشب** يعرض عن بزرين سعال ويدي الى السل علاجه شرب اللبن والزبد بالسكر والاشربة الزوفائية ونحوها **فرفيون** يعرض منه كرب شديد ولهيب ووجع في البطن ومغاث وانطلاق البطن وهو حاد جدا فليتبع قوته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالنبج ويحلب في ماء بارد ويجرع الماورد ويكثر شرب ماء

ق قوله الزيبق آه بارد في الثانية رطب في الثالثة ١٢

ق قوله والمقتول آه لفقوده بسبب الحدة الحاصلة من القتل في خلط جرم المعدة فيخرج الصاحبا

ق قوله بالجيم ثم بالباء الموحدة آه بالجيم ثم بالباء الموحدة ٢٨٢

ق قوله والاشياء اللعابية آه

ق قوله الاسهال آه

ق قوله والاسر آه

ق قوله والاسهال آه

ق قوله والاسر آه

الرمان والتفاح المز بعد ذلك **التيوعات** يعرض من سقيها اذا جاوزت الشربة لذع شديد واسهال مفرط فينبغي
ان يكسر قوتها اولا باللبن والزبد والسمن ثم يعطى الدرع وسويق التفاح والريوب المقابضة والاقراص المحابسة وقد يعرض منه
اسهال قريب علاجه علاج التيوعات **وفلى** هذا يقتل الناس والحمير واكثر البهايم والمار الذى هو نبيت فيه رسوى يعرض
من سقى الفلى كرب شديد وانتفاخ بطن ولسيب عظيم وهو حاد مقطع ويدفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والحلاوة
واما القيء والحقنة بماء العسل والبورق فمما لابد منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر الخبنكشت من ترياقاته **بلاذر** يعرض منه تقطع
الفم والحلق والتهاب ما مرض حادة وعطش وسواس علاجه ان يسقى الاشياء المبردة المرطبة والادهان المبردة المرطبة و
الاحساء والامراق الدسمة والجوز فاذ زهره خاصية فيه **تفسيا** هو حاد ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة
الوجه وتشرى فى البدن كذلك يصل العنصل وبزر الانجرة **والكبيلج** هى حاد يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم
الحادة ويقرب منها الخبذ بيدستر الردى **النرنج الاغبر** الذى يقرب الى السواد فانه حاد ايضا يعرض منه اعراض السرسام
الحار وكذلك الادهان واللبوب **الزنجبة** يعرض منه غثيان وكرب وعشى لاسيما ان اكثر منها وكوع من العسل وهو الحريف منه
جدا الذى يحرك العطاس اذا شم ويعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة والعنصل علاج جميع ذلك المتطفية بالاشربة المبردة
ومياه الفواكه المبردة والاشياء اللعابية المغرية واما التقية فمشتركة فى سقى جميع السموم ومما يخص الخبذ بيدستر التفاح
الحامض فانه فاذ زهره **الكندش والجبلاهنك والعرطنيثا والخربق الابيض** هذه اذا افرط فى استعمالها خيف بكثرة
ما يميل من الاخلاط الى المرى قد يحدث غثيانا قويا وقيأ يسقط القوة لشدته وربما يحدث تشنجا بما بسالكثرة الا ستفراغ
فليعالج الاول بالحقنة بميل بعض المخلط الى اسفل ويعالج الثانى بتواتر سقى الماء الفاتر حتى تملى المعدة ويقى بسهولة ثم يعالج
بعلاج المبيضة واما ان احدث التشنج فليعالج بعلاج التشنج اليابس **الخربق الاسود** يحدث منه اسهال شديد وخفقان وتشنج وحقان
وحرقة لسان وعض عليه وحبسان ونفخ وعلاجه ان يكسر قوته بما قيل ويطعم الحمص الكرطب والزبد ونحو ذلك ثم يعالج الاسهال بالمرخيات
والادوية المحابسة ويعالج التشنج ان احدث بما قيل فى التشنج اليابس **خانق الذيب وخانق النمر** يعرض من تناولهما غصوصة
فى الحنك واللهاة ويبس ورم وبخار وخانقى يصاعد من الفم ويعرض عن خانق النمر السدر وظلمة العينين وربطوبتهما علاجه بعد التدبير
المشترك سقى السكنجبين والصرف والسدر والافتيمون والشيح بالشراب المطفى فيه الحديد وكذلك نافع فيهما نافعة **الدلق** يعرض من مشربه
قرقرة فى البطن وتخص من عينيه اختلاف ودوار علاجه ان يتقيا بما العسل وتحقن باللبنية ويسقى بعد القيء والاسهال بالسكنجبين مع الخمر الكثير والسكنجبين

ومما يخص به الحجر حجير والسنبل مع الخرمان والفلفل **عنب الثعلب** نوع منه مخدر ردي وهو الجبلي منه والذي لورق مثل ورق الحجر حجير واغصان كبار غبية الاطراف يخرج عن الاصل اكثر من عشرة اسواق زهرة واحب ويعرض من تناول ذلك كمودة لون وجفاف اللسان وفواق وقئ دم كثير ونفثه واختلاف سجي مخاطي ويعرض في المذاق كطعم اللبن علاجه القي وسقي الالبان والعسل مع انيسون وصدور الدجاج نافعة فيه وكذلك اللوز المر **الارنب البحري** هو حيوان صيني في حجمه دي الى الحمرة ما هو بين اجزائه اشبه الريشه ورق الاشنان ويعرض من سبقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم والصفرا والبرقان وفوج في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو يقتل بتقريح الرية وشاربه يشير عن سونه السمك علاجه سقي الالبان والاحناء اللبنية المتخذة من قصبان الخبازي والخطمي والسرطان النهري ونحوها سقيا متواترا ونظيف المعدة بالقي والاسهال بعد سكون الاعراض بحب موافق والفصد ان احتيج **الوزغة والحرباء** لحم الوزغة قاتل فان وقعت في الشراب وتفسخت يعرض عن شربه القي ووجع الفواد الشديد والحرباء ايضا قاتل قريب منه وقيل بعضه سم ساعة علاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء فيوخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكبا بالسوية ويسقى سمن البقر ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى فتق البارى في الطلاء ويتقيا ويمرخ الجسد بالسمن ويكيد الراس بالملح ويطعم التين والزبد والحنطيا ساعة الامندر اقيل انها هامة مشبهة بالعظاية ذات اربع ارجل تصير عمون انها لا تحرق وان طرحت في الاتون اطفات تارة يعرض من شربها اوجاع شديدة ودرم كالاستسقا في البطن وكزاز واحتباس البول علاجه علاج المشترك وسقي الترياق ومما يخصه ان يوخذ الراتينج وعلك البطم ويسقى منها او كليهما مع الميعة والحنطيا **الضفادع** يعرض لمن سقي هذا ترتعل البدن وكمودة في اللون وغثي وقذف المني فان تخلص منها تساقطت سنانه وانتشرت شعره ونوع منها **اصفر** يقطع من سقيها شهوة الطعام ويحمض الجشاء ويفسد اللون ويرم البطن والساق ويحدث القي والغشي وعلاجه بعد التنظيف بالقي والاسهال ان يميل على العدس ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء الاك **مرارة كلب الماء** قيل ان قدر عدسة من مرارة كلب الماء يقتل بعد اسبوع علاجه يسقى السمن مع الحنطيا والداصيني ونفثة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويطيف التدبير **دم الثور البري** يعرض لمن يسقى الطري عسر نفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشي الشديد والكرب وعلاجه التنقية بالحقنة والاسهال فان التنقية فيه خطر لاندفاع ما لا يمكن دفعه فيختنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمود الدم **الجامد** قد يحدث في اكل الدم مثل الطين الفجر وبزر الكرنب والكثيرا والبوق وبزر خب التين والفلفل والنافع في اكل الدم الجامد

ذكر الاسفندرانه هي الخيب وشكل نوع منها كالبابس جيد لاثقال مزقاتل ١٢

ثم يقال ٥

فوزج فورقة اذا وهي السام ابرص يقال له بالعربية جيد وسيكلي في الصفحة ثم يقال

٢٨٤

فوزج حباره

في الغاريقون بالكاف

السنبل الكبير بالباء

الخاصين بالباء

الثور بالثاء

الارنب بالباء

ثم يقال

افضية البدن من المعدة والصدر والامعاء المتانة كيفية سمية وتعرض منه اعراض رديئة من صفر النبض والغشي
وبرد الاطراف والاختناق علاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المتانة فيعالج بعلاج الحصاة **اللبن الجامد** كثيرا ما
يتعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ماكان لمتانة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والنافض علاجه ان يسقى النفخة الانسان
مثقالا باوقية من الخل الثقيف او قدرا قلامن الحلتيت او لبن التين المجفف وشيفه من الحرف او يسقى ماء الفوتنج
والسكنجبين الحامض ويشرب طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل **اللبن الفاسد** ربما استحال الى كيفية رديئة
عن الحموضة ومال الى الفساد والرداءة وتعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة علاجه
ان يتقيا بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع الجوارش الفلافلي ومحمد معدنه بدهن النارديين **الشتوي المغموم** كل ما غم
مما يشتوي ولا يترك مكشوفا حتى يتنفس بل يلف لفا محكما يمنع خروج البخار فانه تصير سما يعرض عن اكله الهيضة القوية والدوار
والغشي فقد العقل وعلاجه بعد ان يستنظف المعدة بالقي يسقى المية والميسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح
ودوار المسك والامتناع من النوم في الحمام **الماء البارد والشراب الصرف** قد يحدث من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة
والجماع فساد مزاج الكبد والاستسقاء علاجه دوار الكرم والشراب الصرف واما الشراب الصرف ان يسقى على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا
واوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب خاصة اذا كان الشراب حلوا علاجه تبديل المزاج بالماء البارد والرائب وماء الفواكه
واواصل الكافور ومما يعد من السموم كسب الخس وعرض منه الهيضة ومنها آرادورخت قيل ان ثمرته قتالة رديئة للصدر
والمعدة مكية ومنها الكمدانة ويعرض منها الحكة والورم ومنها الداذي يعرض منها السدر ومنها قشور الارز يعرض
منه رجع ودرم في الفم واللسان والمرى ومنها التربد الاسود والاصفر والغاريقون الاسود وتاثيره يشبه تاثير الحنظل
ومنها عصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيز ردي ومنها ادوية مجهولة تغير معروفة ومنها سوديون يعرض منه اختلاط العقل
والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة تشبهة بالضحك ومنها طرمنون
قيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان وحنجرتا ومنها دفيون وهو من جملة المخدرات في طبيعة البنج يعرض منه
غشيان وفواق ومغص **علاج** جميع ذلك العلاج المشترك وليست ولا واحدة منها مخصوصة بعلاج خاص **في طرد**
الهوام ينبغي ان يمسك في المسكن السنانير والاقاليق والطواويس وطير الماء والقنافذ والايائل والتيوس الجبلية
نبات عرس ويوضع السراج والمصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقدة ليميل هي اليها ويدار حول المرقد رسن يطلى

نفيس

بعد بطران وحلميت ويخرباطلاق المغر وقرون الايل والكبريت وشعور الناس والسكبينج والزفت والقلى والقيه ورشر
البيت بطبيخ الحسك ومار النوشادر وفرشه بالبرنجاسف والبنجنكشت والحرف ومما يطرد العقارب التبخير بها نفسها
والكبريت وحافر الحمار والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلميت المحلول في الماء واما البراغيث
فمما يطردها رش البيت بطبيخ الحسك ومار السذاب ومار الدفلى والحنظل والخروب والافرنيون بالخشيشة السماة كيكواشه
واما البق فانها تهرب من دخان التين وسرقين البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وان دهن البق حكانت تكاتين
اقتل ولا تتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون وقيل ان ورق الدلب يطرد الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخرنوب
الاسود وريح الزنجبار والكندش تقتله واما الفار فيقتلها المرداسنج والخربق والسكبينج وخشب الحديد ان اتخذت معجونة
بالدقيق وطرحت في البيت حتى ياكلها والعنصل ايضا يقتلها وريح الزاج يطردها ويطردها ايضا الفارة الذكر اذا سلخت
وتركت واخصيت او قطع ذنبها واما النمل فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلميت ومرارة الثور
الزنابير تهرب من بخار الكبريت والثوم والابقربن من تلطخ بالخطمي والارضة تهرب من دخان ريش الهدهد ريش
الكركي والكزبرة اليابسة والفوتنج بالسوسن والاسفيدج والفوتنج النهري يمنع الثياب عن التسويس وكذلك قشور الاترج
اما السباع فيقال ان الاسد تنفر عن الديك الابيض والفارة الذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل النمر ينجاف من شجرة المران
والسنانير والدببة فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المر يقتل الثعالب والخربق يقتل الخنازير والكلاب واكثر السباع وخالق
النمر يقتل النمر في نهش الهوام انهش الهوام ولذعها اذا جلت ما هي عليه فينبغي ان يشد ما فوق الموضع ساعة يقع اللذعة
ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهين بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص متاكل الاسنان ولا صائما بعد ذلك
ويوضع عليه المحاجم بالنار بلا شرط او مع شرط ثم التشيق فراريح حارة وتضمدها فان وجد العليل الوجع كانه قد امسك عن
الامعان والتوغل الى قعر البدن فذاك والا فاضمد ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل زبل الحمام والفوتنج والكبريت
والبول ورماد الكرم وشجر التين بالخل او بصبل الفار والثوم البري او بمرهم متخذ من سكبينج وخربيان وحلميت
وكبريت وزبل الحمام او فوتنج ومشكطرا شبع اذا اجتمعت اجزاء سواء وعجنت بزيت وزفت وحلميت ويمنع الجرح
من الاندمال ويسقى ترياق الاربع ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى يعلم انها لسعة اي حيوان هي ويسقى من الترياق
ما هو مخصوص به في لذع الافاعي والحيات انواع كثيرة منها المقرنة والباغثة للدم

ويعرض من لسعها انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها الصل ومنها الطفارة والوثابة ترمي بانفسها الى من يمر بها ومنها الابراقة يمج نيرانها وينزقه يعصر سنانها البعض على البعض فيقبل نيرانها ويلسعه بنيرانها ومنها الدرسنا يدرس نفسها في الرمل ويتسبح فيه سباحة السمك في الماء ومنها الحية السماة بالمكلة ومن ثم خلقت مكللة الراس طوال شبران الى ثلثة وراسها حاد وقيل ان نهاية تصفير بها ومن وقع عليه بصرها من بعديات ويموت كل من يقرب ذلك الميت ومنها الافاعي وهي ما كان منها غليظة الوسط دقيق الرقبة عريض الراس غير منقطة بسود ومنها البلوطية تاوي المياط يكون خبيثة الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها المعطشة يعرض للمسوع بها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء ولا يروى منه ومن الحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا يحصى كثرتها وردائها فينبغي ان يتوقى العاقل جهده منها ولا يتجاسر عليها ولا يسترسل اليها اليدا لا الى حيوان لا يعرف بل يهرب منها اشد الهرب وعلامة لسع الافاعي ان يخرج من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد بيالي ثم يخدر الملسوع ويزول عقله ثم يفيق ويبتدي تسيل من اللسعة رطوبة منتنة شبيهة بالزيت الاخضر ويظهر ورم حار احمر ويثور ويتفاطات كحرقة النار ثم يخضر الورم ويظهر في الاحشاء التهاب وفي البدن الحمى مع نافض وعرق بارد وفساد اللون الى الخضرة وتواتر نفس وغشي وذواق وقي مرة واكثر ما يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع علامة ان اشد فوق النهشة شدا محكما فان كانت نهشة جنس الافاعي معروف بالرداة كالبلوطية والمعطشة فينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يمكن فليشرط الموضع وتوسع الجرح ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع اللحم وينغير فيستفرغ بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله وتدهينه ويوضع عليه الادوية الجذابة السالمة المحرقة لمثل الزفت والقرفيون والجاوشير والقنة والبصل ومما ذكر في نهش الهوام اذا جعلت ماهي ثم سقي الترياق والمثروديطوس واقراص الكرسنة المتخذة من السداب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الجندقوق بالسعدية يعجن بخل مقدار مثقال باوقية شراب عتيق او يسقى مثقالين من الجلتيت باوقية شراب اطعم المنوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية ونظير اي الامرين اعظم الاشياء العارضة في موضع النهشة اما العارضة وجميع البدن من الغشي والاستسقاء ونحوه فان كانت النهشة اقوى استعملت الترياقات وان كانت الاولى تركت الترياقات والادوية الحادة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكره في باب القروح الخبيثة الساعة والفصد نافع للسليم ولكن بعد انتشار السم في البدن اما الكثرة او لسوء التدبير

ولما قيل ذلك لملا يستشرا السم في لدغ العقارب قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع ورما صلبا احمر وحير الملسوع من به بحالين مختلفين برد في وقت وحرارة في وقت آخر وكرب وضعف في الفواد وعرق بارد كثير واستر خاء ملاحة ان يشد فوق الموضع اللذعة بعصابة قوية ويفرغ العقرب ويضمد به او يضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق والنرفيون والخرمنيان ويدلك به دلكا جيدا مرات ويكبد بالنار والمار الحار ويعطى ترياق الاربعة او الترياق المخصوص به ويسقى الشراب والنوم اليضا ويجتنب الاستيار المفتحة للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة ونوع من العقارب يسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجتزا ذنابها يكون بيلا والجزء وخاصة بعسكر مكرم وسمها حارة ردية فلما يسلم الملدوغ منها ولا يعرض من لسعتها في اول الامر وجع يعتد به ولكن بعد يوم ويومين يقرح اللسعة وتعرض اعراض ردية فيرم اللسان ويعرض سيل الدم والغشي والخفقان وربما عرض الهزيان وربما استحالت الطبيعية علاجه وضع المحاجم على الموضع اللسعة بالمص الشديد وجذب السم بما ذكر واحراقه بالكي ثم الفصد وسقي الربوب والفواكه الحامضة خاصة التفاح الحامض والسويق بالماء والطرخشقوق والهندبا وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور ويسلك في علاجه على طريق التطفية وتسكين الدم ويعطى الترياق المتخذ من الطرخشقوق اليابس وسق التفاح الحامض والكمثرى اليابسة اجزاء سواء السيف منه ثلث راحات ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا حدثت امراض بدء انتهاء في نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة وشرها المصرية العظيمة التي يشبه الذباب الذي يطير حول السراج ومنها ما ليس له نهاية ويعرض من جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر في الاقل وفي الاكثر كمدا اخضر واللسعة لكل نوع منها اعراض خاصة فالاحمر منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة يسكن سريعا واما السود الارقطا فيشتد الوجع للسعتها مع ورم في البدن وعرشته والبيضا يعرض من نهشتها وجع يسير وحكة واختلاف البطن والكوكبية التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها خدر واستر خاء البدن واما الصفار الرغبار وهي التي اذا ارادت ان تضرب قذفت طوبة يسيرة فيعرض من نهشها خدر واستر خاء البدن وانتفاخ البدن وربما قتلت ومنها انواع اخر قريب اعراض لسوعها من تلك علاج جميع ذلك بعد المص لموضع اللسعة وجذب السم بالجوارب والانغماس في الماء الحار والنطل بالماء والملح والاندفان في الرمل والرماد الحارين ويضمد بموضع اللسعة بالمر والملح او بالخشب التين والنورة والقلي معجونة بماء حار وخل الشونيز وبزر الكرفس وسقي دواء الحلت والترياق المخصوص بالرتيلا العنكبوت فان منها ما يعرض من نهشته عرض حتى يميز للاطراف او تقشف البدن

Harvard College Library

وينتشر القضيب ويمتد ويمتلئ البطن رياحا وعلاجه ان يسقى السذاب المجفف والسعد والتوتيا بشراب الصرف القوى ويعرق في الحمام ويسقى الترياق **واما العنكبوت المعروف بالعندب** فهو عنكبوت لسوء تصير الارجل لطيارا بالارض واذا تعلم ان خلال قابل بديه وتعرض من لسعه حكة في الموضع واسوداد وتعرض للمسوع الحمى المطبقة وسمه كسائر انجلاف سائر العناكب علاجه بالفصد ودفعات وحلل المطبقة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير والمرورات اخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره بما يأتي بعد القروح الردية **واما العنكبوت المعروف بالفهد** الذي يثب على الذباب وقصيدة كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغار الارجل ابيض منقط بالسواد وهو سليم يعرض من لسعه الحكاك علاجه التعريق وتشقق العرق ثم الطلاء بالخضض المحلول في دهن الورد والخل المغلى فيه اصل الكرفس **واما الشبث** فهو عنكبوت الكثير القوائم الطوال يعرض من لسعه حمى العدة وقي وعسر الازدهور وقاتل علاجه علاج المتبلا **في لسعة الزنابير والنحل** منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس منها الاسود ذو اثر كثير وهي قتالة وجنس آخر منها اغبى من الجنس المسمى البازي بجد تها وحرارتها وشابهته لونها بلون البازي وهي ردية يلسع اذا لسعت الملاشديد ويتاكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على الفلد الميت ثم لسعت انسانا تقتل في يومه ويحدث من لسعه وجع وحمرة ودرم علاجه ان يشرط موضع اللسعة بابرة او بر اس مبضع ويمص مصا جيدا ثم يطلى عليه الطين بالخل او الكافور بالخل او الطحلب بالخل ويضمد بالخبازى وتقلل الرجلة وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلاء او الضماد حمى مبرة بالثلج ويديل متى حرت وتصب عليه الثلج الى ان تخدر ويدلك بمرق الباذروج او بالذباب يحمل قطعة من الجلبد في الدبر ويعطى الربوب القابضة وتبرقطونا وتمضغ الحامض وماء الرمان الحامض والخيار والهندبا والحس ويسقف كزبرة مدقوقة بماء بارد سكر ويعصد ان كانت اللسعة لزنابير الكبار الردية **واما النحل** فهو قريب من الزنبور الا انه تترك ابرة في لسعة علاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النحل البطيء ذي الجثة **في نهش الغطاء وسام ابرص** اذا نهشت خلقت سنانها في موضع النهشة فيدوم لذلك الوجع الى ان يخرج ومما يخرجها ان يلك بالدهن والرماد حتى يخرج ويرمى عليها بالتبن وقرحى يزرع ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد الموضع وان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا وينطل عليه الماء الحار المغلى فيه الخمازة ويسقى الترياق المتخذ في نهش الزنابير والطرخشقوف نافع في عضه **واما سام ابرص** فهو نوع من الوزغة صغير الجسد منقط بالسواد ويكون في المواضع الحربة وهو ايضا يترك اسنانه كلها في العضة لضعف اصولها لانها معوجة الشكل وتعرض للمعضوض حمى مطبقة ويعرض له من القلق ما يعرض عن لسع الحيات وكثيرا ما تقتل لفرط الالم ويخير موضع العضة ويسيل منه شئ صديدي كالزطوبة الفاسدة علاجه ان يخرج اسنانه بان يلقى القرعلى السكين فيخرجها كثيرا

يمنة ويسرة والى قدام وخلف ويقص الصوف قطعا صغارا ويقرب مع البزر قطونا في الماء الذي قد حل فيه الصمغ
ويضمد به ويترك يوما ثم يقلع بالرفق حتى يخرج اسنانه وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الموضع وانقطاع سيلان الصديد بعد
ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات **في عض الانسان وفي وات الاربع** ان عضة الانسان اذا كان صائما عظيم الضرر
فينبغي ان يبادر ويطلي في الزيت ويضمد بماد خشب الكرم والخل بالاريسا او بقشور اصل الرمان والعسل او بدقيق الباقلى
والماء والخل ودهن الورد او بالبصل والملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والقفة فانه اجود المراهم
للعض والنشق بالمخالب واحدث ورم فيطلى بالمرد سنج **عضة الكلب** فيطلى بما ذكرناه خاصة بالبصل والملح والعسل
او بالنطرون والخل وبالملح والبصل والسذاب او الباقلى والنورة المرة والعسل ويوضع على العضة خرق مبلولة بخل وزيت
واما عضة الاسد والفهد والنمر والقرد وجراحة مخالبها فيحتاج الى جواذب اسم لان انسان هذه
ومخالبها لا تخلو ايضا عن طبائع سمية فيضمد بالضماد المتخذ من الزراوند والاريسا والعسل ثم بالعسيل بالخل ويوضع عليها المرهم
المتخذ من قشور النحاس والزنجار والاريسا وجب القفة والشمع والزيت **واما عضة كلب الماء والتمساح والسمك**
السود المعروفة بالكوشج فلا تخلو ايضا من سمية ما وينبغي ان يعالج اولا بالجواذب والجاليات ويحشى بالملح والقطر
او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليه الشحوم والسمن **واما عض السنور** فربما عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم علاجه
العلاج العام وضماد البصل وضماد الفتيخ البري **عضة ابن عرس** فانها سريعة الوجع ويكون لعنها الى كمودة
وينبغي ان يحمد بالبصل والثوم ويدمر بالكلها وشرب الشراب الصرف والتضميد به مسلوخا نافع من عضه **واما عضة التنين**
والورل فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكرت القدماء لهوام كثيرة وحيات برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن
والبقاع تعرض من لسعها اعراض ردية علاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك جذب السم وتنقية وسقي الترياق
وتدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم **في عض كلب الكلب** الكلب جنون
يعرض الكلب واستحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية فتحدث في لعابه السمية لذلك لا تمتنع من شرب الماء واكثر ما يكلب في
البلاد والاوقات الحارة جدا والباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذئب والضبع
وابن آوى والنمر وغيرها واذا عض الانسان فاعضه كلب الكلب فبما تسري تلك السمية فيه واستحال مزاجه الى مزاجه حتى يعرض منه ايضا
على الانسان واعض ما يكون الانسان بعد مجانة عرض لعضوضه ما يعرض له وكذلك سوء مائه وفضلة طعامه وعلان لم تتناولها

وعلامات كلب الكلب اذا اشتد الحكم كلبه احمرار عينه وخروج لسانه وسيلان اللعاب والزبد من فمه وان يطيل الرقاد
بالارض ويرخي اذنيه ويدب في تنبه بين رجليه ويخلط في حركته كالسكران ويميد دائما ويحمل على كل من يلقاه ولا يعرف اربابه
ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عنه الكلب ويمنع من الاكل ويهرب من الماء اذا راه وقد يعرض في شعره وظهره صفاح
من الجرب والاقة التي تتبع عضة عظيمة يعرض للمعضوض بعد ايام حاله واعراض ردية حتى يفزع من جميع ما يراه ويهيش
ويظهر فيه آثار المالنخوليا ثم بعد ذلك يأخذ في الخوف من الماء والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولم يشرب وقد يعرض
الفزع من الماء بعد اسبوع او اسبوعين الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهولاء هم اصحاب الاخر الرديئة جدا
وقلما يجي منه اذا خاف من الماء وخصوصا اذا راى وجهه في المرآة ولم يعرف نفسه ويتخيل له فيها كلب فلذلك لا ينبغي اذا وقعت
عضة من الكلب ان يتهاون الى المرة بل تتفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم تبيات استثبات صورته
فتؤخذ قطعة خبز ويلطخ بالدم السايل من العضة ويطرح الى الكلب فان اكلها فان العضة ليست من عضة كلب كلب او يدق
الجوز او الشاهبلوط ويضمد الموضع ليلة ثم يطرح من بعد الى دجاجة ويمتحن به فان كان كذلك فانها لا يأكله وان اكلت
ماتت فاعلم ان العضة كانت من كلب كلب ينبغي ان يشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى
يستفرغ منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المراهم المحرقة والاكاله او الثوم المدقوق مع الخل والجاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت
المذاب او السلق فاجر جير والبصل مطبوخة بالسمن او الثوم والبصل والملح مدقوقة مخلوطة مع رماد خشب الكرم هذا اذا تلوحق في
الابتداء من يوم الى ثلثة ايام قبل ان يسري السم فاما بعد ذلك فليس في تتبع فم الجرح فائدة بل ينبغي ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا
فقط ويثقيل تنقية البدن بما يستفرغ به اصحاب المالنخوليا وسقي دواء الذرايح ودواء السرطان المخصوصين والترياق فاذا
بال بعد سقي دواء الذرايح اشياء رجيبة عجيبة كانها كلاب اصغار ثم بعد ذلك ينبغي ان يدبر بسائر تدبير اصحاب المالنخوليا من تطييب المزاج
بالغذاء والحمام وغير ذلك في لسع قملة البشر هذه هامة كالقملة او كالصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا تبصر منها ولا تحاد
لا تبصر بسهولة وقال ورفس هي حيوان قتال يسقط من البشر تشبه القملة وهي مما تفجر الدم من جميع المجاري حتى من العين والاصول
الان علاجه علاج لسع الحية وبطلي الموضع بالفاذزهر وعصارة الخس والصندل الاحمر والبقلة الحمقاء والطلب ويسقى اللبن الحليب واللبن الماعز
الطين القبرسي وشيئا من نبز القطونا بالخيار او بماء القرع وسائر المطفيات وقيل انها يعوص الجلد ويديب في موضع اللحم من البدن ويفرخ فراخا
كصغار النمل فان كان كذلك علاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالآلة التي يصنع بها ذلك ان لم يوجد غرق الموضع بالابيت ومنعت عليه قطنة وقيل

ما يخرجه السفرجل المدقوق والطين الذي يعجن مع اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلي في الشراب **في عضة الصفاء**
اما الصفاء المجردة فقد قيل انها خبيثة ردية منغرضة للحيوانات والاجسام تفقد اليها من البعيد بعضها وان لم تكن من البعض تنفخت
لنفخ ضارة جدا يعرض عن عضتها ورم عظيم وهلاك سريع **اما البرية والنهرية** فسليمة لا يعرض عن عضتها شيء من الاعراض التي
تعرض عن عض ذوات السموم الا ان يتورم العضو المعضوض كله وربما خيف على العضو من عضتها **في عض مسألة الرمل**
قيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل قصيرة الذنب غبرة اللون ان طعنت في الاتون صار رمادا لا يعرض
لمن عضه وجع شديد والتهاب في البدن ورم واعتقال في اللسان وعدة وخدر كثير اما يعرض من سواد عضو على نخل مستدير علاجه
علاج من سقي الذراريح وسقي الزنابير مع العسل وطبيخ السوس مع طبيخ الانجرة والزيت **في عضة الاربعة والعشرين**
هو الحيوان المعروف بخال الاذن وربما كان في طول شبر له في كل جانب اثنان وعشرون قائمة تسمى قدما وقد نكتفي بحاله
جهتان في مؤخره متعلقان الى راسه وهو اذا سمع عضوا لا تم قلب جثته فعوضها في موضع العضة ثم يقلع ويسقط كالمغشي عليه
ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة تشبه بالهوس وضيق الصدر وشهوة شيء حلو علاجه ان يمرخ بدم الحيوان ويشد على العضة
ويعطى من الزراوند الطويل والجنطيانا وقشور اصل الكبر ودقيق الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بالعسل وزنة الخشخاش
من تريا قاته وربما كفى فيه استعمال الملح والخل على موضع العضة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين